474

بازرسی شد
۳۷ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: الصراط المستقیم
مؤلف:
جلد (۴۷۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب: ف ۴۷۲
۲۱۱۷۹

خطی اهدائی	کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
	۴۷۴

٤٧٤

بازرسی شد

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب المراح المنتخب
مؤلف
جلد (۴۷۴) از کتب (خطی) اهدائی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۴۷۴

كتاب جلاء المستفيد من مصنفات
الشيخ الجليل نور الدين علي بن محمد
ابن ... كما ظهر ...
فهرست ...
الله تعالى

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم احمدك حمدا لا يتناهى على وجوب جوده وآلائه واشكرك شكرا لا ينتهي على ما صح خبره وجوده الذي من
اتمه الاعتراف بمن شاهد عدله ومن اهمه الاعتراف بصدق رسله ومن اجمل الايمان بخلافة اوصيائه
ومن اكمله عرفان ما اختصهم به من صفات انبيائه ومن احمد اعتقاد ما انزل فيهم من الآيات المحكمات
ومن اتمه نصوص نبيه عليهم والروايات المشهورات والاعتراف فيما جاء من الله ورسوله في تمام
خاتمهم والاعتراف بما اظهر الايام من تصلح لها المهدي والحجاد لاتصرع دينهم الذي هو الحق اليقين والحالة
لردّ شبهات المنافقين والفتح الى تخطئة ائمة الضلال والتشريع في نصح تبليغه خبر الاول فله شرائع
الفضل الاشمل بما خلصنا من العلائق الدنيئة الجسمانية ومنه طول الاكمل بما نجانا من
العوائق الرديئة الظلمانية وبما ارسل علينا وحنا من شوارق انواره وبما اسبغ على نفوسنا
من بوارق آثاره انه الكريم المفضال ذو العزة والجلال **اما بعد** فلما كان كمال الايمان بمعرفة
ائمة الزمان بمنطوق شريف القرآن وجب صرف الهمة اليهما في كل اوان لوجوب الاستمرار على
الايمان في كل آن وقد صنف علماؤنا رضوان الله عليهم في ذلك كتبا مفردة والفوا فصولا وابوابا
في الرد على مخالفيهم اتوا بالاكثرية واجالوا في الحقائق والدقائق خواطرهم واخالوا عن العلائق
والعوائق نواظرهم ونصبوا في ذلك رايات المعقول والمسموع واوضحوا آيات المستنبط والمتبوع
غير حائدين عن رواية الصدق المبين وغير مائلين عن رعاية الحق اليقين فيستضيء المنصف اخرجه على ابن
بانوار مصنفاتهم ويتمسك المترف باسرار بيناتهم فاحببت ان اضع في ذلك كتابا متوسطا
بين المخفف والمثقل واجمع من كتب الفريقين ما يغني عن التطويل وان كان فيما وضعوا
كفاية فهذا زيادة في الحسنى وفيما صنعوا هداية فهو تاكيد للمعنى وكيف لا نصرف العناية
الى نجوم هم الاخيار الاشم والابحار الاخضم اخذ السببين الذين من اعتلق بهما فاز بفلاحه
وثاني الثقلين الذين من تعلق بهما اسفر عن حمد السرى صباحه ولا ينجو غداة في الاولى حبل
وسهمه مودتهم واجبة قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فامن نجم عن والرضا
اليه الابصار ولا من امر يرتفع لديه اقتباس الافكار ولا باب تعظم فيه الاخطار ولا

کتابخانه مجلس شورای ملی

ولا باب تهجم به الانوار الا وقد جاءته في ذات الاطهار وخارقة سادات الابرار مع سعي المعاندين في
اطفاء نورهم ويابى الله الا ان يتم نوره ويبغي الجاحدين في طريدهم وتشتيت قبورهم ويريد الله ان يظهر حجته
ومن نوره فهل تقدم عليهم الا من سفل من الايمان وهل تقدم عليهم الا من شمل قلبه على الطغيان وقد انشات
مدائحهم ومناقبهم كتاب رب العالمين وجاءت لاعدائهم قبائحهم وفضائحهم ظاهرة للناظرين فوضعت
هذا الكتاب **وسميته** الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم مهديا اليه كل ذي عقل سليم مسلكا
فيه كل ذي طبع قويم وساجمع فيه ان شاء الله من الادلة العقلية والنقلية واضع فيه من البراهين
القطعية الجلية والآيات التي لا تحتمل شيئا من التاويل والروايات المغنية عن الفحص والتطويل والاشعار
المنشئة من كل خبير خبرها الكافية لكل ذي خبر وبصر ملحقا بها ما سنح لفهمي الضعيف وسمح به فكري
النحيف راجيا بوضعه الوصول الى مراتب المؤمنين مؤملا بجمعه الحصول على سعادة المخلصين فمن
تمسك بعراه طاب ذكره ومن تمسك بعراه ابانه بشره ولا امنته مما تجمه الاسماع ولا اودع فيه غالبا
الا ما شاع وذاع بل امري لسامعه اختلاف رواية الخلف عن السلف واعري له وجوه الادلة عن شائن
التعسف والكلف واقرر فيه براهين محكمة الاسباب واعتمد فيه على الكتاب المبين الناطق بالصواب
راجيا ان يعم اهل الوفاق نفعه ومؤملا ان يتم ذوي النفاق جمعه راغبا الى الله في النفع به في
الدنيا والآخرة راجيا ان يبقى لي عملا صالحا عند الكون في الحافرة انه الولي الكفيل وهو حسبي
نعم الوكيل واسال الناظر فيه اذا اقتضى ان يراجع المصنفات التي كتبت منها ويطالع المؤلفات
التي نقلت عنها وان لا يبادر الى بالعيب حتى يعلم عرضي على الغيب فان ذلك من الانصاف في الانصاف
والميل عن الاعتساف والاعتساف فاني نقلت ذلك بالمعنى ولعل بعض ما اصفت اليه لم يجئ فيه
من عثر عليه فليراجع ذلك من نسخة اخرى فان ذلك يطلب اليقين اخرى قال الحميدي في الجمع
بين الصحيحين من المتفق عليه من حديث ابن مسعود في قوله خطا ولقد رآه نزلة اخرى قال راى
جبرئيل قال الحميدي ولم يخرج الا بقمار وبناه من النسخ فجعل ذلك من المتفق على صحته عند مسلم
والبخاري ولم يره فيهما وذا قال الحميدي ان البخاري اخرج حديثا ولم يخرجه صاحب الاطراف وقال
اخرج مسلم زيادة منه حدثنا ابو مسعود الدمشقي ولم يبق في ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم فيتعذر لهما
ولغيرهما بان يكون عندهم نسخة ناقصة ثم يخرجوا غيرها تامة فتختلف النسخ **مقدمة** في
ذكر شيء من الكتب التي عثرت عليها واضفت ما نقلته اليها **ا** كتاب الكشاف للزمخشري **ب** صحاح
الجوهري **ج** بغية الطالبين للكنجي الشافعي **د** الا [illegible] الشمس هنا **ه** الاستيفاء للشيخ الطوسي

وتلخيص الشافي للطوسي ز المفصح للطوسي ح الفرق للنوبختي ط المسترشد للطبري ي مجمع البيان للطبرسي يا تهذيب
الاحكام للطوسي يب الاحتجاج للطبرسي يج مثالب النواصب للمازندراني يد كتاب القاضي
النعماني يه بصائر الانس للكيدري يو عقد الدرر لابي بدر يوسف بن يحيى السلمي يز نهج البلاغة
للشريف الموسوي يح شرحه لابن ميثم البحراني يط اللوامع للمقداد السيوري ك كتاب الشيخ حسن الجزي
كا كتاب سليم بن قيس الهلالي كب الارشاد للمفيد كج العيون والمحاسن للمفيد كد كشف الالباب
ليحيى بن سعيد كه الطرائف لعبد المحمود كو الطرف لابن طاوس كز نقض الرسالة العثمانية لابن طاوس
كح الاستيعاب ليوسف بن عبد البر كط الخصائص لابن البطريق ل تقريب الاحكام للمفيد لا مطالب
السؤال لابن طلحة لب الكر والفر جواب مسائل ابن مقاتل لج خصائص يوم الغدير لد عيون
اخبار الرضا لابن بابويه له كشف صحائف المتصوفة لو الغرر والدرر لابي القسم لز المسائل
البغدادية لابي القسم لح المسائل الفاخرية للمرتضى لط مراصد العرفان لابن فرطة م ذخر البشر
ليحيى بن بطة ما استقصاء النظر لابن مطهر مب نهج الحق لابن مطهر مج الالفين لابن مطهر مد ط
منهاج الكرامة لابن مطهر مه كشف اليقين لابن مطهر مو الرسالة السعدية لابن مطهر
مز مقتضب الاثر لاحمد بن عبد الله بن عياش مح الجرائح للراوندي مط الماء والخضرة والوجه
الحسن لعباس بن احمد ن المعالم للرازي نا افعل لا تفعل لمؤمن الطاق نب نهج الايمان
لابن جبر وقد ذكر في ديباجته انه جمعه بعد الوقوف على الف كتاب او ما يقاربها وكتابنا
هذا يشتمل ان شاء الله عليه وعلى غيره والمشتمل على المشتمل على شيء مشتمل على ذلك الشيء فاني
ساجتلب دررها من اصدافها لاحلي بها اخواني المؤمنين واجتلب دررها من اخلافها
لاغذي به طالبي النجاة يوم الدين وما توفيقي الا بالله الرب المبين عليه اتوكل وبه استعين
مقدمة في ذكر الكتب التي لم اتصفحها ولا عثرت عليها ولكن وجدت فيما نظرته اشياء
منقولة اليها حكيتها عنها ا صحيح البخاري ب صحيح مسلم ج صحيح النسائي د صحيح الترمذي ه
موطأ مالك و سنن ابي داود ز الجمع بين الصحيحين للحميدي ح الجمع بين الصحاح الستة
لرزين العبدري ط العمدة لابن جرير ي المناقب لابن شاهين يا الفضائل لابن شيبة
يب العلوية للجاحظ يج المنقبة للاصفهاني يد نزول القرآن للرماني يه الجعفريات
للموفق المكي يو الاربعين لابن مردويه يز رد الشمس لابن مردويه يح العمدة لابن البطريق
يط نزول القرآن في شأن علي للشيرازي ك الاربعين للمؤذن كا المسند لابن حنبل كب الخصائص

للنسائي
الخصائص للسبطي كج المناقب لابن المغازلي كد المراتب للبستي كه الدرجات للبصري كو الحدائق للخطيب
كز التفسير للثعلبي كح الاربعين للرازي كط التفسير لابن المرتضى ل التفسير للقاضي لا المعالم للفراء لب
المعتمد لابي يعلى لج الشافية بشائر المصطفى لد شرح الطوالع للعزوي له البلغة لمحمد بن علي لو التاريخ
والمنسوخ لهبة الله البغدادي لز احياء العلوم للغزالي لح المستصفى للغزالي لط المصابيح للفراء
م التفسير للرسكني ما الرسالة للمرتضى مب الكافي للكليني مج الواحدة لابن جمهور مد الحلية لابي نعيم
مه الفصول لابن فورك مو التاريخ للبلاذري مز الامالي لابن ماجيلويه مح التفسير للامام العسكري
مط الملحمة لابن عقدة ن فضائل العشرة لابي المغازلي نا الشافي للمرتضى نب التبيان للطوسي نج
اسباب النزول للواحدي ند الفائق للزمخشري نه المفردات للراغب نو الامالي للنيسابوري نز الفضائل
للسمعاني نح الفردوس للديلمي نط الامالي لابن بابويه س الكشف والبيان للثعلبي سا الامالي
لابن شاذان سب التفسير لعلي الحرشني سج اصول الحديث لابن البيع سد معجم الاوسط للطبراني
لابن احمد سه التنقيح للبيهقي سو التنوير للقفال سز العقد لابن عبد ربه سح الشريعة للآجري
سط التفسير للثعالبي ع التفسير لوكيع عا التحقيق للجزري عب الامالي لابن منيع عج نزهة الابصار
لابن مهدي عد التفسير لابن مجاهد عه الفضائل للعكبري عو روح المذكر لابن الثعلبي عز غرر
الامالي للطوسي عح شرف النبي للخركوشي عط الفنا الكلام ف شواهد التنزيل للحسكاني فا التفسير
للقطان فب التوحيد لابن بابويه فج المحاضرات للراغب فد التفسير لابي القسم بن حبيب فه
الجامع للموصلي فو الكافي للكليني فز جواهر الكلام للبيهقي فح الدلالات للبسطامي فط نعوت
المصطفى للحافظ ص الفتن لابي نعيم صا الكفاية لعلي بن محمد الخزاز صب تحصيل النجاة لفخر
الدين بن مطهر صج شرح السنة للفراء صد كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين صه
التاريخ للفسوي صو محاسن الجوابات للدينوري صز العينية للنعماني صح كتاب الحضرمي
صط كتاب الكمال للعلوي ق الواحدة للشيخ القمي قا الاعلاج للجوهري قب الموازنة لابي قاسم بن سعيد
قج فتنة العجلان له قد الفحص والبيان له قه شرح الشاطبية للسخاوي قو شرح الروايات للتنوخي
قز الاعتقاد للاشعري قح دلائل النبوة للبيهقي قط الاوائل للعسكري قي البرهان للمازندراني قيا الزواجر
للعسكري قيب الابانة للنيسابوري قيج المختص من مناقب الصحابة قيد معجزات النبوة لابن دحمان قيه روضة
الواعظين لمحمد بن علي قيو فضائل الكوفة لعمر بن حمزة قيز الدلالات للصيرفي قيح التاريخ للطبري
قيط المجروحين لمحمد بن حبان قك شرف الشعر لمحمد بن عمران قكا المجمل لاحمد بن فارس

كب اعلام النبوة للماوردي كج التنزيل لابي القسم بن حبيب كد التفسير للكرابيسي كه الاقتصاد للطوسي كو
الولاية للطبري كز غاية السؤال للدبوسي الحنبلي كح الوصية لعيسى بن المستفاد كط خصائص الائمة
للسيد المرتضى الموسوي ل الرعاية لاهل الدراية للفرغاني لا غاية الطلب للحنبلي لب المسند للشافعي لج
الجام العوام للغزالي لد عنوان السنن للصمداني له نقوش الخواتيم للجاحظ لو الاقضية للحسن
ابن زيد لز انوار التنزيل للقاضي لح الاسماء لسليمان بن مقاتل لط المعتقد للسكاكي م المغني
لابن قدامة ما الاختلاف للطحاوي مب الترغيب للاصفهاني مج اعتقاد الحنابلة للهروي مد
فضل المجد للغزالي مه العلل لابن بابويه مو المثالب للحنبلي مز الفتيا للجاحظ مح الملاحم لاحمد بن
جعفر مط الزينة لابي حاتم ن لطائف المعارف لعبد الله بن طاهر نا منهاج البراعة لابن الراوندي
نب المواعظ للكراجكي نج البدع لابي القسم الكوفي ند الجامع الصغير للحنفي نه المشكلات لابن قتيبة
نو الزهرة للبستي نز الوسيط للواحدي نح المكاتبات للجبرئي نط الدرجات لسعد بن عبد الله القمي س
بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار سا مناقب اهل البيت للطبري سب المتون لابن دريد سج
ادب الكاتب للعتبي سد الانصاف للجاحظ سه المناقب للموفق المكي سو التفسير للشيرازي سز
الفضائل للزعفراني سح التفسير المحيط سط المعرفة لابن منده ع مختار القرآن للقراء عا مسند
العشرة عب اللؤلؤيات عج انفاس الجواهر عد النورية عه الانجيل عو كتاب حنوني عز
كتاب شجاع عح كتاب خرشيل عط الحجة لابي علي الفارسي ف مشكل القرآن للانباري فا الدلائل لعبد الله
ابن جعفر فب الارشاد للجويني فج الشفيقة للجوهري فد صفوة التاريخ للجرجاني فه الامالي لابن
ميمون فو المجالس لابن مهدي فز الرجال لسبط الجوزي فح وايضا الافراد للدارقطني فط المسند [illegible]
الصحيحين للحاكم ص الجبل للنضر بن شميل صا الامالي للشيعة صب الكامل للمفيد صج الاركان للمفيد
صد الوسيلة صه فتوح الشام صو الامانة صز كيمياء السعادة صح شرف المصطفى صط تاريخ
بغداد ق الشفاء والجلاء ا مشكلات الانوار ب الملاحم ج تجارب الامم لابن مسكويه د
الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ه الاحن والمحن و حديقة الصدق ز كتاب الاطراف ح الادوار
للصلوة ط كشف الحيرة ى الدر النظيم يا الزهد للشريف بن الرضي يب المسترشد للطبري يج نهج الحكم
يد الامالي للزجاجي يه محاسن الازهار للحميدي يو اخبار المهدي للصمداني يز التنزيل يح تاريخ
ابن الخطيب لابن النجار يط تاريخ اهل البيت لابن الخشاب الحنبلي ك تاريخ اهل البيت لنصر بن
علي الجهضمي كا غريب الحديث للدينوري كب مشكل اعراب القرآن لمكي القيسي كج الياقوت لابي

عمر الزاهد كد مولد اهل البيت كه الغيبة للطوسي كو عيون الاخبار لابن قتيبة كز مفاتيح
الغيب للرازي كح السنن لابن سليمان كط كتاب الحسن البصري ل الايضاح للحسين بن ... لا شرح المصابيح
للعالولي لب التذكرة لابن حمدون لج التاريخ للجهضمي لد جامع الاصول لابن الاثير فائدة صنف
الحسين بن جبير كتابا سماه نخب المناقب لال ابي طالب اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهر اشوب
قال سمعت بعض الاصحاب يقول وقفت من كتاب ابن شهر اشوب جزء فكان نسخته ارطالا قال
جبير في خطبة نخب المناقب فكرت في كثرة ما جمع وانه ربما تؤدي عظم حجمه الى العجز عن نقله بل ربما
ادى الى ترك المطالعة والتصفح لجميعه لا سيما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم فادى الى ذكر الرجال
وادخل الروايات بعضها في بعض فمن اراد الاسناد والرجال فعليه بكتاب ابن شهر اشوب
المذكور فانه قد وضعها في ذلك المسطور والموجب لتركها خوف السامة من جملتها ولان
الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله الا ما اتفق عليه الفريقان واختص به الحق الغني عن العرفان
او تلقته الامة بالقبول فان الطاعن لا يمكنه مع الانصاف ان يحول عنه ولا يزول الا ان
يعاند الموقن بنكر الصدق ولا عجب لمن مال به الدنيا الى زخارفها ان يجحد ما دلت عليه
الاخبار ومعارفها ولذلك انكر كثير من علماء الجمهور بعد معرفته كثيرا من الامور فقد ورد
في خبر الغدير روايات الطوامير قال ابن شهر اشوب قال جدي سمعت الجويني يقول شاهدت
مجلدا ببغداد في رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلدة الثامنة والعشرون ويتلوها التاسعة
والعشرون وغير ذلك من الطرق الموضوعة فيه والكتب المبنية عليه فلما لم يمكنهم الطعن فيه
مالوا لاجل دنياهم الى تأويله ورضوا ملوك الظلمة عن تحصيله فلذلك اسقط الله شأنهم
وسقط عليهم ما شأنهم شعرا لولا التنافس في الدنيا لما وضعت: كتب الخلاف ولا الامضاء ولا العمد المغني
موفقا للخوارج يرفضون الدجا سهرا: يمارسون قياسا ليس يطرد: يحللون بزعم منهم عقدا:
وبالذي حللوه ذا دنت العقد: نعوذ بالله من قوم اذا غضبوا: فاه الضلال وان خاصمتهم
حقدوا: فائدة سال معتزلي الشيخ المفيد عن المقلدين من الشيعة ان كانوا كفار
الجنة الاعلا قوم وهم قليلون جدا وان لم يكونوا كفارا اذ هب فائدة ما يبحثون في
الامامة فاجاب بان منهم جماعة كالبوادي والعوام لم يكلفوا النظر الدقيق لهم على علمهم
اعواض ويعاقبون على معاصيهم عقابا منقطعا اما من له قوة في الاستدلال فخالف في النار
لتقصيره ويمنع فلسفه فلا تا فان المعرفة قريبة يوصل اليها بادنى فكر مقدمة في ترتيب

ابواب هذا الكتاب وقد بنيت خطبته على ما يتضمنه كل باب في اعتبر الفقرات الموضوعة منها فيما عثرت
عليها واصطلحت على ذكر الاسناد وان كان بعضها غير مسند ثقة مني اما لاعتضاده بدليل عقلي
او بصحيح خبر صحيح فلا يعزب عنك ذلك فيسيء به الظن باب ا في اثبات الواجب وصفاته وفيه
فصلان ا في انه تعالى يفعل الغرض هو مصلحة خلقه ب اسناد افعالهم الى اختيارهم
لا بالجائه باب ب في ابطال الجبر المنافي لعدله ورحمته وفيه فصول مناسبة ثالثة في انشاء
الله تعالى نفسه باب ج في اثبات النبي صلى الله عليه وآله وصفاته وفيه فصول ستة
ا في اثباته ب في عصمته ج في شيء من معجزاته د فيما نص الله عليه من سالف كتبه ه
في الرد على الطاعن في الارسال وخصوصا في نبوته و في ختمه رسالة الذرية باب د في اثبات الوصي
وصفاته وفيه فصول ا في طرق اثباته ب في تحمل شيء منه ج في رد شبه من اوجبه على
الامة د في ابطال الاختيار ه في ابطال الاختيار و في ابطال الاختيار ز في ابطال الاختيار
ح في ابطال الاختيار ط في ابطال الاختيار ى في ابطال الاختيار باب ه فيما صدر عنه من الكرامات
الموجبة لاستحقاقه لها وفيه فصول ا في كراماته ب في مساواته عند الله لجماعة من انبيائه
ج فيما نقل من معاجزه باب و في شرائطه وفيه فصول منها في اثبات عصمته من العقول و
يتلوها اخطاء في اثباتها من المنقول وط في رد الاعتراضات عليها باب ز في شيء من فضائله
وفيه فصول ا في اشياء متفرقة ب في جواب عن رد نسبة العلوم اليه ج في جواب عن رد
فضيلته باعتقاد الغلاة فيه د في جواب عن رد فضيلته بالمصاهرة ه في المبيت على
الفراش لفدائه النبي صلى الله عليه وآله و في تكسير الاصنام ز في انه النجوى ح في سورة
هل اتى ط في انه اذهاب الرجس ى في ان مودة اهل البيت اجر الرسالة يا في حديث الطائر
المشوي يب في ان حبه حسنة يج في قول النبي فيه لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى في المسيح عيسى كذا يد في رد الشمس له يه في المضي الى سلمان الفارسي
يو في مخاطبة النبي في معراجه بلغته يز فيما نقل من الملائكة في تفضيله على اولي العزم يح في
الغلو فيه يط في احاطته بفضائل اولي الالباب ك في حصوله على اكمل انواع الفضائل الحسنة
كا في سد الابواب دون بابه الى مسجد رسول الله كب في سبق اسلامه كج في كونه هو
البئر المعطلة والحسنة وابو الائمة كد في كتبه على جبهة الملك ابدا الله محمد بطل كه في قوله
تعالى واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا كو في اعطائه مفاتيح الدارين في القيمة

باب ح فيما جاء فيه بعينه من كلام ربه وفيه آيات مكثرة نتلوها عليك قريبا ان شاء الله تعالى باب ط فيما
جاء في النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله بصريح قوله ودلالة فعله منه خبر الغدير والمنزلة
والدار وسال ابنه وبراءة والاقضاء به ومدينة العلم والاخوة وقوله من ظلم عليا مقعدك هذا كافرا
جحد نبوتي ويتبع ذلك فصول ا في الوصية اليه ب في رد من انكرها ج في نص النبيين على الوصيين
د في كونه خليفة الله ه في عدم قبول العمل الا بولايته و في تسميته امير المؤمنين ز في قول رسول الله
انت مني وانا منك ح في خصف النعل ط في قوله تعالى وتعيها اذن واعية ى في كونه خير البرية
يا في كونه الشاهد والنور والهدى والجنب والحجة ومثال الكعبة وعنده ام الكتاب يب في ذكر الدرجات
يج في ذكر الشهادات يد في كونه ابنه النبي باب ى فيما جاء من النصوص المتظافرة على اولاده وفيه
الخطاب ا في العدد المجرد عن الاسماء الا فادرا ب في العدد المصاحب للاسماء والترتيب ج في نص كل
واحد على من بعده د في ذكر شيء من معاجزهم القطب الاول في العدد المجرد عن الاسماء وفيه فصول
ا في قول النبي الائمة اثنا عشر ب في ضرب امثالهم بالشهور والنقباء والبروج وما يتبع ذلك ج في
نص النبي على عددهم د في نص النبي على عددهم ايضا ه في ذكرهم عند بيته في مغارة في الاندلس القطب الثاني
في العدد المصاحب للاسماء وفيه فصول ا في اطلاع الله تعالى الارض واخباره اياهم وما يتبع
ذلك ب في امره بالتمسك بالشمس ثم القمر ثم الفرقدين ثم النجوم وما يتبع ذلك ج النص عليهم من
النبي في خبر نعثل وما يلحقه د الكتاب المستخرج من تحت الكعبة ه حديث جبرئيل بولايته وما يتبع
ذلك مما يناسبه و قول سلمان للنبي لكل نبي وصي ونحو ذلك مما يقاربه القطب الثالث في نص كل
واحد على من بعده ويلحقه فصل فيما ظهر عن كل واحد من العلوم القطب الرابع فيما يظهر عنهم من
المعاجز باب يا ما جاء في خاتمهم وغيبته وشيء من علاماته ومعجزاته ودلائل خروجه ويتبع
ذلك فصل في تعيين الائمة والرد على الفرق الخارجة عن الامامية الاثني عشرية باب يب الطعن فيمن
تقدمه بظلمه وعداوته وما احدث كل واحد بزمانه من طغيانه وفيه امور تأتي ان شاء الله
باب يج المجادلة لنصرة دينه وفيه فصول واثبات ومناظرات باب يد رد الشبهات الواردة من مخالفيه
وفيه فصول منها في الاثبات ويلحقه كلام في وقعة الجمل ونحوها باب يه في تخطئة كل واحد من الائمة
الاربعة في كثير من احكامه وفيه فصول ا فيما اجمعوا عليه ب فيما اختلفوا فيه ج فيما انفرد
البعض من البخاري د في البخاري ه فيما انكر مسلم والبخاري من الاحاديث باب يو في الطعن في رواة
احاديثهم منهم وفيه فصول باب يز رد الاعتراضات على شيء من شرائع اتباعه وفيه امور نجيبها

غنم الكتاب **باب الاول** في اثبات الواجب صفاته انما ابتدأنا بهذا الباب لان كان الغرض الاهم من هذا
الكتاب هو الامامة لانه المطلب الاعلى والقاعدة الاولى فكان حرف الهمة اليه اولا اولى فيستدل
على وجوده تعالى بحدوث غيره المستفاد من تغييره وبان الممكن لا يستقل بايجاد شيء وحصول ما انما يفعل
اعراضا فيما احدثه غيره اما الجوهر فلا يقع بقدرته لا غصبا ولا فيها تولد ومباشرته والتولد اما
بالاعتماد وبعلم ضرورة على تعدد الجوهر والمباشرة يلزمها التداخل ان كانت في محل قدرته وان كان
فيما يجاوزه فالبعيد بقوته غيره فلا بد للجواهر والاعراض المخصوصة من موجد غيره فيلزم القول بوجوده
ووجوبه المستلزم لاستحالة عدمه ولا بد من قدرته للزوم قدم العالم او حدوثه تعالى عند فرض ايجابه
وعمومها لاستواء ذاته لتجرده واشتراك ما عداه في علة احتياجه ولا بد من علمه لامتناع نقصه
واحكام خلقه ومن ارادته وكراهته لاختلاف افعاله والامره ونهيه ومن سمعه وبصره لعموم
علمه المستفاد من الترجيح بلا مرجح عند عدمه والقرآن المجيد دال على كلامه ذاته وذاكه ولا بد من مخالفته
لغيره لذاته لما عرفته من وجوبه وحدوث غيره فليس بجسم لوحدته وتركيبه ولا عرض لغنائه وحلوله
ولا جوهر لامتحيز ولا في جهة لافتقارها وغنائه ولا متحد لامتناع افعاله ولا يرى لامتناع الاحاطة
به ولزوم الجهة الممتنعة عليه وقد حدثنا من الجمع بين الصحيحين انهم يرونه يوم القيمة بالعين
فنعوذ بالله من هذا المين ولا بد من وحدته لفساد العالم عند فرض كثرته ولنصه في كتابه على
ذلك ولا بد من عدم زيادة الثبوتيات خارجا من صفاته لامتناع افتقاره الى مغاير لذاته لانها
ان كانت قديمة بطل اختصاصه بوجوبه وان كانت حادثة من خارج افتقر الى غيره ومن ذاته
في ذاته جاء الدور او التسلسل وحلول الحوادث به ولانه ذاته فالعقل قاض بالوصف بامتناع تجرده
وحلوله في غير المتصف به ولا بد من اعتقاد عدله وحكمته المستند الى غناه المستلزم لوجوب فعله
بقبح القبيح ولغنائه عنه بصرفه عن فعله لا ان نوقفه حاكما بامره بتركه كما توهمه كثير من عمى رشده
وقد تمدح الله تعالى في كتابه باضافة اسماء تدل على عدله وغناه وحكمته ورأفته وهي كثيرة نطق بها
وجعلها غاية حظها الغاية وقد ذم الله من لم يعترفها قوله عليه الاباة بل الكفرة بانزالها فضال تعالى افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ولهذا قال شعرا : يا امة كفرت وفي افواهها :::
القرآن فيه صلاحها ورشادها : هلا تفكرت الرواة لما اتى : ما يزيل عن القلوب فسادها : وهذا
الباب يبتني على اثبات الحسن والقبح العقليين وهو من العلم الضروري بحسن الاحسان والمدح عليه
وقبح الكفران والذم عليه من غير نظر الى شريعة كما حكم بهما البراهمة والملحدة ولم يقولوا بشريعة ولا ابضا

ايضا ولولا كونهما عقليين لجاز التعاكس بان يوجد الطوائف من يعتقد حسن الكفران وقبح الاحسان ولما
علمنا بطلان ذلك على انهما عقليان ولانهما لو ثبتا شرعا لم يثبتا الا شرعا لا عقلا ولا شرعا لانا متى علمنا حكم من
عقولنا بقبح الكذب جاز وقوعه من الله تعالى باظهار المعجز على يد المتنبي فلم نميزه عن النبي ولم نقم بصحة شريعته
ولا بصدق رسول فاذا استفدنا قبح الكذب من قوله الموقوف على صدقه الموقوف على المعجز الموقوف على
قبح اعطائه الكذاب الموقوف على استفادة قبح الكذب منه لزم الدور فالاشاعرة يلزمهم ابطال دينهم حيث انكروا
مقتضى عقولهم **فصل** الله تعالى يفعل لغرض ومصلحة يعود الى خلقه لا اليه لامتناع احتياجه للزوم
العبث لو خلا عن غرضه وهو قبيح عقلا فلا يقع منه كما صرح في تقريره والاشاعرة نفت غرضه تعالى
وهم عن القرآن ناكبون حيث اعرضوا عن قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقد
بين الله تعالى الغرض من بعث المرسلين بانه لئلا يكون حجة للناس عن رب العالمين ولو اضيف العبث الى احد من
هؤلاء النقص عنه وتبرأ منه وما احكم عقله بقبحه نفاه عن فعله فكيف يجوز ان ينسب ربه الى صفة شر
انحسر ان يبعض فهو وامثاله : باحسن صناع واكمل هيئة : وبعلمه على الاسرار وانه : لا يفعل هذه
العقول السليمة **تذنيب** يريد الله تعالى الطاعات ويكره المعصيات لما علمت من حكمته والامر ونهيه
المستلزمين لارادته وكراهته ولو لم يكره الرب المعاصي لما حكم على الكافر بانه عاص **فصل** قضت الضرورة
باسناد بعض الافعال الينا لوقوعه بحسب دواعينا ولولا ذلك لقبح امرنا ونهينا فانتفت عنا الطاعات
ومعاصينا اذا انتفى عنها تأثيرنا وسيأتي ذلك في بابه مستوفى ان شاء الله والقضاء والقدر اللذان حله
يستند الخصم بهما الى الجبر وجملة التاويل الفاسد على الانصراف عن الحق الى الضلال فلهما محامل تطابق
اللغة العربية موجبة لتنزيه باري البرية فيتعين الحمل عليهما القضاء العقلي بها والتجاء الفرقة
اليها **باب** في ابطال الجبر المنافي لعدله ورحمته هذا الباب قد طول علماؤنا الكلام فيه واقاموا من
الاحتجاج عقلا ونقلا بما لا مزيد عليه ونحن نذكر شيئا مما وضعوه فيه لما علمت من الاحتياج في تثبيت
الامامة اليه فنقول لو لا الله تعالى امر ونهى ولو لا قدرة العبد على متعلقهما كان ذلك سفها وعلى الفعل
والترك اثابه بالثواب الجزيل ولو لا قدرة العبد لكان ذلك اولى به من العذاب الوبيل لخلق القابلية
من حقائق الاعمال والاشهاد فيها اذا كانت الافعال المنسوبة الى العبد لا قدرة له عليها ولو لا قدرة
العبد على الطاعة والعصيان لجاز من العدل الحكيم معاقبة اهل الايمان واثابة ذوي الكفران ولو جاز
ذلك لخرج الحكيم العدل الا الكامل عن حكمته وعدله وبطل ما تمدح به من اثبات رحمته ولكان الكامل
ناقص التدبير قليل التصور حيث يجعل بمشقة التكليف اذ يجوز ان يعاقب وان اطاع وهذا هو الامتناع

السخيف ولو لم يكن للعبد قدرة لكان وعيد الله تعالى ووعيده راجعين إلى نفسه وكذا بعثة الأنبياء إنما هو إلى (margin: من نفسه)
والمحاربة الواقعة من الكفار لنبيه وذويه صادرة عنه لا عن مكذبيه ولكان تكذيب الكافر لرسالته
إنما هو من ربه فكأنه أرسله ثم كذبه فيعود الكذب على نفسه بأن يقول إني أرسلتني ثم كذبني فإن الكلام
على م يدل على إضافة الفعل إلى العبد آيات كثيرة وقد صنف الشيخ يحيى بن سعيد رحمه الله كتابا سماه الفحص
والبيان عن أسرار القرآن وآخر سماه قبة العجلان وآخر سماه الموازنة فأبلغ فيه آيات العدل بآيات
الجبر فوجد آيات العدل تزيد عليها بسبعين آية قلنا من المعلوم أن الأدلة إذا تعارضت تساقطت
وكان الحكم للفاضل وأقول لو لم يوجد في القرآن ما يدل على فعل العبد ولا آية لكان في صريح العقول غنى له
كفاية ويجب تأويل ما خالف العقل لأن الله تعالى أنزل القرآن حجة لنبيه ولو انتفى فعل العبد وحكمه الرب
لكان محجوجا به بأن يقول الكافر كتابك شاهد لي بعدم قدرتي فاللوم لازم لك ونحن
نورد طرفا من الآيات التي تمسك الخصم بها ونشرح شيئا من تأويل فيها ما أصابك من حسنة فمن الله
وما أصابك من سيئة فمن نفسك قالوا المراد بالحسنة الخصب وبالسيئة الجدب ولهذا قال أصابك
ولو أراد الفعل قال أصبت لأنك تصيب الحسنة أما الخصب والجدب فإنه يصيبك لا تصيبه قلنا
سلمنا أن المراد بالخصب والجدب ولكن لا يضرنا وقد قال مقاتل ما أصابك من المكروه فمن نفسك لأنك بذنبك
وجنيته على قول فما أصابك من المكروه فمن نفسك لأنك السبب فيها وقد قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم ولو كان الكل منه تعالى لصح أن يقول من نفسك لبطلت القسمة المذكورة وقد ذكر
أبو العالية وأبو القاسم وهما من أئمة المفسرين أن المراد بالحسنة الطاعة وهي بتوفيق الله وتيسيره
وبالسيئة المعصية وهي بخذلانه للعبد لأجل وجه العقوبة له فعلم لو أراد الطاعة والمعصية لقال
أصبت قلنا ما أصابك فقد أصبته قال السخاوي في شرح الشاطبية في قوله فتلقى آدم من ربه
كلمات ما تلقيته فقد تلقاك ومن الأفعال ما يستوي فيه الإضافة فتقول نالني كذا ونلت كذا قال
شاعر إذا أنت لم تعرض على الجهل والخنا أصبت جميلا أو أصابك جاهل ومنه لا ينال عهدي
الظالمين وقد بلغني الكبر قالوا قال في الآية الأخرى قل كل من عند الله فقد فسر ذلك بعضهم قلنا
بقوله ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله مع أن تأويل ما خالف العقل أولى من العكس
أنه لا بد من العدل عن الظاهر لدفع التناقض من الآيتين إذ في إحداهما من الله ومن نفسك وفي الأخرى
الكل من الله فكأنه قال الكل من الله والبعض ليس من الله قالوا إذا حملنا الآيتين على أن الكل من عند
الله لم يتناقضا قلنا لا يجوز الحمل إذ قد أحالها لم يفسر البعض بالكل إلا مجازا ولا ضرورة تلجئ إليه عن

عن الحقيقة وبزوال التناقض وقد ذكر من تفاسير الموضوع قال ابن المرتضى من شيوخهم لما نزل النبي صلى الله عليه وآله
المدينة قال اليهود والمنافقون ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا منذ يوم قدم هذا الرجل علينا فنزل إن
تصبهم حسنة يعني رخصا يقولوا هذه من عند الله لنا وإن تصبهم سيئة يعني غلاء يقولوا هذه بشؤم
محمد فينا وإنما ذلك إلى الله بها عقبها لئلا يظن ضعيف العقل تجادمعنا ها وقد قال الله تعالى إن
تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها فقد سمى الرخاء والشدة حسنة وسيئة
قالوا الكلام من أوله إلى آخره خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وجواب السيئة عليه تنافي العصمة (margin: جواز في)
فيه قلنا قال ابن المرتضى الخطاب له والمراد غيره وقال ابن عباس نزل القرآن بإياك أعني واسمعي
يا جارة ومن آيات العدل ولا يرضى لعباده الكفر لا يأمر بالفحشاء والشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء إن علينا للهدى إنا هديناه السبيل ومكروا ومكر الله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
والقطع على ما يدل على الاستحقاق بالجملة فلا يكاد أكثر القرآن المجيد يخلو من ذكر اختيار العبد في العمل
تمسك بما نفى الله عنه فقال فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ثم نقول
لهم ما تريدون أنتم من الكفار فإن قالوا الكفر كفاهم ذلك المكر وإن قالوا الإيمان قلنا إيما
أفضل ما أراد ثم من الإيمان أو ما أراد الله من الكفر فإن قالوا ما أراد الله لزم الكفر خير
من الإيمان وإن قالوا ما أردنا لزم كونهم أولى بالخير من ربنا ثم نقول أيجب على العباد اتباع
مراد الله أو مرادكم فإن قالوا مراد الله لزمهم وجوب الكفر على العباد وإن قالوا مرادنا دون مراد
الله كفاهم بذلك خزيا وفضيحة وسنورد لك نقض ما تمسكوا به لتقف منه على بطلانه منه قوله
تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه قلنا أمر واجب لأنه ألزم وإلا انتفت قدرته حيث لم يقع
ما ألزمه ومنه إلا امرأته قدرناها من الغابرين قلنا كتبناها إلا زيناها ومنه وقدر
فيها أقواتها وقدرنا فيها السير قلنا علمها وعلم ما عليها من ثواب وعقاب ومنه كتب في قلوبهم
الإيمان قلنا علامة يعرفون بها ومنه ومن يضلل الله فما له من هاد ونظائرها قلنا الضلال
يكون في الدنيا بمنع الألطاف جزاء على الكفران ويكون في الآخرة بالأخذ عن طريق الجنة الا
بعقابها وقد يضاف الضلال إليه لوجوده عند تكليفه كما أضيف الرجس إلى السورة والنفور
إلى الرسول وقد يقال أضل القوم الإنسان إذا وجده ضالا كقولهم أجدبت المنزل وأفقرت البلد
إذا وجدتها كذلك قال عمرو بن معدي كرب في بني سليم فأحببناهم وسألناهم فما أبخلناهم و
قاتلناهم فما أجبناهم وقد نسب الله إضلال العبد إلى غيره فأضلهم السامري وأضل فرعون قومه

ويريد الشيطان ان يضلهم واضاف الى نفسه ضلال الشيطان ويضل الله الظالمين وما يضل به الا
الفاسقين ولو جاز منه الاضلال عن الدين لم يخص به الظالمين ومنه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله فهو نهي عن الشيء وهو يعم الطاعة والمعصية الامر التعليق بمشيئته ولو كان
لا يريد المعصية لكان من قال لاعصينك غدا ان شاء الله كاذبا حانثا اذا لم يفعل لان الله قد
شاء ذلك فلم يؤثر الاستثناء في المشيئة ولما لم يكن حانثا بالاجماع كان الله مريدا العصيان قلنا
قال المرتضى ثم الاستثناء يكون بالاتفاق كالداخل في العفو للتسهيل لاعصينك غدا ان شاء الله
اي ان لطف هذا الرجل على حقيقة الاستثناء فلا حجة لهم فيه ومنه فالهمها فجورها وتقواها
قلنا اي بينه ومنه وما تشاؤون الا ان يشاء الله قلنا لم تشاؤوا شيئا الا وقد شاءه لانه الامر به اذ لولا
مشيئة الله لتلطفه مشيئتنا فلم نشأ شيئا بعد مشيئتنا ان قيل مشيئتنا من فعلنا عندكم قلت
من خلقه لطفا فان قلت كيف يكون من خلقه قلنا المراد احياء فقد رعى المشيئة وذلك سبب
مشيئتنا ومنه ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم قلنا على سبيل
الاجبار لان بعضهم سال الرسول ان يقهر الجاورين لهم على الايمان ليتقوا ربهم فنزلت الاية وآخرها
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ومنه وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قلنا
المراد بعلمه ومنه ان الذين كفروا زينا لهم اعمالهم قلنا زين لهم اعمالهم الحسنة بالترغيب فيه
فابوا عنها فخلا بينهم وبين قبيحها او منعهم الطاعة فيها ومنها ولو شاء الله ما اشركوا
قلنا على سبيل الجبر كما مر ومنه ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء قلنا الفتنة هي الاختبار
والامتحان ومنه سمي الصائغ فتانا وقد جاءت الفتنة على معان هذا اقربها التزيد الرد
عن العدوان ومنه ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم قلنا المشيئة بالجبر كما سلف والضمير في لذلك للرحمة لا للاختلاف قالوا
ذلك ضمير المذكر لا يصلح للرحمة المؤنثة قلنا رده الله ضمير التذكير الى التأنيث في قوله هذا رحمة
من ربي ان رحمة الله قريب من المحسنين وقد اشتهر ذلك في اشعار البلغاء ومنه ولا تجعل
في قلوبنا غلا قلنا الجعل بمعنى التخلية مثل قول احدنا الغريم وجعلتني دليلا اذا خلا بينه
بين من يدله وبمعنى التسمية وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قلنا وجدناه غافلا او اغفلناه فلم نكتب فيه علامة الايمان
ومنه انا جعلنا في اعناقهم اغلالا وجعلنا على قلوبهم اكنة قلنا لما ابوا الرشد الا انتفاع

شبهوا بذلك وصحة نسبته اليه لطفا من حيث امتناعهم عن تخليفه كما نسب الرجس الفعل الى السورة الذي
قال الشاعر كيف الرشاد وقد صرنا الى نفر لهم عن الرشد اغلال واقياد ومنه ان الله يحول بين المرء وقلبه
جمع غل وقيد
قلنا بالجنون او بالموت في الفائت في الحث على الطاعات قبل الفوت وسال هشام بن سالم عليا عن الاية
فقال عليه السلام يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ومثله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قلنا
المرض هنا الشك اي زادهم الله شكا بمنع الطاعة ومثله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وقيل معناها
الدعاء عليهم ومثله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومنه والله خلقكم وما تعملون قلنا خلق اصنامهم
التي يعملون فيها مثل تلقف ما يافكون بعض العصي الافك فيها على انه يجوز كونه خالق افعال الناس على جهة
التقدير ومنه خالق كل شيء اي يقدر قالوا لولا ان المراد العموم لم يتمدح لان العباد عندكم
يخلقون بعض شيء قلنا واي مدحة في خلق الظلم والكفر والعناد على انه سبحانه يختص بخلق الاسباب
دون العباد وايضا اذا قلنا خلقهم وخلق عبادتهم الاصنام لم يبق لقوله لطفا اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون معنى اذ لا معنى للانكار الا على جعلها اصناما تعبد فان قالوا اجعلنا ليس بانكار بل
استعلام قلنا هو محال من الخبير العلام ومنه خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قلنا
فكل يلزم ايجاد افعالهم في ستة ايام والمعلوم خلافه ومنه ونبلوكم بالشر والخير فتنة وبلوناهم بالحسنات
والسيئات قلنا المراد الرخاء ومقابله كما سلف ومنه خلق الانسان هلوعا قلنا مطبوع على الضعف
عن تحمل المشاق ومنه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها قلنا امرهم بالطاعات
ففسقوا مثل امرته فعصى ودعوته فابى او يكون المعنى انا اذا اردنا ان نهلك قرية من صفتها امرنا
مترفيها ولا يكون امرنا مترفيها من صلة القرية ان قالوا فلم يبق لاذا جواب قلنا هو من الاكتفاء قال
الهذلي حتى اذا سلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا فلم يات بجواب لانه اخر الشعر
قيل التقدير واذا امرناهم ففسقوا اردنا هلاكهم والتقديم والتاخير في كلام العرب كثير هذا وقد وردت
جملة مقنعة من الاحاديث تنفي نسبة افعالنا اليه تعالى كما اعتقد الاحاديث روى عبد الله بن
شداد انه عليه السلم كان يقول اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك والنبي صلى الله عليه لا
لا يرضى بالكفر والظلم وقال عليه السلم سيكون في اخر هذه الامة قوم يعملون بالمعاصي ثم يقولون
هي من الله قضاء وقدرا فاذا لقيتموهم فاعلموهم اني بريء منهم ونحوه عن جابر عن النبي صلى الله عليه
واله وزاد فيه الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل الله وقال له رجل فيم يرحم الله العباد وفيم
يعذبهم فقال يرحمهم اذا عملوا الطاعة فقالوا هي منا ويعذبهم اذا قالوا هي من الله قضاء وقدرا

وقد نقل ابن حنبل وجميع الحنفية ومعظم العامة ان عمر بن الخطاب اتى بسارق فقال له ما حملك عليه
فقال قضاء الله وقدره فضربه ثلثين سوطا ثم قطعه وقال له قطعتك بسرقتك وضربتك
لما كذبت على الله ولو لم يكن الا الخبر المتلقى من الامة بالقبول لكفى وهو ما رواه شداد بن اوس
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال حين يصبح او يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء اليك بنعمتك واعوذ بك من شر ما صنعت وابوء اليك بالنعمة
وعلى نفسي بالذنب فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قالوا الله قادر على المنع من المعصية ولم يفعل
فهو مريد لها قلنا منعه يؤدي الى الالجاء المنافي للتكليف بالاخبار عنها قالوا الظلم تصرف في مال
الغير والله مالك الكل فلم يقبح منه تعذيب بغير موجب قلنا نمنع انحصار الظلم في ذلك فان من فعل
لا لحدث تعلله ذمه كل عاقل وظلمه قالوا جاز في الملك ان يشفع احد عبيده في المعاش بنائه ويمنع
الاخر ولا يكون ظالما قلنا لا قياس لان كلا منهما قابل بنفسه والانعام على الاخر بغير جهته قالوا لو
اذن السلطان لرعيته بقتل واحد فقتله واحد منهم فلم يقتل ولا يكون ظالما قلنا هذا مكابرة فان
المامور بقتله ان كان لا لسبب يوجب قتله فظلم والا فلا قالوا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
قلنا كيف يسأل عما يفعل ولا يفعل الا على وفق الحكمة بخلاف عباده وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وايضا وهم يسألون
عما يفعل وعما يفعلون فليعتبر بها الضالون قالوا لو فعل السلطان فعلا لم يعارض فيه وان انكره
الرعية فكيف يعارض الرب فيستنكر الخلق عليه قلنا لم يعارض السلطان لما يعلم من جلاله اما الرب فنعم لما
وصفه لنفسه من عدله وذكر انه لولا الارسال اليهم لبسطوا الحجة قالوا الاغلب في الكون وقوع المعاصي
وهي من السلطان والطاعات نادرة فالافضل من الحسن على المتلو ان الكل من الملك الديان قلنا ذلك
لبعض وجه اغلبية الضعف لا لان الله تعالى الجاهم الى ترك التكليف وقد نطق بوسوسة الشيطان
الكتاب المبين في قوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين لاحتنكن ذريته الا قليلا ولقد اضل
منكم جبلا كثيرا قالوا خلق الله ابليس وهو يعلم انه يعصيه فقد اراد معاصيه قلنا خلقه للعبادة
العائدة عليه نفعها فان باغوائه وجهاده تميز الخبيث من الطيب باتباعه وامتناعه ولولاه لما فضل نوع
البشر على الملائكة بمخالفته فظهرت الحكمة قالوا الطاعة موافقة الامر والمعصية مخالفته لا موافقة
الارادة ومخالفتها قال الله تعالى افعصيت امري ولم يقل ارادتي ولا يعصون الله ما امرهم ولم يقل فيما اراد
منهم فلا لوم على العاصي ان وافقت المعصية ارادته قلنا الامر والارادة متلازمان و

والمخالف فيه مكابر وقد قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ولو كان له كان راضيا به لاتحادهما ضرورة
فان قيل لزم الامر والارادة لم يبق فرق بين ذكرهما في العصيان وذكره وسؤال التعيين ساقط على المحصلين
وقد قال تعالى ولا يريد بكم العسر اي عسر اكبر من القهر على المعصية ورفع التمكين منها ثم يعاقبه عليها
ولو امر الله بما لا يريد لكان عابثا تعالى عن ذلك قالوا امر ابراهيم بذبح ولده ولم يرده لعلمه اولا بعدم
وقوعه قلنا قد ذهب اكثر المحققين الى وقوعه وان الله تعالى كان يوصل الاعضاء بعد قطعها
وذهب جماعة الى انه امر بمقدمات الذبح لا بالذبح فاضجعه وغلط ظنه انه سيؤمر بالذبح قالوا
قد وقع من الله انواع الالام بغير المستحق كالاطفال والاولياء وغير ذلك من المؤمنين والمصائب التي
لم ينسب اليه ظلم في شيء منه فكيف ينسب اليه الظلم فيما يريد وهو يكتسب لغيره قلنا الالام المذكورة
علم فيها مصلحة واعتبارا وضمن في مقابلتها عوضا يختاره عليها فخرجت بذلك عن كونها ظلما
وعبثا بخلاف الصادرة منا فبطل قياس المنافق لعدم الجامع وحصول الفارق **فصل** من انواع
ما يقال لهم بعث الانبياء لتأدية ما اراد الله منها اولا فان قالوا بما اراد قلنا اراد ايمان الكافر
فيكون الله تعالى مريدا الايمان الكافر وهو خلاف قولكم وان قالوا بعثوا ليأتوا بما لا يريد قلنا
هذا كفر لا لكان مسيلمة الكذاب اتى بموافق ارادة الله تعالى وخالفها النبي صلى الله عليه وآله الصادق ويقال
لهم اذا جوزتم ان يفعل الله ما هو قبيح في الشاهد ولا يقبح لزمكم جواز ان يخبر عن الشيء بخلاف ما هو
عليه ولا يقبح منه وقد التزمه القطوي وقال انه ليس باعظم من القبائح غيره والاشاعرة قالوا انما
لم يخبر بالكذب لانه صادق لذاته ولو كان الكلام فعلا لما قبح منه ذلك قلنا قد الزمناكم ان لا يكون
صادقا فبينوا الان انه صادق لذاته على ان الكلام المسموع فعل عندكم فالزمكم ان يكون
كاذبا وان الكلام النفساني اذا اخبر بخلاف ما اخبر المسموع بان يكون فيه النار دار الابرار والجنة
دار الكفار الزام اخر يقال لهم اذا صح ان يفعل الظلم صح ان يأمر به وكما تحيلون في المنع من الامر
فالزموا المنع من فعله قالوا امر بالصلاح ونحوها ولا يفعل قلنا هذا عكس الزامنا الا انا قلنا اذا
صح ان يفعل صح ان يامر وانتم قلتم اذا صح ان يامر صح ان يفعل الزام اخر اذا صح ان يفعل القبائح
ولا يقبح منه صح ان ينصب الادلة على الباطل ولا يقبح منه اذ ليس باعظم من الاضلال عن الدين و
خلق تكذيب النبيين وتجويز ذلك يرفع الثقة بحقية مذهب المسلمين لجواز ان تخرج المعاجز
على يد الكاذبين ويمنع منها النبيين الصادقين وناهيك بذلك فسادا في الدين الزام اخر
اذا جاز ان يخلق التكذيب والكفر والضلال جاز بالاولى ان يبعث الانبياء يدعون الى

الضلال فيمتنع القطع بدعوى الانبياء الى الهدى وذلك من اعظم المحال حيث لم يبق لاحد نجاة عن
سبيل الوبال تذنيب هذه الالزامات ونحوها يلزمهم ان لا يمكنهم الانفصال عنها الا بان
منها الا انهم يتصورون قبحا فيها لو صدرت منه سبحانه وتعالى عنها فصل م في الالزامات
اخر يقال لهم تحبون ان تحمدوا واطاع الطاعات فلا بد من بلى فيقال دخلتم في توبيخ قوله تعالى
يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ويقال لهم اذا خلق الله الكفر في الكافر وامره بالايمان فقد امره
بتغيير ما خلق فكيف يعاقبه على انه لم يغير ما خلق فيه الالزام اخر نفى الله تعالى الظلم عن نفسه
في مواضع من كتابه وعندكم كل واقع من القبائح من فعله فلا معنى للنفي عن نفسه باي شيء
يجيب الرسول اذا قال له الكافر فاي ذنب لي في ارسالك الالزام اخر الاجماع على جواز طلب المعونة
من الله ولا معنى لها مع الاحتجاج الله تعالى فعل البتة الالزام اخر اصحاب مسيلمة صدقوه
في النبوة وتصديقهم من فعله تعالى فهم صادقون اذ لا فرق بين تصديقه اياه وانطاق الاعجاز
ونحوها له واذا جاز ان يخلق الكذب في خلقه جاز ان يكون قول محمد صلى الله عليه وآله لا نبي
بعدي من جملته اذ لا ترجيح له على دعوى مسيلمة وقد صدقنا الله على حد واحد الالزام اخر اذا
شرب الصائم اثم واذا اجري في حلقه لم ياثم فالفارق بينهما وقال النبي صلى الله عليه وآله رفع
عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه ولا يتصور الاكراه اذا كان فاعل الكل الله
تعالى الالزام اخر اجمع على وجوب التوبة وكيف يتوب الانسان عما لم يفعل والندم كالندم على
السواد والقصد وتسوية الخلقة الالزام اخر انكروا فعل السيئة في قوله تعالى ما كنا نعمل من سوء
فاذا كانوا صادقين فمن كذب في قوله تعالى بلى الالزام اخر شهادة الجوارح على فعل العباد ان كانت
صادقة فالمطلوب والا فكيف يحتج تعالى بشهادة كاذبة فصل ع اتفق اهل القبلة على اثبات
القضاء والقدر في فعل العبد بمعنى العلم والكتابة له وعلى نفي القدر بمعنى الامر به اما القدر
فيه بمعنى ان الله خلقه فاثبته الجبريون ونفاه العدليون وقد اجمع على انه تعالى يقضي
بالحق ونطق القران به وعلى ان الكفر باطل فلو قضاه تناقضا وكان الباطل حقا واذا كان
الجبري يقول بان الله لم يقض الكفر بمعنى الامر به لزم ان لا يقضيه بمعنى خلقه واذا كان
خلقه ابلغ من القبح من الامر به وقد اتفق على نفي رضاء الله بالكفر وجاء القران به وعلى
وجوب الرضا بالقضاء فيجب ان لا يرضى العبد بما لم يرض الله به واجزل الله ثواب ابي العباس
الضبي حيث قال في ذلك شعرا يعني المشبهة والجبرة: لعا بن ترى حدثها مرة فيمنه

فيمنه النار مثوى لها: نعم ولها القلب المبرء: ولله اخواننا القائلون: مقالة خوبها
المغفرة: فهم وحدوه وهم عدلوه: باباث فطرته النيرة فصل ه اتفق الناس على ان القدرية اسم
ذم لتشبيههم بالمجوس فبدا رايه العدلية والجبرية كل فرقة تلقبه على الاخرى فقلنا من يثبت
القدرة في فعل العبد بمعنى الخلق له احق بالقدري لان الاسم انما يشتق من الشيء المثبت ذلك الشيء
منه كما ان الثنوي من اثبت ثانيا والمجسم من اثبت جسما ولو اشتق اسم الشيء لنافيه لكان الموحد
ثنويا والمنزه مجسما ان قالوا بل انتم القدرية لانكم تثبتون قدرة للعبد قلنا فانتم تثبتون
قدرة الرب في فعل العبد واكثركم يثبت قدرة العبد ويزعم انها موجبة للفعل والخبر ورد في
الشاق والمثبت للقدرة قدري بالفهم فليس هذا المراد وايضا فان الجبرية ذكر القدرية في كل
قضيته ومن اكثر من شيء عرف به وايضا فان النبي صلى الله عليه وآله قال الجبرية احق بالتسمية
انواع القبائح اليه تعالى ونهى عن مجالستهم وقال الفسق في مجالس الجبرية حيث يسمون المعاصي
بقولهم ما قدره الله كان وما لم يقدر لم يكن فلا يوقنون من رحمة الله اذ يجوزون التعذيب من
غير ذنب ويقولون خلق الله الجنة لقوم لا لامرهم العصية وللنار لقوم لا لتقصيرهم الحسنة والطاعة
وسماهم النبي شهود الشيطان وخصماء الرحمن اذ يحتجوا بابليس اذ قيل له ما منعك ان تسجد قال رب بما
اغويتني فاذا قال الله من شهودك بذلك جاوا بالجبرية وحكى الحاكم ان جبريا سمع قاريا يقرا
ما منعك ان تسجد فقال هو والله منعه ولو كنت حاضرا لقلت ذلك وحكى ايضا انه كان بالبصرة
نصراني كتب في كفره لجهد بقضاء الله عليه ومنعه الايمان به واتى بكتاب الجبرة فكتبوا خطوطهم
بذلك ليشهدوا به في القيمة وشبههم النبي صلى الله عليه وآله بالمجوس والجبرة كذلك لان المجوس
يقولون بالجهل القادر منها على الخير لا يقدر على الشر وبالعكس الجبرة يقولون الكافر لا يقدر على الايمان
والمؤمن بالعكس والقت المجوس المدح والذم بما لا يعقل وهو الطبع والجبرة علقوها بما لا يعقل
وهو الكسب والمجوس ينكحون المحارم ويقولون اراد منا ذلك وكذا الجبرية وقد روى ابو الحسن عن
محمد بن علي المكي ان عربيا قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله اخبرني
باعجب ما رايت قال رايت قوما ينكحون محارمهم ويقولون هي بقضاء الله وقدره فقال النبي
اما انه سيكون في هذه الامة قوم يقولون بمثل مقالتهم فاولئك مجوس امتي وقيل لتمام
تقدر ان توخر ما قدم الله وتقدم ما اخر الله فقال علي حذري اذا اردت اذا اصير راس الجهاد
فلا وانا اريد ان اقدم معونته على علي وقد اخر الله تعالى قم وذكر ابن مسكويه في كتابه

فجاري الام ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله والعرب فقد رفته مجبرة يحيلون ذنوبهم على الله
مصداق ذلك قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها وقوله لو شاء الله ما اشركنا
والعجب ان المجبرة يعتقد امره بيانه بالاجرم في طلب رزقه والورع على امواله فاذا نهى عن ذلك الشان ما قدر الله
فلا بد من حصوله فلا تتعب نفسك من بعد ذلك في انكره ولقد كان امر دينه اولى بالاحتياط منه ان قالوا
بل انتم المجوس لانكم تنسبون الشرور الى الشيطان وتنفونها عن الرحمن وهذا هو مذهب المجوس
قلنا الشرور التي نسبها المجوس الى الشيطان هي الامراض والمصائب والصور المستقبحة وهي نحن
ننسبها الى الرحمن لا الى الشيطان والشرور التي هي الاغواء والوسوسة فلم تختص المجوس بنسبتها
الى الشيطان بل يشترك فيها سائر الكتابيين وقد علم من الله ورسوله والسلف نسبة ذلك الى
الشيطان قال ابو بكر في مسئلة هذا ما رواه ابو بكر فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطاء فمن نفسي
ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان ومثله عن عمر وابن مسعود وغيرهما مما لا ينكره الاخبار
لانه من المتشاهر ويستة تكميل ذلك في باب المجادلة فمن اراده فليطلبه شعرا امنع المجبر الذي يقضي
السوء وقد رضي واذا قال لم فعلت قال له هكذا قضى باب ٣ في اثبات النبي وصفاته وفيه فصول ا
نفت الاشاعرة وجوب البعثة بناء على انكار الوجوب العقلي واوجبها الاوائل من حيث العقل
العلمي ومشايخ المعتزلة لم تعم وجوبها وانفقت المعتزلة الجملة والامامية مطلقا على وجوبها
والحق امتناع الخلو منها لاشتمالها على اللطف لا لانسان وهو واجب على الله في كل اوان فان المواظبة
على السمعيات مقربة من العقليات ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ومشتملة على اللطف في
السمعيات ايضا فان العلم بدوام الثواب والعقاب الداعي لهما يوجبها مستفاد من النبي كما
هو مذهب المرجئة واما المعتزلة القائلون بان العلم بدوامهما عقلي فنقول فيه انه لا ينقض مها
للبعثة التي لان العلم بتفاصيلهما سمعي وذلك من اكبر الدواعي والصوارف ان قيل لا تكون جيها
السمعيات الطافا في العقليات الا اذا علم المكلف كونها الطافا وداعية وذلك متوقف
على الانبياء وجوب عمله بكونها الطافا وداعيا فيجوز ان يعلم الله ان مجرد التكليف بها
موجب للانقياد الى تلك على ان العقليات قد يتباعد زمانها كقضاء الدين ورد الودائع
والقيام بجزاء الصانع فتقع الغفلة عن الله تعالى فلا بد من مذكر وهو السمع ان قلت
لو كانت السمعيات لطفا لتقدمت على العقليات لوجوب تقدم اللطف او نقدمت لزم
الدور بان السمعيات انما تثبت بعد العلم بثبوت الخالق وما يتوقف عليه الارسال

الارسال عن صفاته قلنا المتقدم هو العلم بالعقليات والسمعيات لطف في العلم بها على انا نمنع
تقدم العقليات في الخارج على السمعيات وانما تتقدم في الذهن عليها فان العقل لا لعارة في
الشهوات قد لا ينتبه لتلك المعارف لا يهتدي لوجوهها ومع الرسول يعرفها وايجابها بنفسه
لما ويقرب من تحصيل طرقها فيكون النبي لطفا فيها وايضا فالقدرة على البعثة والداعي اليها
حاصلان فيجب لاشتمالها على المصالح والصارف منتف لانتفاء وجوه المفاسد وايضا فان جميع
النوع ضروري وهو مجبول على التغالب فيقع التجاذب فيقع القتل فيقع العدم المناقض لمراد الخالق
من الوجود فيجب رده الى قانون مقبول هو الشرع والاتي به النبي المميز عنه بالمعجز وجب النبي صلى الله
عليه وآله يتلقى به الوحي الالهي واخرجها لجنسه النوع الانسانية وليس لحنسه هذان الوجهان
ان قلنا لم لا يكون لكل فرد ما للنبي فيستغني عنه قلت الارسال اعظم من تحليل المرسل بما ذكرت
اذ في عادة الملوك ارسال الرسل والحجاب عن الرعية ليعظم في اعينهم ولهذا اوصى المعلم الاول
ارسطاطاليس للملك الاسكندر بان لا يطلع على الرعية الا نادرا فجرى الرب الحكيم في ذلك على ارسالة
لا ربوبيا وتعظيمه ان قلت هذا يوجب خفض منزلته عند رسوله قلنا الرسول نفس قدسيه
لا يخيل سقوطه عنده ان قلت فلو جعل نفوسهم كذلك كانوا كذلك قلنا ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وبهذا يبطل ما قيل ان اختصاصه بالرسالة اما لامر فيتسلسل او لا لامر فترجح بغير
مرجح قلنا ذلك من العناية والمختار يرجح بلا مرجح فصل ٢ محمد رسول الله صلى الله عليه و
آله لثبوت دعواه ومعجزاته بالتواتر المفيد للعلم البالغ بتجربة الحد يشهد العقول بصدقه
وبجعل العادة الاجتماع لاقترانه على الاعلم بمكانه وزمانه خصوصا مع توفر دواعي الكفار والعلم
على نقله وخصوصا القران العزيز فانه تحداهم بمعارضته في قوله فأتوا بسورة من مثله فلو
قدروا عليه مع كونهم ذوي فصاحة وبلاغة لم يعدلوا عنه الى المحاربة وفيها بذل انفسهم
المبطل عن رياستهم اذ العاقل لا يعدل عن الاخف الاسهل وفيه الحجة الا الاشق الاثقل مع عدم
الفائدة وقد نقل الامام الطبرسي في احتجاجه ان ابن ابي العوجاء وشاكر الديصاني وابن المقفع
وعبد الملك البصري اجتمعوا عند البيت يهزؤن بالحاج ويطعنون بالقران وعينوا كل واحد
منهم ربعا من القران ان ينقضه ويجتمعون في القابل وقد نقضوه كله فلما اجتمعوا
في القابل قال ابن ابي العوجاء اما انا فقد اشرفنا تفكرت في قوله تعالى فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا فلم اقدر ان اضم اليها من فصاحتها شيئا فشغلتني عما سواها وقال عبد الملك

واما انا فمتفكر في قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له قال
ابو شاكر واما انا فمتفكر في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال ابن المقفع وكان افصح
اهل عصره ان هذا القران ليس من جنس كلام البشر واني متفكر في قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي الاية لم ابلغ غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها وقال هشام
بينما هم كذلك اذ مر بهم الصادق ع فقرأ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقد حكى ابو عبيد ان اعرابيا سمع فاصدع بما تؤمر
فسجد وسمع اخر فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فقال اشهد ان لا مخلوق يقدر على مثل
هذا وسمع الاصمعي جارية تستغفر فقال لها ولم لم يجر عليك قلم فقالت استغفر الله لذنبي
كله قتلت انسانا بغير حله مثل الغزال ناعما في دله فانتصف الليل ولم اصله فقال لها ما افصحك
يا جارية فقالت افصاحة تعد بعد قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع تعالى في اية امرين
ونهيين وخبرين وبشارتين ولما اراد النابغة الاسلام حين سمع صوت قارئ يقرأ القران
وعلم بفصاحته قال ابو جهل لعنه الله انه يحرم عليك الاطيبين واخبر الله تعالى عن الوليد بن المغيرة بانه
فكر وقدر الى اخر الاية وقد تقدم في وجه اعجازه وجوه اخر كالصرفة وغيرها فمن يقف عليها فقف
عليها واعلم ان تواتر القران صحيح وغيره مثل اخبار محمد صلى الله عليه واله بالمغيبات وانشقاق
القمر وتسبيح الحصى ونبوع الماء من بين اصابعه وغيرها من المعجزات المشهورة فان كل فرد منها
وان نقل بالاحاد الا انها اشتركت في معنى واحد خرق العادة وسيلة في ذلك فصل منفرد انشاء
الله تعالى وايضا فالانبياء السابقون اخبروا ببعثه في التورية فارقليطا وفي الانجيل الحماد في خروج
الراوي وثمة الانجيل فارقليطا واحمد وهو محمد صلى الله عليه واله قال الشهرستاني في الملل والنحل
اجمع اهل الكتاب على ان التورية بشرت بواحد واختلافهم في تعيينه او في الزيادة عليه وقد ثبت
اعجاز القران وفيه الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية و
الانجيل وقال عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فصل ٣ في رد الاعتراضات على نبوة
محمد ا لا نسلم حصول العدد المعتبر في التواتر اذ كل عدد يمكن تواطيه على الكذب قلنا العلم الحاصل
بذلك ضروري فلا يقدح فيه ما شككتم ب لا يحصل العلم بتواتر الخبر الا بعد العلم بالخبر وانتم
تثبتون العلم به بكونه متواترا فيدور قلنا بالمعنى الذي عقلتم حصول الجوهرية فاعقلوا مثله في

في حصول العلم على انه طريق الفكر ج لا نسلم استواء الطرفين والواسطة في الكثرة المعتبرة فلا تواتر
قلنا كل طبقة مع كثرتها نقلت عن تقدمها مع كثرتها كثرة من تقدمها تحصل القطع صيد فيها على ان
تكثر الطبقات لو حصل بعد على العلم زمان حدوثه كما في المذاهب المنتحلة خصوصا مع توفر دواعي الكفار
الى نقله د اصل التواتر الحسي هو قد يغلط كما غلط في صلب المسيح قلنا تغليط الحس تشكيك في العلم
الضروري فلا يسمع ه يجوز ظهور القران على رجل غير محمد فاخذه منه وادعاه لنفسه قلنا فيه
ما هو مختص به مثل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه ويوم حنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد
عفا الله عنك لم اذنت لهم اذ اخرجه الذين كفروا ان الله صرف العرب عن معارضته فلو كان بالحلاوة
كان مغصوبا لزم ان يفعل الله ضد ذلك لئلا يلزم الفساد و يجوز كون ايات التحدي من عند غيره قلنا
لم يحفظ في عهد النبي صلى الله عليه واله الا قليل وكانوا يعدون من حفظ البقرة والانعام فقيها قلنا
علم بالضرورة تواتر القران بجملته وتفاصيله وكان التشديد في حفظه اتم حتى تنازعوا في اسماء
السور وانما اشتغل الاكثر عن حفظه بالتفكر في معانيه واحكامه ولو زيد فيه او نقص لعلمه
كل عاقل وان لم يحفظه لمخالفة فصاحته واسلوبه ز انكر ابن مسعود مع جلالته كون المعوذتين
والفاتحة منه قلنا لا يقدح مخالفته في تواتره لو حدثه ولانه لم ينكر نزولهما بل انكر كونهما من المصحف
ح حصول الاختلاف في القران والايات المتعارضات مثل التنزيه والتشبيه والاخبار و
الجبر واضافة النسيان الى الله وسلبه عنه وسؤاله عن الذنب وسلبه عنه وغير ذلك و
هذا كله يدل على عدم تواتره لا في معناه قلنا القران منزل لقوله عليه السلام نزل القران على
سبعة احرف والايات التي ظاهرها التعارض متأولة بما لا يخرجها عن الالفة على انه لو لم
الاختلاف لم يدل على كونه من عند غير الله لانه لا ينتج لاستثناء عين التالي كما بين في المنطق الا ان
يقال استثناء عين التالي المساوي للمقدم يستلزم عين المقدم مثل ان كان هذا انسانا فهو ناطق
قلنا لا مساواة هنا لان الاختلاف اعم من كونه من عند الله او من عند غيره ولا دلالة للعام قالوا
فيه اختلاف ايضا في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري ليست الاعين محل الذكر قلنا
المراد اعين القلوب لهذا يوصف المخاطب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فان
عمانا هو المؤثر في الدين المانع من الاهتداء والبغض قالوا كيف قال ام عندهم الغيب فهم يكتبون
وقد كانوا لا يكتبون بل لهم اميون قلنا الكتب الحكم مثل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال
الجعدي وما ذاك حكم الله اذ هو يكتب قالوا قال في قوله في يونس فنبذناه بالعراء وهو مليم

وفي قوله لولا ان تداركه رحمة من ربه لنبذ بالعراء قلنا النبذ النبذ مع السقم والملقى النبذ مع الذم
فلا تناقض ط انا نا التحدي لم يفصل الا الحمل لتباعد البلاد ولا يلزم من عجز بعض عجز الكل قلنا الاشاعة وصول
الحكم من يدعي الفصاحة لانه عربي وجزيرة العرب محكوم ولا عبرة بغيرها العدد عرفتها ي يجوز
عدول العرب عن الحرب الى المعارضة لكونهم رووا انه اجسم للمادة قلنا يعلم ان احد الاختيار
قتل الرجال وركوب الاهوال على السهل من الكلام وفيه فضيلة على سائر الانام وبهذا يجاب عما
قيل انما تركوا معارضته لقلة اهتمامهم به ولهذا نسبوه الى الجنون ونسبوا الكلام الى السحر و
نهوا عن استماعه لئلا ياخذ بقلوبهم يا فاجاهم بالحرب فاشتغلوا بالحرب عنها قلنا استمر ثلاثة عشر
سنة ينذرهم بغير حرب يأتيهم بالايات ويطلب منهم المعارضات يب يجوز كونهم اعتقدوا ان خطبهم
واشعارهم افصح من بلاغته فلذلك رغبتهم في معارضته قلنا كل من نظر فيه وفيها علم علمية
لها ولما سمع ابن الزبعرى قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال لاخصمن
محمدا فجاء اليه وقال ان الملائكة والمسيح عبدوا فقال صلى الله عليه وآله ما علمت ان ما لما لا
لم يعقل فالمراد الاصنام ونحوها فانقطع يج القران ليس بحادث فلا يكون خارقا للعادة فلا
يكون معجزا قلنا هذا يرد على الاشاعرة واما القائلون بحدوثه فلا لما انه لم يقدر ان يكلفه
عليه دون غيره وان كان قديما يد البلاغة في الناس متفاوتة فلعل محمدا صلى الله عليه وآله
ابلغ من غيره فاتى به ولم يتهيأ مثله لغيره قلنا جرت العادة من الحكيم في خلقه بان لا يخص من
البلاغة ما يتفاوتون فيه كثيرا فلما زادت بلاغة القران عليهم جدا وعجزوا عنه وعن ما
يقاربه علم انه ليس منه ولهذا امن فصحاؤهم مثل كعب مدحه الاعشى بقصيدة اولها
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا ثم سار الا انه وذكره اعادي العرب
في البلاد لهجا فلم يزالوا به حتى عدلوه عنه وامن به لبيد وترك الشعر تعظيما للقران وقيل
له ما فعلت بقصيدتك فقال لهم ابدلني الله بها البقرة وآل
عمران يه يجوز كون المعارضة بالجهل بطريقتها لا للعجز عنها قلنا بل طريقها كان معروفا
عندهم مسلوكا لجودهم رعاة العرب وذكائهم وقد عارض امرؤ القيس علقمة للعجز عنها
قيل اخطأوا طريقها كما اخطأوا في عبادة الاصنام قلنا طريق عبادتها الدلالة التي لم يحصل
الخطأ فيها وطريق المعارضة الضرورة فيمتنع الخطأ فيها فلعل في القران ما صعب لم يكونوا
من اهلها قلنا وفيه غيرها فلم ياتوا بمثلها وقد كانوا عندهم الكتابيون وكانوا اهل قصص

قصص فلم لا تعلموها وقد طلبوا اخبار رستم واسفنديار وحاولوا ان يعارضوا بها ان قيل نعم
اهل الحياء والورع قلنا كيف ذلك وقد اظهروا عداوته وشتمه وقذفه وهجوه ان قيل فلعلهم اشتغلوا
فعلموا ان المعارضة انجح وانفع قلنا فان ذلك مركوز في بداهة العقول يو يجوز ترك المعارضة
مع الداعي اليها لانه غير ملجئ قلنا لا بد من وقوعها قطعا لتوفر الدواعي الى فعلها لما فيها من
تخفيف التكليف او عدمه بالكلية حتى قيل انهم يتقوه فلما استثقلوا التكاليف جحدوه يز
يجوز وقوع المعارضة ولم تنقل قلنا فالغالب امتنع احد منها مع توفر الدواعي اليها يح القارئ لمثل
بالمثل فهو معارض قلنا لا فان من انشد قصيدة لغيره لا يسمى معارضا ومن ثم جعل ابو الهذيل
الحكاية نفس المحكي لئلا يكون معارضا ونبطل ما ان الحكي معلوم فلا يعاد يط الاخبار بالغيب
تقع من المنجم والرماض قلنا انما يحكون ما يقع غالبا بالعادة او بالامور الكلية ولو كان مدعي
النبوة منهم وجب على الله ابطال مقالته منعا للاستفساد ك دلالة المعجز انا مور عظيمة لو وقعت
لتوالت والا فلم لا تكون المعارضة وقعت مما تواترت قلنا اكتفي بالقران عن تواتر غيره كا المعجز
يلزم منه السفسطة لان فيه انقلابا بالحجر ما معجز لنبي قلنا لا سفسطة لان وقوعه نادر كب يجوز
صدور المعجز من غير الله اما لمزاج خاص او لاطلاع صاحبه على بعض الخواص او يحصل من الافلاك
فانها عند بعضهم احياء ناطقة او من الكواكب او من الجن او من الملائكة قلنا عند الاشاعرة لا فاعل
الا الله والمعتزلة يجب عليه منع او تمكن من التمكين لابطال الاستنادة الاخلال به قبيح وبهذا يندفع و
جواز خلق المعجز لا للتصديق بل هو لطف لمكلف اخر او اجابة لدعوة اثنان او اخر ومعجزة لنبي اخر ابتلاء
لتحصيل الثواب كما في انزال المتشابهات او ابتداء عادة او تكرير عادة مثلها وله ارهاص قلنا
نعلم قطعا انتفاء جميع هذه التوهمات لما يتعلق بتخصيص محمد صلى الله عليه وآله به وفي مقاله
من الحالات كج يجوز كون فاعل المعجز شيطانا فاعل الهدى الجن على ما يجوز الانس قلنا يجب على الله منعه
لما فيه من الفساد على انه لو كان من شيطان لفعله كل كذاب لان الشيطان لا يريد عبادة
الرحمن لما يترتب على النبوات من طاعة الملك الديان وفي خلقه المعجز ارادة ذلك قيل قلنا يا
كد يلزم من نبوة محمد البداء وهو على الله محال قلنا للبداء معنيان بدا ندامة وهذا على الله
محال لان فيه ظهور حال الشيء بعد خفائه وبداء خلق وهو تغيير بحسب المصالح وهذا من الله
جائز واقع وقد اورد ابن بابويه في الدر النضيد اخبارا جمة عن الصادقين عليهم السلام با
على اعتقاد البداء بهذا المعنى قالوا القبيح لا يؤمر به والحسن لا ينسخ لقبح نسخه قلنا قد ينسخ و

الشرائع قبل موسى وفي شرع موسى ايضا كما ذكرتم وادرجنه قالوا ان بين موسى دوام شريعة امتنع
نسخه لامتناع كذبه وان بين عدمه وجب نقله ولم ينقل وان لم يبين احدهما عمل به مرة لا ازيد
وهو محال للخلا بين انقطاعه لم ينقل لعدم توافر الدواعي بخلاف نسخه حيث انفاكر على ان في
توراتكم البشارة بعيسى ومحمد فان فيها ان قد جاء الله اقبل من طور سيناء وهو جبل موسى
واشرق من طور ساعير وهو مقام عيسى واطلع من جبل فاران وهو جبل مكة وقد جاء
في التورية ان ابرهيم اسكن ولده اسمعيل ببرية فاران وسيأتي بقية الكلام في ذلك ان شاء
انشاء الله تعالى فصل ٤ في عصمة الانبياء وهي لطف يفعله الله تعالى بهم لا يختارون معه فعل
المعصية وترك الطاعة مع قدرتهم واتفقت الامامية على انها فيهم عن كل نقيصة من اول
عمرهم والفضيلية من الخوارج جوزوا ذنوبهم واعتقدوا ان كل ذنب كفر فيجوزوا كفرهم وقال
بعض الفضيلية يجوز ان يبعث نبيا انه سيكفر ومنع بعضهم ذلك لكن قال بجواز بعثة من كان
كافرا قبل البعثة وهو منقول عن ابن فورك ولكن قال انه لم يقع وقال بعض الحشوية بوقوعه
وذهب اكثر اهل السنة الى جواز الكبيرة عليهم قبل البعثة وجوز من عدا الامامية الصغيرة
مطلقا ثم اختلفوا فقال بعضهم سهوا وخطأ لا عمدا وقال بعضهم مطلقا واما في تبليغ الاحكام
والخيانة فيهما واخفاء الرعية فالجمهور منهم على منع جواز ذلك مطلقا عليهم وبعضهم اجازه
سهوا منهم وربما استند ذلك الى ظواهر آيات تدل على ذلك وهي اوهام كاذبة قد علم جوابها
من التنزيه في غيرها والدليل على العصمة مطلقا ان عدمها في نفسه ما يناقض المقصود من
بعثهم وهو امتثال الامر الذي لا يتم الا بالوثوق بقولهم للسبب من العلم بعد صدور الذنب عنهم
ولو جوزوا معصيتهم جوزوا تزيدهم ونقصهم ما امروا ثم ولو صدر الذنب عنهم لهبطوا من منازل
العوام لعلو قدرهم ولو ردت شهادتهم لآية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وذلك يناقض
قوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولان معصيتهم تقتضي وجوب ايذائهم
وبعثهم تقتضي تحريمه فلا يجتمعان فمن ثبت العصمة انتفت النبوة وبالعكس ولانه لا يجب
اتباعهم الا بعد العلم بصدقهم ومع تجويز عصيانهم لا نعلم صدقهم بل في ذلك التنفر عنهم ان
قيل اكثر الناس لم تنفر عنهم مع اعتقادهم عدم عصمتهم قلنا الذنب اذا حصل منهم لا يوجب ترك
قولهم بالكلية فان العصمة لما كانت شرعية غير موجبة للاتباع كان عدمها غير موجب لعدم الاتباع
فقول المجوزين لعدم عصمتهم لا يقدح في ان عصيانهم [illegible] في العصمة واجبة الى

قيل فالصغائر منهم لا توجب التنفر عنهم لوقوعها مكفرة قلنا هذا بناء على التحابط وهو باطل ولان
الصغائر لا يميزها اكثر الناس من الكبائر فينفرون بسببها مطلقا ولا يعرف الاكثر تكفير الصغائر فلا يرد
التنفر فلا يحصل النفع بالتذكير على كل تقدير فقبح الله قوما اضافوا الى نبيهم ما تنفر منه عقولهم ويردون
منه لو نسب اليهم فنسبوه الى عدم الغيرة والالفة حيث روى مسلم والبخاري ان عائشة وضعت
خدها على خده وتفرجت على السودان وهم يلعبون في مسجده بالحراب وسيأتي في ذلك في باب الطعن في رواة
احاديثهم قال البياضي شعرا: مهلا مهلا المسكين لا عقل له: زوج يجعل خبر الورد كله: وهو لعمري خبر باطل
نبأ لمن يرويه ما اجهله: قال ابلال اسود يلهو بها: يوما وقد تاركه قسطلة: واقبل الطهر على كتفه
زوجته عائشة المفضلة: وقال الناس تحف الكلا: نظرها الله لنا خولة: ان كان هذا سنة فيكم المصلية
خففوا عن هذه المسألة: واحملوا ازواجكم مثله: وقد جوها ان انث متمهلة: لعله كان لها عاشقا:
يعشقهم الفرصة في العطلة: وفي مسند احمد بن حنبل انه خرج في سفر فسابق عائشة فسبقته تارة
وسبقها اخرى وفي الباب الثالث من كتاب النكاح من احياء العلوم للغزالي ذكر انه كان يسابقها
في العدو فيحصى من مقام النبوة وما القضا والجلال ان يعدو معها برجله كالاطفال والجهال وكيف
يفعل هذا على وجه التصديق به وفيه تخجيف عقل نبيه وسيأتي في الباب الخامس عشر ما اضافوه
اليه في صحاح اخبارهم فصل ٥ في طرف من معاجزه صلى الله عليه وآله وسلم ا سمع سراقة بن
مالك الا المدينة ليظفر به فلما قرب منه غاصت قوائم فرسه في ارض صلبة فعلم ان ذلك لسهامه
فناداه ادع الله لي وذمة الله علي ان ادفع عنك فدعا له فتخلص جواده ب اخذ ابو جهل صخرة
ليرمي بها رسول الله صلى الله عليه وآله فالتصقت بكفه فسأله الدعاء له فدعا فاطلقت فطرح الصخرة
ج اخبر اهل مكة بقدوم عيرهم وبقدمه جمل ازرق فكان وهذا من الله اذ لو كان من غيره لم يبعد
لعلمنا تأخر او تقدم غيره د مسح على شاة ام عبد قد درت حلما ولكن درت قبل ذلك بسنة ه دعا شجرة
باسنه فجاءت فنادى اليها فاوردت و تكاعسكره في تبوك فناء زادهم فاخذ فضلة من تمر
ووضع يده عليها فاكلوا منها وملأوا اوعيتهم بها وشكوا اليه العطش فوضع يده في ركوة فشرب الجميع
منها وسأله قوم من عبد قيس علامة في غنمهم فقرأ اصبعه في اذنها فابيضت في ذلك الى اليوم مع
في نسلها ز اتاه رجل من جهينة تقطع من الجذام فبصق في ماء كان في قدح فمسح به فبرأ ح جاء رجل
من بني سليم في كمه ضب قال لا او من بك حتى يؤمن هذا الضب فقال له النبي صلى الله عليه وآله من انا قال
انت رسول الله صلى الله عليه وآله فامن الرجل ط قدم اعرابي على ناقته الى النبي صلى الله عليه وآله فقال بعض

انفا سرفه فنطقت برسالته وقالت انما ملكني سواه ى لما فتح النبي خيبر كان في سهمه حمار اسود فكلم النبي ص
وكلمه وقال خرج من نسل جدي ستون حمارا لم يركبها الا نبي انا اخرهم وانت اخر الانبياء فسماه يعفور
فلما قبض النبي صلى الله عليه واله اتى الى بئر لابن التيهان فتردى فيها وكانت قبره يا اعتم النبي من الخارج
فامر جبرئيل ان يدعو شجرة فجاءته من بعيد فقال النبي ص حتى يب مر اعرابيا بالاسلام فقال هل من
شاهد فنطقت شجرة برسالته فاسلم الاعرابي يج اخذ كفا من حصى فسبحت في يده فصبت في يد علي فسبحت في
يد دعا لعمه العباس واولاده بالستر من النار فقالت حيطان البيت امين يه لما ضم النبي صلى الله عليه
واله عليا وولديه وفاطمة تحت الكساء اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فسبح العنب والرمان ثم
اكل كل واحد منهم يو قطع ابو جهل يد معاذ بن عفرة فبصق عليها النبي ص والصقها فعادت يز فصح فتح
خيبر فاعترضه نهر عميق فعبر الجيش على الماء ولم تبتل ارجلهم يح دعا للفضل بن العباس ان يذهب
الله جبنه وشحه ونومه فذهبوا يط لما اسر عمه العباس طلب منه فداه فقال لا مال لي قال فالذي
اودعته زوجتك حين اردت ان تخرج نفقتك واولادك فقال ما علم به غيرهما اعلم انك رسول الله ك
اخبر عليه السلام ان ملك الحبشة مات بعلة استسقاء فاخبر اصحابه انهم يسقون يوم كذا وكذا فكان
كذلك كا بعث كسرى فيروز الديلمي يأتيه بالنبي فقال ان ربي امرني ان اتيه بك فقال عليه السلام ان ربي
اخبرني ان ربك قتل البارحة فكان كذلك كب قال ان زيد بن صوحان يسبقه عضو الى الجنة
فقطعت يده بنهاوند في سبيل الله كج وطىء اعرابي ناقته له وادعى الى النبي ص فجحدها فقال لعلى اجره فسبح
على احراقها فنطقت ناقته وانصفه في موضع كذا فاسلم الاعرابي كد بدرت عين ابي قتادة في احد فردها
النبي فكانت لا تعرف من الاخرى لحسنها وضوئها كه سئله قوم من البعثا ان يجيء اليه الجبل فناداه
عنه فجاءه مسرعا كو اخبر عليه السلام الثقفي بانه اراد ان يسأله عن فضل وضوءه وصلوته فقال
جئت لذلك كز اخبر الانصاري بانه اراد ان يسأله عن حجته فقال نعم جئت لذلك كح تكلم زيد
ابن خارجة قلة ماء ببئر في غزوة البعث فغرف حصاة وقال القوها فيها ففعل فكثر ماؤها كط شكا اليه الوادي
في غزوة اقفاء الماء فلذ بفضل ماء فوضع اصابعه فيه ففار حتى ارتوى منه ثلثون الفا
من الناس لقد غشي الفرس حمل وانفذ عن الفرس ل فضلت بنت بسيرة من لا ثلاث عليه السلام اخلاطها
من خراج الراوية وغيره وتركها منها خوف الاهالة فيها وقد ذكر الزمخشري في كتابه انه عليه السلام
اوتي ثلثة الاف ابنه ان قيل لم لا يكون ما اخبر به من صناعة الرزق فان الشعراء منهم كان
خاضر الجواب عرف بكثرة الاصابة حتى اشتهر ان مولده ونجمه اقتضى ذلك وهو باطل لا لاكثر

الى الكلام ومنافع بان يكون نجمه اقتضى علمه قلنا الاخبار بالغائبات المستقبلة بخلاف الرزق فانه الامور
الموجودة الغائبة فصل ع يذكر فيه شيء من البشارة في الكتب الماضية ففي السفر الاول من التورية
نزل الملك على ابرهيم وبشره باسمعيل انه يلد اثني عشر عظيما ان قيل ليس هنا ذكر النبوة لجواز كونه
ملكا قلنا لا يبشر الله خليله بملوك الكفر وولده وفيهما افضل الله من نبينا ونجل من ناحية تصادان
وفي كتاب حبقوق انه يجيء من اليمن ومقدس من جبل فاران يغطي السماء بهاء ويملأ الارض نورا وفي
كتاب حزقيل انه موبد بني قيدار بملائكة وفيه ان جد العرب قد ابتدى بالملائكة في بدر وغيرها
وقال دانيال ستنزع في قسيك اغراقا وترتوي السهام بامرك يا محمد وفي كتاب شعيا يطوى الامم عبدي
لا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان الصم هو نور الله الذي لا يطفى حتى يثبت في الارض
حجته وفي مزمور اخران الهنا الهم من صهيون اكليلا محمودا والاكليل مثل الرئاسة والامامة ومحمود هو
محمد وفي الانجيل قال المسيح للحواريين انا ذاهب سيأتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه
انما يقول لكما يقال له من به وفي حكاية يوحنا عن المسيح الفارقليط الايجيكم ما لم اذهب يبوسكم بالحق
ويخبركم بالغيوب وفي حكاية اخرى اني سائل ربي ان يبعث اليكم فارقليطا اخر يكون معكم الى الابد وفي
موضع اخرى يشهد لي كما شهدت له وفي الانجيل قال عيسى ان الابن مرمع على الذي يأتي يذكرونه كان احمد
موضع فعفوه للابن هو على قبلك وانما ذكره لانه كان قدام النبي صلى الله عليه واله كل حرب با نحم
بالسريانية مشفح والمشفح الحمد فاذا كان المشفح الحمد فمشفح محمد وفي التورية احمد عبدي المختار مولده مكة
ومهاجرته طابة وفيما اوحى الله الى ادم من ولدك ابرهيم اجري على يده عمارة بيتي ثم من الامم حتى يخرج الى
نبي من ولده يقال له محمد خاتم النبيين اجعله من سكانه وولاته قال الراوندي في خرائجه ان الله
حفظ اسم محمد لم يسم به احد قبله صيانة ليعرف به كما فعله في ابرهيم وغيره وهذا الابان فقولها
ان رجالا في الجاهلية سموا محمدا قصص سراقة بن خثعم قال قدمنا الشام فاشرف علينا راهب
وقال من انتم قلنا من مضر قال سيبعث رجل اسمه محمد فرجعنا فولد لكل منا غلام فسماه محمدا قد
ذكر ان تبع بن حسان قتل من يهود يثرب جماعة فقال له شيخ منهم اتى عليه مائتان وخمسون سنة الملك
لا تقدر على خراب هذه القرية قال ولم قال لانه يخرج من هذه البنية يعني البيت الحرام نبي من ولد اسمعيل
فكف عن القتل ومضى الى مكة وكسى البيت واطعم الناس تذنيب يفرق بين المعجز والحيلة ان المعجز
غايتها الدعاء الى الله سبحانه وتوجد ظهورا مع الازمان والحيلة تنقض الا الان في الطلع
على انه لا حقيقة لها مع الازمان والمعجز لا يمكن معارضتها بخلاف الحيلة لما تعلم ومن هند

بخلاف المعجزة والمعجزة تظهر على من يعرف بالصلاح والسداد والحيلة على من يعرف بالمزاح والسداد المعجزة
دالة على صدق الصادق والرشاد وعليها فتحت حكمته فلو ادعى النبوة من ليس بصادق وجب ان يمنعه من
المعجزة ومن الحيلة المشبهة بها بل ربما يظهر المعجزة على العكس كما في مسيلمة وقد ذكر ابن زكرياء الطبيب امورا
في مقابلة المعجزات كصب زرادشت الصفر المذاب على صدره قلنا انما وضع اولا على صدره طلاء معروفا
بطلاء الطلق وهو دواء يمنع من احراق النار قالوا للاشياء طبايع وخواص كحجر المغناطيس يجذب الحديد اذا
القي في اناء الخل لم يزل اليه والزمرد يسيل عين الافعى فلا يمكن الحكم على ما يدعونه معجزا الا بعد الاحاطة
بجميع جواهر العالم وعرفان قوى الخلق كلهم في ذلك العصر وصعب على جوب البلدان وطول الازمان قلنا في المعاجز
ما لا يمكن فعله بحيلة ولا طبيعة ولا قوة كاحياء الموتى والاخبار بالمغيبات وبما يمكن للصدق ثم نقول
اذا فرضنا سارق الحبال وكدرت النجوم وتناثرت الاموات يلزم ان لا يعرف ان ذلك من الخالق على الابعد
ما ذكره وهو معلوم البطلان فظهر انه يجب الحكم بان الامر الخارق للعادة وان لم يكن تتبع البلاد ونعرف
احوال العباد وما عارضه به لا يلتفت اليه وقد ذكر ابو اسحاق ان واحدا وضع الزمرد الفائق فوق راس
قصبه وقربه من عين الافعى فلم تنشر **فصل** في مقالات المنكرين للنبوات الطاعنين على المعجزات قالوا في
القران ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وقد قتل يحيى ونشر زكرياء وقتل الكفار كثيرا من
الابرار وذلك خارج في الاشعار والحد يمتنع فيه الانكار قلنا السبيل المنفي هو السبيل بالحجة
لا بالغلبة ويحيى وغيرهم كانت لهم الحجة وذلك محض ليظهره على الدين كله قالوا قوله ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله وقد تزوج فقراء فلم يزدادوا الا فقرا قلنا الغناء من الفقر لا النكاح او خرج مخرج
الاغلب قالوا والله يعصمك من الناس فقد كسرت رباعيته وشج راسه قلنا المراد العصمة من
القتل قالوا ادعوني استجب لكم وقد مضت الدهور ولم يستجب قلنا نقيد بما استجيب ان رايت مصلحة او
معناه اعبدوني اجركم او فيه اطلاق العام وارادة الخاص قالوا فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فكيف يرجع في اثبات نبوته الى اهل الكتاب وهم عنده يكتمون الحق ويذهبون عمدا عن الصواب
قلنا اراد الله دلالتهم على صحته باقرار عدوه وذلك ان الجاهلية كانت تميل الى اهل الكتاب في
نعتها على انفسها في التوراة والانجيل صفات محمد صلى الله عليه وآله فمن انصف منهم شهد له
بها قالوا تدعون لمحمد علم الغيب فقد اخبر باشياء وظهر الامر بخلافها فقال اذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده وقد وجدنا قياصرة بعده متعددة قلنا المراد لما مزق كتابه قال مزق الله مملكته فكان ذلك في
كسرى فاما قيصر فلم يمزقه فدعى بثبات مملكته فكان فيحمل قوله فلا قيصر بعده على صفته من في الكتاب فلا

قالوا قال النبي صلى الله عليه وآله شهرا عيد لا ينقصان وقد وجدنا فيهما النقصان قلنا قال ذلك لسنة
بعينها فكان كما قال او لا ينقصان معا وان نقص احدهما او لا ينقص اجرهما معا قالوا قال لا ينقص مال من
صدقة ووجدنا النقص مع الصدقة قلنا المراد به البركة او لا ينقص ثوابه قالوا اشتهر حسن يوسف فكيف
قال اخوته فعرفهم وهم له منكرون وكيف ينكر من يتفرد بهذا الجمال قلنا لا يبعد جهلهم به لتغيره الى الكهولة
والملوكية ويحتمل ان يكون ينكرون بعض ما يزيلون الانكار مثلا ان الساعة آتية اكاد اخفيها اي ازيل خفاءها
قالوا تواتر في النصارى قتل عيسى وصلبه وفي كتابكم وما قتلوه وما صلبوه قلنا اخبار النصارى ترجع
الى اربعة فلا تواتر لهم ولا عصمة فيهم على انه يجوز ان يخرجوا عن التشبه كما قال الله ولكن شبه لهم قالوا ان في نسائكم
اربع نبيات وفي كتابكم وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم قلنا النبي غير الرسول وايضا فالرسول يطلق على غير
وعلى الغراب في قوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض وقد قيل ان الاربع سارة واخت موسى ومريم وآسية
لولادة فاطمة قالوا في القرآن فرعون يا هامان ابن لي صرحا وقد كان فرعون قبل هامان بزمان قلنا لا يمتنع
ان يسمى انسان اخر في زمان فرعون بهامان قالوا في كتابكم وما علمناه الشعر وفي كتابكم وزن الشعر فهو شعر وفي
ذلك تناقض قلنا الجواب فقد ورد ابيات ومنه فخربهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وزنه من الشعر
الى حيث عنا ما رؤيتنا فحيينا وان كرمت علينا قلنا لا بد كان النبي بعيدا من قول الشعر لحظه فيه ولسانه للقرآن
ويصون الوحي عن شبهه الشعر قال ابو عبيد هو كلام ذا وزن وزنه وزن الشعر ولا يعلم كونه شعرا القصد
اليه لانه ينفر به ما يشبه قليل من الكلام الا ويوزن بوزن الشعر قالوا قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب وقال لولا انت ما اهتدينا ولو عبدنا غيره شقينا وقال الا دمية ما صبعه هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت قلنا سلف ما يصلح جوابا عنه قالوا ويجوز كون ما ظهر على يديه سحرا قلنا
السحر يعارض والمعجزة لا تعارض ولو فتح باب السحر لجاز ان يقال في كل عالم بالغ في كل صانع حاذق انه ساحر لان السحر
علم يتمكن به من احداث ما لا يقدر عليه مثله وقد كان على ان انقطع للاحرف للسحر كتب الاكاسرة
المصنفة فيها من الفلاسفة **تذنيب** قالت الفلاسفة النبوة جعلت لقهر الشريعة التي هي سياسة
الدنيا ومن ثم كل من لازم الشرعيات تهذبت اخلاقه وحسنت افعاله وتقدست نفسه وانقاد عقله
عن زهده وورعه ونظر بعين بصيرته خوف الرب فما يعاقبه عنه بعنايته فالشرعيات الطاف في
العقليات وهذا خيال منهم لان اهل كل دين يجدون ذلك في عبادهم واكابرهم من الصابئة والرهبان
والاحبار وعباد الاوثان فانهم يجدون من انفسهم خاشعة مستحية من اوثانهم ان يقدموا على رذائل
الافعال وقبائح الاقوال فالقائلون من الفلاسفة بالنبوات رجعوا بها الى هذا الباب وقد عرفت

فانه من الذهاب عن الصواب لانا لا نعرف الصحة الا من البرهان والاخبار ونحكم بصحة الاديان الناسخة
وهذه مقالة واضحة فصل محمد رسول الله خاتم الانبياء لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولقوله بعد ثبوت نبوته لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وبالجملة فذلك معلوم بالضرورة من دينه وقالت الجرمية بعث انبياء لقوله تعالى
اما يأتينكم رسل منكم يتلون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا لفظ مستقبل
قلنا فذا في المستقبل بعض اللفظ يريد الله ان يخفف عنكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا يريدون ان يبدلوا كلام الله على ان الاية اضمارا اي يأتكم بأن رسل كانوا من
قبلكم وكانوا يقصون لا الان وقد ازلت عليكم فمن علم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويؤيد
ذلك الاية التي بعدها والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار ولو سلم
كونها للاستقبال حقيقة فقد خصها النبي بقوله لا نبي بعدي وتخصيص الكتاب بقول جائز قالوا فانه
وخاتم النبيين يدل على ان بعده انبياء لان الخاتم في المعتاد هو الوسط كخاتم الكف وسطه
قلنا خاتم بكسر التاء هو الاخر مثل ختامه مسك فهذا خاتم هذا الامر على قراءة عاصم
بفتح التاء فمعناه الذي ختم الجمع مفرغ من امر فاجرى خاتم بالفتح مجرى المصدر قالوا قوله تعالى
ارسلنا رسلنا تترى اي لا تنقطع قلنا ارسل الفعل ماض فيحمل تترى على معنى الماضي والاخر الظم
ولو كان تترى معناه لا تنقطع لزم انكار المعاد اذ فيه تنقطع الرسل اجماعا وايضا فقد نقل اعلام
النبي ومنها لا نبي بعدي فان صدقوا به بطل ما قالوه وان طعنوا في نقلها لزمهم الطعن في كل من نقل
معجزة له وان قالوا لو كان الخبر صحيحا لعرفناه قلنا لم تنظروا فيه اذ بهذا تنفصل عن اليهود
والنصارى لما قالوا لو كانت معجزة محمد صحيحة لعرفناها باب ٤ في اثبات الوصي وصفاته وفيه فصول
الاول في طريق اثباته واختلف الناس في الامامة فاوجبها عقلا مطلقا على الله الامامية
والشيعة واوجبها اكثر المعتزلة عقلا علينا واوجبها الزيدية والاشعرية والجاحظية
والكعبي وابو الحسين البصري علينا سمعا ولم يوجبها بعض الخوارج اصلا وبعضهم والاصم واتباعه
اوجبوها اذا لم يتناصف الناس على الوجوب مطلقا على الله كون الامام لطفا فيجب عليه لامتناع
نقض الغرض اذ اعلم ان المكلف لا يفرق من ذلك الا به بيان اللطيفة انه فيه رد الظالم والقائم
بحق الصانع ولهذا ... السقيفة ثم ... اشتغل به على العلة انه
خليفة النبي وتاهدوا ان الناس لهم نصبة كل صقع لانه حافظ الشرع فهو معصوم ولا يعرف المعصوم

المعصوم الا الله وهو من الالطاف في العقليات المتقدمة على السمعيات فلو وجب سمعا لزم الدور ولان الوجوب
سمعا اما على النبي فلا يخل به لعصمته او على الامة فلا علم لها بتعيينه او مشترك بينهما ويلزم التنافر فانه
اذا اختار وجب اتباعه واذا اختار الامة معه لم يجب اتباعه ولان الامة قد لا يقع اختيارها فيتعلق
الواجب وهو قول النبي ونصب الامام بالجائز قالوا الامامة بمنزلة القاضي في كل زمان كان قاضي وولده
فكيف يجب من الله او علينا قلنا جاز كون الفساد في تركها اكثر منها اذ لولاها جاز ان يستولي كل كافر
على بلد ويلزم مذهب المسلمين فتلك المنازعة ... الخليفة واجمع المسلمون على كلمة ان قالوا اذا كان فيه
في الامة يردها بالمحاربة الى الطاعة يستلزم كفرها فيلزم كون الامامة مفسدة فيخرج بذلك عن وجوبها
قلنا قال المرتضى اذا علم الله المصلحة فيها وجب ان يعرضها ويوجب طاعة الامة لها وقد فعل فالامة
بترك نصرتها بل ومنعه حتى عنها فاللوم عليها اذا لم تفعل فما يوجب تمكين الامام من مصلحتها وليس للامام
ان يلجئها الا دائما الى ابطال تكليفها ويجوز ان يفعل في طائفة لعلمه بطاعتها الحاربية بل قد يريد ادنى فسادها
ولان الفسق المفروضة غير لازمة للامامة والا لم توجد امامة ولا نبوة وايضا فالتمكين واجب عليه تعالى
لازاحة العلة ونصب الامام جزء منه اذ الداعي بوجوده لا يفعل الا في الاوقات وفروق الصارف المنزل المعصيات
اخر وجزء الواجب واجب في الامامة واجبة قالوا جاز اشتمال الطاعات على ما لا نعلمه قلنا القبائح محصورة
لتكليفنا باجتنابها فتكليف ما لم نعلمه لم يفعلها ان قالوا يجوز فينا الله اقسام الحسن يقول القبيح على الحسن
ويكلفنا بتركه وان لم يعلم تفصيل مجمله قلنا يلزم المطلوب لان حصر احد الجنسين يستلزم حصر الاخرى و
لما نصب الله الانبياء والخلفاء انتفى القبح بغير خفاء ولان الطوائف الحاربة للامام كان فيهم رؤساء
فلو كان الفساد في الرؤساء ولم ينصبوا الانقسم رؤساء قالوا مع الامام يلجئ المكلف الى الطاعة والالجاء
مفسد لعدم الثواب فيه قلنا نمنع الالجاء على انه وارد في النبوة قالوا شرطتم لطفه بتمكينه فمع عدم
تمكينه ينازع المكلف المعصية ربه قلنا لم نشرط ذلك بل نصبه لطف وتمكينه اخر على ان المكلف
يكون خائفا منه ما في ظهوره دائما قالوا يكفي توقع وجوده بعد عدم كما يكفي توقع ظهوره بعد غيبته
فلا قاطع الان بوجوده قلنا نقض الفرق بعدم استواء الخوف مع غيبته بالخوف مع عدم وان جزم
بوجوده عند مصلحته اذا عرفت هذا فاعلم انه قد اختلف الناس بعد النبي المختار فقالت طائفة شاذة
يقال لها المحمدية انه لم يمت فقالت الفرقة المحقة الامامة تثبت بالنص لا التعيين ولا الميراث ولا الاختيار
وقالت الزيدية او بالخروج والدعوة ويلزمهم الدور اذ لا يجوز قبل الامامة خلوكما نذاما تثبت به دار
الان ثبات الخروج كاشف عن سبق الاستحقاق قلنا فبطلت الشرطية لوجوب تقدم الشرط وقالت الجمهور من

اهل المذاهب الاربعة وبعض المعتزلة والزيدية والصالحية البترية والسليمانية اصحاب الحديث
بالاختيار ويلزمهم جواز ان تختار الامة نبيا كما يجوز ان يختاروا اماما ولم يقل به احد وسياتي
البحث في تكميله ان شاء الله ولان المنصوص منهم ان اختار نفسه فقد زكاها فقد خالف قوله تعالى فلا تزكوا
انفسكم وان لم يختر نفسه ولم يرض بها لم يجتمع الامة عليه وكان غيره اولى بالعقد الرضا به وقالت
الراوندية او بالوراثة وقد ذكر صاحب نهج الايمان ان هذه المقالة احدثها الجاحظ سنة عشرين ومائة
من الهجرة ليتقرب بها الى المامون حيث جعلها للعباس بكونه عم النبي صلى الله عليه وآله وعمل فيها كتابا واد
وضع فيها حججا على انا لو قلنا بالوراثة فعلي اولى منه لكونه ابن عم النبي لابويه والعباس عمه لابيه والنبي
اولى بابنته واولي الارحام المعتبر فيها بالاقرب فالاقرب قد اجمعت الفرقة المحقة اجماعا يدخل المعصوم
فيها على اختصاص الارث بابن العم للابوين دون العم للاب وايضا فانه اولى الارحام يتضمن ذكر المهاجرين
ولم يكن العباس من المهاجرين فلم يكن له ميراث . واسند ابن جبير في تحفة الى زيد بن علي قوله تعالى واولي
الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك علي بن ابي طالب كان مهاجرا وذا رحم وعن جابر بن يزيد ان نبي الله
بيعة الامة ولانه على جار ميراث النبي وسلاحه ومتاعه وبغلته وكتابه وجميع ما ترك بعده ولم يرث
الشيخان من ذلك شيئا واسند ابن حنبل الى زيد بن ابي اوفى قوله انت اخي ووارثي واسند الى زيد بن ابي اوفى
نحوه واسند ابن المغازلي الى ابي بريدة لكل نبي وارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ورث
خبر واحد مرة وقد خالف الكتاب قوله وورث سليمان داود ومخالف السنة المتواترة من الاحاديث
الناقلة وغيرها وفي حديث تفرد ابن ادهم ان ميراث النبي الكتاب والسنة لا يخصنا بلا فيه النصرة
لنا لانه اذا كان علي وارث الكتاب الذي هو اكبر معاجز النبي وورث السنة التي فيها احكام شريعة
النبي فقد ورثه الله علوم النبي فكان احق بالاقتداء بدليل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
تذنيب قال الجاحظ لم تعرف الشيعة الاحتجاج بالقرابة الا من قول الكميت . يقولون لم يورث
ولا تراثه . لقد شركت فيه بكيل وارحب . له قوله . فان هي لم تصلح لقوم سواهم . فان ذوي القربى
احق واوجب . قلنا وبلى كيف ذلك وقد ردع يوم السقيفة حجة الشيخين تقدم ابو بكر على
الانصار بالقرابة فقال له علي نحن احق برسول الله لانا اقرب في الشرف كلها . وقد نظم هذا المعنى فقال .
فان كنت بالقربى حججت خصيمهم . فغيرك اولى بالنبي واقرب . وان كنت بالشورى ملكت امورهم . فكيف
بهذا والمشيرون غيب . قوله ايضا من ان تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة
وقد قال سلمان للمبايعين لابي بكر اذا شككتم عما لا تعلمون فاسئلوا اعلم منكم اقرب برسول الله وذكر

وذكر ابن عبد ربه في الجزء الاول من كتاب العقد ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب قالت لمعاوية لقد كفرت النعمة
واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك من غير بلاء كان منك ولا من ابائك ولا سابقة
في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله فاتعس الله منكم الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله فاصبحتم تحتجون
على الناس بقرابتكم من رسول الله ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر فكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون
وكان علي بمنزلة هارون من موسى فغايتنا الجنة وغايتكم النار فتعجب من الجاحظ نسبة الشيعة الاحتجاج بما
لم تعرفه تابعهم وقال الملك الصالح في ذلك . اخذتم عن القربى خلافة احمد . وصيرتموها بعده في الاجانب
وابن علي المحقق بنجم بن يزيد . لو اخترتم الانصاف من ال طالب . وتحكي ان الرضا بادنا هم فمكرك قول ابي الحسن
انا يكون وليس ذاك بكائن . للمشركين دعائم الاسلام . لبني البنات نصيبهم من جدهم . والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما . تحمل الطليق مخافة الصمصام . قد كان اخبرك القران بفضله . فمضى القضاء به من
الحكام . ان ابن فاطمة المنوه باسمه . حاز الوراثة عن بني الاعمام . وقال عمرو بن حريث لو لم يكن الا الامامة
معطلة . الا سوا بنيك الا انه الافضل . كفت المقدم فيهم واحقهم . اذ لا يقولون منهم متهم . فان الكلام والوراثة
حق بظا . ومناقب النبي لا تجهل . اما ابن حرب في الامامة فهو . لا المنتجا تحت الا كتاب المنزل . وقال الكراجكي
ابا الائمة حب الا ذو فاطم . فضل رسول الله غيرهم عقيب . هم اهل ميراث النبوة والهدى . وقاعدة الدين
الحنيفي والقطب . ابوهم وصي المصطفى وابن عمه . ووارث علم الله والبطل الندب . **فصل** في تكميل شي مما
سبق في هذا الباب قالوا الطريقة الامام لا يتعين الا عند امتناع البدل قلنا التجا الخلق في الازمان الى
امام دليل على عدم البدل قالوا فقد قام غيره مقامه في حفظ الامامة وهو العصمة عندكم قلنا قلنا
عصمة الامة وايضا فبدله لا يتصور الا عند علة وقد بينا وجوبه في كل وقت وايضا لزم من عدم الامام
هدم الصوامع والبيع والصلوات كما قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع
وصلوات الاية فلو كان له بدل لم تلزم هذه المفاسد وايضا في امر الطاعة لاولي الامر دليل على عدم
البدل لعطفه على طاعة الله ورسوله وليس لها بدل ولاجماع الصحابة الاول على امتناع خلو الزمان من
خليفة فدل على عدم البدل قالوا قد يكون في نصبه مفسدة يعلمها الله دوننا فلا ينصبه ويجب نصبه
علينا لان وجه الوجوب كافية حقنا قلنا لو علم الله فيها مفسدة لما اوجبها علينا ولنهانا عن نصب
الامام وطاعته مع ان القرب من الطاعة والبعد من المعصية المعلوم حصوله عند الامام مما يطلبه من
الحكيم وعكسها بنقيضه فلو كان فيما نطلب فيه غرضه مفسدة خرج عن الحكمة وايضا فالمفسدة بالامام
لا ترجع الى الحكيم لوجوبه وغناه فترجع الى العبد ونحن قد بينا ان فيه المصلحة العامة للعبد فلو

كون المصلحة بعينها مفسدة وهو محال قالوا مع وجود الامام يخاف العبد فيفعل ويترك للخوف لا للوجه فذلك
مفسدة قلنا اما الملجئ فلطفه بقربه اليها واما الفاعل فلطفه ترك المعصية ولعل الخوف يترك المعصية لا
لكونها معصية دائما القبيح اعتقاده تركها لا لكونها معصية ووجه اللطف حصول الاستعداد بالتكرير للتكرر
لفعل الطاعة وترك المعصية للوجه على انه معارض بسائر النبي قالوا الثواب على الطاعة عند فقد الامام اشد
من وجوده فهو مفسدة قلنا وجوده ليس علة النيها فان كثر الاتباع للامام حاصل وما ذكرتم سار ايضا
في النبي وفي كل لطف قالوا جاز ان يكون في بعض الازمان من يستنكف عن الامام فهو مفسدة لبعض الانام قلنا
ذلك نادر غير قادح بل الاكثر على قبول نصب الامام مع انه معارض بالحجة قالوا اللطفية الامام ليست في اصالة اللطف
والشرعيات منها الشرع كما في غيرها على انه لا يجب الشرع في كل زمان فلا يجب اللطف فيه والعقليات فهل
كونها مصلحة دنيوية كما في ترك الظلم اذ فيه نظام الخلق فاللطفية للامام في مصالح الدنيا وهو غير واجب اتفاقا
وان فعلت لوجوهها المرادة لله فلا اطلاع للامام على قلوب عباد الله فعلم من ذلك ان اللطفية ليست في
افعال القلوب ايضا فانتفت اللطفية مطلقا قلنا بل اللطفية عامة والشرع غير كاف في الشرعيات اذ اكثرها
غير كاف في صدر الاسلام وبعده وتلك ... ولا نسلم جواز الخلو عن الشرائع والاحكام والاخبار التكا
وفي ترك الظلم مصلحة دنيوية ودينية فانه من التكاليف السمعية والعقلية وما اللطفية في العقليات
فان الملازمة بوجوده على فعل الشرعيات يؤثر استعدادنا تامة لصدوره على الوجوه اللائقة بها اذ
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **فصل ٣** نذكر فيه شبه من اوجب نصب الامام على الامة عقلا لا على
الله ولا سمعا وهو ... العقل الحاكم في الحسن والقبيح بنفسه فلا يجب على الله شيء قلنا قد بينا حكمه فيهما
كيف وصدق الانبياء مبني عليهما فلا نسلم شرطية الايجاب **ب** للطفية الامام رهطه بتمكينه فاذا علم
الله عدمه سقط وجوبه قلنا الابراز نصبه لطف كاف به لا فرق من المكلف كالحطة ممن تمكنه ان يحرز
ان كان شرطا في اللطفية وجب على الله تمكينه وان لم يكن شرطا سقط اللطفية قلنا تمكينه انما هو بخلقه
قبوله وقد فعله ونصره الرعية له ولم تفعله وليس تمكينه بخلق الانصار له لتبقى الرعية على اتباعه
لمنافاة الالجاء التكليف لو جاز ان يقهر الامام الرعية على طاعته جاز الالجاء والقهر في جميع التكاليف
هو محال **ج** القول في العصمة ممتنع وبدون العصمة لا لطف قلنا لابد من عصمة الامام لئلا يلزم احتياجه الى امام
كما تبين الامام وسنبين وجود طاعة من الايمان الكرام على انا نمنع نفي اللطف عن ليس بمعصوم **د** لو وجبت عصمة
الامام لوجبت عصمة نوابه لاحتياج العباد اليهم لنايا عن البلاد قلنا يكفي في كل زمان وجود معصوم
قالوا ويستحيل هنا وجود شيئين يقوم كل منهما مقام الاخر دفعة قلنا نوابه تراجعه فيها وفيما

يقع فيما يشتبه على انه معارض بنواب النبي **ه** يمكن تصور خلو كل زمان من التكاليف الشرعية فيمكن خلوه من الامام ايضا
لنفي اللطفية قلنا انا بينا وجوبه على تقدير التكليف على انه لا يلزم من صحة تصور خلو الزمان وقوع ذلك الخلو بل الواقع
عكسه على ان دفع الشبهة في الكلام انما يكون بالامام فحينئذ الشبه لبس لها تنبيه ثبوت لغيرها وهي من بيت العنكبوت
فصل ٤ في ابطال الاختيار قالوا اذا عقد جمع من العلماء او واحد منهم ورضي اتباعهم لرجل هو اهل الامامة لم يكن
في الوقت امام ولا عهد للامام صار المعقود له اماما لان عمر عقد لابي بكر في السقيفة ورضي ابن الجراح وسالم مولى
حذيفة وبشر بن سعد واسيد بن حضير وفي الشورى عقد عبد الرحمن وابو عبيدة لعثمان ورضي علي وسعد
وطلحة والزبير وبهذا قال القاضي عبد الجبار واكثر المجوزين للاختيار غير شرط الاجماع واجاز الجويني في ارشاده عقدها
برجل واحد قلنا لو جاز للامة اختيار الامام جاز لها اختيار النبي عند الاتحاد في علة اللطف والمصلحة للامام
ولو جاز ذلك جاز لها اختيار الشرائع والاحكام لا تفاقه على الانبياء واذا جاز اختيار الاصل جاز الفرع بالاولى
ولان الاختيار محدث فهو بدعة لقوله ﷺ اياكم ومحدثات الامور فانها بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
ولان الله تعالى قال وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وقد اسند البزازي في كتابه الذي استخرجه من
التفاسير الاثني عشر الى انس قال النبي ﷺ عند هذه الاية ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على الخلق فجعلني الرسول وجعل
عليا الوصي ما كان لهم الخيرة اي ما جعل للعباد ان يختاروا ومثله اسند ابن جبير فتحته الا انه زاد فيها وقال سبحانه
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة ان قالوا ما قضى الله في الامامة امرا
قلنا هو بقبلنا محق وانتم في ذلك نصوص القران واحاديث النبي ان قالوا في الاية اضمار لا تعبدا اي لا يكون
لهم الخيرة كما اضمرت في قوله يبين الله لكم ان تضلوا قلنا الاصل عدم الاضمار على ان الاضمار لما كان قبيحا
لا يصدر منه تعالى وجب اعتبار ان لا امامة مع الصفاء من الاختيار فالمعنى فيها فلا ضرورة الى اضمار لا وقد قال يبين
الله لكم وجه الضلالة لتجتنبوا فلا اضمار ولانه اذا قضى الله سبحانه امرا لم يحتج الى الاختيار ولو احتيج اليه
لزم توقف امر الله ورسوله عليه لان صحة الاختيار ان لم تتوقف على قضاء الله كانت بدعة وكل بدعة ضلالة
وان توقفت لزم الدور اذ لا يصح الاختيار الا بقضاء الله ولا يكفي قضاء الله الا بانضمام الاختيار اليه وذكر
ابن جرير الطبري ان بني كلاب قالوا للنبي ﷺ بايعناك على ان يكون الامر لنا بعدك فقال الامر فيه الى الله ان شاء كان فيكم
او في غيركم وذكر الماوردي في اعلام النبوة ان عامر بن الطفيل قال للنبي ﷺ ما لي ان اسلمت فقال ما للمسلمين قال الا تجعل
لي الامر بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومك فقد دل هذا على ان الحديثين وما مثلها الاتيان بنفيهم على المنع
من الاختيار فقد قال سبحانه وقال يؤتي الملك من يشاء ويؤتي الحكمة من يشاء والله يختص برحمته من يشاء اهم
يقسمون رحمة ربك نرفع درجات من نشاء وفي الاختيار تقديم بين يدي الله ورسوله فهو داخل في نهي

كايمان قالوا الاختيار من قضاء الله سبحانه لنفي افعال العباد قلنا نمنع ذلك فقد بيناه في باب ابطال الاجبار
على ان نفي الاختيار في الائمة مشروط بقضاء الله ورسوله ولو انتفى فعل العباد لزم العبث في الاشتراط ان قالوا
فالائمة الجمع بين قضاء الله ورسوله وعندنا ان الرسول لم يفصل لانه لم يوص الينا الاختيار لانه لم يوجد
الشرط قلنا ليس هنا قضاءان لان قضاء الله هو قضاء رسوله لقوله وما ينطق عن الهوى ان قالوا نمنع
الاتحاد لان الله قضى باشياء ولم يقض بها النبي والائمة دل على ان قضاء النبي قضاء الله دون العكس قلنا بل
هما متحدان هنا لان الامامة ان يقضى بها دون النبي لزم ان يصل الى الامة لا على يد النبي وهو محال ولان
سلم كونه غيره جاز كون الواو في الائمة بمعنى او مثل مثنى وثلاث ورباع وكيف يتم لكم ان للرسول قضاء في تفضيل
افعال العباد وقد قال تعالى لنبيه ليس لك من الامر شيء فكيف يكون للرعية الجاهلة من الامر شيء قل ان الامر
كله لله والامامة من اعظم الامور واهمها فالى الله جعلها لعدم علم الخلق بمحلها ولو جاز لهم نصب الامام
الذي هو سبب الاحكام جاز لهم وضع الاحكام الصادرة من الامام لان علة السبب علة المسبب فكان لهم
وضع الاحكام لم يكن الامر كله لله وقد اختار آدم اكل الشجرة فعصى وغوى واختار موسى قومه فجاء على
الافسد اختياره ونبينا شاور الصحابة في الاسرى فاختاروا الفدا وصوبه النبي فقال الله ما كان لنبي
ان يكون له اسرى فاذا كانت سادات الانبياء مع علو قدرهم والمواد المتصلة من الله تعالى اليهم وقعت
المفسدة في اختيارهم فما ظنك بغيرهم وايضا فان امام الامام من نصبه الامام فلو نصبته الامة
كانت اماما للامام ولو صح ذلك لزم خرق الاجماع المنعقد على اتحاد الامام ولزم الدور لانه
يكون مأمورا منهم وامرا لهم ان قلنا لا دور لامرهم له بان يقوم فيهم وامره لهم بما فرض الله عليهم
قلنا قد ذهب جماعة من الاصوليين الى ان الامر بالامر بالشيء امر فيعلم ان من امر الانام بالقيام و
من جملة قيام امر الامر بالمفروضات لزم منه كون الامر بنصبه امرا لنفسه ضمنا قالوا يدل
على جواز الاختيار قوله صلى الله عليه وآله ان وليتم ابا بكر وجدتموه قويا في دين الله تعالى
ضعيفا في بدنه وان وليتم عمر وجدتموه قويا في دين الله قويا في بدنه وان وليتم عليا
وجدتموه هاديا مهديا قلنا اذا سلمنا صحة الخبر فلم يدل على صحة الاختيار والقوة
في الدين لا توجيه مع ان غيرهما اقوى منهما على ان ذكره لهما بناه على توجب اختصاصهما
لكمالهما نفسه فهو محل الغرم وانما عرض بذلك لعلمه بنفورهم عن علي لقتله اباهم واخوانهم
ولما غزى بسيفه قتلا اقاربهم واهباط مراتبهم قال شاعر: ان الامامة رب العرش ينصبها:
مثل النبوة لم تنقص ولم تزد: والله يختار من يرضى وليس لنا: نحن اختيار كما قد قال فاقتصد

وقال البشنوي: انكرتم خلق وصيه جهالة: ونصبتم للامر غير معلم: عوجتم بالجهل غير معوج: واقمتم بالغي غير
مقوم: صيرتم بعد الثلاثة رابعا: من كان خامس خمسة كالانجم: وقال السوراوي: ان رمت تشرب من حوض
الكوثر: فاخلص بحبك في علي لا يتجنه: وابرأ فاعقد الولاء الا البراء: من شيخ تيم ومن عنابه حبتر:
ودع الصهاك الزنيم ونعثلا: اعني ابن عفان الغوي المفتري: هم غيروا سبل الرشاد وبدلوا: سنن
الهداية بالتشنيع المنكر: جحدوا عليا حقه وتقدموا: ظلما عليه ولم يكن بمؤخر: يا من يقدم حبترا
بضلاله: لم لا تقدم يوم بدر وخيبر: في اي يوم قد تعوا الملة: فيقدمون لذاك فوق المنبر: بالله لا ادري
انا يبشر منهم: العالي تسع من نعيلة قنبر: من تعبيد الاصنام ليس براجب: منه بقايا من لها بكفر
بال طه حيكم لحجته: يوم المعاد من الجحيم المسعر: وقال الطغري: وهي الدنيا تراها ابدا: زمر وادوده
اقرضت يا ابا السبطين لا تحفل بها: اعتقل شاربها ام زفر **فصل** المختار للامامة ان وجبت عصمته
فلا طريق للمختار الى اليها لانها من البواطن وحسن الظواهر لا يدل عليها لما علمنا من النفاق ممن اظهر وان
لم يجب جاز اختلافهم في افراد الناس بحسب اختلاف الامارات الداعية الى التعيين وربما مال الزمان
لا يقع الاتفاق على الاصلح بل ربما لا يقع الاتفاق ابدا ولا يخفى ما في ذلك التعطيل من الفساد وان عمل بعض
ووجب على الاخر اتباعه لزم الرجوع الى التقليد في الاجتهاد وان قالوا لا حاجة الى اتفاق الكل بل يكفي الخمسة
كما سلف قلنا جاز اختلاف الخمسة ولهذا امر عمر بقتل اهل الشورى بعد ثلاثة اذا لم يتفقوا على انه لا حجة
في الاقتصار في الخمسة دون ما فوقها وتحتها بل ما فوقها اولى لكون الظن باصابته اقوى ان قالوا
لم لا يجوز ان يجعل الله الاختيار الى الامة لعلمه انها لا تختار الا الاصلح قلنا من اين علمنا ان الله تعالى
علم ذلك لا بد له من دليل فلا يجب علينا اتباعه حتى نعلم ان الله تعالى علم ذلك ان قالوا بعض الاختيار
كاف في دليل ذلك العلم قلنا واين دليل ان الله جعل الاختيار بل الكتاب والسنة ناطقة بالاختيار كما تلوناه
من قبل انكاره وايضا من يختار الامام اما ان يكون افضل منه فكيف يصح منه ان يجعل المفضول اماما
على نفسه ويحكمه في امره والانسان لا يحكم بل يستخلف على نفسه كما انه لا يليق ان يحكم لنفسه او يكون
مفضولا فكيف يفضل حكمة الامامة على من افضل منه وايضا فاذا جاز ان يكون الامام مفضولا عن غيره
في العلم وغيره بدرجة جاز كونه مفضولا بدرجتين لعدم الاولوية وبثلاث وهكذا الى ان ينتهي
الى جواز ان يستخلف من يعتقد فيه قبائح دينه وعباداته وقد لا في ذلك الوقت مفسدة وفيه تعطيل
الحكومات في العبادات دهرا مديدا وقد اشار الله الاختيار الى نفسه وجعله مقصورا على الاولين
في قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وليل اختيار الرسول والامام خارجا من هذا المقام لانه

بامر الملك العلام بين البرايا الانام وايضا فمختار الامام لا يملك امر كل الامة فكيف يملكه لغيره وايضا جاز
لكل فرقة من المسلمين ان يختاروا منهم اماما لكونه بشرطهم وان لم يجز اختلافهم الذي يتفقون عليه
يلزم منه بطلان اعتقاد من خالفه وقد ذلك كله يلزم تكثير الائمة الموجب للفساد الموجب لابطال
الاختيار وكيف جاز الحكيم مع شدة رحمته اسناد امر الامامة الى خليقته مع علمه بعدم اتفاقهم وتنازعهم
وقد امر الله تعالى بالقتال لئلا يكون فتنة وفي تفويض الامر اليهم اثارة الفتنة ان قيل انما العبرة في عهد
الرسول في عقدها لشخص حيث تابعه على سائر الانام قلنا اهل المدينة ليسوا كل الامة ولا كل الامة
ولا كل العلماء وقول النبي ان المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ولا ينفعهما ذلك لاحداث
عثمان ما احدث فيها وقتله باجماع اكثرها واشتهار الغلول وانواع الفسوق فيها وان اريد جميع اهلها
بحيث يخلو المعصومين كان الاعتماد على قول الامام فاذا لم ينحصر محل الاختيار في مصر من الامصار مع تباعد
اهل الاختيار في الاطراف والاقطار امكن بل وجب بحسب العادة نصب كل قوم اماما غير الاخر لعدم العلم
بفعل الاخر وما اصدق ما قيل تحكم الناس في امرها في الاعلى عجب الخلافة في الشيخ نقل تخلص
نفس المرء سالمة وقال بعضهم لو تركه العطب ان قيل النص حصل منه الاختلاف الموجب للفساد قلنا
الاختلاف بعد النص اشنع فالنص عليه اقطع لعذر الضلال بعده واهتدى قوم بعده ولا يلزم من مخالفته
بعض بطلان نص فان ترك العمل بالواجب لا يبطل الواجب قال ابو الحسين لا يكون تفويض الاختيار
الى الامة تعليلا للمحنة وتعريضا لزيادة المثوبة وقد كان منه انزال المتشابهات اقرب الى ترك الحرج
والشادة في الاعتقادات فلم يفعل لاجل تشديد التكليفات قلنا ذلك معارض بنصوص تعالى ابنائه
فان الخالفة الكفار منهم لا يمنع من ارسالهم فصل ان الامة بعد النبي اما ان تحتاج الى الامام فيجب تعيينه
الله نصبه وقد فعل كما حيث فيها منصب النبي او لا يحتاج فالاختيار عبث فيصرف بغير امره تعالى الامر
وايضا فالامامة ان لم تكن من الدين فليس لاحد ان يدخله الدين ما ليس منه وان كانت منه فان كان
الله سكت عنها كان مخلا بالواجب وهو قبيح وهو منزه ان فعلها بطل الاختيار وقد فعلها يوم نصب
النبي عليا علما فانزل سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فان بقي بعد ذلك شيء من الدين كان
الله تعالى كاذبا وان لم يبق لزم المطلوب وايضا فالمختار المحبوب قد يكون شرا والمعيوب المكروه قد
يكون خيرا فلعدم اطلاع الامة على البواطن قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ان تتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق
شيئا على ان الامة اجتمعت لطاعة ابي بكر على المنبر وليتكم ولست بخيركم فان استقمت فاتبعوني وان اعوج

اعوججت فقوموني وفي الطريق في احتجاجه قوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا غضبت فاجتنبوني ومن احتاج الى الرعية
فهو الى الامام احوج انعقد الاجماع على ان الامام لا يحتاج الى امام والا لزم الدور او التسلسل قالوا انما قال الله
لاجل المشورة وقد قال الله تعالى لنبيه وشاورهم في الامر قلنا مشورة النبي لم تكن لاجل احتياجه الى رعيته
لانه كامل بالوحي مؤيد انما المراد بها استمالة قلوبهم ولهذا قال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ولم يقل
فاذا اشاروا فافعل ولان في المشورة اظهار نفاق المنافقين لاجل التحرز منهم كما قال تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول وقد قال تعالى يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ونحوها كثير وايضا فقوله لست بخيركم ان كان صدقا
فالخير اولى منه وان كان كذبا لم يصلح للامامة لكذبه الموثوق به ان قالوا قال ذلك تخشعا وكراهة
لمدح نفسه قلنا النبي اولى منه بذلك ولم يقل ارسلت اليكم ولست بخيركم بل قال انا سيد ولد ادم ان قيل فعلي
في نهج البلاغة تمنع بعد قتل عثمان من الامامة لما اتوا اليه فيها وذلك مثل قول ابي بكر اقيلوني قلنا
تمنعه لعلمه بعدم انقيادهم للحق الذي صدر اكثرهم وقد علمت ما حدث من الرعية وقال لهم الخلافة
لابي بكر فانه بعد قتله فيهم اقبلوا عليه بقلوبهم وطمعوا منه في الرخص لجهلهم الا جابعهم وعلموا ان عليا
يحملهم على الجادة في الورع ولان المسؤول عن امر اذا تمنع منه محبا السائله على تكرير سؤاله وما اخرج عليا
من الاشعارية بطلان الاختيار اذ كان لا يعرف الفاضلين الا شبيهم في الفضيلة فمن اين للامة
الاختيار ولولا عقولهم المستحيلة فان كان اجماعهم حجة فلم ناقض الشيخ فيها دليله وعاد الى النص
بعمر به ومن جوز خالف فيه رسوله وقام الخليفة من بعده فبين الضلال وبهتك سبيله وجعل
بيعته فلتة ويصدق لا صدق الله قيله وجعلها بعده شورى معلقة بشروط طويلة وما
كان اعرفه بالامام ولكن تضليله عنه حيله تذنيب ان قالوا قد يعلم الفاضل من ليس بفاضل
فان المرجوع يعلم فضل ابي حنيفة في الفقه وسيبويه في النحو على نفسه قلنا انما فضلت ضمن
انما انه يعلم افضليته على غيره فلا فصل نصب الفاضل لا يصح بالاختيار اتفاقا فالاولى ان لا يصح
الامامة العظمى بها التزاما ولو جازت الامامة بالبيعة جازت القضاة بالاولى لان الامام خليفة
الله وخليفة رسوله فكيف يثبت الا ببيعة المخلوق ويترك النص وايضا لا يجوز الاختيار
قبل الطلوع الكتاب الذي هو تبيانا لكل شيء فيترعونه منه ولما وجدنا الامة اختلفت على قولين
مشهورين فقالت فرقة الامام علي بنص النبي صلى الله عليه وآله وقالت الاخرى الامام ابو بكر باختيار
الامة واجتمعت الفرقتين على عدم جواز اهمال الخليفة قلنا فعل الله خير ما اصطفاه على خلقه
قالت لهم لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قلنا فمن خير به فاجمعنا على تعيين

لانه ان اكرمكم عند الله اتقيكم قلنا له من المتقين خيرة فاجمعنا على المجاهدين لانه فضل الله المجاهدين
على القاعدين قلنا فصل له من المجاهدين خيرة فاجمعنا على السابقين لانه لا يستوي منكم من انفق من
قبل الفتح قلنا فصل له خيرة من السابقين فاجمعنا على اكثرهم نكاية في اعداء دين الله لانه ومن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره قلنا فمن كان اكثر جهادا ابو بكر ام علي فاجمعنا على علي فقد علمنا من الكتاب
الاجماع على ان عليا افضل فهو احق فتفضيل ابو بكر بعد ذلك من المحال لانه من احكام الخيال لان العقل
والتخييل يتفقان على مقدمات الدليل فاذا انتظم النتيجة نكص الخيال عنها ويستمر العقل عليها وهنا
اتفق الفريقان على المقدمات فلما وصلا الى تفضيل علي رجع المبطلون الى خيالهم الموجب لضلالهم واستمر
المحقون على اقتضاء عقولهم المخلصين وبالهم وايضا قلنا للفريقين من المتقون فاجمعنا على انهم الخاشعون
قلنا فمن الخاشعون فاجمعنا على انهم العالمون لانه انما يخشى الله من عباده العلماء قلنا فمن العالمون
فاجمعنا على من كان احكم بالقول لانه يحكم به ذوا عدل منكم قلنا فمن احكم بالعدل فاجمعنا على انه
الاهدى الى الحق لانه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع قلنا فعلي اهدى واحق ان يتبع لانه هدى الحق لقول
النبي اقضاكم علي ولرجوع المشايخ عند الخطاء والاشكال الى احكام علي فهو اعلم فهو اخشى فهو اتقى
فاذا دل الكتاب الذي جعله الله تبيانا لكل شيء عليه حرم العدول عنه الى غيره وتحتم المصير اليه ايضا
فالذين كانت الصحابة تاخذ عنهم ابواب شرايعهم خمسة علي وابن عباس وعمر وابن مسعود وزيد بن
ثابت قلنا فاذا اجتمعوا اتى بامرهم فاجمعنا على ان الامام الاقرا لقول النبي يؤمكم اقراكم قلنا فمن هو فاجمعوا
على ان الاربعة كانوا اقرا من عمر لكتاب الله فهم اولى بالتقدم من عمر قلنا فاي الاربعة اولى فاجمعوا
على القرشي لقوله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش وابن عباس وعلي الاخوان من قريش قلنا فمن
اولاهما فاجمعنا على الاكبر سنا والاقدم هجرة للحديث في ذلك قلنا فمن هو فاجمعنا على علي قلنا فبقي الان
وفي هذا كفاية لانه لا يقر احد لعلي بالولاية اذ لا بعد عن الكتاب والسنة واجماع الامة الا من عاند الله ورسوله
او قاصر الهمة تنبيه الثالثة ظالمون لانهم كانوا كافرين فلا يصح اختيارهم للامامة المسلمين لقوله
لا ينال عهدي الظالمين قالوا الاسلام اللاحق يمحو احكام الكفر السابق قلنا التغير الواجب لما به عن الا
خاص فيهم بعد الاسلام ولهذا قال الصحابة نحن بلاغته مع طهارته وعصمته ولو كان الاختيار الى
الناس لاختار كل واحد منهم نفسه ولو كان الاختيار لابرهيم لجعلها في الظالمين حتى منعه الله
ذلك فقال لا ينال عهدي الظالمين وكل من عبد وثنا او جبتا او طاغوتا او يعوق او نسرا او شمسا او
قمرا او حجرا او شجرا وقد انهزم في جهاد من سبيل الله او كذبا وهذا او لا او ظلم فلا امامة له قال الله

ظلما ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا فالله جعلهم ائمة ام هم جعلوا انفسهم ام الناس جعلوهم تذنيب ان قيل لا يلزم من منع اختيار
نفسه منع اختياره لغيره كالمرأة وولي المرأة فان لها اختيار غيرها دون اختيار نفسها قلنا المرأة لنقصها
احتاجت الى الولي في الكفو لضعفها بخلاف اهل الحل والعقد لكمالهم ولان ولي المرأة الاختيار وله ان يزوجها
من نفسه اذا لم يكن محرما لها تكميل اسند الشيخ ابو جعفر القمي الى الرضا انه قال هل يعرفون قدر الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا واوسع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها باراءهم
او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم بعد النبوة والخلة وجعل له مرتبة ثالثة
وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى
بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فقد صرح هذا الكلام هذين الامامين على عدم صلاحية الامامة لاهل الكفر والكذب الجلي فصل
لا قلنا لو جاز للامة اختيار الامام جاز لها اختيار النبي قالوا الفرق بينهما بان النبي يتلقى منه مصالح الشرع
فلا بد له ثبوت نبوته من ظهور معجز في تقويم الخلل والتبدل فيه والامام كالقضاة والامراء في الاطراف فجاز نيابته
بالاختيار قلنا والامام يراد منه ذلك لصيانة الشرع عن التبديل والعصمة يجب الانقياد الى الطاعة فلا بد من طريق
يوثق به لتثبت امامته ان قلتم لا يكون الا ظن الصلاح كما في قبول الشهادة وغيرها من الفروع الشرعية
قلنا قد نهى الله عن اتباع الظن في مواضع العلم ومسألة الامامة علمية وهم يجعلونها من البلوى العامة اذا اختبروا بحيث
لا يخرج عنه لانه اصله ههنا ابحاث الاول لو جاز نصب الامام بالاختيار جاز عزله بالاختيار والتالي باطل
فالمقدم مثله ان قيل لا يجوز التولية دون العزل كولي المرأة يملك تزويجها ولا يملك فسخ نكاحها قلنا خص الله
ازالة النكاح بالزوج وتخصيص الامامة بالاختيار تخصيصها بالعزل ان قالوا جاز ان يجعل العزل لنفسه ونصبها
قلنا ان الله لما لم ينصب عنه فيحوز منه سبب ترجح العزل فلا يقع من الله لمن ولاه البحث الثاني لا قلتم انه ليس للانسان
ان يستخلف على نفسه كما ليس له ان يحكم لنفسه قالوا اذا اجتهد الانسان في الحادثة وعمل بها لم يكن حاكما
لنفسه بل القصور لو لم يتركه اجتهاده فكذلك الاخير اختياره اماما لنفسه قلنا حكم الحادثة قد امر
الله المكلف بها خاصة بواسطة نظره في ادلته ولم يجعل حكم الحادثة منوطا باختياره وانتم جعلتم النصب
والعزل منوطا باختياره فافترقا البحث الثالث لو وجب على الرعية نصب الامام فان جاز اخلالها به لزم الفساد

وان لم يجز فاما الامر بصدها عن الاخلال به ويلزم التسلسل وجه حصول ذلك الامر او الا ترجيح بغير مرجح اما
على رأينا فاذا اخل به لم يخل للواجب لطا به لانه لطف واجب لله تعالى لا يخل بالواجب فيندفع التسلسل بحث ٤
البلاد المتباعدة ان لزم الرعية نصب الامام لبعضها ترجيح بلا مرجح ولطلب كل بلد كان الامام منهم فيقع الهرج وان
لزم اهل كل بلد نصب امام وقعت المنازعة بسبب تكثر الائمة حيث يطلب كل واحد الرياسة العامة بحث ٥ الخطاب
في قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا الاية والزانية فاجلدوا او غيرهما لا يتعلق بالامة بالاجماع على ان
الحد لا يستوفيه غير الامام او نائبه كما نقله الغزالي رحمه الله فيتعلق بالائمة فنصبهم من الله لتوجه الخطاب اليهم
فلو كان من الرعية لتوقف الخطاب عليهم انه قبل الامر بالحد مطلق وهو يقتضي وجوب مقدماته التي منها
نصب الامام الموصل الى اقامة الحد لانه اضمار والاصل عدمه وايضا فانه لا يصح ان يجب اقامة الحد على الامام و
يجب مقدمته هي نصب الامام على الرعية اذ لا يكون الشيء واجبا على شخص ومقدمته على آخر واستدل
البعض بان فاقطعوا ما جلدوا على وجوب نصب الامام على الرعية تناول الامر المباشرة والتسبب لما امره فكل فرد
من الرعية غير ممكنة ولو امكنت فلا يتحقق الاستيفاء بالاجماع فتعين التسبب وهو نصب الامام فتكون
النسبة الى الرعية مجازية كما يصدق في قولنا قطع الامام السارق والجلاد هو المباشر قلنا نعم
عرفنا ان الامام قاطع اذ امر لا يفهم ان الرعية قطعت اذا نصبت اماما قام بالقطع وايضا فلا تسمية
السبب قاطعا مجاز وكلما بعد بعد الحمل عليه لان السبب البعيد لا يكاد ان يكون الا من الاسباب الاتفاقية
ولا شك ان سببية الرعية ابعد من سببية الامام لتوسط الامام بين الرعية والجلاد منهم بحث
بدأ الله بالخليفة قبل الخليقة بقوله اني جاعل في الارض خليفة والحكيم يبدأ بالاهم فالخليفة اهم
من الخليقة فلا بد من كونه اكمل واشرف في قوته العلمية والعملية وليس كذلك الا المعصوم وهذا
يبطل الاختيار لانه انما سمي خليفة لانه يحكم فهو خليفة الله وهو قول ابن عباس وابن مسعود والسدي
وشاهد يا داود انا جعلناك في الارض خليفة فاحكم بين الناس بالحق فصل ٩ وفيه ابحاث ١ قالوا
لو كان المحال في دلالة الاخبار لما صحت امامة الثلاثة بالاخبار فلما صحت في هذه الاحوال خرج الاختيار
الى حد الجواز قلنا وصف سلمنا ان الامامة لا تجب من الله ورسوله حصلت للثلاثة ومن اين لكم بالاختيار وجوده
مطلقا فان رياسة الخلفاء رفعا وقعت بما انا اجملنا به وهي الرياسة الدينية قالوا في الاختيارات
الامة على المسموح قلنا امامتنا خاصة من الله ورسوله وانا احتاجنا التلازم الجهة به من ولاه
من الناس على انا نقول دعوة مسيلمة وطليحة والحلاج ومعاوية ويزيد وبني مروان وغيرهم وقعت
فخرجت عن حد المحال الصحيح ولم يذهب اليه رشدان قالوا في علم كونهم انبياء في الحقيقة وائمة على الظاهر قلنا

قلنا ومن يعلم ان الثلاثة كانوا ائمة في الحقيقة ٣ قال الاصم هو احد رؤساء الناصبة لا شك ان في زمان
الثلاثة فلما كان من يعتقد امامتهم على خطأ لما كان هنا من يعتقد امامة علي وبعد الثلاثة وقع
الاختلاف في امامته فقيل هو امام وقيل لا امام في ذلك الوقت فالاجماع الحاصل في ايام الثلاثة دليل
امامتهم لانه كان واقعا عليهم فهو كونها وان على خطأ فهو محال لانه الذي اختلف فيه الان صار فيه
محال كون المختلف فيه هو المتفق عليه قلنا ذلك مبطل الان المؤمنين قائلون بامامة في الاحوال
كلها فلا يتحقق الاجماع الا خطأ عدمها وهل يصح من عاقل علم الاختلاف بالضرورة دعوى الاجماع ولما
كنت اظن ان هذا يذهب على الاصم من رئاسته في قومه حتى ابان الله تعالى عن جهله وضلاله على انا نقول
لما اجمعت الامة في حياة النبي على الصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات ثم اختلف فيها بعد ما صح
ان يكون المتفق عليه غير المختلف فيه على ما قال ٣ انا نقلب الاشكال على الاصم فنقول اجمعت الامة في هذا
الزمان على انه قد كان اماما موجودا لا محالة في ايام الثلاثة والجماعة المتفقة مخالفة الان فالشيعة
نافيا امامة الثلاثة ونقول بامامة علي دونهما فلم لا يكون الامام في عصر الثلاثة غيرهم وانه لا امامة بعينه
لهم اذ لا يصح عنه ان يكون المتفق عليه هو المختلف فيه وبعد ذلك ان الاجماع انما حصل على امامة بعينه في
بطلان امامتهم لو صح اتحاد الامام المعلوم ذلك من دين النبي فان قيل هذا يلزمكم في امامة علي الاختلاف
الامة فيه كما اختلف في الثلاثة قلنا فان امامته على بعض خلاف انما اردنا اسقاط كلام من علق على ما ادعاه
واعتقد فلا يلزمنا ما الزمناك على انه يلزم مثله ابطال امامة علي ايضا كما لزم ابطال الثلاثة بدلالة الا
في اعيانهم بعد الاجتماع في الجملة على وجود امام فيحصل الا ان الاجماع انما حصل في امامته من لم يقع الاختلاف
في امامته فيخرج من هذا الكلام ان المتفق على امامته غير معين في عينه ٣ تقول للاصم لو اجتمعت الامة
وجه في بين الامة لكانت فان الامة تجتمع على ان ذلك البين ضلال فيبقى الحجة حتى ثبت ونوال الحجة وقع اختلاف
الامة فقول الحجة لم يبق الحجة احد من اهل الضلال ونقول المعدلة بل الضلال باق فالاجماع
كان موجودا قبل خروجه ووجد بعده وما تبعه فيلزمك ان تكون من اهل الضلال لان الاجماع او لا
كان انما على ضلال الان وضلال الحجة ولو كان انما هو على ضلال الحجة لكان المجمع عليه والمختلف فيه ذلك
عندك محال لان الاجماع انما هو على ضلال فهو من الزمان الذي بعده فان ذلك لا يوجب عليك الضلال في ما
ذكرته من امامة القوم واضح الاشكال ان قال انا قدر على خروج الحجة فيقع الاختلاف في وجود
الضلال بالاجماع على شخص قلنا افلا تطلق في هذا ان دليلك السابق في الامامة فاسد لا يجوز الاقدام عليه
لانه يشهد بصحته تارة وبفساده اخرى فانه لو لم يدل على ضلال لو خرج قبل الحجة يدل على ضلال الاصم

لو خرج قبله **تذنيب** ربما كان الامر كثير الشبه بمسيلمة الكذاب يوجه على فضله فاجابه بجمع الناس على كما اجتمعوا عليك
واختاروني كما اختاروك فاجيب فاخلع نفسك بالعراق اخلع نفسي بالحجاز **تكميل** دخل رجل شامي على الصادق ع
فجاء فقال انا شامي رجل انظر الخليفة ام خلقه ما نظر الا نفسه فقال انظر اليهم فقال فانظر لهم قال الا اقام الحجة
وازاح عنهم العلة قال فما الحجة قال الرسول قال فبعده قال الكتاب والسنة قال فاذا لا عنا الاختلاف اليوم
قال لا قال الشامي على الافق قال هذا الجالس يعني الصادق ع الذي يخبر باخبار السماء ووراثة عن اب عن جد قال
فكيف اعلم ذلك قال سله فابتدأ الامام واخبره بيوم خروجه من الشام وما حدث له في طريقه فاقر وصدقه
فصل قالوا لو نص على علي لما اختلف فيه كما لم يختلف في النص على القبلة قلنا ولو لا نصه لما اختلف فيه
كما لا يختلف في عدم النص على سلمان قالوا من لم ينص النبي عليه ضربان ضرب لا يختلف فيه كعلي وضرب اجمع فيه
كسلمان قلنا بل من نص عليه ضربان ضرب اجمع فيه كالقبلة وضرب اختلف فيه كعلي قالوا لا يصح النص عليه
الا بالاجماع واتفاق اهل المذاهب قلنا فلا يصح النبوة الا باتفاق اهل المذاهب قالوا تثبت بالمعجز اذ خفاؤها
على الناس بالسحر قلنا والامامة تثبت بالنص فيها ولو خفا بالقرائن قالوا لو نص عليه بالامر لقام به قلنا ولو نص عمر
على حق لقام به قالوا نص على جماعة عليه بالحجة سفه قلنا ولو نص الله على جحود ابليس لادم لقال له
عليه قالوا ترك النص لعله يعصيان الامة لئلا يرتد قلنا فالله اشفق منه وقد ارسل انبياء مع علمه
قطعا بعصيان الخلق لها قالوا ارتدت الامة بمخالفة الامام فلو كان نص عليه وجب ان يخاف هدمها
والا ارتد معها قلنا سكت هرون عن جهاد المرتدين فلم يلزم ارتداده قالوا اقر علي لابي بكر بالخلافة قلنا
اقر يوسف لاخوته بالعبودية قالوا النبي اباه وهي مستحيلة على الرسول لما تضمنها الغش لغيره قلنا خاطبا
يعقوب ليوسف خابا بالله لا بنيابه قالوا الطاعة على لابي بكر دليل على عدم النص فلا يجمع الكمال الا
ظالما قلنا الطاع ذا بال التحت يعني يوسف للعزيز مع كفره وعون ولا يجمع الكمال الا كافر قالوا زوج عمر ابنته
ولا يزوج الكامل الا كامل قلنا عرض لوط بناته على المفسدين وزوج النبي ابنته من العاص ولا يزوج الكافر
الا كافر قالوا اخذ عطاء ابي بكر ولا ياخذ عطاء الكامل الا كامل قلنا اخذ الانبياء العطاء من غير نبي ولا ياخذ
عطاء الكافر الا كافر قالوا لم يبايع علي ثم بايع فاحدهما خطاء قلنا لم يدع النبوة نبينا صلى الله عليه
واله ثم ادعى ولم يعيبا قالوا ثم فاحدهما خطاء قالوا لو جاز كتمان النص على بعض الامة جاز على كلها ولما
لم يجز على كلها لم يجز على بعضها قلنا لو جاز بعضه على بعض الامة جاز على كلها ولما لم يجز على
كلها لم يجز على بعضها فلم ينقضه الخوارج والنواصب قالوا امامته لم تثبت الا بالقرابة وهو خصم
قلنا فالنبوة لم تثبت الا بالقرابة وهو خصم قالوا فالصحابة نصار الدين فكيف يكتمون النص مع

مع كمالهم وشهادة النبي لهم قلنا قد فروا من الزحف وانعقبوا من الرحمن كما نطق به القران وانهزم عثمان باحد ثلثة
ايام قالوا امتنع جماعة مع علي عن البيعة فلا معنى لعجزهم عن اهل البيعة قلنا سجد الملائكة وامتنع ابليس لا معنى لعجزهم
عن الامامة بالنبوة قالوا ترك علي التكثير الوعظ واشهار حقه دليل على حقه قلنا ترك ادم الوعظ ونحوه دليل على عدم
حقه سجود ابليس قالوا عندكم ان الحق عرفه ان يبقى بعد الثلاثة فلا معنى للتقية مع الامن وترك القتال قلنا وقد اعلم
الله نبيه انه يبقى ويبلغ رسالاته فلا معنى له مع الامن لترك القتال قالوا لا يجوز ان نجمع على انكار فرض حتى يلزمنا
الكفر قلنا لا يجوز ان نجمع على اختراع فرض حتى يلزمنا الكفر قالوا يجوز ان نجمع على انكار فرض مع تباعدنا وطاعتنا قلنا
يجوز ان نجمع على اختراع فرض مع تباعدنا وطاعتنا قالوا من اين انكم صح منا تفردتم به دوننا قلنا من اين الاصم
اليهود بعينه ما تفردتم به دونهم قالوا ابطلنا ان تدعون بالاعراض لا نقله الينا اسلافنا الدعوى لكم اكلم فتبرع
قلنا ابطلنا ما نزل الذي بين بما عرفناه ونقله الينا اسلافنا الانكم لم تعرفوه قالوا ان اثبتم امامته على نقولكم فلا حجة
فيه علينا الكم ولا سبيل الا اثباتها بقولنا وقولكم قلنا ان اثبتم نبوة محمد بقولكم فلا حجة على اليهود ولا سبيل الا اثباتها
بقولهم وقولكم قالوا ان اثبتم امامته على نقل جميعكم فلم تثبت امامته حتى نلقى جميعكم قلنا ان عرفتم نبوة محمد
ببعضكم فعرفوها كل العقلا القصد للعلم وان عرفتم بنقل جميعكم لم تثبت نبوته حتى نلقى الجميع قالوا رجعتم في معرفة
نصه الى شيعته فلو رجعتم الى منكريه لما عرفتم صحته قلنا رجعتم في معرفة النبي الى شيعته ولو رجعتم الى
منكريه لما عرفتم صحته قالوا حكم علي ابا موسى وعمرو بن العاص وقد خفي عليه حقيقة امرهم قلنا حكم النبي سعدا في بني
قريظة فقد خفي عليه حقيقة امره قالوا حكم النبي سعدا ورضي به وحكمه وحكم علي ابا موسى الاشعري ولم يرض حكمه قلنا
وحكم الحكمين الشرع فعدل عن الغرض بشهادة انه لم يرض بحكمهما قالوا اذا كان الامام عندكم يعلم كل علم رسول الله جاز
ان يدعو للمعجزة فيعلم منقبة الافضلية الزيادة على الرسول وان لم يجز له حرمتم عليه الدعاء بزيادة العلم
قلنا اذا جاز ان يعلم الامة كل علم الرسول وان جاز للامة الدعاء جوزتم لهم الافضلية على الرسول وان لم يجز حرمتم
عليهم الدعاء بزيادة العلم قالوا اذا جاز ان يجعل الله الى نفسك ان معرفة العلة جائزة من الامام قلنا يجوز
على هذا ان يجعل الى معرفة الحدود للرسول قالوا لم لا يكون الله جعل الخاصة ان تولي على العامة اماما قلنا
لم لا يكون الله جعل الخاصة ان تولي على العامة نبيا قالوا ما انكرتم ان يبطل النص من الناسخ خليفة الرسول فان
الله كما جعل قوما من بعد يجعلهم نوح خلفاء ولم يستخلفهم نوح قلنا فذلك معناه الوجود بعدهم ولو كان هذا
هو المراد بخليفة لكانت اليهود والنصارى غيرهم خلفاء النبي قالوا لا يجوز ان يجب الفضول على الناس كراهة
الفاضل من بعض الناس قلنا ولم لا يجوز في النبي كراهة من بعض الناس على انه معارض بالنبي فهذا القدر
في بعضه كافية هذا الباب علينا استخراج ما يرد من الجواب فان الفضل اتى على جميعه من قريب

وبعيد بيسلمه من كان له قبل ذلك التجمع هو شهيد **باب** فيما صدر عنه من الكرامات للوجيه لاستحقاقه الإمامة
وفيه فصول **فصل** من ادعى الامامة وظهر المعجز على يده فهو مخصوص من الله على امامته وهي امور كثيرة نذكر
منها في هذا المختصر يسيرة منها ما اسند ابن جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب الى جابر الى الخدري الى ابن
عباس ان خالدا لما رجع في عسكره من قتال اهل الردة راى عليا في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه
كهمهمة الاسد فقال للمعين او كنت فاعلا بقضا امر ابو بكر بقتله بعد التسليم فقال اجل فمكنه من تحريك
وقتل حديد بدرضاه الحاجب كالاديم والقاها في عنقه واصحابه كانهم نظروا الى املاك الموت في ابداها
في عنقه اتى المدينة يضحكون عليه من ما في عنقه فلما حضر جاء به ابو بكر الى علي يستشفع فكه عنه
فقال علي انه عجلة المداراى تكاثف الجمهور ارادوا ان يقطعوا فوضعوه منه فتقطعت الجماعة اقسموا عليه فجعل
يفكه منه شيئا شيئا ويرميه وفي رواية ان خالدا احتج في بابه وصاح صيحة منكرة مما نزل به فقال
بعضهم يا خالد اذكر صنيعه حيدرة للعبث اليه كذعوه واردت اظهار الشجاعة عنده من
ابدى الشجاعة حتى وابوه فجعت بالطوق الحديد مطوقا هذا دابك على الرجال تنبيه فلان
عدد فضل الاصحاب الجند فطلب الرجوع حتى من تلوه وروى جماعة عن خالد بن الوليد قال رايت عليا
يصلح حلقات درعه بيده فقلت هذا كان لداود فقال لنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا وسئل حجة
في المسجد اتاه الله وروى ايضا فقيه ان نحص ذات السلاسل علقوا على جملانه غرائر فطن او تبن حتى
لا يعمل فيه حجر المنجنيق فرمى علي نفسه بالمنجنيق الترس تحت قدميه نزل على الحائط وضرب على السلاسل ضربة
واحدة فقطعها وسقطت الغرائر وعن هذا صفوه وقال الغلاة فيه انه الخالق المعبود وانه هو رسل
محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة وادعوا ان له خطبة سماها خطبة الكشف قال فيها انا شققت انهارها
وانبعث غارها والحق لبها واضات نجا بها وانا بانت النبيين ارسلت الرسل هذا مكذوب عليه
لانه ما اشتهر عنه من الخشوع ما شهد وعظم الثناء لديه صلى الله عليه وسلم فهو قبل التاويل بالانكار اي كان
كما يقولون من الجنة فانا ضلت كذا وكذا كلي فاقع فليسب اليه ويمكن حمله على السببية لما اشتهر في
الحديث لولام لما خلق الله خلقه فكانه عليه السلام في ذلك بالسببية جاء عنهم عليهم السلام قولوا
في فضلنا ما شئتم بعد ان تثبتوا عبيدا لربوبية واستحقته ايضا الخطاب على بابنا اخلفت على العجم
في القتح قال اعلم الله جور كم في اخيكم سلمان صكل المنافق فخرج اليه وقال يا ابا قنبر عد عشرا
فاذا نحن على باب سلمان تكشف عنه فتبسم سلمان له فقال له اذا القيت شيخا الله فقال مرحبا احد لك
فومك ثم حنطه واستدل الحارث على اسد فيه من الراله الكناسة فقام يين بيك على قوضع

بين يديه فقال ارجع باذن الله لانجد لك رجعة وبلغ ذلك المنابع عنه وروى ابو جعفر ابن والقاسم الخزاعي
عن جويرية بن مسهر انه خرج مع علي يريد ابراء الاسد بارضه الارض فكنت ليرجع فقال انما هو كلب الله
ثم تلا وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها الآية فاقبل الاسد اليه فسلم عليه وروى محمد بن وهبان في معجزات
النبوة عن البراء بن عازب انه مر الثعبان على راس امير المؤمنين خيط من الوزر صرصر صاح فقال قد سلم علي
فتعلقه من الناظرون بينهم فقال اذا قبر فلم اجبن امير المؤمنين حتى الاقول الاصحاب البيجه فقال لنا لنا ابلغه لا
فلو في عنقها اليه صرصر فقال انطقني فانطقني بالسلم عليه وفي كتاب ابن شهرآشوب قال الا انا قد قال
لجويرية بن مسهر هل السلاسة لم يقبل فسلم عليه فقال له اني اعطيك الامان منه فلقيه فابلغه
على قولته وهو حنشا فلما رجع جويرية قال له امير المؤمنين انه رد السلام وعقد بيمينه خمسا وروى الجلد
عن الرضا قال قال الحسين لعلي كنت مع ابي فهرب اليه ذئب جعل يلطع قدمه بلسانه ويتمسح فقال له
انطق باذن الله فانطق السلام عليه يا امير المؤمنين قال ابن زريك امام له غامض القرآن فدلك وخاله
ذهب بارض فلانه وانشاء ذلك الحسين بعض الناس والبليغة وغيرهم فلم ينكر عليهم وروى جملة من الاثار عن
صعصعة بن صوحان في روضة الواعظين عن محمد بن علي البختري العلاء ان قبرنا انه لا الامير العليا في
الكوفة فقصد الناس فيها هم عنه فالتم عليه السلام اذنه محكما شعبة الثعبان كالمصغي اليه ثم ذهب فكان
الاخرى بلغته فخبر الناس فيه فسالوه فقال هو حاكم الجن التبس عليه مسالة فافهمته اياها وقد انشا
في ذلك العوني ودعبل وابن حجاج ابن عضد الدولة وغيرهم فلم ينكر عليهم في فضائل الكوفة لعمر بن حمزة قال
قام رجل من حضر على الوضوء فرض له افعى بالنعمة فهرب منه الى علي فاخبره فاخذ سيفه ادخله في ثقب
الافعى وقال لا الكتب يبعثه مثل عصا موسى فاخرجه فخرج فسار على ساعة ثم قال للاعرابي الا في من بين يديك
اراك ظننت اني ابعدته فالتم ثم صح لك لطمع على راسه اسلم وفي الامتحان عن جابر وعمار قال كنت مع علي
في برية ضحوك قالا حسبنا اليها الطير قال قلت انرى طيرا قال لا اتحب ان تراه وتسمع كلامه قلت ثم فدعا
حيتا فجاء فكلمها طيرا فسمع كلامه وقال انطلق فسلم عليه يا امير المؤمنين فرد عليه قال الفضل بن مطعم في مشي
في البرية الا لا انا ذهبنا ولا ما فقال اذا جعت فاذكرني الانكم فاشبع واذا عطشت فحيرا اذ منا على انكم
فاروى وفي العلا عن القرشي عن الاعمش ان عليا وقف على الفرات وناداه يا هذا شرفنا هذا شرفنا فطلع الحوت
فقال من انت قال من نفسه اسرائيل عرضت على ولايتك فلم اقبلها فسحبت جرايته حديث سعد الخفاف انه
نادى يا جريجيا فلباه فقال من انا قال انا امير المؤمنين قال فمن انت قال من جحده ولايتك فمسخ جريا في البحر
والروضة وولا الا ابن عقدة والحارث والبيع قال رايناه شيخا باكيا قائلا انتهى في الاثمة ومما

رايت العلماء الاساتذة سئل عن ذلك فقال لو جئت الى الكوفة فقعدت قائلا عند القبة المشرفة فدخلت على علي فاخبرته
بذلك فخرج معي ثم صلى ودعا وقرأ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ثم قال ما هذا العبث الله
ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني فرايت عليا يخرج من القبة فاستأذن واقر له بالولاية ولما قدمت الان ...
مقبولا قال الوراق على دخاجنا يكونان ليلة وقد سرقوا قال اليهودي عرهم على نقض عهد ارادوا
متابعة وردوا عليه ما اخذوا منهم وفي حديث عمار ارسل النبي عليا يقاتل الجان فكان بينهما حرب عظيم
فقال الغلام المعرفي بالكتب ان ابنت صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء ابي ادعفرا يا بني الله
لا تضم لاولاد الملوك بها ازوجكها وركب الكتب فلا يبقى حملا العسكر وفيه ثلثين فيلا على المسلمين فنزل علي
عن البغلة وكشف راسه ثم رفع القلاة منه ونظر الفيلة وكلمها بما لا نفقهه فانقلب منها تسعة وعشرون
فقاتلوا المشركين حتى ادخلتهم عمان ثم رجعت فقاتله يا علي كان يعرف محمدا ويؤمن به وبربه كلا الا الفيل الذي
نزع للامام فيه نوفقه ضربة براسه اخذ الكبير من خرطومه فاخبر جبرئيل النبي بذلك فصعد سور المدينة
فقال هبط علي بلغ لتحالفه سبيله فقال ما حملك على ذلك يا علي والحلقة فقال العالم كشف الله عن بصر الكتب فراى النبي
على سور المدينة محاربة بينها اربعين يوما فاسلم وقتل الجاحد وجماعة من عسكره فاسلم الباقون ثم
الحصن للكتب وزوجه ابنة الجاحد وفي كلمة ابن حديث الملك ولقد غزى يوما الى الهادي اذا بالنار
معترض شجاع اقرع فسعى الى المولى يحسن عنه كالسيف به بلوذ ويفزع حتى اذا ابصر الهادي بصوته ودنا
الشجاع له بذله ويخشع والطهر نادى للشجاع بكله ويده بالرفق عنه ويدفع ناداه رضا يا علي فانه
ملك له من ذي المعارج موضع اخطأ فاهبط من علو مقامه فاتيتكما هل خاشعا يتشفع فادع لي
الاله له بغفر ذنبه واشفع فانك شافع ومشفع فدعا علي الهادي خلصا فغدا الشجاع يصيح وهو يخضع
لله من عبد بن ليلى يا عبد انا وجه منها الا المطوع وفي الاغانة قال المدائني قال الحميري من جاء بفضيلة لعلي
لم اقل فيها شعرا فله فرس فجعلوا يحدثونه ويشيدهم به ودور رجلان على ابي نوع خفه فانسابت فيه حية
انفع فلما قام يلبسه انقض عقاب غرابه فحلق به ثم رماه فخرج الافعى منه فاعطاه الحميري وعدى انشاه
عند ذلك شعرا الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعث في المواده
من صواب كريه اللون اسود ذو فحيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له فانساب فيه لينهش
رجله منه بناب فقض من السماء له عقاب من العقبان او شبه العقاب فطار به وحلق ثم اهوى
به للارض من دون السحاب فصك بحفه فانساب منه وولى هاربا نحو الضباب ودوقع عن ابي حسن علي
نقيع سمامه بعد انتهاب ان جرى ابو الجهم ... بفضيلة لعلي لم ... شعرا له بدلها علي

على حصرها وهو خلاف دعوى بكم من بعضها عن الاحصاء ولكثرتها قلنا يلزم من اعتقاده حصرها بنفسه لها
وناهيك بها خرج عن شعره من الفضائل في الجنة وما انتاقيتها **نكتة** فاذا انحصرت في علي مزايا النبوة ولبس
ثوب خوذ الذي على الامامة جنا دعى الامامة ان تمتنع من الله ان يضع العلامة ويخص الكرامة من ليست له
زعامة ان قيل ما ذكرتم من الاحاديث بعضها اخبار احاد او انفرد ثم نقلتها فلا حجة لكم فيها قلنا لا يلزم
طايفة من المسلمين يروون شيئا منها فاشتركت احادها فانه التواتر المعنوي اللازم عن مجموعها فانما هو رد الشمس
اصحاب الشافعي ردتها ويقفون ... مع غيرها ومن طبع كتب القوم وجد في ذلك فيها مكيف عمكن معاندهم
انكارها وهذه كتب شيعتهم الطاهرة هذه يدفع ما العلة ... من كونها صدرت عن ذوي احاد ان للكفار الكلام
ان يعارضه بمثله معاجز النبي **فصل ٧** في مساواة امير المؤمنين لجماعة من النبيين **١** قال الله تعالى وعلم ادم
الاسماء كلها والنجار في الارض خليفة وقال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها من يك على الخلافة بعدي
فهو كما وكما رواه ابن المغازلي الشافعي وغيره **٢** ادريس اطعم بعد وفاته من الجنة ودرس الكتب وهو اول من وضع
الخط وعلي اطعم منها في حياته وقد سلف عنه ام الكتاب وهو اول من وضع علم النحو **٣** نوح من كتب في سفينته
ومثل بها النبي اهل بيته فنجا من تمسك بعلي وذريته ايها المؤمن الذي بالحق قد دعا ووركا منه اصله تحت ستك
لمحمد ابن الجبة نفسان خفت من النار غداة غد فاستجر من لظالها بعلي ويقيه وبالنبي **٤**
ابراهيم وهدينا الى صراط مستقيم على الصراط المستقيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي علي انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وابراهيم الذي وفي وفي علي يوفون بالنذر ابراهيم كسر الاصنام والكرها العلوي كسرها علي
واكبرها هبل **٥** اسمعيل استسلم للذبح والده فنجا استسلم على الكفارة البيت لبس فيهم شيئا **٦** يعقوب سلم
الذئب عن اكل ابنه يوسف فقال لحوم الانبياء علينا حرام وتكلم الذئب في الاسد الثعبان لعلي **٧** يوسف قد
اتيتني من الملك وفي علي واهله اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ولما بان لاخوته وفضله حسدوه و
الظهر وانضحه في الالحن ما دوه وقريش سلموا على علي بامرة المؤمنين وفي الالحن عضوه في البوسعا انها الصديق
وعلي الصديق الاكبر في يوسف لما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وعلي اوفي الاخوة والخلافة والعلم صغيرا قويا
الا يؤثرون على انفسهم ... ويطعمون الطعام على حبه يوفون بالنذر **٨** موسى احيا الله ... فرمانه في قوله
ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا لعلي اهل الكهف وروي انه احيا له سام بن نوح واحيا له جمجمة الجلندي ملك
الحبشة صاحب الفيل الذي فضحه البيت لها مشهد معروف ببابل وعلي موسى رنا ماء الله بالبرص فانتزع شتكم الشمس
رماه الله بالبرص فرا جبرئيل بعصا موسى ونزل بيد الفقار لعلي وعلا موسى الطور وعلا علي النبي الي الله على موسى
محبة منه واوجب محبته على الخلائق فقال ان محبته حسنة لا يضر معها سيئة واكرم موسى بالتبري وعليا

بالمشرق حين كلم الحجر شبر صديق وكان لا يحمله الا اربعون رجلا ودحى علي الصخرة عن عين راحوما عند الدير وقد عجز عنها
مائة ٩ هرون اول من امن بموسى وقال له اخلفني في قومي وعلي اول من امن بالنبي قال له انت مني بمنزلة هرون من
موسى ١٠ يوشع رد له الشمس ورد لعلي مرارا روينا وقد اسند ابن جبير عن عطاء بن مجاهد في تاريخ الامم
نوله العطاء عنده فانه انت مني بمنزلة يوشع من موسى ١١ انا وجدناه صابرا ووصف علي والصابرين في البأساء والضراء ايوب
وحين البأس ١٢ جرجيس صبر في الحروب عذب بانواع العذاب وعلي صبر في الفتن وعذب بانواع الحروب ١٣ يونس التقمه
الحوت وهو مليم عبد الله في بطن اربعين نشر سلمة على الجنان وجعله الله امام الانس والجان
وولد في الكعبة دون كل الناس ١٤ زكريا كان نبي لبني اسرائيل واعطاه علما كما ان عليا كان للامة منقبا و
لفاطمة كافلا ١٥ يحيى واتيناه الحكم صبيا وعلي اوتي الحكم والوزارة صبيا ١٦ داود انا جعلناك خليفة في
الارض فقتل داود جالوت وكانت له سلسلة الحكومة واتاه الحكمة وفصل الخطاب وعلي رابع الخلفاء
آدم وداود وهرون وقتل عمرا ومرحبا وقال فيه النبي اقضاكم علي وقال الله فيه ومن عنده ام الكتاب ١٧ سليمان
طلب الملك وعلي طلق خاتم الملك وعلي تصدق بالخاتم فنزلت فيه آية الولاية وقال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري حملت
الريح بساطه ورد له الشمس ١٨ صالح سماه الله صالحا واخرج له ناقة وسمى عليا صالحا واخرج له ثمانين ناقة
١٩ عيسى نزلت المائدة عليه ونزلت على علي نعلا اهل الذمة الاربعة فيه قال فيه عيسى جعلني الله الكتاب وعلي اوتي من
عنده علم الكتاب وعيسى احيا الموتى باذن الله وعلي احيا سام واهل الكهف والجمجمة باذن الله واختلف في
عيسى قال اليعقوبية هو الله والنسطورية هو ابن الله والاسرائيلية هو ثالث ثلاثة والبعض هو كذا
على الله والحقيقة هو عبد الله اختلف في علي قال المسلمون هو عبد الله والغلاة هو الله والخوارج كافر بالله
والخالفون انه رابع افتراء على الله والمؤمنون المحقون انه المقدم من الله ولاجل ذلك قال النبي انه اشبه الخلق
بعيسى كما شبهوا بعيسى ٢٠ محمد خاتم النبيين وسيدهم وعلي خاتم الاوصياء وسيدهم ركب النبي البراق وركب
علي كتف النبي لازالة الاصنام كتف النبي ... ثل نبب الاسكندر سد الله به ياجوج
وماجوج وكان يعرف لغات الخلق وعلي سد الله به كيد النواصب عن الشيعة وكان يعرف لغات الملائكة
والجن والبهائم وجميع الخلق ٢١ لقمان آتاه الله الحكمة وجعل النبي عليا باب دار الحكمة فاستغنت عن الحكمة
ثل نبب اسند ابن جبير الى ابن عباس عن النبي من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى في
مناجاته والى يحيى في سمته والى عيسى في تمامه فلينظر الى هذا الرجل فتطاولت الاعناق واذا بعلي واسند
ابن بطة في الابانة الى ابن عباس وروي نحوه انس ايضا وقد ذكرناه في موضع آخر في كتاب الاستبصار
بهذا وفي كتاب العقد عن المغربي ان فلانا اراد قتل هرمزان فاستسقى فجيء بقدح من ماء فارتعدت يده من خطر

فقيل له في ذلك فقال خفت ان تقتلني قبل شربه فقال لك الامان الى ان تشربه فالقاه فقال ان الله اخذ امانا منا ولم نشعر ورواه بختاشوع
الحكيم في كتاب فضائل القدح صحيحا مملوءا ماء فاسلم الهرمزان من المعجز فصل ٣١ تذكر فيه طرفا مما نقل من معاجز
مضاف الى ما سلف من آياته وهذا باب اوسع في بلغ من الاشتهار الى حد يمتنع مقابلته بالانكار لا ينتهيا
لحبه سره ولا يتهيا بالبغض ستره من طالت شائعة من ظهاره وكتب فيه اختص به مثل الله الا الظلم العبد ابن
جعفر الحميري والخزاز والسعيد بن هبة الله الراوندي والواحدي الا ابن جمهور القمي والدرجات لسعد بن عبد الله و
بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وغير ذلك انه قيل فقد نقل عن حسين بن منصور الحلاج غير من الشاخ امور
خارقة للعادة فلا مال الفرق الى ... الامامة قلنا ان صح ذلك فهو مثل الشعوذة وقد وقف كشف اسرارهم و التمويه
على اتباعهم والله سبحانه اجل من ان يخرق العادة للكذابين وقد علم ان الحلاج دعا اصحابه الى انه المعني وهذا
الربوبية والانبياء والائمة دعوا الى التوحيد والعدل وغيرهما فبينهما فرقان ان قيل فانه هو العلي رده الشمس وكان
لعله بمكر فقلنا ادعى المسلمون النبي شق القمر ولو كان لعله غيرهم ان قيل لو ظهر المعجز لم يبق فرق بين الانبياء و
فلا يعرفون النبي من الامام قلنا الفرق الدعوى فان الامام لا يدعي النبوة وقد ظهرت كرامات عن غير منهم نبوة وهي
اصحاب موسى مثل من غير نبوة وذات نخلة فاطمة ومريم ثم من غير نبوة وهذا الفرق نقلته من الخواص والخالع
مختصر الالفاظ اثباتها من فن المعجز في كيفية اثبات تواتره وهو امور ١ قال الله اصحابه ان موسى وعيسى كانا يريان المعجز
فلو ابنا اثنا النظر اليه فاراهم من سجد الكوفة بانونا فتكفرا احدهما ونفي الاخر فلو وهو من ثم القارع عمرو
ابن الحمق ٢ اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوته فقال الله اخسأ فاذا راسه راس كلب فقال له ما ينطق عن هجوه
اذا فقال اليه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونحو ذلك ان الاصبغ بن نباتة رجلا اخرج نحوه
ايضا فعل رحجفة معه عيناه وقوله فدعا الله لها فعاده الى الانسانية فتراجعت ثيابه من الهوى وقد
كانت طارت منه ج اخبار رجلا من بني مخزوم صلى الله له فقام وهو يقول وبينه وبينه نبيا الا لبيك لبيك
سيدنا فقال له عليه السلام السنة عربيا فقال بطل وكيف منعك ولاية فلان وفلان فانقلب لسانك الى لسان اهل
النار د قال الرجل قد حملت حبا قد حملت هذا اسرائيليا فقال الرجل نساء المجوس اسرائيليا فقال ان الرجل يموت
اليوم الخامس فلن يقيه ودفن فيه فرفض قبره برجله فقام قائلا الاد على كال الدعاء الله رسوله فقال عد الى قبرك
فعاد فانطبق عليه ه تكلم في اذن مقتضيا الخبيئا خفظ الوفيه مع القرآن وكذلك فعل برجل بقاله الله ذي
و نظم اليه رجل ممن كتب بيلا من فصاح الناس قالوا المعجز الشنيهر فخوض حلا فتيرا منها ومن النالف
بفرض العلة فعل بانه لبقرة بطنك كانفرته فشق بطنه وحشي حجارة وصلب ن الذي هو يوما بكرة ثم عمرو
سئلها عن امثال الاية فدمائه ولم يجعله يخفا فاوجع ضربا فاقد علي افسلم عليه باسرة المؤمنين فقال الله

جناية من جانب وسعى من
جانب فقال الاكرم سمع
ثبت اثنان قادم

لم يسلم عليها مثله فقال والله ما سميت حتى وجدته كتب الله في التوراة ثم سأله عن كنوز ابيه فجاء الى الاحد الواحد وحفر
الى وادي برهوت بحضرموت فاذا وصلت وجدت عند القبر غرابين فاهتف باسم ابيك فلانا رسول وصي
محمد فسله ان اكتب ما بحضرتك ففعل ووجد كما قال فاخبره بموضع المال فرجع ونبشه واخرجه منه ثم راو اوى به
عليا واسلم واقر له بالوصية والامرة والاخوة ح خرج يوما فرأى على الباب كهلا ومقعدا ومكفوفا وابرص
فقال واحد الا ننا فرجع وفتح حقا واخرج رقا بيضا حبه كالبيض فرأى عليهم فقاموا من غير علة ط قدم رجل
الكوفة فانشا فيها ان معاوية قد مات وانه كان ممن دفنه فكذبه علي وقال انه لا يموت حتى يملك هذه الامة
ويملك بعضها ويفعل ويفعل فقال انهم لا قائله وانت تعلم ذلك قال الحسين ي قال الرمة فار وهو جالس بالرحبة بايكم من
قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون قال ابن عباس فعددتهم فنقصوا رجلا فاسترجعت فقلت ما
حمله على ما قال فتكلموا ما وقبل القوم يا لا بلغه ضخ بشر بن ارطاة باليمن عامله بسل عقل خول ادنيه
وانحله ببيفا من خشب يلعب به حتى مات يب على الفرات وكان يرفع اخبار وما للمعونة وسله عن الكل
فانكر فقال انك كاذب قال عليه الله بكم ان فارت الجمعة حتى عمي يج لما انكر انس الشهادة له بغدير خم دعا عليه
بالبرص فبرص قال الاين عمرأسه دنا بالله لقد رأيت بياضا بين عينيه يد اسلم راهب شيخ وحدث انه رأى
طير اتقبار بع انسان ثم ذهب جاء فتقيا ربع اخر هكذا الا اخره فلما اكمله جاء فاخذ ربعا وهكذا
فلما خلص اخر ربع وهكذا فلما اكمل سأله من انت فقال انا ابن ملجم فقال على قال فقلت علي ابا قوله هذا
الطير فقتلني ثم جاء الطير فاخذ ربعه فسألت من هذا فقيل لابن عم رسول الله يه حجر كنزي يا بسه
فاخضرت حمل لوقتها واكلوا منها وعلى رمانة فاخضرت وحملت واكل وحجوه منها واولادها
مبعضيه فلم يا لوها يو لما رجع من صفين كلم الفرات فاضطربت سمع الناس صوتها بالشهادتين و
الاقرار له بالخلافة وفي رواية عن الصادق عن ابائه عليهم السلم انه ضربها بقضيب فانفجرت وسلم عليه
جيتانها واقرت له بانه الحجة يج شكوا اليه بصفين نفاد الزاد والعلف لدوابهم فقال غدا تاتيكم
فصبحتهم القصعة ودعا فاقبلت الجمال فلما راوها بجميع ما يحتاجون اليه حتى الخبط والخيط وانصرفوا
ولم يرد احدهم ان يحول من الانس يط قال ابن عباس لما فتح النبي مكة قال لعلي كلم الشمس فسلم عليها
فردت عليه الاخوة والوصية ابلغه من الله التحية وبشره له بحب على منزلة من الله ك راى الحسين
البصري يتوضأ فقال له اسبغ وضوءك يا لكع فقال كان بالامس تقتل الذين يسبغون الوضوء فقال انه لحزين
عليهم من ذلك قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ابو يا سبحان فما رأيت الحسن الا حزينا فقلت له ذلك
فقال له علي ان دعوة الرجل الصالح وكفى اسم شيطان سمته امه بذلك صغره فلم يعرفه احد به حتى

حتى دعا به كا كانت امرأة بنت ابي بكر قتلها عمرو فشق فخاطها عليه السلم فعاشت وولدت فوجها غلاما من
وماتت بعد ابيه اشهر كب جاء الى النبي فوضع على بابه على صدره وقال الخرجي فانه عبد الله ورسوله فخرج من الحال في
الى بطانة الاوجاع له كج دخل على الصادق رجل من اهل الصين فقال له فرقونا بالصين فلانعم فلا عليه السلم قال عندنا
ورقة نجد مكتوبا على ورقها اول النهار لا اله الا الله محمد رسول الله وفي اخره لا اله الا الله علي خليفة رسول الله كد
قال الباقر والامام عشر لا يولد مختونا مطهرا بالشهادتين مكتوبا على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا ولا يتثاءب ولا يتمطى ولا يحتلم ولا الاولاد رائحة نحوه كالمسك تبتلعه الارض ونجم الحجر كه قال لله
رجل الا ارى لكم من الدنيا فقبض كفه من حصى مسجد الكوفة فاذا هو جواهر ثم رمى به فعاد حصى كو قال الاصبغ بن
نباتة كنا نادفا على شخص يقول له المشعد بتقلب فان شمرس يوم كذا فيكون كما قال كز بعثت عائشة
اليه رجلا شديد العداوة فجاوبه ان لا يأكل عنده شيئا فلما قدم على الاكل قال ما قال له الا
الاكل فان فيه السحر قال نعم فرجع الى عائشة اصيب بصفين فقال فما بعث اليه احدا الا افسده علينا كح قال لابنه
وقال الا احببت قال الصدق فدست اليه الخوارج رجلا فقال اني احبك قال كذبت لا تحبني قط وكان يدلك وفيك
على ضلالتك وما انت ذو بالعراق وبحملك فلم يعرفك فقتل بالنهروان كما قال كط مر بحجارة طرفيها الى
صفين تخرج من الحجارة هامة بيضاء ولحيته ووجه كذلك فخرجت على امير المؤمنين فقال وعليك السلام
يا شمعون فسئل عنه عمار ومالك وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق وعبادة بن الصامت
فقال هو وصي عيسى ل اصطاد عمرو بن حريث ضبا فبايعه البرية بالخلافة خلفه ذكروا ذلك فقال انه سيبعث
امامه ضب قال الا في بابه قرايا عن تنتقض حيا وتنقا تذنيب ان قيل الا يجوز ان يكون هذا لسبب خفي الله
من تقريب جسم ومقارنة شيء او حدوث امر فلنا ولو كان ذلك لسبب شئ كالسحر مثلا لقيل الحديد ولو
كان كذلك لم يبق شيء اصلا اذ يجوز ان تكون حياة الميت بتقريب جسم منه او نحوه والفرع ذلك
لا قدم الحكيم يونان وقال له بوجهك صفار وعندك دواءه وامارته انك فلا حيلة لي فيها و
الراي عكاد فقال اهل تعرفه بنار سفار فدفع اليه حبا وقال كل حبة منه تقتل رجلا
فخرج منه شيئا بلى فارضا الرجل وقال سبقني به فاخرجه الامام بذلك حملا اسطوانة فبقيتها
ونقضي كانا عليها فاسلم اليونان واقر بوصيته وقال الا اذا الكرامات اعلى قدر دينها وحلفها اعلى درجة فانه
فان عليا ذا الناقب فالنبي كرامته العليا افضل قاله باب فيه شرايطه وفيه مقدمه وفصول منها ان ابا
عصمته من العقول اقطابها اما من المنقول محمد الاعراب عليها مقدمه الا انك
في كون الامامة لطف العلم الضروري بفساد الانام بفقد الامام والنجاء الناس الجه سائر الايام فسقط

قول بعض الخوارج بنحوه ايضا وقول بعضهم الاصم اباحة اذا تناصف الناس وقول هشام اباحة اذا لم تتناصف الناس
قلنا لا يحصل التناصف الا بالامام فلا يكون الامام لاحد قد ازدوج في وجوبها العقل والسمع اصحابنا الى الشرع و
هذا شيء اعتمد الخبراء ونطق الشعراء قال الحكيم العرب الافوه الاودي: لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة
اذا جهالهم سادوا اذا تولت سراة الناس امرهم نما على ذاك امر الناس فازدادوا تهدى الامور باهل الراي ما
صلحت فان تولت فبالاشرار تنقاد وقد سلف في باب اثبات الوجوب حجج المخالفين واجبنا عنها باوضح البراهين
والعصمة شرط فيها لما تقدم واللطف واجب على الله من حيث الحكمة ومنعه الاشاعرة لانهم قالوا ان الامامة لطف
دنياوي وهو غير واجب على الله تعالى قلنا اذا رفعت العصمة عن الامة علم بالبديهة ميلها الى ترك مشاق التكليف
الى الراحة الحقيقية ومع الامام يكون ذلك الانجام وقد جاء القرآن بوجوب الامام في كل زمان يوم ندعو كل اناس
بامامهم اني جاعل في الارض خليفة وان من امة الا خلا فيها نذير ويوم نبعث من كل امة شهيدا فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد ربنا الله طاعة كتابه طاعة واولي الامر لا غيرها الرسول المقرونة على طاعته تعالى وقد قال النبي ص من
مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فكيف نفي لطف الامام بالامور الدنيا وتعلقها بالاخروية المرء به
فظهر وجوب الامامة والعصمة هذا مذهب الامامية الاسماعيلية قالت الاشاعرة فعلى هذا تبطل امامة
المشايخ لحصول اللطف بهم في زمانهم باستظهار الاسلام ايامهم فان عليا لم يفعل الاسلام في خلافته والحسن
كان اللطف في ترك الامامة اشتم القضاء في طلب الحسين وخروجه الباقون مستورون مختفون الى من
يعتقدونه مهديا لم ينتفع بهم دنياو لا دينا فعلى تقرير كون العصمة للمشايخ دونهم قلنا لا نسلم عدم
نقص الاسلام في زمانهم لانكم نقلتم ارتداد سبع فرق في زمان ابي بكر وهم قوم عيينة وغطفان وبنو سليم
وبنو يربوع وبعض تميم وبنو كندة وبنو بكر بن وائل وفي زمان عمر ارتد غسان قوم جبلة كما نقله شارح
الطوالع عن الزمخشري في غيره وفي زمان عثمان حصل من الفساد ما لا يخفى على الانسان ثم ايضا الادلة
بعد على عصيان الامة لا على ان الامة عديم العصمة الا لزم ان يكون النبي ص عديم العصمة
لارتداد كثير من المسلمين في عهد سيد المرسلين ان قالوا هذا ينقلب عليكم لان الارتداد اذا لم يدل على
عدم العصمة لم يدل على عدم عصمة الثلاثة قلنا انما ذكرنا ذلك الزاما لكم حيث قلتم حصل النظام في
زمان الثلاثة على انه يمتنع من كل احد دعوى عصمة الثلاثة وقولهم كان اللطف في ترك امامة الحسن عند
خروج الحسين قلنا انما كان من عصيان الامة وهلا قالوا كان اللطف في ترك السقيفة وترك
الشورى لامامة عثمان ان الفعل ظاهر الاحداثه ودل الاخبار عليه ايضا فلو لزم من عصيان الامة
عند قيام الائمة عدم الامامة لزم مثله في النبوة فان العصيان كان عند بعثتهم ولم يلزم امتناع

امتناع التكليف اذ كان سببا لعصيان الخلق واستتار الائمة واختفاؤهم لا يدل على عدم امامتهم لتواتر النصوص
من الطرفين عليهم على ان ذلك معارض باختفاء الانبياء من قبلهم وتعللهم في غيبة جدهم ونحو المهدي من الظالمين
يمنعه من الاشتهار كما لجأ النبي ص الى الاستتار وقد كان ظاهر الاولياء ثمة فلما اشتد الامر استتر عنهم
كاعدائه وليس الستر سببا للنفي ولا دنه ولطيفه كما في عيسى الحجة حياته وقد قيل انه المهدي والعيسى انه ذو
ومن خواصه قد ظهر على تقريرنا انه لا عصمة للمشايخ كيف وذلك قد علم منهم الاقدام عبادة الاصنام زمنا
بحال الله لم ينقل احد مغضبهم عنهم نوعا من العصيان على مرور الازمان بل انقلوا فضائلهم ونعتدنا انهم
وانشاء الغامض العام الفاتح والجامد فيهم قال ابن حبيب شعرا: قوم نجوم سماء السماء زواهر في برج تاشر
كل قرانها ومنازل القمر النير عليهم سعد السعود عزمهم وقرانها شرف بوطئهم البلاد وقد علوا فعلا الثا
شرف عبدا ثمانها سل عنهم الليل البهيم وانهم في كل ليلة حندس هنا ثمانها **فصل** في وجوب عصمة الامام
في قضيته العقول وبيانها انظاب من لا الموجب للعصمة جواز الخطاء على الامة فلو جاز خطاء
الامام فان لم يحتج الى امام فرجح بلا مرجح وان احتاج فاما الى نفسه او الى من يحتاج اليه هو الدور او لا ينتهي
وهو التسلسل وقد انعقد الاجماع على ان الامام لا يحتاج امور الامامة الى الرعية فبطل امامة من
قال ان القوجنت فقوتحوا من يحتاج الى الرعية فحاجة الامام احوج ولانه حافظ الشرع فلولا العصمة
لجاز الغلط والنسيان الموديان الى التغيير والكتاب لا يحيط بالاحكام اذ لا تعين فيه لكثير منها كعدد
الركعات ومقادير الزكوات ولان الكتاب نفسه لا بد له من حافظ موثوق به وهذا يندفع ما قد
يقول به من قول امير المؤمنين في نهج البلاغة لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او
محجة قائمة فان ظاهر الترديد الذي فيه منع الخلو يقتضي الاكتفاء بالكتاب قلنا في الكتاب الايات
المتشابهات والمجملات وامور خفيات تخبط المفسرين فيها فاتباع بعضهم لا ترجيح فيه والكل غير ممكن لتنافي
القول وتنافيه فلابد من معصوم يتعين الرجوع اليه النبي ص ذلك علية منع الخلو الذي فيه منع الجمع
فيجب الجمع فان الانسان لا يخلو عن الكون والكون مع لزوم الجمع فيها فكذا هنا اعترض القاضي بان القرآن
نحو التاويل وتبيينه النبي ص فلا حاجة الى الامام اجاب بالمنع بان ذلك مكابرة فان اختلاف العلماء لا اخفاء
فيه ولو قدر ان النبي ص بينه فلابد من الامام لينقل بيانه اذ الامة يجوز تواطؤها على ذلك ثم رد القاضي بان الامام
لا يمكن مشافهته للكل علم انه لا بد من نقل اما متواترا او غيره وكلاهما لا لازم لعدمه اجاب المرتضى
بان الامام حي مراع لبيانه عن التبديل وكذا الامام الاخر بعده بخلاف ما بعد الرسول وهو ظاهر معقول ولا
السنة تخرج كثيرا من الاحكام عن الروايات ولا القياس لبناء الشرع على جمع المختلفات وقد ابطله الراي

من ربعين وجماد الاستحسان والراى ايضا لربما هذا اذ فيها انواع الضلالات ولا بمجموع الامه لجواز الخطا
على احادها فجاز على جميعها لانه يصدق بالضرورة الحسيه سلب العصمه من بعض الرعيه فيكذب نقيضه
وهو اثبات العصمه لكل الرعيه اذ نقيض السالبه الجزئيه الموجبه الكليه قالوا ينقض هذا قول النبي
لا تجتمع امتي على ضلال قلنا هذا الخبر ان نقله بعض الامه فلا حجه في نقله وان نقله كلهم لزم اثبات
الشي بنفسه اذ لا يعلم صحة اجماعهم الا من اجماعهم ولو سلم صدوره من النبي فالوجه فيه ان الامام
المعصوم من جملة الامه فلهذا لا تجتمع على ضلال ولانه ان دخله الف واللام فالمعنى في قوله لهذا قال النبي
على بلد وقع الخوف المنوعة ان نخرج فلا اجماع والعبرة لتجتمع ان جزمت فلفظ لا ناهيه فيجوز الاجتماع
اذ ليس كل منهي عنه فحينئذ الامتناع وان ضمت العين لم يتعين اللفظ لكونها نافيه اذ يجوز ورود الخبر و
معناه النهي مثل ومن دخله كان امنا اى امنوه مثل قول النبي لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فانه خبر واريد به
النهي اذ قد يلدغ المؤمن من جحر مرارا قالوا لا نافيه دخلت على نكرة وهي لفظ ضلال فتعم قلنا فان النكره
لا بد ان تلي حرف النفي مثل لا رجل في الدار وهنا توسطت لفظ لا تجتمع ولفظة الامه فتعين كون لا للنهي
للنفي ان قالوا تقديره لا ضلال على امتي قلنا لا حاجة الى تغيير اللفظ مع امكان الحمل على النفي ومع ذلك
فاذا كانت لا نافيه داخلة على نكرة وهي للعموم لزم ان يقال يصدق في سلب الضلال عن كل الامه فيكذب نقيضه
وهو ثبوت الضلال على بعض الامه لكن كذب هذا النقيض باطل اتفاقا فصدق ذلك باطل الزاما ومع
ذلك كله فاكثر الاحكام لم تجتمع عليها الامه فيجب المعصوم ليحفظها ويبين ما يحدث منها ويبين ما في ذلك
ولا لا نحفظ ورد الشبهات ولانه ان جازت العصمه على الامه اذا وقعت منه فلا بد لاحدها من ينبه لعلمه
سقوط النهي عن المنكر والتسلسل لو لم يلازم الامام باجماع الامه فيحتاج الى اخر وذلك اما معصوم فالمطلوب او غير
فيتسلسل وفي هذا نظر اذ هو مبني على وقوع المعصية والكلام في جوازها وليس كل جائز واقع فجاز ان لا
يقع فلا يلزم المحذور المذكور الا ان يقال انه من خالط الناس علم ببواطنهم وجدهم لا ينفكون من فعل
قبيح ولهذا ان الائمة المنصوبين من قبل الرعيه وقعت منهم الخطيئات وسنذكر ذلك في باب مفرد مراده
راجعه ولان فرض وقوع المعصيه منه يوجب كونه ظالما فلا امامة له من احكم الحاكمين لقوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين وغير المعصوم بالفعل يصدق عليه ذنب بالقوة وكل من يصدق منه ذنب ظالم اذ فعل غير معصوم
ظالم وكل ظالم ليس بامام للايه وفي هذا نظر اذ امكان وقوع المعصيه لا يستلزم الظلم فلا يستلزم عدم
الامامه واما المستلزم لها وقوعها لا امكانه وقد تقرر في المنطق اشتراط فعلية الصغرى في الشكل الاول
على الاقوى لانها لو كانت ممكنة لم يندرج الاصغر في الاوسط المحكوم عليه بالاكبر لان حصول الاوسط للا

لاصغر بالامكان لا يوجب حصول الاكبر للاصغر لجواز ان لا يخرج الامكان الى الفعل اذ ليس كل ممكن واقع الا انا نقول
انا استقرينا احوال الناس في هذه المادة فوجدنا الامكان لا ينفك عن الوقوع فعرفنا بعضهم ضمنا فعلته او نقول
الثالثه عصوا اجماعا على كفرهم ظالمون فلا ينالهم عهد الامامه لان قبل الاسلام يجب فيه الهم العهد قلنا
والدارهيم كان مسلما ومنعه الله يكفره الثانيه قد ذكر علي بن ابي طالب مع عصمته في نهج البلاغه ان من عبد
غير الله او كذب او صنما او فر من زحف فهو ظالم فلا امامة له وهذا الكلام يشمل الثاني والاخر ثم ثالثه قوله تعالى
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقد اسند الشيخ ابو جعفر القمي الى الرضا انه لا ينال عهدي الظالمين
ابطلت امامة كل ظالم الى يوم القيمه وجعلها الله في اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الايه وقد ثبت كلام هذين السيدين في باب
ابطال الاخبار فليراجع منه **تنبيه** ان قالوا معصوم اسم مفعول فيكون مجبورا على ترك العصيان في كل
ولا تخرج ذلك على انسان قلنا العصمه اللطفيه من الله تعالى مانع من الغلط والنسيان واما العصمه التي لا يقع
منها عصيان ففي لطف يفعله الله لا يوجب الاجبار بل يجامع الاختيار والانسان يعلم انه يترك ذنوبا
بحسب اختياره فالمعصوم يترك الجميع كذلك اما اللطف في نفسه فزيادة عقله وعلمه ومداومته على الفكر في
امور معاده وملازمته على الطاعات لا تخلو غيره واما من الله تفضلا لا يوجب مشاركة غيره فيه لكونه زائدا
على القدر الواجب عليه ولهذا الابياء لو رزق الله غيرها احدا ذلك لساواه في العصمه ويكون اختصاص المعصوم
بهذا العلم لطفا بقبول المحال دون غيره وهذا نظر لانه يوجب ان لا يجعل الله الكافر لطفا لعدم قبول
الا ان يقال الكلام في اللطف المتفضل به وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء او نقول لا يلزم من وضعه في المحل
القابل عدم وضعه في غير القابل لتجيزه على محله فلا يلزم العبث في فعله ان قوله المعصوم ان نازعه نفسه الى
المعصيه فلا مشقة في تركها فاحدنا اعظم اجرا منه وان نازعته لم يمكن ان يكون طاهرا قلنا بل الشهوه
الطبيعيه موجودة فيه والمراد من الطهارة الباطنه عدم ارادة المعصيه لا عدم شهوتها وبينهما فرق
على انه لو ولدت معصيته معصوم على الفعل لم يكن لله موجود الا وهو اسبق منه مفعول وهو على الله تعالى وقد
جاء مفعول بمعنى فاعل في قوله تعالى حجابا مستورا ورجلا مسحورا على ما قيل قالوا اذا كان احتياج الناس الى
المعصوم لاجل خطائهم يلزم ان يكون فيهم من ليس بامام الا وهو كامام الاخر مع ابيه الثاني فانه ليس
بامام ولا مامور لانه معصوم قلنا غير لازم لان الامام لا يحتاج الى امام اخر لعلة ينتهي الى الكبرا الى
جبرئيل الى الرب الجليل واما قلنا لا احتياج الى امام اخر زجره عن قبيح او يامره بواجب لعلمها الاقدم واجمع
اذ ذلك محال على الامام وكذلك حال النبي مع علي عليهما السلام وكذا حال كل امام ان قبل فلم لا يجوز

انقطاع التسلسل بالقرآن العظيم الحجة على السلم ولا حاجة الى الامام قلنا لو كانا هذان مساعدين لبعض
الامة كانا مساعدين لكلاهما لجواز الخطأ عليهما فلا امام وقد علمت وجوب نصبه عقلا ونقلا كالنبي عليه
السلام ان قيل لم لا يجوز ان يكون مجموع الامة اللطف المقالة هو لطف لا حادها ولا دور ولا اختلاف جهة قلنا
لو كان مجموعها اللطف المقالة لكان كل فرد لطفا وح لا حاجة الى الامام وفيه نظر اذ المجموع يخالف الافراد لهذا
وقع الفرق بين متواتر الاخبار واحادها او نقول مجموع الامة ليس بمعصوم فلا يكون اللطف النفس معصوم
والاصول ان الامة لا يمكن اجتماعها على نصبه وبعضها لا يكفي فيه ولو امكن ضعف مشقته ولطول زمان
يتخلف اللطف عن المعصوم قد بينا وجوب نصبه على العموم ان قيل يكفي خمسة منهم كما في بيعة الاول قلنا يجوز
اختلاف الخمسة لهذا الامر بقول اهل الشورى على انه يجوز اتفاق كل خمسة على شخص فيقع التعدد المستلزم
للفساد ولانه خرق الاجماع بلا نزاع فصل ٢ لو جاز زمانه معصيته لانحط عن درجة اقل العامة فلا
يصلح للامامة بيانه ان العصية من الكبير قبح اهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان قيل فاذا
جازت عصمة واحد فلم لم يجز عصمة الكل فانه اذا كان الغرض من خلقهم انما هو كان الموجب لذلك
خلق العصمة فيهم قلنا انما خص الله واحدا بالعصمة لاجل استحقاقه لها بما يكتسبه ابتداء باداء
الرغبة لبعض الخلق فيهم فلم يكن العصمة لهم ان قيل ان خلق الله الا المتقين سيا وبه استحال الاختصاص احدها
بما يوجب العصمة لانه ترجيح بلا مرجح وان خلقها مخلقه كما في خبر الطين عاد اللوم عليه حيث
غرض البعض للعصيان بخلقه من الاصل الخبيث قلنا منع اوليه ولا يلزم تساوي افعالها لجواز ترجيح
المختار بلا مرجح ولو لزم من تساويها تساوي افعالها لزم اتحاد فكانت جميع النفوس تفعل فعلا واحدا
في جميع الاوقات اذ كانت الافعال مستندة الى طبيعتها لا الى اختيارها بل النفس الواحدة تفعل الطاعة
والمعصية مع الجزم بعدم الاختلاف فيهما وخبر الطين احاد لا يعتمد عليه في المسائل العلمية ولو كان الخلق
من الخبيث يمنع الطاعة لم يؤمن كافر ابدا ومن الطيب يمنع المعصية لم يفسق مؤمن ابدا وهنا ابحاث ١ اذا
وجب نصب الامام على الله فكل من علم لا يصلح ولا يراعي الاجل احتاجت الرعية اليه بنفس نفسه
فيجب المعصوم المتلو لله دون غيره ان قيل لم لا يكون خوفه من العزل يمنعه من المعصية قلنا علم بان الناس
عجز الرعية عن عزل احاد الولاة فضلا عن غيره لانه الخاص في الاوقات لهذا لم يمنع عثمان خوف العزل
عن الاحداث والبدع ولم يمنع يزيد اللعين من انواع الفجور كعرض الطنبور وشرب الخمور وقتل اولاد الرسول
وتهديد بيته الرسول ولان الرعية تشارك غير المعصوم في المعصية فلا تنهاه ولا تعزله ولهذا لا سبب
على خطأ التابع لم تعزل الرعية الامراء مع علم كل واحد منهم بقبحه حتى رفعه عمر بن عبد العزيز ٢ الامام

الامام المعصوم معنا واما نفوذ حكمه في كل من عداه او معه نفوذ حكم كل من عداه عليه ودفعها معا والكل منقوض
بنيابته البعيد فانه لا ينفذ حكم احد عليه لبعد الامام عنه ولا يحكم هو على كل من عداه ملخروج الامام
والقطر الاخر منه مع انه لا عصمة له قلنا يمنعه خوف عزل الامام له مستقبل الا انه على انا نمنع الحصر
اذ الامامة لما الحكم العام فلها العصمة دون النائب وغيره من الامام ان قيل تخوف العزل من الامام بنفسه
في النائب القريب دون البعيد لعدم الاطلاع عليه قلنا اذا لم يمكن الامام تدارك خطائه ونظلمه لا يلزم منه
ابطال العصمة اذ لا يلزم عصمة الامام عن خيانه كما يجب في الامام ولا اقتداره على ازالته كما يخالف من
الاحكام على انه معارض بالنبي عليه السلام ٣ لو لم يكن الامام معصوما فان كان عاميا لم يجب على المجتهد
ولا على العامي اخر طاعته لقبح الامر من الله بطاعة العامي حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وان كان مجتهدا لم يجب على مجتهد اخر اتباعه ولم يخير العامي في اتباع المنصوب وغيره فلا فائدة في نصبه
ان قيل ذلك منقوض بالقاضي المنصوب فانه لا يجوز للمجتهد ولا للعامي العدول عن حكمه قلنا كلامنا في نصب القوي العادل
على ان القاضي ان نصب نفسه فلا ترجيح له على غيره وان نصبه غير المعصوم فلا ترجيح لناصبه على غيره وان نصبه المعصوم
ثبت المطلوب فصل ٣ وفيه وجوه ١ لو جاز الخطأ على الامام لزم افحامه لان الرعية ان لا تتبعه الا فيما
علمت صوابه هو الحافظ للشرع فلا يعلم صوابه الامة فيه ودور ٢ كل من حكم بامامته علم منه تقريب الطاعة
ضرورة ولا شيء من غير المعصوم يعلم منه ذلك فلا شيء ممن يعلم امامته بغير معصوم ضرورة فلزم كل من علم امامته
معصوم واما الثانية المعللة تستلزم الموجبة المحصلة مع تحقق الموضوع ٣ غير المعصوم لا يمكن العلم بامامته
لجواز معصيته وكل من لا يمكن العلم بامامته لا ينفع التكليف باتباعه لعدم طاعته ٤ غير المعصوم
ان كفى في تقريب نفسه من طاعة ربه لم يحتج الى امام مطلقا فاستغنت عنه الرعية مع ذلك الغرض واذا
ان لم يكف في تقريب نفسه كيف يصلح للتقريب غيره ٥ الامام يجب ان يخشى منه بالفرض للامر بطاعته الى الامر
ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولا شيء من غير المعصوم يجب ان يخشى منه لانه تعالى اوكلما
لا يخشى لقوله تعالى الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم فالناتج لا شيء من الامام بغير معصوم بالفرض ان قلتم قولكم
لا شيء من غير المعصوم يجب ان يخشى ليس ضروريه واختلاط مع غير الضروريه في الشكل الثاني لا ينتج ضروريه
قلنا بل هي ضروريه وبينا تمام ظاهر على انه قد صرح المنطق بانتاج الضرورية فيه مع غيرها ضروريه
ان قيل قولكم غير المعصوم ظالم الامر ممكنة اذ لا يجب الظلم ولا يجوز والممكنة لا تنتج في الشكل الاول قلنا قد
صرح المنطق بانتاجها قال الشيخ جمال الدين في كتاب الالفين قد برهنا في المنطق على خلاف المتاخرين
فيها ٦ امتثال امر الامام من باب التقوى ولعل امتثال غير المعصوم من باب التقوى لجواز امره بالخطاء

عدا وبصيرتي بجلد سم ظالم بعصيته واخفى ونقض الظالم الذي ظالم هو المتقي فهي سالبة كلية اذ لو كانت جزئية
لم يكن قولنا ظالم جزئية وقد عرفنا انها جزئية وحينئذ كانت سالبة كلية صدق على من لم يعص ابدا وهو
المعصوم فوجب وجوده لقوله ان الله يحب المتقين فعلم حصول المتقي الصادق في منع الفعل لله ولانه
٧ انتفاء الامام المعصوم يلزمه كون الحجة للرعية على الله وهو محال لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل والامام منا والرسل في تنفيذ الاحكام والتقريب من طاعة الملك العلام فنفيه مساو لنفيه
ولازم احد المتساويين لازم للآخر فانتفاء الامام المعصوم في عصر ما محال فوجب وجوده في كل عصر لكذب
السالبة الجزئية بل نقول اذا امتنع الخلو من الحجة له هو لطف خاص امتنع بالاولى الخلو من الامام الذي
هو لطف عام ومما يوضح هذا المراد قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد ٨ غير المعصوم لا يستحق النصرة
لظلمه وما للظالمين من انصار اي من مستحقي انصار والامام يستحق النصرة للامر بطاعة اولي الامر ٩ جاء في
القرآن النفوس ثلاث الامارة وهي الشريرة ان النفس لامارة بالسوء واللوامة وهي التي تخلط عملا صالحا وآخر
سيئا ولا اقسم بالنفس اللوامة والمطمئنة وهي الخيرة محضا يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية ونفس الامام عليه السلام من هذا القسم خاصة لمنعه النفسين الاخريين عن مقتضاهما اذا كانت
من احدهما لم يحملها على خلاف شهوتهما اذ مثل الشيء لا يكون علة لزواله فبطلها في نفسه تعطل الى زمان
مع فرض الاحتياج اليه كلا وان ١٠ الامام يهدي الى الله لان امره بطاعته دليل هدايته وغير المعصوم لا
يهديه الله لظلمه لانه لا يهدي القوم الظالمين فالامام غير معصوم ان قيل عندكم ان الله يريد الهداية العامة
للكل فكذبت كبرى ذكر قلنا انما نفينا الهداية التي هي اللطف الزائد عن القدر الواجب فلا نسلم انها عامة ان
قيل شرط انتاج الثالث دوام احد مقدمتيها او كون الكبرى من القضايا الست المنعكسة سلبا وههنا
مطلقتان فانتفى الشرط قلنا بل الصغرى ضرورية لحصول الشرط وايضا غير المعصوم ظالم والظالم ليس المتقي
لقوله تعالى لا يستوي الظالمين فغير المعصوم ليس المتقي لا شيء من الامام ليس المتقي فلا شيء من غير المعصوم
بامام [illegible] الاخر من الحواس كما سلف ١١ القوة العقلية لم تمنع غالبيته للقوة الشهوية دائما ولا في كل الناس
والا لم يحتج الى امام دائما لتحقق السبب الصارف بل القوة الشهوية غالبة اما بالقوة او بالفعل والغالب اما
دائم او في الجملة فحينئذ مانعه خالق في غير المعصوم وهي تستلزم وجوب عصمة الامام اذ نقض الحكمة انما
هو الضرورية ١٢ الامام لطف كما سلف في ترك المخالفات وانتظام امر المخلوقات وحفظ الاوامر الشرعيات
وايضاح المجملات والكشف عن المتشابهات فهو علما الرعية في ذلك دون ذوي العقول الناقصات الغرض
نافي الفضلاء بان المكلفين ان علموا بالضرورة كون الامام حجة وجب الاشتراك فيها والاسلا نانه بعضهم لا

لا يعلمه فان لم يؤثر هذا البعض فيه لزم تجويز ان يعلموا سائر امور الدين الضرورية ولا يفتح البعض فيه
فيستغني عن الامام وان علموه بالاستدلال فلا شك ان بعضهم لا يقوم بما كلف من الاستدلال عليه فيحتاج
الى امام آخر يكون لطفا لهم في تحصيل الاستدلال والكلام فيه كالاول فيتسلسل ولا بد ان يقال يكفيهم معرفة
الحجة بغير حجة فجاز مثل ذلك في سائر ما كلفوا اجاب بالنقض بانا لو نفينا الحاجة الى الامام لتعلمها بالجملة فقط
بل الحاجة اليه مع ذلك في تعليم الواجب ومجانبة القبيح فان العلم به ان كان ضروريا الا ان فعله متوقع منا
عند فقد الامام في العلم بحجيته فلا يمنع من وقوعه فان اكثر القبائح والمظالم ترتفع عن العالم بها وكون الامام
لطفا في ارتفاع الظلم لا يلزم منه ان يكون لطفا في كل تكليف كما في معرفة نفسه واجاب ايضا بان معرفة الله
وثوابه وعقابه لطف في التكليفات وليست لطفا في نفسها للزوم الدور فاذا جاز الاستغناء فيها في نفسها
وهي من جملة التكاليف جاز الاستغناء فيها في غيرها وهو محال لان قبل المعرفة بالله وثوابه ان لم تكن لطفا
في نفسها فالظن بوجوبها يقوم مقامها فلم ينفك المكلف عن المفكر فيها قلنا وهذا يمنع من كون
اللطف في معرفة الامام في وجوبها ولا يجب ان يكون هذا الظن طريقا الى سائر التكاليف فلا يستغني عن الامام
١٣ جواز خطأ الامة علة للحاجة الى الامام ولولا كونه علة لما لم يكن عدمه علة لعدمها وكان يجوز ثبوتها
اذ لا علية فينفك احدهما عن الآخر ويلزم منه ثبوت حاجة الانبياء مع عدم جواز الخطأ عليهم في حاجة
الامة وهو جواز الخطاء ان كان في الامام لزم التسلسل او اتحاد المعلول مع العلة ان قيل لما سلكم ان من تثبت
عصمته لا يحتاج الى امام فلم لا يكون الله علم انه في نصب المعصوم اماما امتنع من المخالفات او يكون الى
الامتناع اقرب في خلافه اجاب المرتضى بما حاصله انه يلزم من ذلك رفع العصمة عن الامام المفروض ولا
وذلك لا يضر لان اللطف الذي هو الامام المفروض ثانيا يوجب عصمة الامام هو اللطف المفروض اولا العصمة
الامة لان امام الامام امام الامة على ان في الاعتراض تسليم حاجة الرعية الى الامام لان المعصوم اذا احتاج الى
الامام فغيره اولى بالحاجة الى امام في الاولوية نظر لان الغرض فرض عدم عصمة الامام وانه يمتنع من
المخالفات لامام آخر فقوله اذا احتاج المعصوم فغيره اولى فيه مصادرة والاسلم ان يقال اذا احتاج الامام
المختار للامة وان لم يكن معصوما فالخاطئ عن رتبتها اولى تذنيب لما لم يمكن جواز الخطاء علة للحاجة
لانفكاكها قال الرازي لا يلزم من عدم الانفكاك الاحتياج كما في الابوة والبنوة والاخوة اذ لو احتاج
احدهما الى الآخر لتقدم عليها وهو ممتنع لانهما يوجدان معا ولانه ان احتاج احدهما الى الآخر ترجح بلا
مرجح وان دار الاحتياج بينهما لزم الدور قلنا لا يلزم من وجودهما معا عدم احتياج احدهما معا كما في العلة التامة
ومعلولها فانهما متقارنة زمانا وفي احتياجها الى البعد دون العكس الى بكون ترجيحا بلا مرجح وفي هذا نظر فاده

لان يقول انه لا يلزم من وجود شئ لازم بين نفيهما ملازمة ان لا يوجد ان لا يوجبهما علية قد ذكرنا في الاضافات عند العلية فليكن
من هذا القسم الامامة احتياج الرعية وقد اجابه النصير عن ذلك بضعفه جمال الدين في الفيه عن اراده وقف عليه
واختار ان الاضافات اعتبارية لا تحقق لها خارجا والا لزم التسلسل فلا ترد المعارضة بها وله ان يقول الاحتياج
والامامة من الاضافيات فترد المعارضة بها تذنيب آخر قالوا الامام لا يحتاج الى امام فلو قالوا احتاج الخلق عليه
السلم وكذا الحسنان احتاجا الى ابيهما اجاب المصنف بانا انما منعنا حاجة المعصوم الى الامام الذي يكون لطفا
له في ترك الحرام لا يلزم منه غناه عن امام يعلمه الاحكام ويرشد لمصالح الانام ١٣ الامام متبوع فيما يفعل
ويامر وغير المعصوم غير متبوع فيهما لانه لا يؤمن الارتداد وغيره والامرية لا يجوز تكليف الرعية باتباع من يجوز
معه هلاكهما وليستقر ذلك بالبرهان فنقول كل امام يجب اتباعه دائما ولا شئ من غير المعصوم يجب اتباعه في الجملة
فلا شئ من الامام بغير معصوم دائما وينعكس الى لا شئ من غير المعصوم بامام اعترض الفاضل بان الواجب اتباعه فيما علم
من الشرع حسنه لا مطلقا قلنا لو لم يجب الا فيما علم منه حسنه لزم الدور لم يكن لنا ما بعض الدين الا كله
هو محال قال لم لا يجوز اتباعه فيما لا يعلم قبحه كالعبد الذي يطيع مولاه فيما لا يعلم قبحه قلنا المفسدة لم يثبت
من عدا من المكلف هو حاصل فيما لا يعلم قبحه العبد المامور ان لم يتمكن من العلم بالقبح فلا قبح عليه وان تمكن
ان يعلم القبح قبل العلم بوجه الفعل الغرض في الرعية تمكنها من العلم بوجه الفعل المامور به من الامام قال يكفي
حسن الظاهر كما في امام الصلوة فانه يتبع مع تجويز كون صلوته قبيحة في نفس الامر قلنا الصلوة لم يجب فيها
معنى الاقتداء الحقيقي ولو سلم فهي من الكمالات المتوقفة بالاولى بخلاف الامامة قال فالنواب متبوعون فيما
لا يعلم القبح فيه مع عدم عصمتهم وكذا الامام قلنا النائب عليه معصوم لا يسامحه في خطأ وغاية في خطأ
يجبر بنظر الامام بخلاف ذلك ولانه عليه لا ان ولانه النائب خاصه لا يلزم عموم فسادها بخلاف
الامامة العامة فصل ٤ وفيه وجوه ١ الامام لا يصح كونه مفضولا لقبح تقديمه على الفاضل ولامتناع
الترجيح بلا مرجح فهو افضل اذ لو عدم خال فان عصى فيه كل واحد من الامة اجتمع على الخطأ
وان تبع واحد منهم فهو افضل من الامام في تلك الحال فله الاستحقاق ويخرج الاول فلا تستقر الامامة
لواحد وهو باطل ٢ وقوع الخطأ من الامام ممكن فلو امكن مع وجوده لزم العبث في نصبه فان رجح
مع الامام او وجب لزم المفسدة في نصبه وان رجح عدمه مع الامام فان انتفى الرجحان الا الرجحان
فالحد وان لم يتبينه فلنفرض وقوعه وقته وعدمه في آخر فيرجح احدهما باحدهما اما المرجح وهو محال
او له فان امكن معه الطرف الآخر عاد الكلام والا لزم الوجوب ان يكن فيما لا لازم في بابه الامة مع عدم
انتفائها بالعصمة فان الخطاء من كل فرد ان وجب توجه لزم المفسدة في خلفه وان رجح عدمه ولم

لم يبلغه الى الوجوب لزم ما ذكرتم وان انتهى الى الوجوب لزم العصمة وهو المطلوب قلنا الوجوب هنا بحسب الحكمة وهو لا ينافي الاختيار
والامام وان كان الوجوب ايضا في حقه بحسب الحكمة الا انه من الالطاف الزائدة عن الواجبات بمنع الوقوع ٣ الامام تجب
طاعته بالضرورة ما دام اماما والا لزم العبث في نصبه حيث يخير الله الخلق في اتباعه وغير المعصوم لا تجب طاعته لامكان
جنوح الامام لجواز عصيانه فلا تجتمع الامامة وجواز المعصية لتنافي الحيثيتين الملكة والشرطية العامة ٤
يجب طاعة الامام وان لم يكن معصوما لانه يجب تجويز طاعته بنقض الغرض من نصبه فكلما لم يكن الامام معصوما
وجب طاعته وينعكس الى كلما لم تجب طاعة الامام كان الامام معصوما وتنعكس هذه الى قولنا قد يكون اذا كان الامام
معصوما لم تجب طاعته هذا محال اذ وجوب طاعة غير المعصوم توجب طاعة المعصوم بطريق اولى فيصدق دائما اذا يكون الامام
معصوما ولا تجب طاعته ما نقض جمع يلزمه كلما كان الامام معصوما وجب طاعته وهو ينتقض فقد يكون اذا كان الامام
معصوما لم تجب طاعته ٥ اجماع الامة حجة والامام سيدها فلا ينعقد بدونه اجماع لو وجبوا اتباعه عليهما فطلوته وفعله
بمنزلة قولها فان كانت معصومة فهو اولى العصمة منها ولانه ان جاز الخطاء فحاله كسوء من حالها وجائزة فلا
رجحان له عليها او ممتنعه وهو العصمة المدعى حصولها ٦ كلما لم يكن العصمة ثابتة في الامام امكن انتفاء وجوب
الامام وكلما امكن انتفاء وجه وجوبه امكن نفي وجوبه لكن نفي وجوبه محال فنفي وجه وجوبه محال فنفي العصمة عنه
محال ٧ الامام نوع من الطاعة يبعد عن المعصية وغير المعصوم يمكن فيه عكس ذلك فلا يبعد من الحكيم الا من جماع الامة
لانه ضلال ٨ غير المعصوم في اتباعه ظن الضرر لغلبة الشهوة عليه فيجوز ان يدعو الى مقتضاها وفي ترك اتباعه
ظن الضرر لانه نصب للارشاد فيلزم جمع النقيضين والخلو عنهما ٩ كلما كان نصب الامام واجبا كان عدمه اشد محذورا
من وجوده بالضرورة لان فيه اخلال اللطف وينعكس الى كلما كان عدمه اشد محذورا من عدمه بالامكان لجواز امره
بالعصيان وكلما كان وجوده اشد محذورا كان عدمه واجبا وكلما لم يكن معصوما كان وجوده محذورا من عدمه
بالامكان لجواز امره بالعصيان وكلما كان وجوده اشد محذورا كان عدمه واجبا لانه يكون لطفا ١٠ لا شئ من
الامام نصبه عبث بالضرورة لامتناع العبث عليه تعالى وعلى الاجماع وغير المعصوم نصبه عبث بالامكان اذ يمكن تقربه
من المعصية فلا يحصل الغرض منه فيكون عبثا فالنتيجة لا شئ من الامام بغير معصوم بالضرورة لان اختلاط الضرورية
الممكنة في الشكل الثالث ينتج ضرورية لثبوت الضرورية للصغرى بالضرورة وسلبها عن الاكبر بالضرورة ويلزم النتيجة
كل امام معصوم لاستلزام السالبة المعدولة المحمول للموجبة المحصلة المحمول مع وجود الموضوع والوجود هنا حاصل للضروري
١١ لا شئ من الامام امر بمعصية بالضرورة وكل غير معصوم امر بها بالامكان فلا شئ من الامام بغير معصوم بالضرورة
١٢ يمتنع جعل سبب احد الضدين سببا للآخر وناصب غير المعصوم جعله سببا للامر بالطاعة والمعصية لان
المعصية ممكنة ولا يلزم من امكانها وقوعها قلنا امكان اللازم لانه لامكان الملزوم في هذا نظر لانه لا يلزم

تلذم الاخلال بن الوضع لامكان وقوع القبايح من الالة بالنظر الى القدرة ويلزمه امكان خروجه عن الحكمة لم نفعا
والاسداد امكان وقوع المعصية من الامام يلزمه عدم الوثوق فيلزمه الانقياد فيلزم عدم الفائدة فيه ١٣
الامامة زيادة تكليف للامام فلو كونه غير معصوم زيادة حاجة على الرعية الى الامام ١٤ تحصيل الاصابة في
اوامر الله ونواهيه مطلوب ضروري فلو جعل غير المعصوم طريقا اليه لاستحالة القهر ربانا من الكتاب في البرهان
هو محال لا يثبت في الميزان وبيانا ان الاصابة فيما ذكرناه مطلوب ضرورة وكان الاستقراء والتمثيل الباد دليلين فيه
لا الخطابة لاختصاصها بالعلوم لا الجدل لانه لا طريق بعد ولا المغالطة وهو ظاهر فتعين ان يكون برهانا
وهو الامام فيكون معصوما **فصل ه** وفيه وجوه **ا** الامام ان لم يكن لطفا لم يجب نصبه هو محال وان كان لطفا لنا فاما
اوله خاصة وهو ايضا محال والا كان تكليفا باطلا عنه وتكليفه بالقيام با ما قلنا تكليفا للغير للطف الغير فتعين
كونه لنا وله فحيئ يمكن من طاعته هو يمكن من طاعة المكلف بحيث لا اضلال وهو يوجب عصمته **ب** لو لم يجب علم
الكلام انه يقبح جعل المفضول من افضل الاخر وهو قبيح لانه ظلم والامام غير المعصوم تكليفه الامامة المفضول كان
نفعا لان قيامه بها ينبه على امام اخر يكون لطفا الفاعل فكان له امام اخر تسلسل وان لم يكن خلا بعض المكلفين عن اللطف
ولزم الترجيح بلا مرجح **ج** اما كما اذا حدث الناس معصوما ولا شئ منهم بمعصوم هو المطلوب ثم المتوقف ان عبادي ليس لك عليهم
سلطانا الا من اتبعك من الغاوين فيجب عصمته البعض فهو غير الامام هو محال المتوقف الذي هكذا اللطف حق ان تبع
الايمة لان الاحتياج لا عصمة الامام اكثر تاثيرها فيه في غيره فكيف عصمته غيره فيجب ان يكون المعصوم هو الامام
وحينئذ او هو مع غيره وفيها المطلوب عن عصمته **د** عدالة المكلف وقيامه بالواجبات معلول لعدالة الامام كذلك
فيجب عدالته كلا وشرط العصمة ان قيل لا يجوز ان يكون عدالة الامام علة مطلقا فلا يجب حصولها قلنا العلة المعنى
اما معنى اولها ومعلولها كاجزاء الحركة وهي لا بد من حصولها او معنى لعدم ضدها الا الامام يمتنع كونها معدة
عدالة الرعية لمنافاة عدمها اللطف **ه** قول الامام فعله اما وكلاهما لا يمتنع معه نقيض المدلول والا لم يكن دليلا
فقول الامام فعله يمتنع نقيضه ذلك هو العصمة **و** وجه الحاجة الى الامام جواز خطأ الرعية فلو جاز خطأه
جاز الزامه للمكلف بالخطأ فيكون فذلك وجه الحاجة فلا يمكن نصبه لرفع الحاجة بل وتقويته نقيضه
لان غير الامام لا يمكنه الالزام بالخطأ فيقع بكثرة خارجه عليه وامر به فتتبع هداه بما خفي فضلا به
بالاخطار في النافين عن ارادة ما فيهما من الاخبار وظاهر انه يريد اللطف المنبوه شرب الخمور والفساد
الفجور وخراب البيت المعمور وضرب بيته الرسول وقتل الحسين بن البتول واولاده واشقاء ذريته كرمانه
من بلاده في اجناده **تذنيب** خطأ المكلف غير اشد المفسدة من خطأه على نفسه الامام غير المعصوم
خطأه وعلى غيره من نفسه كثرته يبغل لها ما اشد مفسدة وامن فرد الرعية لا يلتوي عن الحكم لكان النظر الى جوج وامامه

والحال الرابح **ن** قد بينا وجوب نصب الامام وجوابا عنه الواجب لا بد من اختصاصه بصفة تزيد على احسنه لا منا في الترجيح
بلا مرجح وذلك الصفة كون افعاله واقواله دائما وذلك سبب عن العصمة **ح** على افضل الملائكة المختوله في اية — من ١
الاصطفاء والملائكة معصومون لقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ان قيل هذا لا تفيد
العموم قلنا يصح الاستثناء في غير ذلك وهو مما يعلم لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يسبحون الليل والنهار لا يفترون لانهم لو كانوا عصاة لما حسن منهم اللعن على الذين كان على
افضل من المعصوم فهو معصوم ولانه منا والنبي باية المباهلة والنبي افضل من ادم وهو ظاهر وادم افضل
من الملائكة لسجودهم له لا يحسن امر العالي بالسجود للسافل ولان النبي قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والامام
اولى بذلك لانه افضل العلماء والانبياء افضل من الملائكة والملائكة معصومون والمساوي للافضل افضل
واذا ثبت عصمتهم فطلق الامام معصوم لعدم القائل بالفرق **ط** نصب الحد واجب لدفع للغلط اجماعا فلا ترفعهما
الا الامام اتفاقا فهو معصوم التزاما لان غيره يجوز تركهما منه فيكون ذلك نقضا ولهذا رفع عمر الحد عن
المغيرة بن شعبة بحكم الهوى وكان كلما القيه يقول قد خفت ان يرمين الله بحجارة من السماء **ى** الرياسة انما
لغير المعصوم نقصا واجب لوجوه النوف فيها التجويز خطأ تاما ولا شئ من الامام دفع رياسته واجب فلا شئ من
غير المعصوم بامام **يا** غير المعصوم مانع من الطاف الامام بالامكان ولا شئ من الامام بمانع من الطاف الامام
بالضرورة لانه نصب لها فلا يكون مانعا منها فلا شئ من غير المعصوم بامام بالضرورة لما بينا في المنطق ان
نتيجة هذا الضرب ضرورية ولئن سلمنا سلب ضروريتها فهي دائمة وهو دوامها يتم المراد ويسقط الايراد
يب كل امام مصلح بالضرورة ولا شئ من غير المعصوم مصلح بالامكان فلا شئ من الامام بغير معصوم **يج** غير
المعصوم فاسد بالامكان ولا شئ من المعصوم فاسدا بالضرورة لانه لدفع الفساد فلا يتصف به فلا شئ من غير
المعصوم بامام بالضرورة **يد** غير المعصوم يلزمه المحال وهو صدور الذنب لسبب في اضلال الله عنه الجحيم
ومن يضلل الله فما له من هاد ويضل سائله كلية صادقة فلو صدرها ما الله وقت لصدق نقيضها
وهو جنبه الجزئية وهو محال لامتناع صدق النقيضين وح لا يتمسك بالنبي ولا بالامام فلا فائدة في البعثة
يه لا شئ من الامام يباح الاعتداء عليه بالضرورة وكل غير معصوم بالفعل يباح الاعتداء عليه في الجملة قيد — لانه كما في الجملة م
في قوله لا عدوان الا على الظالمين ينتج دائما لا شئ من الامام بغير معصوم بالفعل **يو** كل غير معصوم يركسه الله
بما كسب بالامكان ولا شئ من الامام يركسه الله بما كسب بالضرورة فلا شئ من غير المعصوم بامام بالضرورة او
بالدوام **يز** كل من ليس بمعصوم يمكن كونه ظالما ولا شئ من الامام بظالم بالضرورة فلا شئ من غير المعصوم بامام
بالضرورة **فصل و** وفيه امور **ا** غير المعصوم يمكن ان يتبرأ ممن يتبعه لقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من

الذين اتبعوا الاية ولا شيء من الامام المنصوب من الله بمتبرأ منه بالضرورة فلا شيء من غير المعصوم بالضرورة على قول و
بالدوام على قول المطلق خاصة في القولين ب غير المعصوم يمكن ان يكون من اهل النار فيمكن ان يدعو الى النار
فلا شيء من الامام بالضرورة من اهل النار فلا شيء من غير المعصوم بامام بالضرورة او بالدوام ج غير المعصوم مفسد
لنفسه لتبعه بالامكان ولا شيء من الامام كذلك بالضرورة فغير المعصوم ليس بامام د غير المعصوم كاذب بالامكان
فيدخل في قوله تعالى لعنة الله على الكاذبين ولا شيء من الامام بكاذب بالضرورة فلا شيء من غير المعصوم بامام ه
لا شيء من غير المعصوم قوله وفعله بمجرده حجة بالامكان لعدم كونه معلوما فلا يجب اتباعه كل امام قوله
وفعله بمجرده حجة بالضرورة فيجب اتباعه فلا شيء من غير المعصوم بامام بالضرورة او بالدوام و مخالف غير المعصوم
لامر الله تعالى مع علمه واختياره لانه معذور لعدم عصمته لجواز خطائه ولا شيء من مخالف الامام كذلك
فلا شيء من غير المعصوم بامام ز الامام المعصوم متبع وكل متبع الله معه لقوله تعالى والله مع المتقين فالمعصوم
الله معه بالضرورة ولا شيء من غير المعصوم الله معه بالامكان فلا شيء من الامام بغير معصوم
ان قيل فقد اخبر الله تعالى انه مع كل واحد منهم ما يكون من نجوى ثلثة الاية قلنا هذه المعية بمعنى العلم
بهم والاحاطة بجميع المعية مع المتقين بمعنى المعونة وزيادة الالطاف الهداية وترجيح الغاية والحث
على الثابتة الا لم يكن بالقبلية فائدة وقد ذهب جماعة من الاصوليين الى ان التخصيص بالوصف
يقتضي التخصيص في الحكم فلو كانت المعية الاولى هي الثانية ناقضا ان قيل لا ناقض لدخول المتقين في
كل احد والجزء لا ينافي الكل قلنا كلامنا على اقتضاء التخصيص بالحكم لما هو فيه التناقض بناء على
الداخل يلزم التاكيد فيه والتاسيس اولى انتهت هذه الفصول الموجبة للعصمة من المعقول ويتلوها
الفصول المنقولة من المنقول بالنور المنزل على الرسول وهو الكتاب المجيد والركن الشديد الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فصل ا في الايات المتضمنة للرحمة مثل بسم الله الرحمن الرحيم
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين انه هو الغفور الرحيم كتب ربكم
على نفسه الرحمة ونحو ذلك كثير مما فيه نسبة الرحمة الى الله سبحانه كثير يستغنى بالاشارة اليه جملة عن
التطويل بتفصيله ولو شرعنا في ايرادها خرجنا عن قصد الوجيز بايرادها بجميعها في كتاب العزيز من
ارادها وجه الاستدلال بها ان الرحمة انما يكون ثبوتها بفعل مامورات التكاليف وترك منهيها
وانما يكون ذلك بالالطاف المقربة اليها المبعدة للقوى الشهوية والغضبية لا يتم ذلك الا بالمعصوم
كل زمان اذ منه يستفاد علوم احكام السنة والكتاب كما ان في ترك نصبه يحصل التعطيل على
الاحكام الفائتة على نفي الرحمة عن الحكيم العالم فلا يكون لان الرحمة معنى معقول وهو نافى لا شيء

لا يحصل الا مع كان عينا جهولا فصل ٢ في الايات المتضمنة للتقوى وتزودوا فان خير الزاد التقوى هدى للمتقين
يتقبل الله من المتقين واتاهم تقواهم ان المتقين في جنات النعيم ونحو ذلك مما يقرب اليه بالجودة هذا المعنى علية
وجه الاستدلال بهذه الايات ان التقوى المحثوث عليها المرغب فيها انما يحصل بامتثال الاوامر واجتناب الزواجر فان
فان لم يكن للمكلف طريقا يؤدي الى العلم بذلك على الاطلاق لزم التكليف بما لا يطاق وان كان الطريق الى الظن
لا يغني من الحق شيئا وغير المعصوم لا يجب التعويل عليه لامكان نسبة المعصية اليه فلا يحصل الوثوق بالوصول
الى التقوى بل يحصل ضدها فيتعين البلوغ بوجوب وجود المعصوم ليفيد العلم باحكام الحق في التقوى ان قيل ان
التقوى متهاونة وهي غير نافعة فتقصد في عمره فلا يفيد مطلوبكم قلنا بل الوقاية في الصيانة يقال وقاه فاتقى
فلا يتم الا باجتناب الكبائر والصغائر قال الله تعالى وانا ربكم فاتقون والمراد بها فعل كل الطاعات وترك
جميع المعاصي وقال النبي لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس فصل ٣ في الايات التي
فيها طلب الهداية مثل اهدنا الصراط المستقيم التي فيها نسبة الهداية الى الله بالكريم مثل فهديناهم وان الله يهدي
من يشاء سيهديهم ويصلح بالهم وهديناه النجدين من يهدي الله فهو المهتد ولكن الله يهدي من يشاء هذا هدى
للمتقين ونحو ذلك يستغنى بقليله عن كثيره بيان وجه الاستدلال ان الهداية جميعها معلولها بالعصمة
فان غالبها انما يستفاد من النقل فان وضح النقل والبيان الى جانب الخطاء في الاشياء اختلاف المفسرين والرواة
فان سمع المكلف من الجميع وقع في الامر الشنيع لا ترجيح لبعض لارتفاع العصمة عن كل فالمرشد الى اليقين الحق
الهداية هو المعصوم عن الغواية فان لم يجب وجوده كلفنا بما لا سبيل الينا لطلبنا الطريق مما لا يعول عليه لهذا
لا تفلح على هذه المنزلة من جملة القبيح ولله دين الله عن خبط عشوا فصل ٤ في الايات المتضمنة للخوف ونحوه
مثل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما على المحسنين من سبيل انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تخشوهم واخشون
ما لكم لا ترجون لله وقارا يعذب من يشاء ماواهم جهنم ونحو ذلك من الايات المشتملة على الوعيد وجه
الاستدلال ان خروج المكلف عن خوف الوعيد المتوجه في العذاب الشديد انما يكون باختياره بما يوجب ذلك
من غيرها لا مما يوجبه او يسلبه من تلقاء نفسه لامر يحكم عقله بجواز معصيته فلا مخلص له الا زوال الطاف
الابتدائية من لا يفعل ولا يامر الا بصالح وذلك هو الامام المعصوم الذي لا يقدح عليه سم الخلو فصل ٥
الايات الناطقة بما يوجب الهلاك مثل ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين لا تخونوا اماناتكم ولا تفسدوا
ولا تولوهم الادبار ولا تكونوا كالذين ... ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الى غير ذلك مما لا يخفى حجته
ولا يخفى طريقه فمنقول الكتاب والسنة مجمل ان في هذه وغيرها فلا بد من طريق الى معرفة المراد فيهما منهما

ويجتهد الائمة غايتهم الظن والتخمين ولا يحصلون لانه قبل الا العلم القاطع المانع من النقيض فلا بد من معصوم
يجزم العبد بصوابه فلا يخشى باتباعه من غضب الله وعقابه والنجاة غرضه انما الوجوه فلا بد من نائب يقوم مقامه
ويؤدي الى الامة تفاصيل احكامه لئلا يبدو من طرق نجاتهم فتكون الحجة لهم عليه ما بهم حيث لم ينصب لهم منه
نصب السبيل وينقض قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ان قلت هذا يتم بكون الامام رسولا
قلت لا بل هو مكمل للدين من نائب رعيته تعلمنا احكامها ان هلا بجلالة من الخلفاء وان من امة الا خلا
فيها نذير قطب الآيات المتضمنة للاستمرار على الخوف المتبين بشا الاثر قلوبنا بعد اذ هديتنا التي اشير في البحث
على انا ايها الذين امنوا امنوا بما انزل على محمد اصبروا وصابروا وافعلوا الخيرات والله يحب الصابرين الذين
يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا فالامام على ذلك شبهه فيما النقض الهردي به لم يهتد العقول الكسبية فما يحصل من الحق
فقد نحو الامام غير المعصوم نادرة الحاجة الى الاستفادة ممن جعل الرب الحكيم عنده ومنه الافادة وقد
نص الهداة كما به المبني على اصطفا قوم معينين في قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على
العالمين فما يحتمل الان من الحكيم مع عصمتهم من او لخلقهم الى اخرهم فان كان المراد الانبياء والائمة الحكم
فيدخل فيه علي فاطمة وبناته الائمة لان الجمع المضاف للعموم وان اريد الانبياء حصل المطلوب ايضا الا ان كانوا من
في العصمة ثم قال العصمة الائمة ومن منع عصمة الائمة انما بعصمتهم فالفرق حينئذ ثالث قطب ٦ الآيات
الامر فيها الحث على عمل الصالحات مثل افعلوا الخير ومن يعمل خيرا يجز به ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآيات
الامر فيها الزجر عن المعاصي من يعمل سوءا يجز به من كسب سيئة واحاطت به خطيئته كل امرئ بما كسب رهين
فمن افترى على الله الكذب اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا فهذه الآيات تعرفنا الا بوصل الخفا فيتعين الا المعصوم اذ الكتاب والسنة مشتملا
على المجملات والمتشابهات لا يعرف استخراج الا الاجتهاد المختلف باختلاف الامارات فيه يحصل الامن
والتكليف بغير المقدور والخوف من عدم اصابة الحق للقادة والتابعين وقد ذكر ان رجلا دخل على الديلمي اذ كان
في موضعه وجل يبكي فقال له مم بكاؤك لضال مسئلة حكمت بها منذ ثلثين سنة ودرستها في مصنفاتي
وسارت بها الركبان الان ظهر انها خطأ فاتوقع ان يكون جميع ما صنفته الفقه كذلك فهذا خوف
هذا الامام مع سعة علمه اثار العارفين له بزيادة فهمه ان قلت قد ذكرتم بطلان الاجتهاد الاجماع يرد
قلت الكتب في المسائل العلمية تحقيقا عند فقد المعصوم وقد قال الله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لان المسائل العملية لا تستقل العقول بادراكها فتحتاج الى المعصوم فيها بالنية

عليها بعقد ما نصيحتها الاجماع غير البناء ان قيل النهي عن الافتراق لا يستلزم وجوب الاجتماع لان النهي عن الشيء لا يستلزم
الامر بضده قلنا عند الاشاعرة ان متعلق النهي فعل الضد فسقط السؤال وعند ابي هاشم متعلقه عدم الفعل
هنا من عدم التفرق اجتماع المسلمين لتحصيل فوائد الاجتماع ابو هاشم لا يمنع ذلك ان قيل النهي عن التفرق لا يعم جميع
العباد بل يخص بالمقصود منه الاجتماع كالاصول والجهاد قلنا لا تفرقوا نكرة منفية فتعم لان المراد عدم ادخال
الماهية في الوجود فلو دخلت في ضمن الامثال قطب ٨ الآيات الدالة على شفقة الله تعالى لخلقه وذلك مثل الرحمة
والعفو والمغفرة والتوبة في امره الرسول بنحو ذلك من اللطف والعفو عنهم والارفاق بهم في قوله فاصفح الصفح الجميل
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم ويكون
نصب الامام المعصوم من الله ورسوله لا يوجد ذلك الا لانه الا انه كيف يصح من الحكيم مع شدة شفقته الاخلال به
ان قيل هذا من باب الخطابة المشتملة عليه فلا يستفاد من الخطابة قلنا لا بل ذلك من باب حمل الموضع على الامر
باللين الاستصحاب التواضع هاهنا اللطيفة من المصحح بالاولى الخطاب الالهي هاهنا لان اثبات الرحمة
وارادة النافع العامة علة في نصب الامام المعصوم التي تفقد تلك العلة بفقده وهذا برهان لمي لانه تعالى
احد معلولي الرحمة هو الامر باللين الشفقة فيثبت العلة الاخر وهو نصب المعصوم الذي تفقد تلك العلة بفقده
وهذا برهان انه ان قيل فاعل الحسن لحسنه لا يلزمه فعل كل حسن الله فعل ذلك امره فلا يلزمه فعل كل حسن فلا
يلزمه نصب الامام قلنا بل فانما فاعل الحسن لحسنه هو لاجل حسنه لزمه منه ان يفعل الواجب لحكمته وقد
وجب نصب الامام العالم به الالزم تفضي غرضه من نفع خلقه لان الامام اقوم في تحصيل ذلك من الذي عن غيره
من المامور به قطب ٩ الآيات التي فيها اخفاء الحق كقوله ان مثل الذين يصدون عن سبيل الله يبغونها عوجا ام تقولون
على الله ما لا تعلمون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لم تلبسون الحق بالباطل ونحوها مما يجب الاعتقاد
يقتضي التحرز عن اتباع من يجوز فيه ذلك كل من ليس بمعصوم يجوز فيه ذلك لان انه لم يلبس الحق بالباطل الا ماخذه
الباطل المانع للحق فيجعل الباطل الحق بطريق الاولى واذا كان النهي خلق الركيك الباطل لاجل تعقل الاحول فالا
به الرجوع عن الموجبة الجزئية المطلقة العامة فيكون نقيضهما وهو الدائمة الكلية رادا وهذه صفة
العصمة وهي تخص الائمة اذا الكامنة الامام كل شيء وذلك يمكن في مكلف فالامام الحمنها والاكد كما
في وجه حاجتها المحملان الله تعالى لو امر باتباع الامام بمجرد قوله كل شيء على ان سبيل الامام هو العصمة
واذا كان المكلف ايضا نائموا بالعصمة كيف يكلف باتباع من ليس فيه عصمة قطب ١٠ الآيات المتضمنة للاستعاذة
من كل شيطان مثل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم من شر الوسواس الخناس نحو ذلك لا تتبعوا
خطوات الشيطان فالمامور بالاستعاذة منه لا يكون هو المامور باتباعه مطلقا والامام مامور

باتباعه مطلقا فالمامور بالاستفادة منه لا يكون هو الامام وجايز الخطاء مامور بالاستفادة منه
فجايز الخطاء لا يكون اماما ولا يقع من الحكيم الامر بالاستفادة ممن يجهل الخطاء في الاحكام الشرعية
منه ثم يامر باتباعه لان المامور بالاستفادة به منه مقصود والمامور باتباعه جزء من كل جهة فلو جاز
خطاء الامام ولو وقتا ما لكان الجزء من كل جهة شرا من بعض الوجوه وهو تناقض ولا ايضا من الحكيم الامر
بالاستفادة به من شيء وهو قادر على انقاده منه ثم يامر باتباعه بحيطة الاقدام على خلافه لان الامام
هادر دائما فلو جاز خطاؤه لكان الله قد امر بالتعويض منه وذلك لان غير المعصوم قد يتبع خطوات
الشيطان ولا شيء من متبعها يجب اتباعه فما دام متبعا لها فلا شيء من غير المعصوم بامام وينعكس الى لا شيء
من الامام بغير معصوم **قطب** قوله تعالى افغير دين الله يبغون فكل من اتبع غير دين الله فانه قد كان فهو
مذموم مستحق العقاب ولا شيء من الامام كذلك لانه اعاد وجب ليتمم المكلف تفاصيل دين الله لا بمخالفة
في شيء ما وذلك المعصوم فلا شيء ممن يتبع غير دين الله بامام وينعكس الى لا شيء من الامام يتبع غير دين الله
ونحو ذلك قوله تبغونها عوجا والنفر بما سلف ونحو ذلك قوله يريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا
عظيما فغير المعصوم يتبع الشهوات وكل من يتبع الشهوات يميل ميلا عظيما ومن يميل عظيما لا يقتدى به
الامام يقتدى به فغير المعصوم ليس بامام ايضا فالامام نصب لدفع المكلف عن الشهوات والميل عن الحق لا يمكن
ذلك بغير الاطمينان مطلوب لقوله تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم ولا يطمئن
الا اذا كان الدافع له معصوما بذلك فان من لم يعجز ولم يفعله بقي المكلف فيه ولا يوصف بالميل عن الشهوات
والى الحق انما الاول المعصوم هذا المولى غير امر الخليفة باتباع الشهوات مما الله اللذات وكثر ذلك في الرعية
شاع الفساد في البرية لا ماذا علماء السوء الى ان غير الاتباع ما يرفع اللوم عنهم عن كونها هكذا ذلك
عليهم لحلفه فيهم ولا حيلة لهم في دفعه لا قدرة لهم على منعه بل جميع المناهج افتقه بطريق الاجبار وكلاه
فهم لا يعودون عليهم بالانكار **تذنيب** كل ايات الوعد والوعيد والامر والنهي والحث عن التمسك بالدين
والارشاد الى طريق المؤمنين ومنافية لطريق الظالمين والفاسقين والمعتدين والمبالغ في ذلك حتى انه
كثير من الكتاب المبين من نفقها اسلناه منه لمجرد استخراج ما سكتنا عنه تبين لك الاحتياج
المعصوم في كل فرد من افراده انه بدونه لا يتم مرادة من ذلك بوجوه تفصيله كتاب الالفين
تكفل بتحصيله بنحو ما وضعناه في هذا الكتاب من الفصول والاقطاب غنيه لاولي الالباب عن الاطناب
في الفصل والتحسين الصواب **فصل** قالوا ان قلتم ان عليا كان اماما في عصر النبي خرقتم الاجماع وان قلتم
لا يجاز كون بالنبي في ذلك الحال على غير العصمة بعده الامامة ح لا بغير العصيان من غيره تقدم امامة

قلنا على وان لم يكن اماما في حياة النبي فانه كان معصوما لاجل امامته بعده لئلا ينفع المنفرد عنه كالنبي قبل بعثته
ويفرق بينه وبين من شوهد منه معاصيه كفر قبل تحكيمهم خلافة القبه بعد توليته حتى قال الاول ان لي
شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم ونحو ذلك عنه انه لم يكن
شيئا وان يكون نبيا منهيا واحاديث الثالثة لا تحصى كثرة وستورد لك منها في المطاعن جملة بخلاف
من غرض فيه للنبي يعلم منه البتة ما يتضمنه الله رسوله واشار اليه بالعصمة على العامة ان **قالوا** لم يكن احد بعد
النبي منصوبا بالعصمة الا بالايمان **قلنا** هذا لا يعلم بالباطن وحصل الظاهر بل علينا الوقوع النفاق في كثير
من الامة في حياته وبعد مماته لا ندري لا لما نحصل النافلة بالمنافق الايمان لجواز الظهار ابطان الكفر
ولا قطعهم بالاطلاق على كذب منهم صفهم لنفاق ان **قالوا** فقد ابع هذا التجويز عنهم لروايته
سعيد بن نفيل ان النبي عد العشرة المشهورة من اهل الجنة **قلنا** ان سلم ذلك عن الفساد فهو من اخبار
الاحاد والراوي له احد العشرة وهو المتهم بقوله لتشهيد نفسه ان **قالوا** لم يكره احد من الامة فصار
اجماعا **قلنا** فالامة قد اجمعت على استحلال دم احد العشرة وهو عثمان وكيف يستحل دم من يعتقد انه
من اهل الجنان وان لم يجتمع عليه فقد استحله جماعة كثيرة منهما فكيف يدعى في صلاحه اجماعا
والشيخان قد كذبا ما روى سعيد فيما يخبر عنهما عند موتهما حتى قال الاول لابنته عايشة هلك ابوك
هذا رسول الله معرض عنه العرج فانكم اهل بيت يعرفهم فنكم عند الموت احضاره ليتكلم
وفي المطاعن باسناده الى الصحاح ان عثمان لم يحضر سعيد في حصره وقد اكثر من فضائله لينزع
بها من قتله وحصره ولو كان صحيحا عنده كان ذكره اولى من غيره وهذا علي وطلحة والزبير من العشرة وقد حل
كل منهما دم الاخر لم يسلم السعيد وابيه تخلف سعد بن ابي وقاص عن علي وبيعته زمان امامته مع
ذلك كله لو صح الحديث عن النبي كان معلقا بعاقبتهم جاز كونهم على ضلالهم الا قرب حضور اجلهم الا انه
كان لهم الجنة عاقبتهم كما ادعوا في طلحة والزبير توبتهما بعد حربهما الامام منها **فصل** قالوا ورد الخبر بعد
علي علي في بني الغالبين لما بلغه كلام ابن عباس في ذلك فان دفعتم الذي فاروننا في الكتاب والسنة النبوية
على جنابه في الدنيا وقد جاء في الخبر انه شهد علي نفسه بالخطاء في التحكيم **قلنا** حين راى اختلاف
الناس عليه لقد عثرت عثرة لا انجبر سوف اكيس بعدها واستمر واجمع الامر الشتيت المنتشر وهذا
كله ينافي العصمة **قلنا** ادلة العصمة لا تنكر بمجرد الشبهات في الاخبار الاحاد مع الملاهات خبر
مع ذكر روايته النص على عدد النعم لا يوجب على التاقبال اللهم وكيف يكون ابن عباس تلميذ علي وهو
تلميذه وعنه اخذ الاحكام وقال ما منه في هيمنة لم تسمع له الخلاف لعل الا

في قتال البصرة ثم ندم ولم يزل يبكي حتى مات ولم يرجع على الاخذ بشي من الاحكام بما كانت دونه اصحابه ثم رجع
عما حكيناه من قوله وقد جاء النقل من الفريقين باستفاضة عن الحسين عن النبي انا مدينة العلم وعلي بابها
المتواترة مع علي حيث اراد قضا كربه وضرب بيده على صدره حين بعثه الى اليمن وقال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه قال علي فما شككت في قضاء بين اثنين وقولهم ارددنا بالكتاب والسنة الحق نورنا اذ قال الله
يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد بينا ان عليا باب مدينة العلم وامر جميع الامه
باخذ علم الدين عن امير المؤمنين فجعلنا بذلك انه لم يرض بالنار الا بعده من الرسول الى ان قال الله قد
جعل لاهل خطا عقوبة المحاربين في الاخرة الدنيا وما ذكره من قدحه على التحكيم فالبطلان ظاهر فيه و
الشعر المنسوب اليه كذب عليه كيف ذلك انما قال من الخوارج ارجعه الاقبح حكموا ببطلان التحكيم
فنصح ان يشهد على نفسه بخطائه فيما فعل ان يلحق اجله ثم ان ذكر العشرة لا يدل على الخطا والتعطيل لو زنتم به
اعقب العشرة عشرة مجازا عن الجيل اليه لما تلوناه من قول الشيعة قد اضاف الى الخير زيادة الرجس الى
السوء والنور الى التذير وابلغ من ذلك ان الله تعالى سمى المعصية سيئة والعقوبة في قوله جزاء
سيئة سيئة ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ان قالوا انما سماها بذلك لوقوعها في صحبة السيئة
المعدان كما قرنه علم المعلمة والبيان قلنا والتحكيم وقع في صحبة العشرة من الضالين حيث عدلوا اليه
عن الحق اليقين الذي قال الله تعالى فيه وكل شي احصيناه في امام مبين على انا نعارض بقول النبي صلى الله
عليه واله لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي وهذا يدل بظاهره على ندمه على سوق
الهدي ولم يخرجه ذلك عن عصمته بل هو مصرح عن ظاهره فكذا ما نحن فيه قالوا تلك صغائر جائزة
على النبي انتم اثبتم للامام العصمة مطلقا قلنا لم نثبتها له الا على حد ثبوتها للنبي الا لكان افضل
من النبي ولا نقول ذلك سوى الفاضل الغير على انا لا نجوز الصغائر على النبي انما قصدنا معارضتكم
لنريكم انكم دخلتم في اشنع مما الزمتم خصمكم وهذان الفصلان لخصتهما من كلام الشيخ المفيد
وقد ذكر المرتضى في شافيه ان عليا انما ذكر ذلك الشعر تحسرا على كتابه الى ابي بكر لعمله به فاعرضه
معويه فاخذ واشتغلوا بعمله به فوهم على الضعفه انه من عمله فتشتت شبهتهم من قتله قالوا هذا
النقض قد روي عن علي من طرق معرفته من كتب اهل السير انه قاتل خارجا للفرق الثلثة دون الاولين قلنا
لو نجو النا شروح من الاولين او لحوا زلمنه انه لو لم يحارب الثلثة لارتد اكثر المستضعفين ولو حارب الاولين
ارتد قوم من ضعفاء اليقين ان قيل فعندكم قد ارتدوا فعلوا النص على امير المؤمنين قلنا قد فات في
ترك محاربة الاولين قلنا خاف ان يتفاقم الكفر بوجود المحاربة فوجد لا احد النبي لو جد والرسول

وما جاء به لم يقبل فصدق كان الاقرار بالله ورسوله لا ينفع عندكم الا النص على خليفته فلا زيادة بالمحاربة
على حصل بعد منها قلنا اقل مراتب الزيادة انهم اذا حاربوا الامام واظهروا جحد الامامه وطعنوا فيها
طعنا مسموعا حصلت الزياده **فصل** رووا ان عليا قال كنت اذا حدثني احد عن رسول الله احلفته
فان حلف صدقته والا فلا وان ابا بكر حدثني وصدق ابو بكر قال النظام ان كان ثقة فلا معنى للاحلاف
وان كان غير ثقة لم تزل تهمته بالاحلاف فان من يجوز الكذب على النبي يجوز الحلف قلنا لم ينقل احد ان عليا نقل
عن النبي حرفا بواسطة وهذا الخبر ضعيف لانه مسند الى اسما بن الحكم وهو مجهول عند اهل الرواية
وروي من طريق اخر الى سعد بن سعيد عن الزبير ويحيى عن معين الشيباني انه ضعيف خبيث غير مقبول ثم
ولا منع لانكار النظام الاحلاف فانه في الثقة يزيده بقينه غير ويدفع الخوف عن غيبه فان كثيرا
من المتهمين يرجعون عن الحق لاجل اليمين لو كان لا يصدقه لاجل اليمين لطعن بها الكافرون على شريعه
المسلمين بان يقولوا ان كان ثقة فلا معنى لها وان كان غيره فقد قدمه على اليمين ولي من عرفها وما
قاله من تصديق ابي بكر فلعله بتصديقه عن الله لا بمجرد اخبار النبي على انه لا يلزم من صدق ابي بكر في حديث
صدقه في كل حديث حتى يلزم صدقه في قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث قالوا قتل علي اصحاب الجمل و
لم يغنم فان حل احدهما حل الاخر والا حرما معا قلنا قال عليه السلام ايكم ياخذ عايشة في سهمه قال
له الراسبي ليتنا قتل غيرها دونها قال لا فلما لم نسبي غيرها دونها فقد امتن عليهم كما من النبي على اهل مكه
وقال العباد لما اعترضه بذلك ان دار الهجرة حرمت ما فيها وانا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير فان كان ذلك بعده هم
فهو ميراث لذريتهم وقد رد في ايام ابي بكر علانية فلم يتعرض له الا اخرى ايام عمر فلم يتعرض له هذا
وقد شهد له النبي ان الحق بيده ومع علي حيث دار وان لم يعلم وجه الصواب جعل الكف والتفويض الى
من علمت عصمته او من يده عماه الى النبي خطاه وكما رجع ابان الخبر الى النبي ثبات العدة التي فيه قالوا قطع
سارقا من اشاجعه قلنا هو اعلم باللغة العربية من غيره ولقد قال له قائل قطعت من الرسغ قال فعلى اي
شي يستنجي على ان ذلك بنص الكتاب في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قالوا جلد الوليد بعض
قلنا جلده بعضه لما دانا ان فكانت ثمانين اخذا من قوله خذ بيدك ضغثا قالوا رجم بتثنيه
رجالة الفتوح قلنا نظائره قالوا ان النبي كان يلعن في قنوت الصبح قوما من اعدائه باسمائهم اربعين
صباحا فكان يقول اللهم العن رعلا وذكوان والعن الحيين من اسد وغطفان والعن ابا سفيان والعن سهيلا
ذا الاسنان قالوا اجاز شهادة الصبيان قلنا قد اجازها جماعة من الصحابة والتابعين فقد روى
مالك بن انس ان ابن الزبير كان يقضي بشهادتهم فيما بينهم من الجراح وقال ما السنه المجتمع عليه عند اهل

المتبحجوا بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح قبل تفرقهم لا يجوز على غيرهم وقال عروة تقبل شهادة بعضهم على
بعض ما لم يتفرقوا ويؤخذ باول قولهم ورواه ابن ابي الزناد عن ابيه انه من السنة ورواه عن عمر بن عبد العزيز وكان
ابن ابي ليلى يجيز ذلك وابن شهاب وربيعة وشريح في ذلك قالوا فيها في القسامة اشهد الله ادعى قتل الا بعد
التخصيص بالوصف على التخصيص للحكم وقد اجاز النبي شهادة خزيمة وحده وشهادة واحد مع اليمين
امر الله بشهادة الكفار في الوصية قالوا سئل علي السلام عليا عن بيع امهات الاولاد فقال
كان رايي ورأي عمر بيعهن اما الان فاري ان لا يبعن قلنا الشيخ الفقيد الحق الفقهاء ونقاد الآثار على
بطلانه ولو سلم جاز كونه تكلم على في زمان عمر للتقية خوف الفتنة وقد امضى النبي احكام الكفار عام
الحديبية للمصلحة ولبس لهم حلل اخلاق ابي بكر وعمر على ذلك الا انهم اهل التركة قالوا ونقل الجاحظ عن
ابرهيم ان عليا اختلف في قوله في المكاتب وبكر قلنا هذا غرض بعيد اذ لم يختلف من اهل الاثار في ذلك اثنان
قالوا قال الشعبي رجع على عن قوله الحرام ثلثا اي قال لرجل لامراته انت حرام قلنا الشعبي ناصب كاذب
فاسق اما فسقه فسنذكره في باب المصنع رجالكم واما كذبه فانه قال لم يشهد الجمل من الصحابة الا اربعة
وقد اجمعت اهل الاخبار على انه على فيه ثمانيه من الانصار وتسعمائة من اهل بيعة الرضوان وسبعون
من اهل بدر وكان يحلف بالله ان عليا دخل قبره ولم يحفظ القران فقد ظهر في ذلك نصبه وشاع بانكار
الاجماع كذبه قالوا قال للقضاة انه يعضهم الحكم اليه فقضوا كما كنتم تقضون فان كان القضاء الماضي حقا
فلا يغير على الماضين الامرين به وان كان باطلا بطلت عصمة الامرين به اذ لا يشفع قلنا انما قال
ذلك ان كان الحكم له لان الامة قد كانت اعتادت على الحادث نفوسها الحقيقة ما
هذا انا واهل الشورى بيعته على سيرة الشيخين فما ابى الا على كتاب الله فانه رجع عنه الى كتاب الله و
سيرتها فقال ذلك للقضاة لاستصلاح الرعية وقد علل ذلك في قوله حتى يكون الناس جماعة فلما
قتل الطوائف الثلث في حد الفتنة بعضها كان قالوا فلم لم يغير الكل قلنا ربما لم يحضر من الطلب
الخلاف في البعض كما في الكل وربما كانت الشبهة على الاتباع في المتروك وشهد شهادة الاخرى قالوا
اكره الزبير وطلحة على البيعة قلنا لا بل انما بايع الناس بعد ان المواطية فقد قال في خطبته لهم فقد اكره الناس
كذا لا ابل على حياضها ولقد وطئ الحسنان وشق عطافي وفي موضع اخر فيما او الكره والقبيح
والعائشة رويّ انه قال لمن دعا ايعكما يا بايعكما فانه اكون وزيرا خيرا من ان اكون لكما اميرا وقد
من بايعه طلحة وقال الاشتر اولياء سيفك على يد امير المؤمنين بدينك لا ابوستك لانهم هلا الامر
فكيف الاكراه مع هذه المسارعة قالوا اقل عثمان قلنا قد علم من سمع الاخبار انه لم يقتل عثمان بل

بل انقذ ابنه الحسن ليسقيه الماء وهو في حصار وكان انما امر بقتله طلحة والزبير وجماعة من المهاجرين والانصار وقد قال
لما وا الله ما قتلت عثمان ولا امرت بقتله ولم يمكن احد منهم الرد عليه قالوا كان يحدث بالمعاريض بدليل
حيث قال اذا حدثتكم عن رسول الله فهو كما حدثتكم واذا سمعتموني احدث فيما بيني وبينكم فانما انا
رجل محارب والحرب خدعة لعل ظن المراد نفينا الا الناكثين والقاسطين والمارقين وقوله في ذي الثدية
ما كذبت ولا كذبت كان برأيه للحجة ولعل التي الذي كان يراه حقا استجاز اسناده الى الله ورسوله لانهما
امرا بكل حق قلنا لا نسلم البرهنة فقد افصح عن المراد منه بقوله في الحديث بان ما حدث عن الرسول فهو كما
حدث واذا حدث عن نفسه فله وجه تاويل وقد يضطر الامام الى معاريض الكلام في مثل ذلك ويجري
مثاله القران واخباره بقتال الطوائف كان وهو صحيح لا قتال طلحة والزبير فان في قوما انكر
بالكف عنهما فاما في المتصل بالاخبار بقتالهما وقال انا والله لقد علم اصحاب محمد في عائشة فاسألوها
ان اصحاب الجمل والخوارج ملعونون على لسان النبي الامي وقال لا اجد الا قتالهم او الكفر بما انزل على محمد بكونه
عن رايه وقد استشهد عائشة بلعنه اصحاب النهر مع كونها من اكبر اعدائه هب انه علم حاله لنا لكن
كيف اخبر عن حال القاسطين والمارقين ولم يظهر منهم في حال الاخبار ما يخالف الدين ان قالوا كان اخبارا
رجما وظنا فاصاب قلنا هذا يبطل اخبار الانبياء بالغيب لجواز كونه عن ترجيم فاصاب او وقع هذا
خروج عن الاسلام تذنيب اكثر ما اوردناه في هذا الفصل من الاعتراض من الكلام ما حكاه المفيد في
محاسنه عن الجاحظ من كلام العثمانية رضى الله عليهم رضوانه لديه وقد قال الجاحظ في اخر فصل
حكاه عن النظام في القياس وكان ابرهيم من حفاظ الحديث مع ذهن جيد ولسان ذرب يخلص به الى
الغامض ويحل به المعقد ومع ذلك يخطى خطا الغريبة ويخبط خبط السكران ويجمع بين الفقه
والغفلة والحزم والاضاعة ثم قال الجاحظ عقيب هذا الفصل وقول ابرهيم يطلبه مسلم باب في نبذ مما ورد
في فضائله النبيه على تفضيله اعلم انا انما نذكر منها طرفا من نهارها ومثلا من امواجها وشذرة من نظام
مثلا وثه امتوطها وانا حماقة نستجمعه من مكة وقسم من بكل يجد انه الحصر
بالرسالة عمر كل باع الاحصاء عن حصرها وقصر كل باع الاستقصاء عن نعيرها في فلا لام ذلك امام الشمس
دون ما اذكرنا الاستقلال الجملة فهذا ما في بادي لو في حصره ولا يتجه لنا في سيره وقد روى مسلم و
البخاري حديث خروج النبي في مرضه الى ابي بكر عن صلوته انه خرج بين رجلين احدهما الفضل ورجل
اخر وكان عليا ولم تذكره عائشة باسمه لما الاعفاء وقال معوية لابن عباس كتبت الى الافاق
نهى من ذكر مناقب على فكف لسانا في قال انهانا عن قراءة القران قال لا قال افضربا وبلة قال نعم قال اقراه

ولنا انه قال سل عن غيرها يعني قال فانه منزل علينا افتنا يعني انا انما نعبد الله فاذن تمهل الآية ثم
قال اذا وا ولا تولوا ما انزل الله فيكم فقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم نادى يوسف الذهبي(?)
من يحدث بثلاثة مناقب علي وقال ابن شداد الليثي وددت ان احدث بفضايل علي يوما وان ضربت عنقي
كانوا يقولون قال رجل من قريش يقولوا طوبى لبيل العتل رجل من اصحاب النبي يقولوا الحسن قال ابو زينب بن عوف
ابن جبير عن حامل اللواء فقال انك لرخي البال قال ابن شهر اشوب صاحب المصالت قيل الزم السنة تدخل
الجنة قال اما السنة فالحب لابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ولعن ابي تراب قال اهو الذي كان يقاتل مع
رسول الله قال اصاب ابو اليقظان خارجيا ونهى معوية عن تسميته فسمى موسى بن ماح ابنه فذبح في حجره وكتب
معوية الى عماله لا تجيزوا شهادة شيعي وقال بعض الشيعة للملك جزيته ذمي كل دينار فقال فيها
دينار ان علا ذكر المتوفى بي قال الاعمش بن سليمان سمعت الحجاج يقول كان في ايام بني امية ما احد يذكر عليا
بخير الا قطع لسانه وفي كتاب الحجة كانوا يرجعون بالاستوالدين للبلاد فيشكاهم الى ... فقالت
العامة الله يرميه فقال لو ملئت الخافقين واجتمعوا الفقر رجلا قال علي خير من معوية وقيل
تذنيب ذكر الاوثق في خرائج خبر طويل عن الاعمش انه صلى الجانب جامع فاسجد سقطت عمامته
فاذا راسه راس خنزير فسالته عنه فقال كنت مؤذنا وكل اصبح لعنت عليا الف مرة فلعنته يوم
جمعة اربعة الاف مرة ونمت فرايت القيمة والنبي وعلي والائمة يسقون الماء فقال النبي علي لعنه الله
انلعن عليا ثم بصق بوجهي قال غير الله ما بك من نعمته فانتبهت كما ترى قد ابلى معوية لسمرة
ابن جندب اربعمائة الف درهم على ان يجعل قوله تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها في علي و
من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في ابن ملجم ففعل ذلك ذكره السيد بن طاوس في الرد على
الجاحظ وقال الشعبي كنا نسمع خطباء بني امية يسبون عليا فكانما يشال بضبعيه الى السماء وعليه
حون اسلافهم فكانما يكشفون عن جيفة وقال بعض البلغاء اصبح المخالفون يجمعون على مدحه
فيقول العدو اضطرارا ما يقوله الولي اختيارا واسند ابن مردويه في كتاب المنون الى عائشة كان
ابو بكر يديم النظر الى علي فقيل له في ذلك فقال سمعت النبي يقول النظر الى علي عبادة وروي نحوه عن ابن مسعود
محمد بن حصين وجابر وانس وابو هريرة عن معاذ عن النبي وروي نحوه معاذه عن عائشة عن النبي
جعل الله خلقه لتفضيل فضائله وفضائله الجمة عليهم من لا تحليه فصنف ابن جرير كتاب الغدير وابن
شاهين كتاب المناقب وابن شيبة كتاب الاخبار وفضائله والجاحظ كتاب العلوية في فضائله ما
علينا منها والاصفهاني كتاب ما نزل من القران في امير المؤمنين وابو

الحسن الزهري كتاب الصفات الموافق الملكي كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين ابن مردويه كتاب رد الشمس
في فضايل امير المؤمنين الشيرازي في نزول القران في شان امير المؤمنين المؤذن كتاب الاربعين في فضائل فاطمة
وابن حنبل مسند اهل البيت النطنزي الخصائص العلوية على سائر البرية ابن المغازلي كتاب المناقب في
كتاب المناقب ابنه كتاب الدرجات الخطيب كتاب الحدائق ابو نعيم حديث الطير ابو الفضل حديث في علي حدثنا
ثقال العشرة الاف قال رجل لابن عباس ما اكثر مناقب علي اني لاحسبها ثلثة الاف فقال او لا تقول هي الى ثلثين الف
اقرب قال الرضى سمعت محمد بن شاهين موشيخ مفضل في الرواية يقول جمعت من فضايل علي الف جزء وقال
ابن حنبل ما جاء لاحد من الصحابة ما جاء لعلي وروى المطري عن الخوارزمي مسندا الى ابن عباس قال النبي
لو ان الرياض اقلام والبحار مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ولو ان
ذا الفلق ناجوا بحبك مثوى قال اخرا ولو كانت السبع السموات كاغدا وكانت يعني الله
تكتب تترى وكانت جميع الانس والجن كتب وكان مداد القوم سبعة ابحر ولو كانت الاشجار جمعا
باسرها تقسم اقلام وتبرى وتحصر لكلت اياديهم وافنى مدادهم وما حصلوا معشار من فضل حيدر
واسنده الى ابن شهر اشوب ... ابن عباس وروى الخوارزمي عن الصادق قال النبي
جعل الله لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة مقرا بها غفر الله له لو وافى القيمة
بذنوب الثقلين ومن كتبها لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام لكتابه رسم ومن استمع اليها غفر له
ما اكتسب بالسماع ومن نظر الى كتاب في فضائله غفر الله له ما اكتسبه بالنظر وقد عرفت نقل الفريقين و
شهادة الخصمين قال ابن عبد البر فضائله لا يحيط بها كتاب ونحوه قال النسوي والخطيب الخوارزمي
فهذه الشهادة خرقت العادة حيث صدرت عن المائل الا الكتمان واستمرت على مرور الزمان لترف
جلة من قريش قوادمه لا يصح القيمة قبل وروى فضلها العاند كي زاده ما روى علوها ثبلا وقال
اخر شهد الانام بفضله حتى العدى والفضل ما شهدت به الاعداء قلا الاعلام لذي النهى
فتر خرجت عن عينها الظلماء بروكنا فيهم لنا اعلامهم لا افضل الا ما رواه حسودهم واذا رووها منقصوهم
لم يكن للغالبين عن الولاء محيد وساذكر فضلا مفصلا فيما تناثر في العلماء الامة احاطت صا
بعضه الحكماء وغيرهم من الفضلاء عليه ونطقت يوحى الله فيك خصائص خير الانام نذير فاوصغرها
ما عجبت الاوان تحلبها وكذا لمواليها واتساهوها قال الخطيب في مشق ابن الجليل في علي وهما
قائلان بامامة ابي بكر ما اقول في رجل اخفت اولياؤه فضله خوفا واخفاه اعداؤه حسدا ... مع استلا
بني امية على الارض واجتهادهم في اطفاء نوره ولعنه على منابرهم ووضع معايبه وقتلوا من

ماد جبة حبسوهم عن روايته حتى بعلمه فان زادة للاسم فكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما
كتم تضوع نشره تعزى اليه كل فضيلة وتتجاذبه كل طائفة كل من تبع من الفضائل بعده فله اقتفى وعلى
مثاله احتذى ومن كلامه اقتبس العلم الالهي اليه ينتهي فالمعتزلة الذين هم اهل هذا الفن لاعتمد
لانتسابهم الى واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو تلميذ ابيه والاشعرية ينتمون الى ابي الحسن
وهو تلميذ ابي علي الجبائي المعتزلي فرجع علمهم الى علي والامامية الزيدية انتسابهم اليه ظاهر وعلم
الفقه فكل فقيه عيال عليه فان مالكا على ربيعة وربيعة على عكرمة وعكرمة على ابن عباس وهو
تلميذ علي واحمد بن حنبل قرا على الشافعي والشافعي على محمد بن الحسن من اتباع ابي حنيفة وابو حنيفة على الصادق
وانتهى الامر الى علي وعلماء الصحابة ابن عباس قد علمت انه تلميذه وعمر بن الخطاب قد عرف رجوعه
اليه فيما اشكل عليه حتى قال لا ابقيت لمعضلة ليس لها ابو الحسن وقد روى الخاص والعام قول النبي لما بعثه
قاضيا الى اليمن اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقال ما شككت بعدها في قضاء وقال ارجالا
على المنبر ... والتفسير فانتهى عنه الى ابن عباس وقد قيل له اين علمك من علم
علي فقال كقطرة في البحر المحيط وعلماء الطريقة ينتسبون اليه الفرقة التي هي شعارهم الى اليوم
مقصورة عليه صرح بذلك الجنيد والكرخي والبسطامي وقد قيل انهم ينتمون اليه في سلسلتين
النورية هم ينتسبون الى ابي الحسن النوري وهو اخذ عن كميل بن زياد خادم علي والجنيدية ينتسبون الى الجنيد
البغدادي اخذ عن الحسن البصري تلميذ علي وهؤلاء ونحوهم المتبحرون ... زهدا ثم عرفت ينابيع الحكمة
فيهم عن عزيز علمه وقال عز الدين المقدسي في تفسير كلامه من عرف نفسه فقد عرف ربه الروح
المنفخة ربانية لاهوتية في جثة ناسوتية دالة من عشرة اوجه على وحدانيته ربانية ١ لما
حركت الهيكل ودبرته علمنا انه لا بد للعالم من محرك ومدبر ٢ دل اتحادها على وحدته ٣ دل
تحريكها الجسد على قدرته ٤ دل اطلاعها على ما في الجسد على علمه ٥ دل استواؤها على اعضائه على
خلقه ٦ دل تقدمها عليه وبقاؤها بعده على ازليته وابديته ٧ دل عدم العلم بكيفيتها على عدم
الاحاطة به ٨ دل عدم العلم بمحلها من الجسد على عدم اينيته ٩ دل عدم مسها على امتناع مسه
١٠ دل عدم ابصارها على استحالة رؤيته وقال ايضا صور ادم صورة مدينة اتقن فيها
من البنا ما يدل على قدرة البناء وجعل فيها مثالثة منافذ بشريان ليس لها بابا ونصب وسطها
قصر المملكة وهو القلب الذي هو بيت الرب جعل مدارها عليه ومرجعها اليه ووضع فيه سرير العز
والسلطان واجلس عليه ملكا يقال له الايمان وبث في خدمته الجوارح كالغلمان فقال

فقال اللسان انا الترجمان والعينان نحن الحارسان والاذنان الجاسوسان واليدان نحن العاملان والقدمان
نحن الساعيان وقال الملكان نحن الشاهدان وقال صاحب الديوان كاتبين تدان ثم قال الوزير الذي
هو العقل ايها الملك لابد لك من خاصته يؤثرونك لو كان بهم خصاصة فيحتاج التاج هو الولاية
الى معراج هو العناية والى دليل هو الهداية والى مركوب هو القصد والى حلية هو السكينة والى صاحب هو العلم
والى بواب هو الورع والى نيابة هو الخوف والى كاتب هو المراقبة والى سجن هو الخوف والى ميزان هو الحياء والى
سراج هو الحكم والى نديم هو الفكر والى خزانة هو اليقين الكبير هو القناعة والى صاحب بريد هو الفراسة
ثم قال ايها الملك انظر الى رعيتك بعين الرحمة واقسم بكل ما تغنم به رسمه فقال الملك بل انظر الى الرعية ان لي
عنهم السكينة فقالت اليدان على جمع الالة والاسنان انا الطحن ... النخالة والرئة انا العجين ...
بازالة ... انا الطبخ وما ركب على ذلك عمالة الكبد انا اخذ الصافي وارسل الخثالة والقدمين انا ... بالعلة
الى كل عضو ... ثم نادى منادي الفيض يا معشر الرعية قد اقسم الملك الا ان من عدل عن الطريق
السوي وكفر نعمة العطية ما تقتضيه الخطية فقد افسد النية ونقض البيعة واولئك هم شر البرية اعلم
انك لن تصل الى منازل القرب حتى تقطع ست عقبات ١ فطم الجوارح عن المخالفات الشرعية فتنفتح على
ينابيع الحكمة العقلية ٢ فطم النفس عن الالوفات العادية فتنفتح على سائر العلوم الربانية ٣ فطم القلب
عن الرعونات البشرية فتنفتح على اعلام المناجاة الملكوتية ٤ فطم النفس عن الكدورات الطبيعية
فتنفتح على انوار المنازلات القربية ٥ فطم الروح عن المحاذرات الحسية فتنفتح على انوار المشاهدات الغيبية
٦ فطم العقل عن الخيالات الوهمية فتهبط على رياض الحضرة القدسية فهناك تغيب عن نشاهد من
اللطائف الانسية على الكثائف الحسية هذا وقد سمع الخليفة بان الصوفية زنادقة ...
فامر بقتلهم فبدر ابو الحسن النوري الى السياف فقال لم تبادر فقال احببت ان او ثر اصحابي بحياة هذه اللحظة
فتعجب الخليفة وردهم الى القضاء فسألوا النوري عن اصول الفرائض فاجاب فقال الخليفة ان
كانوا زنادقة فما على ظهر الارض موحد وقال شقيق لابراهيم ادهم كيف تعملون قال ان اعطينا شكرنا
وان منعنا صبرنا فقال هكذا ... فقال فكيف انتم قال اذا اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا ولقي السقطي رجلا جليلا فسلم عليه
سلاما ناقصا فقيل له في ذلك فقال روي عن النبي اذا التقى المسلمان قسم بينهما مائة رحمة تسعة و
تسعون لابشهما فاردت ان يكون معه النصيب الاكثر فهذا ونحوه قطرة مما استنزع من علم علي و
زهده واثاره وليس المقصود التنبيه على فضله المغبون والرقاصين ... الى الالعاب ... في بيوت الصلوة
فما احسن ما وصف من رقصهم لاظهار تقصيم ... ابا حيل النفوس شرحبيل لقد جئتم لشيء مستحيل

اذ القران قال الكرالحي كلوا مثل البهائم وارقصوا لي ولقد رايت كتابا مصنفا في معايبهم كشف الستر
عن حيلهم التي يوهمون بها على اتباعهم انهم بالقرب من ربهم قالوا ضربت بنات النجار بالدف بحضرته ٤
لما قدم المدينة وغنت طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع
ايها المرسل حقا جئت بالامر المطاع جئتنا تمشي رويدا مرحبا يا خير ساع يا نبيا من سناه
اشرقت كل البقاع فطرب حتى وهب لهم عمامته ورقصت الحبشة في مسجده فطلع على عائشة
لتفرج على ذلك وانشد شخص بحضرته لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي الا الحبيب الذي
كلفت به فانه عنده رقيتي وترياقي فتمايل صلى الله عليه وآله وسقط رداؤه من على اكتافه فقطعوه
تبركا قلنا هذا كله من زخارف تكلم الفاسق وسخيف اكاذيب الوارد وقد عاب الذي ابن حنبل وابو حنيفة
قالوا روي ان جارية قالت له بعد رجوعه من غزاة كنت نذرت ان رجعت سالما ان اضرب بين يديك
بالدف واتغنى فقال ان كنت نذرت والا فلا فضربت فدخل ابو بكر ثم علي ثم عثمان وهي تضرب فدخل عمر فوضعت
الدف تحت استها وقعدت فقال النبي ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اخرج ذلك الترمذي في صحيحه قلنا لا يخفى
ما فيه من القول الباطل اذ لو نذرت الزنا او غيره لاباحه لها وحاشاه ان يرضى بذلك ثم قوله ان الشيطان
يخاف منك يا عمر تصريح بان محفل الشيطان منقصة العمر على النبي من حضره وقد روى العسكري في آداب
الكتابة انه قال من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك يوم القيمة اخرج البخاري قول عمر مزمار الشيطان
عند رسول الله في تضليله على عائشة التفرج نقص لا يرضى به الادنى فضلا عمن لا ينطق عن الهوى
وقد وافقوا على تحريم نظر المرأة الى الرجال فقوله على ابي انتما وكيف يعارض حديثهم قوله تعالى وما
كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية وقوله قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والطرب
جاز كونه لا فرح يغشونه لا للكبت [?] على ان الطرب مشترك بين الحزن والسرور قال الشاعر وقالوا
بكيت قلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد فحملا طربه على كراهته ان قيل نسبة الغنا منه تدل على رضاه
قلنا لا اذ جاز ان يكون ليس عن الانصراف عنه كما ان الله تعالى يعطي قضاء حاجة الكافر وكراهية منه
لسماع صوته كما جاء في الحديث النبوي فصل ولنرجع الى النمط الاول ونذكر فضائله فعلم النحو املاه على
ابي الاسود وجوامعه هذا لحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بحصر الكلام في الثلثة والاعراب
في الاربعة اما احواله الحربية فيها تضرب الامثال بانواعها الاولياء في الاعداء من رجالها فانه لما
دعي بصفين مغوثا لبراز ومشي الناس فقتل احدهما ونصف الثالث بينهما قال ابن العاص قد
انصفك فقال عش غيري انا مرتقي بما رفعته وانت تعلم انه الشجاع المطرق وانت به يوما قوالي ابن

ابن الزبير تحت رجليه فقال لو شئت ان اقتلك لفعلت قال لقد شجعت بعدنا فقال ما تنكر من شجاعة
وقد نشأت بازائه علي ابن ابي طالب الصف في الاجوم انه قتلك ابا لك بكرية وبقيتا لبني قارعة يطلب
من يقتله بها وافتخرت اخت عمرو بقتله اخاها فقالت لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في
الابد لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى ابوه بيضة البلد وطلب المشركون بيد الكفار فرج
وارادهم وكان النصر لهم فقال بعض الفضلاء فيهم ارى بدر فروم المشركين وقد عشوا بضرب
بقد الهام كالشعل فما بارزوا فاز تطوفونا سواه ككل برواية العذر عند اللوم والعذل كما مالم
قتلاه القبارية فالتقوا عند الحرب مهلا ما كان يبرز في حرب لحرب بطل الا ويطلا منه حبله الاجل
واي شجاع لم يروه به غلبا بليد رضا حربيا وجل وفي الحديث كانت ضرباته وترا قال ابن قتيبة
في المعارف ما صارع احدا الا صرعه واقول ان اهل الذمة مع تكذيبهم بالنبوة ومجوسية الفلاسفة
مع معاداتهم لملة يعظمونه والفرنج والروم تصورون صورته في بيعها وملوك الترك والديلم على اسيافها
تقصيعها كانت على سيف عضد الدولة وابنه وعلى سيف سلان وابنه كانهم يحاربون بها الوقت والنصر
بها بطلب وبالجملة فكل شجاع ينتمي اليه بعقوبة انتصاره عليه قال الجاحظ الحق في الا وان فضيلة
الرياسة انما يليق الفاتك في منزلة الرئيس والا كان النبي اشجع العرب قلنا في هذا تصغير لامر الجهاد ورد
على القرآن في قوله فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ولم يكن لابي بكر رياسة في الخاص
تختص بها حتى تمنعه عن غيره فيها على انا لا نسلم ان النبي لم يقاتل وقد قاتل باحد وغيرها وقد قال علي ٤
كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله قال الجاحظ قد ترك النبي القتال لما كان اشرف منه قلنا فهو به في خير عنه كان
لما كان اشرف منه هو امكنا رقلوا بالمؤمنين ونزول النعم ليسد المرسلين حين الحرب غرضه جلا بيت الالهة
لا يشهدوا فتحهم ارضهم وصمته على ان ما ذكره يخرج العبادة فيها الا ان تاركها افضل من عاملها لما كان
اخوا اشرف منها وقد كان الرياسة لامير المؤمنين بصفين وغيرها وقد قاتل بنفسه فيها واما الجود
فظاهر عليه وقد شهد له به اعداؤه فقد دخل مخفف الضبي على معوية فقال جئتك من عند ابخل الناس
فقال ويحك لو ملك علي بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفق تبره قبل تبنه قال الشعبي ما قال لا قط الا وناهيك بما اتى
من تبر وبيتا
في هل اتى من ايثاره بالطعام مع صيامه تلك الايام نزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية لا تصدق باربعة دراهم والمخالف يزعم ان ابا بكر انفق امواله على النبي وهو افضل
من المسكين واليتيم والاسير لم ينزل فيه شيء بخلاف ما للعطا الاتفاق في نفسه او لعله الاخلاق فيه واما
الحلم فقد صفح يوم الجمل عن مروان وكان اعدى الناس له كلا وان دعى ابن الزبير مع شتمه له على

جمادا وكرم غاية بتجهيزها الى المدينة في عشرين امراة عليهن الحلي والحلل فقالت في الطريق هتك ستري
برجاله فلما وصلت الى المدينة القين العمائم وقلن نحن نسوة وعفى عن اهل البصرة والاحقاد لم تبد و
موجباتها الماخذ لم تترد وصفح عن معوية واصحابه حين ملك الماء بعد ان منعوه منه واما
الفصاحة فمنه تعلم الناس الكتابة والخطابة ولا يخفى ما له من مفرد الكلام ومركبه حتى اعتنى
العلماء بشرحه النظر في كشف اسراره كنهج البلاغة وغيره وقد اطنب الجاحظ في كتاب البيان في مدحه
على هذا الشان واما حسن الاخلاق فهو المضروب به المثل على الاطلاق قال ابن القاضي ان به غاية
الخلق من قول عمر لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة فيك قال صعصعة كان فينا كاحدنا
في لين جانب شدة تواضع سهولة قياد وقال معوية رحم الله ابا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة
واما زهده فهو سيد الابدال العظام فلم يشبع قط من طعام بل يلبس الخشن الغليظ الفقير كل جرش الشعير كان من
كرامته ان الجوع لم ينقص من قوته لم يخفق لبه وناهيك نهج البلاغة في ذلك غيره فهو والله
لان ابيت على حسك السعدان مسهدا او اجر في الاغلال مصفدا احب الي من لقاء الله ورسوله يوم القيمة انه
ظالما لبعض العباد او غاصبا لشيء من الحطام كيف اظلم واحد لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها
ومنه والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما
فعلته ان دنياكم عندي اهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى و
منه ان دنياكم في عيني اهون من عراق خنزير في يد مجذوم ولهذا وغيره على غاية من زهده مع ان
الدنيا باسرها في يده لما [illegible] الا [illegible] ما نقلته عنه الفضلاء واما غيره فزهده
في الدنيا تابع لزهدها فيه فهو منقاد قهرا اليه بخلاف من اعرض عنها باختياره كما مدح
في بعض اشعاره دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها مدت الي يمينها فرددتها وشمالها ورايتها
محتاجة فوهبت جملتها لها قال الجاحظ ابو بكر ازهد منه مات عن بعير وعبد مع كثرة الفتوح
والغنائم ولم يتزوج من امراة ولا اتخذ منه سرية وعلي مات عن مزارع ونخيل وازواج و
سراري قلنا اما زهد علي في مطعمه وملبسه فظاهر انه لم يخف حاله لاقاربه ما اشتمل عليه
ولم يخلف سوى سبعمائة درهم ليشتري بها خادما وما كان [illegible] فلا خفاء وانه صرفه في صدقاته
وما ذكره من كثرة نسائه فهي لم تخرجه [illegible] عن السنة وقد قال سفيان بن عيينة كثرة
النساء ليس من الدنيا فانه لم يكن احد من الصحابة ازهد من علي وكان له سبعة عشر سرية و
اما العبادة فكان اكثر الناس صلوة وصياما ومنه تعلموا الاوراد وصلاة الليل [illegible] ليلة

ليلة الهرير وضع له بين الصفين نطع فصلى عليه والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه فلا يرتاع
لها ولا ينتقل عنها ومن تامل مناجاته لربه وخشوعه لهيبته فهم انها خرجت عن قلب مخلص ولسان
مخلص واما القران فقد اتفقوا على انه كان على عهد النبي يحفظه وقالوا ما تاخر عن بيعة ابي بكر الا لجمعه
القراء يرجعون اليه فان ابا عمرو وعاصم وغيرهما اخذوا القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وهو تلميذ علي
واما قوة الراي فكان اشد الناس رايا لقد اشار على عثمان بصلاحه لو قبل ذلك ما قتل وما قال
اعداؤه لا راي له لانه كان متقيدا بالشريعة دون غيره وقد قال لولا الدين لكنت ادهى العرب اما
السياسة فكان حسنها اذ ما اقتص من ابن عمه في عمل ولاه ووجه بكلامه عقيلا [illegible] حتى
بالنار قوما وصلب اخرين وقطع قوما وقتل اخرين من كثرة سياسته حرب الناكثين والقاسطين
والمارقين واما سبقه الى الاسلام فلم يقل علائقه الا النادر من الانام مع صحيح كتب الاحاديث
اسلم سبقه [illegible] مكان اخر قال ابن ابي الحديد ذهب الى سبقه الواقدي والطبري
ودحيه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب لم يخالف في ذلك الا قليلون وهذا راجح خلية [illegible] ابن
ابي الحديد من كلامه فيما [illegible] فصل ٢ وقد عرفته بجواب رد ذلك النصاب من الناس
ان التفسير منسوب الى [illegible] وابن عباس الى مجاهد والزهري والحديث منسوب الى ابي هريرة الى ابن عمر الى نافع
والفقه منسوب الى الائمة الاربعة كالغزالي الى الشافعي فانه صنف في العلوم الفقه كتاب ابن الجوزي الحنبلي
ونحوه والنحو منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى الكوفيين الى البصريين والعروض منسوب الى الخليل والاصول
والكلام [illegible] اهل السنة اليهم ومن قولنا ان ذلك من قواه الرافضة لم يوجد كتابا لاحد من ائمة
السنة على الناس ازادوا متابعتهما بما لا يخفى بطلانه على البصائر قلنا قد عرف ما ذكره امير المؤمنين
من ائمة المخالفين وكتب المؤمنين وقد ذكرت [illegible] على الناس [illegible] عليها السنيه البادي
الحاضر [illegible] هذه الكلمة على امامته الظلمة والمنتسبون اليهم تلك العلوم انما يفتخرون بانهم اتباع
على ان الجوزي الذي مدحه الناصب في كتابه الرد على المتعصب العنيد مقاتل كذاب [illegible] المحدثين
لا يدري ما يقول وقال وكيع كذاب قال السعدي كان جسورا وقال البخاري كان مقاتل لا شيء البتة وقال
النسائي كذاب [illegible] وقال الرازي [illegible] الحديث وقال النسائي الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول
الله اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بخراسان وابن سعيد بالشام وفي تكميل
ذلك الباب السادس عشر وقال الجاحظ ايضا نحو القول الاول بنسبة حفظ القران الى زيد وابن زيد
غيرهما ولم يذكر عليا فيهم واصحاب الحروف ابي وابن مسعود وغيرهما ولم يذكر عليا فيهم واصحاب التاويل ابن عباس

والحسن وغيرهما ولم يتكلم على فيهم قلنا قال الاهوازي ان قراءة عاصم تختص بالسلمي وهو قرأ على علي قال وقراءة
حمزة والكسائي ينتهيان الى علي واما التفسير والتاويل فاسند الشيخ المعظم ابو عبد الله الطبرسي في قوله
على المنبر سلوني عن كتاب الله فما من آية الا وانا اعلم بها ومن المحال ان يقول ذلك على رؤوس الاشهاد بغير
علم وقد قال ابن عباس حبر الامة فضل علي بالقران في علمه كالقطرة في البحر المتعجب وفي تفسير الثعلبي عن
ابن عطا قال كنا ابن سلام فقلت هذا الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب ونحوه روى
ابو نعيم عن ابن الحنفية بطرق من قال والرواية مسندة الى ابي جعفر الى جابر الى ابي هريرة الى غايته قلنا
اسند صاحب الاستيعاب الى ابن عباس كان اذا اتانا الثبت عن علي لم نعدل به وكيف يفضل ابو هريرة المطعون
فيه عند عمر وغيره على علي ولكن ذكره معه لعلوه فان الكلام الكامل لا يذكر مع الناقص الخامل
والنجم لا يحطها غائب سيان دان وعنو جحوله والفضل في ذلك على غائب قد فيه بالصفا
الكليل قالوا ادعيتم ان عليا يعلم ما في السموات والارض وانه اعلم جبرئيل حين ساله عن نقشة
هوة الارض وهذا يبطله قوله سبحانه لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقوله لو كان في
الارض ملائكة يمشون مطمئنين قلنا جاز ان يكون علمه ببعض المغيبات باعلام الجليل لقوله تعالى
لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ولو صح الاستدلال بالاية على نزول جبرئيل الى الارض لزم
ان لا يكون نزل على النبي وهو خلاف اجماع اهل الحق قالوا على لم يبلغ غرضا بتحكيم عبد الرحمن في
الشورى وتحكيم معوية للاشعري وخروج عائشة في الجمل والخوارج فلم يعلم غيبا لم يفعل من ذلك شيئا
قلنا قال النبي اخبر بالغيب اجماعا مع انه لم يبلغ غرضا اذ غرضه كون الناس ملة واحدة ولم ياخذ سوى
جزيرة العرب فان دل ذلك على عدم الامامة دل هذا على عدم النبوة بل ادعى عدم الالهية فان الله
تعالى غرضه اذهاب الكفر ولم يحصل بالكلية والخلفاء الثلثة لم يبلغوا كل غرضهم فقد اخرج العجم
حديث سارية وهو من علم الغيب والاعتذار عن التحكيم قد عرفت موضعه من طرقهم تذنيب لذلك
اخذنا معانيه من شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني النفس الانسانية اذا اعرضت عن ملابسها من الحواس
الظاهرة رجعت بطبعها الى جانب يحصل لها من الصور هناك ما هو المنوط بها من احوالها ثم ترتسم
في المخيلة وتحطها الى الحس المشترك فتبصر كالمشاهدة هذا حالة في منامها واما حال يقظتها فهي كانت
قوية لم يكن اشتغالها بتدبير بدنها عائقا لها عن ملاحظة مبادئها والاتصال بحضرة ربها
فيفيض من جنابه صورا عليها ثم ترتسم في خيالها حتى يصير كانه مشاهد لها ان قيل اخبار علي
بالمغيبات انما هو بتعليم النبي له ولو علمه غيره لكان مثله حتى لا مزية له قلنا لا ما وصف الاثر قال

قال له بعض اصحابه لقد اعطيت علم الغيب فضحك وقال انما هو تعلم من ذي علم وانما الغيب علم الساعة وما عدده
الله بقوله ونحوه هو علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما سواه فعلمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بان
يعيه قلنا اما القسم الاول فعلم اختصاصه بالله واما الثاني فلانه لان النفس القدسية لها استعداد لانتقاش
الامور الغيبية فتنال هذا الافاضة جود الله الاختصاص يعنى بانه اتصالها بواسطة الرسول ونحوه او
بغيرها كاعداده نفسه للقوابل الكلية ولو كان النبي انما اعطاه صورا جزئية لم يحتج الى غاية تفهيمه فان
فهمها سهل لاداة فهم وتوقيته على رسول الله الف باب ينفتح من كل باب الف باب قول النبي اعطيت جوامع
الكلم واعط علي جوامع العلم دل في عطفه اعط علي اعطيت لا ابد على ان المعطي لهما هو الله هو المطلوب تذنيب
قوله تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد بالمؤمنين بعضهم الامام على اعمالهم
فالمراد هو ولانه كان ناظر ما وقد نظر النبي من كونه معصوما كالنبي للاطلاع على الاشياء بواسطة الوحي
ان قيل لم لا يكون المراد بالمؤمنين في غير هذه الامة قلنا يبطله لتكونوا شهداء على الناس ان قيل لم
لا يراد بالمؤمنين الملائكة قلنا لا يقتضي اطلاق اسم المؤمنين عرفا ولهذا لم يتبادر الفهم عند الاطلاق اليهم ان
قيل المراد برؤيته العمل العلم بجزائه وذلك في المستقبل وهو لا يختص بالامام وينفصل ذلك بين الاستقبال
قلنا لو اريد الاستقبال لم يكن الرؤية غاية في الحال وهو خلاف الاعلان السين جاء لغير الاستقبال فانه سبحانه
ربه فصل قالوا انكم اعتقد الغلاة في علي انه الاله فما ذلك الا لخفي موجب لم يرجحه بعض الفهم بما وجه
عن تصحيحه واي جهة في الاعتقاد بالباطل كالكفرة وقد اتخذ بنو غطفان العزى الها وهي شجرة وثقيف فتاة
وهي صخرة وغير ذلك لا معنى فيها يوجب ترجيحها وادعت النبوة لمسيلمة ولسجاح وهي امرأة فاي معنى
راى فيهما اتباعهما قلنا انما اتفقوا بافضلية علي لكونه معيوا بما ظهر من افعاله مما يبهر العقول وحصل
فيه لمعنا تحقق النظر الجملي كما ظهر لعيسى من احياء الاموات وابراء ذي العاهات فادعوا الهيته بما يخرج عن القوة
البشرية فوصفوه بذلك بالالهية ولم يعلموا ان ذلك امارات الدالة على الخلوص من الذنوب من اكبرها الانما
من علائم العبودية وقد جاء عن النبي ان لله عبادا اطاعوا الله فاطاعهم يقولون للشيء باذن كن فيكون وقد
اورد الحلي الفضل النبي الى علي لولا ان تقول فيك طائفة ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك ما لا يمر
عقول النساء حسن يوسف العظيم في حاشية تعلى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قال ابن ابي الحديد مادحه
للسيد المجيد تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب قد قرن عيسى نظيرك
مثله فخر لي في خاطر ذلك وتنبيه وفضلك الباهر في الفضائل لا يحول عند المضلل الا تسلم على المعنى
تلك الاصنام فان اكثر المفسرين قالوا وضعت على صورة قوم كرام من الانام تبركا بشرفهم فلما طال الاوقات

عبدها ولا دها جهلا منهم قبل انما دخلوا الاصنام العبادة لانها صور الكواكب المؤثرات فارادوا تعظيمها
لا ربا لها منافع العالم السفلي بها واسنادها اليها فلما انسلك القرون في ذلك التابعين صاروا
مقلدين وايضا لا يلزم من عدم وجود العلة فيها عدم وجود غيرها والجمهور على انها تنجاح بطول اللابد
بها الا الفضلاء او فيها كما جرت عادتهم اتباع الظلمة لاحراز الاموال وعلو الكلمة **فصل ٤** قالوا فلم علي
افضل بالمصاهرة فلما زوج النبي عتبة بن ابي لهب وابا العاص بن الربيع وهما كافران وزوج عثمان ابنتين
وتزوج من الشيخين الابنتين في الائمة الاربعة اصهاره اجماعا ان فاطمة افضل من بناته وورد
واورد الثعلبي في تفسيره قال ابن عمر لعلي ثلثة لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويج فاطمة
واعطاء الراية وانه النجوى لم يفعل ذلك في بناته وقد اخرج صاحب جامع الاصول عن النسائي ان
الشيخين خطباها فاعتذر بصغرها وخطبها علي فزوجه بها واخرجه ايضا عن رزين وما قالوا
من تزويج النبي بالكفار يرد عليهم تزويجه عثمان الذي سموه ذا النورين بسبب تزويجه الابنتين وليس
لهم ان يقولوا عند خطبته علي كانت قد كبرت فلهذا ردها واجابه لانا نقول فالنبي يكبر قبلها
منع ذلك اما افضلية فاطمة على غيرها من بناته وغيرها فمشهور باقوال النبي فيها كمل من الرجال كثير
لا يكمل من النساء الا اربع عدها منهن واخرج البخاري في فضلها سيدة نساء العالمين يريبني ما رابها
واخرج صاحب الوسيلة عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ما لك اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في
فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا فقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي دخلت الجنة فناولني جبرئيل
تفاحة فاكلتها فصارت نطفة ففاطمة منها وكلما اشتقت الى ريح الجنة قبلتها وان [illegible]
[illegible] بنا و زينب بعد ولادتها الاجل تزويجها فتحا امرها حوا واسية وكلثم اخت موسى ومريم
فلما احتضرت فاطمة وضعت يديها نحو القبلة رافعة اصبعها تلقنه بالشهادتين وقد روى
مسلم في الجزء الرابع من صحيحه عن النبي فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وبعض
المعصوم معصوم وقد قالت في خطبتها المشهورة اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم
بعد ان عجمتهم وشنيتهم بعد ان سبرتهم ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة وما الذي نقموا
من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله الى ان قالت استبدلوا
وبأي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير استبدلوا الذنابى بالقوادم والاعجاز بالكاهل رغما لمعاطس
قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون وناهيك من فضلها بعد عرفان
عصمتها من تقديمها بعلها وقد اورد الثعلبي تزويجها في قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا

فجعله نسبا وصهرا ومن الوسيلة ايضا انما سميت فاطمة لانها فطمت محبوها عن النار علي عن النبي ينادي
يوم القيامة ايها الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط ومنها ان النبي قال لها
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومنها قول النبي لعلي ان جبرئيل يخبرني ان الله زوجك بفاطمة و
اشهد اربعين الفا من الملائكة واوحى الى شجرة طوبى ان تنثر الدر والياقوت فتنثرت فلقطته الحور فهو
عندهن يتهادينه الى يوم القيامة فهذه الاقوال نقلت من الوسيلة وفي تفسير الزمخشري في قوله تعالى
قال هو من عند الله ان فاطمة اهدت رغيفين وبضعة لحم فكشف الطبق فوجده مملوا
خبزا ولحما فقال لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي
جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع عليا وولديها واهل بيته فاكلوا حتى شبعوا وبقي
ملؤها فاشرت به على جيرانها ولم يرد قبل منها في نفسها قال الكوسجي وزوج بالطهر البتول فاطم وورد سواه كان
البال مختصر وخاطبها جبريل لا لامة ومن شهد الاملاك يلفظ ما نثر ثار قربا فوقه در وجوهر
ومسك كافور من الخلد قد نثر وقولا له يا خاطبها بحرة فزوجت الشمس المنيرة بالقمر ويطلع من
شمس الضحى من الدجى كواكب فيها لاحتمال احد عشر وقال القطوي زوجك الله يا ابا علي بفاطم البرة الزكية
وردمن [illegible] منها جميعا يا وجه كرة خرتبه [illegible] وقال سلامه
انا [illegible] بالرضا فاطمة سيدة العرب [illegible] الكامل العهد [illegible] رد بالجنة لا ان خطب
قال ابن عباس وابن مسعود والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر في قوله تعالى هو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة وكان ربك قديرا القائم في اخر الزمان وذكر
الله قال الاربلي قيل لفاطمة لا تفتخري على علي فانه ان غضبت لغضبه المفضل بن عمر عن الصادق لولا ان
الله خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض نحوه رواه الاندلسي عن النبي وعلى هذا قال
الصاحب بن عباد كفو البتول ولا كفو سواه لها والامر يكشفه امر يواريه وقال يا كفو بنت محمد
ما [illegible] الى الشهد الاحقاب يا اصل عترة احمد لولاك ما احمد المبعوث ذا اعقاب واسند الاربلي
في فضائل فاطمة والبلاذري في التاريخ خطبها ابو بكر ثم عمر فقال النبي لكل منهما انتظر بها القضاء **فصل ٥**
في مبيت علي على فراش النبي حين خرج الى الغار وفي روايته ابي الثعلبي قال اللهم [illegible] الروايتين بالنوم
مرتين وهذه الفضيلة لم يثبت لغيرها ولم ينتبه [illegible] جواز فضلها الا ان النبي خرج سرا عند اجتماع القبائل
على قتله فاعلم عليا واستكتمه وامره بالنوم على فراشه فنام وبلى نفسه دون نبيه فانزل الله تعالى
بين مكة والمدينة على رسوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحكي [illegible]

روايته مظنونه فلا يعول عليها قلنا قد نقلنا من طرق العامة جماعة يوجب تواترها في العامة النطنزي والكلبي
والطوسي والشيباني والحسن البصري وابو زيد الانصاري في الثعلبي والسدي ومجاهد والعكبري والسمعاني والغزالي
في الاحياء وفي كيمياء السعادة وابن عقبة وعطية وابو السعادات في فضائل العشرة وابن حنبل في مسنده وابن
المغازلي في مناقبه والقاضي والجوزي والزمخشري والثعلبي ومن الخاصة ابن شاذان والطوسي وابن بابويه والكلبي
وابن فياض والصفواني وابن عقدة والعكبري وابن فياض وابو رافع والبرقي ورووا في الثعلبي تفسير الحديث
القبطان الله اوحى الى جبرئيل وميكائيل قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من صاحبه فايكما يؤثر اخاه
فكل منهما كره الموت فقال لهما كنتما مثل علي لو اخيت بينه وبين محمد نبيي فاثره بالحيوة على نفسه اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فهبطا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه ينح له جبرئيل وقال من مثلك
يباهي الله به ملائكته في كتاب الخوارزمي نزل جبرئيل على النبي صبيحة الغار فرحا فقال الدار فرحا قال
كيف لا افرح وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب باهى الله بعبادته البارحة
ملائكته وحملة عرشه فقال انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي قد بذل نفسه عفر الرحمن خده في التراب تواضعا لعظمتي
اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي وما امتحن الله خاصة ملائكته بذلك الا وقد علم من حالهم عدم صبرهم على
هذه المهالك فكلفهم وقد علم كراهتهم لتلك المسالك اراد تعليم بني آدم ان الملائكة لم تقدر على فعله
فيقرون انه ليس فيهم كمثله هذا المبيت يعدل وزن باعمال الخلائق لرجحانها لانه سبب نجاة نبينا وادى رسالة
الينا وانفاذ الامر الالهي فينا وثبوته وهو ابن عشرين سنة مع كثرة الاعداء ومراغمتهم ينادي على الكعبة
ثلثا بصوت عال في قوة جنان وقلب لامح وثبات لسان مع قلة الاعوان وكثرة الخذلان هل من صاحب
امانة او وصية او عدة عند رسول الله فادى المعروف وحمل العيال في مغايبته فلما انتهى الى ابنيها
وعليها حفظها وفي وصيته بذلك سالنا دليل استخلافه ووصيته خالفنا قال ابن جبير في تخبئه المنطلع
الثابت بن الربيعانية سيف مظهر العدا وثم حين سالوه عنه فقال هو في حفظ الله او رقيبت عليه
وهذا مما يجهله ذو الفقدة لولا الثابت من خالق البشر قال الجاحظ انما لم يهرب نجوا من الغار قلنا
يرد هذا قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وصبره عليه السلم افضل من صبر
اسمعيل لو صح التعقيه منا بيه ويجوز كون ذلك امتحانا اذ لم يعهد ذلك من احد ويجوز تسخيه
قبل فعله ويجوز كون بالحق الكلام بخلاف ظاهره ويجوز كون تسهيل الايتان بعد انابة لا تبنى من هلك
التهوزات خاصيل على حال النبات ان قيل لو صح ما سمعنا اعظم لعلي على ان قربنا انما الملك الحي دونه
على ان اسمعيل اذا كان يعلم ان ذلك بالوحي الالهي قلنا فتفويته غرضهم ما يوجب شنته الحجج

والغضب عليه وذلك مصرح بالعادة اذ من فوت عليهم خطتهم حتى فات غرضهم لا يأمن شخصه بل ما لا امله ما الجاه فطعن
ما سلف من النوم اقوى شجاعة من بارز القوم اذ مبادرة الابطال الكبار فيها رجاء السلامة بالكر والفرار
ولهذا لا يبلغ مبلغ الكمين بل النافع يقويان احدهما بالاخر قالوا الجاحظ الرواية ان النبي بشره انهم لا يصلون اليه
فلا فضيلة له فيه قلنا تلك الزيادة لم تعرف الا من جهة معروف بعم في رواية ابن المغازلي لا يخلص اليك منهم
مكروه ان شاء الله وهذا لا يجزم فيه لتعلقه بالمشية وابن حنبل اعرف من ابن المغازلي وقد نقله مسنده
انهم رموه بالحجارة ولئن سلمت من الزيادة ففيها فضيلة الوثوق بقول النبي وقد ورد في قوله ان الشيخين
عليا ان الخلافة ومنهم يقول انه نص عليه بالخلافة بان صح بقول النبي فاضعوه عن لقاء الابطال الذي نسك
في التصرف بن نقاء على من هذا الحال الذي قد اورد المهدي العبود والحاسب في فعل على الابنه حقوق فقال الاصبر بانفه
فاصبر يحيى كل حي مصيره لشعوب قد بذلتك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب فاجابه الامر
بالصبر نصر احمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طائعا وسعي
لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وهذا بناء على رواية الخروج الى الشعب وعده ويمكن ان
كان قد قال عند الخروج الى المدينة كما ذكره صاحب جامع الاصول وبني انشاء الله قالوا انما ابانه لعلمه
ان الاسلام لا ينهدم بقتله واستصحب ابا بكر لعلمه بخلافته قلنا قد رويتم انه قال صلى الله عليه وآله
الخلافة بعدي ثلثون سنة على اعمار الاربعة فكيف يحرص على خلافته دون غيره بل قلد وانه صحبه
خوفا من ان ينم عليه قال ابن حماد والا حرى الهادي الذي هو جاهو وقد مكر الاعداء والله امكر وصاحب
السر عنها مخافة لئلا يبرز لهم كان يخبر وذكر ابو بصير عن الصادق انه تبعه يريد ان يعلم به
فاوحى الله اليه بعد ذلك فقال له ويلك ان الليلة موتي بالحق الا ما اردت تتبعك على علمك
ولا حاجة لي ان اكون معك بل احب ان اكون مجاورا كذب عنك فقال له النبي ان الله امرني ان
اخذك ثم قبض على يده كان من اشد الناس فرقه فاخذه كارها وما في ذلك رد الشيخ في عند ذكر
آية الغار رسالة كلام فليراجع منه من يريد هذا المرام وقد فخر علي بالمبيت فانشد في هذا المقام وقيت
بنفسي خير من وطى الثرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى
اوسد في القبر ومدحه الفضلاء والشعراء كالحميري والحسين وحو ودعبل الخزاعي والناشي ومن احسن ما
قاله فيه للسيد المرتضى وفي الرسول على الفراش بنفسه لما اراد حمامه اقوامه ثابتة كل الامور وحسنه
في النابغة ركنه وثمامه لله در بلائه ودفاعه والبيض تخبط الغارمين قتامه فيها استمر الا العقول
عليه وكانما هو بينها ضرغامه طلبوا اذاه فصانهم سيف الاله امد يثنى على الرجال مرامه وذكر

الواقدي وغيره انه لما اراد الخروج بعث النبي الى علي العباس بما اراد ثم مضى الى حفارة خزاعة فقال
ان المنية شربة مورودة. لا تجزعن وشد للرحيل. ان ابن امنة النبي محمد. رجل صدوق قال عن جبريل
ارخ الزمان ولا تخف من عائق. فالله يرديهم الى التنكيل. لتريد ما تفتح احمد. وسبيله متلاحقا بسبيل
وقال السيد الحميري في صبيته: ومن قبل ما قد بات فوق فراشه. وادى ذنبا باد المصطفى وتوسدا. وغمى
منه وجهه بلحافه. ليدفع عنه كيد من كان كيدا. فلما بدا صبحا يلوح تكشفت. له فتيه من حائك
الليل اسودا. ودارت به احراسهم يطلبونه. وبالامس بيت النبي كان عداه. نوا طاهرا والطيب المطهر قد مضى
الى الغار يخشى منهمان يورادا. فهموا به ان يقتلوه وقد سطوا. بايديهم ضربا مقاما ومقعدا
دعبل: وهو المقيم على فراش محمد. حتى وقاه مكايدا ومكيدا. وهو المقدم عند حومات الوغا
ما ليس ينكر طارفا وتليدا. الناشي: وفي الحج بنفس كان يبذلها. دون النبي قرير العين محتسبا. حتى اذا
ما اتاه القوم عاجلهم. بقلب ليث يقان الرعب وجبا. تنابلوه عن الهادي النبي فتاجرهم فوقفوا
قلا خائفهم ربنا. وقال آخر: مبيته على الفراش فضيلة. كبد بله كل الكواكب تخضع. فرهن على الافكار
معادل. وهذا سبيل واضح النهج مهيع. فصل في حمله النبي لكسر الاصنام عن البيت الحرام وهو
من الفضائل العظام حيث تشرف قدماه بمنكب خير الانام وقد رواه الفريقان مثل ابن جبير وابو
والخطيب الخوارزمي والزعفراني والنطنزي والشيرازي عمار بن احمد ابو عمرو القاضي وابن منيع و
البيهقي وابن مردويه والثعلبي والمرجاني وشاذان والحسكاني قالوا لا فضيلة لعلي في حمل النبي
اذ لو وجدنا الموسى بما غيره لم يحمله قلنا لم يشك احد ان بذلك فضيلة لعلي فقد ذكر شيخ المعتزلة
ابن ابي الحديد في قوله: رقيت باسمى غارب احد فيه. ملائك يتلون الكتاب المطهر. فيا رتبه لو
شئنا ان تلمس النسها. بها لم يكن ما رمته متعذرا. وبانقدماه اي رشح لمثما. داي مقام قمنا فيه
انورا. وهذا اخبث من قول النبي فيما رواه ابن المغازلي ان عليا قال للنبي انا احملك فقال النبي لو ان
ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن انا احملك فاقتلعه من الارض
بيده ودفعه حتى بان بياض ابطيه وقال ما ترى قال ارى ان الله قد شرفني بك حتى لو اردت
ان امس السماء لمسستها فالقى بها صنم الهبى من نحاس وتزلزل رجليه فسقط على الارض فضحك قال
ما اضحكك قال سقطت من اعلى الكعبة فما اصابني شيء قال كيف يصيبك وانما حملك محمد وانزلك
جبرئيل فهذا الحديث يجمع عليه بتبيين فضيلة علي منه والمخالف يطلق ترجيحه بذلك على ترجيح
ابا بكر باخباره بموضع قبر النبي بخبره وباخباره بانه صلى الله عليه لا يجوز عليه الموت مع

لعلي
مع اشتهارها بقوله انك ميت وانهم ميتون وكل نفس ذائقة الموت وايضا ادعيتم ان النبي لم يفصل الفضيلة
لعلي انكم لا تقصدوا الفضيلة لابي بكر بصحبته اياه وقد رووا ان الثلاثة هبطوا عن مقام الحجر الكبير
وعلي صعد اليه فتكلم الناشي فيه فقال سمعت النبي يقول من قام مقامي ثم يعلو بعلي اكبر الله النار واباد الله
العام لعله الحاكم بحكمه فلنت في اقام الاسلام بحسامه ووضع رجله من النبي على ختامه كيف تكر
عليه الصعود الى مقامه. قال الناشي: وكسر اصنام الذي في مكة. فاورث حقدا كل من عبد الوثن فابدت
لعلي قريش عداوة. فاصبح بعد المصطفى الطهر يحزن. يعادونه اذ خف الكفر بسيفه. وافضح به الدين
الحنيفي قد علن. قال الحماني: ودنا اهل السنة ان النبي ليلة الهجرة كان يحمل ابا بكر في الرمل لان قدم النبي لا توثر
فيه وابو بكر يحمل النبي في الصخر لان قدم النبي يؤثر فيه قلنا الحديث المجمع عليه لو ان ربيعة ومضر جهدوا
ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ينفي ويكذب ما قد رووا ولو فرضت صحة هذا القائل بتفضيل حمله
للنبي على حال اذ يقال له لو وجد النبي حمارا يركبه لا حمله كما قلتم لو وجد النبي بلا من عملا حمله قالوا لم يطق حمل
النبي احد كجاء في الحديث قلنا قد علم ان ابا بكر حمله فكيف تفرقون هذا القول وقد حملته العصا والبعير فقال
الناشي: امام علا من خاتم الرسل كاهلا. وقد كان عبلا يحمل الطهر كاهله. ولكن رسول الله اعلاه عامدا
على كتفيه كي ينال فضائله. البحيرمة منه خاطبا خيبر. ويحمله اوساقه ورواحله. قالوا حمل النبي الحسن
اسامة والحسين امامته ولا فضل لهم بذلك فضلا عن اقتضاء الامامة قلنا فان كل واحد اشتهر به
افتخاره ولم يسمع مسلم افتخاره كيف فيه حط النبوة والرسالة وحط المنتقب الفتوة والجلالة فرق بينا
بين حملهم حمل على تمام مكمل فاقل ضار لو كان فحمله وسيلة الى اعزاز الاسلام بكسر الاصنام وارغام الطغاة
قال الرافعي: ولنا من البيت المحرم كلا. طافت به موافدامه. وبنا دعيته ودحيت من البيت الحرام زعيت
اصنامه. فهبا على اللعاشر البحق حتى استار جلاله حرامه. وقال آخر قالوا مدحت على الطهر قلت لهم
كل امتداح جميع الارض معناه ماذا اقول لمن حطت له قدم في موضع وضع الرحمن يمناه فصل في اية النجوى
وتخلف غيره قال الثعلبي في تفسيره قال ابن عمر لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويج فاطمة
واعطاء الراية واية النجوى وروى ابن المغازلي انه قال في كتاب الله اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
وذكر انه النجوى وقال العبد هل في خفف الله عنه هذه الامة او روى النقير الثعلبي شريك الليث والكلبي و
ابو صالح والضحاك ومقاتل والزجاج ومجاهد وقتادة وابن عباس الترمذي والاشنعي عن الاشجعي والثوري و
سالم بن ابي حفصة وابن علقمة الانباري المرحط وزاد ابو القاسم الكوفي لو لم يعمل بها انزل العذاب عند امتناع
الكل منها وحكى القاضي في تفسيره وفائدة هذا تعظيم الرسول وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والكد

التمييز بين المخلص والمنافق ومحب الاخرة ومحب الدنيا وذكر فيها منه رد بن العبد وفي الكشاف للزمخشري ومن
طريق الحافظ ابي نعيم بخلوا ان يتصدقوا وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد غيره فهنا عتب الله على كل الامة
لقوله أأشفقتم فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم وذلك ان الله لم يقيد الصدقة بقليل ولا كثير فلا اعتذار للفقراء
بعدم المقدرة وكان ذلك التقريع لهم وتظهر فضيلته عليهم اذ كان الله عالما قبل اختبارهم بفعله دونهم
فاراد بذلك اظهار شرفه بامتثال الامر واستحقاق مرتبة قالوا كان على سبب نسخها وهو منع الامة من
صواب بها اذا عمل بها قلنا اذا اراد تبيين فضيلته ان لم ينه منها نقص عنهم وقد كان عند الذي يناديه
الفقير ونيادة الرجس عند نزال السوى فلا ينفعهم كلام العوى قالوا تقطعون بصدقة النجوى مع انهما فكيف يكون
افتخارنا باتفاق ابي بكر مائة الف كلها الا الاصغر تصغيرا له قلنا صدقة النجوى كثر فيها الفتوى كما قال الا يثقل على مع
التقوى وكيف يقبل ما لا يقبل ولولا اعلام الله بقبولها لم يصرح بعد بعينها وما بعد خصوص انفاق ابي بكر قد عوض
قام الدليل على خلافه بما ذكره البخاري عن عمر وانه كان خياطا وانه اسما كان ينقل النوى على رأسها
من رض الزبير وهي منها ثلثا فرسخ وكان ابوه عمر اجيرا لابن جدعان ينادي على مائدته كل يوم بعد ما كان
ذا مال لما ذا باه عن اجرة النداء للطعام بنثرها ان قلت قد يعد ذلك قلنا الاصل عدمه ولا دليل عليه
ودعوى الانفاق لا تجري فيه لانهما عليه قبل الهجرة كان النبي غنيا بمال خديجة وقد اخرج صاحب الوسيلة
انه كان يجازي على الهدية باكثر منها فاذا كان ذلك قربها له عن المن وتبرئها له بالحق العظيم امانة الله
ولو كان الانفاق صحيحا او على تقدير صحته لو كان خالصا انزل القرآن فيه كما انزل في علي هل اتى وآية الخاتم
ونحوها مع كونه هو الاقل والمتفق عليه هو التي هو الاجل **تذنيب** لما دل الخبر على في داره في الجنة يدل على
شرف الناس في الفضيلة واستحقاق الثواب دون غيره بيانه ان النبي سئل عن شجرة طوبى فقال اصلها
في دار علي في الجنة وسئل ثانيا فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي واحد وروى ذلك عن
جابر عن ابي جعفر **فصل ١٠** مرض الحسنان فعادهما جدهما ووجوه العرب فنذر علي وفاطمة صيام ثلثة
ايام ان برئا فكان ذلك فاقترض علي ثلثة اصوع من شعير من يهودي وروي انه اخذها بالغزل له فاصلحها
فطحنت فاطمة صاعا واختبزته فاتاهم مسكين فاعطوه وفي اليوم الثاني يتيم فاعطوه وفي الثالث
اسير فاعطوه ولم يذوقوا الثلث الايام الا الماء فاتى علي بالحسنين كما سعف الحالي فبكى فنزلت سورة هل اتى
على الانسان حين من الدهر قالوا الجاحظ ان السورة مكية فكيف تتعلق بما كان في المدينة قلنا ذكر الز
قلنا ذكر الزوزني الاربعين وابن المرتضى والزمخشري والفاضلي تفاسيرهم والقرائي في معالم التنزيل في شرح
طوالعه والواحدي وعلي بن ابراهيم وابو حمزة الثمالي واسند احمد الى اهل السنة انها مدنية وكذ

وكذا عن عكرمة وابن المسيب والحسن بن ابي الحسن البصري ونحو ذلك قال خطيب مشق الشافعي واورد القصة بجزئياتها
الثعلبي في اخرها بكى النبي وقال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل وقال خذ ما هناك الله
في اهل بيتك ثم قرا هل اتى وزاد محمد بن علي صاحب الغرة في كتابه البلغة انه نزلت عليهم مائدة فاكلوا منها سبعة
ايام وعد ابو القسم الحسن بن حبيب وهو من شيوخ الناصبة في كتاب التنزيل ما نزل بالمدينة وهو نيف وعشرون
سورة وذكر هل اتى منها ولم يذكر خلافا فيها وبقرب منه ما ذكره هبة الله المفسر البغدادي في الناسخ والمنسوخ بلا [illegible]
قد شاع وذاع وقرع جميع الاسماع وانشد فيه انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى الى الام وحتى متى اقتدي في حب
الفتى وهل زوج فاطم غيره اذ جرى انزل هل اتى وقال ابن الحجاج شرفة عنه معشر تتروا تنكر هل اتى و
ولاء منح فلكه سماه ذو العرش الفتى ولما كان الله سبحانه قد علم صدق نياتهم واخلاص طويتهم انزل على نبيه
انما نطعمكم لوجه الله قال مجاهد وابن جبير لم يتكلموا بذلك بل علم الله ما في قلوبهم فاثنى عليهم **فصل ١١** نزلت في علي و
فاطمة والحسنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية انها نزلت في علي و
السبطين والائمة من ولده قال احمد بن فارس اللغوي صاحب المجمل فيه التطهير التنزيه عن الاثم وعن كل قبيح
شاهد على عصمتهم ان قلت الواحد الخبر بلام الجنس لا يعم قلنا بل انه يعم لانه لو بقي من الرجس شيء كانت
الماهية فيه فلم يحصل الاذهاب لان اللام للعهد تقدم ذكر الرجس من كل احد قلنا تمنع ان الرجس المسلوب
اذهابه العصمة يريد الله اذهابه عن كل احد قلنا اراد بلفظ مستقبل فلا دليل على وقوعه قلنا دعاء النبي
ولا يبعد الابا مرية فيكون مقبولا فيقع مع ان صيغة الاستقبال قد جاءت للماضي انا اريد بك الشقاء
ليوقع بينكم العداوة يريد الله ان يخفف عنكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قالوا الاذهاب يستلزم الثبوت
اولا ولم يثبت ذلكم ذلك قلنا لا لان الانسان يقول للغير اذهب الله عنك كل مرض وان لم يكن حاصلا له كل مرض
قالوا المراد النساء لان مبدا الاية وختامها فيهن قلنا الميم الذي هو علامة التذكير يخرجهن قالوا فليخرج
فاطمة ولكن بالتذكير قلنا يدخل المؤنث اذا جاء معه على انكم في قولكم خصصتموها بالنساء ان قالوا خاطب
خاطب موسى امرأته بالجمع في قوله لعلي اتيكم منها بقبس قلنا اتى منها مقام الجمع مجازا ان قالوا فكذا هنا ولاه
قلنا لا ضرورة تخرج الى المجاز هنا وحديث ام سلمة اخرج النساء وتخصيص الخمسة مع انعقاد الاجماع ان ترتيب
القرآن ليس على ما انزل وقال الامام الطبرسي عادة الفصحاء الذهاب من خطاب الى اخر والعود اليه في القرآن مملوء منه
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وقد اخرج صاحب جامع
الاصول ما رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن ارقم لما قيل له من اهل بيته نساءه قال لا ان المرأة تكون مع الرجل
الدهر ثم يطلقها فترجع الى قومها اهل بيته هنا اهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده واسند ابن

ابن حنبل الى واثلة بن الاسقع ان النبي اجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسنين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه
وتلى هذه الآية ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي هؤلاء احق وفي الرواية قالت ام سلمة انا معكم قال انك على
خير قالوا عنا بالخبر نزول الآية فيهن قلنا لو كن معنا بالآية لم يكن لقول ام سلمة فائدة وايضا اسند احمد
ابن حنبل انها انزلت في ذلك فقال لها قومي فتنحي عن اهل بيتي قالت فتنحيت واسند ايضا انها انه القى
عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم قال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك
حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير وروى في المصابيح عن عائشة
وروى احمد بن حنبل عن ام سلمة بطريق آخر وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما بطريق آخر في الجزء الرابع
للبخاري على حد كراسين وفي تفسير الثعلبي عن السدي في بعض له طهارة اهل البيت ثم تلا آية التطهير وروى
مثل ذلك في تفسيره عن الخدري وعن ابي الحمراء ورواه ايضا الطبراني في معجمه عن الخدري قال صاحب المستدرك
انه حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه قال الترمذي انه حديث حسن صحيح على شرط البخاري لم يخرجه وذكر نحو
ذلك ابو داود في مواضع من سننه وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم
وذكر مسلم ايضا في الجزء الرابع قالت كنا اسمع ان النبي خرج بالاربعة الى المباهلة قال اللهم هؤلاء اهلي
وذكر الشيخ الفقيه ابن المغازلي ان النبي وضع الكساء عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي فانزل الله آية التطهير فيهم وروى اخبارا
انه قال لام سلمة انها نزلت فيّ وفي اخي وابنتي وابنيها من له الحسنين وغير ذلك مما يدل على تخصيصهم
ما اسنده الثعلبي في تفسيره الى الخدري ان النبي قال نزلت آية التطهير فيّ وفي علي والحسنين وفاطمة وما
للجميع قال دخلت على امي عائشة فقلت لها اخبريني خروجك يوم الجمل فقالت كان قدرا من الله فقلت فقالت
احب الناس الى رسول الله لقد رأيت النبي جمع فاطمة والحسن والحسين ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلنا انا من اهل بيتك فقال النبي على خير ونحوه في زينب ومما يدل على خروج النساء
قوله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لو كن منهم لما خرج عائشة عن الاسلام وحاربت الجميع على اما
كما عرفت عن صاحب الجلال ان التطهير التنزيه عن كل قبيح وفي الفردوس عن النبي انا اهل بيت اذهب الله عنا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ويجعل ايضا قول من زعم انه لا يلزم من ارادة ذلك وقوعه وقد
سلف لان الله مدحهم ولا يمدح بغير الواقع لان وصفهم بالطهارة لا يبعد ما لا نفي له تقتضي الالتفات
العبد فوصفهم بها ثبوتها وقال الله حكاية عن ابراهيم الى الطاهر قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
انساب الجاهلية ليست بنكاح لما فيها من السفاح اسند ابن المغازلي عن ان عمر بن الخطاب لما قال ان
علي انه زعيق فيه من لا يتمحل فقال والله ما اصبحت الا ثقي الا ما كان من حسن وحسين وعلي عبد

عبد المطلب فانهم شجرة رسول الله وروى الحديث عن ام سلمة الفقيه الشافعي علي ابن المغازلي في كتابه المناقب ورواه
عن زادان عن الحسن عن عطا بن يسار ورواه ابن عبد ربه في كتاب العقد واسند نزولها فيهم صاحب
كتاب الابانات الشريعه وقد نقله المستنصر عن رسنة شرط ان لا يخرجه من خزانته وهو بخط ابن البواب
وفيه سماع لعلي بن هلال الكاتب في خطه لا يمكن احد ان يزور عليه قال الحميري: طبنا كلا وعلا ما ورضعا
وجبينا: ولذي الدنيا في بطننا: يوم كان الخلق طينا: كن ما موتا وجيعا: عند ذي العرش مكينا: وقال له
الكتاب بالافخر وانا على آبائه معا وجبا: بطهارة الرجس عنه: وسمى مؤمنا فيهما زكيا: وهذه آيات تطهيرهم
تدل على طهرهم فانهم قال العشرى الله ما شرب الخمر قبل تحريمها قال شاعر: على علا الاسلام والدين قد نشا: ولا عبد
الاوثان قط ولا انتشى: وقد عبد الرحمن طفلا ويافعا: وذلك فضل الله يؤتيه من يشا: وفي التاريخ من طرق كثيرة عن
ربيعة الاسلمي قال لما قال النبي قال له جبرئيل ان حفظة علي يفتخرون على الملائكة لم يكتب عليه خطيئة منذ صحبه قال
العبد وان جبرئيل الامين قال ان الملائكة الكاتبين انهم لم يكتبا عليه ذنبا ولا خطاء تذنيب ذكر ابن مردويه
ان عبد الغفار عن ابن عباس قال شهدنا النبي تسعة عشر شهرا يأتي كل يوم عند كل صلاة الى باب علي فيسلم عليهم
يتلو الآية يدعوهم الى الصلاة ونحوه عن انس ابن بردة الاسلمي وعن الخدري ان لما دخل على فاطمة جاء الى بابهما اربعين
صباحا الى بابهما يسلم ويتلو الآية يقول انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم فصل جعل الله اجر رسالة نبيه
مودة اهله في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا المراد في القربى الطاعات في طاعة اهل
القربى قلنا الاصل عدم الاضمار ولو سلم فلا يشمل الطلاق الا مع توثيم الاسع عصمتهم قالوا الخطاب بذلك الكفار
بعضه اقربوا نسبي بكم يعني القرشية قلنا الكفار لا تصفه بالنبي اجرا حتى يخاطبه بذلك على ان الاخبار المتفق عليها
نافت الوجهين ففي صحيح البخاري قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
ومثله في صحيح مسلم وتفسير الثعلبي ومسند ابن حنبل ونقله ابن المغازلي والزمخشري في تفسيريهما وقال صاحب الجمع قد
صح ذلك عن ابن عباس وفي مناقب ابن المغازلي بالاسناد عن السدي في تفسيره ومن يقترف حسنة نزولها فيها
حسنا قال المودة في آل الرسول وقال المكي القيسي في مشكل اعراب القرآن اسئلكم الا اهل وموضع من بيت في
الشكل قالوا لا ننكر تعظيم الآل والقربى لكن لا يلزم حجية الاقوال ولا تفضيلهم على الانبياء
ووجوب العصمة علم الغيب حضور الحكمة في كل مكان وعند الكربة كل اوان وهذا ذلك الا افراطا وعدوان
قلنا لو لا انكاركم فضلهم ما جحدتم ما قال الله ورسوله فيهم حتى بقضيتم التسمية باسمائهم وناداكم
معتو بالكف عن فضائلهم وسطى على الناس فلم يكن للاسلام احد كما تفضيلهم على الانبياء ففيه
كلام واذا قام الدليل على انهم لم يكن دعوى العصمة مع الا انفسهم والا لزم مثله لجدهم قال الرازي

في مفاتيح الغيب قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل خاتمة التشهد
وهذا التعظيم لم يوجد في غير الآل وكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب فلذا قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب
من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض إن كان
رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي فائدة قال القاضي النعماني جعل الله في كتابه قوله إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فبينه النبي للأمة نصا وتوضيحا
لذلك من بعده وذلك مجمل لم يوجد الأئمة لا يعلم إلا ببيانه فقال حين سئل عن معنى الصلاة عليه قولوا
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد فالصلاة المأمور بها على
النبي وآله لمعنى الدعاء لم كما تزعم العامة إذ لا نعلم أحدا دعا للنبي فاستحسنه لأنه أمر بالدعاء له والإكان
شافعا في حلاله ولو كان جواب قوله تعالى صلوا عليه اللهم صل على محمد وآل محمد بمعنى اللهم ادع له وهذا
لا يجوز وقد كان الصحابة عند ذكره يصلون عليه وعلى آله فلما تغلب بنو أمية قطعوا الصلاة عن آله
في كتبهم وأقوالهم وعاقبوا الناس بغضا للآل الواجبة مودتهم مع روايتهم أن النبي صلى الله عليه وآله سمع
رجلا يصلي عليه لا يصلي على آله فقال لا تصلوا علي الصلاة البتراء ثم علمه ما ذكرناه أولا فلما تغلب بنو العباس
أعادوها وأمروا الناس بها وبقي منهم بقية إلى اليوم لا يصلون على آله عند ذكره وهذا فعلهم لم يدركوا
أن معنى الصلاة عليهم سوى الدعاء لم يدفعه شبهة ما هو منزلتهم حتى أن فيه حاجة إلى الدعاء منهم
فكيف لو فهموا أن معنى الصلاة هنا المتابعة ومنه المصلي من الخيل وهو مصلي التالي تبع جبرئيل
في أمته وذلك ما سأل النبي يقولوا جعل في ذريته من أهل على أنه شدد به أزري ثم قال صلوا عليه
أي اعتقدوا ولايته على وسلموا الأمر قول النبي قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد أي سألوا الله أن يجعلهم
والهم لا يتبع بعضا كما كان في آل إبراهيم قوله بارك عليهم أي أوقع النمو فيهم فلا تنقطع الإمامة منهم
ولفظ الآل كان عم غيرهم الآن المفسرين لأن في الأتباع والأهل والأولاد فاجتمع ذلك والأصح الصلاة
عليه فظهر أن الصلاة عليه اعتقاد وصيته والأئمة من ذريته إذ به كمال دينهم وتمام النعمة
عليهم في الصلاة التي قال الله إنها تنهى عن الفحشاء والمنكر لأن الصلاة الرابعة لا تنهى عن ذلك كثير
من الموارد فهذا أوجه من البيان وعند علمائه من تلك الآية فقد ذكر أن الصادق بين ستين تأويلا
خلاف ما بين ولا فيها الثاني في الوجه الواحد سبعة أوجه قال الرجل سبعة مستنكرا لذلك
قال نعم وسبعين فهذا معنى ما نقلناه ولكن لما حمله المغفلات قليلة ودخول لهم وكل تقويه صفة له
وقد جعلته فيهم تفصيل ما نزل فيهم هم الهداة إلى دين الله قلا قوم سواهم بهم يهتدى إلى الباري قلا

قد المنادي لهم مثلا فانتظرا سبل النجاة بهم موقوفة إلى النار تذنيب أسند صاحب نهج الإيمان إلى الصادق في
تفسير ما سلككم في سقر قال لم نك من المصلين قال لم يكونوا من أتباع الأئمة السابقين وهذا قريب مما سلف وأسند
نحوه إلى أبي الحسن الماضي أي لم نك من الأتباع وصي محمد والأوصياء من بعده ولا يصلون عليهم تكميل قال الرازي في رسالة الباهرة
في تعظيم العترة الطاهرة دلنا الله على أن المعرفة بهم إيمان والشك فيهم والجهل بهم كفران وقد أجمعت الإمامية
على وجوب مودتهم فإن أكثر الشافعية يوجبون في التشهد الأخير الصلاة عليهم ويوجب جميعهم ولا يأمون
استجوابها في الخارج من العبادة وهذه فضيلة تخص الغير بهم بعدهم وقد غرس في القلوب مع اختلاف
أديانهم عظم شأنهم فيضمون مع تباعد البلاد لزيارة مشاهدهم ليستفيحوا بها الأغلاف ويسألون عندها
الإرادات وأن جميع هذا التعظيم إنما هو لأجل جدهم فلذا كرم قرابة جدهم ولا نعظم لهم ما يقارب تعظيمهم مع زهادة
لهم وعلم وغيره فيهم أن قيل لم لا يكون الأئمة على غير هذه الإمامية قلنا شيوخ الإمامية كانوا أهل بطانتهم
ومظهرين أن كل ما ينتحلونه ويصححونه فعنهم فلو لم يكونوا مع شك صلاحهم بذلك لأضيق عليهم وحرموا
لأبوا عليهم نسبة المذهب إليهم أن قيل فقد لا يمكنهم المظاهرة لأجل تقيتهم قلنا فالتقية إنما هي للإمامية لا منهم
فصل ١١ في حديث الطائر المشوي فضيلة لعلي بن أبي طالب لا ينكرها إلا الغوي أخرج الفراء مصابيحه وصاحب
جامع الأصول وصاحب الوسيلة وابن حنبل في مسنده وابن المغازلي في مناقبه ورزين في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح
الستة وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه وأبو نعيم في حلية الأولياء و[illegible] في تاريخه وابن البيع الحاكم في مستدركه وسعود
والنطنزي وداود وأبو حاتم والسمعاني وابن إسحاق الأزدي وشعبة المالكي وابن شاهين والسيوطي ومالك
الطبري وقال ابن المغازلي رواه عن أنس يوسف بن إبراهيم الواسطي وإسماعيل بن سليمان الأزهري وإسماعيل
السدي وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثمامة بن عبد الله بن أنس وسعيد بن زربي ورواه من الصحابة
عن أنس خمسة وثلاثون رجلا وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وصنف فيه أحمد بن سعيد كتابا وصحح القاضي
عبد الجبار البصري أن طريقه لابد على الجبابرة في شرح الأخبار بقضى نصه حيث ذكره علي يوم الشورى فلم ينكروه فيه
نكر الدعاء زيادة لرتبته علي في محبة الله ورسوله لا يطاريه فيها فسقط ما يهولون به من أن الشيخين
المتقين لأن المحبة تتفاوت بتفاوت التقوى وفي مسند ابن حنبل أهدت امرأة من الأنصار إلى النبي طيرين فقال
اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك يأكل معي فجاء علي فأكل معه وزاد ابن المغازلي أنه أتى مرتين ورده أنس
في الثالثة سمعه النبي فقال له ما أخرك ما أبطأك عني قال هذه ثالثة ويردني أنس قال ما حملك قال سمعت دعوتك
فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقيل [illegible] قال أحب خلقك إليك صلاة وضع منها أنس
أنه الأنصار خير من علي ابنه في الأنصار من علي وقد رواه ابن المغازلي فيما من ثمانين طريقا في المحاسن المهلبية أنه

كتابخانه مجلس شوراى ملى ١٣٠٢

لما ذكره الكشي سئل لقمان ما يحيى بلية ابو طالب لا يحتمل ان باعرفك ونحو ذلك في كتب الفقه وكثير حذفناه
وحذفنا بعض الالفاظ اختصارا واقول يسوغ لمسلم ان يدعي انه حديث مكذوب بعد تلك الشهرة وقد جعل القوم
امامهم قول عايشة وحدها مروا ابا بكر فليصل فقالوا فلم كذبت بلتن تلك يراك ان رسول الله على الحق
فكيف يقبل روايته قلنا ذكرنا ان الاما وقد اجمع على جواز الاخذ عن الراوي قبل فسقه كما ذكره ابن الصلاح
كتابه هذا روى انس بن مالك لم يكن ما قد رواه مستحقا وميلا وشهادة الخصم الاول فضيلة الخصم
تابع الطريق في الاسهل قالوا خبر واحد فلا تثبت الامامة بالقبول قطعي المجمع عليه لانه موافق القران
لقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية وللسنة قد ذكر ابن حجر في غيبه قول النبي لعلي من زعم انه
امن بما جئت به وهو يبغضك فهو كاذب في كتاب التقي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
وفي ابانة العكبري وكتاب ابن عقدة وفضائل احمد عن جابر وابي الخدري كنا نعرف المنافقين على عهد النبي
ببغضهم علي وفي شرح الالكائي عن زيد بن ارقم كنا نعرفهم ببغض علي وولده قالوا معنى احب خلقك الي
كثيرة ثوابه ورد قال لانه احب الخلق الى الله والا لكان احب من النبي فلما خرج النبي بقوله اتقى فانه
ليس من بابة الانفع قد رويتم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
فيلزم على قولكم انه اصدق من نبيكم ولو كان القصد بالمحبة ما ذكروه من كثرة الرزق فلم يقل قوله
الي او الى رسولك فانه وكان الواجب على العلماء على هذا التاويل ان لا يخرجوا ذلك في مناقب علي
ان قالوا فلفظة احب افعل التفضيل فلولا كقوله اصحاب الجنة خير مقاما وقال الشاعر غمت سليما
امورها ان امت فذلك سبيل لست فيه بواحد اي بواحد قلنا لا شك ان ذلك من المجاز فلا يعدل
عن الحقيقة اليه لان الانسان اذا قال فلان احب الناس الي تبادر الى الذهن انه في اعلى مراتب المحبة منزلة
وايضا فلولا قصد التفضيل حتى صار المعنى انه من المحبوبين لم يكن بذا حيث علم النبي بعلم انه من اكابر المحبوبين
ولكان اراده علي من بينهم ترجيحا بلا مرجح ولان في قول النبي له ما ابطاك عنه دليل على انه كان ينتظره
بعينه دون غيره ولولا ذلك لم يحسن ان يكون رجلا من قومي لما فهم الفضلاء والشراح بذلك قالوا
لا يدل الفضلية الحال على الفضل بالاستقبال قلنا لولا ذلك لم يحتج بها في الشورى معانديه من الرجال
وفي عدم رد ذلك منهم دليل على ثبوت الفضلية الاستقبال كالحال وقد اثبت الفضلاء في ذلك اشعارهم
فمن ابيات الحميري وفي طاير جاءت به ام ايمن بيان لمن لم يؤمن ويقنع فقال الهي ان عبدك
نحب وحب الله اعلى وارفع وقال الصاحب على الله الطير لما ذكره وقام منه اعناقه
وقال ابن رزيك وفي الطاير المشوي اوفى دلالة لو استيقظوا من غفلة وسنات وفي رواية ان

ان كان من عايشة وحفصة قالتا اللهم اجعله ابونا فجعلها لم يرجع الينا احد الا ارسلته الا بنعلها ردا
لما قالت احببت ان يكون رجلا من قومي كما قال النبي اذا سال الا ان يكون علي بن ابي طالب قال الطبري في احتجاجه
اسند الصادق الى ابائه ان عليا قال جاء النبي فطلب عنا الله فجاءه حير بطير فقال النبي اللهم ايت بعبد يحبك
ويحبه ياكل معي فلم يا تا احد فقلت ثانية اللهم ايت بعبد يحبك ويحبه فلم يا تا احد فقلت ثالثة
اللهم ايت بعبد يحبك ويحبه ويحب واحبه فسمعت صوتك فقلت لعايشة ادخليه اخبر ما الطاف
عنه فقلت لموقف الباب فقالت عايشة انا ثم فانصرفت لموقفه ثانية فقالت على الحاجة ورجعت
وجئت لموقفه ثالثا عنيفا فسمعه النبي فادخلني وقال ما ابطاك عني فقلت هذه ثالثة وترد عايشة
فكلمها فقالت اشتهيت ان يكون ابي فقال صلى الله عليه واله ما هذا باول ضغن بينك وبينه
لتعلمن انه لك خير منك له ولتبذرن ما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكذا كل من في
بيني وبينه بعد وفاتي فصل ١٢ روي عن النبي انه قال يا علي حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك
سيئة لا ينفع معها حسنة قالوا حب ابوه وقد روي انه في رجليه نعلان يغلي منهما دماغه
هذا الحديث افتراه من علماء السوء الذين رضوا بسب علي جهارا واستعملوا ايمان ابيه ولو سلم عدم
انما ينفعه محبة ابنه لانها طبيعية والمحبة المرغب فيها انما هي في الله فهي ربانية قالوا الخبر كذب
قلنا رواه الخوارزمي في الاربعين والديلمي في الفردوس وقد جمع السلمان في قوله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية ولا شك انه الامام فلا ينفع الجاهلية حسناتهم قالوا الوضع
ذلك لغلوهم حبا ولم يترك الاعمال لا ينكر ان الاكثر يبغضه فقد كذب القران ذلك عد حبه للصحابة
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقد عوضها ولم يشرط فيه حب علي ولا ينفعه قلنا فان اعاظم
الصحابة كانت في جانب علي كما قاله شارح الطوالع من الاتم اقل عددا وكذلك اتباع كل نبي وقد
صاحب المصابيح وغيره ان النبي ما دنا خطاط على ثلاثة احياء من العرب عد منهم امية وقال ابن الجوزي
في زاد المسير وان الشجرة الملعونة في القران بنو امية وقال في المصابيح وغيرها قال النبي هلاك امتي
على يد اغلمة من قريش وكان مرجع العباسيين بالجور وركوب الفجور فظلموا اولاد علي وشردوهم حتى
ان شتت الاشعار في القتل والطرد لبني المختار فقال دعبل لا اضحك الله سن الدهر اذ ضحكت
يوما وال رسول الله قد قهروا مشتتون نفوا عن عقر دارهم كانه قد جنوا ما ليس يغتفر وقال
ابو نواس ما بال قتلهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرايم الا دون نبلكم اعني اله فيما تزرون في
اطفادكم من بنيه الطاهرين دم وقال الشهرستاني سلوا سنين محمد عمن لوا بها ما نال محمد

فكان الى محيا عداوته وكانما الاعداء عترة احمد وقال العلوى اهل البيت الذين لولا هدايتهم لم يهتد
خلق الى رضى لا سنى مستشرين جبارى لا انصار لهم مشردين عن الاهلين والوطن وقال السروجى
لا اصبح دين الله من بعد قوة على محو هاد لهم يقوم قائم والى على الطهر شرقا ومغربا يطاف بهم فى عربها و
الاعاجم كانهم كانوا على الدين سبة نطارد منا هاما بالقنا والصوارم واوصى بهم الرسول قبل وفاته
بقتل بنيه دون اولاد آدم ونحو هذا كثير يخرج عن قانون الكتاب بتكثيفها لانهم غير مختصين فى اى
موضع مدح القران الصحابة بعدلهم كثيرا منهم فى آية النجوى فتاب عليكم وفى سورة الفتح فمن نكث فانما ينكث
على نفسه لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقد كانت البيعة على عدم الفرار وقد
فى كثير منهم حين حنين ولهذا قال الامير المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يقبل كل المؤمن
وقال ثانيا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا وقد جاء فى السنة ذم
بعضهم كحديث الوضين حب الدنيا وقد اخرج مسلم فى صحيحه الجامع بين الصحيحين نحوه وذكر ابو بكر البيان فى
التعليق تفسير البراءة فى قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم قال الحسن
كانت هذه السورة تسمى الحفارة حفرت ما فى قلوب المنافقين فاظهرته وقد قال الى الكريم بن سنين
من كان قبلكم ورودا به مثقال الذرة من الخير مختص بغير المشركين اجماعا مع انه قد يجزى فى الدنيا و
الاخرة بتخفيف العقاب بقوله لم ينزل جبل ولا بعضه قلنا بل جئت قال ثانيا انما وليكم الله ورسوله
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة الآية وقوله الا من تاب من وعمل صالحا ثم اهتدى نقل ابن المرتضى و
الكواشى غيرهما ان الاهتداء الى محبة اهل البيت فقد اجمع المسلمون على قوله حب على ياكل الذنوب كما يا
النار الحطب قلنا صاحب الوسيلة انه من خصائصه اخرج ايضا من خصائصه قوله عليه السلام من
احب عليا فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن ابغضنى ابغضه الله
حديث ابن عمر من فارق عليا فقد فارقنى وقوله يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك وقوله على الفقراء اشبه بكتاب الله فمن احبنى فليحب ان العلى بلاء ولا بنا الا حب على وقال لا يبغضه الله
ويبغضه الا ولد زنى وقال حب على ومن يبغضه كفر فقد اخرج ذلك كله صاحب الوسيلة فيما خص به على
دون غيره قالوا لو كان حبه حسنة لا تضر معها سيئة لم يضر لا العباد انه لا فعل المنهيات وبطلت
الحدود والتوعدات قلنا قد جاء عن النبى الرؤوف من احب من قال لا اله الا الله دخل الجنة ونحو ذلك كثير
فالمعنى فيه وفيما سلف نحوه طمعا على ملة الاسلام وبيان ذلك ان من احب عليا لا يخرج من الدنيا الا
بتوبته بكفر سيئاته فتكون ولانه خاتمته على ذلك لم يوفق للتوبة ابتلى بغم فى نفسه او حزن على ماله او

او تعب فى خروج روحه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب له يؤاخذ به قالوا فقد صرح الكتاب بقيام محضر القبائل الا المخلوص
من طبقات الجحيم الخالد فى جنات النعيم فيحتاج الى الالفاظ التى كالملقنة اللعنة على الرحيم قالوا الا صور
على من بحث من الملكة نفسه ان ناف ما له لو لم يكن ان الا العبد الجميع على انه يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا
منافق لكن ولقد علمنا ان ما جاء فى الغائرة ولا بالغافل ان حبه حسنة لا تضر معها سيئة وقد قال تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات كيف يقولون لا يضر لا العباد انه يفعل المنهيات وعنده كلا الطاعة للعبد
ولا معصية ان الله يفعل الغرض فلا ثابته الغلط موا حاك الطابع ناهيك بقول العبادين فساد الدين
اعاذنا الله منه سائر المسلمين قالوا انما ذكرنا ذلك الزاما لكم لانكم ترون للعبد فعلا وتعتقدون
فى افعال الله غرضا قلنا نرجع الى الجواب الاول لعل ان ضر المعتبر فى جنب الحاصل بمحبته من الخير الكثير فصل ٣٠
اخرج صاحب الوسيلة فى المجلد الخامس عن النبى يا على اما ان تقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى
فى عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذ من تراب رجليك فضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون منى كهرون من موسى الا انه لا نبى بعدى تبرئ ذمتى وتقاتل على سنتى وانك فى الآخرة معى على
الحوض خليفتى واول من يدخل الجنة معى ان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون
جيرانى وان حربك حربى وسلمك سلمى وسرك سرى وعلانيتك علانيتى وان الحق معك على لسانك وفى قلبك
وبين عينيك ان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى لن يرد الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه
محب لك فقد اخرج صاحب الثاقب هذا الحديث باسانيده واخرج ابن المغازلى الشافعى فى موضعين من
مناقبه قول النبى يا على يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز منه قالوا جاء القرآن
بان الكوثر للنبى لا لعلى قلنا قد ذكرنا كون على خليفته فيه للنبى وبيانه ذلك فى غمار قالوا لو تكلم
على شىء اهل الارض لم يفرغ من سقى الاقل الا وقد مات الاكثر عطشا قلنا هذا فيه جهل فانه اذا اراد لم
يلحقه التعبات واورد الكنجى الشافعى ان هذا منصب للنبى فيرد على عليا ورد تم على على وقد جاء فى ملك الموت
وملك الرزق مثل ما قلنا فى على وقد اخرج البخارى سعة الحوض وان آنيته كعدد النجوم والسقى عام
عن الخلفية ببنيهم وبينه وعلى عبارة عن الذود عنه قالوا كيف يليق بعلى الرفيع جعله خادما وليس فى
الرفع والوضع قلنا الا ما هو منصب شريف لا ينكره الا ذو عقل سخيف وهل البشر من الحوض ضيع كذلك
الحال الشنيع وناهيك ثنا عنه حرانه على النبى كما ذكرناه عن الكنجى قال ابن الاطهر من قال فيه
المصطفى معلنا انت لى الحوض يوم الحشر انت اخى انت وصى كما هرون من موسى وانه فى الامر قال
ابن ابى الحديد فى مدحه ولنزع الحوض المدعم حيث لا وادى بفيض ولا قليب ينزع وقال آخر

صفات امير المؤمنين من أفقه: بدا رجها أفقه ثوب ثوابه: صفاه جلاله الشكر بلبانها: سواه
ولا حلّ لغير جنابه: تعرفها طفلا وكهلا وبانها: مغاث الغاث فيح ملاذ اهابه: مناقب من كان مرتبة شمس
له عند بابه لاقيه من ربه واقترابه: مناقب لحظ السادات لجابه: وشرف ذكراه بها في كتابه **فصل ١٤** اخرج
ابو بكر بن فورك في كتاب الفصول عن اسماء بنت عميس حديث رد الشمس على امير المؤمنين واسند محمد بن
عثمان المازني واخرج ابن المغازلي عن عمر بن فيض فاطمة بنت حبيب بن رافع مولى رسول الله واخرجه القاضي
ابو يعلى المعتمد ما صاحب كتاب الشافي في شأن المصطفى وقال فيها امام المعتزلة ابن ابي الحديد: امام هدى بالقرص
آثره فاقتضاه القرص رد القرص ابيض ازهر: واخرج ابن مردويه التكبري وابن شاهين والجرجاني وابن اسحق
والثقفي والوراق والحسكاني وصنف ابو عبد الله الجعلي فيه كتابا وابن شاذان كتابا وقد ذكر
ابن شهر اشوب انه روي انها ردت في مواضع كثيرة منها بالصهباء في غزوة خيبر قال ابن حماد: و
الشمس قد ردت عليه بخيبر: وقد بدت لهم الكواكب تطلع: وببابل ردت عليهم لم يكن: والله خير من علي
يوشع: وقال القحي: ولا تنس يوم الشمس اذ رجعت له: بمنتشر من النور مضجع: فذلك بالصهباء
قد رجعت له: ببابل ايضا رجعه المتطوع: وروى الكليني الكافي في نذرها بسجل الفضيخ والمشهور
مرتان مرة بكراع الغميم ونظام سلمة واسماء بنت عميس وجابر وابن عباس في الخدري وابو هريرة
والباقر والصادق عليهما السلام ان الوحي نفض النبي فاسنده على فلما افاق قال اصليت قال لا فادع الله يرد
عليك الشمس فدعا فردت فذكره ابن جمهور في كتاب المناقب وقد روي انه صلى ايماء فلما ردت
الشمس اعادها فامر النبي حسانا ان ينشد شعرا فقال: لا تقبل التوبة من تائب: الا بحب ابن ابي طالب:
اخي رسول الله بل صهره: والصهر لا يعدل بالصاحب: يا قوم من مثل علي وقد: ردت عليه الشمس
بالغائب: ومنهم ببابل رواها جويرية بن مسهر وابو رافع وزين العابدين والباقر لما عبر الفرات
لم يفرغوا من العبور حتى غابت فلم يصل الجمهور وتكلم الناس في ذلك فسأل الله فردت فصلوا فقال
فيه السيد: ردّ الوصي لنا الشمس التي غربت: حتى قضينا صلاة العصر في مهل: لا انسه حين يدعوها
فتتبعه: طوعا تلبيه مهلا بلا عجل: فتلك آيته فينا وحجته: فهل له في جميع الناس من مثل
اقسمت لا ابتغي يوما به بدلا: وهل يكون لنور الله من بدل: حسبي ابو حسن مولى ادين به: ومن به دان
رسل الله الاول: وبالجملة فهذان الامران شائعان: قال السيد المرتضى: ردت عليه الشمس بعد
ضوئها: صبحا على بعد من الاصباح: من قادح اشرقته فكانما: ودت الجنادل التوبا الاشباح
وقال الحميري: ردت عليه الشمس لما فاته: وقت الصلاة وقد دنت للمغرب: وعليك قد ردت ببابل مرة اخرى

اخرى وما ردت لخلق معرب: وقال حبيب عباد الرازي: كان النبي مدينة العلم التي حوت الكمال وكنت افضل بابها
ردت عليك الشمس وهي مضيئة: ظهرا ولم تنثر بكف نقابها: وقال آخر: جاء بالقرص الكوكبي حبيبه
وعاف الطعام وهو سغوب: فاعاد القرص المنير عليه: القرص والقرص الكريم كسوب: وقد انشد فيه ابن حماد
والمفجع البصري وكشاجم والعرفي والزاهي والسروجي وابن الحجاج والصنوبري وابن رزيك وابن الرومي والجماني
والاسكافي والاصفهاني واعترض ابن فورك في كتاب الفصول انه لو كان صحيحا لرآه جميع الانام في سائر الاقطار
اجمالا ونقل في القرآن المجيد والمختار ولم تعرض فيه طوائف الكفار وقد اختلف الناس فيما هو اعظم من ذلك كانشقاق
والوضوء وغيره مما كان للنبي بكره وقد عرفت برواية الفريقين بطلان ما قالوه من ان تلك الروايات ليست
حجة علينا لانها من طرقكم قالوا لو ردت الشمس لعلي لزم ان يكون افضل من النبي لان العصر فاتته يوم الخندق
ولم ترد له فلنا هنا ردّ بانكم الكاذبة لتستطلوا بها فضيلة علي كيف ذلك فقد ذكر خطيب دمشق عن صاحب
كتاب الفتوح ان عليا ليلة الهرير بسط له نطع فصلى نافلة والسهام تمر عليه فلم يرعه […] النبي يوم الخندق
فلم يصل والحرب اشد من الخندق لانها انكشفت عن ستة وثلاثين الف قتيل فكان يلزم كون علي اشجع من النبي
وبطلانه اجماعي قالوا نام النبي عن صلاة الغداة ولم ترجع الشمس اليه فلنا قد اخرج البخاري في صحيحه
قول النبي تنام عيني ولا ينام قلبي فهو يكذب ذلك قالوا ترك علي للصلاة ان كان عمدا او نسيانا فبطلانا ما هو عنه
من عصمة وقد قال النبي ليس بين الايمان والكفر الا ترك الصلاة قلنا قد جاء ان عليا صلاها بالايماء بين
طاعة ربه في صلوته وما فيه تحمل الوحي الى نبيه فلما افاق النبي ورأى تمه على تكميل صلوته سأل ربه ان
يردها كرامة له وفي رواية ان الله قال للنبي علي النعاس لعز بنبيه باستماع الوحي فلم يحبه […]
عن موضع الفضيلة ورجعت اليه ببابل اشتغل الناس بالعبور حتى صلى وحده فتكلموا في ذلك فاراد جمعهم
على الصلاة وليريهم كرامة فلم يصل فيها لانها ارض خوف وقد امر اصحابه ان لا يصلوا في وادي
خوفا من الله فلما […] ثم صلى منفردا واعاد لهم لا ذهاب رجاف اعمالهم ولم يزل
بكرامته […] نكتة نيب ر محمد بن مسلم عن الباقر عن جابر ان الشمس كلمت عليا بسبع لغات
١ قال يا امير المؤمنين اشفع عند ربي لا يعذبني ٢ مرة ان احرق مبغضك ٣ لما قال لها يا بيضاء ارجعي قالت
لبيك ٤ قال لها هل تعرفين لي خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الخلق مثلك لم يخلق النار ٥ لما اختلفوا
في الصلوة في عهد ابي بكر قالوا علي قالت للقولة بحق دمعها وسمعها قريش ومن حضر ٦ لما جاءته
بالسطل فتوضأ وقال من انت قالت الشمس المضيئة ٧ لما دنت وفاته جاءته فسلمت عليه عهد اليها وعهدت
اليه انا في ذلك الناشي والعوني وابن حماد والمغربي وغيرهم **فصل ١٥** جاء في الاخبار الحسان ان عليا

مضى في ليلة الى المدائن لتغسيل سلمان فانكر الناصبة ذلك فقالوا هذا خارج عن قدرة الانسان قلنا
قد جاء من خبر آصف وعرش بلقيس ما حكاه القرآن حيث اتى به من مسيرة شهرين الى سليمان في
طرفة عين وقد جاء في اخبارهم ان الدنيا خطوة رجل مؤمن وقد نقل بعض الشيوخ الصوفية ذلك فلم
ينكروه فكيف بامير المؤمنين وقد رووا حديث عمر يا سارية وهو ابعد من ذلك فلم ينكروه وحكوا في كتبهم انه عقد
رجل بالمشرق على امرأة بالمغرب فولدت فحكم بانه ولد له ولا بعد فيه لما اشار اليه من كون الدنيا خطوة رجل مؤمن وقد روى ابن ابي
هبيرة ان سائلا سأله شيئا فلا اولاده فاغمض عينيه ثم فتحهما واذا هو في المدينة وعلى السطح الخلق هنيئة
ثم قال لهم انصرف فاغمض عينيه ثم فتحهما فاذا هو بالكوفة فتعجب وبكى وفيه مزيد كلام قالوا ادعيتم
انكار سلمان على المشايخ اما متهم قد كان عاملا لعمر على المدائن بعد علي اما منه قلنا الارتياب
احد ان سلمان ما كان من شيعة علي وقد روى سبط ابن الجوزي الحنبلي في كتاب الرجال ان جماعة من الصحابة
سألوه لمن الامر بعد رسول الله فقال ما كنت احسب هذا الامر يخرج عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
البتول من صلى لقبلتهم واعرف الناس بالاحكام والسنن ما فيهم من فيه الخير يجمعها ولبعض
القوم ما فيهم من الحسن فانصرفوا عنه الى السقيفة فلما اخبر بها قال كردن ونكردن فكيف فعل
انه يبعول خلافة عمر واما توليته فالظاهر انها كانت باذن علي لان الحوالة لو امكنه تغالبه جمع
اصحابه هذا مرجوح عليه قالوا عرضتم بكفر المشايخ وغيرهم ان علي ابن ابي طالب قط والامامة سلم قبل البلوغ
ليس له عن خصاصة ذنب ابوا الخلفاء السابقين كذلك قلنا لا ابي سابق الاسلام زمان الفترة الاهل الناس
فيها بعبادة الاصنام وعلى اباء وعلى ملة ابراهيم وقد ذكرنا من طرقكم قول النبي سباق الامم ثلثة لم يشركوا
بالله طرفة عين قالوا لم يكن من خصائصه نفيا للقائل في التربية بذكره وفيه اكثر [illegible] على عصمته حيث قطع
النبي عليه السلام وهو غير لا يكون الا باعلام ربه ان قلت تصديق السنة انه لم يشرك قط قلنا الاباء والاجداد
السنة الى الايمان بالنبي هو سابقة الاجداد على انهم لذلك قتل ابا بكر وغيرهم لانه كان مشركا قالوا كان طفلا
كفر اباه فيجوز على ايمانه الى البلوغ قلنا بنى الاسلام على اب النبي من الرسول عليه فلا اشتهر في شعرهم
تخرج الله في كعبته لم يكن ذلك على عهد ابراهيم وهل يوكل الاولاد على النبي سباق الامم ثلثة وقد اخرج
صاحب الوسيلة في مناقبه على قول النبي صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر و
الحجر علينا كان ولم يكن فيها الملائكة عليه ايضا فقد ذكر شارح المصابيح انه اسلم وهو ابن عشر سنين وشارح
الطوالع ابن اربعة عشر سنة وقالوا قلتم علي ابن ابي طالب لو كان صحيحا لكان افضل من النبي القائل
بها النبي ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قلنا بينا ان بعض اهل العلم ما ارى ان يسبقه بشرك واما

اما اسلامه بمحمد ثم نبيك في حدود بما ذكروا الايمان المنفي عن النبي ليس هو المستلزم للشرك المنافي وعلمكم بسلامة الاب
منتقيا المراد فما كنت تدري ما الايمان الذي تبلغه قال الامام الطبرسي ما كنت تدري معالم الايمان وقيل
ما كنت تدري اهل الايمان من يؤمن ومن لا يؤمن وقد اخبر عليه السلام ان الايمان بضع وسبعون شعبة لم يبد دعا
كان لها اول البعثة وايضا فعرفنا الايمان كسبه تحال التكلم الا بعد الانسان كما قال الامام بل من الكفر احد مكفر
جوز الفضيلية من الخوارج الكفر على الانبياء وذهب ابن فورك الى الجواز بعثة من كان كافرا وقال البعض
الحشوية ان نبيا كان كذلك لقوله ووجدك ضالا فهدى وقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ورد
هذا الاعتراض انه كان يعتقد فيه لا خوض فيها ولا اعاذنا الله من ذلك فصل ١٢ روى ابو المؤيد الخوارزمي
في كتاب المناقب قول النبي لما جئت ليلة المعراج بلغت على قفا باب الجنة رابع فقال خلقتك من نوري وخلقت
عليا من نوري فالملعقة علي ستر فلم الجلالة فلمك حبيبه فقلت يا جبريل انك يا محمد كيف قلت الرواية
سمعتك تقول انت مني بمنزلة هارون من موسى فاردت ان تنظر اليه فخلقت [illegible] لا انه ابن حث هرون
من موسى كان في غزوة تبوك والمعراج قبله بخمس سنين فالرواية بالجاهلية باطلة مزورة قلنا بلا قول كل سمعتك
تقول [illegible] هو المزور لاحيث هرون بالوحي لا اشاع الاجتهاد من النبي عند المحققين فكيف يقول الله سمعتك تقول
وايضا منع اختصاص حديث هرون بغزوة تبوك فانا له حديث الاخوة وقد اورده صاحب الوسيلة في عدة
مواضع منها قول النبي مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله منها قول جبرئيل له في
المعراج نعم الاخ اخوك علي ابن ابي طالب منها انه رأى ليلة المعراج حورا لم ير احسن منها فسأل لمن هي فقالت خلقني الله
لاخيك علي ابن ابي طالب منها لما ولد الحسن اهبط الله جبرئيل يهنيه بقوله علي منك بمنزلة هرون من موسى
باسم ابن هرون شبر فسماه الحسن قالوا فيلزم من تخالجه الله بلسان علي ان يكون فيه شبه
ما الهو وهو كفر قلنا الله متكلم عندنا بخلق الكلام في جسم فان شبه الله الجسم من الله فلا كفر قالوا فيلزم ان يكون
احب الى الله من النبي قلنا زيادة الاستبشار بلفته على الكثرة المارجة لا تدل على انها احب الى الله من النبي ولهذا
نزل جبرئيل الى النبي [illegible] كعلم يكن حب الى النبي قالوا تذكر الله تطمئن القلوب كما ورد في اطمئنان قلب
النبي بلغته على قلنا ان عنيتم بالذكر القرآن فهو ممنوع لانه ان عنيتم ما هو اعم منه فلعله على منه على ان الله قد عبر
بالذكر عنه في قوله لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وعبر به عن النبي والوصي كما هو بالكتاب لا يخفى مع ان الظاهر
عام مخصوص بغير الكفار وقد يكون الذكر موجبا للخوف كما قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ونحوها ثم
ان المخالفين الجاحدين اقتدوا باسلافهم في بغضهم امير المؤمنين وانكروا ما خصه رب العالمين ورسوله النبي
الامين وكتبهم ناطقة بالاحاديث القدسية والاخبار النبوية فقد اخرج صاحب الوسيلة قول النبي لعلي

اكرمك الله علي باربع خصال زوجته منزلة لم تزوجها الله فوق عرشه صهر مثلي وولدين مثل الحسنين
ولم ارزق مثل ذلك قوله نظرت في الاسراء فاذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به
وقال علي منه بمنزلة راسي من جسدي وقال اللهم اجعل حياتي حياة علي ومماتي مماته وتمسك بالقضيب الياقوت الذي
خلقه الله فليتمسك بعلي بن ابي طالب بعدي ايها المؤمن الذي كان في عام وذكر منه اصلة تمسك طيب بين
لك نفسا وان خفت من النار فلا تفتك فاستجر من الطاعات وتبعها بالتقوى تمسك وقال ذكر علي
ابن ابي طالب عبادة وقال اول من يخرج كل من يخرج علي بن ابي طالب في القاعة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
وقال علي بن ابي طالب اهل بيته معي في الجنة وقال علي من التواب في الوقت على اهل الارض لو سمعهم وقال علي حامل
لوائي يوم القيمة فقال علي كبير وحسن يهنئ بنو جبرئيل وجميع الخلائق تحت لوائه وقال وهو في مرضه
اخبرني جبرئيل انكم قتلى ومصارعكم شتى فقال الحسين فمن يزورنا قال طائفة من امتي يريدون بذلك بري و
صلتي اذا كان يوم القيمة زرتهم واخذت بهم من اهوال القيمة جئت آخذ لكن حثالة من الناس يعيرون زوار
قبوركم كما تعير الزانية او كما قال شرار امتي وقد اوردنا ما في شرح الكلمة من قوله وقد قال علي
قال اخبرني جبرئيل انا السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد وفاته وقال انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها
والحسنين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها الا في الجنة حقا حقا واسند ابن ماجيلويه في كتاب الالال
البراني لما خلق الله ادم وحوا تبخترا في الجنة فقالا ادم ما خلق الله خلقا احسن منا فامر الله جبرئيل فاتا
الى الفردوس فرايا جارية على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من نور وجهها
فقال ادم ما هذه قال جبرئيل هذه فاطمة بنت محمد من ولدك فقالا ما التاج قال بعلها علي بن ابي طالب
فقال القرطان قال ولداها الحسنان قال خلقوا قبلي قال انهم موجودون في ما سبق علم الله قبل ان تخلق باربعة
آلاف سنة فقلت رويناها القرطين انا لحقه باسانيد ثابتة عن الله ورسوله بعلم من انه السؤال
ينكرونها بعضهم حسدهم ولو الفيحة بها ابغضهم وبعضهم شعرا حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله
فالناس اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم وقال آخر
اذا حول ظلا عن وجهها مد غصنه رأوا فضل عصلا لم يروا جيادها ومن عادة العميان تكره ان ترى
بياض النداء الشهير سوادها فصل ١٨ نقل ما للذين احترسا واخبارا في فضائل علي وكان يفضله على
اولي العزم من الانبياء قوي العلماء كان الجعاد ابو الازهر والجن وغيرهم يرون التقوى في وجهه بالرفض
واكثر شيوخنا يفضلونه على اولي العزم لعموم رياسته في انتفاع اهل الدنيا بخلافته لكونه خليفة لنبي
عام منه بخلاف نبوتهم ولقول النبي في خبر الطائر اللهم ائتني باحب خلقك اليك ثم يستقصي الانبياء لانه مساو

مساو للنبي الذي هو افضل في قوله انفسنا وانفسكم والمراد المماثلة لامتناع الاتحاد ولانه افضل من الحسنين في قوله
وابوهما خير منهما وقد جعلهما جدهما سيدي اهل الجنة الحديث المشهور فيهما وقد اسند الاعمش
الى جابر الانصاري قول النبي لعلي ان اخوان افضل قلت النبيون فقال صلى الله عليه وآله انا افضلهم واحب الاخوة
الي علي بن ابي طالب وهو عندي افضل من الانبياء فمن قال انهم خير منه فقد جعلني اقلهم لاني اتخذته اخا لما علمت
من فضله امرني ربه واسند ابن بابويه الى الصادق ان الله فضل اولي العزم وكتب له في الالواح من كل شيء وفي علي و
لا يعرف كل بعض الذي هو محيط فيه فانه علي بن ابي طالب ومن عنده علم الكتاب قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب هذا
من الكلام الثاني وعقيبه هو هنا للايجاب مع فقد شبه قلت قوله الاول فهو كل الجنس اي في علم كتاب مبين وعلم
ذلك الكتاب كله عند علي بطرق الايه بعينه في تفسير الثعلبي في هذا ايضا نظر من جهة الحاد وسلمة فان الكتاب
الذي فيه الرطب واليابس هو اللوح المحفوظ والكتاب الذي علمه عند علي هو الان في تماله ذكره ذلك الامام
الخصم لانه يقول كل شيء احصيناه في امام مبين هو القرآن وعلم القرآن عند علي لانه لا مانع من حمل الكتاب
الذي عند علي على اللوح لاطلاق اللفظ ان قلت المانع امتناع احاطته على بعلم الله قلت لا يلزم في ذلك لانه
يجوز ان يريد العلم باللوح علم بعضه اطلاقا للعام وارادة الخاص ان قلت فيلزم ان يكون عند علي بعض
علم القرآن لانه للوح فلا فضيلة لما ان قليلا من علماء الاسلام الا ويعلم بعضه قلت لا فضيلة في الانفراد
والاختلاف تقييد في الاية عن الفائق ولانه لا مانع في القرآن من الحمل على كله بخلاف اللوح فانه المحفوظ
لما ذكرتم وقد اخرج البيهقي ما رواه صاحب الوسيلة من قول النبي من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى
نوح في تقواه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فقد اجتمع فيه ما تفرق
فيهم فهو افضل من كل واحد منهم وقد اسند الرازي في العالم مثل هذا على تفضيل النبي على الانبيا
عند قوله تعالى فبهداهم اقتده قالوا انجى الله نوح السفينة وانصره فاغرق قومه ونجا ابراهيم من ناره
ومن الملك الذي هم بزوجته وانصره بهلاك نمرود واعطى موسى العصا واليد البيضا وسلط الافات
التسع على اعدائه وانصره بهلاك فرعون ونجى عيسى من روحه ورفعه بريح في الغاهات
وانصره من اعدائه برفعه الى السموات ثم بنصر علي امن معونته وابن ملجم فلم يكن له كرامة فقالوا واختلفت
من معجزات الانبياء وهو وان كان له المنزلة العالية لكن ابن درجة الولاية من درجة النبوة البائنة
قلت فما ذكرتم من كرامات الانبياء فهو حق لكن لا يلزم من فقدها عن علي افضليتهم عليه الا لزم
افضليتهم على النبي حيث لم يحصل له مثلها وانتم جعلتم على مثلها موجبا للعدد افضلية في فقدها
ولا يبعد افضلية الولاية على النبي كما في الخضر وموسى واخرج ابو نعيم كتاب الفتن في قوله

ان عليه في زبره وقال بعض علماء الطريقة بداية النبوة نهاية الولاية وقال الآخرون بداية
الولاية نهاية النبوة وابلغ من ذلك ما اجمع فيه من قول النبي عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
فلنجري بهم على الانبياء في قولكم كذب ابراهيم ثلث كذبات وقولكم دعا نوح على قومه وعشق داود امراة اوريا
ووطي الشيطان نساء سليمان وغير ذلك قد قال الغزالي اما علي فلا يعلو فيه ولا يضل بشانا فلنا فعلي
نقربكم هو افضل من الانبياء حيث قلتم فيهم تلك الاشياء قد باهى الله به الملائكة ليلة الفراش
وهم عند الراتي غيره افضل من الانبياء واشار الى ذلك ابن الجوزي في تفسير ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله والانتصار له من معوية لا يبتغي في الدنيا فان الكفار الى الآن يصورون النبي
في بيوت عبادتهم ما في الصور ولم ينتقم الله منهم في الدنيا انما علي لهم ليزدادوا اثما وشكر الكرامات
لم نقل بها احد منها قوله للخثعمي الكابلي ان بايعه الاعلا سنة اثنين وكذبك قد تفرق في هذه
الفتنة وقد شد حسحوا في خيل ويجهل راسك فيه مثلك فلما قبض ما زاه كذلك الله
ابو حسن ما حرك شفتيه في هذا الامكان كما قالوا واجب عاء على ابن بن ارطاه ان يسلبه الله عقله
فحول لما فيه حتى كان يدعو بالسيف فاتخذ له سيفا من خشب وقاعد العراق حين حلف لا يرفع خبا
الى معونة فقال ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فاذا ردت الجمعة حتى عمي واخرج خطيب دمشق ان عليا
في قتال الخوارج لما قال له رجل قد عبر القوم النهر فقال عليه السلام لا يعبرون ولا يبلغون قصر بنت كسرى
حتى يقتلهم الله فقاتلهم على بكرة فلا يبقى منهم الا اقل من عشرة ولا يقتل من اصحابه الا اقل من عشرة فكان
كما قال وعن ذلك ما وجدناه مرويا عن سعيد بن عبادة والاصبغ بن نباتة انه عليه السلام لما خرج
الى النهروان استقبله دهقان وقال يعجون عما قصدت اليه لتناحس النجوم والطوالع فسعد اهل
النحوس ونحس اهل السعود واقترن في السماء كوكبان نقيلان وشرق بهرام في برج الميزان وقد حدث
في برجه الميزان وثارت الحرب حقا ما كتمها فتبسم الامام وقال انا المحدد عن الاقدام
عند دقائق الاسرار فعرفت الاكوار والادوار اخبرني عن الاسد بما عل في المطالع والمراجع
وعن الزهرة في التوابع والجوامع كم من السواري الذراري وكم من الساكنات المتحركات وكم قد سعا
المد ذلك كم انفاس الفجر في الغلس قال لا علم لي بذلك فقال اهل عندك علم انه قد انتقل الملك في
بارحتنا من بيت في الصين وانقلب برج ما جين وهاج نمل الشيخ وغرق برج الاندلس وطفح جب
سرنديب فقد ديان اليهود ابن عمه وعمر راهب عمورية وجذم بطريق الروم برومية لسقطا
شرافات من سور قسطنطينية فانت عالم عن حكم هذه الاشياء من الفلك فقال لا فقال لاهل

هل عندكم علم انه قد سعد بارحتنا سبعون الف عالم منهم البر ومنهم البحر فانت عالم بمن اسعدهم من الكواكب
قال لا قال اخبرني بان نحسها في رسه اليمني كم وتحت البحر عشا من الماء فتبشوا فوجد واكما ذكر
فقال الدهقان ما رايت اعلم منك الا انك ما ادركت علم الفلسفة فقال من صفى مزاجه عدلت
طبايعه قوي اثر النفس فيه ومن قوي اثر نفسه سما الى ما ارتقيه ومن سما الى ما ارتقيه تخلق بالاخلاق النفسانية
وادرك العلوم اللاهوتية ومن ادرك العلوم اللاهوتية صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا
بما هو حيوان فقد دخل في باب الملكي الصوري ما له عن هذه الغاية معبر فسجد الدهقان واسلم وقد وجدت
هذا الحديث في كتاب نهج الايمان ذكره الايمان الحسين بن جبر بخط محمد بن الحسين بن جبير فيه الفاظ
مختلفة اكتفيت عنها بما وصفت منها ومنها ما نقله ابن طلحة عن صاحب فتوح الشام عن كتاب شيخ السوج
قال ان عليا على الذبح ما ثم قال لرجل اذهب بمحلة بني فلان تجد رجلا وزوجته يتشاجران فاحضرها
فذهب فاحضرها فقال قد طال تشاجركما الليلة فقال الرجل وجدتني نفرت منها نفرة فقال لها علي
انك ان يرغب فيك ابن عمك منعه ابوك منه فخرجت ليلة لقضاء الحاجة فاتاك الرجل وطلبك
حملت واعلمت بما وضعت الغلام خارج الدار فجاء كلب فشمه فخشيت ان ياكله فرميته
بحجر فشجت راسه فعقده ابراك ثم امك شعر راسه بحرقه من مرطها ومضيتما قالت نعم
لم يعلم بها سواي فقال افضح الملحي الله عليه خلق بنو فلان وربيه وهو زوجك هذا اكشف عن
راسك فكشف فوجد الشجة فيه فقال هو ابنك فحدثه لا انكاح بينكما ومنها ما قال الخطيب
دمشقي عن الحسين بن زكريا الفارسي ان اهل الكوفة طلبوا من علي ان يستسقي لهم الفرات لما طغت
فلبس جبة النبي وعمامته وبردته واخذ بيده قضيبه الهوى به اليها فنقصت ثلاثة اذرع فهذا
بعض ما جاء من طريق الخصم اما الطريق الاخر فكثير يسلف منه جانب في باب انبات الله جانب الادلة
الامامة واتم عليهما في قوله ام الله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحا وقد ظهر لهم كراماته عليه في الثالثة ما صحته لا ان الله تعالى اجرى الغادة لعبده واخبار
عليه فعلم من ذلك صحة امامته كما علم من اقتران دعوى الرسول بمعجزته صحة نبوته هذا كاف شاف
لو لم يوجد نص على خلافته كما قال العلامة الفريد عز الدين بن ابي الحديد وخلافة مما ان لها الحكم
منصوصة عن جود مجد معلى عجبا للقوم اخرتوك وكعبك العالي خد سوال اضرع اسفلا

فصل ١٩

نذكر فيه ما وعدنا به اولا ان ما بين خاتمه عليه السلام تفضلا اولى الالباب اعجب ممن بيانه
النبي المؤيد بالوحي الالهي ان يبلغ الغاية القصوى من العلوم ويطلع على سر المكتوم فقد دلي

مسلمة اذ ذكروا من صحيح في تفسير سورة عم قال عن ابن عباس كان علي يفرح به الفتى قال اذا راه ذكر فيه كل جماعة كانت
في الارض او تكون قال وروي عنه نحو ذلك كثير ورووا الفرقة المحقة قوله سلوني قبل ان تفقدوني فوا
الذي فلق الحبة وبرا النسمة لو سألتموني عن آية لاخبرتكم بوقت نزولها وفي من نزلت وانباتكم بناسخها و
منسوخها وخاصها وعامها ومحكمها ومتشابهها والله ما من فئة تضل او تهدي الا وانا اعرف
قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة وزاد في نهج البلاغة من يقتل من اهلها ومن يموت في غمرة العلم
عن الامة سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السماء اخبر منكم بطرق الارض وقد شهدوا له على علمه الغائب
فتح له كل باب الغائب فيه قال الشاعر علمه في مجلس واحد الفضل حسبه الحاسبة : كل حي من خارجة
يفتح القاضي للقاضي : وكان من احد يوم الوغا جلت بين العين الحاجب : قال الجاحظ وركبه على
لابي بكر بالرواية عنه وروي العكس في الاصل فلما الجنى الرواية عنه انه فخر الى كتابة علاء الاستفادة
منه الاجازة ان يكون غالا ابهما من الحفو وعنها عنه الرداءة لم تحج بها عن يحسن له بريه على من
لم يحتج الى كتبه ابي بكر بعد تزكيته الله تعالى له وتطهيره وتزكيته رسول الله له لما احرمه بحاديثهم
ولحاق البيتم بمكان الدرك علما ان الفضيلة لا تعلو صاحب الفضيلة قال السكاكي في ترجمة الشقشقية
فلانة خطبة الشقشقية جواب هذا الكلام وقد روى اخطب خوارزم ان النبي اعطى عليا الراية يوم تعالي
وهو ابن عشرين سنة فلم يمنعه القوم من المعجزة لما ظهرت عجايبه عقول الغلاة ورفعوا به عن
درجات المخلوقين فحرقهم بالنار والله منهم كثير النزول به عن درجات المحدثين واسند ابن جبير عن مجاهد
انه كان اذا نزل الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل نهارا لم يمس حتى يخبر عليا وفيه ايضا من
طرق عديدة انه عليه السلم قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو وجدت
له حاملا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني زقا عندي علم الاولين
والاخرين لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم والانجيل والزبور والقران بكتبهم حتى ينادي كل
كتاب بانه حكم الله في وفي رواية حتى يزهر كل كتاب يقول ان عليا قضى في وفيه ايضا لو شئت اخبرت كل
احد بمخرجه ومولجه وجميع شانه وفيه ايضا عن سلمان عندي علم المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب ومولد الكفر وانا صاحب الميسم والفاروق الاكبر سلوني عما يكون الى يوم القيمة وما كان قبله
على عهدي وفيه عن المسيب ما كان احد من اصحاب رسول الله يقول سلوني غير علي وعن ابن شبرمة ما قال
احد على المنبر سلوني غير علي وفي تفسير الشيرازي عن علماء في قوله فاسئلوا اهل الذكر يعني محمدا وعليا
وفاطمة والحسن والحسين هم اهل العلم والعقل والبيان والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير

المؤمنين عليه السلام تذنيب طعن بعضهم في الحكم بالكتب المعتقد بانه منسوخ لا يجوز الحكم بها فقال العلامة المراد
منها علمه باحكامها وعلمه بالاحكام الواردة في القرآن بالناسخ لها او انه يعرض ما حرف منها فيفصل بينهم بغير
ويرد قضاياهم به او يمكنه استخراج النصوص الواردة في خروج الحق اهل بيته منها تذنيب اخر مما سمعناه مذاكرة
ان ابن الجوزي قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فسألته امرأة عما روي ان عليا سار في ليلة الى سلمان فجهزه و
رجع فقال روي ذلك فقالت عثمان ثم تركه ثلثة ايام منبوذا على مزابل البقيع وعلي حاضر قال نعم قال ... الخطا
لاحدهما فقالت لان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله وعليه فقالت خرجت عائشة
الى حرب علي باذن النبي او لا فانقطع ذكر ابن شهراشوب عن الصفوان انه قال لما سئل اعطاني كتابا فقال من طلبه منك
من يقوم مقامي فاعطيه فتحت لثلثة فلم يطلبوه فلما بويع علي طلبه فقال انه كان فيه كل شيء دون ختام
في رواية عن ابن عباس لما فتحه قال هذا علم الابد تنبيه اذا كان الرب القديم جعل كل شيء في القرآن العظيم
فقال العلامة رجحنا بالاجماع ... ان المعنى ان ذلك الحق ظاهره في بحر باطنه فقد فاز امير المؤمنين
قوله سلوني ونحوها ولم يرد عليه احد من الصحابة والتابعين فهو الذي عنى الله بقوله وكل شيء احصيناه في
امام مبين فهو اولى من الله بما قاله في تفسير القصص حكاية عن العلماء والحكماء واهل الازواج بفضله يعترفون
ومن لجج بحاره الزاخر اما المتكلمون فاهيك نهج البلاغة وما فيه من التوحيد للبارية فقد شهد له
الرضي انه هو مبدأ العلم بانه رباني هذه الامة وقال المعتزلة كان بانجاء العقول ولمن يسر دعوة
المبتدعة بالمجادلة الى الخوض ابن ابي طالب فقد قال المحتج في مناقضات القرآن فاجاب بمسئلة
الجاثليق فاسلم وقد روى ابن جبير عن ابن عباس ان الله تعالى جمع القرآن في قلبه جمعه بعد موت
رسوله واما القراء فحمزة والكسائي يعولان على قراءته قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي و
نافع وابن كثير وابو عمرو يرجعون في الاكثر الى ابن عباس وهو قرأ على علي وابي وقرائتهم تخالف قراءة ابي فهو
عن علي وعاصم قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وهو قرأ على علي واما المفسرون فابن عباس وابن مسعود وابي
وزيد بن ثابت معترفون له بالتقدم قال ابن شهراشوب سمعت مذاكرة انه عليه السلم تكلم في
الباء من بسم الله الى حرب الفجر وقال لو زادنا الله لزدناه في ... القلوب لو شئت لاوقرت
سبعين بعيرا في تفسير الفاتحة وفي مناقب العكبري قال الشعبي ما احد كان اعلم بكتاب الله بعد نبيه من علي
ابن ابي طالب وفي حلية الاولياء وتاريخ البلاذري انه عليه السلم قال ما نزلت اية الا وقد علمت فيما
نزلت واين نزلت بليل او نهار في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا واما
الفقهاء فابن ابي ليلى وسفيان الثوري والحسن بن صالح وشريك من اهل الكوفة يرجعون

اليه يرجعون الا ابوابه يقولهم هذا قياس قول علي والحسن وابن سيرين من اهل البصرة يأخذان
عمن اخذ عن علي وقد افصح ابن سيرين بانه يأخذ عن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي والكوفيون
اخذوا عن ابن عباس عن علي واخذ ابن عباس معظم علمه من علي والمدنيون قد صنف الشافعي كتابا ذا ثابتا عليهم
لعلي وفي مسند ابي حنيفة قال له الصادق من اين اخذت القياس قال من علي وزيد شاجرها عمر في الجد مع
الاخوة فقال علي لو ان شجرة انشعب منها غصن ثم انشعب منه غصنان ايهما اقرب الى احدهما الغصن الاخر
ام الشجرة وقال زيد لو انبعث من الجدول ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايهما اقرب احدى الساقيتين
الى الاخرى ام الى الجدول واما الفرضيون فقد روي في فضائل احمد انا اعلم اهل المدينة بالفرائض علي بن
ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض منه لا احسب منه سئل على المنبر وهو يخطب عن ... امرأة وابوين و
بنتين كم نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا وذلك انما استفهام او بيان حكم على راي من يقول
بالعول فلقبت المسألة بالمنبرية وروي عن العامة انه سئل عمن خلف ستمائة دينار فاستحقت امرأة من
الورثة دينارا واحدا فكم كانوا فقال ابنتان وام وزوجة واثنا عشر اخا واخت فسميت المسألة الدينارية
فاين هذا من عمر حيث قال في ابنة زوج وام واخوان لام واخوان لاب وام فجعل للزوج نصفا وللام سدسا
وللاخوين للام ثلثا فقال الاخوة للاب هب ان ابانا كان حمارا فاشركنا بامنا فسميت الحمارية واما
النحاة فظاهر فضله فيه لان ابا الاسود الدؤلي انه دخل عليه فرآه متفكرا فقال له فيما انت متفكر قال سمعت
في بلدكم لحنا واردت ان اضع في اللغة كتابا فقال فاتيته بعد ايام فالقى الي الصحيفة فيها الكلام كله ثلاثة اسم
وفعل وحرف والاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وغيرهما فانح هذا النحو وجمع حروف النصب بذكر لكن منها
فقال له هي منها فزدها فيها وقال ابو الاسود زمانا حتى سمع قاريا يقرأ ان الله بريء من
المشركين ورسوله بكسر اللام فقال لا يحل ان اترك الناس بعد هذا فوضع ادوات الاعراب الثلاث والوصل
والسكون والتشديد والتمييز ثم اخذه عنه عنبسة ثم ابن ابي اسحق وهو اول من فتق النحو وشرح العلل
صنف ثم عيسى ثم الخليل ثم سيبويه ثم الاخفش ثم المازني ثم المبرد ثم ابن السراج ثم ابو علي الفارسي ثم علي بن
عيسى ثم الحسين بن حمدان ثم احمد بن يعقوب وكل واحد من المذكورين اخذ عمن تقدمه قال الزجاج في
اماليه اما الخطباء والفصحاء فاهلك بكلامه في نهج البلاغة وكتاب الخطب وشرح الاصول من
خطبة في التوحيد بغير واو في الفريع من احكامه التي لا يمكن احدا ان يفوه بنكيرها ومن طالع العلوم
وجد اسها عليه ورواة راسها المتفاد اليه كل من حصل علما فمنه اخذ واخذوا وبه اقتدى في
اهله وكل جيل منهم اعترف به بالتقدم عليه اعترف وقد قال عبد الحميد كاتب بني امية للكتاب بمسلم كتابا

كتابا جاء فيها من اين لك هذه البلاغة قال من حفظ الف خطبة للاصلع ففاضت ثم فاضت وقد قال الجاحظ الذي
هو علامة الدهر في مفردات كلماته الحكمية اعترف بانها حوت متفرق المعاني واشتملت على احسن الالفاظ دون
الهداية رأى كلامه منقوحات عقد الالفاظ الرائقة والاساليب الفائقة لا بالمستعمل الخلق ولا بالمتكلف المتعلق
بالشيء الى التقويم من الحور الحسان واعلق بالقلوب من تعلق الجانح بالامان فان وجدت شاردا منسوبا
الى غيره فبفضله ان رايت مضافا وارد الاسواء فلا اعرض عن نحيلة من البع المذاية الى اهل
المرتبع كان اخو يقول اقرب شيئا الى الحق وحوا ان يلج نوع جانيا عنه بعد النبي بلا فصل الاختصاصه بعظيم
المنصل شعر رواه ابن جرير بحبه عن الصادق محال الجوا البادية بين ظلمة وان يهتك جيران في المكاجر
فلا تطمعوا في العدد من غير اهلها ولا في هذا من غير اهل البصائر قال النبي للهرهر كان عليه السلم منبع الفصاحة
وموردها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذ قانونها وانشد بعضهم في الفخر وحوط ابا الوزارة من اليه
تناهى الفضل واجتمع الفخار مليح لا يطاوله زمان وقيل لا يضام له جوار خطيب لا يعز حظا
بليغ لا يجاوزه اختصار فنحن نتهب جواهر البلاغة من بحار خطراته وملح استعارة ونلتقط فرائد
البراعة من حين تدفقها فيه وكنوز افكاره في كلامه فتصنف جواهر العربية بوافر حكم الدينية
والدنيا وبه عليه سمحه من الكلام الالهي فيه عبقة من اللفظ النبوي قال قطب الدين الراوندي سمعت
بعض العلماء بالحجاز يقول رايت بمصر مجموعا من كلام علي في نيف وعشرين مجلدا واسند صاحب التهذيب الى الكلبي
ابي صالح ان الصحابة اجتمعت في ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل خطبته الموفقة اولها حمدت
من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه الى اخرها لم يوجد فيها الف ثم ارتجل
اخرى خالية من النقط واما الوعظ فليس لاحد من الرجال ما له من العرف الامثال مثل من زرع
العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل من تحلته ...
استغنى عن غيره انه من طال عدوانه زال سلطانه من ساء عن سريرته ساءت منيته ... الا الخلق قال
اليه الخلق من ساء اختياره قبحت اثاره من قل اعتباره قل استظهاره من جاوز سلطانه ...
ومن من باحسانه كدر العطا ومنه جيش الامراء على كل دولة ... الدين لا نفعك كل
جوهرها الشكر الا انك له مائة كلمة مشهورة قد تصدى المحققون بشرحها واغنى الدقة في تكشف
سرها اشتملت من العلوم على اغراف جانبه واطراف ذاتيه واما الفلاسفة فهو ارجحهم قال انما
النقطة الخط والخط انما النقطة والخط فقال اجاعة الفلك هي الاصل والجسم حجابه والصوت
حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسم الناسوتي وقال ما حجب الله ...

عن العالم العلوي فقال الصور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد فتجلى لها فاشرقت وطالعها
فتلألأت والقى في هويتها مثالها فاظهر عنها افعاله خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم
فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شاركت بها السبع
الشداد اما المهندسون فقد حكي ان رجلين وابعين فقال الاحلال انظر كان وزن فيل كذا فاطرق
طالوقي وقال الاخر بخلافه فسئلا سبيل ان يطلع في حله فارتفعا الاعرفا منهما باغزالانسانية فتمادى
بعضهما على فوضع رجليه في القبيلة جانبه وصب الماء عليه ثم رفع ووضع الحديد مكانه ثم اخرج الحديد و
وزنه ثم اخرج القبيلة ووزنه فتعادل لا متعجب من عمرو في الصناعة جاء رجل باخر فقال هذا احتلم بامي فقال
اوقفه في الشمس واضرب ظله في التعذيب فقال له حلفت ان اذن الفيل فادخل الفيل في هذا وعلم الماء ثم
اخرجه ووضع القصب فلما وصل الماء الى العلامة وزن القصب فقال هذا وزن الفيل واما الحساب فذكر
الشيخ الثعالبي في غير مسئلة الارغفة وهي مشهورة وجدنا ان انسانا ساله عن الكسور التسعة فقال
هي مضروب ايام سنتك واما اصحاب الكيمياء فسئل اثناء الخطبة هل لها كون فقال
لها كون وهي كائنة قال واين هي قال من الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس
الاخضر فقيل زدنا قال اجعلوا البعض ارضا والبعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا فقال
لا زيادة ان القدماء الحكماء ما زادوا لكيلا يتلاعب الناس به وفي كلام اخر له ان الكيمياء
اخت النبوة وعصمة المروة ماة الارض من بعض الاودية اصل وفرع اذ لا علية في العنا
انه في الزيبق الرجراج الذهب والزاج الحديد المزعفر زنجار النحاس الاخضر يكون اصباغ
لا توقد على غابرها يصلح بعضه ببعض فيتفتر عن ذهب كالتبر وصبغ فيه ثياب قيل ما العقل
هنا قال ماء جامد وهواء راكد ونار حاميه وارض سائلة حتى يبلغ زهاء اذ ذاك الدنيا باخباره
وغيره باضطرابه واما الاطباء فروي عن الصادق ان عليا قال اذا كان الغلام ملتات الادرة صغير
الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره واذا كان نشابا الادر كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره
ولا يؤمن شره وقال عليه السلام انه قال يعيش لستة اشهر ولسبعة لتسعة لا ثمانية وقال — ودري عنه
لبن الجارية من المثانة ولبن الغلام من العضدين والمنكبين وقال يشب الصبي كل سنة اربع اصابع
باصابع نفسه فقد روي الخالفة في رسالة غزير كله في مسند ابن حنبل الى ابن السماك عن النبي عن انه تعوذ
بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن فاذ ثبت انه الاعلم بنحو الفريقين في الاحكام باتفاق الخصمين كان
بالامامة اولى ممن سئل عن الله اين هو فقال في السماء وفي المقتدى ارشاده ان حبرا الى ابي بكر

انت خليفة نبي هذه الامة قال نعم قال انا نجد في توراتنا ان خلفاء الانبياء اعلم امتهم فاخبرني اين الله في
السماء ام في الارض فقال ابو بكر في السماء على العرش قال فارى الارض خالية منه ثم ولى مستهزئا بالاسلام فلقيه علي عليه السلام فقال له قد عرفت سؤالك
وجوابك وانا نقول ان الله اين الاين فلا اين له جل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة
على ايما فيهما ولا يخلو من تدبيره شيء منهما انكر ان موسى جاءه ملك فقال له من اين اقبلت فقال
من المشرق من عند الله ثم اخر من المغرب ثم اخر من السماء ثم اخر من الارض كل يقول جئت من عند الله فقال
اليهودي هذا هو الحق وانت احق بمقام نبيك ممن استولى عليه لقد سالت جماعة من اهل الذمة قراء التوراة
وكتاب يوشع كتاب في كتب النبوة فقال اجمعهما ان خليفة الانبياء لا بد ان يكون اعلم الرعية وازهد
الخليقة واشدهم رايا واعلاهم حسبا وذلك ايضا في الجزء الخامس من السفر الثالث والاول من السفر الخامس
وقد روي وانفق غيره قول النبي سلوني ما ادعى هو ولبث لانه كان اعلم الامة اذا انبع الكتب الالهية و
الاخبار الحالية فقال الاولى هو الاعلم فظهر مما ذكرنا وغيره ان عليا هو الاعلم والافضل انه احق من تقدم و
قد روي ان ابا بكر حفظ البقرة في سبع عشرة سنة فحرر واولمه عند قراءته من حفظها وقد حكمت
ضرورة العقل بقبح تقديم المفضول على الفاضل قال الرب المتواتر مع ان المؤلف ينفع وحيث اعظم
حلا وافضلهم سلالة واعلمهم علما وفي علوم على الوحي قال السيد الحميري على امير المؤمنين اخو الهدى وافضل
ذي نعل ومن كان حافيا اسر اليه احمد العلم جملة وكان له دون البرية داعيا ودونه في مجلس منه
واحدا بالف حجى كلها كان فاتحا وكل حجى منها له الف باب فاحتواها كما هيا وقال ابن
العودي ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل يقول سلوني ما يحل ويحرم سلوني ففي جنبي علم ودونه عن المصطفى
ما فاه عنه به الفم سلوني عن طرق السماء فانني بها من سلوك الطرق في الارض اعلم ولو كشف الله الغطاء لا زدد
يقينا على ما كنت ادري وافهم وقال الصاحب من كالوصي علي عند مشكلة وعلمه البحر فاض نواحيه
من كالوصي علي عند محنته فقد حادثه الفوارس العافية باليوم بلد يختم موضعه فاللوح يحفظه
والوصي عليه وانتم يا احاد ما في اليوم الواحد يطيح عدا الالف فلشه فيه براه ما اسرعت في الفور نفسه
فقد لبست بالامن فوقيته وما ارتجله جامع الكتاب في هذا الباب على علا نور السموات قد فتى وبادر
مع الاكبار في الارض امره بعلم وزهد او شجاعة وانواع افضال بها شيد دامره هنا لك يوم
فصل من عجب ما سبق انواع الفضائل خمسة العلم وقد سبق منه جانب بين وضح ما اسند
ابو نعيم في حلية الاولياء الاعلية من عبد الله انه سال النبي عن علي فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي
تسعة والناس كلهم جزءا ونحوه ذكر ابن جبير عن ابن عباس قال لانه لا اعلم بالعلم بالنساء وغفار بعدي

الخطيب في تاريخ العلم سنة قال العلي ثمة للناس احمد لهذه تركنا الشدي الاخرجه لهم واعلم مناقبه على الصادق وع
اهلك الا النجوم فسألوا ابو بكر وعمر وعثمان عن اسمه فلم يعرفوه فسألوا عليا فقال انتم به اهل فارس نحو حاتم
عمران بن علي لنسبه اهل فارس فقال النبي عليه السلام الا سمعا الا علمها ادم في تفسير الثعالبي عن ابن عباس وعن
وعلم اصحاب محمد على الاكفلة في سبعة اجزاء في كتاب الحسن البصري راى الخضر عصفورا وضع نقطة على
بدنه فقال هذا العصفور يقول ما علمك في علم محمد الا بما اخذ الزمان الا كما اخذ بمنقاره من هذا
البحر في التاريخ للخطيب سوالهم بان الناس يوم القيامة بالاعمال فلا تقصيهم الا ما قبلنا وعلى نعلي لا فيه
ان الله لما جعل ميزان فقط وجعلت عليا كلمة عدد وهنا يحط زيادة على افضل المحبة للداين
ولا يخفى ذلك الا على ذي ٢ العمل وقد اشتهر زهده وعبادته ملا اذا العمل القتيبة ملاكها العلم انما
يخشى الله من عباده العلماء فاذا انه علم فهو اخشى فهو اعلم ومن العلم الجهاد وهذا التابعة على الاوراد
فانه لا اخفاء على احد من ان سيفه قام الاسلام كانا منهم الدين في يوم الحد نور في كتب العلو غنائم
ومن البدء لعلاء انباه حسامه ما قام الاسلام فقط دعائم بما منه فضل الخطاب جعفر على الكتاب
من بنيه القايم ٣ الكلام على استغفره بالله عن غيرهم حيث قلت اللاثق عليه عند سعيه الا المطهر
واسند ابن المغازلي الا انس لعله بكر وعلى مضيا حتى كنا بما كان منه في ليلة المطار كما نصبنا وقال لابي
الطلعة نا بغاه النبي قال حيثما قال رب المطهر خفت ان نفوتني الصلاة فانتق الشق نزل اسلام معطا
فطهر منه ثم ارتفع الثالم الشق قال النبي السطل والمنديل من الجنة ومن قال جبرئيل بخدمك في نحوه ذكر
اخطب خوارزم الا انه قال كان الطهور للصلاة العصر قال الا يمانه الا استراحه فانغمس على ركبة خير لحقت مع الشفق
اهله من الناس على حبك فانه ملاك بحق والفهم من هذين الحديثين نزول السطل عليه تنبيه
الظاهر انه انما اربيل الشخص اليه ليعلمنا بنقصها عنه فلا يسوء حيان التنقد عليه في ذلك يقول ابن حماد
اعطيت في الفضل ما لم يعطه احد كذا روى خلف منا عن السلف كالجام والسطل والمنديل يحمله جبرئيل
ما الحسنه بمختلف وقال العوني وهل بقاس حيد ربجنز وهل تقاس الارض جهلا بالسماء هل يستوي
المؤمن والمشرك والمعصوم عن حصبته من عصا هل يستوي من كسر الاصنام الساجد للاصنام كلا لا يستوي
هل يستوي الفاضل والمفضول هل يستوي شمس الضحى والدجى ٤ الباه ولا يرى بسط قدرته وقيام الاسلام
بسيفه قوته نزولا تماما لكرامته لقوه ولا بيه ٥ النبي لا تبطح من حيث الجاهلية با جدا دية
الكرام في الاسلام قانما هلك بالنبي ابنته ابنه عليهم السلام وعلى اول من لد هاشميين وقد ذكر الكنوز
والثعلبي عن جابر قول النبي لعلي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ونحو ذكر ابن عقيل وعطا والحرا

والقرابة وابن شيرويه الديلمي والطوسي في الاربعين وفي الفردوس وفي بعضها انا الشجرة وعلي فرعها والائمة من ولده اغصانها
وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها ونحو هذا كثير فصيحة لا عدد عقد الثالثة للاول مفاخر رهطه
هر من منهما ونبيهم النبي لما ذكر ذلك بعلمه في الفاخر ابن عبد ربه في العقد الخطيب في التاريخ وقد فخر الفرزدق
وصف كل قبيلة الا بيتها فقال الم اجد حيا فاصفه لا بنائه قاهر قال الجاحظ النبي لا ثابت في الخلافة على
الدين وان ليس للاثنان الامامة فلنا النبي من السبع كاخاه في البيت ولد الانسان من نفسه قال يوم الا فرق
نفس من نفس شيئا قلنا هذا مخصوص بالكفار للاجماع باثبات الشفاعة عنه قال لا يغني مولى عن مولى فلتات اخوها الا من
رحم الله وانا الله برحمه قال رد ان النبي صلى الله عليه واله قال يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا فلنا ذلك فيه
شافعه من الكتب في رجال الغلاة يعتمد بها على خالد بورد فيها انا انسب الثعلبي برجاله من قوله عليه السلام كل صنع
منبعه الى ابي عبد المطلب لم يجازه عليها فانا المجازيه عليها في القيمة وقد ورد الرواية في كتابه كل
سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي قال عمر في التزويج عند امير المؤمنين لهذه العلة قال الشيخ لنا
حي لو بعث النبي كان يحط رحلة فاتاه اهله وولده قال فقد حطت هوازن حيث يحط النبي رحله فقال
المحسن بن العباس وقال فيه ابن المغري تم فيح على النار يكره وقد صد الكلام فضلهم وبينهم نبت فضيرة
فاد نا هم حاما بالنبي اذ افخروا به لفخروا انا الفخر منكم على غيركم واما علينا فلا تفخروا فنفضل النبي عليكم لنا
اقروا به نعيا وانكروا فان لم تدم بكم محبتنا فان جا حكم الاصغر وفي خبر حوت بنت حليمة مرضعة النبي
لما ارادا الحجاج هلا كها التفضيلها عليا على الثلاثة انما لما رات شدة غضبه قالت ان الله ولكنه فضلا
عليهم بل هو افضل من ادم ونوح وداود وسليمان وابراهيم وموسى وعيسى فاشتد غضبه وطالبها سبب ذلك
فقالت ان عصى ادم ربه فغوى وشكر الله سعيه في هل اتى وامراة نوح خانته وزوجة علي فاطمة الطاهرة
ابراهيم قال بلى ليطمئن قلبي وعلي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وموسى خرج خائفا وعلي بات على الفراش
وداود حكم في الغنم وكان الحق حكم سليمان كما نطق به القرآن وقال النبي اعلمكم علي واقضاكم علي و
سليمان طلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلي قال يا دنيا غري غيري لا حاجة لي اليك قال الله
لعيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فاعتذر بقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وعلي
لم يعتذر بقتل الخوارج عنهم فخطى غضبه احرقهم بالنار وجعلها سنة الى كل سنة في قضاء
العقول مكان افضل من عليه امتنع ان يستحق احدهم عظم رتبته فالملك من فضل على الانبياء اهل
يكون غيره اولى منه بمنازل الاولياء ولما انكرهم قالوا كله بقولهم لذلك الملك علينا والله رد عليهم
بقوله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قال ابن الرومي واتيك عند الله اعظم زلفة

من الانبياء المصطفين ذي الرشد، وجد هذا البيت عمرو فاجيبت انه ليس على منواله افتكنيه اضاله
بمقاله فقلت نادم لما ان عصى في الضلالة، وفي هذا شكر الامام على الرفعة، وامرأتا نوح ولوط خانتا، و
نور القوم عن طمع في لحمة بيكر، وقد سأل ابرهيم حياء منه ليطمئن القلب للواحد الفرد، ولو كشف
المستور لي لم ازدد يقينا على ما كان في سالف العهد، وقد خاف موسى وولى مبادرا، وبات علي لم يخف
سطو النقد، ولم يحتف في حكم داود سابقا، وحكم على اذ بهيل من الرد، سليمان جاء الذكر فيه بقوله
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي، ودنيا انت مولاي في تي تي يتبنة، فقال اغربي عني ولا تمكني غيري، وقد عاتب
الرحمن نبيه بقوله: ءانت امرت الناس ان يعبدوا غيري، فاني كنت عذرا ان تعذبهم على جرائمهم او تعفو لانك
ذا مجد، ومولاي لم يبد اعتذارا بقتله البغاة، ولكن ثاني الشكر والحمد، فقد عرفت التفصيل حقا
لطالب حق لم يخرج ليتبع الكدي، فقد صار من نار العتيق بجهل، ولا حظ فيه لمتقدم ضدي،

فصل ٢١ في سد الابواب دون باب علي هذا الفصل يتضمن النص من الله ورسوله لكونه بامر الله وفعل
رسوله ففي رواية ابن رافع لما سد الابواب تكلموا فيه فصعد المنبر فقال ما فعلت الا عن امر ربي ان الله
تعالى اوحى الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ثم امرهما ان لا يسكن مسجدهما ولا يدخله
جنب غيره وغير هرون وذريته الا وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا امر
مستفيض في الفريقين اتفق عليه الخصمان ورواه عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي عمرو عن زيد
ابن ارقم ولما تكلموا فيه صعد المنبر فقال امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله
ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته واسند الحافظ الاصفهاني الى ابن عباس فيه ان
موسى سال الله ان يطهر مسجده ولا يسكن فيه الا هو وهرون واني سالت الله لك ولذريتك في ذلك فيه
ما انا سددت ولا فتحت ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب علي ورواه ابن المغازلي الشافعي من طرق ثمانية
عن زيد بن ثابت وسعد بن ابي وقاص وسعد بن [illegible] والبراء بن عازب وابن عباس وسعد بن [illegible] نافع مولى ابن عمر وحذيفة
ابن اسيد فيه انقض كوكب فقال النبي من انقض في داره فهو الوصي من بعدي فنظروا فيه من بني هاشم فاذا هو في دار
علي فقالوا غوى في حب علي فنزل والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وفيه انه بعث معاذ بن جبل الى
ابي بكر وعمر وعثمان في سد ابوابهم فقالوا سمعا وطاعة فان عليا اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة
قول النبي فقال اخرجنا وتسكن غلمان بني عبد المطلب فقال لو كان الامر الي ما جعلت من دونكم احدا والله
ما اعطاه اياه الا الله ورواه احمد في فضائله وابو يعلى في مسنده والسمعاني وذكره في الخصائص وحلية
الاولياء والخطيب في تاريخ بغداد وصاحب الابانة في مسند العشرة وشرف المصطفى والزمخشري في الفائق وابو

ابو صالح في الاربعين عن العطار الهمداني والترمذي في جامعه والخطيب في الصلة الحمداني وفيه لا يحل لاحد ان يجنب في مسجدي
غيري وغير ذريتي فمن شاء فهاهنا واشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوى في امر ختنه فنزل ما ضل
صاحبكم وما غوى ورواه ابن جبير بعينه عن الباقر والرضا عليهما السلام وعن نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم
ابن عباس وجابر وام سلمة ايضا. **هداية** اذا كان الله اطلع الخلق الى الوطن سد ابواب الحجم وفتح بابه لعلمه بصلاح باطنه
دونهم اوجب تمييزه عنهم وارشد بذلك الخلق الى انه اعلاهم في تقوى وشرف ذلك وطهارة فضله وقد عرض بنقصهم
على صلاحهم قال البسطامي وخص عليا من قريش بان بنى له حجرة كان مسجدا، ففيه الاسد
دكابا بفتحه، شكوا بابه في التشوق على فضله، لهم كلا باشر عوده بابه، وقد كان مشفوعا عليه محمدا،
وقال انها واسكنه في مسجد الطهر حبا، وزوجه والله من شاء يرفع، فجاوزه في القوم عمرو وابو بكر
في مسجد الطهر شرع، فقال لهم سدوا امر الله صادقا، فطووا عنه بابا ومنعوا

فصل ٢٢ في السبق
الى الاسلام قال الثعلبي قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله حين افتخر طلحة ابن ابي شيبة بالمفاتيح و
العباس بالسقاية فقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فنزلت
الاية ذكره في الجمع بين الصحاح رزين العبدري في الجزء الثالث من صحيح النسائي وفي مسند الاثر واسند نحو ذلك
الشافعي ابن المغازلي عن طريقين فلا سبيل الى مشابهته لان الله تعالى قرنه بعظيم ذكره ونبه على علو قدره
مضافا الى ما اتاه الله من جوده ولا يبنه كولايته نفسه ورسوله واسند ابن جرير الطبري في كتاب المناقب الى النبي
امتحن الله قلب ابي بكر بالصبر فلم يجده صابرا وبالشجاعة فوجده خوارا وبالسخاء الايمان فوجده لم يكن سالما
وهذه من اعظم صفات الامامة فالمتحلي باضدادها بعيد استحقاقها واسند ابن مردويه الى ابن عباس في قوله
تعالى اركعوا مع الراكعين قال نزلت في النبي وعلي وانهما اول من صلى وركع قال الجاحظ لو كان اسلامه مثل الاخرين به
في السقيفة قلنا قد كانت الصحابة متنازعين في تقديم الخلافة فلم يحتجوا الا بالامامة فكيف طاب لامير المؤمنين في ذلك كله
وهم في مقام رده ومرضيه قال الامام لو ابو بكر من الاذى ما يفوق بسبق علي ولم يبلغه مثله قلنا اشتهر خلافه في كتب
النبي وعلى اصل القاعدة نعم السبق [illegible] اسلامه [illegible] فلا بد ذلك على شرف اسلامه لا بعد علمه اعلمه
انه يوحى قال الاسلام رتبة خيار [illegible] اسلامه ما اطعم [illegible] قلنا هذه كلها لان [illegible] كلها
لم يكن فيها مقاومة فكيف لو لم يكن كيف [illegible] قال الشعبي [illegible] هذا رجوع منكم من ان
ابا طالب كان يحمي النبي قلنا جاز ان يحميه للرحم الاثنين ونحو ذلك اما اذا اجتمعت قريش فظاهر عدم
قدرته على منعها واسند نحو اسلامه جماعة من اهل المذاهب فان [illegible] رواية النخعي

التاذره انّ اول من اسلم ابو بكر مع انه منحرف عن علي وضعّفه الشافعي اي فكيف يقبل اسلام الصبي في حال
كبره على من رباه النبي صلى الله عليه وآله في حجره كيف لا يبدأ هذا الامام بالمخصصين مع قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين ١ سلمة بن كهيل قال علي اللهم اني لا اعرف عبداً لك عبدك من هذه الامة قبلي غير نبيها ولقد صليت
قبل ان يصلي احد سبعاً ٢ المنهال قال علي لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ٣ جابر الحضرمي قال علي لقد
صليت مع رسول الله ثلث سنين لم يصل فيها احد غيري قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في شرح نهج
انه صلى سبع سنين قبل بلوغه الى ثمان سنين لم يكن النبي دعوة رسالة بعث الاسلام بدين ابرهيم
وكان اسلام علي صغيرا كاسلام ابرهيم فقد ذكر اهل العلم ان امه صلت به وهو في سرب لم يطلع عليه قال
ثم قال لامه من ربي قالت ابوك فقال ومن ربّ ابي فزجرته فاطلع من سرب فرأى كوكباً الآية ٤ بعاذة
العدوية قال علي على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ٥ النخعي قال
علي صليت قبل الناس بسبع سنين ٦ خالد الخفاف قال عثمان بن عفان ابو بكر وعمر خير منك فقال علي كذبت
والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وبعدهما ٧ الحارث الاعور قال علي لا اعرف عبداً من عباد
عبده قبلي وقال علي حين بلغه انه يكذب على من كذب على الله فانا اقدم من عبد الله على وجه الارض فانا اول من صلى معه
٨ ابو ايوب قال النبي صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومثله عن ابن
عباس من طريقين عن مجاهد عن ابن عمر في اخر يرفع الشهادة ان لا اله الا الله الا مني ومنه ٩ سلمان قال
النبي اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ١٠ ابو ذر قال النبي لعلي انت اول من امن بي ١١
حذيفة علي اقدم الناس سلما واكثرهم علما ١٢ جابر الانصاري بعث النبي يوم الاثنين واسلم علي يوم
الثلثا ١٣ زيد بن ارقم اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ١٤ ام سلمة ما والله لقد
اسلم علي بن ابي طالب اول الناس وما كان كافرا وقد نقل ذلك من جماعة منهم الاشتر وسعيد بن قيس
وعمرو بن الحمق وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب ومالك بن الحويرث وابو بكر وعمر وابو مخلد وانس وابن العاص
الاشعري والحسن بن ابي الحسن البصري وقتادة ومالك بن الحويرث ومحمد بن اسحق والحسن بن زيد واسند ذلك
ابن حنبل من طرق الثعلبي في تفسيره قال وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم وابن المنكدر وربيعة
الرازي وابن حبان والمزني وذكره ابن عبد ربه في الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد ورواه ابن مردويه
وهو من عثمان من قول ابي ذر دخلنا على النبي فقلنا يا رسول الله من احب اليك فانا كنا من اركانا معه قال
هذا علي اقدمكم سلما واسلاما وقد شاع ذلك من الاشعار مما لا يخفى من الاكثر قال خزيمة في ابيات له
اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن الا قوله واوله من صلى مع الناس كلهم سوى

سوى خيرة النسوان والله ذو منن وقال كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلوة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور وقال ربيعة بن الحارث عند البيعة
ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالآثار والسنن
واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه
من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اول الفتن وقال مالك بن عبادة رأيت عليا
لا يلبث قرنه اذا ما لاقه خاسرا او مرملا فهذا ولي الاسلام اول مسلم واول من صلى وصام وهللا وقال
زفر بن زيد حوطوا عليا واحفظوه فانه وصي وفي الاسلام اول اول وقال قيس بن سعد بن عبادة
هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه حين دعا وقال ذلك الفضل وعبد الله بن سفيان والنجاشي وابو
الهيثم وجرير بن عبد الله وعبد الله بن حكيم وعبد الرحمن بن حنبل وابن الاسود الدؤلي وهاشم بن عتبة
ترك الشعار ايهم خوف الاطالة وقد ذكر المخرجون روايات ثابتة ضعيفة تعد اسلام ابي بكر سيعدها
في باب الروايات المخالفة نبحث عنها ونبين تدورها تذنيب قال الكركي اسلام علي لا على وجه التقرب
العرفي بل على وجه التلقين فلم يكن كاسلام البالغين فانه كان ابن سبع سنين قلنا من المعلوم انه صحب النبي
ثلثا وعشرين منها عشر بعد الهجرة ومات سنة اربعين فعلم انه عمر عند المبعث نيف على سبع سنين
وقد اشتهرت الاخبار بان عمره ثلث وستين او خمس وستين واما سنوها فشاذ مطرح بعيد لا يوثق
ومن كان له قلب عاقل او القى السمع وهو شهيد فقد قال بعضهم لما بلغه قول اعدائه انه شجاع لكن لا بصيرة له
بالحرب لله ابوهم وهل احد ابصر بها مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على
الستين لكن لا رأي لمن لا يطاع فاخبر انه قد نيف على الستين ثم عاش بعد ذلك دهرا فروى الثلث والستين
محمد بن الحنفية وابو نعيم عن شريك عن ابي اسحق ويحيى بن ابي بكر عن سلمة عن الحسن واحمد بن زكريا عن قتادة
وممن روى الخمس والستين الكلبي عن الوليد بن هاشم وروى قتادة عن الحسن في غير انه اسلم وهو ابن
خمس عشرة سنة وقال الخليلي في الارشاد اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة لقد ابنه تصلي مع النبي وهو يومئذ بالغ
مستحكم البلوغ وروى الحسن بن زيد انه اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وذكر محمد بن عبد البر وقال ابو عمر
قال ابو عمر هذا اصح ما قيل وعلى هذا قال عبد الله بن ابي سفيان بن عبد المطلب وصلى علي غلاما صلوته خمس
وعشرين من شيبة كوامل وجلا نار سابعة بنجوته له علينا صنيع سابغ قال الجاحظ لو كان بالغا كان
اسلام ربيعة حباب افضل منه حيث ترك الالوف من عبادة الاصنام قلنا بل اسلامه طفلا انفع وقيل
كان يخالط الكفار وينفر عن افعالهم ثم ما بعديه ابقى الظهر الاسلام واذا ظهر كان جاز مجاورتها كفارا

منها انما جرى بعضها على انه ليس للخلق التكليف بالمعارف بلوغ الحلم اذ لك الشرعيات وقد كمل الله عقل المعترض
نبي ابو يوسف فلا اشتبه يحيى اذ اتيناه الحكم صبيا وقال عيسى وجعلني نبيا ولعلهم يقولون ما ذكرتم
في الطفل معجزة ليوسف ويحيى وعيسى في اسلام علي صبيا خارقا للعادة لا يجوز ان يكون معجزة الا لكان
نبيا او للنبي لانه لم يحتج معاجز ولا نقله المسلمون في دلايله قلنا بل اسلامه صغيرا كرامة له ولا يلزم
منها نبوة وانتم تجوزون الكرامات لمشايخ الطريقة فليس لهم سبق بل ادعوا الاعدالة لهم مع جواز كونه معجزة
للنبي انه لم يبع ذلك العوام اذ ليس كل معاجز عليه السلام اعلام ولو استشهد على صغره بتصديق النبي
صلى الله عليه وآله لشهد كما شهد ليوسف براءته نطق صبي ببراءة امه يحيى بشر بني ابيه و
المعاجز للنبي اعلام لم يدل على نبوته بطولها فاستغني به عن غيرها ولما اقترن بنبوته اخبر باسلامه
صغيرا فكان معجز الكتبه مقرونا بالدعوى ومن الجائز ان يكون ذا الله لطفا اعلم نبيه الكف عن ذكر
اسلامه لعله بما في ذلك من مصلحة خلقه ثم نرجع نقول كيف يكون اسلام علي على وجه التلقين و
قد يمدح به بين اعدائه جعله من اعظم فضائله وذلك كالذي في بعض الشهادة بصدق نبيه لم يوجد احد من
خصومه ما قدح به من سبق اسلامه لا ذكروا ان ذلك لا فضيلة له فيه لانه كان صغيرا وقد استشهد
ذلك في شعره عليه السلام سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي وكذا وجدناه في العيون و
المحاسن للشيخ المفيد وقد قال وصليت الصلوة وكنت طفلا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وقد اظهر لنا
وجه فضيلته على القولين قالوا الوسم سبق اسلامه في اسلام ابي بكر افضل منه لحصول الشوكة و
القوة للاسلام به دونه لانه كان شيخا من الشيوخ محترما ودعا الناس الى الاسلام قلنا نمنع حصول
ودعائه الى الاسلام وحصول الشوكة به في اسلام علي على صغر فضيلة لا تعادلها اذ لم يلد الابوين في
اتباع الصبيان لكثرة مكثر اللعب مع الاخوان فالعدول عن ذلك فضيلة لم تكن لغيره من البشر فكانت التقوى
المسلم منه كرامة ثابتة له ليست لابي بكر لانه مضى على الكفر اكثر اعوامه كيف لا يكون اسلامه با
بالاستدلال قد حكى القوشجي مناقبه حيث قال لفاطمة اما ترضين ان زوجتك اقدمهم سلما وقال في حق
سلمان وابي ذر هذه الامة وردا على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب فهو في ذلك قد سلم ايضا فالتي
لم يسبقكم على شرف وتفوق بعقله وامانته الامة وعلم بفضل سبقه وعلمه حكمته وحسن عصمته والانكار
مضيعا للمومنة معرفا بوضع الشيء في غير موضعه منشأ على اعاجيب عليه من المهر بغيره ولان حال العبد
الاسلام ليس كما كان من قبله الا ان يصدق الاسم عليه ان قيل قد يصدق الاسم مجازا دون حقيقته
كاسلام الطفل تبعا لابيه نائبه قلنا الاصل في الاطلاق الحقيقة وعندكم لا اسلام لابيه من

من المعلوم انه نائبة لو صدق بمجازه لصدق السلب فيه ويلزم صدق الكفر حقيقة عليه وذلك يفضي نقيضه لم يذهب
اليه رشيد والحمد لله القوي الحميد **فصل ٢٣** في كونه عليه السلام بمنزلة هارون اسلاح احد البئر المعطلة و
الحسنة ابو الائمة روى ذلك احمد بن حنبل في فضائله في قول النبي على هذه الامة ثم اهوى الله احد سند
الشافعي بن المغازلي الى النعمان بن بشير اذا كان على هذا انا الى النبوة الربانية الا ما اخرجه العقل في وقع
منا ذاته ومنا ذاته واسند ابن جبير بخصائص الى الصادق في البئر المعطلة والقصر المشيد بل في طالب واستحلى الكاظم
البئر المعطلة الامام الصامت القصر المشيد الامام الناطق قال القوشجي هو القصر البئر المعطلة التي في
بئر الامام عن السعت فيه خلو القصر المشيد بناء فلا تحا بلغ هنا لله ولا نصب وقال آخر على هو البئر المعطلة
التي فيها شفاء للعليل من الم اذ اكتشف للخلق فاضت علومها كفيض ماء البحر البراد لها واما
الحسنة فاسند صاحب النعلى الى ارحبة قوله تعالى ومن يقترف حسنة قال هي المودة لعلي بن ابي طالب وروى
زاذان عن السبيعي عن الحنفي ان عليا قال في قوله من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها الحسنة حبنا اهل البيت السيئة بغضنا وفي تفسير الثعلبي انه اتيتك بالحسنة النجاء بها دخل
الجنة وبالسيئة التي من جاء بها دخل النار ولم يقبل معها عملا وقيل في الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا واما الابوة فاسند ابن جبير بخصائص الى النبي انا وعلي ابوا هذه الامة وروى الثعلبي ربيع المذكورين
الخركوشي في شرف النبي والديلمي الفردوس والطوسي الامالي ان النبي حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد وفي
الخصائص عن انس حق علي على المسلمين كحق الوالد على الولد وفي مفردات الراغب قال النبي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة
ومن حقوق الاباء على المسلمين كحق الوالد على الولد انهم يترحم عليهم اوقات الاجابة وفي المراد بالابوة وجوب شكر
نعمتهما كما وجب على الولدين على ولديهما وقد روى ابان بن تغلب عن الصادق ان في قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
فيه وروي هو ايضا عن الصادق في قوله تعالى وبالوالدين احسانا الوالدين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام
وروي عن الرضا ان النبي قال انا وعلي الوالدان وذكر منها في شرح نهج البلاغة ما يقرب من هذا المعنى حيث روى
قول النبي كلهم بنو آدم وفيه فضل الابوة علي عليه السلام وعلى علي بالمجاز ولم يفضل الجوهر على بالمنزلة ذلك الا لان
فان الاكا الارحمة توجب السرور في تحمل على من تخلف ذريتهم وحرمة ابيهم عن غير جهة سبيل اما منهم وروي وظلمهم
وقد روينا عن شيخنا زين الدين علي بن محمد النجفي ان الاصبغ بن نباتة دخل على علي حين ضربه ابن ملجم اللعين على هامته
باصبعه قال دخل الي رسول الله فاخذ باصبعي هكذا وقال اخرج فنادي الامن عق والديه فعليه لعنة الله
الامن تولى من غير مواليه فعليه لعنة الله الامن ظلم اجيرا اجرته فعليه لعنة الله ثم خرجنا فنادى فلما رجع
فقلت له يا رسول الله فيه صوا فقال يا علي انا وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فعليه لعنة الله انا وانت

لي هذه الامة فتى في بني فعليه لعنة الله وانا وانت خير هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فعليه لعنة الله حتى
فاوضح ذلك فصل ١٤ اسند الخطيب في الاربعين الى محمد بن الحنفية قول النبي لما عرج بي رايت في السماء
ملكا مكتوبا على جبهته بيد الله محمد ابي علي فتعجبت فقال الملك انه مكتوب قبل الدنيا بالفي عام وفي كتاب
المذكور ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال مكتوب على جناح جبرئيل لا اله الا الله محمد النبي علي الوصي لا اله
الا الله علي الوصي واسند ابن جبير في كتابه الى ابن عباس وابن مسعود قال النبي مكتوب على وجه القمر وفي بطن
السماء الله نور السموات وعلى الوجه الذي يلي الارض محمد وعلي نور الارضين واسند الفحام الى هو غالي
انس قول النبي له قد ركب الموضع كذا اخذ البغلة وان علينا في موضع كذا نجد بيتح بالحصا فاحمله
عليها الي فلما جاء قال له اجلس هنا فقد جلس في هذا الموضع سبعون مرسلا ما جلس فيه نبي الا وانا
اكرم على الله منه جلس موضع كل نبي اخ له ما جلس منهم اكرم على الله منك ثم اظلتنا غمامة فاكلنا
منها عنبا ثم قال يا انس الذي يطلق ما بنا ولقد اكل منها ثلثمائة وثلثة عشر نبيا ما فيهم اكرم على الله
وصيا ثم ما فيهم اكرم على الله من علي وفي امالي النيسابوري دخل الكاظم على الصادق في دار الصادق وعلى
الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الحسين الشهيد وكلهم فرحون قائلون ناول
النبي عليا تفاحة فسقط من يده فانفلق فخرج فيه مكتوب من الله الغالب لعلي بن ابي طالب واسند الخوارزمي
الى ابن عباس ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله بالترنجة فقال هذه هدية لعلي بن ابي طالب فدفعها اليه
فسقطت فاذا فيها هذه هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب فعلى ان ذلك لما قتل علي عمرو بن عبد ود وفي
احاديث ابن الجعدان في ليلة المعراج راى تحت العرش ملكا على صورة علي يسبح فقال يا جبرئيل
من هذا الملك فقال جبرئيل اشتاق العرش الى علي لاكثاره لله تعالى الثناء والصلوة عليه فخلق الله على
صورته يسبح ثوابه لاهل بيته واسند ابن جبير في كتابه الى ابن عباس انه عليه السلام راى صورة علي في السماء
فقال سبقني يا ابا الحسن فقال جبرئيل هذا ملك على صورته لان الملائكة اشتاق الى صورته فسال ربها
خلقه ليزورونه قال العبدي يا من تكنت شوقه الاملاك ان شغفت بحبه هواه غاية الشغف
فصاغ شبهك رب العالمين فما تنفك من زائر منها ومعتكف فصل ٢٥ في قوله تعالى واسئل من
ارسلنا قبلك من رسلنا قال ابن عبد البراج ابو نعيم الحافظ من كتاب المجموع في قول النبي لما اسري بي الى
السماء جمع الله بيني وبين الانبياء قال سلهم على ما بعثتم فسالتهم فقالوا على شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا الحديث على ان من لم يوال عليا جميع الازمان كان
عاريا عند الله تعالى من الايمان وخارقا للعهد الماخوذ على انبيائه وهذا نص الكتاب المجيد في قوله

قول النبي لرسوله لا يجتمع الترديد لا يفصل التقشيد لو اجتمعت ردة للمعصب العنيد اذ هو تنزيل من حكيم حميد
اسند ابن فرطة في كتاب مراصد العرفان الى انس قول النبي صلى الله عليه وآله الجنة مشتاقة اليه من امتي قال
قال انس فهممت ان اسئله عنهم فجئت الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى عثمان فاخبرتهم وسالتهم ثم سالوه فكل يقول
اخاف ان اساله فلا اكون منهم فيعيرني قومي فاخبرت عليا فقال لا افعل لا اخاف ان كنت منهم حمدت الله وان
لم اكن منهم حمدت سالت الله ان يجعلني منهم فاتبعه الى النبي فوجد راسه في حجر دحية الكلبي فقام
وسلم عليه قال يا امير المؤمنين خذ راس ابن عمك فانت احق به فقال النبي لعلي انه كان جبرئيل فقال
يا رسول الله اعلمني انك قلت الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم قال اومى اليه بيده وقال انت اولهم وثانيا
قلت من الثالث قال المقداد وسلمان وابو ذر وفي هذا الحديث نص النبي بانه اشتاق الجنة اليه نص جبرئيل انه
اولى بالنبي منه بانه امير المؤمنين ونصه ان الحب الذي من جبرئيل كان الخمس الثلاثة وغيرهم بالتقدم للمقصد
واسند الى جابر من طريق عديدة ان النبي صلى الله عليه وآله ناجى عليا بالطائف فطال النجوى فقال بعض
الصحابة تعجبي في قيلها ابو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وآله ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه واسند الى ابي ذر
قول النبي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وانت يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الكفار واسند الى عمرو بن الحمق قول النبي هل ادلك على الجنة قال بلى قال هذا
وقومه اشار الى علي بن ابي طالب هل اريك ايته من النار قال بلى فاشار الى رجل واظنه الفتنة ذكر ذلك
فرزت من ايته النار الى ايته الجنة واسند الحافظ من طرق الى علي بن ابي طالب قول النبي الجمع الناس صعيد فقطع العطش
اعناقهم كان انا ولمن يكون ابراهيم فيكسى ثياب من ثياب العرش ثم يتفجر لي شعب من الجنة الى حوض عرض ما بين
بصرى وصنعا فاشرب انا واكسى انا على يمين العرش ثم تدعى وتشرب وتوضى وتكسى وتقوم معي فلا ادعى
لخير الا وانت معي ثم يكلله واسند الى الصادق ولد جابر قول النبي ما اعتصم اهل ملة من المشركين على الارض فهم
لسهم هو علي بن ابي طالب ما بعثته الى سرية الا ورايت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت امامه سحابة تظلله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر على قول النبي له يوم بدر ادفع اليك
قضيبا من الدر وتقول للنخل يتلك الى جنة عدن تخلق بيدك وقسمت الحوض استوفن شئت
باذني ورده من شئت بعلي واسند النيسابوري الى ابن عباس قول النبي لعلي بعد فتح مكة قم فانظر كرامتك
على الله كلم الشمس فقام وسلم عليها فقالت وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على
خلقه فصل ٢٦ اسند الغيري الى الخدري قول النبي لعلي انا اعطاني الله مفاتيح الجنة والنار و
قال يا علي سلمها الى علي بن ابي طالب يدخل من شاء ويخرج من شاء واسند خلاد بن هاشم الى ابن عباس

قوله صلى الله عليه وآله عليك بعلي بن ابي طالب فان الحق ينطق على لسانه وان الفارق في مجانبته وانه
قفل الجنة ومفاتيحها بيده يدخل من يشاء ويمنع من يشاء وفي مسند ابن حنبل والجمع بين الصحيحين
بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح البخاري ان النبي قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وقيل لبعض العلماء ان الرافضة يقولون علي قسيم الجنة والنار قال السائل وثم قول النبي
فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر قال بلى قال فالمؤمن اين قال في الجنة قال والكافر قال
في النار قال فصار علي قسيم الجنة والنار وهذا خبر قسيم الجنة والنار وفيه حديث الاعمش عن النبي
ان الله تعالى يقول يوم القيمة لمحمد ولعلي ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما فيجلس علي على
شفير الجنة فيقول هذا لي وهذا لك قلت فكيف يقاس به من لا يقطع بنجاة نفسه يدعو بالويل
والثبور عند موته وما ذلك الا لما ايقن من سوء عاقبته ان قلت ان عليا عند الله خير
ممن لم يكفر ومن قد عجبت عصابة من اخذ دنياه لهم ولست منهم وان عجلوا بعقدي وقال
آخر ثراث لا حالق العبق شعره فاكرم بها من شاهد لا يكذب فلو ان انواع الرجال
على الملا من القول المجد الى معرب واسند ابن حنبل عن زادان قول النبي كنت انا وعلي نورا بين يدي
الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلقه قسم النور جزئين فجزء انا وجزء علي وروى
نحوه الديلمي وذكره ابن المغازلي الشافعي في مناقبه من هذا الطريق ومن طريق جابر الانصاري
وفي آخره لم نزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة وفي حديث
آخر اخرجني نبيا وعليا وصيا وفي مناقب ابن المغازلي حديث زيد عن امها ان النبي صلى الله عليه و
آله وابا طالب اخذا فاطمة بنت اسد حين اشتد عليها الطلق الى الكعبة فولدت عليا قال علي
بن الحسين ما سمعت بمثله قط الا وهذا احسنه اسند الحافظ بن ثابت الى النبي قال رايت على باب
الجنة ليلة الاسراء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله شعر لمؤلفه: بفضل المديح ولا يحيط بوصفه ويحيط
ما يفضي بالا يفضل بحراه من نايل الرجعهم نار توجج حرها الا تبرد اذحط مرتقيا واعلى خاطبا
بفضله وردته لا تجحد روت الثقاة لهم ولهم من واسوا وما ورث بتقيد باب فيما
جاء في تعيينه من كلام ربه ويندرج فيه نبذ من كلام نبيه لانه يؤكد ذلك في بيان تعيينا
وهو آيات كثيرة عزيزة نضع منها في هذا المختصر آيات يسيرة كافية في الدلالة لذي بصيرة
ولا كلام ذي نفس شريرة قبيحة السيرة خبيثة السريرة لان فيها آيات الكتاب المجيد المفحم للمتعصب

للمتعصب العنيد الذي الضلال البعيد الغاوي دل بقيما التبديع عن القران المجيد السديد اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد وقد اسند ابو علي الاشعري الى ابي جعفر نزل القران ربع فينا وربع في عدونا وربع
سنن وربع فرائض واحكام واسند الكلبي وجماعة الى الاصبغ قول علي نزل القران ثلث فينا وفي وامثال وثم
عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام منها قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم
سماه نفسه وقد اجمعت الامة على دلالتها على افضلية اهل البيت قال الزمخشري خرج النبي صلى الله عليه
وآله باعزته وافلاذ كبده ليباهل خصمه مع احبته فيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكسا
على غيرهم وقد لاح ذلك للاسقف حتى قال اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا لازاله وذكر خطيب دمشق
وصاحب جامع الاصول اخرجه مسلم في الكراس الثالث من الجزء الرابع اخرجه اخرى ايضا على
كراسين ورواه عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين والترمذي في حديث سعد بن ابي وقاص حين لامه معوية
على تركه سب علي فقال ثلث قالهن له النبي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وقوله صلى الله
عليه في الطلا حين لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا ولما انزلت آية
المباهلة دعى به وبزوجته وابنيه وقال اللهم هؤلاء اهلي وفي تفسير الثعلبي مسند الى مقاتل والكلبي
لما نزلت الآية خرج النبي بهم قالت النصارى للعاقب ما ترى قال والله لقد عرفتم انه نبي والله ما لاعن قوم
نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم وقال الاسقف ان باهلتموه لم يبق على وجه الارض نصراني فطلبوا
الصلح على الفحلة في صفر والفحلة في رجب كل عام فوادعهم وقال والذي نفسي بيده ان العذاب
قد تدلى عليهم ولو لاعنوا لمسخوا ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله ونحو ذلك في كتاب ابن
المغازلي في مناقبه والثعلبي والسدي وفي تفسير الحافظ ابو نعيم وغيره واكتفينا بقليله عن كثيره اعترض
الواسطي العوني بان جميع قريش نفس النبي في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم فلا خصوصية بالفضل
ذلك لعلي فلا يختص بالامامة دون كل قريش قلنا قد سلم ان عليا نفس النبي فلزم بهذا الصحابة عن
منزلته على التخصيص الحقيقي دلالة وزوجته في المباهلة دون كل قريش والمعارض خص بها عليا بعد الادلة
لا فضيلة دون كل قريش لم يات لاحد من الفضائل ما اتى لعلي الحديث سعد وغيره قال صاحب الوسيلة
في المجلد الخامس ان عايشة قالت لما لم يذكر النبي فضل الصحابة لم يقل على ابنيه فقيل له في ذلك فقال
على نفسي فمن رايتم يقول في نفسه شيئا وروى ابن جرير في تفسيره ان النبي سئل عن بعض الصحابة فقال فيه
ما قال فقيل له فعلي فقال سالتني عن الناس لا سألتني عن نفسي فلو كان الذين قال فيهم نفسه كعلي لما قال
فيهم شيئا ومعنى النفس في الاباء من انفسكم وقد قرئ من انفسكم بفتح الفاء اي من اعلا مكروهنا

البحث في معناه من الفصل التاسع من الباب الثامن ان كان لو اطرقي على ما ذكرتم ان لا يقول الله نفسه الا في علي ع

وهو خلاف المشهور باعتراف اكثر فلنا ذلك لا يلزمنا لكون المقام يقتضي هذا دون غيره فان النبي قال انما

انا بشر لذاكم منكم دونه غير انوا في يوم القيمة وقال اذا خرج لا تفضلوني على يونس على ان النفس يختص

لكل فرد منهم لم يخص النفس على انبياء والنساء بالذكر فانه لدخولهم في ذكر النفس ان قيل اراد وابا الذكر لترجيح

للخاص على العام فلنا ذلك هو مطلوبنا في اول الكلام فان قيل المراد بانفسنا نفس النبي فلنا الظاهر في يقتضي

المغايرة اذ لا يكون الانسان داعيا لنفسه ان قيل ذهب الى ذلك القائل السليمان انا انا ابل به قيل

ان يرتد البلد طرف هو سليمان نفسه حيث يخاطب الانسان نفسه فلنا هذا مؤول ثالم يذهب اليه

سواه فلذلك طاق ان قانون اللغة يوجب المغايرة ان قيل فقد يامر الانسان نفسه ان الفعل لها في

بالسوق الامر هنا هو الامر والامر كالدعاء فلنا الامر فان الامر هو الطلب في الدعاء يقتضي مدعوا

بانفسنا فلان النصارى فهموا عن علي انه نفسه لهذا لم يقولوا جئت بانا في غير ترتيبه طرح حكى الواحدي

في الوسيط عن ابن حنبل انه اراد بالانفس بني العم العرب تسمي ابن العم نفسا وقال تعالى ولا تلمزوا انفسكم

اي المؤمنين من اخوانكم فلنا مجاز لا يحمل عليه ان قيل كون علي نفس النبي مجاز ايضا قلنا لكن مستوركنه

اقرب الى الحقيقة فيتعين الحمل عليه بان القرينة على النبية رواية ابن سيرين ان عليا مني وانا

منه ذكره البخاري في فضائل الصحابة وتاريخ الخطيب فردوس الديلمي عن ابن عباس علي مني مثل

راسي من بدني وقوله انت مني كروحي من جسدي وقوله انت مني كالضوء من الضوء بل ما قاله النبي

في علي انا وانت من شجرة واحدة رواه الخركوشي والثعلبي في الكشف والبيان وكذا رواه ما قاله

ابن شاذان والنطنزي في الخصائص شجرة القرد وشيخ في تفسير عطاء الخراساني والفلكي الطوسي

وشرح ابو صالح المؤذن السمعاني وقد اخرج حسان سعة الى النبي زيد بن حارثة ما كنت لا فرق

بيني وبينه الا النبوة فمن ذلك فلكم وتحو ذلك كثير من جهة خبر جهته ان قيل لم يقصد في

المباهلة الافضل بل النسب فلنا احضر الحسنين وكانا طفلين فلنا لولا ارادة الفضل لما جعلا

دعاما وولي قالهم انضموا الى النبي واسلموا وقبل المباهلة بعد والمباهلة كانت في سنة ست و

عشرين من الهجرة وكان الحسنان في حد العقل والعرفان وان لم يبلغا حد التكليف على انه يجوز

اختصاصهما بما يخرق العادة فيهما لتنبؤا ما منهما وقد شهر من صبوة الزمان مقالة يحيى في

كل اوان قال الحماد وانزله منه النبي كنفسه روايته ابرارنا ذات الاخبار في نفسه منكم

كنفس محمد الابابه نفس المطهر المطهر وقال ابن حماد وسماه رب العرش في الذكر نفسه نفسه

فحسبك هذا القول ان كنت ذا خبر وقال هم هذا وجهه واتى ومن شهد رب العالمين به اذ ترى وقال ايضا

وقال ما قدر ونهم حين الحقه بنفسه عنه البقعة يوالفه وفي نفس سيدنا ولي النفوس بنا حقا علا

بالملا النصاب يقذفه العلوي والحقه يوم البهال بنفسه بامر الامن فوق السموات من نفسه فيكم

كنفس محمد في الافلاك في البرهان والفرقان واسند ابو العلا القطان ان النبي صلى الله عليه واله انا وهو

فجعل المقسم وضعة في قرها وافضلا انا فحبه فقال اما علانيته مني وانا منه الحميري انت اني الله

قد كان نعد ابي اذ كان يخلي لي خاصا وانا اما ان حرفت تحكي على اهل بابا ولا سوا اخاها ولا

شيا اكرم وحسن كفعل النبي بكر شلب في ما يرى حج عن وجه الكربا وهؤلاء اهل شرف الاخلاف

لهم منها كان لنا يعتقدون حطيا الصاحب اما عرفتم سمو منزله اما عرفتم علو منواه اما

رايتم محمدا جد با عليه فحاطه ورباه واختصه باقعاده وقرانه واغنامه مخلصا واخاه ازوجه

بضعة النبي واذ لحجل في وانقاه وقال الاخر اتى به باهل الله اعداه وكان الرسول به البلا و

هذا الكتاب ... عاش حتى في بيت من تولاه وقال الاخر انت يوم الغدير امرالله وهو امر هم الصوغاه

ابن كانوا بهم ... قبل انها الواو كلكم شهداء ابن كانت فلانة وفلان ابان ثم الدناة و

الشرفاه وقال الاخر يا من تهذيب سواد جهالة دع عنك هذا والقياس ... لولم تكن في النص الا انه

نفس النبي كفاه هنا الموضع فقد بان ان هذا بلوغ على علي بان الكمال وافضي بها بان الجلال و

جعلها بينة ولا حجة على فضله بقوله فهم كالقران التعجيل العرب بعظم وجومها بعثة اذا كان

رفع الصوت على النبي حبط العمل بنص الكتاب فالقدم بين يدي الله ورسوله خير وصيه ذاهب عن الصواب

منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد ذكروا انما

نزلت في علي الاية قال الحسين فمعرفة الله ورسوله وان اولي الامر في الخلفاء او ائمة المسلمين بعد ولهم

علي بن ابي طالب قد اسند الشيخ العالم الاصفهاني الى الصادق ان عليا من اولي الامر فبادر اليه بين

هل كانت طاعته مفروضة فقال والله ما كانت لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه واله الا له في الطاع

الرسول فقد اطاع الله وطاعة امير المؤمنين من طاعة الله ودركه في طريق خزيوة وطاعة علي بن ابي طالب

والحمد عليهم السلام قال الاعمش والطاعة لاولي الامر عند ذكر بلفظ اطيعوا فيهما فان امرنا بما يحل

طاعة الله ورسوله اطيعوا والا فلا ولهذا لم يامر بالرد اليهم عند النزاع في قوله فان تنازعتم في شيء فردوه

الى الله والرسول لم يقل والى اولي الامر قلنا اولا وان العطف للجمع المطلق كما في الاصول فلا يدل على

التقدم من انا خروقا بانه ذكر اطيعوا الا بعد على عموم الطاعة والالزام في حق الرسول فانهما

قال تعالى اطيعوا الله ورسوله فلو لم يجب طاعته كل احد وهو باطل بالاجماع اذ فيهم فسقة وان لم يدل على
عموم الطاعة لكل الاولى لكن الانتفاء تعين فيكون الاية الحاكية عن الكل بسواء تقدمه على هذا او تأخر
لزم منها تبعيض طاعة الرسول في بعض الاوقات وهو باطل بالاجماع في امام مخلد فانه النزاع الا اولي الامر
منكم اجماعا الى ان قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون على التك الامام المعين
اجماعه شك ثالثا ان طاعة الله ورسوله واجبة دائما والعطف عليهما يقتضي حكمهما فلا يجب طاعة غير
المعصوم دائما قالوا اولي الامر امراء السرايا قلنا لم يجمع العلم فيهم الذي امر الله بالرجوع اليه في قوله
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم على ان الجامع لامراء السرايا علي بن ابي طالب
كما رواه الشعبي عن ابن عباس في تفسير مجاهد ان الاية نزلت في علي حين استخلفه في المدينة في غزاة
الغلو انها نزلت حين شكا ابو بردة من علي قالوا هم علماء العامة قلنا لا اماما منصوبا تابعهم او جوب الاختلاف
بينهم في الناسخ فيهم ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في ثم بين الصادقين في
الاية الاخرى وهي قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا
وحين البأس شدة الحرب تواتر الطعن والضرب وقد عرفت لا خفاء فيه من العلوم الضرورية
انه لم يكن لاحد من الثبات في القتال ما لعلي حتى قال الناس مع شدة بعضها الملائكة تعجبا فتلك التعجب
الموجبة شاءت فليس لها من يجمعها وقد امر الله تعالى بالكون معهم مع ذريته الداخلين معه
فوجب الاعتراف من ابن زينب ذلك من نفعه بل هو بين يدي رسول الله كان وحرف به وايضا قوله تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا روى المفسرون انها نزلت في علي وحمزة ولا ريب انه لا فلاحة لا خصت بعلي فامهمة التبديل
بحكم التنزيل وروى اخطب خوارزم ابن عباس الصادق وابو نعيم الحافظ وصدق ذلك طائفة
ما روي عن الصادق في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال هو علي بن ابي طالب الا ان
تعالى عرض على ابرهيم ولايته فسأله ان يجعلها في ذريته ففعل تعالى فهذه المرتبة بعضها
على به وجئ من الخبرات في البركات نطقت بها اي الكتاب حسبما ان جاء شاهدها من
الايات ان كل صدقوا وما بدلوا ماضيان فلا بدلان على عهد التنزيل مستقبل الازمان
قلنا قد يراد بالماضي الاستقبال كما في قوله تعالى ونادوا يا مالك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة
وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ان كل هو من المجاز قلنا يتعين الحمل عليه
لقول النبي فيه على بدو رمح للموت جنة ادرع وقد بلغ الا منها الحد بمنع فيه الانكار قال

قال امامهم الرازي ليس المراد بالصادقين من كان صادقا في بعض الامور والا لزم الامر بمتابعة الخصمين
او كل واحد صادق ان زمرا فالصادق في الكلام في كل بعض فهو غير معين فيلزم التعطيل فيجب
المتابعة في الكل وهذا الصادق في الكل الامة وهو باطل اذ التعبير كونه معلوما وهو منافي البلاغة فهو بعض
الامة فهو الامام المعصوم لا اصالة الكل غيره ولا يستوعب ما ذكرنا انا نقل عن الخطاب انها نزلت في ابي بكر وعمر
فقد ذكر محمد بن حبان صاحب كتاب الجرح ان الضحاك ضعيف ونزولها على ما سنده ابو نعيم الحافظ
وهو من القوم برجاله الى ابن عباس وكذا الثعلبي رواه عن ابن عباس فاذا امرنا بالكون معهم على الاطلاق فيجب عصمتهم
عن غيرهم الاخلاق في كل امرهم تقتضيه اعني الكون معهم وهو علم فيه صدقهم فلا بد على عصمتهم قلنا غير
المعصوم لا يعلم الصدق فيه حسن الظاهر لا يوصلنا اليه لقطوع النفاق في كثير من يعتقد عليه ان قيل لم لا يكون
الصادق ابوذر الذي قال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من
ابي ذر قلنا هذا عام مخصوص فذراه اصدق من النبي فمخصص بغيره من تثبت عصمته ان قيل ان اهل الفضل
يرجحه على غيره قلنا جاز لغير التفضيل مثل قوله تعالى وسيجنبها الاتقى وفي الشريعة الحق الاصغر والاكبر
وفي الشعر تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد على انه قد اورد ابن فرحة
مراصد العرفان زيادة هانه لما فيه ذلك لا بذر وعلى منقول الا هذا القول والفرقة الاصول
قبول الزيادة وتقديمها على ما فيها مع ان الله قد بين الصادق في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وهذه النعوت لم تجتمع الا في علي فقد قطع
ثبوتها منه اما انه المتصف بصفة من ذريته فاول النعوت الايمان بالله قد سبق في الفصل الثاني
والعشرين من الباب السابع وثانيها ايتاء الزكوة وهو مشهور في قصة الخاتم وسابقها ايتاء الله
والوفاء بالعهد وغيره ففضلكم ما اتى هؤلاء من حجة وقد اورد الزمخشري في كشافه والثعلبي في تفسيره
ورواه محمد بن علي الغزالي كتاب البلغة نزول هل اتى عليهم بعدما تصدقوا بالطعام وقيامهم بالصيام
فاكلوا منها سبعة ايام ورواه اخطب خوارزم وكتابه وثالثها الرقاب فان عليا اعتق رقابا واعتاد
اشترى بها رقابا واعتقها ورابعها حين البأس هو حال الفرار من الزحف معلوم ثبوته على في جميع
اوقاته حتى تعجبت الملائكة من حملاته وقال فيه ملك يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وموضع اوله حسان ابياته الحسان جبريل نادى في السماء والنقع ليس ينجلي

والجبل نعرًا بالمهاجم : والوشيج الذبلي والسلمي قد احجمت حول الخليل ربها : هذا النداء لمن له الزهراء
ربة منزل : لا سيف الا ذو الفقار : لا فتى الا علي : ان قلت كيف ذكر جبرئيل حسان مع ان الكلام
رضوان قلت يجوز كون النداء من جبرئيل واصل المدح من رضوان وقد اشار اليه عمرو بن العاص
في قوله : وضربته كبيعته بخم : معاقدها من الناس الرقاب : هو النبأ العظيم وفلك نوح : وباب الله
وانقطع الخطاب : واعترف له الاموي الخليفة في قوله : الام على شكر الوصي ابي الحسن وذلك عندي من عجائب
ذي المنن : خليفة خير الناس والاول الذي : اعان رسول الله في السر والعلن : وقد روى ابن
قتيبة في المعارف هزيمتهم وفرار الشجعين بواقعة حنين وفي بدر قتل علي خمسة وثلثين بطلا
غير ذلك من اتحاد ضرباته وتكثر ضربات غيره من النحيل على ابي بكر من الشجعان وقد فر في
احد يوم التقى الجمعان وثبت علي للطعان ومكافحة الاقران وكشف هذا الفن يجعل الخبر فيها
كالعيان واذا اجتمعت النعوت فيه وجب الكون معه بالامر الالهي ومنها قوله تعالى بلغ
ما انزل اليك من ربك قالوا فلم كانت في الصحف على فاسقطها اهل السنة كيف وللنبي و
الله تعالى يحفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قلنا هذه الدعوى ذهب اليها
الامامية كيف قد اجمعوا على ان من قرأ بتلك الزيادة في صلوته بطلت قلنا انما نزلت في
وقد قال ابن المرتضى في تفسيره نقل الثعلبي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان المراد بقوله
بلغ ما انزل اليك في فضل علي ونقله ايضا عن البراء فاقامه بغدير خم وسميا اتاه الله حريا
ونقل نزولها فيه ايضا الثعلبي وابو القسم الحسكاني عن ابن عباس ونقلها ابن البطريق في
الخصائص عن ابي القسم في تفسير الثعلبي كل منها بطرق عديدة ومنها قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ذكر الزمخشري
في كشافه انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه ذكر الثعلبي في تفسيره عن السدي وعتبة وغالب
رواه الثعلبي ايضا من طرق عدة منها عن ابي ذر قال سمعت النبي بهاتين والا صمتا ورايته بهاتين
والا عميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما
اني صليت يوما مع النبي فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا وعلي راكعا فاخذ الخاتم من
خنصره النبي فلما فرغ قال اللهم ان موسى قال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي هرون فانزلت
سنشد عضدك باخيك الاية وانا نبيك وصفيك فاجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به
ظهري قال فما استتم كلامه حتى نزل جبرئيل بانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين

يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وذكر نزولها فيه رزين في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح
وذكره في صحيح النسائي عن ابن سلام ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي من طرق خمسة والماوردي والقشيري
والنيشابوري والقزويني والفلكي في الابانة والطوسي والاصفهاني في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن
والاعمش وعتبة وغالب بن الربيع وعباية وابن عباس وابن البيع معرفة اصول الحديث والواحدي في
اسباب النزول والسمعاني في فضائل الصحابة وابو بكر الرازي في احكام القرآن وسليمان بن احمد في
معجم الاوسط والبيهقي في المصنف محمد بن الفتال في التنوير والروضة وابن ابي رافع وذكر ان هذان
انا ميان وابن عباس الثقفي وابو صالح ومجاهد الشعبي والطبري في الخصائص عن ناصح التميمي والكلبي
ورواه من الفرقة المحقة زرارة عن الباقر وغيره وابان بن تغلب عن الباقر والصادق والحسين بن
جبير في كتاب منتخب التفسير وابن البطريق في كتاب الخصائص من عدة طرق ومحمد بن جرير الطبري وابن
بابويه القمي في الامالي مسندا الى عمر بن الخطاب قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما
نزل في علي فلم ينزل واسند صاحب الكافي الى الصادق عن ابائه عليهم السلام لما نزلت انما وليكم
الله ورسوله الاية اجتمع نفر في المسجد فقالوا هذا اول حين سلط علينا ابن ابي طالب قد علمنا
صدق محمد ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي و
اكثرهم الكافرون بولايته على انه فقد علم بنقل الفريقين واطباق الخصمين نزولها في علي قالوا كان
بين علي واسامة بن زيد بعد الغدير كلام فقال له علي السنعوا لا يرا الامر على ما قد ولاه عليه
النجاشي وولاه الله عليه في جملة الناس كما رويتم في الاثبات التي تروونها عن ابن عباس ان المراد في
الاصول ان السبب لا يخصص قالوا اسند الثعلبي عن ابن عباس نزولها في عبادة لما تبرأ من اليهود واصحاب
رسول الله وكان بينه وبين اليهود حلف فلما اسلم قطعوه فنزلت تسلية له قلنا الاكثر رووا انها
في علي فكيف ومن لا يتهم عليكم فلا يعدل عنها الى رواية نادرة وكيف تكون في الاصحاب وقد حدث
المناكر من اكثرهم فيقول لا تخرج لفظة انما تفيد الحصر ومنه قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله اراد لا
اثبات الاحكام المذكور لمتعلقه ونفيها عن غيره وكذا انما انت منذر وقضية ابن عباس اختصاص الربا
بالنسيئة في قوله صلى الله عليه واله انما الربا بالنسيئة وقال الشاعر : انا الذائد الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي وقال انما العزة للكاثر : وانما مركبة من ان وهي للاثبات وما وهي للنفي
فتواردا على محل اجتمع المتنافيان فلابد من محلين فان ورد الاثبات على غير المذكور والنفي عليه بطل
بالاجماع فتعين العكس وهو اثبات المذكور ونفي الغير قالوا جاءت انما لغير الحصر في قوله تعالى

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقولهم وانما الناس العلماء مع وجود الايمان في غيرهم قلنا
ذلك للمبالغة في مدح العلماء لا لنفي الايمان عن الناس غيرهم ولهذا ان الجهال ناقصي الايمان لتغير
طبايعهم عند هذا الكلام ولولا افادة الحصر لم يحصل ذلك ان قالوا انما المانع من ان يكون
ذكرها في اية الولاية للمبالغة لا لنفي الولاية من غيره قلنا فلا بد للمبالغة من زيادة معنى لا يشاع
العبث في اصل الولاية ثابت لكل مؤمن في قوله تعالى المؤمنون بعضهم اولياء بعض لا زيادة في المعنى
توجب المبالغة سوى الولاية العامة وهي المطلوبة هنا اعني الامامة قالوا انما انت منذر ليس
فيها حصر لوجوب الانذار لغيره فليبطل اذا التقدير انما انت منذر لا مخبر بفعل الله تعالى انما انت
المنذر قالوا اذا افادة الحصر لزم منه سلب الامامة عن اولاده وانتم لا تقولون به قلنا اذا قام الدليل
الخارجي على امامتهم كان كافيا في ثبوتها فان الكلام انما هو في النصوص من جهتهم عليهم ولان الصدقة اذا وقعت
من ابيهم جازت نسبتها اليهم مثل قوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله والقتل من
اسلافهم قال بعض الاذكياء هذا انما وليكم الله يقتضي اثبات الولاية من الله فيه فكل الاخبار من اللفظ
معنى فيه فهو حق يقينه لان خصصنا الخطاب بالحاضرين كما هو ظاهر الاية ثم الحصر انما يستفيد
امامتهم من غيرها ان يقيمون ويؤتون للاستقبال فيصح لكل من يفعل ذلك قلنا قد نقلناه
من طرقكم وتواتر في علي ونقلنا ان عمر تصدق مرارا فلم ينزل فيه شيء وصيغة الاستقبال لا تنافيه
كقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله ويريدون ان يطفئوا نور الله ونحوهما كثير وانما يختص اللفظ
للاستقبال السين وسوف وهنا تخصيص الحال بقوله تعالى وهم راكعون كما يقال رايت الامير وهو راكب
ولقيته وهو راكب ولو كان وهم راكعون تاسيسا لزم التكرار لدخوله في ذكر الصلوة واذا كانت الولاية
في النص حجة في ثبوتها لبعض الامة تعينت لعلي بالاجماع على ان الاية لا تقتضي امامة غيره فلو ثبتت
العصمة لانه لو فرض عمومها الناس خرجوا عنها بالاجماع يلزم من ذلك ثبوت امامته لوجوب
اتحاد الاضافة وربما قيل ان كل واحد منهم زكى كما في النظير في الاية وفيه نظر اذ قد بينا ان المراد ثبوت
الحال دون الاستقبال الا ان يقال المراد بالحال الزمان الحال لا حال الركوع فيذهب الاشكال قالوا الذين
لفظ جمع فلا يحمل على الواحد قلنا في العرف الاستعمال المجموع للواحد للتعظيم والتفخيم مثل انا انزلناه
في ليلة القدر وانا نحن نزلنا الذكر ثم افيضوا من حيث افاض الناس اراد ابراهيم او النبي وقوله تعالى الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اراد تعالى نعيم بن مسعود ولو حمل لفظ الذين على العموم لزم ان
يكون كل واحد وليا لنفسه كما انه قال انما وليكم بعد الله ورسوله انتم هذا وقد ذهب جماعة من

من الاصوليين الا انه صيغة تختص بالعموم قالوا ذكرتم ان عليا كانوا ينزعون النصول من جسده في سجوده
لانجذاب نفسه الى ملاحظة عظمة ربه فكيف شعر بالسائل في صلوته قلنا ذلك من خصائصه عليه السلم
يجمع بين العبادتين ولم يحصل ذلك انصرافا عن عظمته تعالى بل انصراف اليها من جهة اخرى فان السائل لا يبطل
مع سكوته عن ان يشترك فيه ندمائه قال بعضهم يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكاس
الطاعة سكره حتى تمكن من فعل الصحاة فهذا افضل الناس قالوا المشهور بين الفريقين ان عليا كان الفقر
بالفقر ولا زكوة مع الفقر قلنا الفقر هنا هو سلب الاعتماد على غير الله ولو سلم انه ضد الغنى لم يناف الزكوة المستحبة
وهي مطلق التطوع وعلى تقدير وجوبها لا يلزم في الفقر عن كل فيها الجواز حصول نصابها مع دين
يستغرقها فانه لا يمنعها قالوا الخواتيم بحقيقة الركوع زكوة قال جرات فقد حوا هذا الخراب قالوا
هو جواد وهل يجب الزكوة على الجواد قلنا كلام الجواد خطابي مع ان دفع الزكوة جود فكيف ينافي الجود
كيف يتحقق الجود مع دفع ما به يجوز على ان الاعطاء يتعلق بالحكم والمصلحة والانبياء عليهم السلام اجود الناس الله
في منع الفقراء قالوا الركوع لغة الخضوع فمعنى وهم راكعون اي هم متواضعون قلنا الا ان الركوع هو
الانحناء قال صاحب الصحاح في العين كل من ينكب لوجهه سواء مست ركبتاه الارض او لا فهو راكع ومثله
قول ابن دريد ان حمل الركوع على التواضع فهو من المجاز قالوا فالزكوة الواجبة تفتقر الى نية وهي مبطلة
للصلوة قلنا نمنع ابطالها اذ هي قلبية ولا منافاة بينها وبين الصلوة للاكتفاء بالاستمرار الحكمي و
لجواز ان يكون وكيل الفقير فاخذ الخاتم ولم ينو الزكوة حتى فرغ وكان الايماء فعلا قليلا ولو فرض
كثرته جاز ان يكون جايزا ثم نسخ كما كان الكلام في الصلوة جايزا ثم نسخ فانه قد روي عن زيد بن
ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة فلما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين امسكنا عن الكلام وبالجملة
فعل افقه الامة والحجة الكبرى في فعله فلا وصمة وقد سلفنا اثبات عصمته وقد ذكر ابن حنبل في
مسنده عن سعد لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير علي وقد مدحه الله على ذلك فلو كان مفسدا
للصلوة لم يثن الله تعالى عليه في فعله وقد اسند الحافظ ابو نعيم وصاحب الفردوس انه كان يصلي النافلة
واذا تخلصت هذه الامور لعلي ثبتت ولايته بالعطف على ولاية الرسول المعطوفة على ولاية الله تعالى
واذا ثبت عموم ولايته حكم بحصول عصمته لاطلاق وجوب طاعته خليفته فلو وقع منه قبيح كان
الله قد اوجب فعله على خليفته هذا وقد نظم في ذلك الاعيان على اختلاف البلدان والازمان
فقال فيه حسان ابياته المشهورة : ابا حسن تفديك نفسي واسرتي : وكل بطي في الهدى ومسارع
ايذهب مدحي من محبك ضايعا : وما المدح في جنب الاله بضايع : فانت الذي اعطيت اذ انت

راكع

ذكوة فدتك النفس يا خير راكع ۱ فانزل فيك الله خير ولاية ۱ وبيّنها في محكمات الشرايع ۱ ذكره ذلك صاحب
المنهاج بانشاده بشاذه في باب دالشيمات الطرائف اخره هكذا وقال دعبل الخزاعي بغير ضمانه احسن الساعه
نطق القرآن بفضل آل محمد ۱ وولاية لعلية لم تجحد ۱ بولاية المختار من خير الورى ۱ بعد النبي الصادق
المتودد ۱ اذ جاءه المسكين حال صلوته ۱ فامتد طوعا بالذراع وباليد ۱ فتناول المسكين منه خاتما
هبة الكريم الاجود الاجود ۱ فاختصه الرحمن في تنزيله ۱ من حاز مثل فخاره فليعدد ۱ ان الاله وليكم ورسوله
والمؤمنون ومن يشاء يجحد ۱ يكن الاله خصيمه فيها غدا ۱ والله ليس يخلف الموعد ۱ وقال
السيد الحميري في جملة مدايحه لامير المؤمنين ومن سمح بخاتمه يمين ۱ تطل بكل غاليه الكعاب ۱ اهذا
البدر يكسف بالدياجي ۱ وعين الشمس تحجب بالضباب ۱ وقال العوني تصدق بالخاتم لله راكعا ۱ فاثنى
عليه الله في محكم الذكر ۱ وانزل فيه الله وحيا مفصلا ۱ بكل هلا اذ قال يؤتون بالنذر ۱ وقال الحما
أبي لي منع القوم جاد بخاتم ۱ على السائل الفقير اذ جاء قانعا ۱ وجاد به سرا فاثنا ربه ۱ وبين
من كان للمصلى راكعا ۱ وقال آخر ابن جاء بخاتمه تصدق راكعا ۱ برجيه النبي القريب الدنى في قرب
منه بعد نبيه ۱ بولاية وتناهيك معا ۱ بولاية فانه لاول النبي لجا من خصماهم واحد اثنان
الاول العمد المقدس كرم ۱ ونبيه وصبه التنباد ۱ هل في تلاوتها بان ذكوه ۱ امر في غير قالت ولها
بلبانه ومنها قوله تعالى لابرهيم اني جاعلك للناس اماما ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قد
قال ارباب العلم ان الثلثة الذين غصبوا ابو بكر وعمر وعثمان عبدوا الاوثان برهة من الزمان ان قيل فعلى
هذا يطلق على اكابر الصحابة الذين اسلموا انهم ظلمة قلنا سلمنا ذلك لغة ولا يمنع منه شرعا ان قيل
يطلق ذلك لتحقق اسلامه قلنا لا يلزم الاسلام الاتفاق اجماع الانام انهم سجدوا الاصنام ولهذا
اختص علي بكرم الله وجهه ان قيل لا ينال عهدي الظالمين مهملة وهي في الجزئية فيصير التقدير
لا ينال عهدي بعض الظالمين ولا يلزم هؤلاء الثلثة على خروجهم من وصول العهد اليهم قلنا عهدي هنا
وهو للعموم والالف واللام للاستغراق ودل ذلك يدل على انها كلية وقد قيل بشفو في المهملة في كلام العرب
لان القضية ان وجد بها الالف واللام فكلية ان علم الجزئية فلا مهملة على ان لا ينال الناكح منفية
ففي العموم كما في العربية وايضا ينال عهدي الظالمين موجبة جزئية على راي الخصم فنقيضها
سالبة كلية ولانه يصح استثناء كل زمان منه وهو معيار العلوم فلا يحلو به كلام موهوم
ان قيل نفهم نحن القي دل على السلب الجزئي قلنا كلام المتحد بالجلالة صدق من هذا الخيال اذ قال
ولا تقتلوا النفس لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تقربوا الزنا ولا تاكلوا الربا وغيرها ان قالوا هكذا

هذه قوله وما عز تحته خبر فلا قبا بن قيل فقوله لا اله الا الله خبر لا ند ركنا الايضا وخبر مع جواز
ان يراد بالخبر قوله لا ينال عهدي الظالمين النهي كانه لا تخيبم قضى على ضلال العلا راي عزعم حيثما ويكون
ذلك نهيا لابرهيم ان يجعل الامامة لظالم ان قيل امامة ابرهيم هي النبوة ونحن نسلم اشتراطها النبوة
بعدم الظلم ولا يلزم ذلك في الامامة قلنا الامامة فرع النبوة فالمانع منها مانع منها مع ان صريح
الاية في الامامة ولا استلزمت النبوة الامامة ذكرها الله سبحانه اللازم ثم نفاه عن الظالم ان قيل انما
نفى الملزوم وهو النبوة فلا يلزم من نفيه نفي اللازم وهو الامامة قلنا هذا خلاف ظاهر الاية ان قيل
نمنع كون مانع الاصل مانع الفرع كما ذكرتم فان القاضي فرع النبي والامام ليس مانعهما مانعه قلنا بينهما
فرق فان وجود النبي والامام يمنع النائب عن ارتكاب الاثام خوفا من عزلة الضرب على يديه بخلافه
الامام او قيامه بمصالح الانام بعينه في النبي عليه الصلوة والسلام ان قيل لا يتعين العهد لكونه للامامة
قلنا تالي الكلام ينصر على مفقد منه النبي وفقد الامام الاترى لو قال الملك لشخص اني جاعلك وزيرا فقال
ومن ذريتي فقال الملك لا يصل عهدي لمن كان شريرا فهم السامعون من غير تاخير عهده وهو الوزارة
الشرور لو سلمنا اشتراك لفظ العهد لم يضر لوجوب حمل اللفظ على عموم فيدخل الامامة فيه هذا اشكال
قول القائل لا ينال العطاء الفاسق فانه يقتضي نفي جنس عطائه عنه بالاطلاق قال فخر الدين الرازي هذه
الاية كما دلت على ان عليا هو الامام بعد الرسول دلت انه لم يكفر طرفة عين لانه لو كان قد كفر للزم
بحكم الاية ان لا يكون اهلا للامامة وثبت ايضا ان ابا بكر والعباس ليس اهلا لها بمقتضى الاية فلو
جاز الكفر عليه لزم خروج الثلثة عن مقتضى الاية وهي اهليته للامامة وكان اجماع الامة بعد
الرسول لاحد الثلثة باطلا وبطلان الاجماع باطل وابو بكر والعباس كانا كافرين فثبت ان عليا لم يكفر
طرفة عين لئلا يلزم الطعن في الاجماع انتهى ملخصا وقد اسند الفقيه الشافعي علي بن المغازلي في كتاب
المناقب ان النبي قال انتهت دعوة ابرهيم وهو واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانا وعلي لم يسجد للصنم
فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وقد طلب النبي صلى الله عليه وآله بغلام لم يعبد صنما فاتوه بزيد بن
ثابت فجعل اليه كتابة الوحي فالحكم يجوز كتابة الوحي لمن عبد وثنا ولو ابنه فكيف يجوز ان يحكم في دين
الله من كان اكثر عمره مشركا بالله واسند ابن المغازلي في الكتاب من طريق عن قول النبي يا علي انك
سيد المسلمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين والمؤمنين واسند طريقا اخر قوله
اوحى الله تعالى الي ليلة الاسراء في علي انه سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات
النعيم واسند الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال في اخوان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي

فقال اسمع فلك سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني فبشره بذلك فبشرته فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان
فقال عز وجل فقد فعلت واسند الخطيب في تاريخه الى النبي ص انه قال في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة انا وصالح وحمزة وعلي
على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي بالشهادتين فتقول الخلائق هذا نبي مرسل او ملك
مقرب فينادى دونك هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وفي اسنادي ابن مردويه
وهو من ثقاتهم الى ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت اباذر والمقداد وسلمان يقولون كنا قعودا عند النبي اذ
اقبل ثلثة من المهاجرين فقال صلى الله عليه وآله تفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة اهل حق لا يشوبه باطل
مثلهم كالذهب كلما فتنته النار زاد جودة وطيبا وامامهم هذا واشار الى احد الثلثة وهو الذي
امر الله في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه حق مثلهم كخبث الحديد كلما فتنته النار زاد
خبثا وامامهم هذا فسالتهم عن اهل الحق وامامهم فقالوا علي بن ابي طالب امام المتقين وامسكوا
عن الاخرين ان يسموهما فلم يفعلوا هذه رواية اهل المذهب واما الفرقة المحقة فروى الحسين بن
جبر في نخبه مرفوعا الى الباقر في قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين قيل يا رسول الله هو
التورية او الانجيل او القرآن فقال لا فاقبل علي فقال النبي هذا هو الامام المبين الذي احصى الله
فيه كل شيء وروى الفقيه ابن بابويه في اماليه ذكره عن مشايخه كلهم عن ابن عباس قال صعد النبي
فخطب واجتمع الناس فقال ان الله تعالى اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي مقتول واني اخبركم ان عملتم
به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي هذا علي اخي ووزيري هو خليفتي وهو المبلغ عني وهو
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان اتبعتموه نجوتم وان خالفتموه
ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم
وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله تعالى انزل علي القرآن من خالفه ضل ومن ابتغى
علمه عند غير علي هلك هذا الخبر ورواه ابو الفرج المعافى بن زكريا واخطب خوارزم وفي اخر
روايته الخطيب علي بن ابي طالب امام امتي وحجة الله بعد النبي فقد تكلم بنقل الفريقين المتعاضدين
والتصريح المنافي لاحتمال التاويل والابهام ان علي بن ابي طالب هو الامام ان قيل لا يلزم
من قوله خليفتي ومن قوله هو الامام عموم ذلك في كل اوقات عمره لما تقرر في الاصول من عدم الدلالة
للتقييد بالوصف على نفي الحكم قلنا قد ذهب جماعة الى نفي الحكم عند نفي الوصف لئلا يلزم العبث
في التقييد بالوصف هو تحكم على ان النص على الامام اما من قبل نفسه ويبطله وما ينطق عن الهوى او

او من الله تعالى بان امره بالنص على الكل جاز اذ لم ينص على البعض جاز ان امره بالنص على البعض لزم الترجيح بلا مرجح
لتساوي الكل في العلة وايضا فالامام ينصب لكشف حيرة الامة لزيادة علومه ولم يحز ابو بكر كشف حيرة الامة
لقصر علومه لما قال هشام بن الحكم لعمرو بن عبيد الك اعين قال نعم ابصر بهما قال الك انف قال نعم
اشم به قال الك لسان قال نعم اتكلم به قال الك قم قال نعم اذوق به قال الك اذن قال نعم اسمع بها قال الك
قلب قال نعم احقق كلما ورد على هذه الجوارح به ويزول شكها قال فلا غنى للجوارح عنه مع سلامتها قال نعم قال
لم يترك الله جوارحك من امام يزيل شكها ويترك الخلق في حيرتها بغير امام يزيل اختلافها ومناسخ الجامع
الكافي نقضي الغذاء لمن قال الخ له ان الامام بلا شك لا يخلق وان ابعثوا اصل الدين فانه قدم غرا
الى الجنة الغراء ذو وجل وان كلمة التقوى الذكر منه البلد على اللواء الموقف الوهلا البلد عوم ابو
نور صلتا وذو العلا الذي هو عن سيد الرسل من ذكر جاء في ذكر الحكيم فلا سيما الامام امير المؤمنين على
والولي المرتضى للهادي من رجل لها الرايات التي لم تلق في رجل معا اذا عدلوه يحصونها حسدا والاولياء
له يحصوا من رجل ومنها قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد صنف احمد بن سعيد كتابا في ذكر ولهايه
وذكرها الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني فيما انزل في علي والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس انها لما نزلت وضع
النبي صلى الله عليه وآله يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي وقال وانت الهادي بك
المهتدون من بعدي وذكر ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي ايضا ومن جابر مسندا ومن ابي
مسند واسندها الحسين بن جبر كتاب نخب المناقب الى علي والى ابن عباس ايضا واما الفقيه الزجاج ابو برزة
ايضا انه قال دعا النبي بالطهور وعنده علي فاخذ بيده بعد ما تطهر والصقها بصدره وقال انما انت
منذر ثم ردها الى صدر علي وقال ولكل قوم هاد فقد بان بنقل الموالي والمعادي ان عليا هو الهادي
الملازم كونه هو الهادي بالاجمال الله وتفصيل رسول الله يقتضي كونه هاديا في سائر اوقاته وذلك مستلزم
لعصمته ان قيل يكون علي هاديا بالاستقلال سلب هداية غيره وقد قال النبي اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم قلنا الالف واللام في الهادي ليست للاستغراق ولا اختصاصه عن المذاهب والوجه عموم الحق
الفايتة من نزول الاية فيه واقرار النبي له بذلك دون غيره واعادة للابتهاج في قلوب المؤمنين زيادة مرتبته
الوجيه للتعظيم كما جرت عادة فصحاء الانام بذكر الخاص بعد العام وقد نطق القرآن بفاكهة ونخل ورمان
وقال عز من قائل الملائكة وجبريل وميكال ان قيل يجوز ان يكون الهادي هو النبي ان منذر وان لكل
قوم هاد ويكون ذلك دليل عموم نبوته قلت يرد هذا الاحتمال بالحال المشهور المفسرين وكل الا سمعين و
اشعار النافقين وقد انشد الحميري في ذلك ها اخوان ذا هاد ولي ذا وذا فينا لا امة نذير فاحمد

منذر واخوه هاد ولا يبصروا لا يجوز وايضا فمن يعني قد جاء قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وهو عام من قوله ولكل قوم هاد على تقدير تخصيص القوم بالذكر كما ورد به القرآن في قوله تعالى لا يسخر قوم
من قوم ولا نساء من نساء فعلى الاحتمال الاخير الا اثنين في كل الآخر وعلى التسوي يفيد بانه الهادي نائبا
وهو مقدم على التأكيد لزيادة فائدته دون التأكيد ومنها قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
اسند ابن جبر في نخبه الى ابي جعفر قال المعني علي بن ابي طالب وذكر محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس مثله ومنها قوله تعالى يا ايها الذين قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا به خيرا لكم يعني بولاية
علي بن ابي طالب عن الباقر ومنها قوله يستنبئونك احق هو قل اي وربي اي يسئلونك عن وصيك قل اي وربي
عن ابي بن كعب نزلت سورة والعصر في علي واعدائه فان الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيه لقوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة الآية وقوله تعالى وعملوا الصالحات فيه ايضا لقوله يقيمون
الصلاة الآية وتواصوا بالحق فيه ايضا لقوله الحق مع علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله الصابرين في
البأساء والضراء وحين البأس وقد سلف في المسئلة ابو ذر رضي الله عنه خلال ... فقال عليك بكتاب
الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي وعلى لسانه يدور حيث
دار علي وذكر ابن جبر في نخبه ان محمد بن ابي بكر قال لعائشة الذي قلت الزم عليا فاني سمعت النبي يقول انه مع
الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت نعم وناشدها عبد الله ومحمد بن ابي بكر ذلك فاعترفت
به وذكر السمعاني في فضائل الصحابة وتفسير الطبري ثلث ايات الكتاب الآية قال السمعاني ان الايات
منادي ينادي من السماء ان الحق مع علي وشيعته واما الخاصة فرواه سعد بن ابي وقاص ورواه عبد الله
ابن عبد الله حليف امه انه كان بين سعد ومعاوية كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معاوية
لتأتيني لمسموعك بحجة والا فعلت فدخلوا على ام سلمة فقالت في بيتي قال ذلك رسول الله فقال معاوية
هذا كله ذكره صاحب التحفة انه روى مثله المرجاني في الفائق والخوارزمي والخطيب في تاريخه واسند
الاخير في الجزء الثاني من كتاب الشريعة ان عمارا دخل على النبي فرحب به فقال ستكون في امتي بعدي هنات
اختلاف حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بعلي ان سلك الناس
كلهم واديا وعلي واديا فاسلك وادي علي يا عمار انه لا يزال عن هدى يا عمار طاعة علي من طاعتي وطاعتي
من طاعة الله وفي تاريخ الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري فقالا له قاتلت المسلمين مع علي
في صفين فقال ان رسول الله امرنا بقتال ثلثة فرقة مع علي الناكثين وهم اصحاب الجمل وقد قاتلناهم
والقاسطين وهذا منصرفنا عنهم والمارقين والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم لاني سمعته

سمعت النبي يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك ان سلك علي واديا والناس كلهم
واديا فاسلك وادي علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه
قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي قلده الله يوم القيمة وشاحين من
نار قال الا حسبك رحمك الله وذكر ابن مردويه في كتاب الاربعين بطريق في غايته قول النبي الحق مع علي وعلي مع
الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ورواه ايضا بطريق ام سلمة وذكر هو ايضا عن الاصبغ بن نباتة لما اصيب زيد
ابن صوحان بالجمل وقف علي عليه السلام وبه رمق فقال رحمك الله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال
وانت رحمك الله ما عرفتك الا بالله عالما والله ما قاتلت معك عن جهل ولكني سمعت من حذيفة
يقول سمعت رسول الله يقول علي امير المؤمنين امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله الا ان
الحق معه يتبعه الا فميلوا معه اذا عرفت هذا فقد علم بنقل الفريقين تأخره عن بيعة ابي بكر فان كان الحق
في التأخر فالباطل في البيعة وان كان في البيعة فقد فارق علي الحق واجلا الخبران قالوا تأخر علي كان لعقد
جمع القرآن فلا يلزم خروجه عن الحق ولا خروج البيعة عن الحق الا بطلانها فانه علي حين تأخر عن النصوص فيها
بعد قلنا لا يلزم الصواب بانه كانت البيعة خطاء في التأخير الا فيها وجمع القرآن ليس عذرا مانعا
منها مع اشتداد ركه بعدها ولو كان تأخره لذلك لم يخرج من بيته مكرها اليها وجلوسه من بيت بجمعه بالسيف
ليس جلوسا عنها مانعه فانه لطلع الامامة بعد كتب ظلامته ولو لم يرجى ذلك بيده وامثله كان نقل الكفاية
ان قالوا فالبيعة صارت بمواضعته قلنا اما عندنا فانه لم يوافق عليها البتة والسكوت لا يدل على الرضا لا سيما
على انها لو كانت انما صارت حقا ببيعته عليه لزم الدور لان البيعة لا تجوز لغير مستحقها فلو توقف استحقاق
الخلافة عليها دار ان قالوا يلزم مثله في النص فانه لا يجوز النص بالخلافة لغير مستحقها ثم انه لا يستحقها
الا بالنص لزم قلنا لا نقول انما يستحقها بالنص بل النص كاشف عن سبق استحقاقها لاجل الصفات الموجبة
لها والا فعلم الله في حصولها وليس لهم جعل البيعة كاشفة لانهم قالوا صارت حقا بالبيعة فكانت باطلا
قبلها ولا اجماع للرعية على الخواص الموجبة لها لان البيعة لم تصر حقا ببعض الامة لعدم الاجماع فيها
وعلي عندكم ليس بمعصوم حتى يلزم صحتها بدخوله فيها ان قالوا هو عندكم معصوم فلزمكم صحتها بدخوله
فيها قلنا عندنا انه لم يدخل فيها فلم نحكم بصحتها فلا الزام لكم علينا فيها واما كل الامة فلم تجتمع عليها
لاشتهار بني هاشم وغيرهم على خلافها وانشاء اشعارهم بتهجينها قال ابن ابي الاسلع في بيعة ابي بكر
بها انا وجدت من دعائم * اكون يبعهم هذا * ويغيب عنهم جبل هاشم * ويكون رائد ها اذا *
توخذ فيه وهو نائم * فليصبر كلهم اسف علينا ثم نادم * المرء صار شرا * هم اسوة ولها دعائم

ان يخلوا ويبلوا تسليم من هو حي عالم ان الوصية الامامية يعني بالناسخ قايم والعمدة لا نخلو في امة
لاعنه بقادم ونحو هذا كثير يكفي عنه بعنوانه من اراده طلبه من مكانه ومنها قوله تعالى قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والقربى علي وفاطمة وابناهما لما اسند ابن حنبل الى ابن عباس انهم
قالوا من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ونحوه في تفسير الثعلبي وفي الجمع بين الصحاح
من صحيح مسلم والسادس من صحيح البخاري عن ابن جبير القربى آل محمد فقلت من آله قال اهله وقد قيل ان في الاية
الاية غيره واراد بها التعظيم للقربى كما قال الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اراد المبالغة في مدحهم والقرابة نسبا في علي اصدق وبه الصق فانه اول من ولد بين هاشميين وقال
محمد المختار اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وبنت محمد سكني وعرسي مختلط بها لحمي ودمي و
سبطا احمد لداي منها فمن منكم له سهم كسهمي واما القرابة حكما فبذل الجد سواه وما حواه الجود
والاخوة والمناهج والنفوسية والغدير والوصية وبراءة والعشيرة وتبوك والراية والوراثة
للعلوم والسلاح والبغلة والمتاع والعمامة وابو بكر احتج في السقيفة لخلافته بالقرابة فان كان
له القليل منها فعلي مجموعها فان كانت الحجة منها فعلي اولى بها ولانه انقذهم من النار نبيه دون
غيره كما انقذهم النبي بهداه فاراد الله تعالى مودتهم وجعلها اجر سفارة نبيهم دليل على انه اوجب مودتهم دون
من غيرهم ولهذا فهموا انها واجبة حيث سألوا عن قرابته فقالوا من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم
واذا كانت واجبة فالخلافة فيهم اذ لو كانت في غيرهم لكانت مودته اوجب منهم ان قالوا ففاطمة تلك المودة ثابتة لها
ولا خلافة لها فلما خرجت من الخلافة بالنصوص المتواترة على غيرها فلا ينقض حكم الاية بها و
منها قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون روى ابن جبر في نخبه
عن الباقر انها نزلت في علي واسند في نخبه ايضا الى الصادق ان اهل كل سماء ليلة الاسراء اقروا بولاية
محمد وعلي وفضيلة شيعتهما واسند في نخبه الى حذيفة ان الله تعالى فرض على الخلق خمسة الصلاة و
الزكاة والحج والصوم والولاية لعلي بن ابي طالب فاخذوا الاربعة وتركوا الخامسة وهي الولاية الواجبة
من الله تعالى قال المعطي فرض الولاية للوصي اعم من كل الفروض لا عذر فيه مستفيض
للمسافر والمريض واسند في نخبه الى النبي من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن [illegible]
فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده ونحو ذلك ذكره في حلية الاولياء وفضائل
احمد وخصائص النطنزي واسند في نخبه ان رجلين تشاجرا في الامامة فاتيا شريكا فاسند
الى النبي ان الله تعالى خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم

فاستعظم الرجل ذلك فاتيا دراجا فاخبراه بذلك فقال اتعجبان من ذلك ثم اسند حديثا الى النبي ان الله خلق
قضيبا من نور تعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك فاتيا
وكيعا فاخبراه فقال اتعجبان من هذا ثم اسند الى النبي ان اركان العرش لا ينالها احد الا علي ومن تولاه من
شيعته فاعترف الرجل التائب بولايته وفي اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
يعني عليا فغلب الخلائق بولايته علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء لم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي وبعضه
ما رواه جماعة اهل البيت وابن اسحق والثعلبي والاعمش والاصفهاني وابن جبر في نخبه والحسكاني وابن عباس والطبري
قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي بن ابي طالب رواه الديلمي عن الخدري وقال صاحب شرح الاخبار
ولا تموتن الا وانتم مسلمون يعني بولاية علي بن ابي طالب في تفسير الثعلبي لما اصطف محمد بالانبياء ليلة الاسراء بعث
الله اليه جبرئيل ان يقول للانبياء على ما ارسلتم فقالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ونحوه روى ابو نعيم
الحافظ وروى صاحب النخب انهم كانوا تسعين نبيا منهم موسى وعيسى واسند الشافعي ابن المغازلي من طرق ثمانية الى النبي
قال لا يجوز على الصراط الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب ونحوه روى جماعة من الاصحاب في كتاب الحلية قوله تعالى
ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي بن ابي طالب فقد فاز وروي انه اسم علي مكتوب في عشر مواضع من القرآن قال
ابن شهراشوب ورأيته في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسند الثعلبي في تفسيره الى السدي قال صخر بن حرب للنبي
يا رسول الله هذا الامر من بعدك لنا ام لغيرنا فقال صلى الله عليه واله لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله
تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ان خلافته حقا
تكون ثم كلا سيعلمون حين عن الولاية يسألون في قبورهم فلا يبقى ميت الا ويسأل عن ربه ودينه وامامه
واسند ابن جبر في نخبه الى علي انه قال انا النبأ العظيم انا قسيم الجنة والنار واقول هذا لي وهذا
لك ونحوه في نخبه ايضا من طريقين اخرين وفي السؤال عن الولاية اول دليل على وجوبها كما لا يخفى
جوده لا امتناع ان يسأل عمن لم يؤمر باتباعه اسند الثعلبي الى ابن عباس ان الله تعالى يأمر مالكا يوم القيمة
باسعار النيران ورضوان بزخرفة الجنان وميكائيل بمد الصراط على جهنم وجبرئيل بنصب منابر الحمد
تحت العرش وينادي يا محمد قرب امتك للحساب ثم يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف
فرسخ على كل قنطرة سبعون الف ملك قيام يسألون نساء هذه الامة ورجالها على القنطرة الاولى عن ولاية
امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد فمن اتى به جاز على الاولى كالبرق الخاطف ومن لا ياتي بها سقط على ام راسه في
قعر جهنم ولو كان معه من اعمال الثقلين عمل سبعين صديقا واما كون حزب علي هم الغالبون فاسند [illegible]
ارشاده قول النبي صلى الله عليه واله ان عليا وشيعته هم الغالبون الان شيعة علي هم الفائزون واسند ايضا

قول النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك
وانت امامهم وروى هو ايضاً ان علياً اشتكى الى النبي حسد الناس له فقال صلى الله عليه وآله اول من يدخل
الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واحباؤنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا
وفي مسند ابن حنبل يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني وفي مسنده ايضاً من احبك
فقد احبني وحبيبك حبيبي وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل الويل لمن ابغضك بعدي وقد روى
الفريقان كون الحق لا يفارقه فهو من حزب الله ورسوله وليس بعد حزب الله الغالب الا حزب
ابليس الناكب الفاجر وقد سلف هنا ان الله تعالى بعث الانبياء على ولايته وان الناس لا يجوزون الصراط
الا باجازته وذلك يوجب حتم اعتقاد امامته بغير فصل لاطلاق لفظ النبي واشارته ولم يوجد لمن تأمر
عليه نظير من هذه المدائح ولا ذرة من هذه المناقب وما احسن ما قال مؤلف الكتاب بطلانه في هذا الباب
ترك الكتاب صحيحاً | وفضل الوصي على العموم | واتى الحديث مؤكداً | ومنافياً حجج الخصوم | بالرجال الامة
مال الرجال الملوم | وتنابذ التي تركا | وجه الصراط المستقيم | ميلاً الى من نادبته | فعل شيطان رجيم
فغدا الذي كتم النصوص | يكب في نار الجحيم **ومنها** قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون اسند ابن جبر في نخبه الى ابن عباس قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب والشهداء
علي وحمزة وجعفر واسند ايضاً في روايات من كتابه الى الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام
وزيد بن علي ان قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به هو علي بن ابي طالب واسند ايضاً الى ابن عباس
قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمداً والصديقين يعني علياً والشهداء يعني
علياً وجعفراً وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام وفي شرف النبي عن الخركوشي وفي الكشف والبيان عن الثعلبي
قال قال ابو جعفر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حمزة وعلي وجعفر ونحوه اسند
الشيرازي وزاد ان علياً هو الصديق الاكبر وذكر ابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل وشيرويه
الديلمي في الفردوس قول النبي الصديقون ثلاثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار وحزقيل مؤمن آل فرعون
وفي اربعين الخطيب وفضائل احمد وكشف الثعلبي قال النبي سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة
عين [illegible] الثلاثة وقال وعلي افضلهم رواه ابن حنبل مسنداً الى ابن ابي ليلى بطريقين ورواه [illegible]
ابن المغازلي عن ابن حنبل وقد قال انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم آمنت بالله قبل ان يؤمن ابو بكر و
اسلمت قبل ان يسلم ورواه المفيد في ارشاده ونحوه اسند ابن الثعلبي في تفسيره وزاد انا عبد الله واخو رسوله
وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ومثله روى ابن حنبل في مسنده واسند الخوارزمي

في الاربعين الى النبي صلى الله عليه وآله ان علياً ينادى يوم القيمة بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي
يا فتى يا علي مر انت وشيعتك بغير حساب الى الجنة الخبر قال ابن سلام للنبي ما اسم علي فيكم قال الصديق الاكبر قال الله اكبر
ثم اسلم وقال انا نجد في التورية محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة قال العبكي | ابو بكر هو الصديق من وافقه | ولعلنا وما اكد
وصل بالحسنى | وانشد المؤلف بما هنا الحذا الذي | علي هو الصديق جاء به الذكر | واخبار اقوام لهم عجب | في
بكر النص الجلي مبادراً | اليه فلا يعدو حشر خير | الا انما يكفي عداوة ربه | فضلهم المتعلب اذ لزم الكفر | اذا
عرفت هذا فقد نص الجوهري والفارسي على ان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه الذي صدق فعله قوله و
الصديقون نبيون وغيرهم والصالحون صديقون وغيرهم فكل نبي صديق ولا ينعكس وفيه بعد العكس على
الشمول لا ما اصطلح عليه المنطقيون فان العكس هنا صادق عندهم اذ الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية
فكل نبي صديق ينعكس في المنطق الى بعض الصديق نبي وهو حق فقد علم من ذلك ان مرتبة الصديق متوسطة بين
مرتبة النبي ومطلق الصالح فالصديق ينقطع تلك مرتبة [illegible] الصديق امام كونه تواضع الصادقين وقد
ذلك غريباً [illegible] ونحوها وقد [illegible] اللفظ النبوي بانه افضلهما [illegible] على الخصاصة
بالامامة فلك فيلزم ذلك في قوله انا الصديق الاكبر فلو لم يكن هو الامام لم يكن الاكبر لانه اطلق لفظ
الاكبر [illegible] فيلزم كونه اكبر من النبي فلذلك اخرجه الدليل بتخصيصه دون غيره هذا وقد اقسم عليه مع كونه
للصدق ملازماً [illegible] اللغة [illegible] الامامة [illegible] الاحاديث من العرفي خطبته
الشقشقية وغيرها قال وايم الله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير [illegible] ذلك [illegible] القطب لا يستقل بنفسه
[illegible] الرحى فيكون المتقدم عليه [illegible] الرحى قلت هذا وهم [illegible] الا ان القطب
يستقل في الحركة الدورية بنفسه وحركة الرحى لا تكون الا به [illegible] على ان فلاناً وضع نفسه في محل
القطب وليس اهلاً لها ولا يخفى ذلك على من له ادنى بصيرة الا ان تردد نفسه [illegible] الامام بحسب الشرع
ومنها قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اسند ابراهيم
الثقفي الى الاسلمي قول النبي صلى الله عليه وآله سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل واسند الشيرازي من اعيانهم
الى قتادة عن الحسن البصري في قوله هذا صراط علي مستقيماً قال يقول هذا علي بن ابي طالب وذريته طريق مستقيم
ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه وفي تفسير وكيع عن السدي ومجاهد عن ابن عباس في
قوله اهدنا الصراط المستقيم معناه ارشدنا الى حب النبي واهل بيته وفي تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين
الصراط محمد وآله واسند ابن جبر في نخبه الى ابن عباس في قوله تعالى ويسئلون من اصحاب الصراط السوي

اهدنا الصراط المستقيم هو والله محمد واهل بيته اسند ايضا عن حمزة بن عطا عن ابي جعفر في قوله تعالى هل يستوي هو و
من يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم واسند ايضا الى ابن عباس عن زيد بن عطاء قوله ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم يعني الى ولاية علي بن ابي طالب اسند الى جابر الانصاري ان النبي اشار الى علي وقال هذا صراط مستقيم
فاتبعوه واسند ايضا الى ابن عباس ان النبي كان يحكم وعلي بين يديه ورجل عن يمينه واخر عن يساره فقال
اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي الجادة هذا واشار الى علي بيده فاتبعوه واسند عن الحسن بن ابي مسعود
وعن ابي سئل عن الصراط المستقيم فقال الحوض في الجنة ما حبه عند محمد وعلي واسند الى ابي جعفر في قوله تعالى
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم يعني على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم وفي الخصائص
عن ابي جعفر في قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا واسند محمد بن
جعفر المسكي الى عبد الله بن العباس عن النبي لعلي انت صاحب حوضي ولوائي وزوج ابنتي ووارث علمي ووصيي
ووارث الانبياء وامين الله في ارضه وحجته على خلقه وركن الايمان ومصباح الدجى ومنار الهدى والعلم
المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح والصراط المستقيم واسند ايضا
الى عبد الله بن عمر انه قال لابي ابيع هذا الاصلع فانه اول الناس اسلاما والحق معه فاني سمعت النبي يقول في
قوله افمن يمشي مكبا اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم فالناس مكبون على الوجه غيره لانهم يخالفون
الى هداه وتفهيمه فاذا كان هو الصراط المستقيم الى الله واهل البيت واعلام كان اولى بالاتباع والتقليد
واحرى من غيره بالتحكيم عند كل ذي عقل سليم فهذه غاية لا مزيد عليها ولا يمكن الجحد عنها والطعن فيها
قال ابو الفتح الواسطي هذا علي النبأ العظيم فتفهموا وهو الصراط المستقيم الى الهدى هذا علي دينا ودنيا
فاعلموا فليستمسك بحبله المستمسك تذنيب ذكر صاحب الصراط عن الباقر في قوله تعالى وانهم عن الصراط
لناكبون قال الاول والثاني والثالث عن الولاية معرضون ومنها قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت و
يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اسند ابن جبر في نخبه الى الرضا قول النبي من احب ان يستمسك
بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وذكر ايضا في نخبه العروة الوثقى لانه علي بن ابي طالب
ان قلت ان الله تعالى جعلها الكفر بالطاغوت والايمان بالله لا بذكر علي قلت رده ذلك الى الرسول حيث
يقول لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو كان من كفر بالطاغوت
وامن بالله حصلت له العروة الوثقى لعرت الاقرار بالنبي فانه وهو باطل بالاجماع وحيث ثبت التمسك
بالنبي حيث عينه النبي قال ابن حماد على العلي القدر عقد مسكه وان اكثر فيه الغواة ملامها
وعروته الوثقى التي من تمسك بها لم يخش فيه انفصامها ومنها قوله تعالى واعتصموا بحبل

الله جميعا اسند ابن جبر في نخبه الى العبدي ان اعرابيا سال النبي عن هذه الاية فاخذ بيد علي وقال هذا حبل الله
فاعتصموا به واسند مثله الى الباقر واسند ايضا الى الباقر في قوله تعالى وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا
بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتابه وحبل من الناس علي بن ابي طالب اسند الثعلبي في تفسيره الى الصادق
نحن حبل الله الذي قال فيه فاعتصموا بحبل الله واذا امر الله ورسوله بالاعتصام به فقد هلك من لم يعتصم
به ومن تامر عليه لم يعتصم به فهلك من تامر عليه قال الحميري انا وجدنا له فيما نخبر بعروة العرش موصولا لا بها
سببا حبلا متينا بكفيه له طرف شد العراج اليه العقد والكربا من يعتصم بالكرم من حبله فله ان لا يكون متين
عقد الحال منقطعا ومنها قوله تعالى وصالح المؤمنين سئل زيد بن علي عن الناصر للحق وصالح المؤمنين
علي بن ابي طالب ذكره السدي عن ابن عباس الحضرمي عن ابي جعفر والثعلبي عن ابي جعفر عن علي عن النبي وذكر الثعلبي
في تفسيره ان خير صالح لا يدل على الاصلح قلنا بل العرف يوجب ذلك لانا قولنا فلان عالم قومه وزاهد بلده
يراد بها اعلم وازهد لانه اخبر انه ناصر نبيه جبريل عنده في الظاهر وذكر صالح المؤمنين لا بد له من
الامكان في الدفاع ان ضعف الذي يضم اليهم اذ لا يليق ذكر ضعيف لا من توسط النصر فان الملك لا يحتاج
من يدعم سلطانه بمثلها بل يعني هو الاعلى في مرتبة النصرة ولهذا ان عليا هو معروف بما لك الاشتر
حيث انه معروف بالشجاعة مشهور بالبراعة واذا كان على الاصلح فتقدمه يجب لانه الارجح فالقول بامامة
الارجح ومنها يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم روت الفرقة المحقة
انها في علي ورواه الثعلبي في تفسيره قالوا الايمة ابو بكر واصحابه لانهم الذين قاتلوا المرتدين قلنا
تنزيل الاية على اليقين المستقيم اولى من تنزيلها على الظن الرخيم الحجة له تذكرها عند فتح خيبر
والبلاغة فيها خبر الطائر المشوي والذلة على المؤمنين لم تصدق على ابي بكر وصاحبه بما احدثوا الى
فاطمة وبنيها وورد جماعة المؤمنين بالسيف عن شهادتهم والعزة على الكافرين اغلظ تعالى لهم ولم يكن
لابي بكر حظ في جهادهم اذ لم يعرف له قتيل بارز ولا جريح منهم انما شاع ذلك من علي فيهم فاذا
كذبت هذه الاوصاف عليهم كيف يقال ان الاية نزلت فيهم واذا اجتمعت لعلي يقال انه معزول عن
هذا المقام المشهور في اللسان ان متواتر عن زمان النبي وزمان حرب علي بعد ابي بكر انقرض من
زمان ابي بكر وقد روي عن عمار وحذيفة فيه قولهما في البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم
وتلا ومن يرتد منكم عن دينه الاية ومنها انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان روى محمد بن الحسن بحاله الى الصادق ان الامانة

في الآية هي الولاية لعلي بن ابي طالب ومنها الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اسند محمد بن يحيى الى
الصادق قال آمنوا بما جاء به محمد من الولاية ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوه بولاية فلان وفلان
ومنها يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا اسند علي بن ابرهيم الى الصادق انها كانت آمنوا بما نزلنا
في علي ومنها ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم هكذا اسندها علي بن ابرهيم الى ابي جعفر ومنها
هذان خصمان اختصموا في ربهم اسند البخاري في اخر كراس من الجزء الخامس من صحيحه ان عليا قال انا اول
من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة ومنها بل تؤثرون الحيوة الدنيا يعني ولايتهم والآخرة خير
وابقى يعني ولاية علي هكذا اسنده معلى الى الصادق ومنها افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم
ولاية علي استكبرتم ففريقا كذبتم من آل محمد وفريقا تقتلون اسنده الى ابي جعفر ومنها كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ولاية علي هكذا اسنده الحسين بن محمد الى الرضا ومنها وعد الله الذين آمنوا و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر عن ابن مسعود
الخلافة من الله ثلثة آدم اني جاعل في الارض خليفة وداود انا جعلناك خليفة وعلي ليستخلفنهم في الارض
ومنها وربك يخلق ما يشاء ويختار وفيه ايضا قال في الكتاب المذكور قال النبي اختارني واهل بيتي
فجعلني الرسول وجعل عليا الوصي ومنها ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا اسند
احمد بن مهران الى ابي جعفر الطريقة هي ولاية علي والاوصياء ومنها انما اعظكم بواحدة اسند
الحسين بن محمد الى ابي جعفر انها ولاية علي ومنها الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا اسند معلى بن محمد الى الصادق انها نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبي فلما قال من كنت مولاه فعلي
مولاه كفروا ثم آمنوا بالبيعة لعلي ثم كفروا بعد موت النبي ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة
وهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء ومنها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
باسناد معلى الى الصادق انها فلان وفلان ارتدوا عن ولاية علي ومنها ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما نزل الله قال الصادق نزلت والله فيهما وفي اتباعهما كرهوا ما انزل الله في علي ومنها ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نزلت فيهم حيث تعاقدوا في الكعبة على جحودهم ما انزل في علي ومنها فالذين
الذين كفروا اسند الحسين بن محمد الى الصادق كفروا بولاية علي ومنها انكم لفي قول مختلف يؤفك
عنه من افك اسند محمد بن يحيى الى ابي جعفر القول المختلف الولاية يؤفك عن الجنة من افك
عنها ومنها فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة اسند الحسين بن محمد الى الصادق
ان ولاية امير المؤمنين فك رقبة ومنها فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار اسند علي بن ابرهيم الى

ابي جعفر كفروا بولاية علي ومنها هنالك الولاية لله الحق اسند الحسين بن محمد الى الصادق انها ولاية علي
ومنها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اسند محمد بن يحيى الى الصادق ان الله صبغ المؤمنين
بالولاية في الميثاق ومنها فابى اكثر الناس الا كفورا اسند المعلى الى ابي جعفر بولاية علي ونزلت قل الحق من ربكم
في ولاية علي ومنها وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم عن الصادق يعني به امير المؤمنين علي ومنها
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك عن الصادق اي لئن اشركت في ولاية علي
غيره ونبأنا في حج الغدير ومنها بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال الجحد لولاية امير المؤمنين فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون ومنها لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اسند محمد بن يحيى
الى الصادق العهد ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده ومنها هو الذي انزل عليك الكتاب بالحق منه آيات
محكمات الآية اسند الحسين بن محمد الى الصادق الآيات المحكمات هي امير المؤمنين والائمة والاخر المتشابهات
فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة ومنها فاقم وجهك للدين حنيفا اسند علي بن
ابرهيم الى ابي جعفر انه الولاية ومنها وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم عن ابي جعفر هو الولاية
لعلي ومنها يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم اسند علي بن محمد الى ابي الحسن الماضي يريدون ليطفؤا نور الله
ولاية امير المؤمنين والله متم نوره قال متم الامامة له ومنها هو الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله عند قيام القائم ولو كره المجرمون لولاية علي ومنها وقفوهم انهم مسؤلون بطريق
الحافظ ابي نعيم الى ابن عباس وابن سلام والمجاهد اي مسؤلون عن ولاية علي بن ابي طالب ومثله في الفردوس
للديلمي عن الخدري ومثله الابانة للنطنزي عن ابن عباس عن الحافظ ابي نعيم قوله ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم قال عن ولاية علي بن ابي طالب خبر الامام لا يسأل عن ولايته ولهذا ان ابن عباس كان عنده فرقة
يتقرب الى الله بولايته ويجعلها خاتمة ما يكتسب من عمله مع كونه كثير العلم والعمل كما قال العلامة في
كتاب كشف اليقين الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر الاندلسي في قوله تعالى واسأل من
ارسلنا قبلك من رسلنا ان النبي قال لما اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء قال سلهم على ما بعثتم
فسألتهم فقالوا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب واذا كان الله
بعث الانبياء على ذلك كيف يرضى لنفسه بالعدل من غير ذلك هذا كفاية لمن اراد نجاته وعلا ما رأى
آبائه وذهب اباته وقد سلف في ذلك في الفصل الخامس عشر من الباب السابع ومنها والذي جاء
بالصدق وصدق به روى ابن المغازلي عن مجاهد ان الذي صدق به علي بن ابي طالب قال الآفي جاءه

ما علمت ان الله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب في النور لا اله الا الله محمد رسول الله محمد خير البرية صاحب
اللواء وامام القيمة هذا وضربه الى علي بن ابي طالب و منها في بيوت اذن الله ان ترفع اسند الثعلبي
الى انس وبريدة انها بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم من
افاضلها فلذلك المقصود من البيوت اهلها والافضلية لها بحسب اهلها قال شاعر الا بابي بيت العلياء بيت او
لولا حبيك ما اتيت الا بابي بيت اهلك او عدي ابا في كلامهم حيث امطاهم عبد الله انه جعل عليا من
افاضل الانبياء فيستحق التقدم وهو يبين لمن ترك الهوى و منها فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه اسند
ابن المغازلي الى ابن عباس انه سئل الله بحق الخمسة ولولا انه علم شرفهم عند ربهم لما توسل اليه بهم و
منها ولتعرفنهم في لحن القول اسند الحافظ الى الخدري لحن القول بغض علي و منها هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
اسند ابو نعيم الى ابي هريرة مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب فذلك فمن عدل عنه
علي عن يديه ايمانه سقط في قرنه شيطانه و منها يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين نزل في علي ابو نعيم الحافظ انها نزلت في علي بن ابي طالب و منها ومن عنده علم الكتاب اسند بطريق
ابي نعيم وتفسير الثعلبي انما هو علي بن ابي طالب وهذا نص يوجب التقديم لاختصاصه بعلم الكتاب دون غيره
فيستحق التقديم على جاهل سيما انه حجة في نفسه الى التعلم او ان يسمع الاية فقد سبق الكلام على
هذه الاية في الفصل الثامن عشر من الباب الخامس و منها ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
اسند ابن مردويه الى علي انه قال هم نحن و منها يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه اسند ابو نعيم
الى ابن عباس اول ما يكسى من حلل الجنة ابراهيم ومحمد ثم علي يزف بينهما ثم قرأ الاية قلت لا يبدأ وهما
بالكرامة الا من له منزلة الامامة و منها القيا في جهنم كل كفار عنيد سئل النبي عن ذلك فقال انا
وعلي نقوم على يمين العرش فيقول الله لنا القيا في جهنم كل كفار عنيد اي من ابغضكما وكذبكما وعدو كذبه
من عقد امامته غيره لانه ادعاها لنفسه مع نصبه النبي عن ربه و منها ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى اسند ابن مردويه ان من بعد ما تبين له الهدى في علي و منها وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الامام الطبرسي اسند الحسكاني الى الاصبغ بن نباتة ان ابن الكوا سأل
عليا عن هذه الاية فقال ويحك نحن نقف بين الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه وادخلناه
الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه وادخلناه النار وقد اسند ابن البطريق في العمدة قول النبي ينصب
الصراط على شفير جهنم لا يجوز عليه الا من كان معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب فعدت قطرة بما
منحته على من يا بأخواص ابت مطيع فكن بها مسك من هول مطالعها يوما وانت على الاعراف تطلع

تطلع و منها ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال علي بن ابي طالب هم انا وشيعتي و منها فامنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا اسند ابو جعفر الطبري الى ابن عباس ان النور الائمة علي بن ابي طالب و منها
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اسند ابو جعفر الطبري الى ابن عباس ان ناسا من قريش كتبوا صحيفة
تعاهدوا على قتل علي ودفعوها الى ابي عبيدة بن الجراح من قريش فنزلت الاية فطلبها النبي منه فدفعها اليه فقال
اكفرتم بعدما اسلمتم فحلفوا بالله انهم لم يهموا بشيء منه فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ولما حكم الله بكفرهم عند همهم على قتله علم ان الله اختار للولاية عليا
خلفاء ذا المؤمن في السر يعني ان لم يقتل غيره موجب الكفر و منها اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد الاية
دخل سلمان بن عبد الله عن الصادق هم الذين كذبوا بولاية علي بن ابي طالب والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
لتكذيبهم بولاية علي بن ابي طالب قصدا عن السبيل والسبيل وصي رسول الله ذلك بانهم امنوا برسالته ثم كفروا
بولايته وصيته و منها كمشكاة فيها مصباح اسند ابن المغازلي الى الحسن المشكاة فاطمة والمصباح
الحسن والزجاجة الحسين والشجرة ابراهيم يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها امام بعد امام يهدي
الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتنا من يشاء و منها يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة روى
الاصفهاني الاموي من طرق الى علي ولايتنا اهل البيت عن الباقر والعابد نحوه عن الباقر وامر والله بولاية
علي بن ابي طالب لقد قال البعض لا عيان في هذا الشأن اضحوا استمع ابياته حتى تدرك بمدح امام الهدى
خصه الله في القران بالهلية التي بان لها اولاه بعض من اباه واحزاب حم ثم تحريم هل اتى شهود
بما اثنا عليه وذكاه واحسانه للمتصدق راكعا بخاتمه يكفيه من لاحسانه وفي اية النجوى التي لم يقربها
سواه سنا رشد به ثم معناه وازلفه حتى تبوأ منزلا من الشرف الاعلى واتاه تقوه واكمله لطفا به من
الهدى فوخاه واكمل الطهر الذي قد زاده بانك مني يا علي واخاه وشرفه يوم الغدير وخصه بانك
كل من كنت مولاه ولو لم يكن الا هيته خير كفت شرفا فيما اراد سبحانه باب فيما جاء في النص عليه
من رسول الله بالامامة لانا متى ابطلنا النقل عليه يندرج فيه شيء من كلام الله سبحانه لتلازم
بينهما وهو قسمان جلي وخفي فالجلي مثل قوله صلى الله عليه واله سلموا عليه بامرة المؤمنين هذا خليفتي
عليكم فاسمعوا له واطيعوا والخفي مثل حديث الغدير والمنزلة ونحو ذلك مما دلالته الاستدلال الموجب للنص
وموافقة المخالف على نقله وفي الامامة بقوله هو امر كثير نذكر منها ما تيسر من طريق الخصم
اولا ليكون الزم للحجة واثبت النص على الحجة فيه نصوص وفي بيان بعدها فصل في النصوص منها ما اخرجه
ابن الاثير في جامع الاصول قال واخرجه الترمذي قال قال النبي رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وهو

وادعى بيعة الاول بعض فيكون مباينة للخبر يدعي بيد الربانيين لعل الاحد ان يقول لا يلزم من الدعا وقوع
المدعو به للزوم رد دعاء النبي ولا يقول بذلك الا الغوي لانه صلى الله عليه وآله لا يدعو الا بالاذن له
في الدعاء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ومنها ما اخرجه الملا في الجلد الخامس من الوسيلة بقوله حتى
على من حديث الغدير نادى النبي الصلوة جامعة اخذ بيد علي وقال الست اولى من كل مؤمن من نفسه قالوا
بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك هنيئاً لك انه مولى
كل مؤمن ومولاه قالوا لفظ المولى يشتمل على المعتق والصهر وغيرهما فلا يتعين الولاية على المؤمنين بها
قلنا ان الخبر يبتني على مقدمة وفي مقدمة ولانه الاولى على المؤمنين لان صاحب الوسيلة ذكر ذلك فيما
يختص بامير المؤمنين ولو اريد غيره لشاركه كثير من المسلمين ولو اريد بها النصرة لم يكن عمر بامير لهم
بحكم بتهنيته مان فخر ان عليا كان له بالمعنى النصرة دون عمر وغيره فليكن الاختصاص لاجلها
لا لعدم المشاركة في اصلها قلنا ما المعنى معلوم لكل احد الفضل عليها بعد ان الحث مثل الخال التشديد
فاتي به من التوكيد يجري مجرى الواضحات لا ذلك انه ذلك من اعظم العثرات وقد نقل ان ذلك الحديث
من ابن الراوندي ولو كان صحيحا او صريحا لاحتج به لما على عليه يوم الشورى الذي ذكر فضائله من سبقه
الى الاسلام وانه ما الطعام مبيته على فراش خير الانام وتجهيزه لرسول الملك العلام وتخصيصه
بالاسهام بانه احب الخلق الى الله تعالى في خبر الطائر المشوي عنه صلى الله عليه وآله الى غير ذلك مما ذكر في
صفات الاكرام قلنا انما عدل عن ذكر النص لوجهين ا لو ذكر فانكروه حكم بكفرهم حيث انكروا ما تواترا
٢ انهم قصدوا له الشورى الافضل فاحتج عليهم بما يوجب تقديمه في زعمهم قالوا البلاء الجاري مبايعة على
دليل عدم النص قلنا انما طلبها لما جعلوها طريقا فاراد ان يقيم الحجة بما يلتزمون بصحته
قالوا المطلب بيعه اصحابه قبل علمه نصه قلنا الخلافة حقه فله التوصل اليها بما امكنه قالوا ولم يدع
ابوبكر ولم يدع العباس لعلي نصا قلنا جاء من جوه ذكر البخاري والاصفهاني وغيرهم قالوا الانصار
منهم امير ومنهم امير فلا نص قلنا اعلم بعضهم قد عيبه بل كان مشغولا بمصيبة النبي فتنازع غيره الى
فرجة خلافته وما احتج له لبعضهم في يوم السقيفة حملوها يوم السقيفة اثقالا ا على الحبال
وهي ثقال ا ثم جاؤوا من بعدها يستقيلون ا وهيهات عثرة الاتفال ؛ قالوا اجمع الاولى على الصحب
الوصية لعلي قلنا فكيف نقلوها في صحاحهم عن النبي وانما ذلك لجحودهم بعيد كما قال الله تعالى في
الكفار وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ذلك في رد الشبهات في المعرفون
بوجوه حديث الغدير ودهم الجلاد والجمهور كما ستعرفه في كتبهم المعتبرة واعوهم من بعد العنكبوت فيه

في دلالته عالم ربما يمكنوا من الطعن متنه فرواه احمد بن حنبل في مسنده بطرق ثمانية علي بن ابي طالب والبراء بن
عازب وزيد بن ارقم وشعبة ابو الطفيل وبريدة والفضل وعبد الله بن الصقر ورواه عبد الله بن
احمد بن حنبل في مسنده بطرق ثمانية ايضا رباح وزادان وابن ارقم بطريقين وسعيد بن وهب وشعبة
والبراء وعبد الرزاق واورده احمد بن عبد ربه في الجزء التاسع العشرين من كتاب العقد واورده في الجزء
الرابع من صحيحه على حد ثمان في ثلاث من اوله وذكره الثعلبي في مواضع من تفسيره وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
من افراد مسلم وذكره رزين العبدري في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة في سنن ابي داود السجستاني
وصحيح الترمذي وروي انه الشافعي في اثني عشر طريقا الفقيه الشافعي علي بن المغازلي وقال احمد حديث صحيح رواه مائة نفس
وهو ثابت لا اعرف له نظير على بعض الفضيلة لم يشركه بها احد هذا اخر كلامه واسنده في كتاب
الخصائص محمد بن علي النطنزي الذي قال فيه محمد بن النجار انه نادرة الفلك كان وحيد اهل زمانه ورواه
ابن اسحاق وابن مردويه وابن شيبة وابن الجعد شعبة الاعمش وابن عباس وابن الفلاح وابن البيع
وماجد والبلاذري والاصفهاني والدارقطني والمرزبي والباقلاني والجويني والخركوشي والسمعاني والشعبي
والزهري والافليشي والدالكاني شريك القاضي والنسائي والموصلي من عدة طرق وابن بطة من ثلاثة و
عشرين طريقا وصنف فيه الصعلي كتابا وابن الشجري كتابا والرازي كتابا وكل هؤلاء من اهل المذاهب الاربعة
كانت الامام بما قد رووه ا وان الوصي وان الخليفة ا ومن لم يدين بما قد رووه ا يخالف حمد الا على الخليفة
واما غيرهم فجماعة كثيرة ايضا منهم ابن عقدة اورده من مائة وخمسين طريقا وافرد له كتابا وابو جعفر الطوسي
من مائة وخمسة وعشرين طريقا ورواه صاحب الكافي عن الجعابي في كتابه نخب المناقب ورواه علم
سبعة وثمانين نفسا وقال محمد بن شهر اشوب سمعت الهمداني يقول اروي هذا على مائتين وخمسين طريقا
قال وقال الجدي سمعت الجويني يقول شاهدت مجلدا ببغداد في رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلد الثامنة
والعشرون ويتلوها التاسعة والعشرون وقال برهان الدين القزويني انه سمع ذلك من بعض اصحاب ابي حنيفة
واسنده في الثالث بما يزيد على مائة اسناد ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فقد اورده من نيف وسبعين
طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية منهم باسناده الى زيد بن ارقم لما نزل النبي بغدير خم في حر شديد
امر بالدوحات فقممت ونادى الصلوة جامعة فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة ثم قال ان الله تعالى انزل
الي بلغ ما انزل اليك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقد امرني جبرئيل عن ربي ان اقوم
في هذا المشهد واعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام بعدي فسألت جبرئيل ان
يستعفي لي من ربي لعلمي بقلة المتقين وكثرة المؤذين والاثمين لكثرة ملازمتي لعلي وشدة اقبالي عليه

تتبجحوا دنا فقال انظرا فيهم الذين يؤدون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم ولو شئت ان اسميهم وادلهم عليهم
لفعلت ولكني بسترهم قد تكرمت فلم يرض الله الا بتبليغ فيه فاعلموا معاشر الناس ذلك فان الله قد نصبه
لكم اماماً وفرض طاعته على كل احد فامض حكمه جائز قوله ملعون من خالفه مرحوم من صدقه اسمعوا
واطيعوا فان الله مولاكم وعلي امامكم ثم الامامة في ولدي من صلبه الى يوم القيمة لا حلال الا ما احله الله ولا
حرام الا ما حرمه الله وهم فضلوه فما من علم الا وقد احصاه الله فيه ونقلته اليه لا تضلوا عنه ولا تستنكفوا منه
فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به لن يتوب الله على احد انكره ولن يغفر له حتماً على الله ان يفعل ذلك
ان يعذبه عذاباً نكراً ابد الآبدين فهو افضل الناس بعدي ما نزل الرزق وبقي الخلق ملعون من خالفه قولي عن
جبرئيل عن الله فلتنظر نفس ما قدمت لغد افهموا محكم القرآن ولا تتبعوا متشابهه لن يفسر لكم ذلك الا من
انا آخذ بيده شائل بعضده الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت ان الله قال
وانا قلت عنه لا تحل امرة المؤمنين لاحد غيره ثم رفعه الى السماء حتى صارت رجله مع ركبته صلى الله
عليه واله فقال معاشر الناس هذا اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على من آمن بي وعلى تفسير كتاب ربي اللهم
انك انزلت عند تبيين ذلك علي اليوم اكملت لكم دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن كان من ولدي من صلبه الى
القيمة فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط
اعمالكم وتزل اقدامكم في علي نزلت سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الا علي الذي آمن ووصى بالحق والصبر
معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها او نلعنهم
كما لعنا اصحاب السبت النور من الله فيّ ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم معاشر الناس سيكون من
بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة كلهم لا ينصرون وان الله وانا بريئان منهم انهم وانصارهم واتباعهم
في الدرك الاسفل من النار وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً فعندها يفرغ لكم ايها الثقلان ويرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس عدونا كل من ذمه الله ولعنه وولينا كل من
احبه الله ومدحه ثم ذكر صلى الله عليه واله الائمة من ولده وذكر القائم وبسط بين واوصاهم بشعائر
الاسلام ودعاهم الى مصافقة البيعة للامام وقال ان ذلك بامر الملك العلام معاشر الناس قولوا
اعطيناك على ذلك عهداً من انفسنا وميثاقاً بالسنتنا وصفقة بايدينا نؤديه الى من رأينا وولدنا
لا نبغي بذلك بدلاً وانت شهيد علينا وكفى بالله شهيداً قولوا ما قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين
وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فان الله يعلم كل صوت وخائنة كل
نفس فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً قولوا ما

يرضي الله عنكم وان تكفروا فان الله غني عنكم فعند ذلك بادر الناس بقولهم نعم سمعنا واطعنا [illegible]
وكان اول من صافق النبي صلى الله عليه واله وعلياً ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين وباقي الناس
الى ان صلى الظهرين في وقت واحد وامتد ذلك الى ان صلى العشائين في وقت واحد كذلك ثلاثاً وبالجملة فهذا [illegible]
لا يحتاج الحال الى بيانه لمن جحده لا يستطيع المولى نفيه ان جحد فقد فهم كل من حضر ذلك المشهد الشريف ما اراد
لما قال في حجته الا وبلغ قوله تعالى وفي رواية ابن مردويه هو من اجابتهم انما لم ينفر فاضحى نزلت اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الآية فقال الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي
ابن ابي طالب ... ذكره ابو نعيم ايضاً قالوا الوعد على الامامة لكان امامة حتى الجلالة الملاك الخبر
والعموم ولانه ليلة الاوقات وكذا قلنا الاطلاق لا يقتضي العموم وقد قال الله المؤمنون بعضهم اولياء بعض
وذلك في بعض الاحوال وبعض الازمان وقد علم كل احد ان الخليفة لا يكون خارجاً عن نصبه بل العبد
ذلك فلم يجب نصره فقد جاء انه بالامر والنهي ان قيل فاذا خرج عن عمومه حال النبوة فليخرج فيما بعد الا اخرج الا
عثمان قلنا انما اخرجنا من العموم حتى الموضع للعرف فاما بعدها فلا رافع للعموم ان قيل لولا ثبوت عموم
الولاية لبطل قول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة قلنا التهنئة في الحال تقتضي ثبوت
الاستحقاق في الحال لا ثبوت الامر والنهي في الحال وقد استأذن حسان بن ثابت في ذلك رسول الله ان
يقول فاذن له فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي منادياً بان مولاكم نعم ووليكم فقالوا
ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت نبينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصياً فقال له قم يا علي فانني
رضيتك من بعدي اماماً وهادياً وقد اسند ذلك الحسان سبط الجوزي في الخصائص والفقيه حميد في
المحاسن قالوا ذلك لواقعة زيد بن حارثة حين قال لعلي انا مولاك فشكى زيد ذلك الى النبي فقال صلى
الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه قلنا مات زيد قبل الغدير بسنين كما اخرجه جامع الاصول
فلو رضيتم بذلك القضية الى القيمة نقلوا واقعة زيد الى اسامة ولا القرينة الحالية من النزول في الهاجرة
واقامة الرحال والمقالة من الخطبة والتحريص واثبات الولاية لنفسه الجلي يمنع ذلك الاحتمال وحكى
سبط الجوزي في الباب الثالث من كتاب خواص الائمة عن كتاب سر العالمين للغزالي حين ورد الغزالي حديث
الغدير وبخ بخ عمر قال هذا رضا وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود الالوية
وازدحام الجنود فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون
انتهى كلامه وفيه تصريح لذي بصيرة على انه لو كان المراد واقعة زيد لم يحتج على الشورى بخبر الغدير في جملة
فضائله بل كانوا قالوا واي فضيلة لك في ذلك انما هو كذا وكذا ولان قضيته عمر يبطل ذلك لو سلم ان

والتسلم

السبب في ذلك لكن جاز ان يتم كغيره من الابانات التي تولى على ابنائهم عمال فيزف اذا كان معنى تحوز من الطاعة
فالطلقوه على الابن المستاجر قلنا لا مانع منه لغة لولا غلبة الاستعمال عرفا فان الولد اولى بتدبير انه
والمستاجر اولى باستعمال الاجير قال الجاحظ من كنت مولاه فعلي مولاه دعي من كنت وليه فعلي وليه شركة فيه
سعد بن معاذ قلنا هذا خلاف الاجماع اذ لم يسمع لبشر ان يقول كل من كان الرسول اولى به منه فسعد اولى به
ان اريد النصرة فلا يصح ان يقال كل من كان النبي ناصره فسعد ناصره اعترض المخالف بمنع صحة الحديث
دعوى العلم الضروري به ممنوعة لمخالفتنا قلنا قد شرط المرتضى في حصول الضروري عدم سبق شبهة تمنع
من اعتقاده هو حق فان اعتقاد احد الضدين يمنع من اعتقاد الاخر والمخالف يمكنه قلبه الشبهة
فتمنعه من ذلك قالوا لم ينقل القوم بعينه بين الوقائع العظام قلنا يجوز التفاوت في الشهرة قالوا لم
ينقله مسلم والبخاري والواقدي قلنا عدم نقلهم لا يدل على بطلانه لو نقلت الرواة كل خبر لم يختلفوا
خبرا اصلا قالوا لم يكن علي حاضرا يوم الغدير بل كان في اليمن قلنا نقل حضوره كل من نقل الخبر
بعضهم شعر حسان ومدحه عمر قالوا نحن نقلنا فضائل الشيخين قلنا لا يلزم من ذكر الفضيلة فيهما
لبستحيلها ثبوتها لما منعنا كما ذكرنا في غيرهما قالوا نقلنا اخبارا في خلافهما قلنا نجزم بردها
لما قضتها متواترا او امتناع التناقض في حديث النبي قالوا البرهان كما ثبوت نقيضكم وحده
نقيضنا اكثر من العكس قلنا عن وانتم نقلتم نقيضنا فما وقع فيه المطاعن في الحقيقة قالوا لم يكن
لكم كثرة تفيد التواتر ابتداء قلنا لا نسلم عدمها على انكم شاركتمونا فيهما وليس كل مقبول مشروط
بالكثرة كما يحقق بالقرائن قالوا وليس لكم ان تدعوا صحة هذا الخبر بالاجماع لاعتبار الامام
فيه عندكم فلو ثبت الامام فيه عندكم لزم الدور قلنا هو من المتلقى بالقبول الموجب للجزم به ونقله
المخالف مع شدة معاندته فالاجماع معتبر به ضما بعد ثبوته قالوا يجوز ان يعلم الامام كذبه
ويكتمه للخوف اظهارا قلنا مرادنا بالاجماع السابق المخلوق عليه فقد وقع فعلت صحته ولانه ان
كان الحق كذبه فلا يخرج على الامام في اظهار الموافقته طبع الجمهور المنكرين له اذ كان في
برهم من التعصب ما يدلنا قالوا فلم احتج به على الناس ولا نعلم صحة ذلك قلنا علمت الفرق
كما علم اصل الخبر قالوا يجوز ان لا يصل الى الناس به كل الصحابة ولو وصلت لا نكر كلهم او
بعضهم قلنا لا يلزم حضور المعتبرين من الصحابة يوم الشورى واذا لم ينكر غيرهم قالوا فلم
يحصل الانكار ولم ينقل قلنا هو من الوقائع العظام فتتوفر الدواعي الى نقلها لو وقعت قالوا
يجوز منعهم من الانكار تقية قلنا لا يتصور خوف الامير من قوم قليلين واراهم خافوا اعتزاله النصبه

لنصبه مع اطلاعهم على موجبه قالوا فلم فقد عقد الخبر في السقيفة لي منكم بانفسكم لم يدل على الامامة قالوا لم نجعل
تمنع وصول النقد فيه قلنا كل من نقله نقلها قالوا لم يذكرها على في الشورى قلنا لا نسلم عدم نقلها عنه بل يدل على
عدم مطالبته لجواز تركها للغناء عنها قالوا ولا دلالة فيها على بناء ثانية على اينها الحسن التوكيد الاستفهام بعد ها
كان من قال عند جماعة عبيد زيد يحسن الاستفهام منهم ان تعني الاشهاد هم او عبيد زيد دون من يقول ولى
عتيق الذي هو زيد قلنا نمنع حسن الاستفهام الا للغافل ونمنع حسن التوكيد لامتناع فهم غير المذكور قالوا لا يجد
لفظ المولى على الاولى لان مفعل موضوع لغة للحدث وافعل موضوع للتفضيل قلنا ان مفعلا مع وضعها للحدث لا يمنع
غيرها والا لما اطلقت على باب معاني المولى كالمعتق وغيره وقد اجمع اهل اللغة على اشتراكها فيها ولو وضعت مفعل
للحدث لغة لا يمتنع ضعفها التفضيل موقفا على ان المبرد والفراء وابن الانباري وغيرهم ذكروا انها بمعنى افعل التفضيل
قالوا لم يذكرها الخليل واضرابه بمعنى افعل التفضيل قلنا لا نسلم عدم ذكرهم وعدم وجدانكم لا يدل على عدمه قالوا
الاصل عدمه قلنا فلا يلزم من عدمه بطلان نقل غيره لجواز السهو وتركه والاكتفاء بغيره وتركه لشهرته على انه
لو صرح بانكاره لم يبطل لكونه شهادة على نفي فكيف مع سكوته قالوا من ذكرهم من اهل اللغة التفسير ذكروه مرسلا
لم يسندوه الى اصل قلنا اكتفوا بارساله لعلمهم بالرواية قالوا لو كان المولى بمعنى الاولى لصح ان يقترن باحدهما ما
يقترن بالاخر وليس كذلك اذ لا يقال المولى من فلان كما يقال الاولى منه قلنا لا نسلم ان كل لفظة تراد فالاخرى يصح ان
يقترن بها ما يقترن بالاخرى فان صحة الاقتران من عوارض الالفاظ الا من لوازمها فان الاوثان والجبال
مترادفة ويقال ضربت لوندة مترتبة الجبل دون العكس فيها قالوا اهل اللغة فسروه ان فهم حملها على معنى الاولى
بلغ كما يقال كذا اي قريبة وفهم حملها على جميع معانيها فقالت بحملها على معنى الاخلاف وهو لا يثبت النص ويخرق
الاجماع قلنا لا نسلم الحصر في القسمين فان منهم من جعلها للقدر المشترك على انا لا نسلم اجماع القسمين على ذلك
معنى القريب غير مراد هنا والاكثر لام المولى على انه ان احتمله فاحتماله عليه هو الامارة اكثر فانه زيح قالوا
ان دل فعلى على اولوية التصرف دل على خروجه على النص في قوله صلى الله عليه وآله انصر من نصره قلنا
لا يبقى ذلك النص الا دلالة التصرف فانه غير لائق الا بسلطان له اولياء واعداء ويخذل ادانيها قالوا فكان
الغدير بعد ايام الفتح فاراد النبي ان يتبين به لمن هو قريب الاسلام عظم منزلته على الجنب ثانية فليوسوهم من الحضل
لقتله اقاربهم قلنا لم يشك احد من المسلمين وغيرهم في عظم منزلته من رسول الله لقيام الدين بسيفه
دون غيره فلم يحسن الجمع لتبين ما لا يعرف كل احد به قالوا امامته عندكم ثابتة بالنص الجلي
فلا فائدة بعد في النص الخفي قلنا لم يكن النص الجلي مثل هذا الجمع العظيم فتحصل شهرته للقريب فامر منه
فصار اظهاره متعينا عليه ليس الحاجة اليه قالوا آية القران لفظا اولى بالعز والامثال اولى الناس

بابرهيم للذين اتبعوه وفي العرف اللاحق اولى بالارشاد والرعية واولى بالسلطان فلما دل الاولى باق فلا فائدة اذ معنا
الذين اتبعوا ابرهيم اقرب الى نصرته وخدمته دون غيرهم وكذا الاخران وبالجملة فاللفظة لا تحتمل غير
ما فهم منها الحاضرون ولو تركت هذه الاعتراضات على الغافل من الطرفين لما يفهم سوى ما ذكرناه الا انها
اذا خصصت فيتبعه متكلف واذا ترك صفا فكذا فهذه وعودها وبالله العصمة من ذلك فهذه الوجوه وان
تكررت الفاظها فان معانيها للاشتباه سريعا اذا شعر بهذا الباب فلو ورد فيه شيئا مما شعر اولو الالباب فقال
انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة او يوم سلم واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم وقال الكميت
ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا منيعا ولم ار مثل
ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا وروي ان ابن الكميت راى النبي في المنام فقال انشدني ابيك
فلما وصل الى هذا بكى بكاء شديدا وقال صدق ابوك رحمه الله اي والله لم ار مثله حقا اضيعا وقال عمرو بن العاص
وضربته كبيعة يوم خم معاقدها من الناس الرقاب هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب وقال الزاهي
من قال احمد في يوم الغدير له بالنقل عن خبر الثقلين ما نورا قم يا علي فكن بعدي لهم علما واسعد بمنقلبي
البعث محبورا مولاهم انت والموفي مقامهم نصا بوحي على الافهام مسطورا وقد ان الاله الحق قال له بلغ
وكن عند امري خير مامور فان عصيت ولم تفعل فانك ما بلغت امري ولم تصدع بتذكيري وقال الصاحب وقال لا
علي اعلانا له فان لطيبة علا وما قلت فيه بقول الغلاة ولا كنت احسبه مرسلا ولكن اقول بقول الجليل
وقد جمع الخلق كل الملا الا ان من كنت مولى له يوالي عليا والا فلا وقال ابن الفرج يجلى الفتى يوم الغدير عن الشبه
وقد بان برز البيان عن الشبه واكمل رب العرش للناس دينهم كما انزل القران فيه فاعرفه وقام رسول الله في الجمع خاطبا
بعقب ذي النعال على الشيبه وقال الا من كنت مولى لنفسه فهذا له مولى فيالك منبه وقال الملك الصالح
ويوم خم وقد قال النبي له بين الحضور وشالت عضده يده من كنت مولى له هذا يكون له مولى اتاني به امر وكلفني
من كان يخذله فالله يخذله او كان يعضده فالله يعضده وقال الجوهري اما اخذت عليكم اذ نزلت بكم غدير خم
عقودا بعد ايمان وقد جذبت بضبعي حيدر ولحى البطحاء من مضر العليا وعدنان وقلت والله باد لا قصرتم
اعبى الرسالة من شرح وتبيان هذا علي لمن بعثت له مولى ولما بي مني فيه اعلان هذا ابن عمي ووالي الحشر
واخي ووارثي دون اصحابي واخواني محله اذا ما بنت عن بلدي محل هارون من موسى بن عمران وقال
السيد الحميري وقال للناس والله كان بما قيل لمستمع فقام مما موا في كفه كف علي طالع واضعها
للناس كرم بها كفا وبالكف الذي رفع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنع وذكر ذلك احد و
عشرين موضعا من شعره ومنها قد قام يوم الدوح خير الورى بوجهه للناس مستقبلا من كنت مولى فهذا له

له مولى فلم يرضوا ولم يقبلوا لكن تواصوا بعلي الجفا ان لا يوالوه وان يخذلوا وقال العوني حين اظلته الابن خطابه
لا تتوص من هذا النقاما اصبحت مولاي ومولى كل من صلى رب العالمين صاما وقال ابو تمام ويوم الغدير استوضح
الحق اهله بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر اقام رسول الله يدعوهم بها ليقربهم عرف وينهاهم نكر يمد بضبعيه و
يعلم انه ولي ومولاكم فهل لكم خبر وقال ابو فراس تمام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم حتى
اذا اتكل الشيخان صاحبها باتت تنازعها الذوبان والرخم وصير بينهم شورى كانهم لا يعلمون ولاة الامر
اين هم بالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا وقال الحسين بن داود فيما نظم كلام
محمد يوم الغدير وقد افيهم الحمل من كنت مولاه فهذا حيدر مولاه لا ارتياب فيه محتمل نص النبي عليه نصا ظاهرا بخلافه
غراء لا اشتباه وقال العبدي وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق المجيد فلم يرها حسد الفضيلة من بات نحو
الوجيد فهذه نبذة من اقوال العلماء والشعراء وكل خبر غير بحث عن خبوط او حصر لتوحد ذلك على مرور الايام
فيه لا يمكن جحده العقد العقود وكذا بان الاخر وبالجملة لا يمكن انكار هذا الحديث لا يعلم صحته كل جاهل وقد روى ان
يوم الغدير شهده له سبعون الفا وشهرته وتواتره النقل من الامصار والقبائل المتفرقات واذا بلغ الخبر دون هذا
انتظم في سلك المتواترات فلم يبق فيه ممن احتج ومن الاغرام عن الحق عناده وقد ذكر الزاوي والفر والثعلبي
والطبري والطوسي وابو نعيم انه لما شاع ذلك في البلاد اتى الحرث الفهري وقال يا رسول الله هذا شيء منك ام من الله فقال
انه من امر الله تعالى فولى يريد راحلته فقال اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فرماه الله تعالى بحجر على هامته فخرج من دبره فقتله فانزل الله سال سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع وروى معمر بن عمار عن الصادق ان رجلا قال للنبي هو شيء تقوله فانزل الله ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وفي الحديث انه لما نص على الامامة في ابتداء الامر جاء قوم
من قريش وقالوا يا رسول الله ان الناس قريبوا عهد بالاسلام ولا يرضون ان تكون النبوة فيك والامامة في علي بن
ابي طالب ابن عمك فقال ما فعلته برايي لكن الله امرني به وفرضه علي فقالوا فاشرك معه رجلا من قريش لئلا
يخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومعي خبرا اخر عن الصادق
وعن ابي الحسن الثالث وعن الباقر ان ابن هند قام وتمطى وخرج مغضبا وقال والله لا نصدق محمدا على مقالته
ولا نقر لعلي بولايته فهم النبي بقتله فقال له جبرائيل لا تحرك به لسانك لتعجل به انزل الله فلا صدق ولا صلى
لقائل ان يقول ان غير هذا او بدلوا يعملون اجعلنا الائمة دون علي فهذا كله حسد منهم لعلي الا انهم
نفخ صدرهم اكثر وقد روى ابان بن تغلب عن الصادق قال ان ابا بكر وعمر هزا راسيهما وقالا لا نسلم له
ابدا فنصبهما رجلا فاعلم النبي بذلك فاحضرهما فانكرا قولهما فنزل قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد

قالوا كلمة الكفر الآية فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما قال الصادق والله تولوا
وما تابوا وما تابوا ورجعوا عن الباطل ونحو ذلك من هذا وجرى استحقوا العذاب في اللعن في الدنيا والآخرة كما
فعل الحارث الفهري وقد سلفنا في المقنع ان سائلا سأل بعذاب واقع ونحوه وابا جبير لما راه النبي رافعه قال اللعنهم
انظر الى الاعينه تدور انه كانها عيني مجنون فنزلت وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين **تذنيب** ان قيل ان الامامة ان كانت من كمال الدين
فقد اخل الله ورسوله بها قبل يوم الغدير اذ فيه انزل اليوم اكملت لكم دينكم ولزم ان ما نزل قبل ذلك لم يكن دينا
... ثمانية ... ما اخر البيان عن الحاجة ان لم يكن ... لم يصر تركها فلذلك ترك بعد موت
الخلفا امه مقامه قلنا ما خرج عن الحاجة لانك انت تقول لي انما اكمل تدريجا بحسب الحوادث وانه كمل قبل
فرض لتكليف ... قبل الغدير بكمل الدين لهم بالنبي والخطاب للحاضرين ولم يقع فيه تكميل الدين لغيرهم على
ان النبي نص على علي في مواضع صحيحة في مبدأ الامر ... آخر هذا الباب ان شاء الله تعالى **تذنيب** آخر قال
لفظة في مراده الاولى لان الذي قال الست اولى ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الله تعالى النار مولاكم وذكر
ذلك ابو عبيدة وابن قتيبة ... قوله تعالى مولى الكلالة خلفها واما معناه الاخطل في قوله فاصبحت مولاها
من الناس ... ذكر ذلك القراء في كتاب معاني القرآن وابن الانباري في كتاب مشكل القرآن وقد روى ابن مسعود
قرأ انما وليكم الله ورسوله وقد فهم كل من حضر ان المراد بالمولى الامامة لو اراد غيرها لما ... النبي عليها اذ هو
... بها وكذا الفهام ... ذلك الحارث ... في الصحيحة وقد استعظم النبي ... فلم يعجبه ... افعله
الناس ... بالعصمة منهم ... لا ينطق عن الهوى فكان الله امرني بشيء وامرني بالاستعفا
منه جوابا لاعادة ذلك لتكون ... التاكيد من الرب الجليل بعلمه انه لا ... لا
عنه ... ما اصله النبي ... الله ... تعالى تعزله
لتبينه ... صلاحه لو لم يبعثه ... كان في بعثه وعزله ...
... والانجا ... السنم خير من ركب المطايا وانذى العالمين بطون راح ... يوم الغدير ينصب
موسى يوشعا ... نا اصفا نامر الله محمدا ان ينصب فيه عليا وهذا يسقط كما هو
به ... الامامة **تذنيب** آخر الجوهري قال لابي هرون الخارجي امروا الناس فعلوا
باربع الصلوة والزكوة والحج والصيام وتركوا الخامسة هي الولاية لعلي قال الخارجي ان الفرضه
قال نعم قال الخارجي فقد كفروا ... قال الخارجي فاذنبوا نا **ومنها** قوله حين خرج الى تبوك قال
المنافقون انما خلفه استثقالا به فلحقه فاخبره فقال صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة

بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولا يرتاب عاقل ان منزلة هرون من موسى اعظم منزلة من اصحابه فكذا علي من النبي
فهو اولى بالامامة من غيره وقد اخرج صاحب جامع الاصول صحيح النسائي عن علي كان لي من النبي منزلة لم تكن لاحد
ولو عرف النبي مسلما خيرا منه لاعطاه بعرض من اعدائه في المدينة لا استخلف غيره ولو عرف مستقيما في غزاته لاستخلفه
وانما ... بتبوك حربا لم يتركه ... ابن الجوزي هل حجة بتبوك قال نعم لان افتقد العرب الشجاع من نفاقها فلما استخلفه
اخرجوه ولم يعزله عن خلافته الا ... الانام وهذا اقوى من سكنا لهم على خلافة ابي بكر بصلواته لو ثبت **قالوا**
انما كان قول النبي ذلك تطيبا لقلبه فلا يدل على خلافته **قلنا** لا يدل ذلك على فضيلته فلا وجه لتخصيصه بتسليته
ولان سلم فتولوا على عظم منقصة كلي بمنزلته الموجبة لاستحقاق امامته انكم جعلتم قول النبي لابي بكر لا تحزن ليلي
على كبر منزلته **قالوا** استخلف على المدينة ابن ام مكتوم احد عشر مرة وهو لا يصلح للامامة لكف بصره **قلنا** في نص علي
شرط ... عزله عنه ولولا انه استرادا على ابراز فضيلته لم يذكر الناصب عزله غيره في حجته اذا اراد الله نشر
فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود **قالوا** هرون مات قبل موسى فلم يكن له امامة بعده فكذا علي بعد النبي **قلنا**
دلالته على افضليته على وجوب الخلافة له بعد النبي لو عاش هرون لكان خليفته له اذ لو عزله لكان الانحطاط المنزلة
الموجب لها لا يلزم منه خلافة هرون مانع الموت في خلافة الشبه به فان قال احد لو كنت على ... كذا اذا
حضرت واتوا عمرا منزلته فاذا مات يبطل بنحو عمر وقد مات علي بعد النبي فهو خليفته له لقول النبي لا نبي بعدي الا انه
يفارق هرون في خصلة والاخلاء الاستثناء عن الفائدة **قالوا** اخوة موسى لهرون بالقرابة وليس اخوة علي النبي
لعلها القرابة فكيف يشبه **قلنا** لا شك انه من المجاز لاجل المشاكلة وهو مشهور قال الله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر
من اختها والقصد المشاكلة في الاوصاف المستحسنة كان قولهم زيد كالاسد يقتضي المناسبة في ... لا
ان يكون له ناب وذنب **قالوا** لم يحصل من خلافة هرون الا الفتنة العظيمة بعبادة العجل ومثله في خلافة علي
حيث قامت الفتن بين الفرق الثلاث حتى وهى الاسلام وطعنت الاعداء فيه **قلنا** هذا الكلام لا يكون الا تشبيه ...
الوصيه الواضحة في الامام **قلنا** البين وقوع الفتنة عند خلافة هرون بسبب هرون وان كانت عندها
وقد اضاف الله في الوحي الالهي زيادة الرجل الى السامري والقصور الى الذي وانما حصلت بالسامري وقد قال هرون
انما فتنتم به لو كان ذلك هو المراد لم يكن فوق الذي تليته لعلي لانه ... اعلاما بانه سبب المحنة ووجوب الفتنة
واي ... قال الفرق الثلاث قد بشره النبي بها وحثه عليها فقد نقل القراء في كتاب شرح السنة مسندا
الى الخدري قال سمعت النبي يقول ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال
عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل وكان علي يخصف نعل النبي واخرج البخاري قول النبي طوبى لمن قتلهم وقتلوه
واخرج صاحب الوسيلة في المجلد الخامس خروج علي على النبي في منزل ام سلمة وقوله لها هذا علي اخي لحمه من

من لحمي ودمه من حبه علي محبته يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي سمعه ام سلمة واشهد
لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم لقيه وهو يبغض عليا وعترته اكبه الله على ام راسه في النار ونقل خطيب خوارزم
اخذ المسلمون قتال المشركين كون من الجنة قتال البغاة مع علي واخرج ايضا قتال الفرق الثلث صاحب شرح السنة
مسندا الى ابن مسعود عن النبي واخرجه نظام الدين الشافعي في شرح الطوالع وابن حنبل في مسنده فقال ابن مالك
ان قتالهم حسنة انه تمهيد للدين في زمان علي كما كان تمهيد الدين [illegible] كل من اخرج الحديث اخرجه
فضائله المعاند المتعنت يقولون ان الدين هو من [illegible] فما احسن قول بعضهم اذا محاسني اللاتي ادل بها
صارت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر على انا نرجع ونقول الحديث ذكر حديث المنزلة في غير موطن اخرها ما كان له
في خروجه الى تبوك وذكر ابن حنبل في مسنده من الحديث وعن سعد بن ابي وقاص بطريقين وذكر عبد الله بن
احمد بن حنبل بطرق اخر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن من المتفق عليه من طرق على والبخاري
في الربع الاخير من الجزء الرابع من صحيحه وفي الجزء الخامس ايضا وفي الكراس السادس مسلم في صحيحه وابو داود
على حد كرامته في اخوته مع مجاهد وتفسير الثعلبي في خصائصه والخطيب في تاريخه والعكبري في فضائله
وابن الثلاج وابن المغازلي وعلي بن الجعد والتنوخي واحمد بن حنبل [illegible] كتاب [illegible] وابن عبد ربه في عقده
والجوهري في تحفته في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بين الصحاح الستة في صحيح ابي داود والترمذي و
ذكر ابن حنبل ايضا انه قال له ذلك يوم [illegible] له [illegible] اخبار ائمة القوم وصححه واعلام الحق الذين
عليهما [illegible] لفساد اعتقادهم واخفته ورواه من الصحابة والقرابة نحو من ستة وعشرين ذكرهم السروجي
في كتابه اسانيد وابن [illegible] مراصد [illegible] قالوا لفظة بمنزلة تقتضي واحدا فلا تعم اذ لو اراد الاكثر
لقال بمنازل قلنا الاستثناء معيار العموم الا الشركة في النبوة والاخوة من الابوين وبقيت الخلافة فقد ورد
الطاعة وشد الازر ولان الامة بين قائلين فمنهم من قال اراد جميع المنازل ومنهم من قال اخرج على سبب فلا يعم
قلنا فلقد حقق الاصوليون ان الحكم لا يخص على السبب المذكور [illegible] معلوم بالتواتر فلا يقصر الخبر المتواتر على
مواضع على سبب ظنون [illegible] تختص بالمدينة فانه كان اماما
على البعض كان اماما على الكل اذ لا قائل بالفصل تذنيب قيل ابن ام مكتوم كان يصلي بالناس فلا
عموم لخلافته على المدينة فضلا عن غيرها قلنا انما اراد الله ان يفضح المخلفين عن الجيش بالاعمى
الذي لا يحترز من النجاسات وغيرها اما [illegible] كونه اماما [illegible] الصم البكم الذين لا يعقلون
فلا يبطل بذلك امامته الا الملحدون ان قيل استثناء النبوة يعطي استثناء الخلافة لان هرون انما
كان خليفة لكونه نبيا فاذا خرجت النبوة خرج ما يقتضيه وهو الخلافة الا انك لست بنبي لم يكن ما

منافضا ولو خرجت الخلافة من النبوة كان منافضا ان قيل انه شبه خلافة علي بخلافة هرون ولم يحصل
الخلافة لهرون بعد الموت فالتشبيه بها دليل نفيها قلنا لا ملازمة لحصول مانع الموت فالاخوة الاولى دون
الثانية فان من استخلفه حصلت له خلافته استحقاق نصره بعده فانه ان قيل القيام بامر امة موسى كان
واجبا من حيث الشركة في النبوة وقوله اخلفني تاكيد لذلك لا انه خليفة حقيقة قلنا لا خلاف في ان الامة
انه كان خليفة وظاهر اخلفني بناء فانه ليس خليفة حقيقة اذ لا ينافي التخصيص اخلفني مضافا الى ان قيل
فلعل لفظ اخلفني حكاية من الله عن موسى لا نفس كلام موسى فلا يدل الا على الخلافة قلنا لو كان كذلك لم يقم
بحكاية عن موسى شيئا اذ يجوز [illegible] وشركته حكاية عن الفضلاء يقتضي ذلك على انا نقول وان كان شريك
في النبوة جاز اختصاص موسى بامامة الخلق دونه وغيرها فلتكن استخلافه لما ان قيل قوله اخلفني [illegible]
قلنا المراد بان اهلية هرون الخلافة واستحقاقه لها وهو حاصل بذلك ان قيل قوله لا نبي بعدي معناه لا
بعد نبوتي وهرون لم يكن له منزلة النبوة بعد موت موسى فكان الحديث شاملا لما ثبت من منازل هرون وهو في النبوة
حال حياة موسى فيكون لعلي الخلافة حال الحياة خاصة قلنا بل لفظة بعدي حقيقة فيما بعد الوفاة
فان من قال لغيره انت [illegible] على الفقراء بعدي فهم منه بعد الوفاة ولم يقصد النبي منزلة هرون من موسى
في زمانه بل التشبيه بين المنزلتين لا بين وقتيهما فكانه قال انت مني بمنزلة هرون من موسى بعدي الا انه لا نبي بعدي
واستثنى بالبعدية الثانية من الاولى وهذا من افصح الكلام ولو صرح بقوله بعدي فانت اخي في حياتي وبعد فلم يكن
خارجا عن الاستقامة ان قيل الخبر [illegible] في حكم [illegible] لانه شبهه بمن لا خلافة له قلنا لا يبطل التشبيه
بالسلوب اذ لا يحسن ان يقال فلان مني بمنزلة فلان في كونه ليس لي اخ ولا [illegible] على ان ذلك [illegible] ورده ائمة القوم
في فضائله فلو اراد دفع الخلافة لما كان في الامر ان قيل فهرون لو بقي بعد موسى لم يحصل له منزلة لم تكن حال
حياة موسى فكذا علي لم يحصل له منزلة بعد النبي لم يكن حال حياة النبي وقد علم انه لم يكن اماما في حياة النبي فكذا
بعده قلنا لا يمتنع ان يكون اماما حال الحياة وان لم نسم بها لعدم [illegible] على انه يجوز خلافة علي [illegible]
محل خلافة هرون وهو ما بعد الوفاة المانع هو الحياة فان من قال لغيره انت مني بمنزلته [illegible] يقتضي كونه بمنزلته
في المستقبل دون الماضي قالوا لو اراد الامامة لقال بمنزلة يوشع قلنا اقتراح الادلة فاسد اذ يلزم ان يقال
لكل من استدل بامر هلا استدل بغيره فالدليل على هرون كاف عن يوشع بن نون وخلافة يوشع لا يعلمها
الا قليل من اهل العلم [illegible] انه كان نبيا وكانت الخلافة في اولاد هرون لان النبي اراد ان يعطي جميع منازل
هرون من الاستخلاف حال الحياة وبعد الوفاة على ان النبي انما ذكر هرون لورود القرآن به المزيل
الشبهة بخلاف يوشع اذ لم يرد في ذلك خاص الا يوشع بن نون على ان ابن جبير نقله عن ابن مجاهد

نا بحثنا سند الى النبي انه قال لعلي عند ذو قاتك انت مني بمنزلة يوشع من موسى قال الجاحظ لا يجوز ان يستخلف ما لا يملكه
وهو النبوة مما يملكه هو الخلافة قلنا بلى ولانه لا يعلل الخلافة بها بل هي من الله ايضا وانما استثنى النبوة
لئلا يتوهم الشركة فيها كهرون قالوا الخبر يوجب امامته في حال حياة النبي قلنا الظاهر ذلك ولولا
الاجماع لم يمنع على مقتضاه بعده فانه قالوا فيحمل على ما بعد عثمان قلنا لم يقل به احد لان المخالف اثبتها له
بعد عثمان بالبيعة والموالف بالنص من الله ورسوله وهو له بعد النبي بلا فصل قالوا فرجوع الى الامامة
بنقض عزله قلنا لم يثبت الرجوع عن ولا عادة كيف وقد لا يجتمع الخليفة والمستخلف في البلد الواحد لان
الحضور لم يكن من الامر شرطه ثم يفعل احد الذي شرط ذلك العلم تذنيب لما نقض بعض عبدة العجل هرون
ومن معه سموهم رافضة فاجرى ذلك الاسم على شيعة علي لما شبه بهرون وشيعته هم الذين نقضوا هرون وكذا
العزان والحاجان الداعي فلما فعل بعث اسماء بنت عميس في وجه ابي بكر خادمها تقول له ان الملأ يأتمرون
بك ليقتلوك فقال رحمها الله من يقتل الطوائف الثلث فلو ذلك قدم ابو بكر وامال الجلوس ثم نهاه
واتى على السيف مع خالد فقال له او كنت فاعلا قال اي والله فقال علي كذبت يا ابن خلفة ما
من ذلك ما والله لولا ما سبق به القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا ثم قال افعلها
الى عمر كنت والاه يعلي ملوحا انت مني بمنزلة هرون من موسى قال لهم فقبض على صدره وغالب الكبر واتاغ
في المسجد ثم لولا اجتمع الناس ليخلصوه فقال الامام والله لو شاء الاعلى اهل الارض لما استنقذوه و
لكن ناد وبجونها حب الفقر فضلوا الحلافة قالوا عرفت عطا ما هم فيه لتنقفك شق الثوب ذكر ذلك
الحسن بن صالح ووكيع عباد عن ابي المقدام عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سفيان واخ
ووكيع كان ذلك يشبه اثم واسند خوان العرفي الى الصادق واسند العرفي الى خالد بن عبد الله القسري
قال على المنبر لو كان في ابي تراب خيرا ما امر ابو بكر بقتله هذا يدل على كون الخبر بذلك مستفيضا ولولا وصيته
النبي لكان علي بالقبض على رؤس اعدائه ضرب بعضها ببعض حتى يتشر دماغها ملامة رواية اندر
انه عصر حلقة ابن الوسطى والسبابة حتى صاح صيحة منكرة وفي رواية البلادي شال بها وضرب به
الارض فدق عصعصه فاحدث مكانه في ثيابه فقال عبد الله الاترى هذه مشيونك
المتكونة قال ابو جعفر في ذلك تامر ابعقلك طالزعموا وهموا عليه بان يقتلوه بهذا فخالف الامام
علي ما خلته وافقوه وقال الذي قال اخوا السلام حدثنا روده فلم ينكروه احد بتاردا فتعا المحدث
فاضعفوه ما علوه الى ابن معين في الصحيح وذكر الرواة الذين اسندوه هذا وقد اسلفنا فصولة التامة
الثامن بنيانها وفي تعيينه من كلام ربه قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما ومن **نكتة** انضاف على نفسه

بما قال النار كليس بلبا الا تقبل الانصاف فهو يكون محله البغي على داته الفريقين فقد بان الحق من الحق لمن كان ذو
عين وفي ذلك قال العالم ابن الحسين قد سمع من يقدم الشيخين في ترتب الاقوام يوما برايه فان عليا عترفه النبي
وقول رسول الله على الحق قوله وان رغمت منه انوف النواصب بانك مني باعلى معاليا كهرون من موسى اخ لي
وصاحب وقال الحماني وانزله منه على رغم العدا كهرون من موسى على قلة الدهر فمن كان في اصحاب موسى وقومه
كهرون لا زلتم على زلل الكفر وقال العنصوا رضيت حكمك لا ابغي به بدلا لان حكمك بالتوفيق مقرون الا
الرسول خبار الناس كلهم وخير ال رسول الله هرون **ومنها** قوله صلى الله عليه وآله يوم الدار انت اخي
ووصي وخليفتي لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين فجمع النبي منهم اربعين رجلا وقال قد جئتكم بخير الدنيا و
الاخرة من يوازرني قال ذلك ثلاثا وعلي يقوم في كل مرة ويقول انا ذكر ذلك الفرائي في معالمه وهو جيدا
القن اعلم الصحابة التعلمي باسناده في تفسيره عن من طرق كثيرة وقد ذكر ابن حنبل في مسنده قول النبي لعلي
وصي ووارثي علي بن ابي طالب اسنده الى ابن عباس ايضا والعلي ايضا وذكر ابن اسحق في كتابه ابو رافع الاكبر
والخركوشي ورواه الطبري في موضعين من تاريخه الجرجاني في مصنفه وابن جبير في مناقب ابن المغازلي الاشعث
الكوكب في دار علي قال النبي من انقض في داره فهو الوصي فلما كانوا في غد حتى علي فنزلت والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وفي مجمع البيان للامام الطبرسي اخبر السيد ابو محمد عن الحاكم الحسكاني عن جماعة عن اسمعيل الضحاك بن
مزاحم انه لما رأت قريش تقديم النبي عليا قالوا فتن به فنزلت فستبصر ويبصرون بايكم المفتون وقال البخاري ذكروا
عند عائشة ان عليا كان وصيا وقال صاحب الوسيلة عن بريدة لكل نبي وصي ووارث وان علي وصيي ووارثي
وذكر الوصيه ايضا ان الوصيه من حصا بشرع علي وفيها ايضا اختار الله نبيا واختار عليا وصيا وفيها
عن انس في قال النبي ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من ازل بعدي يقضي ديني علي بن ابي طالب
قال الحميري وقيل لما انذر عشيرتك الاقربين دعاهم من شبابا اربعين وشيبا فقال لهم اني رسول الله اليكم ولست
عندكم بكذب وقد جئتكم من عند ربي مهيمن جزيل العطايا للجزيل وهوب فايكم يقفوا مقالي امسكوا
فقال الا انا الحق عجيب فقاربها منهم علي وناداهم وما ذاك من عادانه بغريب وقال ايضا فلهم
قال لهم جبريل قد علموا انذر عشيرتك الادنين ان تذروا فقام يدعوهم من دون امته فما تخلف عنه
منهم بشر ومنهم الكل في مجلس حلها وشاربها علي من هو مختص فصدهم عن نواحي قصعة شبع
فيها من الجضاع فوق الوردة فقال يا قوم اني الله ارسلني اليكم فاجيبوا الله اذ كرنا بكم يخفى محبوب لي
ثم منه اذا في رسول الله فاتبعي عهد فقالوا يا اتنا هو نا التلقنا عن بينا ثم قال القوم واسمعوا
من ذا الذي قال منهم وهو احدثهم سنا وخيرهم في الذكرا ذ سطروا انا منا انك فقد اعطيتنا فلذ

لم يعطها احد من قبل ولا بعده وانما قلنا ما خوفهم ان لم يجيبوا فقد خابوا وخسروا فقد فاز منهم بها ولله
اكرمه فكان سابق غاياتنا اذا ابتدروا ومع هذا الشيخ بكر الواسطي المعروف رواية نص الحجة في
الدار لعلي قال لانه اخر الائمة بانذار الاقربين لا يطلب من يؤازره فكيف يصح احدهم دون الباقين
قلنا قد انذرهم ثم خص بطلب الموازرة واحدا منهم زيادة في ترغيبهم لو فوعد له ان الرسالة بلغ
اليها كل منهم ولا منافاة بين انذارهم وطلب الموازرة من بعضهم قالوا الابضاء الاستخلاف على قوم
لا يكون الا بعد انقيادهم وهم كانوا حينئذ بخلاف ذلك كيف يليق من النبي تحكيم احد عليهم ويقول اسمعوا
له واطيعوا وهم حتى لم يسمعوا للنبي ولم يطيعوا وهل هذا الا كما مثل الفرج بين قال لا خاطي دينا ولعلا
انا استاذ جلالة مثلك قلنا انه لا يعطيه قلنا النبي لا ينطق عن الهوى وانما فعل ذلك بوحي من الله تعالى ولا منافاة
بين ان ينذرهم ثم لا يقولوا هذا خليفتي عليكم واماذكروا اسمعوا واطيعوا فتخلق منهم فان نازع اختلافه
احد قلنا لعله انكروا اصل الرواية الواردة بين حيث عارضها النقل قول النبي فهل ثمة بيوت قالوا لعل الذين
لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء فقد تبع رؤساء النواصب الذين حذر العلماء عنها طلاب اليقين في
الطبيعة ووساوس العادة ونواميس الامثلة قال ذكر صاحب المعالم عن علي ان الرواية التي فيها ذكر الوصية
لعلي مرسلة ولعل التي فيها ذكر الانذار المطابق للاية فيه مضادة لها وذكر تلك بذاتها من غير مسند وخالية
عن ذكر الوصية فهي معارضة لها قلنا اقترنة الاصول قبول الزيادة وقد جاز العمل بالمرسل لو علم
طريق اخر انه مسند كمراسيل ابن المسيب فقد جاء في صحيح البخاري مراسيل وعدم ذكر الانذار لا يدل
على عدم المطابقة للاية فلا معارضة في تلك الروايات ومن العجب انه يضعف قول اصحابه
لمكان الشبهة حتى لا نذكر قول اصحابنا لمكان لزوم الحجة قال روينا ان عليا لم يزل مسلما او اسلم قبل بلوغ
الدار وهو الاصح ويجمع العشيرة الكفار فلا معنى لاجابة الى الموازرة والخطاب له مع بلاغه بل
للكفار قلنا اما انه لم يزل مسلما فلا معنى لاختصاصه بما اجتمع المسلمون عليه وجاء في روايات
الخصم فيه قال الزمخشري في كشافه قال النبي سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب و
صاحب يس ومؤمن ال فرعون ورواه صاحب الوسيلة وزاد وكرمهم افضلهم علي بن ابي طالب و
بهذا يندفع قولهم ان ابا بكر صديق لانه اول من صدق وقد سبقه علي وخديجة وورقة وغيرهم قوله
لم يحسن جوابه بالموازرة اذ لم يتناوله الخطاب قلنا فقد ورد مثل قول النبي يوم الخندق من يبرز الى
عمرو بن عبدود ويكون جاري في الجنة فلم يجبه احد فقام علي فقال له انه عمرو فقعد على ذلك
عمرو فقد اجاب ولم يتناوله الخطاب قد ذهب اكثر المحققين الى ان ابليس لم يكن من الملائكة وتناوله الا

الامر ليحرز لاجل حضوره فيهم جاز ان كلامه علي بالموازرة ابتداء لا جواب فعله النبي فلا منافاة للبلاغة
قال شرط الوصية الاستخلاف الجزم بها لا تعليقها بشرط يوجد لا يكون ان الا لمعين والنبي قال
من يوازرني فلا تعيين قلنا ذلك عهد بالوصية فلا يشترط الجزم بالوصية لا التعيين ولم يحصل
الوصية لا خصوص حال الخطاب بل العلم خاصة بعد الجواب قال لعلوا اجابه اكثر من احد جاز ان
يقع الشقاق قلنا جاز ان يكون الله تعالى امره بذلك مع علمه بعدم قبولهم ويكون فعل النبي توكيدا لعلمهم
كما امر بانذارهم مع علمه بعدم ايمانهم قال لا اجابة واحد تنفير الباقين قلنا لا تنفير مع الانقياد للامر
وعند كونه ان الله يفعل لا لغرض ولم تقبلوه هنا قال جمعهم يقتضي ترغيبهم وطلب الموازرة من بعضهم يقتضي
تزهيدهم قلنا فائدة في جمعهم قلنا اتمام ترغيبهم فيه بما يجمع هو قوله جئتكم بخير الدنيا والاخرة ونحو
قال الوصية في الاستخلاف فكيف عطفه عليها قلنا الاتراد فبينهما عموم من وجه ولو سلم الترادف جوز
العطف مثل صلوات من ربهم ورحمة على ان كثيرهم قد نطقت بالوصية فاذا سلم الترادف التزم الاستخلاف
قال علي كان مؤمنا فلا معنى لوزارته في ذلك اليوم قلنا اليس كل مؤمن خليفة قال ان كان غرض النبي
الوصية لاحدهم استحال ان يكون لعلي ويلزم تحصيل الحاصل ان كان الغرض ثبوتها لعلي قلنا قد
يكون الغرض لهم ولم يقع فقد اراد شيئا ولم يقع ويجوز ان يكون الغرض اظهار ان الوصية لعلي او
التاكيد من بعد من قال من الحاضرين من امر كالعباس قد بايع ابا بكر قلنا قد ركنا الى الاعتقاد
ودفعها نفسه قالوا رواية الاستخلاف لم ترد الا من طريق منهم قلنا قد جاءت من طريقكم عن ابن حنبل
والبراهين على ريب غيرها ولينبغي لك شهادة بل رواية ولم يعرفوا احدا من الرواة انه من الفسقة غير
بعد ثبوت عدالته فضلا عن عصمته الثابتة باية التطهير وغيرها ومن طرقهم رواية جامع الاصول
عن النبي علي مع الحق والحق معه وغيرها في مصابيح الفراء وغيره وقد شهد كثيرا لا بيها بصلوته
جعلوها سبب الخلافة قال ان سلم الرواية اقتضت كونه خليفة على العشيرة قلنا لا قائل بالفرق
ويلزم اجماع اما بعض لم يقل به احد لهذا قال عمر للانصار سبقنا في غد لا يجتمعان ولا يلزم
من تخصيصهم بالانذار تخصيصهم بالاستخلاف اذا حدهما غير الاخر قال كان علي صبيا فاستخلاف
غير معتبر ولا بالتبعية لا اصالة الكفر من نبوة الاستخلاف لا يكون الا لبالغ قلنا لم يشترط احد
المسلمين البلوغ في استخلاف الله رسوله وقد قال تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال ففهمناها سليمان
وقد كان حين ابن احد عشر سنة وعند اصحابنا ان عليا اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة او اربعة عشر
وروي الخمس عشر عن العامة ولعل منهم في شرحه للمصابيح وروي الاربعة عشرة منهم شارح الطوالع وقد ذكر

احمد

البخاري عن المغيرة قال احمد وانا ابن ثنتي عشرة سنة لان النبي دعاه الى الاسلام صبيا فلو لم يكن يحكم باسلامه لم
العبث دعاه مع ان لم يكن بد غاية كان اسلامه من خصايصه لكمال عقله حال صغره دون غيره
وقد عرفت ان التكليف العقلي لم يشترط فيه البلوغ الشرعي فقد اخرج صاحب الوسيلة ان النبي قال صلت
الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر واخرج ابو نعيم في حليته قول النبي لعلي لك سبع خصال
لا يحاجك احد فيهن يوم القيمة انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله
وارافهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم يوم القيمة مزية فقد مدحه على سبق ايمانه
دل على عظم شانه والمعاند يقول لا يحكم بايمانه مع انتشار ذلك في كتب اخوانه وقد سلف ذلك في الفصل
الثاني والعشرين من الباب السابع مستوفا اخترنا هنا ايراد طرف منه فان لكل مقام مقالا الاولى الكفر
ابويه مردود بما اخرجه صاحب كتاب بشاير المصطفى ان فاطمة بنت اسد اتت لها طهر الكعبة
فدخلت البيت وولدت عليا فيه فلما خرجت قال لها فضلك الله على اسية ومريم بدخولك البيت الحرام والاكل
من ثمار الجنة دون كثير من الانام هنيئا لها ان سمته عليا فهو علي والله العلي شقق له اسما من
اسمه او فضله على غامض علمه وهو الذي يكسر الاصنام عن بيته ويؤذن فوق ظهره بعدي خلا
صغره في النبي قميصه كفنها ونزل بنفسه قبرها وشفع الى الله فيها وكان ذلك من دلايل
ايمانها واما ابوه فربما تمسك في كفره بقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قيل المراد
ابو طالب ينهى عن اذاء النبي وينأى عنه فلا يؤمن به والمخالف يزعم ان لفظ الجمع لا يطلق على الواحد
حتى قالوا الذين يقيمون الصلوة هو علي وهنا يطلقه على ابيه وفي تفسير الثعلبي ان قريشا نهوا
ابا طالب عن نصر النبي وكلامه الذي عنه مشهور صحيح انهم بعثوا عمارة بن الوليد يتخذه ولدا عوضه
فقال انصفتموني تعطوني ابنكم اربيه اغذوه واعطيكم ابني تقتلوه رواه الواقدي وغيره
ثم قال ان الآيات الاتية قال الزمخشري كنا نه الكناية للكفار لان قوله تعالى و
منهم من يستمع اليك فيهم فالعطف عليهم حتمي قال القطب في حاشية الكشاف قال ولان الابيات
المنقولة عنه تنادي وصفه بما سلف في الايات من الصفات الذميمة والابيات هي والله
لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر
بذاك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت
دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا وقد اتفق على نقلها مقاتل والثعلبي وابن
عباس عن ابن دينار وزاد اهل الضلال فيها بيتا كلا دوزوا اذ لم يكن في جملتها مسطورا لو

لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا والعجب من صاحب الكشاف كيف ضمه الى الابيات ولم ينبه
انا انه لها وانه اخذ الله عدوهما بما يطلون اتاح لتتميم نافض الكلام من حيث لا يعلمون وحث اخاه حمزة على
نصره فقال فصبرا ابا يعلى على دين احمد اذ قلت انك مومنا وكن لرسول الله في الله ناصرا ونادي قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل
ما كان احمد ساحرا وحض النجاشي على نصرة النبي فقال ليعلم مليك الحبش ان محمدا وزير لموسى والمسيح بن مريم
اتى بهدى مثل الذي اتيا به وكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المرجم فلا
تجعلوا لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم وقد اخرج صاحب الوسيلة في المجلد الخامس في نعت النبي الا
ابلغا عني على ذات بيننا قصيا وخصا من قصي بني كعب الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالحرب وهل يصف هذا العالم الشاعر بالكفر الا كافر
وهم لما اخرجوا البخاري من قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي الاتيه لان علي غيبة لابي طالب هي نعمة تجزى فان اراد به
سبيلا وقد نفى الله سبيل الكافرين على المؤمنين لزم ذلك ايمان ابي طالب ان قلت يلزم على هذا ان يكون
ابو طالب مومنا قبل مبعث النبي قلت نعم كان على دين ابرهيم وقد تلمح في قوله نحن الاله كعبة لم نزل ذلك
على عهد ابرهيم في ذلك التذنيب انا ما لله تعالى من ريب في مسند احمد بن حنبل لما مرض ابو طالب بعث النبي
ادع لي ربك ان يشفيني فانه يعطيك انبعث بقطيع من الجنة فارسل اليه النبي ان اطعت الله اطاعك فقد
اعترف لله بوجوده وجوده في جنته قبل دعاء نبيه ان قالوا قوله ان اطعت الله اطاعك لعلمه انه لم يكن
لها تعا فلنا بل هو تحريض على الاستمرار مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فلا يبعد ذلك ايضا
على ان الدعاء له فقد نقل ايمانه الحافظ المقدسي في سيرة النبي وفي تفسير الثعلبي انه قال لابنه علي ما هذا الذي
انت عليه قال آمنت بالله ورسوله قال ان محمدا لا يدعوك الا الى خير فالزمه وفي الجمع بين الصحيحين من افراد
البخاري من مسند عبد الله بن عمر ذكر قول الشاعر ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه لعمري لقد
كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته ودارات عنه بالذرى
والكلاكل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وشينا على الاعداء وزينا للمحافل حليما رشيدا حازما
غير طائش يوالي اله الخلق ليس بماحل وايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير ماطل الم تعلموا ان
ابنا غير مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا و
لما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ففي هذا على
شواهد على ايمانه يظهرها من سبره على من كتمه وستره وانما حداهم على جحدهم فضل

على الاصحاب ثم بعض ذا ثالثهم لا عز في ذلك فقد ثبت الف شهر على منابرهم لم يكن فيهم من نعار للاسلام بما يرتفع فقد
القبائح المجمع على الذاهب التي تكفير ابي طالب فانه ولولا ابو طالب وابنه لما مثل الدين يوما فقاما
فهذا بمكة اوى وحاما وهذا بيثرب باشر الحماما وما ضر مجد ابي طالب جهول لغا او بصير تعاما وقد
اخرج ابن شكوية خبرا فيما رجل طابية تفضيله على ابي سفيان وما عزله معقو بذلك اخرج الكراجكي
في كتابه كنز الفوائد بقول العباس الحي ما زوجها لابي طالب لدحمة ربي فقد غاب المجدون عاش النجار
حيث لم نجد كتابها جد النبي صلى الله عليه وآله ابا طالب مع انه لا ذوي له في اريبه بشك حرصها على تكفير اصلح الله
والفرية فيه مثل كفر ابي طالب كما تحملنا بيان ما خالف على الثابت كفرهم بقول النبي حرب لمن حرب وقد رووا قول النبي
ما قال احد لا احملكما قولا بانهما الحق فقالوا نزل فيه انك لا تهدي من احببت فقطع الابله لكل كل وكيف
ذلك فقد نزلت الاية فيه وفيهما ان النبي حرص على ايمانه صلى الله عليه وآله فنهاه الله تعالى عن
محبة الكفار في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد تقرر
ولكن الله يهدي من يشاء ان هذا نبينا لا ابي طالب ابا محمد سبقت من ذلك له في هذا انا حد المبدركة
فضيلته ان كان الله تعالى بنفسه قولا هذا به فقالوا نزل فيه ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا
للمشركين قلنا ذكرنا حجا مع الاصول وصاحب التقريب مع ابي طالب المهجر نزول الاية بسنة نسخ منها
والتي لا يستغفرون ما زعم كفر الاخبار القرآن بتعليل صح في المتوفى عن نطقه قالوا لم ينقل له صلى
حين حكم بايمانه قلنا علم العلم بها لا يجعل عدمها علان على الا وجب كفر تاركها قالوا وحرصه
النبي على الاسلام عند موته وحرصها ابو جهل وابن الاشباح فكان اخر كلامه انه على دين الاشياخ
عبد المطلب ثم ما نقلنا لا يدل نقل روسا على الاسلام انه اهلة اوصاهم بحملة نصرته واخبرهم بما لك
وانه جاء بامر عظيم عاقبته الجنات والامان من النيران وقال لو كان في اجل فسحة لكفيته
الكوافي ودفعت عنه الدواهي فهذا هو الذي يجب اعتقاده لا ما ذكروا لنا اصنه لا فوائد اشعار
فاكتب الاولاد الاول الى المنصور وعليهم الملك افتخروا باشياء منها ان ابانا ابا طالب تخفف اهل
النار عذابا وقت فقل نعلان تعلى منها دماغه فكتب دعوا الاسد يربع في غابها ولا تدخلوا بين
انيابها سلبنا امية دارها فنحن اخوة سلابها فلنا هذا كذب عليه وكيف يفتخر رجل كافر
بعده بنوع من العذاب في الشعر الاول المذكور للعسرية وهو بعد المنصور بثمانية وستين سنة بيما
ذكر الصاحب النظر بالجلد الثامن الخبر برواية سكو المغيرة بن شعبة وهو عند كم فاسق شهود
بالزنى بعدا وفيه هاشم وهو الذي حث عاتبته على حربه بالبصرة وهو من حاد بكتاب الجهاد

ان رجلا قال لعلي ابوك يعذب فقال له مه فوالله لو شفع ابي في كل مذنب لشفعه الله كيف ذلك وانا قسيم الجنة
والنار وقال الرضا انك لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار وزوجته فاطمة بنت اسد ممن
صلى الله عليه وآله نزل عندك خير ما انت مع نحالقة رسول غيرها ان يقر معه عندكا وعن الائمة ان النبي قال انا
وكافلها ابن في الجنة يعني ابا طالب مرتفعة وقد اخرج جامع الاصول انه لما مات بعث الله تعالى الاية محمدا
ان اخرج فقد مات ناصرك ولما نثروا الكرش عليه غضب ابو طالب وخرج الى الابطح ونادى بعد جمع الناس ارضى
محمد هذا وقد خرست الالسن من هيبته فلم يجبه احد فذبح كرشا الاعين فلطخ بها شواربهم ثم حلف برب البيت
لان قتم على انكاركم لا اعلن بكم ما اوشدتمن فهذا قطاء ثم بالقاعد فتكل برالمانه بله بمكة ثم قطعه
قطعا وولدناه بينهم فهل من جاء من بطانة الخالفة غيرهم ثم ملأ بقو بكفره وجمع بكفر من قال بكفره وكتما
مناصرته لا يدل على اسلامه لانه لا يدل منا فيه حجوش الى على الاسلام ان نقل المعظم بحلة الاسلام والفضل
اكثرهم سلفا ولا مراما فلا يخفى ما في ذلك من الاهتمام فقد ذكر البيهوكي الحنبلي في غاية السؤال ان ابا طالب
تنبيه
حدث عن ابيه انه قال ان من صلبي نبيا ولوددت اني ادركت لامنت به فمن ادركه منكم فليؤمن به
نبيا بايمان ابي طالب التي ايمانه بالخط الاول انه قد كان اثبات انه على دين ابراهيم معترفا بالرب القديم وقد
اخرج صاحب شرح الواعظين ان فاطمة بنت اسد حضرت موت النبي ابا طالب ... من حضور
اللشكه وخرج من الجانب فقال انظري ما ... فخلا تثبتن سنة عن ابن بابويه ان ابا طالب
نام في الحجر حول البيت فرأى في منامه بابا انفتح من السماء نزل منه نور فاشتمله فانتبه فقص على الكاهن فقال له
ابشر يا ابا طالب عن قليل بالولد التالي من الله ... يا ابا الفرش لهم ... هذان نوران على السبيل كمثل موسى
واخيه الحق رجع ابو طالب فرحا وطاف بالكعبة وهو يقول الحمد لله رب البيت دعوه بالرغبة محيي البيت
بان يرجع لسيط قبل الوثن اعز نفرنا عليهم الصوت مصليا بفضل اهل الحبت وكان من ان يتو البيت ثم نام
في الحجر ثانية فرأى كانه البس كليلا من ياقوت وسربالا من عبقري كان قائلا يقول له يا ابا طالب قرت عينك
ظفرت بذاك وحسنت عقباك فاتي بالولد ما لك البلد عظيم التلاطم المهد فانتبه فرحا
قائلا ادعو رب البيت الطواف دعاء عبد بالذنوب واف تعبدت بالنوافل والولد المحبو بالعفاف
وسيد السادات الاشراف ثم نام في الحجر فرأى عبد مناف يقول ابطيك عن بنت اسد فانتبه فنكحها وطاف بالكعبة
قائلا صدقت رؤياك بالتعبير يا ازان الاعور ادعو رب البيت المعمور دعاء عبد بخلق مقيم
يا خالق بالمشرق بالولد الحلال الذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور فقد طلعا من
هاشم البدر في فلك عال على البحور فيطبق الارض على الكرور طبق ارض الجبال بالتدبير ان قرينا

بان بالكبرى ، محفوظة بالفجة البورى ، وما الحامي ومثلا عجيري ، من سفه المستقيم البرية ، وصنو لنا موسى
بالشعري ، حامية الحالف للفكوري ، ومن شعره فيه ، بكلم جاء بكم الى الهدى ، وامر اتى من عند ذي
العرش قيم ، فلا تحسبونا مسلميه مثله ، اذا كان في قوم فليس بمسلم ؛ ومنه ، احلتم بانا مسلمين محمدا ولما نقاذف
دونه ونزاحم ، امين حبيب للعباد مسوم ، بخاتم رب قاهر للخواتم ، يرى الناس برهانا عليه وهيبة ، وما جاهل
فعله مثل عالم ، نبي اتاه الوحي من عند ربه ، فمن قال لا يقرع بها سن نادم ؛ ومنه ، فلا تحسبونا مسلمين محمدا
لذي غربة منا ولا متغرب ، فلا والذي نحتذي اليه قلائص ، لادراك نسك من منى ومحصب ، ننال ... ضرع حوله
وما بال تكذيب النبي المقرب ، ولما قام عثمان بن مظعون يدعو قريشا الى الاسلام ضربه سفهاؤها ففقئوا
عينه فنهض ابو طالب ثم ... واحتجبه فقال ، امن تذكر دهر غير مامون ، اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون ،
امن تذكر اقوام ذوي سفه ، يغشون بالظلم من يدعو الى الدين ، الا يرون اذل الله جمعهم ، انا غضبنا لعثمان
ابن مظعون ، الى قوله ، او يؤمنوا بكتاب منزل عجب ، على نبي كموسى او كذي النون ، وقال يحث على النظار
دعوته ، لا يمنعنك من حق تقوم به ، ايد تصول ولا اصوات ... فان كفك كفي ان منيت بها ،
ودون نفسك نفسي في الملمات ؛ ومنه ، زعمت قريش ان احمد ساحر ، كذبوا ورب الراقصات الى الحرم
ومنه ، وقد حل مجد بني هاشم ، فكان النعايم والعنوه ، وخير بني هاشم احمد ، رسول الاله على فترة ؛ و
منه ، لقد اكرم الله النبي محمدا ، فاكرم خلق الله في الناس احمد ؛ ومنه ، ان ابن امنة النبي محمدا عندي بمنزلة الاولاد
ومنه ، صدق ابن امنة النبي محمد ... ، ان ابن امنة النبي محمد ... ؛ و
منه ، اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ، فعبد مناف سرها وصميمها ، وان حصلت اشراف عبد منافها
ففي هاشم اشرافها وقديمها ، وفيهم نبي الله اعني محمدا ، المصطفى من سرها وكريمها ، فهذا اعتراف ابي طالب
بصدق نبيه وزاده على ولده لعلمه ... يوم الدار على البيعة جملة عشيرته تذنيب اخبار ايمان ابي طالب
بالله سبحانه مسطورة في كتب العلماء ... في ثبوته وشعره فيه ، مليك الناس ليس له شريك
هو الجبار والمبدي المعيد ، ومن فوق السماء له يحق ، ومن تحت السماء له عبيد ؛ ومنه لا تياس اذا ما
ضقت من فرج ، ياتيك ... الرحماء للدلج ، فانجح بكاس الصبر ... ، يا الله الا اتاه الله بالفرج
واما سبب كتمان ايمانه برسول الله فانه كان مطاعا في قومه وهم على انكار نبوته فلو اظهر لهم ايمانه لخالفوه
فلم يتم له غرضه من نصرته وتبليغ امره وتمهيد ناحيته ولا شركه في الترويج منا ومخصوصه فلم يقبل
شيئا من مقالته فكان يحضر مجالسهم يظهر لهم انه منهم وهو مع ذلك يشيد منه الفعل والفعل والكلام
منصد ... ولهذا انشد شعرا يستعطف فيه ابا لهب الرحم لينصره حيث راى منه النهي عن قتل النبي خوف

خوف عموم الفتنة فكان بالمداراة كفرانه كمؤمن ال فرعون يكتم ايمانه وكاهل الكهف غيرهم كتموا ايمانهم عن
قومهم وليس كتمان الايمان خوفا يخرج عنه حقيقته والا لكان من شهد بالله باطنا منكرا ظاهرا ... ايمانه
تذنيب اخر قالوا بكفر ابوي النبي لقوله ... لا ترغب عن ملة عبد المطلب فلنا نقل بالحمل فقد روى الثعلبي
في تفسيره فتقلبك في الساجدين ان محمدا المهلب الانبياء ... وموسى قال ابو عمر الزاهد ثم في كتاب الياقوت
قال النبي لم ازل انا وانت ... من الاصلاب الطاهرة الى الارحام ... عبد الله وابي طالب لم تدنسنا الجاهلية بارجاسها
وسفاحها واخرج الكراجكي قولا يبطل الا برهانه ان هذا البيت ... يدفع عنه ما يدل بكفر عم له
ابرهيم قد سلف ظاهر قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا انه خطاب للنبي مع قوله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وفي كتاب البنا ... مسندا الى الصادق ان الله تعالى اوحى
الى النبي اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك وثدي ارضعك قالوا قال الله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فنفى عن ابويه ايمان قلنا يلزم من كفره هنا بالتبعية لكفرهما
وهو خلاف الاجماع من علماء الاسلام والايمان المنفي هو العبادة الشرعية لما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم الى البيت المقدس وهو ذكر جماعة انه كان قبل النبوة على دين ابرهيم والحق انه
تعبد بالهام الرب الحكيم قالوا دعوتم ان عليا ما حي الاصنام من الكعبة وعبد الله من اكابرها
فلئن علمتم منه عدم عبادتها فلنا مثله من الادلة التي اسلفناها قالوا نولد النبي من كافر كابرهيم
من ازر ونولد منه كافر ككنعان من نوح قلنا الاختلاف بين النسابين ان اسم ابي ابرهيم تارخ قالوا
١٠ اباءي نطق القران بانه ازر قلنا قيل كان عمه وقيل خاله وقد نطق القران بكونهما ابويه واتبعت ملة
ابرهيم واسمعيل مع يوسف ورفع ابويه على العرش المراد ابوه وخالته قالوا مجاز قلنا
يجب الحمل عليه حذرا من النفر اما نولد الكافر من النبي فلا مخالفة فيه فقد قيل ان كنعان كان لنوح ربيبا
ولم يكن ابا وقد روي عن الحسن ومجاهد انه ولد على فراشه وهذا بالاعراض عنه حقيق قال ابن عباس ما زنت
امرأة نبي قط ومنها ما ذكره مسلم والبخاري وغيرهما من قول النبي في خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وقد كان اعطى
نحو ... فرجع يجبن ... فدعا واعطاه الراية ففتح وكان الفتح ... فتعريض النبي بالفارين
بقوله غير فرار وصرح بعلي في قوله كرار ومحبته لله ورسوله كناية عن كثرة الثواب المستلزمة
للافضلية المقتضية للامامة ثبوت الامامة ومحبة الله ان كانت لكل طائع الا انها تفاوت
زاد الله عليا من فوائد ... يقطع ... عن ... والدنيا ورفع

الحاجب عن احوال الاخرة الواجبة الله وليل انها غلطة غيره من جهة لانه ليل خطاب فلما انه بحضب بحجة القول
بل عال غضبه عليهما وقد ذكر فرهما وثباتها الحافظ في حلية الاولياء عن سلمة بن الاكوع وابن حنبل في مسنده
عن عبد الله بن الزبير في موضع اخر عن عبد الله بن بريدة في موضع ثالث عن رجال الصحيح والبخاري في الجوامع
من صحيحه في الكراس الرابع من الجزء الخامس من ذاته مسلم في الكراس الاخير من الجزء الرابع والترمذي في الجزء
الثالث في الجمع بين الصحيحين للحميدي والتعلبي في تفسيره وابن المغازلي عن ابي هريرة ثالث وعن الصدر كتابه
فعل الامام الكرار حصل به الغنيمة وسرور النبي والانصار والهارب بالفرار حصل منه الهزيمة وعمر
الخبار بظهور الكفار وهذه مخاصمهم نحو انها احبه الله لجنة والاقدام احلاصه جهاد الطعام
بل على ذلك فعلا الله سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون الاية ثم اكد ذلك بقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص حبه ثم اوضحها بقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على الكافرين ثم كشف في تمام
الاية عن حال من يحبه الله ويحبه بقوله يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وهذه نزلت في علي خاصة كما ذكره في تفسيره كل ذلك جاء في فرها وثباته واوما
على في الشجاعة طلبا للاخص بها في التركيبها خاتم فقد تبين ان رب العباد ان محبته في مقابل الجهاد
ولذلك مدح النبي عليا على الكر والاقدام وذم غيره على الفرار والاحجام واستاذنه حسان ان يقول في
وصف الحال فاذن له فقال: وكان على ارمد العين يبتغي: دواء فلما لم يحس مداويا: شفاه رسول
الله منه بتفلة: فبورك مرقيا وبورك راقيا: وقال ساعطي الراية اليوم صارما: كميا محبا للرسول
مواليا: يحب الهي والاله يحبه: به يفتح الله الحصون الاوابيا: فاصفى بها دون البرية كلها: عليا
وسماه الوزير المواخيا: قالوا ذلك لا يقتضي تخصيص علي بمحبة الله بل هذه صفة لجميع المؤمنين
كما قال في عسكر عمر بالقادسية كانوا كفارا فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قلنا ذكرتم ذلك ان اهل
القادسية كانوا كفارا والاية فيها خطاب للمؤمنين بقوله من يرتد منكم عن دينه وقد ذكر
كثير من الناس انها نزلت في المرتدين يوم الجمل عن ربهم لعل ان قبل انقطع الوحي قبل الجمل فلنا قد
ذكر العلماء ان كل من انطبق عليه انه جاز ان يقال انها نزلت فيه على ان وصف النبي له بالكرار و
نفي الفرار قالوا لفظ قوم في الاية لا تصلح للواحد قلنا قد سلف جواز اطلاق الجمع على الواحد للتعظيم
ولغيره كما قال الله لها ولا يسخر قوم من قوم نزلت في ثابت بن قيس سخر من رجل ولا نساء من نساء نزلت في
عائشة سخرت بام سلمة قالوا نفتخرون لعلي بفتح خيبر فيها بعض طعام ونخل لا تفتخر للمشايخ الثلاثة باذا

القوم

بازا احد الملوك العظام مثل قيصر وهرقل والشام وكسرى والروم عدهم من الانام ابن جبير من القادسية الى
فتل فيها الابرار ماية من الكفار والبرموك الذي كان فيه من الروم اربعماية الف ومعا قالوا كانت الصحابة تلقون
الف ومعا قلنا لم يخرج العساكر مثل خالد عمر المباشر لم يكن لهم في الاسلام قبل بدر ولا حرب بيشهر واهل صا
حرب في بدر واحد وحنين وخيبر فلنا قوى جيش علي الرب العظيم قبار على الجن وقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وايضا
لصغيرهم جبير فكلما لا يخفى فتحها وقد فرح النبي بعد الغم الشديد بفتحها وقد عجز الشيخان عنها قال ابن حماد في الكوفي
فيها غير معجزة للنبي اذ لو كان له تا دليل صدقك فنقل الشجاعة على ابي بكر احدا نكاره فقد خرج في قتلة الوحيد مسيلمة والعادي
والعاتي وخطيب فتوح ابن قتيبة كان الواجب تقاتل صحابة شابا بجهم القادسية باصحاب على اذ لا قياس بين
الثلاثة وبين علي اذ الثلاثة كانوا من القاعدين فقط عن المجاهدين لا يخفى ملة الكتاب المبين من تفصيل المجاهدين
على القاعدين فقط على انه يتبعها الشركين فيهم قوله وكان من شيبة الهجرين في يوم قتل ابا الحسن في عمرو ابعد احجامهم اياه
عنه فقد قال الحق منهم لا ابن الزبير لا اجزان علي فقلت قتلا بالدين يجريه ويقتفي عناه فيا وعد بطليعها
من قبله فيرى كما في كتاب ابن مسكويه قال لابن العاص يوم المرج فلقد رايت ابن ابي طالب كان اكثر عند الحروب مالنا
ان اسمع صوتا اولا الناس الاوسمعته اخرهم لانه المبينة الاوسمعته في البشر فعد الاغزار اعداء من
نبي جاعنه للاسيكتوا من اشار بها الا اشتهار ها قال اسعد الجعفي لقد رايته يوم بدر يحمحم ويقول: باذ لهمامن
حلت سنه مجيبه الليلة كانى حتى لمثل هذا ولدتني: فارجع الاوقد خضب من دماء القوم وادعو الاكبر
الشيخ ضد فيها الاهل الردة وسار على بالكف عنهم فلنا ذلك لعله عد استحقاقهم القتال لم يشهر الا ابا بكر
فقيل من الاذل فضلا عن احد الابطال فقد قدمنا ان الشجاعة انما تكون بمعادنه الرماح ومصافحة
الصفاح وهذا لما ذكرنا وارهم من الجبن اعتذروا بان الله رفعه عنهم قلنا كان العفو من العاجل خاصة لقوله
لها وكان عند الله مسئولا والاية محكمة بالاجماع قالوا وصف الله كل الصحابة بالشجاعة في قوله والذين امنوا
معه اشداء على الكفار قلنا صحيح لكنها متفاوتة فيهم باعتبار كثرة ذلك جهة الكثرة وقد ذكروا ابو نعيم
قوله فاستغلظ فاستوى على سوقه قال اشتهر الاسلام بسيف علي بن ابي طالب فيهم بكون الشجاعة للفارس الجال
لنا قال بعض الفضلاء: وما يبلغ كفا مرثيا ولا: بها الجد الاحسن ما تلك الموت: ولا يبلغ المهدي في الفوز
محلة: وان تصدقوا الا الذي قبل افضل: وقد ظهر مما اسلفناه اختصاصه بمزيد محبة الله دون من سواه
تذنيب ذكر ابن حنبل عن شيخه ان انه اقتلع باب خيبر فحمله سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوها
واسند الحافظ انه لما اقتلعه دحى به خلف ظهره ولم يطق حمله اربعون رجلا وقال البري في كتاب البحري
كان وزن حلقة الباب اربعين منا فهم حين طلبوا ان يزيلوه تم قلبه الى اخره فاقتلعه ودحى به

اربعين ذراعا وقال الطبري صاحب المرشد حمله بثمانية اهل وبعثه ذرع حمه اشبار في اربعة اصابع
صخر اصلا اذا تونا بهامه فيه حمله بعير وقيقن في العنم كان من صخرة واحدة قال ابن الجوزي سيطح يوم
بدر بابطاله في احد ابن الجمال ومن بابه فتح خيبر ولم يفتحها مابها القفل ذراع عين ذراعا وهو بوابه
ذات الاشبار وقيل كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرين فوضع على طرف الخندق جانبها
وضبط الاخر بيده حتى عبر الجيش وهو ثمانية الاف وسبعمائة رجل وذكر ان بعض الصحابة قال يا رسول الله عجبنا
من قوته وحملة ورميه الباب ومن وضع الحكم بالخندق فقال صلى الله عليه وآله انظروا الى رجليه قال فنظروا الى رجليه
لما وانهما معلقين فقال هذا اعجب رجلاه من الهواء قال لا بل على جناحي جبرئيل وهذا قد اثنا فيه
الحسان ان امرحل الرتاج بخيبر يوم البحوى فهذا الموثق حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون
اهل خيبر تشهد فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كلهم ... وهذا كله خرق العادة لا
يتفق الا لنبي او وصي ولم يمكن بيان الفاقا كان وصيا التزاما وقال الي ربك والباب الباب دحاه وهو
سبب من الصيام فا ... ناديا على العلا جبريل امتدحا هذا الوصي هذا الطهر احمد وبالجملة
فقد اتفق الفضلاء فيه مدا حجتهم فرتبت الشعراء بذكر اشعارهم مثل الوراق والناشي وابن حماد و
العوني وابن العلافة والحميري وتاج الدولة وابن مكي ومنها قوله على اذاء سوتي براءة لعدم النبي
ابي بكر بها فلحقه بالجحفة واخذها منه وناداني الموسم بها وذكر ذلك ابن حنبل في مواضع من مسند و
الثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابو داود في سننه ومقاتل في تفسيره والقرائة ومصابيحه والجوزي في تفسيره والزمخشري
في كشافه وذكر البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب بشر العوض في الجزء الخامس في باب واذان من الله ورسوله وذكر
الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق
والاعمش وابن السماك وغيرهم بالجملة فاجماع المسلمين عليه لا يختلفون فيه في القصة انه لما رجع ابو بكر قال انزل
الله في شيء قال لا ولكن جاءني جبرئيل وقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فظهر بهذا ان ابا بكر
ليس من النبي وان علي الوصي من النبي الامي فلينظر العاقل الى الامر السماوي والسر الالهي كيف عزل ابا بكر بالجحفة
جهرا ونصب عليا بعد ... امر له لما عاد النبي الى ذلك الموضع حجة الوداع نص على علي كما شاع في الخلائق
وذاع لينبه اللطيف الخبير العارف ان النبي قال من لم يصلح ارساله الى البلد يصلح ان يحكم على كل احد وقد جرى
في الامثال ان المرء طلا في الرجال وقد ذكره كتاب الفاضل ان جماعة قالوا ان المرء له التكرمين الله
ورسوله عن امانة واحدة وعن باب خيبر ومن جلس العادة ومن سكني المسجد مع الصلاة فكيف حل في
الامور العامة الخاصة لسبب الامة ثوابه من عزلها في السماء وحياة في الارض رجعا الله

الله والمومنين في زمرة الفاطمين اخرجنا وايانا هم من حيزة الغافلين قالوا يلزم نسخ تبليغ ابي بكر قبل حضور
قلنا انما كان حاملا لا مبلغا قالوا لما امر الحق لا يؤدي عنك الا رجل منك ثبت ذلك قلنا لا يلزم من النهي نسخ
الامر بالتادية فان كثيرا من الجهات لم يستوعب الفعل باقيها ولو صح الحكم لكونه مبلغا جاز ان يكون شرط كما
لم يحضر في القائم نبه على بعضها وابي بكر بعد صلاحه لما اعطي منها تذنيب خاف عمر من قبل نفسي على احد من
القبط كما حكاه القرآن عنه لم يخف على من لمصف اهل الموسم فيله لقتله اقاربهم اعوانهم وهذا فضل على
فوقه على من لا يبلغ بلاده حتى الاسلام هذا النداء من على اخبر الفقهاء لنداء ابراهيم بالحج والاعلان
في العزل عن الله ان الاسير للنبي يعطي منازل الرجال في النداء من هو كنفس الفاعل اتاني الاحول قوله
بالامر عن علي ولا ثم بعزله لم يجز ان يتابعه من الجماعة من يصلح له قال الصاحب بن اهل ترسلة الفتح
بنيطي فقد لبث جل الامر حولته وقال ابن حماد بعث النبي براءة مع غوي فاتاه جبرئيل يحث وضع قال
ارجعها واعطها ولي الوحي باد انها وهو البطين الانزع فانظر الى ذي النص من رب العلى ولقد يضع
من شأنه ويرفع قالوا كان ابو بكر الامير العام على الحاج فله الترجيح على علي حيث بعث لامر خاص ولا يرد ابو بكر
قلنا قد جاء من طرقكم انه رجع قال من ينبئك خبر الله نزل في شيء ذكره الثعلبي في تفسيره فهذا يبطل ايضا ما
يقولونه من انما عاد الاختياجه اليه اي خليفة الالم الكامل الى النافض الحاهل وهل ذلك الا فتح في راي
النبي فيه لسلب الذكي الغبي وانما الشيء بالايقة الا دبي لا بالاجنة الحرفيه بمنع كونه اميرا على الحاج المعهود عزله
ولم يرد ذلك الا من الخصم نقله كونه عطفه ولا يثبت خبر الامتناع لان النبي بولي عليه عمل الاجماع وقد اسند
الاصفهاني الاموي انه بعث اليه مع علي بخبر في الرجوع او موجبه معه على امر علي فرجع لم يذكر انه عاد قالوا
النداء امر لا يليق بالامير فلهذا اخر ابا بكر عنه وهو لعلي فضيلة حيث امر فيه فتح العقد لا يكون الا من
العاقد او قرينه قلنا لا نسلم ان النداء لا يليق بالامير لقول جبرئيل لا يؤدي عنك الا انت او رجل ومنع كون فتح
لا يصلح الامن القريب فان بدا المتشابه للسنب نظير من له الا العقد صلاحه معاذ الله ان يجري الحكم
على سنن الجاهلية ولو كان كذلك لم يبعث ابا بكر بها تنبيه قول جبرئيل الا رجل منك اي من اهل
ولهذا قال جبرئيل وانا منكما لما قال ان هذا لهي المواساة فقال النبي انه مني وانا منه قال ابراهيم فمن تبعني
فانه مني وهذا شاهد لعلي ان ابا بكر ما هو من النبي بعد العهد قالوا قال النبي المؤمنون يسعى بذمتهم ادناهم
قلنا انه فهذا خصوص البالغة لا الحصر الا لا ينقض قوله لا يؤدي الا انت او رجل منك ومنها ان النبي
تاسا من مخاطبته بطرق من العلم فقال اتراكم في اقرضكم زيد اعلمكم بالحلال والحرام معاذ وافقكم
ابو بكر اشدكم عمر قال اقضاكم علي والقضاء يحتاج الى جميع العلوم فيكون اعلم فيكون اقدم والاولى

صح

يوم الدار نعلية فيه بني كنفيسه بيده فقال له ابو لهب تبا لكم احسبتم بهذا ابن عمك اخا اجابك فقال اسلمت فانه
حكمه وعلما قالوا يلزم ان يكون كل واحد من المذكورين اعلم بالخصال الاربعة التي بها يكون الاجزاء
منه وزيد افرضهم ومعاذ بالحلال والحرام اعلم منه قلنا انه كذلك عموم على وفي الفائحة شرح المصابيح عن ابن
مسعود كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة على وفيه عن ابن المسيب كان احد يقول سلوني غير علي وفي الوسيلة عن ابن
عباس قال النبي على اقضى امتي بكتاب الله ورواه الخوارزمي بغير سند واسنده الى الحدري واسند نحوه عن سلمان
الفارسي وهذا اعم من الاول بخصوصه بالخالي وما ذكر فيها ان ذلك من خصائصه القضاء الحكم يكون
في القراءة تبيين الراجح الناقد وكذا في القراءة في الاحكام الحلال والحرام فلو دخل القضاء تحت فنون
الاثنا لزم تناقض الكلام وهو خطأ ومن الجمع الحديث الذي فيه خصوصية كل واحد بشيء ان صح فخصوص بغير على
اذ لا دليل فيه على حصوله على عند الخطاب الا ولئك الاصحاب لحضره فقد خرج بما ذكر في كتبكم من عموم علمه عن
عموم الخطاب فلتخرج صاحب الوسيلة عن ابن عباس في على القرآن انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي
الهادي باطل بل هو المهتدون واخرج ايضا من اراد ان ينظر الى ابراهيم في حلمه والى نوح في علمه الاية
اخمله فلينظر الى علي بن ابي طالب فاثبت له العلم وسلم علم نوح في مقولته اعلى الخاد في الحديث المجمع عليه
واخرج في الوسيلة عن ام سلمة وفيه على عيبة علمي فلو لم يكن اعلم من غيره كان لبعض الصحابة اعلم من النبي ولتخرج
ايضا ان عليا اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما فلو كان فيهم اعلم من امير المؤمنين لزم ان يخرج على المسلمين
وفي مسند ابن حنبل اقضاكم علي وفيه انه قضى قضاء اعجب النبي فقال النبي الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة
اهل البيت فيه ان ثلاثة وقعوا على جارية في طهر واحد فاقرع بينهم علي فرضي النبي فقال اما
احد الا ما قال علي وفي صحيح مسلم ان عثمان برجم امرأة ولدت لستة اشهر فقال وحمله وفصاله في عامين فردها
قالوا اجمعت الامة على تقديم المشايخ فلزم كونهم اعلم قلنا نمنع الاجماع او لا فانا في قول الزهري وشارح الطوالع
وصاحب الصحائف نعرفهم ان خيار الصحابة كان مع على في التخلف عن البيعة لو سلم عدم تخلفهم حد الاجماع بلزم
حصول الاجماع لقول الرازي في مطالبه لا يكون الاجماع الا بكل الامة قال في المعتمد التمسك بقوله ثم
وكونوا مع الصادقين يبطل المراد الصادق في بعض الامور الا لكان امرا بموافقة المتصعبين لان كل
منهما صادق في المدلولين او سلم اجماع الكل لكن قد نقل الرازي عن النظام عدم حجية الاجماع سلمنا
عليه لو سلم الاجماع حجة لم يلزم كونهم اعلم وانتم تجيزون المفضول وتواتر في كتبكم انه عليه السلام اعلم وفي
صحيح مسلم في تفسير ... وعن ابن عباس كان علي انظر فيه العقل ورد عنه انه قال اسألوني قبل ان
تفقدوني عن كتاب الله ما من اية الا وانا اعلم حيث نزلت وما من فتنة الا وقد علمت كبشها

من يقيد فيها والعلم بما يكون لا يكون الا للرسول لقوله تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الرسول
يطلع الامام المستند بعلي سبحانه لذلك المقام في مناقب ابن المغازلي قال النبي عهد الله الي عهدا في علي
انه راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني هو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني
ومن قضاياه ما ذكر القطان ان جماعة من اهل الكتاب سالوا عمر عن قوله تعالى وجنة عرضها السموات
والارض فاين تكون النار فقال لا اعلم فقال علي فاين يكون النهار اذا جاء الليل قالوا في علم الله قال كذا
هنا جاء علي فاخبر النبي فنزلت فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وذكر الواقدي والطبري ان عمر ابن بلال
على النبي بعد خروجه من مكة مالي منها فقال ذهبا ذلك بنو امية ابي جهل وعكرمة وعقبة ابي سفيان و
حنظلة فقال علي الودايع فلم يجدها فقال انها مكتوبة على من بريها من ليتهلك فاحضر الذكرين
فرقهم على وسالهم عن وقات الوديعة فاختلفوا فقال عمر اراك فدا صغر لو نك فاسلم واعترف انهم ولو
ما ثم منها وذكر ابن حنبل في مسنده وابن صبيح انما له انه قضى في الاربعة الذين وقعوا في الزبية فعل
بان ولثاني ثلث والثالث نصف وللرابع ان على الاول ثلث دية الثاني وعلى الثاني ثلثا دية الثالث وعلى الثالث
دية الرابع فصوبه النبي وذكر ابن مسكة في نزهة الابصار في قضية الجارية الواقعة عن دابته فرض في دية
ان عليها ثلثا ديتها فصوبه النبي ولا يجوز لاحد الحكم في زمن النبي الا بنيابته قد نوه باسم علي حين اخبر
باصابته وتنبيه الامة بعرانه عليه على استحقاقه في خلافته اذ غاية ما يراد من السفراء اجراء الاحكام
على وجهها ورد الحقوق الى اهلها واقامة الحدود على مستحقيها وتعليم الامة تبليغها وذا بعضها
وكفيها عن نبيها وقضى في طفل له شبه الحرمتين بالقرعة فامضاه النبي وفي خصائصه نصل الرضا
ورواه ابن جمهور عن الباقر والصادق ان رجلين اختصما الى النبي في بقرة قتلت حمارا فقال صلى الله
عليه واله سلا ابا بكر فقال لا شيء فيها فاتيا ربها الى عمر فقال كالاول فقال سلا عليا فقال ان كانت
دخلت عليه في مراحه فعلى ربها قيمته وان كان دخل عليها فلا غرم فقال النبي صلى الله عليه واله لقد قضى
بينكما بقضاء الله تعالى فانظر الى القران عليه جهلهما وكيف نبه النبي على ذلك حيث امر الخصمين بسؤالهما
كانه على جهلهما حيث قضا ضيا مع الاعرابي في ثمن الناقة اليهما فحكما كل الا على فقتل عنقه لما كذبه و
كانه على عدم صلاح ابي بكر للخلافة بارساله ببراءة وعزله بعلي والعلم من خصائص الانبياء و
الاوصياء فقد روى ان الصادق ان بني اسرائيل سالوا سليمان ان يستخلف عليهم ابنه فقال
لا يصلح فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل ان احسن جوابها استخلفه فساله فما اجاب
جابر عن ابن عباس عن ابي قال دخلوا النبي عنده نجم فيهم ابو بكر وعمر وعثمان واسبغ عليكم نعمه فقال

تولوا ما اولى نعم فقاموا في الرياش والمعاش والذرية والازواج فقال يا ابا الحسن قل فقال ادخلني دار
شيئا مذكورا واحسن في فجعلني جاه شكرا واعيا شاكرا ذاكرا وهذا في لدينه ولن يضطرني عن
سبيله جعل المراد حبي لا انقطاع لها والجنة يقول في كل كلمة صدقت ثم قال اسعدنك ان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها فتبسم النبي قال لتهنك الحكمة ليهنك العلم انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه العلية
قال يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا فقالوا العطو لا ملك له اشكروا فيها ما
سلوا الله نصبه قال لن لا رضي فيها: وروى العامة والخاصة ان ابا بكر اتي برجل شرب خمرا فاراد حده ومن م
فقال اني لا اعلم بتحريمها فارتج عليه الامر فارسل الى علي يسأله فقال ابعثوا به على المهاجرين والانصار فان كان احد تلا
عليه اية التحريم فاقم عليه الحد والا فخل عنه ففعلوا وكان الرجل صادقا فخلى عنه وراى اليه يتخصص
ثم هذا ذكرا انما احتلم باتي ذهب فقال ادفعه الشمس حد ظله فان الحلم ابو بصير عن الصادق
اراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما بنوه سقط فسألوا ابا بكر فخطب وسأل الناس فلم يجد عندهم شيئا
فقال احفروا تجدوا قبرين مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبي متنا لا نشرك بالله شيئا فغسلوهما و
كفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا يقوم البناء فوجدوا كما قال قال ابن حماد: وقال للقوم
امضوا الآن واحفروا اساس بنائكم تفضوا الى جرن على لوح من العقيان مختم فيه خط
من الياقوت مندفن: نحن بنتا تبع ذي الملك من يمن حي ورضوى بغير الحلوم نذرن مناط
ملة التوحيد لم نك من صلى الى صنم كلا ولا وثن: وفي الكافي عن ... ثناء الاولياء عن عبد
ابن الاعلم خرابه حوى على ابي بكر وقال اخبرني عما ليس لله ولا عند الله ولا يعلم الله قال فقطب
الزناد فقال ابن عباس ما انصفتموه اذهبوا بالرجل الى من يجيبه فاني سمعت النبي يقول لعلي اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه فقام ابو بكر اليه فيمن حضره فسألوه عن ذلك فقال اما ليس لله شريك ولا ولد ولا
عنده ظلم ولا يعلم له شريك فاسلم اليهودي وسأل رسول الروم ابا بكر عمن لا يرجو الجنة ولا يخاف
النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لم ير ويحب الفتنة و
يبغض الحق فقال عمر ازددت كفرا على الكفر فبلغ ذلك عليا فقال هذا من اولياء الله لا يرجو
الجنة بل يرجو الله ولا يخاف النار بل يخاف الله ولا يخاف الله من ظلم ولا يركع ولا يسجد في صلاة
الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الفتنة المال والولد ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما
ويكره الموت وهو الموت حق اسند الطبرسي في اماليه وابن جبر في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار
سأل ان انه قدم على ابي بكر نصارى فيهم جاثليق فقال وجدنا في الانجيل رسولا يكون بعده في

وكتبنا لا يخرج الانبياء من الدنيا الا ولها اوصياء فقال عمر هذا خليفة رسول الله فقال الجاثليق بم
فضلتم علينا قال ابو بكر نحن مؤمنون وانتم كافرون قال انت مؤمن عند الله ام عند نفسك قال
عند نفسي لا علم لي بما عند الله فقال انا كافر عندك ام عند الله قال عندك ولا علم لي بما عند الله قال انت شاك
في دينك لست على يقين من دينك قال لا افصل ما انت عليه من الدين الى الجنة قال لا اعلم قال اخرج
قال الاجل قال فما ارانا الا راجيا لك وخائفا على نفسك فما فضلك علي وكيف صرت خليفة ولم تحط علما
تحتاج اليه الامة فقال عمر كف عن هذا العنت الا بقيت قال فدلنا على من جاء مسترشدا ولو
على من سأله فجاء سلمان الى علي فسأله فقال له اخي جوابنا انا مؤمن عند الله وعندي واصل الى الجنة وعبد
المتكلم عندي بحق اثر فقال ابن الله اليوم فكانا هما بن الاخر فلان فقال فضحكم بم يغفر قال انا ظنا الله عن
الوارث يعرف بعضا بعضه قال فما عندكم في المسيح قال بخلاف الغيرة قال فيما ثبت الرجعة قال لعلي بما كان
ما يكون قال فهات برهانه فقال الطهر في سؤالك لا سترشادا اخبرني خلاف ما رايت منا ما صغا في
حد ردت من خلافي فاسلم الجاثليق ومن معه اخروا وصايته فقال عمر ان تعلم ان الخليفة هو من
خالفت لا يرضا الامة فابى ذلك فقال علي لا ان تقولها الان بخطها مسلا القلة فاني انه شيطانا
يريدا فسادها لي الامة ثم توعده فذكر هذا القصد تذنيب قال ابن ميثم العلاقة ابليس على الخير كله
بامر الشر كله قال نعم قال انجوز منه فذلك كله كليهما وهل لا يعلم مجموعهما قال لا قال فقد علم الخير كله والشر
كله قال نعم قال فاما ملك بعد الرسول يعلم الخير كله والشر كله قال لا قال فاذن ابليس علم من امامك
في عهد عمر ذكر الشريف النسابة ان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر انه مات بالكوفة فطرده فخرج يتظلم
فاتى به الى علي فقال ائتوني بقبر ابيه اخرج منه ضلعا له امره بشمه فبعد وخرج الدم من انفه فقال عمر هذا
يسلم اليه المال قال هو اخوه من ملك ومن سائر الخلق ثم امر الحاضرين بشمه فلم ينبعث الدم فاعاده
الى الغلام فانبعث منه فسلم اليه مال ابيه قال والله ما كذبت ولا كذبت عمر في ذلك داود عن الصادق
لا مات عقبة قال على الرجل حرمة عليك امرأته قال عمر كلا امك يحب عن رجل فجر بامرأة اخر
قال هذا عبد عشية تزوج بحرة زنت اليوم بعض هؤلاء ثم صار بعضها دونها قالها ووضع المراة
لابتعض قال عمر لولا هذا امر كان ان نسأل الله عما اختلفت فيه وامر عمر برجم رجل اخرجها من اهله كان
على امامه الحد فقال لا لان في الله لعضلة لم يكن لها ابو الحسن لها وذكر الجاحظ في النظام وكذا الغيا
ان عليا اللا وقد فضه زوجها من اجل نعليته فولدها والده وما فرق زوجها سبيلك قال ابنتها
فامتنعت عن سبيلك فشكاها الى عمر فقال ان ابغض غيره ما خفا ردها ان اشترى بحصته فان حصنت

على الشمائل لا الاخر وان كنتما ملاة الاخرة بطنا اخوه فقال عمر شرع من الابطال الفقه من عندي في
الحد انفي والكافي في تهذيب الطوسي ان غلاما انكر امه بحضرة عمر فشهدوا عليها فشكا الى علي امر فطلب ان
يزوجها منه فاقر بها فقال لولا علي لهلك عمر وفي عمر ابن ابي شيبة انه اتهم ابوه فاراد تعزيره فقال
علي اجامعتها في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فخلق الدم النطفة فقال لولا علي لهلك عمر ابو القسم
الكوفي والنعمان القاضي رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فقال علي لم قتلته قال اغلبني
على نفسي واتاني في ذاتي فحبس الغلام ثلاثا ثم مضى علي والاولياء فنبشوا قبره فلم يجدوه فيه فقال سمعت النبي يقول من
عمل من امتي عمل قوم لوط حشر معهم عن عطاء وقتادة واحمد وشعبة ان مجنونة قامت عليها البينة ان رجلا
فجر بها فاراد عمر حدها فبعث اليه علي ان القلم رفع عن المجنون فقال عمر فرج الله عنك لقد كدت ان
اهلك اشار اليه في حلية الاولياء والبخاري في صحيحه وفي عهد عثمان روت العامة والخاصة
ان شيخا نكح امرأة ولم يصل اليها فحملت فانكر حملها فامر عثمان بالحد فقال علي ان للمرأة سمين
حيض وبول فلعلها انزلت الماء فحملت من وصول الماء وفي كشف الثعلبي واربعين الخطيب ومعجم ابي
اتي عثمان بامرأة ولدت لستة اشهر فاراد رجمها فقال علي وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفصاله في عامين
فخلى عنها وقضى في رجل ادعى نقص نفسه بحبات اخرفافعل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ويعد انفاسه عد
انفاس من خرج ستة اخذ منه الدية بعث ملك الروم الى معاوية يسأله عن ... فبعث الى علي فقال
عمرو بن العاص ... بلاغة فجاء الكتاب فخرجه قبر الى الصحراء فاراه السراب فقال
من بول لما جاء ... لم يحل شيئا وسئل عن المد والجزر فقال ان لله ملكا موكلا بالبحر يضع قدمه
فيه فيمد ويرفعها وسأله ابن الكوا عن بقعة ما طلعت عليها الشمس الا لحظة فقال ذاك البحر لما فلقه الله لموسى
ومن شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال عصا موسى شربت وهي شجرة واكلت حبال السحرة وعن مكلم
لا من الجن ولا من الانس فقال الذئب يوسف ابن عباس سأل امير المؤمنين عن اخوان يموتان وسأل الاولاد
في الكتب الاربعة واحد لا ثاني له وثاني لا ثالث له الا الاثنين فقال الواحد الله والاثنان آدم
وحوا والثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل والاربعة الكتب الاربعة والخمسة خمس صلوات والستة
ايام الخلق والسبع السموات والثمانية حملة العرش والتسع آيات موسى والعشرة عشرة كاملة ولم
بعدان الاخر في الاثنين عرفا واسلا ومن اراد منها فليطلبها من كتاب ابن شهراشوب الجزء الرابع منه
وسئل علي بن بكر عن ابيه فقال عن بعثه انها ابن اربعين سنة للابن ابي مائة وعشرين وسئل
عن شي لا قبلة له فقال الكعبة ... من يحكي من عجائبه غرائبه والمخالف يكذب بزيادة العلم لا

لا مثل امر وفاة في يد الصلاة حيث لم يذكر حجة ابي بكر غيران الحد الكلا لا حسك الفقه اذ لم يبا والفضله
فانا صلى مثاله وخصوص كصفرائر الحسناء لولا وجهها حسدا وبغيا انه لذميم آخر يا سائلي عن علي
والاولى صلوا بهن السوء فالوا وما عملوا لم يرضه فعادوه لا جهلوا والناس كلهم عاداه ما جهلوا
آخر وادانلت ابيات ذكرى حابلا الحجوب ذكرى بالنجوم لحرمه وادحب كل منهم الوقف عندنا وسلم ان الاخصه
مثل قصة آخر دنبي لا البهم الكرام انه الطرف المطلم الاوضح يولونى غرط العيون لانه على ذي لب العلا
وتفسح نظروا بعين عداوة لو انها عين الرضا لا استحسنوا ما استقبحوا لوكان ذا القلوب صفا ان لم تعد
الاعداء في بعد عهدوا قال الشيخ من حد ان تشو الرفي ابدا وتتبعه الكلاب النبح ومنها انه عليه السلام انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب فجعل نفسه الشريفة تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة
من جعله كان ارض المعصية حية اوفه الا الهدى ترغيبه وانيه حيا جيب الجوع انه كل من شم
العصمة السالمة ولا ستغفار ولقد احسن الاعرابي حين عن اليجاه على على افضل التي صلى الحامة من قفا
سمعت النبي يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب فقد ضلت كما امرت قد جاء ما حكاه ابن
طلحة عن بعض الشافعية انه وجد بخطه ان اعرابيا قال للنبي طرق طارح فعاد رشد الى الذي فقال النبي
فذا علي فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب النبي فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فائدة لا يخرج في ذاته صلى
الله عليه وآله من اراد المدينة فليأت الباب تخيير بل هو ايجاب بتمثيله مثل قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
ودليل الايجاب انه ليس بعقلية بل خرجه يكون المكلف مخيرا لا الاخذ منه من علي فمن اخذ علما من غير الباب
فهو سارق غاصب قد اسند ابن بابويه الى الرضا عن ابائه قال رسول الله من دان بغير سماع الزمه الله
البته الى العناد ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك والمامون على دين
الله محمد وآله الاول علي واولاده المعصومون النبي مدينة العلم ولما رواه الطوسي عن الصادق وكان
امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه سبيله الذي من سلك بغيره هلك كذا الحكم الائمة
بعده واحد بعد واحد ثم قال الشيخ فدينة العلم الذي هو بابها اضحى قسيم النار يوم مآبه فعدو
اشقى البرية في لظى ووليه المحبوب يوم حسابه قال المخالف علي بابها اي مرتفعها فلا تاويل بالمعني
لم يفعله ذو هلك ويبطله ما اخرجه ابن المغازلي المناقب من قوله انا مدينة العلم وانت الباب كذب من
زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب قال ابن المغازلي في كتابه عن الحسين فلا صحيح بن بكر زاد فجا
فاعلى نشاء الله وفعله انه علي فهو يعلم مدينتي وعلي هذا النبي اجماع الامة روى عن جابر والحرث
عن ام سلمة بطريق من علي بطرقين عن ابن عباس بطريقين عن علي ودواه الخطيب بثلاث طرق

وابن شاهين وابن بطة الجعابي بحجة ابن بطة بسنده والثقفي بسنده واحمد بثمانية رواة وابن جبر بحجبه والمعتلي
في ارشاده وابن بابويه في نصوصه واخرج صاحب المصابيح وصاحب المستدرك وقال صحيح الاسناد واخرجه
البخاري ومسلم قالوا في الخبر زيادة هي ان ابا بكر وعمر وعثمان خلفائي وانكانوا ... ظاهر حفظ الحافظ
للاخطاء الباب الخلاف قلنا الزيادة مكذوبة ويكفي الثلاثة على تقدير صحتها كونهم خلفاء في العلم والناس
وعلى الموضوع بشرعته بابه من دخله كان آمنا من الريح برفع حجابه قالوا الارجحان لعطا بذلك الحوالي النبي
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قلنا اتباد الاهتداء بجلائه علمه زيادة على علمهم كالانبياء النبي
ولما اخرجه ابو نعيم في حليته من قوله سيد المرسلين امير المؤمنين قسمت الحكمة عشرة اجزاء اعطي علي تسعة واعطي
الناس كلهم جزءا ان منهم الناكثون والقاسطون والمارقون وقد ثبت ما جاء في حقهم فيلزم كون الاقتداء
بمن يمرق من الدين هدى وقد اجمع من الصحابة خلق على قتل عثمان فان كان صوابا كفاه وان كان خطاء
كان الاقتداء بهم اعتداء لا اهتداء وقد عرفنا فضائحه لشيخلائه في اجتهادهم وتحيرهم فيما من تقدمه
ومنها قضية الارنب والمسألة الدينارية وغيرها من قضايا الفيض العلي كله قد سلف ذكره في الفصل
التاسع عشر من باب قضايا يغرك من عجائبه فان قلتم كالنجوم فمن على هو الازهر ولا ريب في فضلهم على
وينهم ونقصهم فان صلح المصطفى صحبة فلمح عليها هو الاطهر فكيف يفضل مفضولهم ويدفع عن
حقه جليلة قالوا وسيأتي الاعلمية لجاز ان يكون الامامة العظمى للمفضول فيها كما كانت الرياسة
العامة لموسى والخضر اعلم منه والهدهد في رعيته سليمان واستفاد منه واصاب سليمان في حكم الحرث
دون ابيه وولى عمر عليا على قضاء المدينة حتى خرج الى العراق وهو عند كراعلم منه قلنا الاعمر لا يانه
في الفضول دعوى سعلى بني اسرائيل وقيل ان الخضر كان نبيا وقيل كان ملكا وقد اخرج البخاري عن
البكالي ان موسى المذكور غير صاحب بني اسرائيل وقد جاء في التفسير للذي عنده قال علي انه اما الاعلم وعلى انه لا
اعلم جاز ان يعلم الخضر ما لا يتعلق بالاداء ويكون موسى اعلم منه بما يتعلق بالاداء واما الهدهد فلا
شك انه لم يكن له الا الكتابة فلما ان يخص من يشاء ولم يدع احد انه يعلم الغيب الا بالاعلام فضلا عن
الامام لم يستبد غافل ممن يشك الذين يعلمون والذين لا يعلمون على ان سليمان لا يشكو بالهدهد وحكم
سليمان كان ناسخا لحكم داود وكما قال الجبائي لان داود اخطأ ولا نسلم ان سليمان في ذلك الوقت كان
في رعية ابيه لقوله تعالى كلا آتينا حكما وعلما وظاهره ان الحكم النبوة وقولهم في عمر وعلي قلنا ان صح فلعلي
التوصل بها الى حقه اذ يجب عليه اقامة شرع نبيه قد تولى يوسف الطاهر الفاضل من قبل العزيز
الكافر الجاهل وقد ولي القضاة من قبل الظلمة فلا قدح للخلافة في هذه الكلمة وقد رجع اليه عمر عن

من خطائه في مواضع كالمجنونة التي اراد ان يحدها على الزنا فقال له علي اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى ... علما
اخرجه البخاري في مسنده ولما الرازي بعد حمله الجنون قلنا هذا ساقط بانه عرف بما يوجب الحد المجنون والجنون
بنفس المجنون وقد اخرج ابن المغازلي ان رجلا سأل معاوية فقال سل عليا فانه اعلم فقال انت احب الي فقال
بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان النبي يغره العلم غرا ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه ثم قال له قم رجليك
من خيلوان العطا وقولهم لا نسلم ان الاعلمية توجب الامامة قلنا هذا خلاف ما ذكرتم ان فقهاء المذاهب
الاربعة نصوا على استحقاق الاعلم ومع ذلك نقول لهم ان جعلتم الاستحقاق على سبيل الوجوب فقد خالفتم
مذهبكم او الاولى بجواز الامامة عندكم وان قلتم على الوجوب بطل احتجاجكم قالوا رجع علي في مسألة المذي الى
غيره فالغير اعلم منه قلنا ذلك الغير هو النبي فانه سأله بواسطة وهو حاضر يسمعه حياء منه لمكان فاطمة
كما اخرجه البخاري وغيره قالوا خولف علي في الفروع مثل بيع امهات الاولاد قلنا ذلك جراءة من المخالف على من
دعا النبي له بادارة الحق معه المخالف لم يوجب خطاه والا لكان النبي مخطئا حيث خالفه عمر وجماعة في منع
الكتاب وقد خالف ابو حنيفة النبي في مواضع قال لو كان رسول الله في زماني لاخذ بكثير من قولي ذكره ابن الجوزي
في المنتظم وما نقل الغزالي انما قالوا الائمة ... من باب الثالثة قالوا انما على قلم نقل فيه ومحصل شيئا ومنها ما اسنده
الحافظ في الحلية من قول النبي لابي برزة ان الله عهد الي في علي انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي
ونور جميع من اطاعني ... صاحب ينابيع القيمة اجمع على مفاتح خزائن ربي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من اطاعه اطاعني ومن احبه احبني ومن ابغضه ابغضني وقد سلف نحو هذا وقد نظم الضعيف مصنف هذا
الكتاب نحو هذه معاني الحديث الظريف ما قيل لبعض الفضلاء لم تعدل عن النثر الى النظم قال بقي من النظم منه
ولم يحفظ من النثر عشره وقد اشار الشيخ تاج الدين بن راشد في قوله النظم الحي يفيض الذهن لها حلا موضعا
الذهن فقلت قد اسند الحافظ في حليته قول النبي خير منطق محمد من الله الى الفداة بانه منار في الفجر
وانه امام اولياء ونور من اطاع من البشر وحامل الراية في المرجع قد امنه على المفاتيح الغرر وانه
كلمة الله التي الزمها المتقين الاثر وان من احبه احبه وعكسه كذا في بيد الخير عن جل البرية حميته
لا نسلو عشقا ودع ومنها لما نزلت انما المؤمنون اخوة ونزلت اخوانا على سرر متقابلين في الحجر قال
اصحابك يا محمد امرنا الله تعالى ان نواخي بينهم في الارض كما واخى الله بينهم في السماء فقلت اني لا اعرفهم كلا
انا قائم بازائك كلا اقف ... قلت له قم فلانا فانهم موثوق على الفتك ... قلت له قم فلانا
فانهم فواخ بينهما فلما فعل ذلك ضج المناضلون فانزل الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما
انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فحزن علي اذ اخوه بالحجر فانزل الله تعالى اليه انما اخا لك

واختص بمكانه في السماء والارض فقام الحج وذكر القصة فمن اباه وذكر العلامة نحو ما الحديث بما على عظيم منزلة الامير منه
خلافته اوردها محمد بن جعفر المشهدي في كتاب ما اتفق من الاخبار حذفناها لاجل الاختصار وهذه المؤاخاة
ادل على الفضل من مواخاة النبي لابي بكر فقد يكون اخو المسلم من الاتباع هذه المنزلة الاوصياء في
زمنهم من ابناء الاله اكثر من اخيها ما اختصروه ولم يكن بينهما نسب كما ذكر ذلك جماعة من المفسرين واسند
ابن حنبل وابن المغازلي ان النبي رأى الامير على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله ورواه في
الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود والترمذي فانظر الى مرتبته حيث امر الله نبيه
بالمواخاة بين صحابته لم يجد لهم غير علي يصلح للاخوة لا نظيره النبي صراحة في اية التطهير المنزهة
بعصمته في ابنائنا وانفسنا وبكرة الله البينة لامانته في كونه من حمل سورة براءة وناديه في قوله
تعالوا ندع يوم المباهلة وفي اسطرار مسجده حين فتح باب سده اخا النبي عليا والاخ لا يكاد
يكون المثل عند القرب المثل وقد علم من كلامه قوله ومن حين اخا بين من كان حاضرا دعا في اخاه
وبين من خطب وقد علم كل ذكر ان من تقدم عليه فقد تقدم على نظيره اي الخبر **نكتة** قيل لابن بابويه
انفضل عليا على ابي بكر قال لا قال فلا تفاضل بينهما قال نعم قيل وكيف قال بجعلها الاعلم من شاذانه
للنبي خاصته حين واخاه وحين المواخاة لما نتفق الفريقان على صحته فلا ورده شارح الطوالع
في مناقب الترمذي صحيح ابن حنبل مسند والقطان في تفسيره وذكر في العسل وكيع ابوداود في سننه
والثعلبي في تفسيره في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة الوزير العبدري وهو مبطلا ما اورده
من قول ادعوا لي اخي من صاحبه ذكره ايضا ابن المغازلي الشافعي مناقبه في بعضها امرا دعاه النبي
قال اللهم ان هذا اخي وانا منه الا ان منزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فبخ بخ لك
واعترف بانه مولاه ثم انكر المواخاة يوم طلبه للبيعة فابى فقالوا نقتلك فقال اذن تقتلوا عبد الله
اخو رسول الله قالوا اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا وقد جحد الاسود الواسط على سنة امامه
الفوج لو امكن انكار هذا الحديث انكر امكن هذه احكام شريعة النبي ومما احتج به ان النبي لم
يواخ بين المهاجرين والانصار للتاليف بينهما فلا فائدة في مواخاته لعلي فاسدها انه اخا
بين ابي بكر وعمر وكل منهما مهاجري قالوا الاحتجاج بطرقنا لا ينفعكم لفسقنا عندكم قلنا عندكم
الاحتجاج بطرقكم لا تضرنا لكونكم خصمنا قلنا هذه الطريقة تسد باب الاحتجاج بالاحاديث من
الجانبين والحق انما نذكر من طرقكم انما هو الزام لكم وبغرض ان نذكر من طرقنا ما هو الزام
لنا قالوا ادعيتم في ائمتنا ما لم ندعوه هنا فنحن اثبتنا بالكل وانتم بالبعض وحكيتم كما قال الله ها

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخبر قلنا اذا رويتم ما يوافقكم وجب الاخذ بالمجمع عليه
الاجماع النقصان ولم يخرج انما بالايمان ببعض على من قبل بمحو القلوب فيبعدون احسنه قال
مؤلف الكتاب في هذا الباب اخاه من بين الصحابة كلهم والاقربين ولم يخرج البخاري ثم اعتراه بشك فيه
فارق الاجماع حيث لم يعرف خلاف فقد صار يوسف خارج عن ملة الاسلام اذ لم يلحقوه بالاعتراف
فعليه لعن الله ثم رسوله والمؤمنون ودامن الانصاف **ومنها** ما اورده الحاكم ابو القاسم الحسكاني الامين
في كتابه شواهد التنزيل وقد ادعى اجماع المسلمين عليه رواه ابن عباس لما نزل قوله تعالى انما الذين امنوا
انفرقتة لانصب بن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي من ظلم عليا مقعده هذا بعدي كمن جحد نبوتي ونبوة
الانبياء من قبلي واسند ابن السراج كابر الى ابن مسعود الى ان اخذ قبر اله فكيف اين الظالمين وسمعته من رسول
الله فقال رجل عفونته على الحق اني استأذن اماني كما استأذن حيث دعا رسول ان انا استغفر الله واتوب اليه
ولو لم يكن ايات في نعيم على الخلافة ونفي غيره سوى هذا الحديث لكفى ولكن فانه الكلمة الواحدة التي تزيل العمى وتقطع العدل
والشريعة الراقية التي تذهب الظما وتنقع الصدى ولكن جحود الله تظاهروا من الايات المحكمات والروايات المشهورات ما ثبت
بعضه كفاية لمن طلب الحق الا انه جانب تقليد الاباء والامهات وقد روى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب عن ابن داود
قول النبي من اصبح طالب الخلافة بعدي فهو كافر ومن شك فيه فهو كافر وقد شهد النبي لا يريد الا الصدق فلولا نص لوا الوصية
لعلم بحصول الكفر بقول النبي لفظة بعدي تقتضي عموم خلافته كما من ادعى امرا حكم النبي بكفره فهذا نعمة من قبول
الانصار وتخضوا الافكار فلله الحمد على دفع الحجاب بها امام الطريق فلا يخرج مؤلف الكتاب في خلاف هذا الباب فقد رد
الحاكم في كتابه شواهد التنزيل اصحابه قول النبي تمسكوا بالفيء الا كان في حيوة ابتي فطالما كريه بعد علي مقعده
وقد روى لنا على الشافعي قول النبي لابن الشافعي يا من يا صاحب بعدي خلافة فقال في مجلسه وان من شك في
نوري فقد كتب الكفر في ضميره فهذه شهادة المنصوص توضح ما قد جاء في الكلوم **فصل** فقد دعى النبي عليا ابتدا
يوم الدار وقد سلف ثم يوم الغدير وعند الوفاة فيها اسند الحسين بن جبير الا ان جابر ان النبي دعا عمه لم يقبل
وصيته فاعتذر ومنها فدعا عليا فقبلها قال بسم الله ثم دفع اليه بغلته بسيفه لامته ثم اوصى اليه بين ذلك
في عدة مواضع فقد اسند الطبري الى سلمان قول النبي لما كنت الاولة في قوم صيل فقال هو خير من اترك بعدي علي
ابن ابي طالب اسند نحوه ابن جبير عنه عن سفيان الثوري الى سلمان من عدة طرق في بعضها قول النبي لما سأله
عن وصيه من موسى قال يوشع لانه كان اعلم امته فقال وصيي اعلم امتي بعدي علي ابن ابي طالب وفي وقته عن ابن حنبل
وعن ابي رافع عن يزيد بن عطا ان ابا ذر لقى عليا فقال اشهد لك بالموالاة والاخوة والوصية واسند في غير المذكور
قول النبي خلق الله مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ... الاوصياء وعلي اكرمهم على الله

اسند الطبري الى ابي الطفيل احتجاج علي على الاصحاب بالشورى انشدكم بالله هل تعلمون ان النبي ... غيري قالوا اللهم لا وفي كتاب
المناقب لابن المغازلي مرفوعا الى ابن عباس من قول النبي من انقض هذا الكوكب في منزله فهو الوصي بعدي فقام
فتية من بني هاشم فرأوه قد انقض على منزل علي فقالوا غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى واسند ايضا الى ابن بريدة قول النبي لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب
في الجمع بين الصحيحين للحميدي انه ذكر عند عائشة ان عليا كان وصيا فقالت متى اوصى اليه ... واسند ابن
مردويه وهو ثقة عند الخصم الى ام سلمة انه كان لها مولى يبكي عقيب كل صلاة لدعائه على علي فقالت ما حملك على العنه فقال
لانه قتل عثمان وشرك في دمه فقالت لولا انك ... لحدثتك بحديث والذي ما حدث ... رسول الله اجلس
فحدثته بمناجاة النبي له في بيتها وامره ... عليهما معطيا ... فقد ذهب ... ثم اذن النبي
لهما وقال لا تلوميني فان جبرئيل اتاني فيما هو كائن بعدي وامرني ان اوصي به عليا من بعدي وكان جبرئيل
عن يميني وعلي عن شمالي فامرني ان امره بما هو كائن الى يوم القيمة فاعذريني ان الله تعالى اختار من كل امة
نبيا ولكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فابعد الله ... من ذلك جعل
يناجي الله تعالى ليلا ونهارا بالمغفرة منه واسند الى انس قال كنا نهابه ان نسال النبي فقال لسلمان سله فقال
يوما يا رسول الله من وصيك فقال ان اخي ووزيري وخليفتي في اهل بيتي وخير من اترك بعدي علي بن ابي طالب وقد سلف
في رواية مسند زيد بن ارقم قول النبي علي بن ابي طالب امامكم ووليكم فوازروه فان جبرئيل امرني بما قلت لكم قال
عبد المحمود مصنف بعض كتب الخصم وجدت فيه مائة واثنين وثمانين منقبة لعلي بن ابي طالب من النبي فيها
نص بالنص على خلافته وانه القائم مقامه في امته ... وفي فضله وفضائله لم تنقض الاحاديث باعطاء
... لما سمع ... وقلة ... بالوصي فصل انكر بعض الحمقى الوصية من سيد المرسلين الى
امير المؤمنين قلنا قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين فهذه الاية نسخت باية المواريث وجوبها فانه قد استمر جوازها كما في رواية الاصول
وقد امر الله تعالى نبيه بالاقتداء بالنبيين فقد روى ابن جبر وغيره انهم نصبوا الوصيين من ... سلكوا سبيلا ثم
... اتاه الله وايضا ترك الوصية ان كان معصية فالنبي منزه عنها وان كان لما ... وجب التاسي
الامة فيها فلا فائدة في الامر بها ولو جازت كان ... ظاهرها الاعراض بل ... سقطت الا من
سقطت ثمرة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وكيف يترك الامة حيرى مع شدة شفقته عليها وقد
اثنى الله عليه بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
ان قيل انما كتب الله الوصية بامور الدنيا للوالدين والاقربين ومن عليه دين وكان له اطفال ونحو

نحو ذلك قلنا امور الدنيا فلا نقدر الوصية بالدين اعظم وخصوصا من النبي المرشد الى الدين فذكر الوصية للدنيا تنبيه
بالادنى على الاعلى فالوصية بالدين اولى وقد وصى يعقوب بنيه بقوله يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وقد اغتر الخلفاء العلماء في الصدر الاول وغيره من الشعراء بوصيته سيد الانبياء قالوا اسند مسلم
والبخاري في الحديث الثامن من المتفق عليه ان طلحة بن مصرف سأل ابن ابي اوفى هل اوصى النبي فقال لا قال فكيف كتب على
الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله ... ثم ... الناس بالوصية ... فكيف ... المسلمين الوصية
قال الحميدي وفي الحديث زيادة لم يخرجها مسلم والبخاري وذكرها ابو مسعود وابو بكر البرقاني وهي ان ابا بكر كان
على وصي رسول الله قلنا في صحيح مسلم من طريق ... ما خرج مسلم ان ... بالوصية ... مكتوبة واخرجه البخاري
ايضا وخبر ابن ابي اوفى الذي لم يذكر فيه الوصية بالعترة مردود لانه لم ينسبه الى احد لانه منفي وعن علي ولان شهادته
على نفي فلا تسمع لانه خبر احد مخالف للشهرة والكتاب فقد امر النبي بطرح ما خالف الكتاب والسنة وقد روى
الفرقة المحقة في مواضع لا تحصى وصية النبي بالثقلين وتركه فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما اكبر من الاخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وذكر الخبر ابن حنبل في مسنده من عدة طرق في مسنده من الجزء الرابع
صحيحه في كتاب السنن في صحيح الترمذي وابن عبد ربه في كتاب العقد وابن المغازلي من عدة طرق في كتابه والثعلبي في تفسيره
الغزالي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق واسند الخوارزمي
الى النبي فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود بينه
وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنه هوى وقد ذكر اهل التواريخ ان المامون جمع اربعين عالما من اهل البلاد
الاربعة وناظرهم بعد ان ... من نفسه بالانصاف فاوردوا نصوصا من النبي على علي فاعترفوا له بالخلافة ...
ذلك اشعار الشعراء مما ذكرناه منها ما نقله ... في كتاب الاوفاق ... الوصي الحسن في ذلك عندك من
عجائب ذي المنن ولولاه ما عدت لهاشم امرة وكانت على الايام تقضى وتمتحن خليفته خير النساء والامام الذي اما
رسول الله ذو العز العلن وروى ابن المغازلي في كتاب المناقب عن انس ان النبي اهدي له بساط فاجلس عليه العشرة بعد
ان جاء عليا طويلا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال ضعينا فوضعتهم على اهل الكهف فسلموا عليهم فلم يردوا فقال لهم
علي في ذلك فقالوا لا نكلم الا بعد الموت الانبياء او وصيا ثم قال احملينا فحملتنا ثم قال ضعينا فوضعتهم بالحيرة
فقال علي انكم تدركون النبي في اخر ركعة فادركناه فيها وهو يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا وذكر الثعلبي في تفسيره زاد فيه ثم صاروا في ... الى اخر الزمان عند خروج المهدي فيحييهم
الله تعالى ثم يرقدون الى القيامة وروى الفرقة المحقة هذا الحديث من طرق كثيرة وقد اشتمل على [illegible]
كلمتان واحياء الموتى كعيسى وشهادتهم له بالوصية وعلم الغيب فقد سلفنا قول النبي لعلي انه ... وصي

وروى عن علي بن ابي طالب في كتاب ابن مردويه زيادة ذكرها ابو مسعود وابو بكر البرقاني في ان ابا بكر كان يأمر علياً سيد
الوصيين فعند الاثار ليس من كتب اولادنا فضل كما يزعمون ولا من يد لبس الشيعة كما تتوهمون ان تحمل قول وصي ليس
في وصيته غيره فلما كان الاجل لحضره صيحة مع ان تأويل الخبر ينبغي على معقد ومعقد لكل نبي وصيا وايضا فقد حضر الشدة
في الخبر بحكم العربية فان التوصية تقع عليهم ان باء الخبر من طرقنا فيه وثبت ما ذكرنا من طرقهم لقد حلف عبادة بن الصامت
ان عليا كان احق بالخلافة من ابي بكر كما ان ابليس احق بالنبوة من ابي جهل وقال دخل ابو بكر وعمر على النبي ثم جاء علي على
اثرهما فكأنما سفي الرماد في وجههما ووجه النبي وقال لا ينقدما ان علينا امير فلا امرك الله علينا فقال لا
نسيا بار رسول الله فقال لا والله كاني بكما وقد سلبتموه ملككم ثم بكى وقال يا علي صبرا صبرا حتى ينزل الامر الا السيف
السيف القتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله فانك في ذريتك على الحق يوم القيمة ومن ناواك على الباطل واسند
الخوارزمي الى سلمان ان رسول الله قال لعلي تختم تكن من المقربين جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال يا رسول الله بما التختم قال
بالعقيق الاحمر فانه اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعته
ولذريتك بالفردوس واسند ابن المغازلي الشافعي الى ابي ايوب الانصاري ان فاطمة دخلت على النبي في مرضه فبكت فقال اذا ان
الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي
فانكحته واتخذته وصيا منا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ومنا مهدي
هذه الامة وفي هذا الخبر عدة فضائل اخذنا منها موضع الغرض واما الفرقة المحقة فروت من ذلك
ما لا يحصر روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدي الحائري كتابا فيما اتفق من الاخبار في فضل الائمة الاطهار الى
الباقر الى جابر ان رسول الله قال لعلي بن ابي طالب خليفة الله خليفتي وحجة الله حجتي وسيف الله سيفي
وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي
وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين خير امتي اجمعين واسند الى الحسين ان
جابر الانصاري يوما اكب على ابني الحسين رجليهما وجعل يقبلهما فقال الرجل قوم ذلك فقال الله لو علمت
ما اعلم من فضلهما لقبلت ما تحت اقدامهما ان رسول الله اخرج يوما انا ذاهبا اليه فحملته هذا مرة وهذا مرة
وجنته بحتما فلما رآى بكر بهما قال الحبيبا جابر اتحبهما فقلت كيف لا احبهما ومكانهما منك مكانهما فقال الا
اخبرك يا جابر بفضلهما قلت بلى جعلت فداك قال ان الله خلقني من نطفة بيضاء فنقلها من ثم في الاصلاب
والارحام الطاهرة فافترقت شطر الى ابي عبد الله فولدني وشطر الى ابي طالب فولد عليا فختم الله
بي النبوة ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة فولدنا الحجر الجبهر فختم الله بهما اسباط النبوة
جعل ذريتي منهما وقسم ربي ليظهرن بهما ذريته يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فهما طاهران

طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حادهما وابغضهم
واسند ابن المغازلي في مناقبه الى النبي انه قال كنت انا وعلي نورا قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم ركب ذلك
النور في صلبه فلم يزل كذلك حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة واسند نحوه ايضا بطريق
اخر بنحوها واسند الديلمي في الباب الخامس من كتاب الفردوس واسند عثمان بن عفان ان راهبا نصرانيا جاء
الى المدينة معه بختي موقر ذهبا وفضة فقال من قبركم ودنا الى ابي بكر فقال له اسالك قال اعنو فقال ثم ما
اسالك قال الصديق قال ثم ما اسالك قال لا قال لست بصاحبي قال ما جئت قال المسالة ان اجبت عنها اسلمت
وهذا المال لك وان تعجز عنها رجعت فقال سل قال الاشياء ليس لله وليس عند الله ولا يعلمها الله فلم يجد جوابا
ودخل عمر فسأل الراهب فجاء سلمان يعلم ما صنع المسلمون به فقال ابو بكر سل هذا فان عنده ما سألت عنه
وهو يعلمك فقال اسلمت فقال انا عبد الله ... الذي علينا وعندي جوابك فقال
ما علمك من تبيك قال الخوف سمعه ابن عمه قال انت صاحبي ثم سال فقال علي اما الخبر فخلط ليس لله شيئا
ولا ولد ليس عندنا ظلم للعباد لا يعلم الله شريكا في ملكه فقطع الراهب الزنار من رقبته فقال من حيث اسلم على يد
واخرج له باب الخلافة والتسمية انفاق كيسهم اخذ المال وفرق الخارج من ثمنه فقد اشتمل هذا الحديث على تنويه
ابي بكر بالعلم وهي موجبة للخلافة لا برا وكونه الى الحق خوان يبتغي بالامامة حتى قال هذا بغيك ... اما
طلب الخليفة وعدّ ذكر اسمه في الكتب السالفة كما ذكر اسم النبي فيهما كما قال رب الجليل تجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل وذكر الراوندي في خرائجه عن ابي خيثمة قال خرجت الى الروم فلا اكون مع ... او عليه ... نصرانيا قال من
يا ابيها الشاري بنت قارق فمقارنا الخوف بين الخالق والنفس طلم ارا حدا فقلت انا ابو خيثمة الجعفي وكنت
موعجا زمنا الاروى حتى يكون الامر الصحيح فقالا اسمع مقالك ودع نحو رشدك ارجع الى خروط الحق
ان عليا هو وصي احمد قال فرجعت الى علي فصدقه الجوهرع الا انه شهد له بالوصية واسند سليم بن قيس
الهلالي الى علي قول النبي افترقت اليهود واحد سبعين احدى ناجية وهي من تبعت وصي موسى وستفترق
امتي ثلثة وسبعين فرقة واحدة ناجية وهي من اتبعت وصيي وضرب بيده على منكب علي وقد اشتهر في الزمان والبلدان
ما اشتهر على الاسناد الاعلان لتلقيه بالقبول من ابناء العباد والاذعان انه لما توجه الى صفين عطش عسكره
عطشا شديدا فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون ماء فعدل بهم عن الجادة قليلا فلاح لهم دير فسالوا صاحبه عن الماء
فقال هو مني ولس فوحني فرسخ زادوا التي اليه فقال لهم لا حاجة الى ذلك ثم امرهم بكشف مكان بقرب الدير فوجدوا
صخرة ملساء فعجزوا عن قلعها فقلعها علي ودحا بها اذرعا فشربوا ثم ردها واعفى اثرها فنزل الراهب فقال له
انت نبي فقال لا قال فمن انت قال وصي محمد صلى الله عليه وآله فاسلم واقر له بالوصاية وقال انا نجد في كتبنا

وهو الذي انبعث في موسى وافترقت النصارى اثنين وسبعين فرقة واحدة ناجية

ان هنا عن الابصار مكانها الاعلى ونحجبه وانه معرفه كشفها وقلع الصخره عنها واغاثه هذا الدير اجله لما
سمع المسلمون ذلك شكروا الله على ما مرة من خوارق الحق مبين في هذا الحديث علمه بالاشياء الغائبة وفوق
الباهرة وذكر في الكتب الخالية تثبت الوصية المرتبة الثابتة فذات السيد الحميري في ذلك قصيدته التي
الذهبية حيث رادها وقف عليها ولما ايضا في ذكر الوصية على وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى
لذي العرش العالي ونامرة في كل يوم كريهة اذا كان يوما ذو هرير وزلزال وذكر ابن عبد ربه في العقد الاول
من كتاب العقد ابيات الدعجية اما هلكت ابا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا فاذهب
عليك صلوة ربك ما دعت فوق الاراك حمامة قمريا فلقد كنت بعد محمد خلفا لنا اوصى اليك بنا وكنت
وفيا فاليوم لا خلف يؤمل بعده هيهات يأمل بعده انسيا وقال ابن الجوزي وقلتم مضى عنا بغير
وصيته الم اوص لو لما وعيتم وعقلتم وقد قلت من لم يوص من قبل موته يمت جاهلا بالاثم قد جهلتم نبيكم
لكم بعدنا اما ما يدلكم على الله فاستكبرتم وضللتم وقال الحديثة ذو الشهادتين فذا بامر الشهود
اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في
سالف الزمن ومن ابيات لعبد الرحمن بن حنبل لعمري لان بايعتم ذو حفيظة على الدين معروف العفاف
موفقا اباحسن فالزموه فانه فليس كمثله لذي العيب منطقا عليا وصي المصطفى وزوجه واول من صلى
لذي العرش واتقى ومن ابيات النعمان بن زيد يا ناعي الاسلام قم فانعه قد مات عرف واتى منكر ما لقريش
لا علا كعبها من قدموا اليوم ومن اخروا ولست تجوز على ما بامرا سام بدا الله بر نفقر حتى تزيلوا صاحي ملوته
والسنة النخر لا يجبر كتيس في نتن وفي حوبها صدقها فادوقها الاكبر وكاشف الكرب لحظه اعلا
على داره الهاشمي وقال المهيار رحمه الناس للعمل لا فوا وما وتوا والحيا ثم غابوا وما استشعروا
هكذا ونا بنا رسول الله مصلة عند لو شمل رسول الله منصلا الطاع او لعم الغدير ثانيهم وجاه ثالثهم
يصفو ويفرح فضاع بيعته يوم الغدير لهم بعد الرضا ونطالا رحم الشيع تتمة سمع حارثة
ابن زيد عمر بن الخطاب يقول اللهم حيني الاوصي نبيك قلت من هو يا عمر قال على بن ابي طالب ان الي قال
لي عند موته امر خليفته فلو فقد منه عليه قال يا امينة انا اقول انا اشهر من قطالا مر بطلاهة
الذي هو لان المنصوص من الله ورسوله لا يجوز ان يخلع نفسه عن الامامة جعلها في غير ففد ظهر
للناظر بفوق الخصم المتقاربين والقبيلين المتباينين اثبات وصيه الجليل العالي والجمال الاحمدي
بتركها وتحتها نفيها فالوا زي الحكم وابو ابلوا وصعصعة بن صوحان انه قد فر لعلي الاوحي
فقال اوصى رسول الله فاوصى فقلنا ذلك شاذ نادر مختلف فلا يعارض ما ذكرنا من التواتر للد

المؤتلف لان في الخبر فما اوصى رسول الله فاوصى لكن ان اراد الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم
بعد نبيهم على خيرهم فهذا يدل على افضلية ابي بكر على علي والمشهور منه انه كان يقدم نفسه على ابي بكر وغيره
وقد علم الحق من ذلك بايضا قلته على ان الخبر يحتمل التاويل بان يكون ما يحصل الاداء الذي اوصى رسول الله فاوصى
ويكون قوله ان اراد الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خيرهم عند ظهور الحق وذريته اصحاب الجمع الاله يعني بالقائم الرابع من
الله الاجيب قوله كما جمعهم بعد نبيهم ان جمعهم على حين ويحمل النص فيه فبلغ الجبان ثم انه جمعهم الله عليه ثم خلفوا عنه
فانه لا يلزم من جمعهم اجماعهم اذ ليس يواقع كما ورد على سبيل الاخبار ويدل انه انما يكون بالاكراه والاجبار
ثم وصيته على اولاده في النصوص انشاء الله ولقد ابت نقلنا ونقلتم طرقه الوصية المذكورة نقلها البلد الاوام
ابن طاوس في خبر مفرد تاضع فضلها في هذا الباب فتمسك بها اولو الالباب فلا يؤمن يذكرها وانقرب الى الله تعالى
بنشرها فان فيها شفاء الماء في الصدر يعتمد عليها من يريد تحقيق الامور وقد رووا يونس بن الصباح
الرقي عن الصادق ان الله تعالى عرج بالنبي مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصيه الله بالولاية لعلي والائمة
اكثر مما اوصيه بالفرايض فصل ٣ اذكر فيه ما وعدت من نص النبيين على الوصيين بسند ابن جبر كما في كتاب المناقب
الى ابن المتوكل عن الصادق والرضا عن اولاده العالمين الامين ان الرسول الامين ان ادم اوصى الى ابنه شيث
وشيث الى تبان وتبان الى محلث ومحلث الى عوق وعوق الى اغميشا الاخوح هو ادريس وادريس الى ناحور
وناحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى عثامر وعثامر الى برغيثاثا وبرغيثاثا الى يافث ويافث الى برة وبرة
الى حفيسة وحفيسة الى عمران وعمران الى ابراهيم وابراهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب
ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ويوشع الى داود وداود الى
سليمان وسليمان الى اصف واصف الى زكريا وزكريا الى عيسى وعيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر
الى سليمة وسليمة الى بردة ثم قال ودفعها بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ثم يدفعها وصيك
الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد احد حتى تدفع الى خير اهل الارض وقد ذكر الشيخ محمد بن بابويه في الفقيه ان الله تعالى
امر ادم ان يستخلف شيئا ففعل ثم في الاستخلاف في اولاده حتى ما استقر بالقيم الى ان بعث الله تعالى ابراهيم
فاوما على الامة بترك عبادة الاوثان فلما استوفى اجله امره ان يستخلف اسمعيل ففعل ثم اوصى اسمعيل
الى اخيه اسحق لان اولاد اسمعيل كانوا صغارا فلما كبروا قاموا مقام ابيهم في تولي الوصية فيهم الى ان بعث
الله موسى فاوما على الامم بترك ما كانوا فيه من عبادة غير الله ثم سال الله ان يجعل له اخاه هرون وزيرا
ففعل فتوفي قبله فاوصى الى ابن اخيه يوشع لان اولاد هرون كانوا صغارا ثم استخلف يوشع كوكب بن يوقنا
وتوالوا ذلك فيهم الى ان بعث الله تعالى عيسى فاوما على الامم بترك ما كانوا عليه واستخلف على شمعون

واسند ابن بابويه في كتاب التوحيد عن الباقر في تفسير الزيتونة ان المصباح نور العلم والمشكاة صدر النبي والزجاجة
صدر علي نور على نور امام في اثر امام من آل محمد صلى الله عليه وآله وذلك من لدن آدم لم تخل الارض من واحد
منهم الى يوم القيمة قال ابو طالب انت الامين محمد قيم اغر مسود لمسود من الطاهر كرام وطاب المولد
من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد ولقد عرفتك صادقا والقول لا يتفند فهذه سنة الانبياء في
الاوصياء وقد قال الله سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ولا
في المستقبل فلا تبديل لذلك في جميع الاوقات المستقبلة وقد امر الله نبيه بالاقتداء بهم في قوله تعالى
فبهداهم اقتده وقد فعل ذلك في نصه على ائمة الاسلام وستسمع شيئا من ذلك مفصلا ان شاء الله
وهنا نص في اخر عن الانبياء نقلناها من كتاب الاوصياء وجدنا بها ذا نفعها فاردنا ان نعرض عليها

فصل خلق الله تعالى قبل آدم الجن النسناس فسكنهم الارض فافسدوا فيها وسفكوا الدماء فخلق
آدم خليفته فيها واسجد له الملائكة فابى ابليس وتعاظم القول خلقتني من نار وخلقته من طين ولم يدر ان
الطين نور من النار لان النار من الشجر الذي هو من الطين فعبد الله الى آدم الاسود ذريته في الساده
عليهم السلم بعزم بعضهم ان ذلك كذلك فسموا الى العزم اى القوة ثم ولد هابيل وقابيل فقربا قربانا فتقبل من هابيل
دون قابيل فحسده فقتله فاولد الله لادم شيث وهو هبة الله فاوحى الله تعالى الى آدم اني متوفيك
فاوص الى خير ولدك وهو هبة الله فانه لا تخلو الارض من عالم اجعله حجة على خلقي ففعل واوصاه ان يفعل
مثل ذلك اذا حضرته الوفاة وان يوصي من بعده وهكذا الى قيام قائم ثم اوحى الله الى هبة الله ان صل عليه
وكبر خمسا فصلى وكبر فجرت السنة وكبر سبعين اخرى سنة بعده صفوف الملائكة كلهم يصلي خلفه
دفن بابي قبيس ثم حمل نوح عظامه ودفنها بالغري فقام هبة الله مقام ابيه فجاء قابيل اليه توعد
اذ ان اظهر لم يوصي ابيه فلما حضرت هبة الله الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى اربيا ان ابن نزلة في
الحور التي انزلت اليه من الجنة وكان اسمه انوش ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله تعالى اليه ان
يوصي الى ابنه قينان وكان اسمه قينان ففعل وظهر عوج بن عناق من ولد قابيل فانتشر في الارض
فاشتد المحنة على الشيعة فلما حضرت قينان الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه مهلائيل ففعل فقام
بامر الله مختفيا من عوج فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه يرد ففعل فلما حضرته
الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه اخنوخ وهو ادريس ثم تنازعه بنو الاسبب من ولد قابيل
فعمل التجر كان له قصبة من ذهب يمتحن فيها ما يشبه كلما يريد فلما اراد الله رفع ادريس اوحى الله
اليه ان يوصي الى ابنه يرد ففعل فقام بامر الله مستخفيا فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى

الى ابنه اخنوخ ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه متوشلخ ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله
اليه ان يوصي الى ابنه ارفخشد ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه نوح ففعل وكان اسم
نوح عبد الغفار سمي نوحا لنوحه على قومه فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه سام
فامن به شيعته وخالف عليه حام وبنو تبعه وولد لحام كنعان ابو نمرود وقام اولاد قابيل وعوج بكفرهم
فلما حضرت سام الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه ارفخشد ففعل وملك في زمانه افريدون وهو ذو القرنين
وروي ان الخضر هو ابن ارفخشد بن سام كان على مقدمته فلما حضرت ارفخشد الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى
ابنه شالخ ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه هود ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه
ان يوصي الى ابنه فالغ ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه بروع ففعل فقام بروع بامر الله
مستخفيا خشية قتله عوج فعند ذلك اختار الله لامر نبوته نبيا من الله جمع له المؤمنين فلم يزل جاهد
حتى رفعه الله اليه بغير موت وامره قبل ذلك ان يوصي صالح بن بروع بن فالغ ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله
اليه ان يوصي الى ابنه ناحور ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه تارخ ففعل وهو ابو ابرهيم وامر
نبوتهم مشهور وكان ازدحم لامه فيها النمرود بن كنعان بن حام بن نوح هذا النمرود الذي ملك المغرب
وهو صاحب الفلك والتابوت فلما حضرت ابرهيم الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه اسمعيل فلما حضرته الوفاة
اوحى الله اليه ان يوصي الى اخيه اسحق فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه يعقوب ففعل فقال الله العيص
اخوه وغلبه على البيت المقدس وهو اول من قطع المقاطع اخذ الخراج فصارت سنة الى اليوم فلما حضرت يعقوب الوفاة
اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه يوسف ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابن اخيه فلما حضرته الوفاة
قام ابنه يترد مقامه فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه منياح فاتبعه المؤمنون مستخفين من الجبابرة
فلما حضرت منياح الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه عاف ففعل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى
ابنه خنام ثم اوصى الى ابنه رعم اوصى رعم الى شعيب وهو ابن ثابت بن ابرهيم ظهر فرعون موسى واسمه الوليد
مصعب ثم بعث الله ايوب بن اموص بن العيص بن اسحق بن ابرهيم ثم ولد هرون وموسى وامرهما مشهور فلما
كان وصي موسى يوشع بن نون فخرجت عليه صافورا وهي بنت صفرا بنت شعيب امرأة موسى ثم اوصى يوشع الى ابنه
فنحاس فنحاس الى ابنه شير وشير الى ابنه حبوط الى ابنه اثار واثار الى ابنه احرو واحرو الى ابنه عرق وعرق الى
ابنه ... الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى آصف وآصف الى ابنه اسفر واسفر الى ابنه خام
وخام الى ابنه سطوح انتهى الى زكريا باذن وقيل ان نشر الجهول الامر الى عمه قبل الاستاذ وان
شالح الى ابنه روبيل فلما ان بعث الله المسيح فلما رفعه الله اليه قام شمعون مقامه فلما حضر

الوفاة امره الله ان يسلم الامر الى يحيى فلما اراد الله قبضه اوحى الله اليه ان يجعل الامامة في ولد شمعون
فجعلها في ابنه منذر بن شمعون في زمان منذر خرج بخت النصر بن بلنصر ثم بعث الله العزير واوحى
الله اليه ان يدفع الى دانيال ففعل في زمان ملك مهرقيه بن بخت نصر وكان كانوا خبثاء وهو صاحب
الاخدود واوحى الله الى دانيال ان يدفع الى ابنه مكيخا ففعل في خبر اخر ان دانيال وعزيزا كانا قبل المسيح
ثم اوصى مكيخا الى ابنه انشوا في زمان ملك هرمز ثم ملك بعده ابنه سابور ثم اخوه اردشير في
زمان اردشير بعث اصحاب الكهف ثم اوصى انشوا الى ابنه دسيخا وملك في زمانه سابور ثم ابنه يزدجرد
واوصى دسيخا الى ابنه نسطورس وملك في زمانه بهرام بن يزدجرد ايضا ثم ابنه فيروز ثم اوصى نسطورس الى
مرعيده بعد الهجرة استخلف الله من الشجرة الطاهرة سيد الاولين والاخرين محمدا صلى الله عليه واله كل
واحد ممن تقدمناه امره الله ان يوصي عند وفاته على حواده في خبر اخر ان الله لما اراد قبض يحيى بن زكريا
اوحى اليه بالوصية لمنذر بن شمعون ففعل ثم اوصى شمعون الى ابنه سلمة وسلمة الى ابنه برزة وبرزة الى ابه
وابي الى دوس ودوس الى اسيد واسيد الى هوشع وهو الى ابنه يحيى فانا وهو السيد محمد صلى الله عليه واله فضلا
ما اجراه من سنة الانبياء السالفين من الوحي اليهم بالنص على الوصيين كيف يجري في عادة سيد المرسلين
تقدمت جملة نحو ذلك في بصائر الدرجات برجاله ولكون فيه زيادة في مغايرة في الاسماء فاقتصرت بعضا
عن ايراده في اخره وضعفها الى يرده وانما اوضحنا البلاغ على وانت تدخها الاولاد واحد بعد احد
سماهم عليهم السلام وكيفتم هنا الاحتفاظ بالفصل الخصوص بافراد الاسماء في توسع ذلك طلبه منه ووجد
ايضا في الكتاب المذكور من باب رجال اخرين وفيه اسماء الائمة واحد بعد احد سارده ان شاء الله

فصل من غير هذا اسند ابن جبر في نخبه عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة نودي ابن خليفة الله في ارضه
فيقوم داود فيقال لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة فيقوم امير المؤمنين فيات النداء يا معشر الخلائق
هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في الدنيا فليتعلق بحبله اليوم ليستضئ
بنوره ويتبعه الى الجنة واسند ايضا في الكتاب المذكور ان عليا قال من قال انا رابع الخلفاء فعليه
لعنة الله ثم ذكر ادم وداود وهرون واسند التبرازي الى علقمة عن الاسود في الخلافة من الله ثلثة ادم
اني جاعل في الارض خليفة داود انا جعلناك خليفة في الارض علي بن ابي طالب وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض نحوه في تفسير ابن ابي عيسى والطائي وقد سلف ذلك واسند ابن حنبل الى
ابن عباس قال النبي يوم خرج الى تبوك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انه لا ينبغي ان اذهب
الا وانت خليفتي وهذا يعم كل ذهاب ان كان بينه ذلك فان النبي لا يخرج كالاخرى في الامور وقد سلف ذلك

ذلك مستوفى واسند ايضا حديث الدار وفيه ذكر الخلافة واسند ابن المغازلي والثعلبي وقد مضى واسند ايضا الى
سلمان قال النبي كنت انا وعلي نورا واحدا ثم قسم ففي النبوة وفيه الخلافة ونحوه في كتاب الفردوس للديلمي وذكره
ايضا ابن المغازلي وعلى هذا فالنبوة بحسب ... من جحد علي الخلافة بعده فهو كفر ومن شك في علي فهو كافر والعجب
تقدم العمرين لانهم ... بعد الثلثة بغير اهلها والادلة وقد سلف ذلك كله اعدنا ما اثبتنا سابقا ولان هذا محله
واسند ابن مردويه والسمعاني الى ابن مسعود ان النبي قال نفست نفسي قال يا ملك قال تعالى نفسي قلت استخلف قال من قلت ابا بكر
فسكت ثم نفست قال الملك قال ادن قلت اني قد استخلفت قال من قلت عمر فسكت ثم نفست قلت ما شانك قال تعالى
نفسي قلت استخلف قال من قلت عليا فسكت ثم قال انا والذي نفسي بيده لو اطاعوه ليدخلوا الجنة اجمعين اكتعين فاقسم
عليه بذلك بعد ان سكت عن الاولين هو كذا نقلوا اجمعين اكتعين الخوف ليكون الا في حجة فاخلفوا وهو
هنا حجة على نقول الجمهور وفيها ايضا ابن مردويه قالت عائشة قال النبي في مرضه ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر
اليه ثم وضع راسه فقال ادعوا لي حبيبي فقلت ادعوا له عليا فوالله ما يريد غيره فجاء ففرج له الثوب الذي
عليه وادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض رواه الطبري في الولاية والدارقطني والسمعاني والموفق المكي وفي
بعضها ان عمر ادخل ايضا اليه ففعل معه مثل ما فعل بابي بكر ومنها قول ابن المغازلي قال لي ... ف
نفسه في تلك ... وفيه فصل اخبار المرتضى بلفظ الخلافة المقتضية لسلبها عن غيره في زمانه كان في وجوه
بعضها القبيح وما لا للنفس منها اوامات المرتضى في ذلك اذا ذكروه للخلافة ارتقب فطلع من نحوه ركاب
المناجز اذ امد الجهاد التليد تخلو على ... من نحو المناحر جريون الالان تحرق ملحه ... الا
بالعلاء والمفاخر وقال دعبل بن ... خلافة الله من هرون ثامنة وفي بنيه الالان ينتج الصور ارث
النبي لكم من دون غيركم حق من الله في القرآن مسطور فصل اذكر فيه اخبارا من القبيلين تجري مجرى
النص عليه منها ما اسنده ابن مردويه الى النبي لو ان عبدا عبد الله ما قام نوح في قومه وكان له مثل
احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة
مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة قلت ذلك لانه ليس شيء من الايمان شرط وجوب الثواب في ض
الكتاب من يعمل من الصالحات وهو مؤمن وفي شرف المصطفى وتاريخ الخطيب عن النبي لو ان عبدا عبد
الله بين الركن والمقام الف عام والف عام ولم يكن يحبنا اهل البيت لكبه الله على منخره في النار وقال
ابن المغازلي عن مجاهد عن ابن عباس كنت عند النبي اذ اقبل علي غضبانا فقال ايها الناس من اذى
عليا فقد اذاني ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا
او نصرانيا فقال جابر وان اقر بالشهادتين والرسالة فقال صلى الله عليه واله ان ذلك كلمة

يحبوني بها على ان لا اشغل بها فقم ناخذ اموالهم في كتاب الخوارزمي والديلمي عن جابر الانصاري قال
النبي صلى الله عليه وآله في الدجاجة جبرئيل بوزنه آس اخضر مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن
ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني وفي جمع الطرائف من اهل الخلاف قال النبي ان الله باهاكم
وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا
جبرئيل ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته والشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته
وبعد موته وفي فردوس الديلمي عن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله حب علي براءة من النار وروى ابن حنبل
في مسنده وابن بطة في ابانته والخطيب في اربعينه والثعلبي في ربيع المذكرين عن زيد بن ارقم قوله
من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنته بيمينه فليتمسك بحب علي بن
ابي طالب واسند المفيد في ارشاده عن حبشي قول علي على المنبر والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه
لعهد النبي الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ونحوه عن حبشي بطريق اخر ونحوه عن
الحرث الهمداني ومثله في مسند ابن حنبل ونحوه عن ام سلمة بطريقين ورواه الحميدي في الحديث الثاني
من الجمع بين الصحيحين وفي الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود ومن صحيح البخاري
واسند ابن حنبل ايضا عن الخدري كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا واسند اليه ايضا
قول النبي من ابغضنا اهل البيت فهو منافق واسند الى الزبير ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم
اياه واسند الى عمار قول النبي لعلي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك واسند
الاعرج ان رجلا وقع في علي بحضرة عمر فقال عمر اني ابغضه اذ يتهم فيه بغض النبي صلى الله
عليه وآله ذكر ابن جبر في نخبه معنى هذا الحديث وزيادات عليه بعدة رجال في عدة كتب منهم
عطية وابن بطة في الابانة من طرق ستة وام سلمة وانس وابن ماجة والترمذي ومسلم و
البخاري واحمد وابن البيع والاصفهاني وابن بطة والعكبري في الحلية وفضائل السمعاني
وتاريخ بغداد واللالكائي وابن عقدة وجامع الوسيط وعبادة بن يعقوب والثقفي والهروي و
الطبري وهذه الاحاديث ونحوها قد حذف اسنادها للتطويل بذكرها ولان المسلمين لا يحتاج
الى ذكرها والطاعن فيها لا يطعن في سندها وقد انعقد بين الامة بالاتفاق ان حبه علم الايمان
وبغضه علم النفاق ولا محل لمحبة الله ورسوله امرا بمحبته وفي الخبر عن الرسول اذا احب الله عبدا
حبب اليه خلقه فكيف من فرض حبه على كل مكلف من عباده وجعله علما للطهارة ولادة
اذ قال النبي فيه لا يبغضه بغاديه الا منافق او كافر او ولد زنية واسند ابن خالد قوله

قول عقبة بن عامر الجهني بايعنا رسول الله على وحدانية الله ونبوته وامريته على وصيه فاي الثلثة تركنا كفرنا وقال
لنا حبوا هذا فان الله يحبه واستحيوا منه فان الله يستحيي منه وبعضه قول النبي صلى الله عليه وآله في رواية
جابر ولولا لمة في الاسلام لخالف الفعل ولولا خوفها اتباع على الحجة هنا الاتباع على الاقتداء وقد طعن المتعقد
عليه من ترجمه لا يحتجه لانه اغضبه غضبه حقه قد سلف في الفاطمية الشي كل الشي من بغضه من
اذاه بغضه بحقوقنا اوضحنا انا توجبت بعده حقوق وجوب عقوق الابيه قال الخليفة الفاطمي الغنائي فنما يكد الحلم
وزمزم والرقصات وسجيهم الخيف بفضل الوصي علا منه مكتوب شدد على جيوانا ولا الركن من ابواله
البرية جيدنا سبحان عند الله صلى اودي وقال الآخر وقول رسول الله فيه مفصلة رواه ابن عباس وزيد
جابر حب علي الاها الامؤمن وبا بغضه الله والله كافر فصل في تسمية علي امير المؤمنين هو وقيد فيما سبق اسند
المفيد في ارشاده الى قول النبي لعلي انا غدا امير المؤمنين سيد الوصيين واقدم الناس اسلاما واكرم
علما وارجحهم حلما فدخل علي فقال انا احمد في حمد فقال انا حامد في الاخر انخبه وانا منك وفي تقية بعدي ونحمل
والحاكم تسمع الان نحو وبعضها ما يختلفون فيه من بعدي ونحوه روى القاسم بن جندب وبشر الغفاري وابو الطفيل
عن انس ونحوه ايضا في حلية ابي نعيم ولابن الطبري في اربعين اسند ايضا الى ابن عباس قول السلام عليك يا
وانشهدك هذا علي امير المؤمنين سيد المسلمين واسند الاعمش الى السدي الى ابن عباس واسند علي بن الحسين ان
رسول الله قال انا امير المؤمنين ولا يبرز الله عنقا لحلة اسند المفيد ايضا وابن مردويه والاعمش بن ثعلبة قول
ابي ذر او صيت الى امير المؤمنين قبل عثمان فاد ذلك امير المؤمنين حقا علي بن ابي طالب وروى ايضا عن بريدة قال
وهو مشهود بانا بيد بطولي ثم حفظا قال الامر النبي وانا سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير بالسلام
على علي بامرة المؤمنين والنبي حي بين اظهرنا واسند ابن جبر في نخبه روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن الليث
واللوائم عن مجاهد ابن ابي الجليل وداود بن جريج عن عطا وعكرمة عن ابن عباس ما انزل الله في القرآن يا ايها
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ونحوه في تفسير وكيع والقطان ونحوه روى الثقفي والعكبري
وفي تفسير مجاهد ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بانيه ذلك لانه سبق الناس الى الاسلام فسماه الله
في تسعة وثمانين موضعا امير المؤمنين تذنيب لا يجد على سبق علي لانه تقدم كفره لانه دعوا ابراهيم
في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام بل المراد انه صلى بسيد المرسلين قال ابراهيم وانا اول المسلمين وموسى
وانا اول المؤمنين وقد قال الله في حق نبينا صلى الله عليه وآله ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان واسند المسعودي وعبادة الاسدي وهما من اهل الخلاف الى بريدة الاسلمي ان النبي امر ابا بكر وعمر بالسلام
على علي بامرة المؤمنين فقالا ابامر رسول الله فقال نعم وفي رواية السبيعي ان عمر قال عن امر الله وامر رسوله

قال صلى الله عليه وآله نعم اسند الثقفي الى الكناني الى المحاملي الى الثمالي الى الصادق ان بريدة قدم من الشام
وراى قد بويع لابي بكر فقال له انسيت تسليمنا على علي بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله فقال له
انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن ليجمع لاهل هذا البيت بين النبوة والملك ورواه
الثقفي والسدي ان عمر قال ان النبوة والامامة لا تجتمع في بيت واحد فقال بريدة ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فقد جمع لهم ذلك
وروى ابن عباس ان عليا سلم على النبي فرد عليه بامرة المؤمنين فالتفت حتى قال له ان جبرئيل معي عند الله
وانا نجي فانك مررت علينا ونحن نتحدث فلم تسلم فقال اما انا امير المؤمنين لم يسلم علينا ولو سلم لسررنا ورددنا
عليه وفي رواية ابن مخلد انه سلم فرد عليه جبرئيل بامرة المؤمنين فقال الحمد لله من في حجرك فانت اخو
فلما انتبه قال هذا جبرئيل الذي يعرفك ان الله سماك بذلك واسند الخوارزمي الى ابن عباس نحوه الا انه
فيه سلم فرد عليه دحية الكلبي فقال ان عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد
ولد آدم ما خلا النبيين لواء الحمد بيدك تزف الى الجنان مع محمد انت وشيعتك قد افلح من تولاك و
خسر من تخلاك لن ينالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ونحوه روى محمد بن جعفر المشهدي وزاد
ان النبي قال لجبرئيل كيف سميته امير المؤمنين قال ان الله اوحى الي يوم بدر اهبط على محمد فمره ان يامر
امير المؤمنين يجول بين الصفين قال النبي فسماه الله فانت امين من الله على من في
لا يجوز ان يسمى من لم يسمه الله ولما سمع رجل الصادق بذلك انكره وقال لا يرضا به احد الا
ابتلي ببلاء ابي جهل الحرث بن الخزرج قال للنبي يا علي لا ينبغي لك لاحد الا كا قولا يا على الاكار وعلك باذن
لاهل السموات ان يلحوا امير المؤمنين قال سلمان سالت النبي عن ذلك فقال انما يمتارون منه العلم ولا
يمتار من حلية امالي الطالبية قد كان في الكافي قال ابو جعفر لو علم الناس متى سمي امير المؤمنين ما انكروا ولا يته
تلك سمي بذلك قال ان الله تعالى حين اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين وفي ذكر الخطيب في مواضع من تاريخ بغداد ان النبي اخذ بيد علي
يوم الحديبية وقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله مد بها
صوته ونحوه روى الشافعي ابن المغازلي عن جابر الانصاري واسند ابن جبر في نخبه الى الباقر ان النبي
سئل عن قوله تعالى واسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك عن المسؤول قال الملائكة والنبيون
والشهداء والصديقون حين صليت تحت السماء قال لي جبرئيل قل لهم بما تشهدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين واسند الشهيد ايضا الى النبي في على

يا علي لولا ان احبك ويهلك ببغضك انت العلم لهذه الامة انا المدينة وانت الباب انت امير المؤمنين كرار
التوراة والانجيل وعد لك وشيعتك ان تجلسوا بكل حجر اهل الانجيل يعظمون اسمك لانك وشيعتك ومالهم جميع
خير اصحابك ان ذكرهم في السماء اعظم وافضل من ذكرهم في الارض ليفرحوا وليزدادوا اجتهادا فانهم على منهاج الحق
لا يستوحشوا لكثرة من خالفهم ليسوا من الزنى ولا الزنى منهم اولئك مصابيح الدجى واسند ايضا الى عبادة قول
النبي انا سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين هو اخي ووارثي وخليفتي في امتي ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى
الله واعداؤه اعداء الله هو امام المسلمين ومولى المؤمنين وامير هم بعدي قال الراوي هو سعيد بن جبير
فاحملت على حريرة فنكت قال يعني بذلك الاجتباء واسند ابن مردويه الى الاصبغ بن نباتة ان زيد بن صوحان الكاتب
يوم الجمل وقف عليه فرفع راسه اليه وقال والله ما قاتلت معك عن جهل ولكن سمعت رسول الله يقول علي امير
البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه يتبعه فميلوا معه فقد ذكرنا هذا في مجمع
اخو واسند ابن جبر في نخبه الى الصادق انما سمي امير المؤمنين لانه يميرهم العلم من عنده امتاروا من ميرة
وقد روي ان رجلا بالشام قال العن امير المؤمنين فسمعه العباس فقال انا اخوه منك فقال الرجل اخوه والله
او مثلك حين خلقناه بالامس المدينة بعض علياء وقد تضمنت احاديث الفريقين كتب الفضائل بالنص
بامامة علي لا بالتضمين ولا بالالزام وهي قطرة من بحر الزخار وفيه من حوم الزخار وقد اتنا الفضلاء فيه انواع
الاشعار تركنا اكثرها طلبا للاختصار قال السيد الحميري وفيهم علي وصي النبي بمحضرهم قد دعاه اميرا وكان خصيصا
من الجنوة وصاهره واحباه عشيرا ولما جاء في النبي الجامع الكتاب تنا بقوة هذا الباب على امير
صريحة في الوحي والاخبار ما فيه مقنع رواها الموالي والمعادي فلم يكن لتنكرها عنها جاحد مرجع وكم
نقضته المور من بعد الف وانف الذي لا يتبع الحق يخدع ودع عنا باواصبا ومويدا بحوله
كارها بدفع **تذنيب** اسند صاحب الراسلة الى الناشئ ان النبي دخل على فاطمة وقال اين ابن
عمك قالت جرى بيننا كلام وخرج فقال لها لا تعودي الى مثله فان رضا علي رضا الله وغضبه غضب
الله ثم خرج طلبه فوجده نائما والتراب على ظهره فنفضه بيده وقال قم يا ابا تراب ثم اقبل على فاطمة
فلاطفه حول على سبع مرات قائلة نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وغضب وصيه حتى سكن غضبه فما
كان احب الاسماء اليه من ابي تراب **فصل** قول النبي انت مني وانا منك في مقام بعضهم حتى تام ذلك و
ظهر وذاع واشتهر دليل على امامته واستحقاقه لخلافته لان من هنا للابتداء الغاية والاتصال
كل منهما مبدا للاخر وهو وجود ولا للتبعيض لان كل منهما جزء للاخر وهو موجود وقد يحمل ذلك
على الادم الجزء من ارادة حواسه ودفع الاذية والاتصال كل منهما هو الاخر وهو اتحاد بعض الامم

كلموهما ولا تقتلوا ولا ذكر من ملائم الاكفان كل منهما مثله للآخر وهو ود ولا غير ذلك فلم يبق الا انها الجنسية
ومن تتبع لزم المجانسة المشابهة في القرب والاتباع الاقتداء وبراجة نص صريح وصف النبي وكلامه بأنه الطاهر على
اذا ذهب عقامه اد تخصيصه بعلي القول دون غيره من امته دليل فضيلة الموجبة لاستحقاق رتبة ثبات
ثم من ذلك في باب المطاعن سنتوقد ذلك ببطلة هذا الكتاب من طريق الخصم لكون ادعى النبي في الجزء
الرابع من اجزاء ثمانية في صحيح البخاري قال عمر توفي النبي وهو راض عن علي وقال انت مني وانا منك ونحوه في الجزء
الخامس في رابع كراس منها وله في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح من عدة طرق منها عن جنادة قال النبي علي
مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي ومثله في سنن ابن ماجة وفي صحيح الترمذي ورواه ابن حنبل ايضا ورواه
ابن المغازلي الشافعي من عدة طرق في بعضها علي مني وهو ولي كل مؤمن بعدي ومثله في فردوس الديلمي ونحوه عن عمرو
ابن ميمون عن ابن عباس ونحوه في روايات المتقدم وفي بعضها علي مني كما نفسي من طريق من حديث جابر من النبي فقد
كفر وذكر نحوه الواعظ في شرف النبي ورواه الثعلبي في الجزء الثالث من جواهر الكلام ورواه ابن مردويه ايضا وفي تاريخ
الخطيب وفضائل السمعاني وفردوس الديلمي بزيادة علي مني مثل راسي من بدني واسند ابن حنبل الى عبد الله بن الخطاب
قول النبي لتنتهين يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر فما
امنوا الكم فوالله قال عمر ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب له رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال
هو هذا ورواه ابن حنبل ايضا من طرق بعض قول جبرئيل للنبي يوم احد قد تفضل على اصحاب الولاية ان هذه
لهي المواساة فقال انه مني وانا منه ورووا ان الشيطان نفر يا ورجع عمر وهو يتشفع مودتي ولنا الجليل العفو
فقال له النبي افنقل محمدا ارجعوا الى نبيكم فقال انا قاله ابو بكر فقال انما ومن اتبعكما
حصب جهنم انتم لها واردون ثم نزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ورواه ابن حنبل ايضا ان علي النبي جارية مكية فالدمع بردة الى النبي فاعله تعصب فقال يا بريدة
لا تقع في علي فانه مني وانا منه واورده ابن مردويه من طرق عدة وفي بعضها ان النبي قال لبريدة ايها
عنك فقد اكثرت الوقوع في علي فوالله انك لتقع في رجل اولى الناس بكم بعدي وفي بعضها انه قال من
الحال الاستغفار فقال له النبي باي على قلب الذي قال النبي ان يستغفر له فاستغفر وفي بعضها ان بريدة
امتنع من بيعة ابي بكر لاجل النهي الذي سمعه من النبي للإمرة وفي بعضها ان بريدة بايع النبي على
الاستخلاف بعده ولولا ان الانكار علي عليه يوجب تكفيره لم يكن لبيعته بريدة ثانيا معنى وهذا شيء
لم يوجد لغيره من صحابته قطعا فمن كتب القوم الذي عندهم ما ذكر ولا يتم على انا لحقه اذ جعله
من بدنه مثل الرأس ولم يقدمه على سائر الناس ان ذكر فقوله لا يؤدي عني الا هو فيه رفع الامامة عن

عن ولايته وطبق ذلك من بعد هيكل فلا ان حكمهم احد امرهم واحد لان ما اداه علي اجمع اولاده منه واحد
بعد واحد فكان الرسول الى الناس هو وان كان بواسطة لان النبي كان يعلم تغلب القوم على امره فقط الا به
منهم لا عن اولاده كيف في ذلك قد نص عليهم مقام بعد مقام سيأتي ذلك جملة من نصوصه صلى الله عليه وآله
فيجب حمل النفي الثابت على غيرهم دفعا للتناقض الكلام انه لو كان امرهم واحد لم تختلف اقوالهم والروايات
الصادرة عنهم ظاهر الاختلاف من سهو الرواة او خرج على التقية او في الروايات ما هو من موضوع عنهم لم يكن
صادرا عنهم قال ابن البطريق في كتاب الخصائص علوي على الشاجر المذاة انا بلا مدحلت الثالثة على التجار
منك انت منه: تطيح الناس المخالفة: ولقد انشأ جامع هذا الكتاب النبوية قول النبي فيه: قول النبي
يا علي وانت: الناس من يتكلم يحتج على احد: وعزم لا يوجد ما امره بعض البكر: وعند كم من العترة وما
تنازعتم فيه بينه لكم: ويرشدكم للواحد الصمد: فبلغته اسمع لدى انظر الى مجده: فضائلا جهرا جاء عن
العلة: هكذا مزاياه دون الناس كالجنة: يجري على ذلك نصا الى الابد: وقد روا فيها الجمهور كما هو: وما القوا
وحلوا عذاب فيه فصل قال النبي لعلي لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك مقالا
لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني
انا منك فقال الحرث الفهري ما وجد لابن عمه مثلا الا عيسى ابن مريم يوشك ان يجعله نبيا بعده والله ان الهتنا التي نعبد
خير منه فنزل قوله لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الآية وانه لعلم للساعة فلا تمترن
بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية ان الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فقال النبي للحارث اما ان تتوب او ترحل عنا فرحل فرماه
الله بحجر على هامته فخرج من دبره وانزل الله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع قال
الصادق في رواية ابي بصير هكذا نزلت واسند ابن حنبل قول النبي يا علي ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له فقال علي هلك في رجلان محب
مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وقد اسند ابن حنبل بطرق مختلفة في رواياته ثمان وذلك
نحوه الفقيه الشافعي ابن المغازلي وعبد الواحد النهمي الاموي في الجزء الثالث من جواهر الكلام وابن عبد ربه
في كتاب العقد ومن العجب انهم اخرجوا الغيبة بطرح نفسه وما ذكر اما نحن فلو وجدنا لنا مراعي اخلف
كثير القصور فكرهم فاعتقد النصير الهالك يطعي ونبع قوم غادروه وحابوه وكتموا النصوص عليه سبوه و
لا عجب من ضلال اكثر الامم المخالفة فان ذلك في سنن الامم السالفة اغير حال بني اسرائيل اذ قالوا اجعل
لنا الها كما لهم الهة والمقتصدون رفعوه عن مقابط الناصبين وصغروه عن منزلة الغالين فجعلوه

اما ما متوسطا بين الخالق والمخلوق فاضلوا ضلالا بعيدا حيث غلوا عن علو على السنة وعدلوا عن حقيقة
التشبيه فلا يرجعون الى احكام الائمة بل يرجعون الى الصانتا صين وقت ودم قبلا في الامة
امامة على والمشبهة في خلافة ابى بكر وكونه من رعيته هذا ثابت عظيم برفع الائمة حتى يبطل النمارق والفيا
وهم درس طرفي هذا الحال الضلال ثابتا جنة الامام فقد تمادوا في ابواب الضلال باتباع اهوائهم قال الله تعالى
بعد سخنت عيونهم بالذي نظمهم من ابن شيخ ولابنه ودين من قبل امرائهم ما العطية الخلق من
لا والذي لا اله الا هو وقال عبد الحميد بن ابي الحديد تقبلت افعال الربوبية الذي عذرتها من قال انك اله

فصل في حديث خاصف النعل روى البخاري في صحيحه قول النبي يا معشر الناس لتنتهن عن مخالفة امر الله او
ليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى والمراد بالجمع هنا التعظيم وقد جاء
مثله في مواضع من الذكر الحكيم وروى حديث خاصف النعل رزين في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة و
الترمذي في سننه زاد انهم قالوا من هو يا رسول الله فقال هو خاصف النعل وذكر نحوه الخطيب في تاريخه و
السمعاني في فضائله واحمد بن حنبل ايضا من طرق اربعة في مسنده وابن بطة في الابانة في بعضها قال ابو بكر انا هو يا رسول
الله هو ابو بكر قال لا قال عمر فقال لا ولكنه خاصف النعل بالحجرة وفي حلية الاولياء قال انقطع شسع
نعل النبي فدفعها الى علي يصلحها فقال ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر
هو انا يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكنه خاصف النعل فابتدرنا فاذا بعلي يخصف نعل رسول
الله فهذا الحديث دليل ظاهر على نص من الله ظاهر وحكم صريح بالامامة حيث ان الرسول الذي لا ينطق
عن الهوى ليبعثن الله عليكم وفي قوله يضرب رقابكم اشارة اولا ان ضرب الرقاب لا يكون الا للرئيس دون
المرؤوس ثانيه تشبيه المقاتلة على التأويل بالمقاتلة على التنزيل ثالثا ان الاولى لان التشبيه بالفعل الذي لا يكون الا من
النبي لا يكون الا من الامام الذي هو مشابه له فان جاحد العمل بالتاويل كجاحد العمل بالتنزيل وفيه
قتال الفريقين لا يحل الا للنبي او الامام فرادت تلك القول الامامة لا غيره وقد روى البخاري ومسلم في النبي
وقال تخرج من بينهما فرقة تقتلهم اولى الطائفتين بالحق فانظر كيف سمى ايمانا اولى بالحق حيث قاتل الاولى
من غير تقييد بزمان [illegible] وقد اشار الحميري في شعره الى ذلك ابن حجر نحبه
وفي خاصف النعل البيان [illegible] اذ قال والنعل ترقع لاصحابه مجمع ان منكم وانفسهم شق قال له
تلع اما ما على تاويل غير جائر فقال ابو بكر انا هو قال لا وقال ابو حفص
انا هو فقال لهم لا ولكنه اخي وخاصف نعلي [illegible] وقال النبي [illegible]
[illegible] قالوا الدار كان [illegible] خلف اليه من الحوادث يرجع قال

قال النبي خليفتي هو خاصف النعل الزكي العالم الورع **كلامه** الثانية اسند ابن مردويه من اهل المذاهب
الاربعة واخطب خوارزم الى عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت
عليا يقول بايع الناس ابا بكر وانا والله اولى بالامر منه واحق فاطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض ثم بايع ابو بكر لعمر وانا والله اولى بالامر منه فاطعت لذلك ثم تريدون ان تبايعوا عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع
وفي رواية اخرى لابن مردويه اذا اسمع واطيع لو شئت ان اتكلم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم ولا المعاهد منهم ولا الحربي
ان يرد خصلة منها ثم افتخر باختصاصه باخوة رسول الله وعمومة حمزة واخوة جعفر وزوجته فاطمة
ابوة الحسنين وقتل المشركين وسبقه الى الاسلام بالتوحيد وتغسيله رسول الله واكله من الطائر ودعوة نبي الله
الشمس لي بامر الله وكشف الكرب عن وجه رسول الله وفتح باب المسجد دون بابهم عن امر الله ونطق بي كتاب الله
وتقدمه بالصدقة بين يدي نجواه في مناجاته رسول الله وبان لا رحمة العالم مودة القربى وتخصيص الخمس وفدك
رواية اخرى للخوارزمي اسند الى ابي ذر ان الامام يقوم جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وبان جبرئيل قال
عن الله محبته محبتي فقال ان الله يحبه ويحب من يحبه وذكر انه ليلة الاسراء في السماء نعم الاب
ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فاستوصوا به قال ابي عمر بن سمعت ذلك من رسول الله والا فصمتا ثم ذكر دخول المسجد
جنبا وذكر قول النبي لذات [illegible] ولقد علمتم موضعي من رسول الله وقربي وتخصيصه بي [illegible]
وشم [illegible] كذبته قوله لا اختلاف فعل وكنت اتبعه اتباع الفصيل امه يرفع لي كل يوم علما من اخلاقه
ويامرني بالاقتداء به ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي على رسول الله فقلت يا رسول الله ما هذه قال هذه رنة
الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير
حين طلب الملأ منه مجيء الشجرة فجاءت ثم قالوا ردها فردها ثم قالوا فليات نصفها فجاء
نصفها فقالوا رده فرده فقالوا ساحر فقلت انا اول مؤمن بان ذلك عن امر الله تصديقا للنبي حيث
كان ذلك كله معلوم عند اهل الشورى وغيرهم لم يكتم منه ولو امكن لهم ان يدفعوا الى ذلك هو مقام
التوصل الى الخلافة فلم اقرهم على امر حق عندهم فقد عرفوا صحته سمعوها واستوضحوا فضيلته
بعدها وعلموا انهم لو انكروه مقامه فيه من تعاليم البراهين عرفه بعضهم من الغالب وابو بكر اقام الحجة يوم
السقيفة بقرابته من النبي والامر في ابن علي فاذا حصلت له الخلافة ببعض خصلة من خصال علي فكيف
لم يكن علي احق بجميعها الخصال التي كذا يقول اما ان الخلافة له لانه وهو النبي في ذلك واحذراه
من ابي بكر وعزله والنص على ولايته حين اذ الزكوة وكونه قلع الصخرة عن القليب من عزاته وهو حوله
من عجائب كلام الثعبان والجن من اياته ورد الجام والمنديل من [illegible] لا يعرف له بما يطول الكلام

بذلك ويأتي الخطاب بعشرة وقد صح بما ذكروا ان اعمالهم وان كان ادنيا بهم مع صحبته وعلى انه اذا لم يمنع منها مرعليه
سنخ هضمه عزله قال بعضهم مناح الجبل بتفصيلها كفى بمعنى ذكرها جملة وما حصل للخوارج في هذه
المزايا في عليه نقصه شيئا منها فانا الفقه نظر فقال هل فيهم من له زوج كفاطمة قالوا لا قال فان اخا
كاخي حسن هل فيهم من له ولد مثل ولده مثل الحسين شهيد الطف الحسين هل فيهم من له عم نوازره كحمزة
حمزة في اعمام في الزمن هل فيهم من له سنوي كانفسه كجعفر في المعالي الباسق الفنن هل فيهم من حولي خدمهم
في العز وعزه خالد في هل فيكم من رجة خال سطوته يا اخي ببل بضعف لم يمن هل فيهم في التابعين
الى خواليقين نعما صحا الاذن وهل المذهل الا الاسد في الكتاب يطلق المحارة الحق الحاكم النفس
والابرار خالقه وقد عمد نقضه الشيخ العلي الناشئ في علم الشرع كلهم لكن علا ابو السبطين في الفتن
فصل في دعاء النبي لعلي حين نزلت ان تعيها اذن واعية اسند الحلي الى ابن عباس في الحلي لما نزلت وتعيها
اذن واعية اللهم اجعلها اذن علي فاسمع شيئا بعدها الا حفظه ونحوه روى ابن جرير بعدة من
طرق متعددة في حلية الاولياء وكاسباب النزول للواحدي وفي محاضرات الراغب وهو من اهل الاربعة
المذاهب كتاب الباطن في الطويح الكشف والبيان للثعلبي وفي خصائص النطنزي ان ادنيك
ولا اقصيك ان اعلمك لا اجفوك وحق على ان اتبع ربي فانك حق على الا تعي ونحوه في تفسير ابي القاسم بن
حبيب وفي تفسير الثعلبي ايضا الا ان في حق على الله ان تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية ان شاء
مؤلف الكتاب في هذا الباب دعا النبي ما لا يكون يا ربا اجعلها اذن العالي وقال قد قال
لي ادنيه منك لا اقصيه يوما ولا تجعله في الهلال فقلت حقا على الرب الكريم بان تعي وتسمع
ما القيه عن كلي فان النبي بعدها ما القنه انشاء ولا حاد عن قول الاخطل فهل فيهم اخص الروح
بها فيا لها نعمة لم تلفق عن رجل وقد سلف كونه النبأ العظيم فيما اوردناه من آيات الذكر الحكيم
اعني بذلك قوله ومن يحاد الله ورسوله تذنيب روي جابر ان النبي قال لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا
واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال
ابن عباس الود محبته في قلوب المؤمنين قال الربيع اذا احب الله مؤمنا قال لجبرئيل اني احب
فلانا فاحبه فيحبه ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ثم يوضع له القبول في اهل الارض
ان قلت فهذا لم يختص الله عليا اذ قد سبق في الارض العظيم قلت هذا معارض لسبب الكفار
للنبي صلى الله عليه واله الحالي الدهر على ان قولكم مشتبه فلا نعم ان قلت فاذا لم يكن القبول
عاما فالم يخلوا احدا من مطلق القبول قلت فالمتن الذكر ترجيح الخاص على العام وعلى قول ابن عباس

المراد بوضع القبول ايجاب محبته اذ لا يلزم ايجاب المحبة عموم وقد ورد تبدا ان تجار امع الكتاب فقال من جعل الله
له ودا فجا بالاثر الاداء ذلك على المرتضى للوحي لم يبق في الناس له قط فصل في كون علي بن ابي طالب خير البرية بعد
النبي اسند الاصفهاني من رجالهم ان نزولها اولئك هم خير البرية نزلت في علي ونحوه ابو بكر الشيرازي وابن مردويه من نيف
واربعين طريقا والخطيب الخوارزمي واسند ابن جبر بعده الى الزبير عطية انهم رواها جابر ابن عبد الله في سكك المدينة
وبحالسها وبيوتها انه قال النبي علي خير البشر من ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب
ابن ابي طالب فمن ابى فلينظر في شان امه واسند نحوه الدارمي عن عائشة ابن بخاهل الولاية والبلخي الفرد في احمد الفضائل و
الاعرج عن ابي وائل عن عطية عن عائشة وابن ابي حازم عن جرير ووكيع وابن جبر بعده عن ابي وائل ومعقول ووكيع والاعمش
وشريك بن يوسف انهم اسندوا الاخبار بما جاء في علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر وقال وروى عطا عن عائشة مثله وسنة
سالم بن الجعد باحد عشر طريقا الاخبار في تاريخ الخطيب اخرج الذا انه الخلق والقرآن في نفصل على الناس سنة
اثني عشر يوما نبيين واسند الخطيب في تاريخه ايضا قول النبي من لم يقل ان عليا خير البشر فقد كفر واسند قول النبي في خبر كلام
علي وخبر شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة ومسند الحافظ عنه قول النبي الخلان يوما يقولون خيرهذه الامة
ابو بكر ويوما عمر ويوما عثمان ان خير الناس بعدي فالمن اختاره الله واشتق له اسما من اسمائه وزوجه ابنته
وكل بن مالك كانه يقاتلون معه فذكر ذلك النبي في رضا الله وانه ما سمعته من النبي فضل علي على هذه الامة كفضل
جبرئيل على سائر الملائكة وفي رواية الحلال من الخيطان علي اقبل على النبي فقال هذا من الذين اتقوا الله فيهم الآيات
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واسند ابن جبر بعده الى الباقر قول النبي لعلي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية انت وشيعتك ميعادك وميعادهم الحوض اذا حشر الناس جئت انت وشيعتك شبابا غرا محجلين
غرا محجلين واسند في كتاب الحجار كاظم النبي اذا اقبل علي قالوا هذا خير البرية وفي تاريخ البلاذري عن جابر كان علي خير الناس
بعد رسول الله وفي مسند ابن حنبل قال جابر علي خير البشر ما كنا نعرف المشركين والمنافقين الا ببغضهم واسند الخوارزمي عن
ابن عبد وس عن سلمان قول النبي في الخوارج هم شر الخلق والخليقة واقربهم الى الله وسيلة واسند ابن جبر بعده الى
سعد بن ابي خالد عن علي قال الله رحيا بن لا يخرج حقا فيتبعه ولا باطلا فيجتنبه فقال ارجت علي على
بعد ما سمعت النبي يقول لفاطمة انت خير الناس ابا وبعلا واسند ايضا الى ابن شهرشاب عن علي ابا ابا الحسن في
العطاء قال الله بنه فقسمتها على الصحبة وجعلتم دونها فقال اسكت لا ام لك انا ابوها والله خير منك ابيك و
اصحا خير منك فاسند صاحب الرسائل الى ابن عباس قول النبي في خلوا له الغفار واحزن ان اعطيه خير
اهل الارض قالت يا ربي من ذلك قال الخليفة في الارض علي بن ابي طالب قال الغفار كان على خير من بعد ابو بكر
فقال يا امير المؤمنين انا مؤمن وقد بقي في اجل الشرك تا خبرت حد ثنا سفيان واهو عن عزيز بن ادم

بعضهم

ان قبل الشريف علي ما تقدم فيه من حاله ولا يعرف ابا بكر قال الائمة عليهم فان هو لا يعرف عليا فاته الاثار لان النبي قامه على يوم الغدير
نقد تنبيه فهم من ذلك بطلان ما عارض به الجاحظ ان النبي باهل بالحسنين قد كان على خال الجعدة بن هبيرة
ولم يستثنه فلنا هذا غير معروف ولا مسلم لانه كون خال النبي في ابي بكر **تنبيه** اذا كان علي خير
البرية بالعموم اللفظ وجب ان غيره التفويت عليه لعموم المفاجئة اليه انا كان دين الاسلام لا يحصل العمل به الا بعد
تنقيبك الموقع على نصره وجهاده انه كان سببا للصغار والكبار من خلاصهم من النار فلذلك كان ثوابه افضل
وفضله اكمل اذ الخير من كان للثواب احرز لكونه في اعمال الخير احرز ولا غير ذلك وقد اعترف بابنه عثمان ... في
المصابيح وعمرو بن عبد الحاكم الجاحظ بافضلية ابي بكر لا شاهد لهم الا هواهم فيهم مبلغهم ما جاءهم اذ لم تؤثر
له فضيلة كتاب يحتج بسنة نبيهم ان وجد على الطريقة الناذر لا نقاوم اذ لم انما العلم من المزايا النظاهر من ان
فولهم معارض بقول الزبير والمقداد وسلمان وعمار وجابر وحذيفة وعطاء ومجاهد وسلمة وابي عبد الله البصري
وسلمان بن جرير الرقي ومن تابعه ابن التمار ومن تابعهم من المتكلمين والنوبختي وابن ابي حفصة والحكم بن عتيبة
وتابت الحداد بافضلية علي وهو اخبار البغداديين كالشيعة باجمعها والحجة اجماعها الدال على العصمة منها
وقد ذكرنا الامامية في كتبها وانشد المرتضى في كتاب الانتصار عليه بالجملة فالفضائل اما نفسية متعلقة
بالشخص نفسه او في غيره واما بدنية متعلقة بنفسه او غيره فالنفسية المتعلقة به كالعلم والحلم والزهد
كرمه المتعلقة بغيره كرجوع ارباب العلوم في القضايا اليه والبدنية المتعلقة بنفسه فكالعبادة والشجاعة
وصدقه والمتعلقة بغيره فتابعة عنا دينه والاصحية لاخفاء في اختصاصه بهن دون غيره من معادن الذي
نقاسم الفيليين واخبار الخصمين فقد امتلأت نواحي الاقطار بالاقتناء في ذلك من الاشعار علم بان عليها
من الانكار وقال الفضل عقبة بن ابي لهب الا ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه العرق في الكرم وذلك
على المنبر وقد بنفوه ابو حسن حلف القران والعمرو وقال النهر صهر النبي وخير الناس كلهم وكل من رامه بالفخر مفخوز
على السلوك مع المختار اولهم فبل العباد ورب الناس يكفيه وقال ابو الطفيل اشهد بالصواب الائمة والد
بني الازهر ان علي بن ابي طالب بعد رسول الله خير البشر وقد اسند الواحدي والخوارزمي قول النبي يوم الخندق
لمبارزة علي لعمرو افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ونحو ما ورد في ليلة المبيت وحده من حمله تلك الليلة
باعمال الثقلين في الرجح وكم منها نسبه من كان ضعيف الجنان عن مبارزة الاقران ولم ينقل احد لفظا
صريحا ولا تلويحا لكنه في الاسلام فضيلا ولا ترجيحا **تذنيب** قام ابو بكر فهدد الاصنام بنبض لحمه على منابع
على النبي في الاذلام ونحو ذلك من شرب الخمور واعمال الجاهلية الفجور ولو عرضت على علي ونحوه من الابرار
لتعوذ منها من النار ولو عرضت صفاته على ابي بكر ونحوه من ذوي الاقطار لتمناها اذ فيها رضا الجبار ...

تكيف يشبه علي على ما قد ذكرنا زيفها وقد وضح لك انا فرنا ملقها وحط بمعود من افضالة ابو بكر يبغي الكون على
بعض خصال الذي بقوله ان خير الناس بعد محمد ابو بكر الصديق والفضر كان الصنم صديقكم في مقاله ولم يكن
اسلم ولم يخبر بكره وقال الجاحظ قالوا ابو بكر له فضيلة قلنا لهم هيهات الله انه نيسهم خطبته ختم وهل تشبه العبد
بمولاه ان عليا كان للجلسن كان رسول الله مولاه على المحبة انحط دونه تقابه لا تزينه جعل نخيلكا اله
بانامع عن تجيل فضله وتعجب الجاحظ كيف اختلف في رجلين احدهما خير اهل الارض والاخر شر اهل الارض
لا موضع لتعجبه فقد انكر البديهيات المحسوسات وادعى قوم الالهية مع لا ابالية الواضحات وانكر ما لا شك
فعل العبادة مع انه من الضروريات **فصل** في كونه من الشاهد والنور والمهدي والجنب والحجة ومثال الكعبة وعنده علم
الكتاب اسند الطبري الى زين العابدين والباقر والصادق والرضا في قوله افمن كان على بينة من ربه
محمد ويتلوه شاهد منه انا وغيره اسند ابن جبر في نخبه الى انس في قوله افمن كان واقفا لسان رسول الله وقد ذكر في
الطرائف ابن الخصائص عن الحافظ ابو نعيم من طرق ثلاثة وما سنده الثعلبي الى ابن عباس ورواه القاضي ابو عمر
ابن احمد ابو نصر ورواه الفلكي المفسر عن مجاهد عن عبد الله بن شداد في صحاح الخطيب قاله ابن الكوا لما
ان قيل نخيله الامر وقيل وكونه شاهدا ثبوت علا الله كونه بالبينة تقدمه في كونه منه لزيم مجانسته لم
يقل ان لا احد سواه انه منه وانا منك فالجامع الكتاب من انزل الله فيه الذكر منصحا بكونه بالاثنا
وانه من رسول الله متصل وشاهد مطلقا من ذا بيانه **ب** اسند ابن جبر في نخبه الى الصادق في تفسير حكم
من الظلمات الى النور يعني الكفر الى النور يعني الولاية لعلي واسند الى الباقر والذين كفروا بولاية علي اولياؤهم الطاغوت
اعداؤه وابناعهم اخرجوا الناس من النور وهو لا يقر على الله الا ان علاه الاية اعداؤه في سبيل الواحدي الاية
والنزول عن عطا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة وعن ابي الملك وابي ابن
عن ابي شعبان عن ابي صالح عن ابن عباس ما يستوى الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا الظلمات ابو جهل
ولا النور امير المؤمنين والى ربك هو النور نورا اشرقت الارض وشرق علينا ونور الله ليخرج لك سما
يوم فلا ارى السما دائمة ذكره تنبيه فان بعض من خرج **ج** المهدي اسند ابن جبر في نخبه الى الحسين هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فالامر الله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على الدين
كله عند قيام القائم والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون لولاية علي واسند ابن قيس
انا لما سمعنا الهدى امنا به قالوا الهدى علي امنا به قال المؤلف الكتاب مولاه الرصد هدى ونورا وذلك الحق
جاء به الكتاب فما من مرجع عنه الا النشاعي له الحرى المؤيد النعاس **د** الجنب اسند الحافظ الله
ابن عباس في قوله انك البحر رايت ليلة المعراج لا اله الا الله انا محمد رسول الله علي حب الله الحسن والحسين

صفوة الله فاطمة امة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنته ه الحجة في تاريخ الخطيب الاخوج المحرو عن انس
قال النظر الى علي بن ابي طالب وقال انا وهذا حجة الله على خلقه عن فردوس الديلمي ورواه الشافعي ابن المغازلي الا انه
قال حجة الله على الخلق يوم القيمة وكونه حجة على جميع منه لاجل عمومه وجوب تقديمه بلا فصل عن غيره فلو كان
رابعا خرجت الثلثة ومن مات زمانهم عن العموم بغير دليل و الكعبة اسند ابن جبر عن جعفر الصادق نحن
كعبة الله نحن قبلة الله في هذا وجوه استقبالهم في اخرهم في اسند برهم واسند ابن المغازلي الى ابي ذر في
النبي عليه … مثل الكعبة النظر اليها عبادة … لا ينطق عن الهوى فلا يشبه شيئا بغيره فكما فرض حج الخلق
اليها وفرض لا ينعطف عليها وكان وجوب الحج فرضا … بسنة فوجوب الولاية فرضا … فمن جعله رابعا
كان لظواهر النصوص رافضا ز علم الكتاب وفسا العرفي الحجة الثعلبي تفسيرهم من طريقين ان قوله تعالى و
من عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب واذا كان المخصوص علم الكتاب علي عليه رجعت حاجة الخلق اليه اذ كان
هو المبين لما فيه من الحلال والحرام وبقية الاحكام ثم لا وجب له طريق النجاة بعلم الكتاب حسب النفسك
بمن عنده علم الكتاب … التخصيص بالذكر لا يدل على التخصيص بالحكم وقد عرفت في الاصول قلنا وقد ظهر في الاصول
ان ذلك فلو لم يخرج النبي والائمة من علم الكتاب … ظاهر العلم العلي
اما الائمة فلما تواتر من النصوص عليهم علمنا انتقال علوم ابيهم اليهم قال ابو حماد فهم اولى الخلائق
علومهم ولهم حجة الخلائق شبه علامتهم امناء الله في الارض والسماء وهم عيبة الاذن والجنب و الحجة
وهم انجم الكرسي المضوقا على ظلم الاشراك فهو الحجة … وفي كتب الامم القديمة نعتهم وقد نطقت عن عظم
فضلهم الرسل وهم القبلة الوسطى بدا الوفد … الخاتم الله المهيمن على الملل وابنه الكبير وحجته
الذي … من ناله عفو **فصل** في ذكر الدرجات قال الله تعالى نرفع درجات من نشاء وهي تسع لم تجتمع
احد من الصحابة سوى علي ا السبق الى الاسلام والهجرة والسابقون السابقون اولئك المقربون ب القرابة قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ج العلم بالكتاب فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون د العلم
بالسنة هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ه معرفة الحكم يحكم بها النبيون و والجهاد و فضل
الله المجاهدين على القاعدين ز الانفاق وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم ح لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قد افلح المؤمنون الاية ط الزهد فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ونحوها
قال الشيخ المرشد ابو عبد الله الحسين بن علي البصري في كتاب الايضاح اجتمع اصحاب الحديث
من نقلة السنة قالوا اجتمعت هذه الصفات على الان السبق … زيد بن حارثة وابو بكر
عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن المقداد وابن مسعود وعمار والسعد بن ابي وقاص وابو ذر وسلمان

والقرابة لو الدية لعمه اخوه لابن الحارث عبيدة واخيه ابي سفيان والفضل بن العباس فهؤلاء
اقرب الناس ج العلم بالكتاب له ولابي وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وجابر د العلم بالسنة له ولابن
مسعود وعمر بن الخطاب ومعاذ وجابر وسلمان وحذيفة اليمان ه معرفة الحكم له وللعرب وابن مسعود وابن حنبل
وابي موسى الاشعري و الجهاد له ولحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث وطلحة والزبير والبراء وابي دجانة ومحمد بن
مسلم والسعد ز الانفاق له ولابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن ح الورع له ولابي بكر وعمر وابنه وابن مسعود وابي ذر
وسلمان والمقداد وعمار فنقول اذا كانت هذه اجتمعت في علي عليه السلام وتفرقت فيهم استحق بذلك التقدم عليهم
بل نقول وان شاركوه في بعض هذه المراتب الجهوية لكل واحد الا الغاية له كان علي منها ولم يبلغوا في النهاية …
اشكو الجهاد ناهيك ما تواتر من شجاعته … اسفه لسلامة … وخضوع
في … حيث … عكرمة … فالطولان تنمر منها علينا …
مناناة احد في هذه الدرجات … ابو بكر احتج لاستحقاق الخلافة بالقرابة وهي بعض درجة علي قال السيد
المرتضى واذا الامور تشابهت واستبهمت فبلاؤها وشقاقها احكامها واذا انقضت النفاسة فتنة
من كل بر وانواقسامه فالبلا فيه قيامه … تلوا الكتابة السماء وحبا … لبعض الثلث … ونكر ما
حتى تمادى زاده مغناهم ولجامع الكتاب على سائر الدرجات العلى وكل الصحابة منها خلاء له السبق والقربى
والمرء ومع الكتاب له … خلاء وجاهد في الله حق الجهاد ولا يسبط العدم حلاء وانفق سرا وجهرا كما
له الدرافعنا عليه … **فصل** في ذكر الشهادة قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وقال النبي الله الشفو كغام
الظالمين وروي عن الصادق انا حدكم ياخذ حقه بشاهدين … شهد له في حقه يوم الغدير
سبعون الفا ولم … وفي رواية ثمانون الفا … الشيعة اثنى عشر
رجلا من المهاجرين والانصار انكروا على ابي بكر مجلسه فذا اسند الحسين بن جبر في كتابه ابطال الاختيار الى
ابان بن عثمان قال قلت للصادق هل كان في اصحاب رسول الله من انكر على ابي بكر جلوسه مجلس رسول الله قال نعم
وعد منهم خالد بن سعيد بن العاص وسلمان وابا ذر والمقداد وعمار وبريدة الاسلمي وقيس بن سعد بن عبادة
وابا الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابا ايوب الانصاري
فاستشاروا علية … فقال لو فعلتم لكنتم الاحرب كالملح في الزاد والكحل
العين لا … ولكن الحجة … بالقول … ان رسول الله … الامة
تعدى … اصبح فلان … هذا الامر … مظلوما …
قبض رسول الله وجمعت القرآن … فالجا

الا اربعة المقداد وسلمان وابو ذر وعمار وابى على اهل بيتى الا سكوتنا لعلمنا بما عادته صدور القوم وبغضهم لله
ورسوله ولاهل بيته فانطلقوا الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من رسول الله ليكون اوكد للحجة وابلغ للعذر فنفروا
واحدقوا بالمنبر فلما صعد قام خالد بن سعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر الانصار قد علمتم ان رسول الله قال
ونحن محتوشوه في بنى قريظة وقد قتل رجالهم يا معشر قريش انى موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فلا
تضيعوه الا ان عليا امامكم وخليفتى فيكم بذلك اوصانى جبرئيل عن ربى الا ان اهل بيتى الوارثون لامرى
القائمون بامر امتى اللهم من حفظ فيهم وصيتى فاحشره في زمرتى ومن ضيع فيهم وصيتى فاحرمه الجنة قال جامع
الكتاب ان دعاء النبى مستجاب لانه مرشد بدلالة قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقام سلمان وقال انا ازل الامر
ماذا تصنع اذا سئلت عما لا تعلم الا من [illegible] في القوم من هو اعلم منك واقرب من رسول الله فقدمه في حيوته وعلمه
قبل وفاته فتركتم قوله وتناسيتم وصيته فلو رددتم الامر الى اهله كان ذلك النجاة وقد سمعت كما سمعنا ورايت
كما راينا وقد نصحت لك [illegible] وبذلت لك ما عندي فان قبلت رشدت فقام ابو ذر وقال يا معاشر الناس قد علمتم
قول النبى لنا ان الامر من بعدى لعلى ثم الائمة من ولد الحسين فتركتم قوله واتبعتم دنياكم فانية وكذلك الامم كفرت
في ايمانها فما قليل [illegible] لامرهم وقام المقداد وقال ارجع على ظلعك والزم بيتك وابك على خطيئتك
فما قليل [illegible] وقد علمنا ان عليا صاحب الامر فاعطه ما جعله الله له ورسوله وقام عمار وقال
يا معاشر قريش قد علمتم ان اهل بيت نبيكم اولى به منكم فاعطوهم ما جعله الله ورسوله لهم ولا ترتدوا فتنقلبوا
خاسرين وقام بريدة وقال يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ام خادعت نفسك اما تعلم ان النبى امرنا بالسلام على على عليه
السلام بتسع سنين بامرة المؤمنين وكان يتهلل وجهه لما يراه من طاعة لابن عمه فلو اعطيتموه الامر
لكان لكم النجاة انى سمعت رسول الله يقول بينا انا على الحوض اذ زجر طائفة من اصحابى فيقول جبرئيل انك
لا تدرى ما احدثوا بعدك فتنوا امتك وظلموا اهل بيتك فاقول بعدا وسحقا وزاد ابو بريدة [illegible] سمعت
رسول الله يقول ايها الناس هذا على وصى وخليفتى من بعدى وخير من اخلفه فوازروه وانصروه ولا تخلفوا
عنه فانه لا يدخلكم في ضلالة ولا يخرجكم من هدى وقام قيس بن سعد فقال يا ابا بكر اتق الله ولا تكن اول من ظلم
محمدا في اهله ورد هذا الامر الى من هو احق به منك فقد رسول الله وهو راض عنه وقام خزيمة وقال
الستم تعلمون ان رسول الله كان يقبل شهادتى وحدى قالوا بلى فقال ابو بكر مغضبا اشهد بما تشهد فقال اشهد على رسول
الله انه قال هذا على امامكم بعدى وخليفتى فيكم فقدموه يسلك بكم الطريق الهدى ولا تتقدموه يسلك بكم
الطريق الردى مثله فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى ثم قام الهيثم وقال اشهد على رسول الله
انه خرج علينا اخذا بيد على وهو يقول ايها الناس هذا على اخى وابن عمى وكاشف الكرب عن وجهى ومن اختاره الله

الله بعلا [illegible] التابع لسنة رسول الله فاتبعوه [illegible] الى الذى تختلفون فيه
من الحق وقام سهل وقال اشهد ان رسول الله قال هذا على امامكم بعدى ووصيى في حيوتى وبعد وفاتى فامتحنوا بحبه
[illegible] فطوبى لمن تبعه ونصره وويل لمن تخلف عنه وخذله وقام ابى وقال رايت رسول الله
وقد اقام على الناس عليا وامامهم فقال [illegible] ان عليا مولى من كان مولاه [illegible]
فخرج كالمغضب فاخذ بيد على ثم قال الا من كنت مولاه فعلى مولاه وامامه حجة الله عليه ان الله خلق للسموات
النجوم فاذا هلكت هلك من في السماء وخلق لاهل الارض حرسا هم اهل بيتى فاذا هلكوا هلك من في الارض وقام ابو [illegible]
وقال يا معاشر المهاجرين والانصار اما سمعتم الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا وقال انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها افتريدون [illegible] ايتام رسول الله
بالامس فانت جدهم والبوهم غصبتموهم حقهم ثم اختنقته العبرة وانحدر ابو بكر عن المنبر [illegible] وقال ليتنى لم اكن
كنت لا تقوم بحجة فلم اقمت نفسك في هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم مولى حذيفة
فلم يزل خلا [illegible] رسول الله الا بعد ثلثة ايام فجاءهم خالد وقال قد جمعت بنو هاشم وجاء سالم بالف رجل وجاء
معاذ بالف رجل فخرجوا الى المسجد [illegible] سيوفهم وعلى [illegible] نفر من اصحابه فقال عمر ان تكلم احد كما تكلم بالامس
اخذت الذى فيه عيناه [illegible] وبين خالد بن سعيد كلام فاجلس [illegible] سلمان وقال سمعت رسول الله يقول [illegible]
وابن عم [illegible] في مسجدكم نفر من اصحابه [illegible] كلام [illegible] فلا [illegible] اكفكم
عن [illegible] الارض به فقال له على يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لاريتك ايما
اقل ناصرا واضعف جندا ثم قال عليه السلام لاصحابه انصرفوا وحلف ان لا يدخل المسجد الا زائرا وحاكما
هذا ما قاله الصادق [illegible] حذفت منه شيئا من الفاظه حذرا من طول الكلام وهؤلاء لا يتهمون ولا يكذبون
لعلو منزلتهم وشرف نفوسهم وصحبتهم والشهادة للنبى الذى لا ينطق عن الهوى فيهم سلمان منا اهل البيت [illegible]
وما اظلت الخضراء واقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابى ذر والمقداد قد مدحه وعمار جلدة بين عينى وكان
يقبل شهادة خزيمة وحده فسمى ذو الشهادتين [illegible] مقام [illegible] وشرف ابى بن كعب [illegible]
لقراءته عليه بالكتاب المجيد [illegible] ابى ايوب فان النبى نزل عنده بامر ربه لما قدم المدينة [illegible]
الخزرجى [illegible] فقال انه ما مور ان انزل حيث نزلت فنزلت على باب ابى ايوب الانصارى فشهادة
هؤلاء توجب تسليم الامر اليه دون غيره ولو امكن الطعن فيها لم تقبل شهادة بعدها بل لو شهد مع جماعة
رجل منهم انتفت التهمة عنهم فانها شهادة كل واحد منهم [illegible] بصحة الاخبار من انه [illegible]
خمسة من صلحاء الامة واهل الراى العقد ان يعقدوا رجلا من اهل الامة وعقدوا احد برضاء الاربعة صار

اما ما قيل ان الامامة لعلي بشهادة هؤلاء لما علم من اوصافهم فهذا اذا صدر الكلام على تقسيم فكيف اذا كان
صادرا من نبيهم عن جبرئيل عن ربهم ان قلنا اللازم من تلك الشهادات استحقاق الامامة لا ثبوتها الا بنصه
او لعلك لم ينقل عنهم ان الامر انعقدت البيعة لابي بكر لزم بطلان البيعة لعلي لاجماع الانام على ايجاد الامام
قلنا سلفنا بطلان الاختيار اصله ولان سلمنا صحتها اصلا لبطل الاختيار حيث لم يعين من اهله لنا
ستعلم من باب المطاعن من جملة قبيح فعله قال مؤلف الكتاب في هذا الباب شهد الثقات على النبي ان الخلافة في علي
وان ابا بكر بغى ذا القول والفعل الزكي منذا محمود مضى الى اهل العداوة الالي ولديهم متمسكين على الغرام الغوي
متسلمين لنعمهم حاشا انوار الوصي وكذا نجي الانبياء بكل شيطان غوي لما اتوا بالمعجزات وكل برهان قوي
للعجز عن ابطاله مالوا الى الفعل الدني من حرقهم وقتالهم والرجم والطرد القوي وعلى سبيلهم اقتفوا بالنص ذو القول
الغوي اذ قال عند جداله سيف جواب الرافضي قال العبد نفصل بينهم في الحشر الحكم العلي **فصل** اسند ابن مردويه في
مراصد العرفان الى زيد بن حارثة ان رسول الله قال يا علي ان حفظتك تفتخر على حفظة علي بن ابي طالب قال اعطى الله
عليا العظم في الكلام لانهم عن اعمالك هذا بغض على طلب اختيار وهذا اللغة والائمة الطاهرين من بعده
اباك اذ هم نحو الارض من الايمان ما لم ياخذ احد من ذريته عليهم تقوموا الا تمنوا البلك من الفضل والوحي والحق
وانت حجة الامر وانه شاهد آخر انه الاول نطق الكتاب بفضله بتلو هذا الذكر مرحولة لما زاد اهلها اهلا اللقا
نطق الكتاب بكل خافق ثاني وهذا اللغو البغيض قد فاه بالقول البشر عامة خاصة بالحجول المنير عزائمه وقد
طوال اعشار الحسن باع اولياء وحول مزايا العليا حجة جزيلا نما نشر نطق لسان الا الا لقاء البلد ونطق
بيان الغافل الوليد يخبر بان حسبان العتبة وعلت ظلال فكره مل كنعه امسى نقطنا او صار اللغا
فلا يكاد يعيد القرين طعنه ملوا القائل لفظ بعض الفصحاء ولا نصير نحو الرفيع شأن التبيع لوده والوضيع
من الفعل الشنيع فقد بلغ تلك الذي نما شارح وصف الحبل الجليل اباء صافية ثابتة لكمال روعه واصلهم لم تطلع من
الاوثان وفضله بما ذكرنا على عبادة الرحمن ومن حسن ما قيل في المتعصبين على مولانا وطلحهم امير المؤمنين
ولا نبض على الاملاك غائبة والمنصل في ذا الخلل المبغض الثاني سبحان من جعل الهدى وشفيعها اذ غاله
المجد فحسد الخائف الجاني مفاخر لابي السبطين فجرها قلب الليلة حجر اي عرفان روح المعلى العلي له
الرحم مظلمها بينهما حواسبها اي جمان سمع من اهل لا تقي دينه سار فنا عنه مجد كيوله اذ لك
الانباء فخرهم بعين مناقبه تحير العدوان اقام الدين رجلا لما الا ما سلطت بسيفه لابادة الاوثان و حيلة
فكل من جرت العزاء مغيضين من نوع ناتج الاوثان او دانه قال جامع الكتاب لما نصرنا الامام
بكمال مناقبه نصرنا الله بما اودع من الحلافة ثبتنا على ما اسسه ونصرناه بالسنة فالفضل لله على حسب

حتى جعل خصل النبوة الينا فضلا الذي سبقنا بها مواليا نصرنا في انصاره حبا لمة من الربع فو الرسل اللوث اما
في قلد الاسلام سمط فخاره ولولاه ما اشتد اركانه وهو مشيد قلا مشيد الا عليه معاجة ولا راشد الا
لسناه حامد ولنعم ما قال بعض الفضلاء فيه اتى على كمال مناقبه من كان قد عرفه منه دهره
ودر ذلك الاخلاق فيهم منشع فليعتصم بعرى الدعاء وليتبعوا بائمة الهادي البطين الانزع نزعت عن الاثام طرا نفسه
ودغا في كالانزع الشلوح وتحلو العلوم من الجنة وراثة فعلو البطين بكل علم موسع وهو الوسيلة في النجاة اذا
الورى رجعت قلوبهم لمهول المرجع **تذنيب** اسند صدر الائمة عندهم اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي
الى النبي لعلي يوم الغدير انت مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال انت تقاتل على التاويل كما قاتلت على
التنزيل وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال انا سلم لمن سالمك حرب لمن حاربك وقال انت تبين لهم ما اشتبه عليهم
بعدي وقال انت العروة الوثقى وقال انت امام كل مؤمن ومؤمنة وقال انت الذي انزل الله فيه اذان من الله ورسوله يوم
الحج الاكبر وقال انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال انا عند الحوض
وانت معي وقال انا اول من يدخل الجنة وانت معي وبعدك الحسن والحسين وفاطمة وقال اوحى الله الي ان اقوم بفضلك
فقمت في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون
ولده ويظلمونهم بعده واخبرني ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان
الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والياس من الفرج فعند ذلك يظهر
القائم فيهم اسمه اسمي فهو من ولد ابنتي وهذا الحديث قد جمع اطرافا تفرقت في كتابنا هذا مفصلة لكن النفس
مواقع من القلوب مفصلة **فصل** نذكر فيه شيئا مما نقله ابن طاوس من الطرف كما وعدنا به فيما سلف قد
اسلفنا طرفا من مناقبه في هذه الطرف تاكيدا لتلك المزايا واي عجب ابلغ ممن شهد على نبيه بالالتئام في افضل
اهل الزمان وترك امته في ضلال الاهمال وحيرة الاغفال وكلفها الاختيار انها المتفرقة وارائها المتفرقة
مع اتفاقها على قوله انما تفترق الى ثلث وسبعين فرقة منها واحدة محقة فلولاه ما انتقل الادراك
حتى نصب عليا خليفة على امته ونص على اعلام الهدى من ذريته فقال من اللطف الاول اسند ابن عبد القاهر
برجال الى الصادق ان عليا وخديجة لما دعاهما النبي الى الاسلام قال جبرئيل عندك يقول لك ان للاسلام
شروطا الاقرار بالتوحيد والرسالة والمعاد والعمل باحوال الشريعة وطاعة ولي الامر بعدك والائمة واحد
بعد واحد والبراءة من الشيطان ومن الاحزاب بهم وعلى فرضيت خديجة بذلك فقال علي وانا على ذلك
فبايعها النبي ثم امرها ان تبايع عليا وقال هو مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدك فبايعت له عليه السلام

روى الكاظم عن أبيه أن النبي لما أخرج الخلق بعد ذلك رابع الناس كان يخرج علياً بين يديه منهم من لا يفي وبايع بالكتمان فطلب
حمزة للبيعة فقال الذي قد بايعناه قال بايع بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذا تستكمل الإيمان فبايع ثم قال
يد الله فوق أيديكم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه الآية وفي آخره لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن يغيب شخصي عنك فإن رجع عليك المصطلى إلا أن تجد أعواناً قاتل الكفر مستور القرآن
في الأول ثم الثاني وهو شر منه أظلم ثم الثالث ثم يجمع لك شيعة فقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمارقين ج ما
أسنده عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية إلى الكاظم ولا الصادق قال لما كان الليلة التي أصيب حمزة في صبحها قال
له النبي يا عم يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول إذا وردت على ربك وسألك عن شرايع الإسلام وشرايط الإيمان
فبكى وقال أرشدني فقال صلى الله عليه الرشد أن تشهد بالوحدانية لله وبالرسالة لي وتقر بالمعاد وبأنه أن علياً
أمير المؤمنين والأئمة من ولده الحسن والحسين وفي ذريته تؤمن بسرهم وعلانيتهم وبالاقتداء بهم وتعادي من عاداهم
فقال آمنت بذلك كله رضيت د بالإسناد المذكور قال النبي لسلمان وأبي ذر والمقداد تعرفون شرايع الإسلام
وشرايطه قالوا نعرف ما عرفنا الله ورسوله فقال أن تشهدوا بالوحدانية لله العدل والرسالة لي وعلي
بالوصية والولاية المفروضة من الله والأئمة من ولده وحب أهل بيتي وشيعتهم والبغض لأعدائهم والبراءة منهم
ومن جحد عليه حقه فعليه لعن علي بن أبي طالب فإنه مع علمكم إلا أنه ولي لا يقدم عليه أحداً تقدمه نحو ظالم النفسة
البيعة بعدكم صلى الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الوليد ولا بنته مروان معه قبله ه بالإسناد
الثاني أنه لما حضرت العباس عند موته فأعذر منها فقبلها علي فختمه بخاتمه ودفع إليه الدرع والمغفر
والراية والعقاب والعمامة والبردة والأبرقة كانت من الجنة تخطف الأبصار وأمر جبرئيل النبي أن يجعلها
الدرع مكان المنطقة والنعلين والقميص الذي أسري به والذي خرج فيه يوم أحد والقلانس والشهباء والناقتين
العضباء والقصواء والفرس ذا الجناح وجبرئيل الحمار يعفور وقال اقبضها في حياتي لئلا ينازعك فيها أحد
بحضور من الناس من المهاجرين والأنصار والمجاهدين و بالإسناد المتقدم قال النبي لعمه العباس بحضور من الناس من
احتجاج رجع على انتبه الناس فاسمعوا أهل بيتي خاصة لابن علي بن أبي طالب جعلت عهداً وميثاقاً وسلم الولي
الأمر من بعدي لا تكونن ممن يعطي بلسانه ويكفر بقلبه لن ترى حياة إلا أن أبلغ الشاهد وأمر الشاهد أن يبلغ الغائب
من وازر علياً ونصره وأدى الفرائض فقد بلغ حقيقة الإيمان فقال العباس آمنت وسلمت فاشهد ز د
بالإسناد الثاني قال النبي للأنصار عنده فاشهدوا أنني عليهم بالنصرة والمعونة قال اكفلكم واحداً وهي
تمام ذلك لا أرى بينهما من شيء من القاسطين في أي نواحي وترك الأخرى كان جاحداً للأولى
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً كتاب الله وأهل بيتي احفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي للإسلام بسعفتكم

نحته دعامة لا يقوم الإيمان وهو مولد العمل الصالح يرفعه فالعمل الصالح طاعة الإمام الله فأنت أمر
فإنهم مصابيح الظلم ومعادن الحكم منهم حجج ... بعدي وذريتي ح بالإسناد المتقدم أن النبي عنده فاجتمع
المهاجرين والأنصار وقال أيها الناس أوصيكم بأهل البيت خيراً ... ثم قام ... أوصيك بأمر الله وبامرك فخلا المجلس
يا علي أوصيك بأمر الله ... أمر الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى وصيي فقد عصاني ... فقد عصى الله
وعصاني ومن أطاعه فقد أطاع الله ... ثم قال ... صلى الله عليه ...
وهو مغضب وقال من ... أوصيه ... الصديق ... فإن ولاية لابني وعليه ... من بعده
فقد نقد إلا النار ومن قصر عنه ضل ومن أخذ عنه يميناً هلك ومن أخذ يساراً غوى ط قال علي أمير المؤمنين إن عاني
النبي عند موته وأخرج من في البيت غيري وفيه جبرئيل والملائكة أسمع الحس ولا أرى شيئاً فدفع إلي الوصية نحو
وقال اقرأها جبرئيل الساعة فقطعها ... فإذا فيها كل ما كان النبي يوصي به إلى أن ... وكان
أول الوصية هذا ما عهد محمد بن عبد الله وأوصى وأسنده إلى وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد جبرئيل و
ميكائيل وإسرافيل على ما أوحى في هذه الصحيفة فما أمرنا على ما ضمن يوشع لموسى ووصى عيسى والأوصياء من قبلهم
على أن محمداً أفضل النبيين وعلياً أفضل الوصيين فيضع على الوصية ما أورث الأنبياء سلم إليه في هذا
أمر الله وقال لعلي أن لا تبرأ لعلي ولا لغيره بعد محمد كفى بالله شهيداً ثم كان فيما شرط عليه النبي بأمر جبرئيل
بأمر الرب الجليل موالاة أولياء الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والصبر وكظم الغيظ على
انتهاك الحرمة والقتل فقبل ذلك فدعا النبي بفاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم ... ثم ختم الوصية
بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعها إلى علي وقد روى هذا الحديث محمد بن يعقوب في المجلد الثالث من الكافي باسم
تماماً وفيه أن الأئمة لم يفعلوا شيئاً إلا بعهد الله وأمره لا يتجاوزونه ي بالإسناد المتقدم حين دفع النبي
الوصية إلى علي قال لا تعجلها جواباً عند ربي ... فإني محاجك يوم القيامة بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه
والأحكام قال ... قال لا رجوا ... ثم الأول فالأول
ولد ... روى أيضاً السيد ابن طاووس في كتاب خصائص الأئمة للسيد الرضي الموسوي بإسناد
أخرجه قال لعلي إن القوم سيشغلهم ما يريدون من عرض الدنيا وهم عليه قادرون فلا يشغلك عنه ما شغلهم
فإنما مثلك كمثل الكعبة ... قد تقدمت إليهم بالوعيد ... فاصبروا ... خلاف قال ...
من أمري ... جمع القرآن على تنزيله ... وأسنده ... بن خالد ... أيضاً
عن كتاب الخصائص ... ذكر يا بالإسناد ...
أسنده جبرئيل فقال ... العهد من ...

جبرئيل وميكائيل فحنطاه عليك الا انفذت وصيتي وعليك بالصبر والورع ومنهاجي لا طريق فلان وفلان وخذ ما آتاك
الله بقوة وادخل يده فغمز كفي فكانه افرغ بينهما شيئا وقال قد افرغت بين يديك الحكمة فلا يعزب
عنك من امرك شيء فاذا حضرتك الوفاة فاوص الى وصيك من بعدك على ما اوصيتك واصنع هكذا لا كتاب ولا
صحيفة. بالاسناد الى الحسن قلت الا تذكر ما في الوصية قال ذلك سر الله ورسوله قلت كان فيها خلاف القوم
على علي قال نعم حرفا حرفا والله لقد قال رسول الله لعلي وفاطمة فهمتما ما شرطه ربكما وكتب لكما فالاجل وصبرنا
على ما شاءنا قالا بلى. يب بالاسناد المتقدم لما ثقل النبي جعلت عليه الموت عام بعلي وبفاطمة والحسنين واخرج من في البيت
واسند بعلي واخذ بيد فاطمة بعد بكاء الجميع فوضعها في يد علي وقال هذه وديعة الله ووديعة رسوله عندك
فاحفظني فيها فانك لفاعل هذه والله سيدة نساء الامة هذه مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا
الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته يا علي انفذ ما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل
وهي الصادقة الصدوقة واعلم اني ارضى عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي والملائكة ويل لمن ظلمها وابتزها
حقها اللهم اني منهم بريء ثم سماهم ثم ضم الاربعة وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة و
حرب لمن عاداهم ولمن شايعهم زعيم بانهم يدخلون النار يا فاطمة لا ارضى حتى ترضي ثم والله والله لا ارضى حتى
ترضي ثم والله والله لا ارضى حتى ترضي. في موضع آخر بالاسناد الى الفضل كانت الليلة الثالثة فبعث صبيحها عليا
وفاطمة والحسنين واغلق عليهم الباب ثم خرج علي والحسنان فقال لا مرضت الا خرجت حتى يا ابنة محمد وبك فقال
عرفت الذي على بقاله وهو بعض الذي كتب فيه واتولى ما جاء به فوجهت ان تودعه كلمة قال فاني ان اذنه
فاطمة فدخل على النبي يبكي ويقول بكاء [illegible] عليك يا علي فقال ان نفسي تعلم [illegible] قد اجمع القوم على ظلمكم يج وبالاسناد
المتقدم [illegible] على الاقل وفاته بقليل قال انا ذا جبرئيل برسالة الله وامرني ان ابعثك بها الى الناس فلما خرج
[illegible] الناس [illegible] اتاني جبرئيل برسالة الرحمن وامرني ان ابعث بها اليكم معاشر
على بن ابي طالب الامين [illegible] فقد برئ الله منهم الامين [illegible] فقد برئ الله منه الامين تقدم امامه
او قدم اماما [illegible] والله وملائكته والله برئ منه واسند نحو ذلك محمد بن جرير الطبري برجاله في كتاب
المناقب فيه اخرج فنادى الامين ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله الامين تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا
من سب ابويه فعليه لعنة الله فنادى بذلك [illegible] جماعة الى [illegible] وقالوا اهل تفسير لما نادى به فقال نعم ان
الله يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله ويقول النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه ومن تولى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله واشهدكم اني انا وعلي
ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال لعمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي عليكم الولاية لعلي

يد لعلي بعده بحتم ولا غيرها شديد من تاكيده في يومنا هذا قال الخباب بن الارت دعا رسول الله قبل ان يقبض عشرين يوما
بالاسناد الى الفضل قال لعلي انت تغسلني لا غيرك فان جبرئيل اخبرني من يرى عورتي غيرك عمي فقال
وكيف اقوى عليك وحدي فقال يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء
الدنيا قال فمن يناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الي فاذا فرغت فضعني على لوح وافرغ علي من بئري
بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه او قال اربعين قربة ثم ضع يدك على صدري واحضر معك فاطمة والحسنين
من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك ما كان وما يكون ان شاء الله ثم قال يا علي ما انت صانع اذا
قام القوم عليك وتقدموا وبعثوا الى عتيق اليك بدعوة الى البيعة ثم لبسوا ثوبك تنقاد كما يقاد الشارد من الابل
مخذولا مهموما محزونا مهموما فقال علي انقاد لهم واخرج منها اصابني من غير بيعة لهم. في موضع آخر قال جبرئيل لمحمد قل
لعلي ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنة لا يغسل الانبياء غير الاوصياء وهو حجة الله لمحمد على امته
فيما اجمعوا عليه من قطيعة ما امرهم به ثم دفع جبرئيل الصحيفة التي كتبها [illegible] رسول الله فقد فعلها الى علي وقال له
امسكها فان فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقك ما قد ازمعوا عليه من ظلمك تكون عندك توافيني بها غدا
وتحاجهم بها. وفي موضع آخر بالاسناد المتقدم كلما اردت ان اقلب منه عضوا قلب فلما فرغت منه خرجت عنه
كما امرت فصلت الملائكة عليه فلما اودعته قبره سمعت صارخا من خلفي يا ال تيم يا ال عدي يا امية و
خلافهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون اصبروا ال محمد توجروا من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب. به بالاسناد الى الفضل
النبي صلى الله عليه وآله خفيفة ما شاء الله ان يمكث ثم تكلم فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه وسعد اقوام وشقي
آخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة وانا سيدهم ولا فخر عترتي اهل بيتي السابقون اولئك المقربون يا سعد من
اتبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي انجز موعدك يا رب الى يوم القيامة اهل بيتي اسودت وجوه اقوام ويردوا ظماء
الى نار جهنم اجمعين [illegible] النفر الاول الاعظم والاخر الاصغر حسابهم على الله كل امرئ بما كسب رهين وثالث
ورابع علقت الرهون واسودت الوجوه اصحاب الاموال هلكت فان الامة بعضها بعضا الا النار
كتاب دارس وباب [illegible] وحكم بغير علم مبغض علي والعلانية النار محب علي والعلانية الجنة ثم سكت صلى
الله عليه وآله وهذا الفصل بجمعه منقول من الطرق المذكورة خاتمة لعل بعض من يقف على هذه الطرق
كيف يمكن جحد هذه الوصايا لو كانت صحيحة بعد نشرها او بينها الكلام مع تطاول مرها فنقول حكى النبي
نبله فيما المسلمون جحد اليهود والنصارى على كثرتهم وتفرقهم لنبوة سيد المرسلين ولا ريب انهم اكثر عددا
ممن جحد النص على امير المؤمنين وقد صرح الرب الجليل في عظيم التنزيل بقوله الذي يجدونه مكتوبا

عندهم في التورية والانجيل فجعلوا على كتمانه الكتاب من طلبا للرياسة ولغيرها من وجوه الضلال الذي المبين ويكف
بكر بحد من هو امامهم اعظمهم تمردا في الضلال نعوذ بالله منه على ما هو عليه الى الآن فلما جاز من هذا الجمع
الغفير جحد النص على البشير النذير وبعده اكثر المسلمين النص على امير المؤمنين جاز منهم جحد محمد خاتم النبيين فكذلك
جحدها اهل الذمة جاز لهذه وقع وان كان جحد المسلمين جائزا لم يقع لتواتره بينهم في كتابهم وسنة
نبيهم فافترقا ثم رجع فلكون ذلك اهل الاسلام في الذي يفترق فيها على ثلث وسبعين فرقة واحدة ناجية
والباقون في النار فمن شهادة صريحة من النبي المختار على وصف اكثرهم بالضلال والبوار لا بد ان يكون
الله ورسوله اوضحها لهم وجوه الضلال لئلا يكون لهم الحجة عليهما يوم الحساب والسؤال وبهذا ينفتح وجه
اشتباه على من فرق عن الجهاد اذ كيف قوتل وترك على اضعافهما من اهل العناد ومن فرعون اكثر مما فيهن فقد
القرآن بكيفية لا يعد الا ما فيها من اضعافهما من اهل الطغيان ثم رجع ايضا ونقول قد ملأ الله الانفس
الآفاق في موضع الدلائل على الاله الخلاق وفي ذلك العقول بصحة ذلك الدعاء وجوده على هذه الاكوان وجود غيرها لامة
لهاة كلا ان مع ذلك كله فقد قضت الحكمة بترك من يوم الضلالة من غير ترك على اكثر المكلفين من صانع العالمين مما
عرفوا بالبعض الا القليل مع عباده اجمعين فهل يتعجب من الضلالة عن نص سيد المرسلين على امير المؤمنين
فلله الحمد على الاعتراف بولاية الاعتراف من نجاء وصية الاشراف بمحبته واولاده والاعراض عن اعداء
اضداده فنسال الرب الكريم ان يحشرنا معهم جنات النعيم ويقينا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم وها انا فقد انشئت بنا ذات الازمان ما يتحجة هذا الاوان فتلك النفوس على ذكرهم ولم الغدير فلا
خليلا ولا صاحبة اتباعهم مفخوخ ويزيدنا بجلالة من الطاهرين على الوجه واولاده خير قوم فبلاه فمن
خاد يوما لاعرهم سيلقى غيا باصبحه نكيلا ومن كان في ودهم صادقا سيلقى بهاهم سلسبيلا وصلى
عليهم الداور واصلى عداهم عذابا وبيلا باب فيما جاء من النصوص المتظافرة على اولاده عليهم السلام
اعلم ان قالب هذه الاقطاب المستقبلة رواية الشيخ احمد بن محمد بن عياش الجوهري والشيخ ابو جعفر الطوسي
عن الحسين بن عبيد الله الغضائري والشيخ محمد بن عبد الله الشيباني والشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي قال محمد بن الحسين بن الحسن الكلبية كانت نسخة الاذن بتضاعيف الغلس الاجاز الشيخ الامام محمد بن سعيد
ابن هبة الله الراوندي رواية كتب الاصحاب عن والده عن الشيخ ابو جعفر الطوسي وعنه عن السيد الامام
ابي الرضا الحسني السيد بن سعيد الحسني عن الطوسي وعنه عن ابي الفتوح الخزاعي عن عمه المفيد عبد الرحمن
النيسابوري وعنه عن ابي الفضل الحلبي عن ابي جعفر الطوسي رواية عن الشيخ ابو الفتوح الرازي عن الشيخ امين
الدين الطبرسي كلهما عن المفيد عبد الجبار الرازي قال ادنا اخبرنا هذا الاسناد مع كثرة اسانيد اصحابنا الله

لانه الحجر خالا لا من يفوه على اثر امر والشيخ الطوسي اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين وعن الشيخ
المفيد ابي عبد الله واخذ المفيد عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابي سهل بن اسمعيل
ابن علي النوبختي خال الحسن بن موسى وهو لقي الحجة الزمان ابا محمد الحسن العسكري واخذ الشيخ الطوسي ايضا عن الحسين
ابن عبيد الله وابي جيد عن احمد بن محمد بن يحيى القطان عن سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن اسحق القمي الشيخ
القمي كان من خواص العسكري وراى صاحب الزمان المهدي واخذ الطوسي ايضا عن محمد بن جعفر بن بطة
عن احمد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري وكان جليل القدر عظيم المنزلة عن ابي جعفر الثاني وابي الحسن
ابي محمد واخذ عنهم صلوات الله عليهم وهم اخذوا عن آبائهم امام امام الى علي الذي لا اجر سالة الا رب الجليل ولجنس الاحد
من المسلمين اسناد شبه هذا او يقاربه مرتلا على شيعتكم من نصر اهله ورسوله عليهم الى اخطار الاعلام الباقي
على يديهم ووصف جدهم الثابت صدر الكمال انهم لم ينقل احد بحمد الله تقية لهم من اعدائهم مع وضوح
الخلفاء نورهم ونرى هذا الاتباع اتباعهم لكل واحد منهم على الوجه زمانه وكعبة الخلق والجود ابا من رجع الى انظر
العلماء الى ابواب الروض فتشكا كابر الفضلاء بافعالهم وتفرحهم الامثال بمحاسن الحال وتشد الرحال اليهم
لنيل الكمال سبيل الحال ومنازلهم بعد موتهم اعلام شيعتهم على رغم حسدتهم معمورة بخلفاء الذين
خلفاء النبيين محل الاعداء سجود الانوار تجرنا الذلة والخشوع لتقبيل اعتابهم وقد روي ان بعض الملوك
اراد زيارة امير المؤمنين فهم ان يترجل فقال له بعض الشعبين لا تترجل الان امام حي حيث من امام ميت
فالهمه الله ان رمى اسمه بالسيف انا تقول تزاحم تيجان الملوك ببابه ويكثر يوم السلام ازدحامها
اذا ما راوه من بعيد ترجلت فان هي لم تفعل ترجل هامها وكيف لا تتوجه الهم الافهم اذا انتسبوا او
المصطفى والمرتضى اذا انتدبوا ادى لهم الاملاك الاملاك الرضا ان جاروا ابطلوا السحاب واضحكوا
العناب ان قالوا نطقوا بالصواب بسقوا بالحكم وفصل الخطاب هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك
اخراه بالسبب الاقوى ولاهم فرض حبهم هدى وطاعتهم قرب وودهم تقوى فلله الحمد على ما الهمنا من
كلمة التقوى وشيد لا يمنا ربوعا لا تقوى وليحسن ان يضاف الى ذلك شعر زهير بن ابي سلمى ولو تعقد
فوق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا وحسد وعن على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله
حسدوا اذا تقرر هذا فقد ذكر في هذا الباب اقطاب الاولاد العدد المحصور في مجموع الاسماء الا نادرا والثاني
في العدد المصاحب للاسماء والترتيب الثالث في نص كل واحد على التعيين من بعده بعد ثبوت امامته
والرابع في ذكر من الفعاج الذي خرجت عليهم مع دعواهم الامامة اما الاول ففيه فصول فيها نصوص
منها ما اخرجه المصابيح وغيرها من قول النبي الائمة اثنى عشر كلهم من قريش وقوله لا يزال الاسلام

عن زيد الى اثنى عشر خليفة وقوله لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان واسنده البخاري في الجزء الاول من اجزاء
ثمانية من صحيحه عن جابر بن سمرة في موضع اخر عن عيينة وعن ابن عمر ايضا واسنده مسلم في مواضع من صحيحه بطرق
مختلفة وابو داود في سننه والثعلبي في تفسيره والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحاح الستة
موضعين وفي تفسير السدي ان الله امر خليله بالتزود باسمعيل وامه في بيت التهامي وقال اني ناشر من ذريته
وجاعل معه نبيا عظيما ومن ذريته اثنا عشر عظيما وقد صنف محمد بن عبد الله بن عياش كتابا سماه مقتضب
الاثر في امامة الاثني عشر قالوا وقد مضى منهم بعضه وتمام الاثني عشر في خلق قيام الساعة اذ لا دليل على الزوال
الاحاديث وعلى انهم من نسل علي كما يقول الموالي قلنا لا نسلم لكم ذلك قد رايتم قول النبي الخلافة بعدي ثلاثون ثم
تصير ملكا عضوضا والنصوص الواردة بتعيينهم واسمائهم تدل على كونهم من اولاد علي وعلى نفي البعض لان كل من
قال بوجوب هذا العدد قال بانهم المشهورون من ولد الحسين دون كل احد مما يجري مجرى النص ما نقله
الفريقان من قول النبي صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح ولا اخي اسند الحسين بن جبر
كتاب الاعتبار في ابطال الاخبار الذي هي الشهادتين قول النبي في انا باب حطة الى ان يدخله فكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك واسنده ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس الا
ان فيه مثل اهل بيتي وفي رواية ابن الاكوع عن ابيه مثل اهل بيتي وفي رواية ابن عباس [illegible]
وفي اخرها ومن تخلف عنها غرق وفي رواية اخرى عنه [illegible] اخر الزمان فكانما كان مع الدجال
وكان ذلك بيانا للفرقة المحقة حيث قال النبي في رواية [illegible] ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
كلها هالكة الا واحدة وتفرق الواحدة الى اثني عشر فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة قال الحميري خالف
امركم لله غاصب ومنكر حقكم يلقى اثاما ولعن [illegible] ولا يشكوا ان [illegible] وقال
آخر اذا [illegible] طوفان [illegible] على اخلاص الولاء له فلك وقال عمرو بن العاص هو النبأ العظيم
فلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب **تذنيب** اشتهر بين المسلمين قوله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وقد ذكر ابن مردويه من نسخه وثمانين طريقا و
قد قال ابو بكر انا من العترة قلنا خبر شاذ مع امكان حمله على المجاز فان الانسان يلحق بالاجنبي فهذا
ابني وهذا ابن قالوا الحمل على الحقيقة واجب قلنا يمنع منها قوله صلى الله عليه وآله اهل بيتي فانهم
ليسوا من اهل البيت قطعا ولو اطلق على البعيد لزم من العترة لا تطلق على جميع ادم انهم من العترة
اذ لا بد من وسيلة ان قالوا لعله اراد الضلال عن من يمسك بهما ولا يلزم نفيه عمن تمسك بالعترة
خاصة منهما قلنا كان يلزم العبث اذ يخص الى الكتاب الا فائدة فيه ولا وجه لتخصيصه بالعم [illegible]

دون غيرهم وقد تواتر النقل بينهم بنحو القطع بامامتهم ان نبطل حجة الاجماع بقولهم لان النبي صلى الله عليه
وآله اراد التمسك بقولهم ازاحة العلة فلا بد من كل واحد من صفة بالعصمة ولله النعم **تذنيب**
آخر ذكر ابن مردويه في كتاب المناقب عن عايشة وثلاثين طريقا ان العترة علي وفاطمة والحسنان واسند عباد بن
يعقوب في كتاب المعرفة قول النبي ترد علي الحوض على خمس رايات راية العجل وراية فرعون امتي وراية فلان وراية
المخدج اخذ بيد كل واحد فيسود وجهه وترجف قدماه وتخفق احشاؤه وكذلك اتباعه فاقول ما خلفتموني
في الثقلين فيقولون كذبنا الاكبر واضطهدنا الاصغر فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مسودين
لا يذوقون منه قطرة ثم يرد امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجه اتباعه فاقول
ما خلفتموني في الثقلين فيقولون اتبعنا الاكبر ونصرنا الاصغر فيشربون وينصرفون ووجوههم
كالشمس ووجوههم كالبدر وقال البخاري اشهد على عند الله ان محمد بن الحكم حدثني وقال محمد اشهد
على عند الله ان حيان حدثني وقال حيان اشهد على عند الله ان الربيع حدثني وقال الربيع اشهد على
عند الله ان مالكا حدثني وقال مالك اشهد على عند الله ان ابا ذر حدثني وقال ابو ذر اشهد على عند الله
ان رسول الله حدثني وقال رسول الله اشهد على جبرئيل حدثني عن الله عز وجل **فصل** جعل الائمة من حجج الله
ابدا الاوصياء [illegible] كتاب [illegible] الاقبال [illegible] منهم اثنتي عشرة عينا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
بايع النبي الانصار ليلة العقبة قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فصار ذلك طريقا متبعا [illegible]
قال الله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا واعلم اختار النقباء للقيام بامة موسى
وبالشهور يعرف [illegible] العبادات [illegible] النساء وغيرها واجل المعاملات والبروج الاثنا عشر والكواكب
يعيش الحيوان وينبت النبات وبالائمة تنتظم احوال الناس [illegible] معادهم وبهم تحصل السعادة
بالعمل بالدين [illegible] الاستضاءة من الضلال [illegible] ابن مسعود [illegible]
كعدة الاوصياء [illegible] صلى الله عليه وآله والسماء ذات البروج عدهم عدد البروج ورب الايام والليالي
والشهور ثم وضع يده على كتفه وقال اولهم هذا واخرهم المهدي من لدن ان [illegible] وكل مذهب لا يخلو من
مثال فلكعبة اربعة اركان الاربعة والتسبيحات الاربعة والطبائع الاربع للشيعة النجار والارض
والسموات والكواكب [illegible] الفاظ الشهادات وغير ذلك من الفروض ان قلنا [illegible] هذا [illegible]
ما اوجب صحة هذه [illegible] خبالات لبس لها شاهد كما ذكرناه من الروايات [illegible]
رسول بكتاب بهم وحكم [illegible] فهم صحب الكون معهم والاقتداء بهم للامن خطابهم بحديث
النبي فيهم وبينهم باعيانهم [illegible] نبيهم باثني عشرهم كما ختم الله النبوة بجدهم وقد نص [illegible]

مشهورة عليهم وفي مواضع غير محصورة مما امرهم فيهم حتى على الشيعة ذلك بضرورة التواتر لما اشتهر فيه من التكاثر
ان قيل هب ان الكثرة المعتبرة في التواتر حاصلة الان فمن اين علم حصولها سالفا فكم مما مضى من الازمان
قلنا للعلماء في ذلك طريقان الاول انهم نقلوا عن الكثير من الحاضرين من كثرة الطبقات السابقة الى ان ينتهي النقل
الى النبي صلى الله عليه وآله المعصومين وان نسلم لانا نعلم ذلك بالضرورة من حالهم والثاني ان النص عليهم لو كان مختلقا احادا
لعلم زمان حدوثه كغيره من المذاهب كحدوث المنزلة بين المنزلتين من واصل وعمرو بن عبيد ومذهب الخوارج
في التحكيم والعلاقة بانه مقدر الله والنظام في الجنة والطفرة ان قيل فقد علم زمان حدوث النص على علي
من هشام بن الحكم ومن ابن الراوندي ومن ابي عيسى الوراق قلنا لا والا لما جاز ان يرد ذلك على احد رد ان قيل
الحكيم خارج لو كان كذلك لم يغفل اعداؤهم عن وضع تاريخه لما فيه من تقويم قولهم وتصحيحه لو حدث
في الجم الغفير ذلك لكان عن اجتماع وتواطؤ ولا يخفى على احد مما هذا شانه قيل لم يحدث تلك النصوص
علينا انهم لم يقع عن تواطؤ ان قيل جاز ان بعضها في واحد بكتمه لم يتم اسنده الى رفقائه الا بلزم من كتمانه
عدم معرفة زمانه ان قيل فقد ابتدع عن صانع ومذاهب لم يعرف زمانها قلنا فقد عرف ابتداعها
ولو عرف فيما انها لم يحكم بابتداعها ان قيل يجوز ان يدعوهم داع واحد الى الافتراء فلا يحتاج الى
اجتماعهم فلم يبطل الافتراء لو فعلوه بغير اجتماع لاختلف الفاظ النصوص فان الداعي الواحد لا يوجب اتفاق
الالفاظ لما نقلت الشيعة النصوص الفاظا متفقة علمنا انها ليست عن داع واحد بل اتفاق الالفاظ
اما لاجتماع ومثله لا يخفى اذ هو من المهمات التي تتوفر دواعي الخلائق نقلها فاذا بطل الداعي الواحد
لها وعلم الاتفاق في الفاظها علم ان الذي صدرها فالمتكلم كل من ترك الهوى والميل الى الدنيا اذ عن لقيه لها
لعلمه استمرار شرائط التواتر فيها ان قيل لا يمتنع اتفاق الالفاظ مع تباعد البلدان كجماعة الموارد فكان
امرؤ القيس وطرفة اتفقا بشعر مع تباعدهما قلنا انا فنا فيه احضر طرق حظوظ اهل بلد فكان الامر
الذي نظائره وقوع بها صحبي على اسر مطيهم يقولون لا تهلك اسا وتحمل قال الاخر وتجلد قلنا لا
شك ان ذلك من نادر الاشياء وقوعا ولولا ندوره لم تجتمع امة لما اتفقت الفاظ النصوص التي
ملأت الاقطار علم انها ليست عن داع واحد بلا انكار ان قيل فالنصوص التي تذكرونها ان صدرت
عن الجماعة قوم قليلين فلا تواتر لعدم الكثرة المعتبرة فيه عنهم وان صدرت عن كثيرين وجب اشتهارها لكونها
امرا عظيما في الدين ولو اشتهرت لامتنع انكارها من التابعين قلنا حاصل هذا الكلام ان النص لو وقع منه
الخلاف كما امر لم يمتنع على ابي هريرة وشبهه فلم يقع فيها الخلاف مع انه قد اشتهر الانكار على المعتدي
في الصدر الاول والتابعين قلنا بعده نكثت بنو تيم بن مرة عهده وقال العلاء بن جنادة ابوكي

ابو في البكر فما انى من خلافه وتبكم وصي المصطفى صاحب الامر وقال عتبة بن ابي لهب تولت بنو تيم على هاشم
ظلما وردوا عليا عن امارته قلنا على ان قولكم ان صدرت عن كثيرين وجب اشتهارها فما معارض بكثير من
معجزات النبي حيث وقعت في كثير بين قد امتنع للجاحدين انكارها وقد اختلف الصحابة في كثير من الاحكام
كالاقامة وغيرها مع تكرارها ولو سلم جاز لوجوه الانتشار لكنه مع فقد دواعي الاستتار لكن دواعي
الكتمان موجودة من الحسد لقومها على الطهر الذي من نص الثقلين والحقد الاخرين بما قتل آباءهم من اقاربهم لشبهة على
اخرين في دالة ينكل الائمة من قريش ظنوا انه ناسخ للنصوص فيهم او انهم لما راوا وجوه الصحابة تركوا العمل بها
اعتقدوا انهم لم يعلموا انما نسخها المرتكب فما ان قيل يبعد على الخلق الكثير انكار الحق كما سلف قلنا قد سلف
للخوارجية تريد هنا ان الصحابة لم تكن معاشر قوم موسى مع اتخاذهم العجل الها على مسمع نبيهم ونبيهم يتعلق
البحر لهم واظهار الامر الخارق فيهم ولعله لانه القران جا وبذلك عنهم لم يصدق احدا ضافه اليهم فيما
لمثله بالصحابة القليلين في كل واحد لو تدبر احوال الخلق راى فيهم من الدواعي والهوى ما يصرفه عن
طريق الهدى وقد قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقد صرح طلحة والزبير ومعهم وابن العاص وتابعهم على
علي بالعرف اللعين مع سماعهم قول النبي حربك حربي ومع علي حيث دار فاذا جاز ذلك على العالم
بما له فضل التابعين جوزنا لاجل الذات ان قيل اذا جاز كتمان النص للعلل التي ذكرتم جاز ان تكتم الامة
العبادات فلا نوثق بالشرعيات قلنا قد علمنا بالضرورة عدم الزيادة على النصوص ان قيل فلعل
معجزات النبي لم تكن في كثير بين ظهرانيهم قد وقع الانكار لها من الجاحدين قلنا قد علمنا تواترها معنى وان كانت
افرادها احادا فقد اشتركت في الامر الخارق وهو متواتر علم من حصول التواتر المعنوي حصول شرطه
في المعنى وكذا النصوص لو جاز كونها احادا لكنها اشتركت في معنى واحد هو الاستخلاف فحصل العلم
به تواترا ان قيل اعتقدوا ان حربه حربي اذا لم يصدر منه عصيان وقد صدر حيث لم ينقض من قتله
عثمان والاجماع حجة قلنا هذا من الهذيان بل من البهتان كيف وذلك قد اجمع الصحابة على قتل
عثمان والاجماع حجة بالحديث بلا نكران وايضا نعيد الاقضاء فان كان حقا فلا عصيان
وان كان باطلا لا انقلب الخلاف زمان وهذا مقوله على مع للنوع الخروج على ان قيل فلعل العبادات
ما اختلف فيه من الشرعيات كان متواترا لكن استغلوا بالحروب عن نقلها او رواها بعضهم من
فروع الدين فتناهل مهملة تركها او اعتقدوا ان بعضهم يحفظها فصارت احاد القلة نقلها
فلهذا امكن الحاضرين انكارها قلنا ومن الذي يسد علينا هذا الباب بفتحه لكم فانا نقول كان لعل

النصوص متواترا فان بعض نقلته اشتغلوا بالحروب عنه ومنهم من الدنيا او راه بعضهم من فروع الدين فتساهل
في ذكره ولعله كان في جملة الناقلين جمع من المنافقين كما قال تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا
تعلمهم نحن نعلمهم فحرصوا على الكتمان واستخرجوا لذلك النص تأويلا بالسؤال فيما على من اعتقادهم وعلى ضعفاء
الايمان خصوصا والزمان كان زمان هدنة وخوف من ان تقطعوا عليها الفتنة بالاعلان وترددوا
اولا دنيتهم شيعتهم في البلدان اذ خافوا من ربهم فتبلغه كل مكان وان ادى ذلك الى انكار النصوص حتى
هو حظهم الرياسة موجب النفاق ثم لم يوجد انكار العبادات ذلك عكو لو بين العبادات وايضا
فلو كان النص مكذوبا لم ينقله المخرفون عن سبيل الامامية لما نقلوه علم بطلان هذه الكلمة الفرية
فقد سخرهم الله سبحانه لنقل ما يخالف معتقدهم وينقض عليهم مرديهم خرق العادة في حجية ظاهر فلجيه
وسيجي قالوا نقل المخالف لعله كان قبل الشيوع عنده فان بعض المحدثين يروي الفتن السميع لمن كان ممن
يتهم بالتشيع قلنا هذا القدح يمكن ان يقدح في جميع الاحاديث المنقولة للامة اذ لكل احد ان يطعن
خصمه بمثله قالوا عندكم ان الاكثر ارتدوا بعد النبي ولا تواتر في الباقين لقلتهم جدا قلنا حديث
الردة احاد ولو سلم فيحمل على انهم تركوا الاولى كما حمل ما روي من معاصي الانبياء على ان التواتر لا يشترط
فيهم اتحاد الدين بل ربما يكون اوكد حيث صدر عن المخالفين على انكم تدعون تواتر كثير من المعجزات فيها
استواء الطبقات ثم اثبتم القراءات المتواترات اذ انه منتهية الا السبعة المشهورات بل واحد فيها
وقلت قلتهم وعوامكم مقلدة لهم فلا علم عندكم قلنا اما علماؤنا فقد ملأت الخافقين رواياتهم
بعد البرين شاهد خصم لو نقص عنهم المدن والاصقاع لوجدت مبرزهم من علماء الاسلام لكن استتروا
عن ستة عشر الرفض فيهم واختفوا خوفا من محن علماء السوء بقتلهم واما عوامهم فحصل لهم هذا الامر
بضرورة عقولهم حيث فهموا وروده عن قوم لا يمكن على الكذب تواطؤهم لتباعدهم ولما تحقق انه
يمكن ايراد ذلك من البلاد الحجازية وغيرهم والعجب من خصمنا اجمعوا على قبول الخبر الواحد العدل ثم
لم يقبلوا هذه النصوص المتواترة ولا اقل يكون ذلك كلما منهم عملوا فان قالوا مسألة الامامة من
العلميات فلا يمكن فيها خبر الواحد لانه من الظنيات اجاب الامام قطب الدين الكندري في كتابه بصائر
الانس في الامامة بانه قد روي عن الائمة احاديث في التعويذات جعلتم قبولها فهلا اسند لكم
قبولها على وجوب الامامة ناقليها وفي هذا الجواب نظر فان قبول الخبر لم من وجوب اعتقاد الامامة
لو وجب لذلك لوجب اعتقاد الامامة بكل خبر الا ان يقال الخبر ممن يحفظها اذا الرعايات لو صدق
مصدرها وذلك هو المعصوم فهو الامام الحق والجواب ان عندكم مسألة الامامة ليست من

من اركان الدين بل من فروعه فالزموا حجيتها من الاحاد ولهذا جوزتم عقد الامامة لابي بكر بقوم لم يبلغوا
حد التواتر على انه قد صح لنا بحمد الله التواتر في ذلك من طريق الخاصة والعامة وسنورده قريبا ان شاء الله
ان قالوا كيف تواتر عندكم ولم يصل الينا قلنا قد شرط المرتضى في العلم التواتري عدم سبق شبهة لانها مانعة
تمنع من حصوله وقد بيناها فيكم فصل فيه نبذ من عيون اخبار الرضا وغيره في النصوص حذفنا بعض رجالها
والفاظها لطلب الاختصار ولان الطاعن في الحديث يمكنه الطعن في رجاله منها ما حدث به جابر ابا جعفر
الباقر عليه السلام قال دخلت على مولاتي فاطمة لاهنيها بمولد الحسين عليه السلام فاذا في يدها صحيفة
من درة بيضاء فقلت ما هذه قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت ناوليها لانظر فيها قالت قد نهي ان يمسها
الا نبي او وصي او اهل بيت نبي لكن انظر من ظاهرها فقرأت فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله امه امنة
ثم الائمة كل واحد باسمه واسم ابيه ثم ذلك الكتاب قد اورده الكندري في كتاب بصائر الانس من اراد
وقف عليه ونحوه رواه جابر ايضا عن النبي واثر ذكر اسماءهم وصفاتهم وادعيتهم ومنها ما قال ابن
عباس سمعت النبي يقول انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون وسمعته
يقول انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين واخرهم القائم المهدي ومنها عن علي قال
رسول الله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي
القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي وقال كيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من ولدي
اولو الالباب وسطها والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك من ليس مني ولست منه وقال صلى الله عليه
وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله له مشارق الارض
ومغاربها ومنها ان رجلا دخل على علي فسأله عن مسائل فامر الحسن فاجاب عنها فتشهد الشهادتين
واقر لعلي بالوصية واشار الى كل واحد من الائمة باسمه الى المهدي فانه قال الذي يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها
عدلا كما ملئت جورا ثم خرج فقال للحسن انظر اين يذهب فخرج الحسن فلم يجده فاخبره فقال هو الخضر وذكر
الكندري في بصائر مرويا عن ابي جعفر الطوسي في اماليه عن ابن بابويه محمد بن الحسن وعبد الله بن جعفر ومحمد
ابن العطار واحمد بن ادريس رواه المفيد ايضا ومنها ما اسنده الحسين بن محمد الى الصادق في قوله
تعالى ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام واسند اليه ايضا ان الشيعة تقول يوم القيامة الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله لولاية علي والائمة من ولده واسند الى الائمة
قوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عليه السلام استقاموا على
الائمة واحد بعد واحد ومنها ما قاله الحسين عليه السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين

اخرهم التاسع من ولدك وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين
كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا
الوعد ان كنتم صادقين الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله **فصل** نذكر فيه ما ورد من الصحابة اجمالا عدهم ثم نتبعه بما ورد تفصيلا
لكونه اضبط للطالب اربط للراغب نعد هؤلاء فرد فرد بالاقتصار بلا هم ومن طلب التوسط اخذ
ما سطرناه عنهم ومن ترقى الى معرفة الاسانيد احلناه على الكتب الموضوعة فيهم فمن الصحابة ابن
مسعود وجابر بن سمرة وابو جحيفة وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعبد الله الاسلمي وانس بن
مالك وابو هريرة وابو قتادة وابو ايوب وعبد الرحمن بن سمرة والخدري وزيد بن ثابت وزيد بن
ارقم وابو امامة وواثلة بن الاسقع وعمران بن حصين وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان
وعمار وابو ذر وسلمان وابو سلمى راعي رسول الله وعبد الله بن جعفر وجابر بن عبد الله والعباس
وولده عبد الله ومن النساء فاطمة وعائشة وام سلمة وام سليم صاحبة الحصى سنذكر ان شاء الله
تعالى تفصيل اسمائهم وعددهم في فصل مفرد عن الرواة المذكورين وغيرهم سئل اعرابي ابن مسعود هل
حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل وروي عنه ذلك
بطريقين آخرين عن جابر بن سمرة من احد عشر طريقا بعضها في صحيح مسلم وبعضها في صحيح البخاري
وبعضها في حلية الاولياء ذكر ذلك الكنجي في كتابه مع الاثر وذكر اسماء الرواة ايضا وغير
اعرضنا عنها نحو الاطالة بها وحكى من سمرة محمد اللبان في روضة الواعظين ان النبي قال هم اثنا عشر
تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم قال ابن سمرة سمعت النبي يقول يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ثم
اخفى صوته فقلت لابي ما اخفى صوته قال قال كلهم من قريش وفي بعضها امير وفي بعضهم وكلهم لا يرى
مثله قال الكنجي كل من قال بهذا العدد قال هؤلاء ومن قال بغيرهم لم يقل بهذا العدد فالقول به دون الفرق
بهم خرق للاجماع وسيأتي تفصيل الاجمال الاحاديث على الاسماء وروى ابو جحيفة وهب بن عبد الله
مثل ذلك مسندا برجاله واسند صاحب المقتضب برجاله وابو جعفر الطوسي برجاله ورواه
احمد بن محمد الجوهري الى عبد الله بن عثمان بن ابي اوفى برجاله ورواه الشيخ احمد بن محمد بن اشرس عن
وفي آخره فاذا هلكوا ماجت الارض باهلها واسند الشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز في كتابه
الكفاية الى انس انه سأل النبي عن حواري عيسى فقال اثنا عشر فقلت فما حواريك قال الائمة بعدي
اثنا عشر من صلب علي وفاطمة واسند مثله عن جابر ومحمد بن عبد الله البغدادي نحوه اسنده

علي بن محمد الى النبي وفي آخره تسعة من صلب الحسين المهدي منهم واسند ايضا ان النبي راى اسماءهم على ساق
العرش فسأل ربه عنهم فقال هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب وبهم اعاقب واسند نحوه المعافى بن زكريا
الى ابي ايوب الانصاري في خبر طويل تركناه خوف التطويل واسند الحسين بن سعيد نحوه الى جابر واسند
ايضا علي بن محمد نحوه الى انس الى النبي وعلي بن محمد بن علي الى انس الى النبي واسند القاضي ابو الفرج الى انس الى النبي
واسند ايضا الى انس قول النبي لعلي انا خير الانبياء وانت خير الاوصياء وسبطاك خير الاسباط ومن
صلبهما تخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط والائمة بعدك عدد نقباء
بني اسرائيل هم عترتي من لحمي ودمي واسند جابر بن يزيد الى ابي ايوب الانصاري نحوه واسند صاحب الكفاية
الى ابي هريرة قول النبي الائمة بعدي اولهم علي واوسطهم جعفر واخرهم محمد المهدي هذه الائمة الذي يصلي
عيسى بن مريم خلفه واسند صاحب الكفاية ايضا قول النبي لابي هريرة حين سأله عن قوله تعالى وجعلها
كلمة باقية في عقبه قال صلى الله عليه وآله جعل الامامة باقية في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة
منها مهديهم مهدي هذه الامة وسأل المفضل بن عمر الصادق فلم جعلها في ولد الحسين دون ولد الحسن
قال عليه السلام جعل الله النبوة في صلب هرون دون موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل ذلك لانه لا يسأل
عما يفعل واسند الى ابي هريرة قول النبي الا اذكر لكم اهل بيتي قالوا نعم فقال الا اصلية عصبة منهم
الائمة الاثنا عشر النجباء كرام في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه واسند ابن النجار النحوي الى ابي هريرة
قال النبي علي الامام المبلغ عني والامام بعدي وابو الائمة الزهر الاثني عشر ومنهما مهدي هذه الامة الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا تخلو الارض منهم ولو خلت لساخت باهلها واسند
محمد بن وهبان الى ابي هريرة قول النبي من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتد
بالائمة من بعدي عدد الاسباط واسند النباتي الى ابي هريرة الصلاة لا تصلح ولا لاهل بيتي قال ومن هم
قال عترتي من لحمي ودمي هم الائمة من بعدي عدد نقباء بني اسرائيل واسند الحرث بن ربعي الى قتادة قول النبي
الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وعن المفضل عن ابي قتادة نحوه وعن المفضل عن فاطمة نحوه واسند علي
ابن الحسن عن ابي قتادة نحوه واسند محمد بن وهبان الى ابي قتادة قول النبي كيف بكم اذا نسيتم انا والاثنا
عشر من بعدي ائمتها انما يهلك فيما بين ذلك نتج اعوج لست منهم وليس مني ونحوه اسند النباتي الى ابي
قتادة واسند الشيخ ابو جعفر محمد بن علي الى سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال صلى الله
عليه وآله اذا اختلفت الاهواء فعليك بعلي فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي [illegible] والاخذ ومن
طلب الحق عنده وجده ومن [illegible] سلم [illegible] والاه وهلك من

ود علمه فاداه منه اماما الحسن سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واسند الشيخ علي بن محمد الخزاز الى الحسن نحوه واسند الى علي
ابي الحسين ايضا عن علي بن الحسين عن الحسن ايضا و محمد بن جرير الطبري الى الحسن نحوه صاحب الكفاية ايضا
واسند الى سليمان والصفواني عن الحسن وفي بعضها ومنهم مهدي هذه الامة واسند صاحب الكفاية
الى زيد بن ثابت نحوه في آخره والتاسع منهم قائمهم واسند محمد بن عبد الله الى زيد بن ثابت نحوه وفي آخره
من صلب الحسين يخرج الائمة التسعة منهم مهدي هذه الامة واسند ابو صالح الى زيد بن ثابت
قول النبي لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا كما ملئت جورا قلنا
من هو قال هو الامام التاسع من ولد الحسين بمعناه حدثنا الحسن بن علي الرازي في آخره انه
ليخرج من صلب الحسين ائمة ابرار معصومون ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم
خلفه وهو التاسع من صلب الحسين واسند صاحب الكفاية الى زيد بن ارقم قول النبي انا سيد
الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة اذا انا مت ظهرت لك
ضغائن في صدور قوم يتمالؤن عليك ويمنعونك حقك واسند الحسن الى زيد بن ارقم ان النبي خطب
الناس في زهده في الدنيا وقال اوصيكم بعترتي وهم الامناء المعصومون بعدي فقال له ابن عباس كم هم قال
عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين منهم مهدي هذه الامة ان الله عهد اليه
ونحوه واسند احمد بن عبد الله الحسن الى عمران بن حصين نحوه واسند محمد بن عبد الله [illegible] الى
عمران بن حصين نحوه واسند علي بن محمد بن الحسن الى عمران بن الحصين واسند علي بن محمد القمي الى ابي
امامة قول النبي صلى الله عليه وآله فهو التاسع منهم يقوم قائمهم للحق اذا صارت الدنيا هرجا
وهو التاسع من صلب الحسين واسند علي بن محمد الى ابي امامة قول النبي الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من
قريش تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم واسند المعافا بن زكريا الى واثلة بن الاسقع قول النبي
الائمة بعدي اثنا عشر من احبهم وتمسك بهم فاز ونجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى واسند الى نبانة الى
قول النبي لا يتم الايمان الا بمحبتنا اهل البيت عهد الله الي انه لا يحبنا الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق
شقي لم [illegible] وبالائمة الاطهار من ذريتي فذكر الائمة بعدي قال عدد نقباء بني اسرائيل واسند
الحسين بن سعيد الى واثلة نحوه واسند الخزاز الى واثلة قول النبي الى [illegible] يا محمد ارسلتك نبيا فانقضت
ايامه الى امام بالامر بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الوصي بعدك ثم اراه اثني عشر نورا
قال يا محمد هؤلاء اسماء الائمة بعدك امناء معصومون ونحوه واسند محمد بن عبد الله [illegible] الى

المحد بغه بن اليمان ونحوه رأيت على ساق العرش مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
ثم رأينا انوار الحسين وفاطمة والائمة من ولده ونحو هذا رواه ام سلمة وذكر اسماءهم وان المهدي
آخرهم واسند الموفق الخوارزمي وهو السني عندهم بسنده الائمة برجاله ان النبي ليلة الاسراء قال الله تعالى
يا محمد من خلفت لامتك قال اخيرها قال علي بن ابي طالب قال نعم فقال يا محمد اني اطلعت على اهل الارض
فاخترتك ثم ثانية فاخترت عليا خلقتك وخلقت فاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري
وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من
الكافرين ولو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم
ثم اراه اياهم باسمائهم والمهدي وسطهم واسند محمد بن وهبان الى سعيد بن مالك قول النبي لعلي
حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون
مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله واسند محمد بن وهبان
الى حذيفة بن اسيد حديث الحوض ثم اوصى النبي بعترته فقال سلمان كم الائمة بعدك قال عدد نقباء
بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم
مع الحق والحق معهم واسند الحسين بن محمد الى حذيفة بن اسيد نحوه وفي آخره ومنا مهدي هذه الامة
ونحوه اسند ابو جحيفة الى حذيفة واسند ابو المفضل الشيباني الى عمار بن ياسر ان عليا وانا منه وانه
ابو سبطي والائمة بعدي منهم ومهدي هذه الامة ان الله عهد الي انه يخرج من صلب الحسين تسعة تاسعهم
يغيب عنهم طويلا يرجع عنه قوم ويثبت عليه آخرون وذلك قوله [illegible] فلا رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين ذا كان آخر الزمان يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا يا عمار سيكون بعدي
فتنة فاتبع عليا اتبع الحق والحق معه واسند صاحب الكفاية الى ابي ذر قول النبي في مرضه لفاطمة [illegible]
عن [illegible] اذا فقدا [illegible] ابناها اماما ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما
وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة معصومون قوامون بالقسط ومنهما مهدي هذه الامة والائمة بعدي
على نقباء بني اسرائيل [illegible] عنه من [illegible] خروجه لا يزال الدعاء [illegible] حتى يصلي عليه اهل [illegible]
واسند صاحب المقتضب من طرق العامة الى سلمان قول النبي للحسين انت امام ابن امام ابو ائمة تسعة
تاسعهم قائمهم افضلهم واسند صاحب الكفاية الى سلمان قول النبي الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول
ومنا مهدي هذه الامة له غيبة [illegible] ويفعله [illegible] حكم داود [illegible] واسند الى سلمان [illegible] آخر
الى الائمة من بعدي اثنا عشر وفي كتاب كشف الحق ان سلمان سأل النبي عن الذين قال الله فيهم لتكونوا شهداء

على الناس قال هم ثلثة عشر رجلا خاصة انا واخي علي واحد عشر من ولده واسند الخطيب الخوارزمي برجاله الى سلمان
قيس الهلالي قول النبي للحسين انت سيد بن سيد ابو سادة تسعة منهم امام بن امام ابو ائمة تسعة انت حجة
ابن حجة ابو حجج تسع من صلبك تاسعهم قائمهم ورواه الشيخ ابو جعفر عن سالم عن سلمان واسند الزاهد
العرفاني الى سلمان حين سال النبي عن الخليفة بعده يا رسول الله قال ادخل علي اباذر والمقداد وابا ايوب
فقال اشهدوا وافهموا ان عليا وصيي ووارثي وقاضي ديني حامل لوائي وولداه بعده ثم من ولد الحسين ائمة
تسعة هداة الى يوم القيمة اشكو الى الله جحد اشقياء امتي حقهم واسند الشيخ محمد بن علي الى سلمان
سلمان قول النبي لفاطمة في مرضه قد بكت قال اخذت الضجعة بعلك فقال صلى الله عليه وآله ان الله
اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني نبيا وثانية فاختار بعلك وصيا واول الاوصياء بعدك حسن
ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في خبر طويل هذا اسند صاحب الكفاية والكندري في بصائره الى الاثرم عن
القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله [illegible] ان الله اخرج من صلب الحسين تسعة معصومين ومنا
مهدي هذه الامة يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اوله يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما
وقد سلف نحو هذا وسيأتي نحوه ايضا نحوه من كتاب الكفاية مسندا الى ابن عباس واسند نحوه العكبري
الى فاطمة واسند الامام محمد بن جرير الطبري كتاب المناقب المؤلف على حروف المعجم المجموع من روايات
المصريين ومكة والمدينة والشام الى جابر قول النبي لعلي انت اخي ووزيري في الدنيا والاخرة تختم
بالعقيق الاصفر فانه اول حجر اقر لله بالربوبية ولي بالنبوة ولك بالخلافة ولولدك بالامامة و
لشيعتك محبيك بالجنة واسند الخزاز الى سلمان ان النبي وضع يده على كتف الحسين وقال انه امام
ابن الامام تسعة من صلبه ائمة ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم وفي احاديث قال سمعت
ابا عبد الله بن جعفر الطيار يقول قلت لمعوية سمعت النبي يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي
علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى
بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابنه محمد اولى بالمؤمنين
من انفسهم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله واستشهد على ذلك الحسن والحسين
وابن عباس واسامة بن زيد وام سلمة فشهدوا عند معوية قال سليم وكنت سمعت ذلك من سلمان
وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوه من النبي وروى ذلك الشيخ الطوسي بطريقين عن الكليني واسند
الشيخ احمد بن محمد الجوهري الى جابر الانصاري قول النبي اختار الله من الايام الجمعة ومن الليالي
القدر ومن الشهور رمضان واختارني وعليا واختار من علي الحسن والحسين [illegible] تاسعهم

قائمهم اعلمهم احكمهم واسند نحوه صاحب المقتضب ابو جعفر بن بابويه الى الباقر وفي حديث جابر لما اجتمع بالباقر
وابلغه سلام رسول الله حكى عنه انه قال انه سمي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولدك
امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلى
رسول الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الاية وذكر صاحب البصائر عن جابر قول النبي [illegible] الاسباط
تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا يقاتل على التاويل كما قاتلت
التنزيل واسند جعفر بن محمد الدوريستي قول ابن عباس للنبي حين حضرته الوفاة اذا كان ما نعوذ بالله
منه فالى من قال الى هذا وقال الى علي فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة
طاعتهم كطاعته واسند محمد بن علي القطان الى ابن عباس قول النبي اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القائم ونحوه اسند الشيخ محمد بن علي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واسند ابن بابويه الى ابن عباس
قول النبي انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون واسند صاحب الكفاية
الى ابن جبير الى ابن عباس قول النبي ان الله اطلع الى الارض فاختارني فجعلني نبيا وثانية فاختار
عليا وامرني ان اتخذه وصيا فهو لي وصي جعلني الله واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون
بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي واشبه الناس بي يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة و
ذكر الكندري في بصائره حديثا اسنده الى ابن عباس هو قول النبي لما ذهب بي في المعراج قيل لي فيم اختصم الملأ الاعلى
قلت لا اعلم انت اعلم قال هلا اتخذت من الادميين وزيرا قلت اختر لي انت يا الهي قال فقد اخترت
علي بن ابي طالب هو وزيرك وهو صاحب لوائك حوضك يسقي على حوضك [illegible] من بغضك وبغض
اهلك حقا اقول لا يدخل الجنة جميع امتك الا من ابى قلت يا رب احد يابى دخول الجنة قال بلى
خرج عليه قلت يا رب ما خرجه قال لقد حقه على امتك يحقق عليهم حبوتك فابى ان يواليه فقد ابى ان
يدخل الجنة [illegible] لا يدخل الجنة من ابغضه فاذاه انكر ولايته قد اعطيتك ان اخرج من صلبه
احد عشر مهديا اخرهم يصلي عيسى خلفه واسند جعفر بن محمد الدوريستي الى العباس بن عبد المطلب
قول النبي يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من
ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث ما شاء الله ثم يخرج الدجال
وذكر صاحب البصائر وصاحب الكفاية حديثا مسندا الى عمر بن الخطاب هو قول النبي الائمة بعدي
اثنا عشر وفي ابنه عمر بن الخطاب هذا الا انه فصل الخطاب واسند علي بن الحسين الى عمر قول النبي عترتي من ولدي
وفاطمة تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي واسند علي بن الحسين الى ابن المسيب الى عمر قول

النبي صلى الله عليه وآله في الاثني عشر الائمة بعدك تسعة من صلب الحسين منها مهدي هذه الامة من تمسك بهم بعدك
فقد استمسك بحبل الله واسند الدوريستي ان النبي سئل عن عدة خلفائه بعد الرسول فقال اثنا عشر
باثني عشر اسماؤهم عندي مكتوبة باملائه فقلت اعرضها علي فابى واسند صاحب الكفاية الى ام سلمة
حين سألت النبي عن قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية فقال الذين انعم الله عليهم من النبيين
انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي
واسند الحسين بن محمد البيهقي الى النبي الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم
الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم واسند علي بن محمد عن علي بن الحسين الى فاطمة قالت سألت النبي عن قوله تعالى وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه والنار من انكرهم وانكروه واسند الكوفي الى الاعمش بن سعد انه سأل
فاطمة هل نص النبي قبل وفاته على علي بالامامة فقالت واعجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك
فاخبريني بما اسر اليك قالت اشهد بالله اني سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة
بعدي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن
خالفتموهم ليكون الخلاف فيكم الى يوم القيمة ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله
اثنان ولورثها خلف بعد خلف حتى يقوم التاسع من ولد الحسين لكن قدموا ما اخره الله
واخروا من قدم الله بآرائهم ولم يسمعوا ما قال الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من
امرهم واسند علي بن حمدان الى فاطمة انها ناولت النبي الحسين في خرقة فرده اليها وقال انه الامام ابو الائمة
تسعة من صلبه ائمة ابرار التاسع قائمهم واسند مثله من طرق اخرى فصل لما تقرر بما سلف تعينهم من
غيرهم وقامت الحجة بنقل من سواهم فيهم فلنورد ما ذكرناه صدر ذلك عنهم فتبرك بجملة ليكون على نسق
ما سبق فاذا اتينا بالمفصل من غيرهم بعد هذا كما وعدنا اتينا بالمفصل ان شاء الله على ما اسند الشيخ
الجليل ابو جعفر بن بابويه قال خرج علينا علي ويده في يد ولده الحسن فقال هكذا خرج النبي ويده في يدي
وقال خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن الا وانا اقول انه هذا مثل قوله
الا انه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق بعده اخيه الحسين الشهيد ومن بعده تسعة
من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده تاسعهم القائم لقد نزل بذلك الوحي وسألت النبي عنهم
وانا عنده فقال والسماء ذات البروج اولهم هذا ووضع يده على رأسي واخرهم المهدي من الامم ضد
والان من عاداهم فقد عاداني فهم خلفائي وائمة المسلمين بعدي واسند الشيخ ابو جعفر ابن بابويه الى

ابي جعفر الثاني الى ابائه الى المرتضى عليهما السلام قول علي لابن عباس ليلة القدر في كل سنة وينزل فيها امر
السنة ولذلك ولاة الامر بعد رسول الله قال ابن عباس من هم قال عليه السلام انا واحد عشر
من صلبي ائمة محدثون محدثون ونحوه روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في احاديث الحلبي عن النبي صلى
الله عليه وآله امنوا بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنة وكذلك ولاة الامر من بعدي علي بن ابي طالب
واحد عشر من ولده واسند علي بن محمد القمي الى علي [illegible] الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة
على الاحياء من امتي وانت ابو الائمة الاحد عشر من صلبك مطهرون معصومون ومنهم المهدي
اسند ايضا بطريق اخر الى علي قول النبي الائمة بعدي من ذريتك عدد نقباء بني اسرائيل من رد عليهم
انكرهم فقد رد علي وانكرني واسند صاحب المقتضب الى الطفيل قول علي يقول ليلة القدر في كل سنة
الوصاة بعد النبي قلت من الوصاة قال انا واحد عشر من صلبي الائمة المحدثون وروي ذلك عن
ابن عباس واسند ابو جعفر بن بابويه قول النبي كيف يهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولده اولو الالباب
ائمتها والمسيح اخرها ولكن يهلك بين ذلك من ليس مني ولست منه وقد سلف نحوه واسند حمزة بن علي
الى الصادق الى رسول الله واسند علي بن محمد بن الحسين الى رسول الله واسند ان يهوديا سأل عمر فارشده
الى علي فقال اخبرني كم بعد نبيكم امام وفي اي جنة هو ومن يكون معه فقال اثنا عشر وهم مع النبي في
جنة عدن فاسلم اليهودي وقال انا اولى بقيتنا من هذا انت الذي تفوق لا اتفاق وذكرها
البخاري مسندا باسناد الشيخ الطوسي برجاله والشيخ المفيد برجاله وفي اخره الى لا اجد في كتاب هرون
بيده ورواه ايضا الشيخ ابو جعفر بن بابويه برجاله وذكر صاحب المقتضب برجاله من طرق العامة
وزاد فيه انه اخرج الى علي كتابا فيه ما صرف سمه وقال انه عرفه وانت عرفه فقال انعم احتج التوراة بيده
في الانجيل حجرا رخلقه فرخط ابيه املاه بتوارثون واسند ابو جعفر بن بابويه الى الرضا
الى ابائه الى النبي قول علي الاول الى ما خلق الله افضل مني ان الله فضل المرسلين على الملائكة المقربين
وفضلني على المرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك ان الملائكة لخدامنا الى ان قال
نودي يا عبادي ولا صبابتك وجنتكم وان تشفعهم وجبت ثوابه ثم اراني الاثني عشر نورا على
العرش في كل نور اسم اولهم علي واخرهم المهدي ثم نادى يا محمد وعزتي وجلالي لاطهرن بهم
لاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاجمعن الخلق على توحيدي
لا ادلين الايام الى يوم القيمة بين اوليائي وهذا حديث طويل اشتمل على تعليمهم الملائكة تسبيح
ربهم وعلى عظم الثناء عليهم اخذنا منه موضع الغرض من هذا الكتاب اسند الحاجب الى الحسن العسكري

الى ابائه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة واحدة ناجية وهم المتمسكون بولايتكم
لا يعملون برأيهم اولئك ما عليهم من سبيل وسال الدعبل عن الائمة فقال النبي صلى الله عليه وآله عدد نقباء بني اسرائيل
واسند ابن بابويه الى زين العابدين الى علي عليهما السلام قول النبي الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القائم المهدي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ورواه محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله
وعبد الله الحميري ومحمد بن العطار واحمد بن ادريس عن ابن الخطاب واحمد بن عيسى والبرقي وابراهيم بن هاشم
عن الحسن بن علي بن فضال ومحمد الطرقي ان الاصبغ دخل على علي فوجده مفكرا فقال فيهم فقال
الحادي عشر من ولدي هو المهدي يكون له حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها اخرون اولئك خيار هذه
الامة مع ابرار هذه العترة ونحوه اسند ابن بابويه بطريقين عن علي واسند ابن بابويه الى الرضا الى ابائه
عليهم السلام قول النبي من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي فانه خليفتي على امتي
في حياتي وامره امري ونهيه نهيي ... يوم القيمة وحرم الله تعالى عليه الجنة والحسن والحسين
اماما امتي بعد ابيهما ومن ولد الحسين تسعة تاسعهم القائم طاعتهم طاعتي الى الله اشكو المنكرين
لفضلهم المضيعين حرمتهم بعدي ونحوه اسند احمد بن زياد الى الرضا الى ابائه الى النبي واسند علي بن الحسين
ان رجلا قال لعلي تدعي امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله فغضب فقال النبي هو امير المؤمنين بولاية
من الله عقدها له فوق عرشه من جهله فقد جهلني ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي هو زوج ابنتي
وابو ولدي انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه وروى سليم بن قيس
قول النبي لعلي قد استجاب الله تعالى لي فيك في شركائك من بعدك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي
في قوله تعالى واولي الامر منكم اولهم ابني علي ثم الحسن ثم الحسين ثم سيد العابدين ثم محمد الباقر ثم
تكملة اثني عشر اماما من ولدك يا حسين اخرهم مهديا اسمه محمد والله اني لاعرف باسمه حين يبايع
له بين الركن والمقام واعرف اسم انصاره وقبائلهم قال سليم فلقيت الحسين فحدثته به فقال صدق وحدثني
به علي بن الحسين فقال اقرانيه امير المؤمنين عن رسول الله قال ابان بن عياش فحدثت الحسين بذلك
عن سليم فقال صدق قال ابان فلقيت الباقر فحدثته فقال صدق واورده ابو جعفر بن بابويه واسند قول
النبي لابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن فاذا مضى فالحسين ثم تسعة
من ولد الحسين احد بعد واحد تاسعهم قائمهم لا يحبهم ويواليهم الا مؤمن ثابت الولادة ولا يبغضهم
ويعاديهم الا كافر خبيث الولادة من انكر واحدا منهم فقد انكرني انا نحوه عن المقدم على الائمة
من ولده واسند علي بن محمد الى الصادق الى ابائه قول رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب

واخرهم القائم هم خلفائي القريبهم مؤمن والمنكر لهم كافر واسند ايضا الى علي قول النبي قال الله تعالى لاعذبن كل رعية
دانت بامام جائر وان كانت في نفسها برة تقية ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل وان كانت في نفسها
غير برة تقية قلت فكم يكون بعدك قال تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يحزن لفقده اهل الارض والسماء
فكم من مؤمن ومؤمنة متاسف حيران كاني بهم ايس ما يكونوا اذ نودوا في رجب ثلاثة اصوات نداء يسمع
من البعد كالقريب الا لعنة الله على القوم الظالمين والثاني ازفت الازفة والثالث يرون بدنا مع قرن الشمس
الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي عليه السلام. الحسن اسند عنه الحجة الى الحسن في الاصر
يملكه بعدك اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين اعطاهم علمي وفهمي واسند البناني الى الصادق الى ابائه
الى الحسن بن علي قول النبي الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم
فهو كافر واسند الخزاز الى جنادة الى ابن جنادة انه دخل على الحسن في مرضه وهو يقذف الدم في طست بسمه
فقلت الا تعالج نفسك فقال ان رسول الله عهد الينا ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة
ما منا الا مسموم او مقتول واسند نحوه الشيخ محمد بن علي بن الحسين القمي واسند الى الاصبغ بن نباتة قول
الحسن الائمة بعد رسول الله اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم مهديهم هذه الامة ونحوه اسند علي بن الحسين
الى الحسن بطريق اخر وفيه يخرج القائم فلا يكن لاحد في عنقه بيعة ونحوه اسند علي بن محمد بن
الحسن الى الحسن واسند الشيخ الثقة محمد بن علي الى الحسن لما صالح معاوية لامه بعض الناس فقال الا تعلمون
ما طلعت عليه الشمس ... الاعلم الذي امامكم بنص رسول الله قالوا بلى فقال الخضر لما خرق السفينة وقتل
الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى اذ خفي عليه وجه الحكمة فما منا الا ويقع في عنقه بيعة
لطاغية زمانه الا القائم وهو التاسع من ولد اخي يطيل الله عمره في غيبته ثم يخرج في صورة شاب دون اربعين
سنة. الحسين اسند ابو جعفر بن بابويه الى الباقر الى ابيه قول الحسين دخلت انا واخي على جدي
قال بابي انتما وامي انتما امامان سيدا شباب اهل الجنة اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين
تسعة ائمة تاسعهم قائمهم كلكم في الفضل سواء واسند الى الصادق الى الباقر الى ابيه قول الحسين في التاسع
من ولدي سنة من يوسف سنة من موسى وهو قائمنا يصلح الله امره في ليلة واحدة واسند
ايضا الى الحسين قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة يقسم ميراثه وهو حي واسند
ايضا اليه منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق واسند
صاحب المقتضب ايضا وصاحب الكفاية ايضا دخول الحسين على النبي فوجده مفكرا مغموما فقال ان الله تعالى
انزل جبرئيل وقال يقول لك رب العالمين قد قضيت نبوتك فاجعل الاسم الاكبر وميراث النبوة عند علي

ابن ابي طالب فانه لا تزال الارض الا وفيها عالم تعرفونه طاعته فانه لا انقطع علم النبي من ذريتك كما لم انقطعه من
ذريات الانبياء قبلك فعلي اخي وخليفتي وبعده اخوك وبعده ابنه وتسعة من صلبك كلهم امناء
انا ملحي نفوسهم ائمتنا واسند ابو المفضل الى الحسين بن علي الثاني انه قال كتب على حواشي حجبه على اركان عرشه
وعلى اطوار ارضه على حدود لوحه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب
الوصي فقد كذب من زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر الا ان اهل بيتي امان لكم فحبوهم كحبي
وسلطاه وتسعة من صلب الحسين واسند علي بن الحسن الحسيني ان اعرابيا اتى النبي ومعه ضب فقال الا اومن
بك حتى يؤمن هذا الضب فقال النبي للضب من انا قال محمد بن عبد الله فاسلم الاعرابي وقال هل بعدك نبي قال
لا ولكن ائمة من ذريتي عدد نقباء بني اسرائيل اولهم علي وتسعة من صلب هذا ووضع يده على صلبه
والقائم تاسعهم فدخل النبي بشر فجلد علينا فرفعنا فقال نوم طعما فجاء اخو بني يوما فالصفتم بالكل شاه
فقدم الى النبي وقال يا ايها المرء الذي لا نعلمه كل حسن بالموت تعلمه انت رسول الله حقا فهمه و
دينك الاسلام دين نعظمه يبغي مع الاسلام شيئا نقسمه فتبسم النبي ودفع الخط فاعطاه تامر وحلفا
ثم اسند الحسين كان فيما بشر به النبي ان قال انت سيد ابن سيد ابو السادة تسعة من ولدك ائمة
ابرار والتاسع قائمهم ونحوه اسند خالد الواسطي الى الباقر الى علي الى الحسين علي بن الحسين اسند العبد
الى الحسين بن علي ان الله لما خلق محمدا واثني عشر من اهل بيته من نوره جعلهم الائمة بعده وصى
اسند ابن بابويه واسند علي بن محمد الى علي بن الحسين عن ابيه عمه الينا نبينا كون الائمة بعده
على نقباء بني اسرائيل ونحوه اسند الحسين بن محمد بن سعيد وروى علي بن محمد عن علي بن الحسين
اسند الشيخ ابو جعفر الى الكابلي انه دخل على زين العابدين وقال اخبرني عن الذين فرض الله طاعتهم
فقال علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم انا وسكت فقلت روي عن امير المؤمنين ان الارض لا تخلو
من حجة فمن الحجة بعدك قال ابني محمد اسمه في التورية الباقر يبقر العلم وبعده ابنه جعفر اسمه عند اهل
السموات الصادق فقلت كيف لك كلكم صادقون قال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله امر ان يسميه
بذلك قال الخامس من ولده اسمه جعفر يدعي الامامة حسدا لاخيه وافتراء على الله فهو جعفر
الكذاب عند الله كاذبه وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله المغيب في حفظ الله فقلت وان
ذلك لكائن قال اي وربي ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن الجارية علينا قلت ثم يكون
ماذا قال تمتد غيبته الثاني عشر ان المنتظرين القائلين بامامته افضل من اهل كل زمان لان الله
تعالى اعطاهم من العقول ما صارت به الغيبة كالعيان واسند علي بن محمد الى الكابلي انه دخل على زين

زين العابدين وساله كم الائمة بعدك فقال عليه السلام ثمانية لان الائمة بعد النبي اثنا عشر ثلاثة من الماضين
وانا الرابع وثمانية من ولدي من احبنا وعمل بامرنا كان معنا ومن ردنا او رد واحدا منا فهو كافر
واسند المفضل الى علي بن الحسين انه كان يقول ادعو الى ابني الباقر وقلت لابنك الباقر فضل لم سميته بالباقر
فتبسم قال الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا والائمة بعده سبعة منهم المهدي واسند الحسين بن علي
ان الزهري دخل على علي بن الحسين عليهما السلام في مرضه قال الى من يخلف بعدك قال الى ابني هذا واشار الى محمد
ويجي باقر العلم يتوجه اليه به خلافته يبقر لهم العلم بقرا قلت هلا اوصيت الى الكبير من اولادك قال
الامامة لا تطلب بالصغر والكبر هكذا عهد الينا رسول الله ووجدناه في اللوح والصحيفة قلت فكم يكون
الاوصياء من بعدك قال وجدناه في الصحيفة واللوح اثنا عشر اماما باسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم
ثم قال يخرج من صلب ابني محمد سبعة منهم المهدي الباقر اسند المفيد الى الباقر قال نحن اثنا عشر اماما كلهم محدثون
واسند ايضا الى الباقر قول النبي انا واثنا عشر من اهل بيتي اولهم علي بن ابي طالب اوتاد الارض فاذا ذهبوا ماجت
باهلها ولم ينظروا وعن الكلبي من عدة طرق الى الباقر ونحو ذلك ونحوه روى ايضا ابو جعفر الطوسي وابو جعفر
ابن بابويه من طرقهم واسند علي بن محمد الى الاعمد بن مسلم الى الباقر والثمالي الى الباقر عنه
ان الله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين منهم المهدي واسند ابو جعفر بن بابويه الى الباقر
ذكر سيد الخلفاء الاثني عشر فلما بلغ اخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه اسند ابو العباس
الى الباقر جمع ولده ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله وفيه حديث اللوح اسند علي بن الحسن عن عبد الغفار
قال قلت للباقر قد كبرت سني ولا ارى فيكم ما اسر به فقال قد تكلموا اول خروج اليوم او غد فقال هو التاسع
من ولدي وليس هذا اوان ظهوره ولقد حدث ابي عن ابائه عن النبي الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب
الحسين والتاسع قائمهم يخرج في اخر الزمان قلت فان كان كذلك فالمرتعقدنا الالي جعفر واسند الخزاز
الى مسعدة ان شيخا سال على الصادق وقال اوصيك فاتكم منذ ما تنتسب فقال في هذا الشهر من السنة
وقد اقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب فقال الصادق ان ادركته كنت معنا والا جئت يوم القيمة
في ثقل محمد ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري من علي وعلي من محمد ومحمد من علي وعلي من ابني هذا موسى حتى كان اشار
معصومون فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الصادق اسند الينا ابو بكر ابن ذا ما ابيه الى الرضا انه
دخل على الصادق رجل فقال ما اكذبكم تقولون عن عرض الله ولا يكرم ابو يونس لما استقل حرجه
بطن الحوت فقال يا هذا خذ بيد الرجل وضع يدك على عينه واخرج علي عينك ثمة فوثب
وانا على شاطئ البحار مسيرة اربعة ايام من مدينة الرسول فصلى عليه السلام وقال ولا الجمح

امواجه فصح بالشهادتين الاقرار بعلي واولاده الائمة وخرج شخص رافع راسه كالجبل وقال انا زالخا بن حوث
بن نوح فقال لاي شيء جئت من قبل فقال عرضت لابيكم عليه فما لا اقدر على حملها فمسخ وكان
يسبح بحب محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال علي عليه السلام يا حوت نطقت وتركت الرجال وكلا علي بعد اربعة
ايام وقال لم يكن خلق ابغض الي منك والآن فما خلق احب الي منك فعلم من نوم فقال آمنت بالله علي به
واسند الحاجبي الى داود بن كثير الرقي انه دخل على الصادق وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال قوم زعموا
ان الله لم يخصكم بشيء ما خصه به غيركم فقال كذب اعداء الله وركض الدار برجله فاذا بحر وسفينة كنا
وانتهينا الى جزيرة واذا فيها قباب من الدر فوقفنا منها مرحبا بالصادق الخلف الناطق فيها هذه
قال الائمة كلما فقد منهم احد انتهى الينا ثم رفع لنا السرير قبة فاذا فيها امير المؤمنين فسلمنا عليه
ثم انتهينا الى اخرى فاذا الحسن فيها فسلمنا عليه ثم اخرى فاذا فيها الحسين فسلمنا عليه ثم اخرى فاذا فيها علي بن
الحسين فسلمنا عليه ثم اخرى فاذا فيها محمد الباقر فسلمنا عليه ثم قال لنا انظر الى يمين الجزيرة فنظرت فاذا
خمس قباب بلا ستور فقلت لمن هذه قال للاوصياء من ولدي ثم قال انظر الى وسط الجزيرة فنظرت فاذا قبة
عالية فقال هذه للقائم من آل محمد اتشهد رايت قلت نعم ثم رجعنا من حيث جئنا واسند محمد بن
جعفر الادمي الى … منه ان موسى نظر الى الشجرة من الطور وجد فيها ناطقة باسم محمد واثني عشر وصيا
قال الحسين بن علوان فذكرت ذلك للصادق فقال لهم اثنا عشر علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد
علي ومن شاء الله قلت انما سالتك لتفتيني بالحق فقال انا وابني هذا واومى الى ابنه موسى بن جعفر
والخامس من ولده يغيب شخصه لا يحل ذكره باسمه واسند الحسين بن ادريس قول الصادق ان الله
خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين اخرهم القائم بعد غيبته يقتل الدجال ويطهر الارض واسند جماعة منا
سؤال النبي ابو بكر الصادق عن شجرة طوبى اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال النبي انا اصلها
وعلي فرعها والحسنان ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها واسند
المظفر بن جعفر العلوي الى ابي بصير قول الصادق يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وقد
وجد من بقية الائمة النص على المهدي وهو يستلزم العدد المذكور وسنسمعه قريبا ان شاء الله في
هذا السطور **فصل** قد علمت ان النصوص متواترة بما قلناه لا مثال … وقد ذكرهم الله
سبحانه في كتبه السالفة … لعلم الامم الخالفة فقد التمع بهم المخالف والموالف ونطق بذكر
قدرهم الجاهل والعارف وجعل الصفات العشرة الاستغناء … امام وحصل الاسماء النبي

المنسوب من الجم على الترتيب النظام وذلك اوضح دليل وبرهان وافصح حجة وبيان على انهم بعد الطبيعة الازمان
وحج الله على الانس والجان وقد جاء في قديم الاشعار بعدد الائمة الاطهار كثير قيس حكيم العرب
فيهم وتنوه باسمهم وفخره عليهم ويتحجج وهو من الحجج اللامعة والبراهين القاطعة على ثبوت امامتهم وتحقيق
ولايتهم اذ لا يمكن حصوله فاتهم قبلوا او انهم الاعلام الخبر العلام ومن الاشعار ايضا ما اسنده الشيخ
العالم احمد بن جانا ان عبد الملك بن مروان بعث الى عامله على المغرب بلغني ان مدائن من صفر
بعثان من الاندلس بناها الجن لسليمان فادفع الى الكنوز وان الاسكور لنعد … كاملا
للخروج اليها فاخبر عوانع دونها البعد مسافتها وصعوبتها وان احدا لم يبلغ الاقصى عنها فكتب
عبد الملك الى عامله ان يكثر من الازواد ويخرج اليها ففعل وبلغها وكتب الى عبد الملك امرها وفي
اخر كتابه رايت عند سورها كتابا بالعربية فقراتها وامرت بنسخها وهي **هذه** ليعلم المرء ذو العز
المنيع ومن يرجو الخلود وما حي بمخلود لو كان خلق ينال الخلد مهلا لنال ذاك سليمان بن داود
سالت له القطر عين القطر فائضة بالقطر منه عطاء غير مردود فقال للجن ابنوا بآثاره يبقى الى الحشر لا يبلى
ولا يودي فصيروه صفاحا ثم هيل له الى السماء باحكام وتجويد وافرغ القطر فوق السور منصلتا فصار
اصلب من صماء جلمود وبث فيه كنوز الارض قاطبة وسوف يظهر يوما غير محدود وصار في قعر بطن الارض
مضطجعا مضمنا بطوابيق الجلاميد لم يبق من بعده للملك سابقة حتى تضمن رمسا غير اخدود هذا ليعلم
ان الملك منقطع الا من الله ذي النعماء والجود حتى اذا ولدت عدنان صاحبها من هاشم كان منها خير مولود
وخصه الله بالآيات منبعثا الى الخليقة منها البيض والسود له مقاليد اهل الارض قاطبة والاوصياء له اهل
المقاليد هم الخلائف اثنا عشر حجج من بعده اولياء السادة الصيد حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء
اذا ما باسمه نودي فلما قرا عبد الملك الكتاب قال للزهري هل علمت من المنادي باسمه قال الزهري اعلم من ذلك
فقال عبد الملك فقل ما عندك قال … قال الزهري هو المهدي من ولد فاطمة قال كذبت بل هو منا قال الزهري
انا رويته عن علي بن الحسين فان شئت فسله فقال عبد الملك لا حاجة في سؤال ابن … واياك ان يسمع
هذا احد قال الزهري على ذلك **الفصل الثالث** في ذكر العقائد الصاحبة للاسماء الترتيب فيه فصلوه فيها …
وما ورد ذلك اخر هذه النصوص ذكر اسماء رجالها … **في** النصوص
الصحيفة التي اخرجها جابر وقال اشهد بالله اني هكذا رايته مكتوبا في اللوح بسم الله الرحمن الرحيم
هذا من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انا الله لا اله الا انا قاصم
الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا

لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن و
حسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي
البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود
محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى
جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم ومن غير آية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت
الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل
ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون
رؤوسهم كما يتهادى رؤوس الترك فيقتلون ويحرقون ويكونوا خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
بهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون قال عبد الله بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن
اهله وقد روى هذه الصحيفة عن جابر نيف وعشرون رجلا ذكرهم صاحب عيون الرضا باسمائهم
واما منهم الشيخ الجليل ابو جعفر الطوسي برجاله الشيخ ابو جعفر محمد بن علي برجاله ومنهم محمد بن موسى
المتوكل برجاله ومنهم محمد بن ابراهيم الطالقاني برجاله ومنهم الفاضل مسند الى الصادق برجاله
روى صحيفة اخرى بعبارة اخرى اولها ابو القاسم محمد المصطفى امه آمنة بنت وهب ابو الحسن علي بن
ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد ابو محمد الحسن بن علي الزكي ابو عبد الله الحسين بن علي الشهيد
امهما فاطمة بنت محمد رسول الله ابو محمد علي بن الحسين العابد امه شهربانو ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه

ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن
محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم امه اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها
نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الهادي امه جارية اسمها
سوسن ابو محمد الحسن بن علي العسكري امه جارية اسمها سمانة ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله على
خلقه القائم المنتظر امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين ومنها ما اسنده الشيخ السعيد علي
ابن محمد الخزاز صاحب الكفاية الى انس بن مالك الى ابي ذر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ان النبي قال ليلة اسري بي اوحى الله الي اني اطلعت على الارض فاخترتك منها
فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانية فاخترت عليا فجعلته وصيك اخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين
خزان علمي ... قلت فمن هم قال ارفع راسك فرفعت فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي بينهم كانه كوكب
دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة بعدك المعصومون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا و
عدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين فقال المخالفون لقد قلت عجبا فقال صلى الله عليه وآله العجب منه ان تؤمنوا يسمعون
مني مثل هذا ويرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذوني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي واسند هذا
الشيخ محمد بن بابويه والشيخ ابو جعفر الطوسي برجالهما على تغاير يسير في الالفاظ وكثيرا ما اوردها في الامالي بنحو الى
ما الطريق الى معرفة الامام السابق من الامام اللاحق قيل وضع الاسم عليه مع ... جوابا على
ولذا فقد ثبت امامتهم بنص النبي عليهم والنص منهم يجوز كون ذلك منهم بالالهام كما الهم عند الله تسمية النبي محمد
او اقتران ذلك منهم بعلامة فيه كما نقل من علم الامام وغيره من العلامة او بكرامة ... نعجبه عند
ولادته كالنطق صغيرا والسقوط الى الارض ساجدا وتسبيح قول الصادق في الكاظم ان الدرع استوى
عليه وعرف النور في وجهه والرضا ... الحسن بن الجهم ... فقال مثل هذا كان من اولاد ...
فاذا ثبت ... المتقدم ... نصه على المتاخر ... النطق ... كما ... خلق ...
بعد علمنا بعد الله سبحانه ... ان ... الخواتيم ... اسمائهم وصفاتهم ... ان
الحسين ... قال ... الامام ...
قال ابن مسعود ... قال يخرج من صلبه هذا ... مبارك عليه ... العباد ...
ويخرج من صلبه ... العلم ... يخرج من صلبه ... لسان الصدق
جعفر الراد عليه كالراد علي ويخرج من صلبه مولودا ... موسى ويخرج من صلبه علي ابنه ...

الرضا موضع العلم ومعدن الحلم ويخرج من صلبه ابنه محمد المحمود المطهر اطهر الناس خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من
صلب محمد علي ابنه طاهر الجنبة صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن ابنه الميمون ابو حجة الله ويخرج من
صلبه قائمنا اهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا له عمر نوح او غيبة موسى وحلم داود وبهاء
عيسى ثم تلا عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال المرء علي من هؤلاء قال اسماء الاوصياء من
بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام بين الركن والمقام
ثم اتى الله جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا ما كان قال ابو علي بن همام العجب ابو هريرة يروي هذه الاحاديث
ثم ينكر فضائل اهل البيت واسند الشيخ الفاضل احمد بن محمد بن عياش الى عبد الله بن عمر قال سمعت النبي يقول
اوحى الله الي ليلة اسري بي من خلفت على امتك قلت اخي علي بن ابي طالب فقال سبحانه اني اطلعت الى الارض فاخترتك
منها وثانية فاخترت عليا وشققت له اسما من اسمائي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من نور واحد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم لادخلته ناري ثم اراه
سبحانه اسماءهم واحدا بعد واحد قال ابن عمر سمعت كعب الاحبار يقول اسماؤهم في التوراة تقيدوا قيذوا دبيرا
مفسور مسموع دموه سبه جيدود وثمو بطور نوفيش قيدمه قال ابن عامر هشام الدستوائي
سألت عنها يهوديا فقال هذه نعوت اقوام بالعبرانية صحيحة نجدها في التوراة ولو سألت عنها غيري لعمي
عنها الجهل بها او تعامى قلت ولم ذلك قال لا يكون على دينه ظاهرا ولولا انه وجدها بالتاريخ فلا حرج ان قال
لانا اخذنا كتابنا بالقصص ولدهرونا لن نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا في بطون
المهدي القائم من ولده قلت فانعت لي النعوت لاعلمها قال انعم فعه مني الا على اهله ثم نعت الاسماء على
ما سلف ونطقها من صحف الكتاب فقال تقيدوا وهو اول الاوصياء وسيد الشهداء مستقوقا — ووصي آخر الانبياء
سيد من عبد الله مسموعا وارث علم الاولين والآخرين دموه المدبر الناطق عن الله الصادق — قيدو ثاني الاوصياء
مسموع خير المسجونين في سجن الظالمين هذا رحمة المخرج الخارج عن الاوطان الممنوع ينمو القطر العمر — العترة الاصفياء دبيرا
الطويل الاثر [illegible] اسمه [illegible] المفقود من ابيه امه الغائب بامر الله والقائم — ثالث الاوصياء
بحكم الله [illegible] بالخروج للمهدي [illegible] ابن عياش ومن اسمائهم في الانجيل واسند الشيخ الى الامام
اثاما منه قول النبي رأيت على ساق العرش مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
ثم بعده الحسن والحسين ثم رأيت عليا عليا عليا محمدا محمدا جعفر موسى الحجة فقلت ربي من هؤلاء فنوديت
هم الائمة من بعدك والاخيار من ذريتك فصل واسند صاحب الكفاية الى سلمان الفارسي قال
قال النبي اذا رحل عني قريب [illegible] متمسكوا بعترتي خيرا من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن

من فقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن فقدهما فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي قال ثم نزل فتبعته الى منزل عائشة
فسألته عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر والحسنان الفرقدان والنجوم الزاهرة التسعة الطاهرة من ولد الحسين
والتاسع مهديهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدة اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت فسمهم لي قال
وسبطاه وبعدهما زين العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد ابنه الكاظم
سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة المنتظر
في غيبته فانهم عترتي من لحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من آذاني فيهم لا اناله الله شفاعتي واسند الشيخ ابو عبد الله
احمد بن محمد الطائي الى سلمان قول النبي لم يبعث الله رسولا الا وجعل له اثني عشر نقيبا قلت قد عرفت
هذا من اهل الكتابين قال اعرفت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة ثم قال خلقني الله من نوره ومن
نوره عليا ومن نورنا فاطمة ومن نورنا الحسن والحسين من الحسين التسعة الائمة قلت عرفتهم قال علي عليه
وآله سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين ثم جعفر بن محمد لسان الله
الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا لله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله
ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم محمد بن الحسن المهدي الناطق القائم بحق
الله واسند موفق بن احمد الخوارزمي الى ابي سلمى راعي ابل رسول الله قال قال رسول الله قال الله عز وجل ليلة الاسراء
من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم فقال اني خلقتك وعليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولده من سنخ نوري لو ان عبدا جاحدا لولايتكم عبدني حتى ينقطع ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ثم ارانا
على يمين العرش عليا وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي محمد بن الحسن في ضحضاح من نور واسند صاحب الفضائل الى
الحسين بن علي الوصل للابدال ايضا واسند الشيخ ابو جعفر محمد بن علي الى جابر بن عبد الله قوله للنبي من اولي الامر
لما نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الخلفاء وائمة المسلمين بعدي علي بن ابي طالب ثم الحسن
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر ثم الصادق جعفر ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده يفتح
الله به مشارق الارض ومغاربها واسند صاحب الكفاية الى جابر المذكور قول النبي للحسين يخرج من صلبك
تسعة ائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فانت فاذا استشهدت
فعلي ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلي
ابنه فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الارض

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا اسند علي بن محمد بن سعيد القرشي وذكر عدد الائمة واسماءهم فصل
اسند الشيباني الى ابن عباس ان يهوديا اسمه نعثل قال للنبي اخبرني عن اوصيائك فقال ان وصيي [illegible]
وخليفتي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار فاذا مضى
الحسين فابنه علي فاذا مضى فابنه محمد فاذا مضى فابنه جعفر فاذا مضى فابنه موسى فاذا مضى فابنه علي فاذا مضى
فابنه محمد فاذا مضى فابنه علي فاذا مضى فابنه الحسن فاذا مضى فالحجة بن الحسن فاسلم اليهودي وقال وجدت هذا
في الكتب السالفة وفيما عهد الينا موسى ان خاتم الانبياء يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط اثنا
منهم الذي [illegible] طويلا ثم عاد فاظهر شريعته فقال النبي صلى الله عليه وآله كان في امتي مثله يغيب القائم
من ولدي [illegible] ولا يبقى من الاسلام الا اسمه فياذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام واسند ابن همام
الى ابن عباس ان النبي قال ان الله تعالى اهبط جبرئيل في قبيل من الملائكة والقبيل الذي [illegible] محمد اولاده
الحسين فهناه واخبره بفضله هنالك [illegible] فقال لا يفعل حتى يكون منه الامام ويكون
منه الائمة الهادية ثم قال والائمة من [illegible] الهادي المهدي والعدل والناصر السفاح النفاح الامين
والمؤمن والامام والقضاء والغلام ومن يصلي عيسى بن مريم خلفه القائم عليه السلام فسكت من البكاء
وفي رواية احمد بن يعقوب القاري [illegible] الشعوي [illegible] هذه اللفظة اسند الشيخ علي بن محمد بن علي الى [illegible]
قول النبي لولده الحسين [illegible] يقتل [illegible] من زاره عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجة والف عمرة ومن
زاره فكانما زارني ومن زارني فكانما زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار الا ان
الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ذريته قلت [illegible] الائمة بعدك فقال صلى الله عليه وآله [illegible]
اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه علي فاذا انقضى فابنه محمد فاذا
انقضى فابنه جعفر فاذا انقضى فابنه موسى فاذا انقضى فابنه علي فاذا انقضى فابنه محمد فاذا انقضى فابنه علي فاذا
انقضى فابنه الحسن فاذا انقضى فابنه الحجة يا ابن عباس انهم امناء معصومون من اتاه يوم القيامة عارفا
بحقهم اخذت بيده وادخلته الجنة ومن انكر واحدا منهم فكانما انكرني ومن انكرني فكانما انكر الله واسند علي بن
محمد عن المفضل الى عائشة قالت كانت لنا مشربة وكان جبرئيل اذا لقيه لقيه فيها فلقيه مرة فصعد اليه
الحسين فجلس على فخذه فخرج جبرائيل [illegible] فقال الا انه ستقتله امتك [illegible] الله من قاتله [illegible] اهل
البيت التاسع من ولد الحسين فانه ربي اخبرني انه سيخلق من صلبه ولدا وسماه عندي عليا خاضعا لله خاشع
ثم يخرج من صلب علي ابنه سماه عندي محمدا قانتا [illegible] ثم يخرج من صلبه ابنه سماه عندي جعفر
ناطق عن الله صادق في الله يخرج من صلبه ابنه سماه عندي موسى واثق بالله محب في الله ويخرج من

من صلبه ابنه سماه عندي عليا الراضي بالله والداعي الى الله ويخرج من صلبه ابنه سماه عندي محمدا ثم
يخرج من صلبه ابنه وسماه عندي عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عندي حسنا

ومحمد بن جعفر القرشي
الى ام سلمة وابو العباس
ابن كثير الى ام سلمة

مؤمنا بالله مرشدا الى الله ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق وحجة الله على بريته له غيبة يظهر الله به
الاسلام واهله ويخسف به الكفر واهله اسند هذا الحديث علي بن زكريا البصري الى ام سلمة واسند محمد بن
بدر الى ام سلمة ورواه الكركي النقيب عن ابن المفضل فصل اسند الشيخ احمد بن محمد بن عياش الى عبد الله
ابن ربيعة رجل من قريش قال قال لي [illegible] احدثك بحديث فاحفظه عني [illegible] ما دمت حيا [illegible]
هو قال كنت مع [illegible] ابن الزبير الكعبة [illegible] فاخذته [illegible] ولا ادري من [illegible] لا انه
يطوى كما تطوى الكتب فقرأته فاذا فيه بسم الله [illegible] خلق الخلق بحكمته وجعلهم [illegible] وكرم
من القبائل قبيلة هم اهل الامامة وجعل منها نبيا خصه بالرفعة هم ولد عبد المطلب اختاره منهم نبيا
يقال له محمد [illegible] الانبياء ويرثه خير الاوصياء [illegible] الله بنصره [illegible] باخيه ابن عمه ووصيه
في امته [illegible] اجله [illegible] لا يزال محمودا [illegible] حقه
لعلو [illegible] شهيدا يدفن بالغري القائم بعده ابنه
الحسن سيد الشبان [illegible] يدفن بالبقيع [illegible] ويكون بعده اخوه الحسين امام عدل
بالسيف [illegible] الايام [illegible] يدفن بكربلاء قبره
للناس [illegible] ثم يكون من بعده ابنه علي سيد العابدين وسراج المؤمنين [illegible] ويدفن بالبقيع ويكون
بعده ابنه محمد [illegible] يدفن بالبقيع ثم يكون من بعده ابنه جعفر وهو
الصادق [illegible] وسراج الامة [illegible] يدفن بارض طيبة ثم الامام بعده ابنه [illegible]
سمي المناجي لربه موسى بن جعفر [illegible] يدفن بالزوراء ثم الامام القائم بعده علي [illegible] الرضي
الله [illegible] ثم القائم بعده ابنه محمد [illegible] يدفن بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي [illegible]
[illegible] يدفن بالمدينة [illegible] ثم القائم بعده ابنه الحسن [illegible] يدفن ايضا
في المدينة [illegible] ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي محمد يكشف الله به الظلم [illegible] مع الغنم
يرضى عنه ساكن السماء والجنان والبحور والطير [illegible] فانا معه اولئك هم المهتدون
هم المفلحون اولئك هم الفائزون واسند ايضا هذا الحديث [illegible] عمران بن [illegible]
واسند حسن بن علي الى سهل بن سعيد الانصاري قال سالت فاطمة عن الائمة فقالت كان النبي يقول لعلي
انت الامام والخليفة من بعدي وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من

انفسهم فاذا مضى فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه محمد اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا مضى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه علي اولى
بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنه القائم المهدي اولى بالمؤمنين
من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق الصادقين منصورون من نصرهم مخذول من
خذلهم واسند ايضا الشيخ الجليل علي بن محمد القمي رجاله الى الكندي في بصائره واسند الحاجب الى
امير المؤمنين قول النبي من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول ابنك يا علي ومن احب ان يلقى الله
مقبلا عليه فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله لا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله
وقد رفعت درجاته وبدلت بالحسنات سيئاته فليتول محمد بن علي ومن احب ان يلقى الله وهو قرير العين فليتول
جعفر بن محمد ومن احب ان يلقى الله وهو طاهر فليتول ابنه موسى ومن احب ان يلقى الله وهو ضاحك فليتول
ابنه علي الرضا ومن احب ان يلقاه فيعطيه كتابه بيمينه فليتول ابنه محمد ومن احب ان يلقاه فيحاسبه
حسابا يسيرا ويدخله الجنة فليتول ابنه عليا ومن احب ان يلقاه وهو من الفائزين فليتول ابنه الحسن ومن احب ان يلقاه
وقد كمل ايمانه فليتول ابنه محمد المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى ائمة الهدى من تولاهم كتبنا منا لهم على
الله الجنة واسند الشيخ ابو جعفر الطوسي الى الحسين بن عبيد الله الغضائري الى محمد بن بابويه القمي رجاله الى
الصادق قال انزل الله على نبيه كتابا قبل موته عليه خواتيم من ذهب قال هذه وصيتك الى النجيب من
اهلك علي بن ابي طالب فدفعه الى علي وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففعل ودفعه الى الحسن ففك
خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين فاذا فيه اخرج الى الشهادة واشر بقوم لهم ففعل ثم دفع
الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله لا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه
الى ابنه جعفر خاتما فوجد فيه انشر علوم اهلك انك في حرز وامان ففعل ودفعه الى موسى بن جعفر الى الذي
بعده الى قيام القائم عليه السلام فصل اسند محمد بن علي الى الصادق الى ابائه قول النبي حدثني جبرئيل عن ربي
ان من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده
حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واوجبت له كرامتي وجعلته من خالصتي ان ناداني لبيته
وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع
الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن لم يشهد او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد ولم يشهد ان
عليا خليفتي او شهد ولم يشهد ان ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وان قصدني حجبته

اصمت والزم بيتك
اعبد ربك ففعل ثم
دفعه الى ابنه محمد ففك
خاتما فوجد فيه

وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا
بظلام للعبيد فقام جابر وقال ومن الائمة من ولد علي فقال الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر
بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي
امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واسند اخطب خوارزم موفق الى علي بن ابي طالب
قول النبي انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد
بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى معين
ومحمد بن علي منزل اهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج
اهل الجنة والمهدي شفيعهم يوم القيامة ورواه ايضا الشيخ الفاضل محمد بن احمد بن شاذان مسندا الى علي
واسند نحوه الاعمش عن سعيد بن جبير عن النبي واسند الثعلبي الى ابن عمر قول النبي يا علي انا نذير وانت هاديها
والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها
وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها
وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي مناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وشاهدها
ان في ذلك لايات للمتوسمين واسند ابن خليل عن ابن عمر رفعه وتلك من طرقنا واسند علي بن محمد القمي الى
امير المؤمنين قال دخلت على رسول الله وقد نزلت اية التطهير فقال يا علي هذه نزلت فيك وفي سبطيك والائمة
من ولدك فقلت كم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد
محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه
الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله عنهم فقال هم الائمة بعدك
مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون واسند الحاجب رجاله الى امير المؤمنين قول النبي رايت ليلة
الاسراء في السماء قصورا من ياقوت ثم وصفها بما فيها من العرش والثمار فسالت جبرئيل لمن هي فقال للشيعة
على اخيك خليفتك على امتك هم قوم يدعون في اخر الزمان باسم يراد به غيرهم يسمون الرافضة وانما هو
زين لهم لانهم رفضوا الباطل وتمسكوا بالحق لشيعة ابنه الحسن بعده ولشيعة اخيه الحسين من بعده
ولشيعة علي بن الحسين من بعده ولشيعة محمد بن علي بعده ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده ولشيعة
موسى بن جعفر من بعده ولشيعة علي ابنه من بعده ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده ولشيعة ابنه علي بن محمد
بعده ولشيعة ابنه الحسن بن علي بعده ولشيعة ابنه محمد بن المهدي من بعده يا محمد هؤلاء الائمة
من بعدك اعلام الهدى ومصابيح الدجى شيعتهم ومحبيهم شيعة الحق موالي الله ورسوله الذين

رضوا الله لهم واجتنبوه وفضلوا الذي واتبعوه بتلوتهم وجحودهم وبزودهم بعدك فانهم مناصرون ضعفا من
على محبتهم رحمه الله عليهم انه غفور رحيم واسند برجاله ايضا قول النبي من سره ان يلقى الله آمنا مطهرا
فليتولك وولدك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم ليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنؤهم
الناس ويؤثرون على الاباء والامهات والعشائر والقرابات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن
سيئاتهم ترفع درجاتهم واسند الى ابن عباس انه قال يوم الشورى كم تعنون حقنا وربما البتان على اهل الامام
والخليفة لم يكن من ولد الائمة احد عشر يقضون بالحق ولهم الحسن بوصية ابيه اليه ثم الحسين بوصية
اخيه اليه ثم ابنه علي بوصية ابيه اليه ثم محمد بوصية ابيه اليه ثم ابنه جعفر بوصية ابيه اليه ثم
ابنه موسى بوصية ابيه اليه ثم ابنه علي بوصية ابيه اليه ثم ابنه محمد بوصية ابيه اليه ثم ابنه علي بوصية
ابيه اليه ثم ابنه الحسن بوصية ابيه اليه فاذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة قال علم لابن عباس من اين
لك هذا قال ان رسول الله علم عليا الف باب يفتح من كل باب الف باب ان هذا من ثم تذنيب اسند الشيخ
ابو جعفر الطوسي برجاله الى علي عند وفاته املاه عليه وصيته في بعضها سيكون بعدك اثنا عشر اماما
اولهم انت ثم على اولاده وامران يليها كل الى ابنه قال ومن بعدهم اثنى عشر مهديا قلت الرواية بالاثني عشر
بعد الاثني عشر شاذة وتخالف الروايات الصحيحة المتواترة الشهيرة بانه ليس بعد القائم دولة وانه لم يمض
من الدنيا الا اربعين يوما فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة على ان البعدية في قوله
من بعدهم لا يقتضي البعدية الزمانية كما قال تعالى فمن يهديه من بعد الله فجاز كونهم في زمان الامام وهم رواته
ان قلت فالرواية فاذا حضرته يعني المهدي الوفاة فليسلمها الى ابنه ينفي هذا التاويل قلت لا بد ايضا
على البقاء بعده يجوز ان يكون الخليفة الوصية لئلا يكون منه خالية ويجوز ان يقع بعده
من يقوم لحفظ الخلافة لا ينفي ذلك حصر الاثني عشر في الحجة بانه قال المرتضى لا نقطع بزوال التكليف عند
موته بل يجوز ان يبقى بعد حصر الاثني عشر فيه بعد ائمة يقومون بحفظ الدين ومصالح اهله لا يخرجنا هذا
القول عن التسمية بالاثني عشر لانا كلفنا بان نعلم امامتهم اذ هو موضع الخلاف وقد بينا ذلك بيانا
شافيا فيهم ولا موافق لنا عليهم فانفردنا بهذا الاسم عن غيرنا ونخالفهم انا اقول هذه الروايات احاد لا تؤثر
ظنا ومسالة الامامة علمية ولان الخلط بين المتاخرين بجميع اسمائهم ولا الكشف عن صفاتهم مع الحاجة
لا معرفتهم فيلزم تاخير البيان عن الحاجة وايضا فهذه الزيادة شاذة لا تعارض الشائعة الذائعة
ان قلت لا معارضة بينهما لان غاية الروايات يكون بعد الاثني عشر خليفة الائمة بعد عدد بقاءه

في اسرائيل ونحوها قلت لما امكن فلا يلزم العبث التعمية في ذكر الاثني عشر لان في اكثر الروايات وتسعة من ولد
الحسين يجب حصر النداء في الخبر لانهم يذكرون التوريد واشعار بعض غيرها ولا اخبار الجد بروايتهم لبلبة
اسرائيل الى حضرتهم وبين لنا على الائمة الاثني عشر قال الحسن لا تخلو الارض منهم ونقضه بمرور زمان التكليف فلو كان
بعدهم لخلت الارض منهم ببعد حمل الخلق على ان المقصود باولادهم الا بد من الحاجز ولا ضرورة في خروج المهدي **فصل**
اسند علي بن محمد بن علي برجاله الى الاصبغ بن نباتة الى علي قال كنت عند الجنة بنت ام سلمة وعنده سلمان وابو ذر والمقداد
وابن عوف وجماعة فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فاطرق ثم قال
ان الله تعالى بعث اربعة الاف نبي كان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط والذي نفسي بيده لانا
خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ان آدم اوصى الى ابنه شيث وشيث الى سنان
سنان الى مجلث ومجلث الى محوق الى عميثا الى اخنوخ الى اباخور الى نوح الى سام الى عثامر الى برعيثاثا
الى يافث الى بره الى حفسه الى عمران الى ابرهيم الى اسمعيل الى اسحق الى يعقوب الى يوسف الى برثا الى شعيب الى موسى
الى يوشع الى داود الى سليمان الى آصف الى زكريا الى عيسى الى شمعون الى يحيى الى منذر الى سلمة الى بردة ودفعها بردة الي وانا ادفعها
اليك يا علي وانت تدفعها الى الحسن والحسن الى الحسين والحسين الى ابنه علي وعلي الى ابنه محمد ومحمد الى ابنه جعفر وجعفر
الى ابنه موسى وموسى الى ابنه علي وعلي الى ابنه محمد ومحمد الى ابنه علي وعلي الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه القائم ثم
يغيب عنهم اماما مهديا ما شاء الله ثم رفع صوته وقال الحذر الحذر اذا فقد الخامس من السابع من ولدي ثم يخرج
من اليمن من قرية يقال لها كرعة ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه واسند محمد بن علي القمي برجاله الى
الحسن ان علي خطب قبل وفاته وقال في بعضها اللهم انا نعلم ان العلم يبيد وانك لا تخلي ارضك من حجة ظاهر
ليس بالمطاع او خائف مغمور فلما نزل قلت يا رسول الله انت الحجة على الخلق فقال يا علي الله انا الحجة انت
وعلي الهادي فهو الامام والحجة بعدك وانت الحجة بعدي والحسين الحجة بعدك والحجة بعده علي ابنه والحجة
بعده محمد ابنه والحجة بعده جعفر ابنه والحجة بعده موسى ابنه والحجة بعده علي ابنه والحجة بعده محمد ابنه
والحجة بعده علي ابنه والحجة بعده الحسن ابنه والحجة بعده القائم امام زمانه ومفقد اوليائه يغيب
لم يظهر لا تخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي واسند علي بن الحسن الى الحسين بن علي قول النبي لعلي انت
وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد فالحسين فاذا استشهد
فعلي ابنه يتلوه تسعة ائمة ابرار قلت فما اسماؤهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
والمهدي واسند الشيخ ابو جعفر بن بابويه الى الجواد الى ابائه الى ابي الحسين قال دخل على رسول الله فقال
مرحبا بك يا زين السموات والارض قال ابي وكيف هل احد زين غيرك يا رسول الله فقال الحسين في السماء

اكبر منه الارض ثم وصفه فاخرج من صلبه نطفة طيبة اسمه علي ثم وصفه فقال انه هاد مهدي خلفه ولا
نعم محمد ابنه ثم وصفه وركب الله في صلبه نطفة طيبة وسماها جعفرا ثم وصفه وركب في صلبه نطفة
سماها موسى قال الكتاب رسول الله كانهم بنوا صفوتي قال وصفهم جبرئيل عن رب العالمين وركب الله في صلبه نطفة
مرضية سماها عليا ثم وصفه وركب في صلبه نطفة مباركة سماها محمدا ثم وصفه وركب في صلبه نطفة
بارة غير طاغية سماها عليا ثم وصفه وركب في صلبه نطفة سماها الحسن ثم وصفه ووصف دعاءه وكلما
عند ذكره زكاه حذرا التطويل ثم ركب الله في صلب الحسن نطفة مباركة يرضى بها كل مؤمن فهو امام تقي محق
يحكم بالعدل ويأمر به بما شاء الله قوله يخرج من تهامة حين تظهر العلامات له علم ينشر وسيف يغمد وبطغيان
باذن الله اخرج بالجنود واقتلوا اعداء الله فيخرج له بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة
ورجال مسومة يجتمع اليه من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم
وبلدانهم وحلاهم كذا دون محدثه فيه ما فيه يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويتبعه طالع
على مقدمته قال ابي كيف بيان هؤلاء الائمة عن الله قال ان الله انزل اثني عشر خاتما واثني عشر صحيفة
اسم كل امام على خاتمه صفته في صحيفته واسند محمد بن علي الى الحسين بن علي انه قال لما نزل الى الارحام شك
النبي عنها فقال امض بها عمرك اذا امت فابرأ على الحي ... فاذا مضى فالحي فاذا مضى فالحسين ثم
ابنك علي الحي بك فاذا مضى فابنه محمد فاذا مضى فابنه جعفر فاذا مضى فابنه موسى فاذا مضى فابنه علي فاذا مضى
فابنه محمد فاذا مضى فابنه علي فاذا مضى فابنه الحسن فاذا مضى فضض القبة التاسع من ولده واسند جابر الكلابي
ان اعرابيا قال للحسين تسأله عن انبياء فكان في اخرها كم الائمة بعد رسول الله قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل
ثم قال الامام والخليفة بعده علي بن ابي طالب والحسن انا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه
بعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه بعده علي ابنه بعده الحسن ابنه
وبعده الخلف التاسع المهدي من ولدي يقوم بالدين في اخر الزمان واسند ايضا عن يحيى بن زيد قال
سألت ابي عن الائمة فقال اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين قلت سمهم قال الماضون علي و
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر ابنه بعده موسى ابنه بعده علي ابنه
بعده محمد ابنه بعده علي ابنه بعده الحسن ابنه بعده المهدي قلت يا ابت الست منهم قال لا ولكني من العترة
قلت فمن اين عرفت اسماءهم قال بالعهد المعهود عن رسول الله واسند ابو المفضل الى الكليني انه دخل على الباقر
فانشد شعرا بالكوفة ... يقوم مهديكم ... الثالث فقال ... ان شاء الله ثم
الائمة اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي وانا ثم بعدي هذا ...

بن علي كيف جعفر قلت فمن بعده قال ابنه موسى وبعده علي وبعده محمد بعده علي وبعده ابنه الحسن وهو ابو القائم
الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج قال سئل النبي عن ذلك فقال مثله كمثل الساعة
لا يأتيكم الا بغتة فصل ابو محمد الحذاء وهو يروي عن الكشي عن العياشي نقلت هذا الحديث من مجموع قرئ عليه
واثبت خطه عليه واسند علي بن محمد الى يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق فوجدت عنده قوما يختلفون
في صفات الله فرد عليهم فنهرهم ثم قال بعد كلامه يا يونس اذا اردت العلم فعندنا اهل البيت الائمة الاثني عشر
قلت سمهم فقال علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده جعفر
ابن محمد وبعده موسى بن جعفر وبعده علي بن موسى وبعده محمد بن علي وبعده علي بن محمد وبعده الحسن بن علي
وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين قال صاحب المقتضب من اعجب
الروايات في اعداد الائمة واسمائهم من طريق المخالفين ما اسنده عبد الصمد بن مكرم الحذاء عن داود بن كثير الرقي قال
دخلت على الصادق فقال ما ابطأ بك يا داود قلت حاجة عرضت لي بالكوفة قال ما رأيت بها قلت عمك زيد بن علي على
نفسه قال ابا سماعة التميمي بتلك الصحيفة فجاء فيها ... فقال هذه مما اخرج الينا اهل البيت يرثه كابر عن كابر
من لدن رسول الله فقرأناها فاذا فيها سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابي طالب
والحسن والحسين علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن
علي والخلف منهم الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كان مكتوبا قلت الله ورسوله اعلم وانتم فقال قبل خلق آدم
بالفي عام فاين يتاه بزيد ويذهب به ... الناس ... وحسد الاقرب الينا فالاقرب واسند علي بن محمد النخعي
ان الصادق قال لعلقمة الحضرمي الائمة اثنا عشر علي بن ابي طالب الحسن الحسين علي بن الحسين محمد بن علي ثم
انا وقد وصى الي ولدي موسى وبعده علي ابنه يكنى بالرضا وبعده علي ابنه محمد وبعده محمد ابنه علي وبعده علي ابنه الحسن
المهدي من ولد الحسن واسند القطان والدقاق ومحمد الشيباني والوراق ان تميم بن بهلول سأل عبد الله بن ابي
الهذيل عن معنى الامامة وما علامتها فقال الحجة على المسلمين والقائم باحكام الدين اخو رسول الله وخليفته
ووصيه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى وفرض الكل طاعته في قوله اطيعوا الله ... واولي الامر منكم وفي
قوله انما وليكم الله الآية الذي دعا له عند غدير خم بالامامة فهو علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم ابن الحسن واحدا بعد واحد قال تميم وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن الصادق مثله واسند الشيخ ابو جعفر
محمد بن علي الى الفضل بن شاذان ان المأمون سأل الرضا ان يكتب له محض الاسلام على الاختصار فكتب ان شهادة ان

وشبابا من صفاتنا فهو دليل على الاثر به الى ابنائه والمشدد في كتابه العمدة عن مغازي رضيته ان عليا ابن ابي طالب
الناطق من العالم باحكامه للخليفة بعد نبيه بعده الحسن والحسين ثم علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن والحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم اجمعين بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة في
كل عصر ثم وصفهم بالاوصاف الجميلة واسند الشيخ محمد بن علي ان عبد العظيم بن عبد الله الحسني دخل على الهادي
فاعرض عليه دينه فوصف الله تعالى بما يليق بجلاله وسلب عنه ما ينافي كماله فاقر برسالة نبيه وختمه وامامة علي
ابن ابي طالب من بعده ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم انت فقال ومن بعدي على ابني ثم من بعده الحسن ابنه فكيف للناس بالخلف من بعده قلت كيف ذلك قال
لانه لا يرى شخصه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم اقر بوجوب طاعتهم وباحوال الاخرة وبالفرائض المعلومة
فقال هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا و
الاخرة وحدث احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال
دخلت على مولاي علي الهادي فقلت ما معنى قول النبي لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نحن الايام ما قامت
السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة
ابن ابنه اليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام
فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ورواه ايضا علي بن محمد القمي عن علي بن محمد بن موسى عن احمد بن زياد
فهذه نبذة من النصوص على الائمة العباد سادات البلاد ونقلها الثقات والفراد والجم الغفير والاحاد
مع تباعد اماكنهم وتباين زمانهم لا يقبل السقيم فضلا عن السليم تكاثرها الاشتهار وما ولا يميل اللبيب
اللئيم فضلا عن الكريم الى جحدها لانتشارها الا ان نقله دنياه الغرض عن دينه ونقله تقليده
الآباء الجلية العصبية لبنيه فاشغله عن تصحيح النظر فقنع بعقائد الآباء الضالين ولم يسمع قول الله في
كتابه المبين تنديدا بكافرين قل هذا وآثاره من علم ان كنتم صادقين انا وجدنا آباءنا على امة وانا
على آثارهم مقتدون فدخلوا بذلك في قوله تعالى ختم بكم عمى فهم لا يرجعون بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون القطب الثالث في نص كل واحد بعد نبوته امامته على المعين من بعده
الاول النص على الحسن اسند الشيخ ابو جعفر القمي الى ابيه بن بجلول الى ابيه الى عبد الله بن الفضل الاجار
الجعفي الى سفيان بن ليلى الى الاصبغ بن نباتة ان عليا لما ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله دعا بالحسن والحسين
فقال اني مقبوض في ليلتي هذه فاسمعا قولي فانت يا حسن وصيي والقائم بالامر من بعدي وانت يا حسين

شريكه في الوصية فانصت ما نطق وكن لامره تابعا ما بقي فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق بعده والقائم بالامر عنه
وكتابه بوصيته عهدا مشهورا نقله جمهور العلماء واشتهر بكثير من الفقهاء فدفع الانفسة بابي الماكرين
الى الطاعة ومنعه ان وقع الحدس منه مخلوق لما راى من الصلاح فيما عند قلة الكثرة بامره تقصير ذلك عن مشهور
في الارشاد وغيره الثاني النص على الحسين روت الشيعة ان الحسن اوصى الى اخيه الحسين عند وفاته ودفع اليه
مواريث النبوة وعهود الامامة ولشيعته استخلافه ونصبه لهم علما من بعده وذلك مشهور لا اختفاء به الثالث
النص على زين العابدين قال الحسين دخلت على جدي وعنده ابي بن كعب فقال مرحبا يا زين السموات والارض
فقال ابي وكيف يكون غيرك زينهما فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق انه في السماء اكرم منه في الارض وانه
مكتوب على يمين العرش انه مصباح هدى وسفينة نجاة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة كالقمر يكون من
ابنه رشيدا ومن تبعه هو ان قال اسمه علي وقد سلف هذا الحديث قريبا ودفع الحسين وصيته وودائعها
ام سلمة وجعل طلبها منها علامة على امامة الطالب لها من الانام فطلبها زين العابدين عليه السلام الرابع
النص على الباقر دخل جابر على زين العابدين فراى عنده غلاما فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال جابر
شمائل رسول الله ثم قال لزين العابدين من هذا قال ابني وصيي خليفتي من بعدي اسمه محمد الباقر فقام جابر
وقبل راسه ورجليه وابلغه سلام جده وابيه عليهما السلام وروى ابو حمزة عن ابي جعفر انه لما حضرت علي بن
الحسين الوفاة ضمني الى صدره وقال اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه
الخامس النص على الصادق روى محمد بن يعقوب بالاسانيد الصحاح الى الصباح ان الباقر نظر الى الصادق وقال
هذا من الذين قال الله فيهم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
وروى بصحاح الاسانيد الى جابر بن يزيد ان الباقر سئل عن القائم بعده فضرب بيده على الصادق وقال
هذا والله قائم آل محمد يعني القائم بعد ابيه لا الامام القائم المنتظر وروى علي بن الحكم عن طاهر قال اقبل الصادق
فقال الباقر هذا خير البرية وروى يونس بن عبد الرحمن عن الشامي ان الصادق اشهد على الوصية
اربعة من قريش فقلت لابيه في ذلك فقال كرهت ان تغلب فيها الناس ويصل اليه الاولاد واردت ان يكون له الحجة السادس
النص على الكاظم روى الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على الصادق في بيته وهو في بيت وعلى
عبد ابنه موسى يومي عليه قلت من الى الامر بعدك قال ان موسى قد لبس الدرع فاستوى عليه قلت لا احتاج
بعدها الى شيء قال الكلام انما اشتغل الراوي بالرواية والله اعلم ان الدرع لا يستوي الا على الامام من دون
الناس كما استوى على النبي الاعظم داود وما خلا سائر الناس جعل هذا الدرع كان من جملة العلائم
التي يعلم بها الامام السابق الامام اللاحق وروى عبد الاعلى بن الفيض بن المختار قال قلت للصادق خذ

يكون من الناس من لا يعرفه فدخل واخرج موسى غلاما وقال هذا صاحبكم فتمسكوا به واسند ابن ابي نجران الى عيسى بن
عبد الله قال قلت للصادق ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم فاومى الى موسى ابنه قلت فان
حدث بموسى حدث قال بولده قلت فان حدث بولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا قال بولده ثم هكذا ابدا و
روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا الصادق يوما الكاظم فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو
والله صاحبكم واسند محمد بن يعقوب متصلا الى معاذ بن كثير قال قلت للصادق اسال الله الذي رزق
من ابيك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو فقال هذا
موسى واشار اليه وهو راقد غلاما وبالاسناد الى الكليني واحمد بن الوليد قال سمعت الصادق يقول لجماعة من خاصته
استوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف بعدي والقائم مقامي والحجة على كافة الخلق بعدي و
هذه عن المفضل بن عمر ومعاذ بن كثير ويعقوب بن السراج وصفوان الجمال وغيرهم وروى المفضل ايضا عن طاهر
قال رايت الصادق يعظ ابنه عبد الله ويلومه ويقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف
النور في وجهه فقال عبد الله كيف وابي واحد وامي واحدة فقال انه من نفسي وانت ابني وروى ابن سنان عن السراج قال
قال لي الصادق ادن فدنوت منه فخرج علي ابنه موسى الكاظم وقد نوم فقال الاجرا باسم ابنك الذي سميته بالامس
فانه اسم يبغضه الله فغيرها قال وقد كنت سميتها الحمراء وسئل الصادق من صاحب الامر فقال هو الطاهر
فاقبل الكاظم صغيرا ومعه عناق له وهو يقول لها اسجدي لربك فضمه الصادق وقال بابي من لا يلهو ولا يلعب
وروى يعقوب بن جعفر قال حدثنا اسحق بن جعفر الصادق انه كان عند ابيه فسأله عن علي بن ... من يقوم
الناس بعده فقال الا صاحب هذين الثوبين الاصفرين فما لبثنا ان طلع الكاظم وعليه ثوبان اصفران
التاسع النص على الرضا روى عن ابي الصلت الهروي انه قال لقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه
عن جده موسى انه كان يقول هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول
لكم فاني سمعت ابي جعفر يقول غير مرة ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين وروت
الثقات عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن بن الدهقان عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول
الا تدلني على من اخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي وروى عن ابي نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى ان ابني علي اكبر ولدي
وابرهم لدي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي وعن زياد بن مروان العبدي قال دخلت على
ابي الحسن وعنده ابنه فقال هذا ابني كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله وعن
يزيد بن سليط قال قال لي ابو ابراهيم في السنة التي قبض فيها اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي
سمي علي وعلي الاول علي بن ابي طالب اعطي حكمه وفهمه وبصره ووده ودينه ومحنة الاخر علي بن الحسين اعطي

اعطي صبرا على ما يكره وعن محمد بن اسمعيل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى وقد اشتكى شكوى شديدة فقلت اذا كان
ما اسال الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني فكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي وعن علي بن يقطين قال كنت
عند ابي الحسن وعنده هشام بن سالم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام بن سالم
بيده على جبهته قال انا لله انا اليه راجعون نعى والله اليك نفسه وروى بالاسناد عن محمد بن سنان
عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم فديتك اني قد كبرت فخذ بيدي من النار من الامام بعدك فاشار الى الرضا وقال هذا صاحبكم بعدي
ونحو ذلك عنه ايضا باطرق اخر وروى بالاسناد الى سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن اريد ان اساله
عن الحجة على الناس بعده فابتداني وقال ان علي ابني هو وصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان
بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل الثقة والمستخبرين عن خليفتي بعدي واسند الشيخ المفيد في
ارشاده الى الحسين بن المختار قال خرج الينا الواح من الكاظم وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا واسند
ابو المخزومي قال جمعنا الكاظم وقال اشهدوا ان هذا ابني علي وصيي والقائم بامري وخليفتي من بعدي واسند الى
داود بن سليمان قال قلت له اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فمن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني الرضا و
اسند الى النصر بن قابوس قال قلت للكاظم اني سالت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني عنك وانا اسألك عن
الذي يكون من بعدك فقال ابني فلان واسند الى داود بن رزين قال جئت الى الكاظم بمال فاخذ بعضه وترك
بعضه فقلت لم تركته فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فطلبه الرضا بعد ابيه فدفعته اليه واسند الى ابن
سنان قال دخلت على الكاظم والرضا بين يديه فقال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن
ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحد بعد رسول الله حقه الثامن النص على الجواد روي عن صفوان بن يحيى قال
قلت للرضا كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما وقد وهبه الله لك
فلا اراناه الله يومك فان كان كون فالى من فاشار الى الجواد وهو قائم فقلت هو ابن ثلاث سنين فقال
وما يضره وقد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلاث سنين ونحوه اسند المفيد الى الخيراني وروي عن معمر بن خلاد
قال سمعت الرضا يقول هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا
اكابرنا القذة بالقذة وروى عن ابي الحسن محمد بن علي بن ابي عباد قال سمعت الرضا يقول ابو جعفر وصيي و
خليفتي في اهلي بعدي واسند المفيد الى الواسطي كنا نقول كيف يكون اماما وليس له ولد فقال الرضا
والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق والباطل واسند الى البزنطي قول الرضا له
الامام ابني وهل يجتري احد ان يقول ابني وليس له ولد لان الجواد لم يكن ولد فلم تمض الايام الاولى واسند
الواسطي قلت للرضا ايكون امامان قال لا الا ان يكون احدهما صامتا فقال فهانت ولا صامت لك

فقال والله ليجعلن الله منه ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله لم يكن في ذلك الوقت له ولد فولد الجواد بعد سنة
واسند الى الحسين بن الجهم ان الرضا امره ان يجرد الجواد وهو صبي قميصه ففعل فقال انظر بين كتفيه فاذا خاتم
داخل اللحم فقال اترى هذا كان مثله لابي واسند الى الصنعاني قول الرضا للناس لما قالوا ابا جعفر وسلموا عليه
حين امر عمه قالوا قد نزل القران بالحجر على الصغير فكيف يكون من لا يد له على درهم من ماله حاكما على
ابشار الناس واموالهم وكذا قالوا في زين العابدين على بعض الخ ابان تلك اكثر من الايات مخصوص
كاية السرقة والقذف والزنا وايات الوعيد فالنص والعصمة خصا حجر الصغير بغير الامام فلا العقل الذي
لا بد له من تخصيص على كان في حال صغره كما سلف في يحيى وعيسى ونحوه وقد خص الخصم ايات الميراث بغير فاطمة بغير دليل
فكيف لا يخص بالحجر غير المعصوم بدليل التاسع النص على الهادي روي في مراصد العرفان وغيره في ارشاد
المفيد بصحيح الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج
ابو جعفر من المدينة الى بغداد قلت له اني اخاف عليك في هذا الامر فالى من الامر بعدك فكر بوجهه ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه
السنة فلما استدعي به المعتصم صرت اليه فقلت له من الامر بعدك فبكى وقال عند هذه يخاف علي الامر بعدي الى
ابني علي وبالاسانيد الصحيحة ان ابا جعفر قال في مرضه الذي توفي فيه انه ما خرج الامر من ابائي الا الى ابني علي وله عليكم
بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي وبالاسانيد الصحيحة عن الخيراني عن ابيه في الكتب ملازما بباب ابي جعفر للخدمة
وكان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علته وكان الرسول يختلف بين ابي جعفر وبينه فخلا اذ قام
احمد بن محمد فخرج حيث يسمع فقال الرسول ان مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى
ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي فقال احمد سمعنا قال قلت فاحفظ الشهادة لعلنا
نحتاج اليها يوما فاصبحت فكتبت الرسالة في عشر رقاع ودفعتها الى عشرة من وجوه اصحابي فقلت ان حدث
بي الموت قبل مطالبتي فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر اجتمعت رؤساء العصابة عند محمد
ابن الفرج يتفاوضون في الامر فكتب الي فاعلمني وقال لولا مخافة الشهرة لصرت اليك معهم فاحب ان تركب الي فصرت
اليه فجاءنا بباب الدار فوجدت اكثرهم قد سألت ... الرقاع وهم حضور فاخرجوها فقلت هذا ما امرت
له فقال بعضهم كنا نحب ان يكون معك اخر فقلت هذا ابو جعفر الاشعري فسالوه فتوقف فدعوته
الى المباهلة فخاف وشهد قال فهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب قلنا ما مع المباهلة فلا
الا الكتمان فلم يبرح القوم حتى سلموا الامر لابي الحسن والاخبار كثيرة وهذا الباب استقصيناه في باب
من الكتاب العاشر النص على العسكري روى محمد بن يعقوب بالاسناد الصحيح عن يحيى بن عمرو النوفلي قال
كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي

ابي الحسن وروى بالاسناد عن بشار بن احمد عن عبد الله بن احمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن صاحبكم بعدي الذي
يصلي علي قال ما خرج ابو محمد فصلى عليه وروى بالاسناد العالي عن يحيى بن محمد عن شاهويه بن عبد الله قال كتب
الي ابو الحسن صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء وما ننسخ
من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وعن محمد بن بشار الخيزراني وعلي بن محمد ان ابنه الحسن قبل مضيه
باربعة اشهر اشار اليه بالامر من بعده واشهدنا على ذلك جماعة من الموالي وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند
ابي الحسن بعد مضي ابنه ابي جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي
الحسن موسى واسمعيل ابني الصادق فقال ابو الحسن قبل ان انطق نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن
يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون
ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة واسند المفيد في ارشاده الى علي بن جعفر قال
الهادي للعسكري يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا واسند مثله الى عبد الله الانباري قال كنا حضورا
من ال ابي طالب وبني العباس في بيت وعظم امه وخمس رجال ومن كان من عندهم فعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة
واسند الى ابن مهران قول الهادي عهدي الى الاكبر من ولدي يعني الحسن وعن محمد بن جعفر العطار عن الهادي واسند الفهفكي
الى الهادي انه قال ابو محمد ابني انصح ال محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه تنتهي عرى
الامامة واحكامها فما كنت سائلا عنه فسله عنه فعنده ما تحتاج اليه واسند الى داود بن القاسم الجعفري
قول الهادي الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم قال لانكم لا ترون شخصه ولا
يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال الحجة من ال محمد الحادي عشر النص على المهدي روي بالاسانيد
الصحيحة عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ان حكيمة حدثته ان الامام العسكري بعث اليها ليلة النصف من شعبان لتحضر عنده
وقال لها ان الله تعالى سيظهر في هذه الليلة حجة في ارضه ... ان شاء الله ...
سوى ... انما نصوص اخر عن ابيه فيه من رآه ووقف عليها ومن بعد ما عقلها ... منها حصل
يقوانية منها ما اسند المفيد في ارشاده الى العمري قال لما رانا ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي
واسند الى الجعفري قال قلت هل لك ولد قال نعم قلت ان حدث حادث فاين اسال عنه قال بالمدينة وقد
صنف ابو عبد الله النعماني كتاب الغيبة فيه كفاية من تتبع قوله قد فصلته كذا صنف العالم
ابن بابويه وقد ذكرنا باب خروجه وعلله طرقا خاصا فيه لترشيد من يتبعه وقد اسلفنا

نصوص النبي وآبائه أحاديث في وجوه وبيانه فصل ظهر عن كل واحد منهم من العلوم العقلية والشرعية في زمانه
لم ينقلوا ذلك عن عالم غيرهم ولا تعلموا من أحد سواهم ولا درسوا الكتب التي ينقلون مذاهبهم وذلك من الأدلة اللائحة
والبراهين الواضحة على صحة إمامتهم إذ لا يختص الحكيم سبحانه خرق عادته من يكذب في دعواه فإن قيل فما يمنع من
استفادتهم من غيرهم قلنا لم يشتبه لأحد من الفضلاء أنهم لو كان ذلك لبحث عنه كل شخص من الخصم
لحرصهم على إطفاء نورهم وقد اعترض الكفار على النبي فقالوا إنه يعلمه بشر كما نطق به القرآن في رد الله
قولهم بقوله وما كنت بجانب الغربي إذ ناديناه وما كنت بجانب الطور إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت ثاويا
في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
إذا لارتاب المبطلون وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا قل أنزله الذي
يعلم السر في السموات والأرض وقال ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
لسان عربي مبين والأئمة عليهم السلام لم ينقل أنهم أخذوا عن غير آبائهم عن جدهم عن ربهم وقد كان لكل واحد
في زمانه رجال كثيرة يأخذون وأما أمير المؤمنين فأحكامه مشهورة عن الشيخين وغيرهما بمحضرهما وأنه
الحسن حكمه في بيض نعام كسرها محرم بإرسال الإبل بعددها وحكمه في البقرة التي قتلت الحمار إذ كانت في خلاء في
منامه ضمن صاحبها وإن دخل عليها فعلة بعد أن حكم الشيخان في قتلها بهيمة جنت على بهيمة فلا ضمان
الحسين أخذ عنه الأحكام على الفرزدق في المناسك غيرها زين العابدين مع شدة خوفه وانقطاعه إلى العبادة
ربه أخذ عنه الزهري عطاء وغيرهما وخاض في علم التصوف فقسمه لهم أربعين قسما وذكر ابن طلحة أن أعرابيا جاء إلى
الفقار إلى الحسن بكلمة في غرض العربية فأشار من حضر بها إلى الحسين فسلم وقال الحسين من الم قصد الجمل
والإثم الحميم ثم قال هي في طلل الحبيب في طلة درج شرحه وقد كان البقا عضا بمسارح علمه على الله
ولذاته فيا سعيا العفة فلما علم الشيب من الرأس طالبه وأمس فدعا نعاقبه تجديد خضابه نبت
عن اللهو والنفث قانعة علم ذو رأي أصيل فيه رابعة لا يلقى غير منة له كرعسوه فارفض
المحسنين فأرسل سحابه تحيا به رسمه سقود ريح الذئاب في نوعا قاعية وموريح صفا
على تلبيد نويه وولاح من الزمان دق نوسها كبه للأشجار الودق بجرم من خلاله وقدا حدي فاه
فلا ذم ليرقبه وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه يجلجل الرعد بنجاح إذا ارتجى ظاهبه فأضحى دارسا قفرا
لبينونة أهليه فقال الأعرابي لله ما رأيت أعرب منه كلاما ولا أدرب منه لسانا فقال الحسين أجيبه غلام كريم
الرحمن بالنطق جبة كساه القوم العمام من نور بيانه ولو غد لساح فصحا عن هدايته وقد انصرف
من شعري وقد دخت روضه فقال الأعرابي بأبي أنتما وأمي بارك الله فيكما فلقد نصرتما أنا أعجب كلا راض

زاد عن عيشكما والباقر أخذ عنه جابر وغيره علم النسب سأله عمر بن عبد العزيز عن قوله أن السموات والأرض كانتا رتقا
ففتقناهما قال كانت السماء لا تمطر وكانت الأرض لا تنبت ورواه هشام بن عبد الملك في الناس فأجابه
قيل محمد بن علي المقرين ما أهل العراق فبعث إليه فسأله عما يأكل الناس يوم القيامة فقال يحشرون على قرصة
أنها فيخرج فرأى هشام أنه قد ظهر عليه فبعث إليه ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال هم في النار أشغل
ولم يشغلوا حتى قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فانقطع هشام أن يكلم الباقر أخذ عن جابر وقد كان علم
من جابر أنه لم يبلغ من العلم مبلغ الباقر وإنما تعلم عن غيره بقوله رأيت رسول الله وسمعت رسول الله طلب جابر من
الباقر أن يعلمه ما ينتفع به فقال إنك لا تحتمل فقال بلى فقال أنا آدم أبو البشر فنفخ جبينه وجبهته فقال بل أنت
مولاي كاد أن يطيش فقال أنا آدم اللون داود لآت فقال ما أسرع ما تنفخ فقال إلا أنا الله يا سيدي
الأعلام والباقر عنه أخبار رواها عن رسول الله تقربا على الباقر الصادق ثانيه لا يحصى وأخذ عنه أربعة آلاف
رجل أحكام الإسلام وأخذ ما لا عنه انقطع أبو حنيفة بين يديه لما رد على ابن أبي ليلى حيث قال الله
نذروا سوى هذا البيت إلى آخره فأجابه فانقطع فقال لأصحابه ألستم أكلكم تبلغون على عرضه فألقيتموني
على جمرة فقالوا لقد فضحت ما رأينا أحقر منك بمجلسه فقال ألا تعلمون هذا فإنه ابن من حلق رؤوس
من تروني وقال وجدت علم الناس في أربع الأول أن تعرف ربك الثاني أن تعرف ما صنع بك والثالث أن
تعرف ما أراد منك الرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك الكاظم أخذ عنه الناس كثيرا وروى عنه أخوه
علي بن جعفر كتابا بأسره سأله أبو حنيفة عن أفعال العباد فقال إن كان الله تفرد بها سقط عن
العباد اللوم فيها وإن شاركها فالذم عليهما وإن تفرد العباد بها تفردوا بجميعها فبهت أبو حنيفة من
ذلك الرضا روي أنه الخامس العالم الحاديث في التفسير والكلام روى عنه داود بن سليمان أن الإيمان عقد
بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان ولما سار إلى خراسان أخذ الناس عنه كثيرا من هذا الشأن وروى
عن آبائه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة لكن بشروطها وأنا من شروطها يعني معرفة الإمام الجواد كالد رجال
أخذوا عنه العلوم وظهر فضله على القوم والعزم على تزويجه المأمون لأمة العباسيون فأجابهم فقرأ أن
عليه فقالوا أنه صبي ذلك على صغر سنه فقال المأمون هؤلاء قوم مولدهم من الله سبحانه فإن أردتم فامتحنوه
فاجتمعوا على يحيى بن أكثم فسأله عن محرم قتل صيدا فقال أفي الحل أو الحرم عالما أو جاهلا عمدا أو خطأ
حرا أو عبدا صغيرا أو كبيرا مبتدئا أو عائدا من ذوات الطير أو غيرها من صغار الصيد أم كبارها مصرا أم نادما بالليل أم
نهارا فتحير ابن أكثم ما يقول فقال المأمون الآن صح ما أخذتم به فعند ذلك زوجه ابنته أم الفضل
وطلب تفسير ذلك ففسره وأمر أن يسأل ابن أكثم فقال سل إن عرفت أجبتك وإلا استفدت منك فسأله عن

جاريته حلت وحرمت مرارا فقص له مثل ذلك وهو مشهور فقال المأمون ان اهل هذا البيت خصوا بالكمال من الطفولية يريد
ان رسول الله افتتح دعوته بعلي وهو ابن عشر سنين وباهل بالحسن والحسين وهما دون ست سنين والجواد
والعسكري ظهر منهما ما ظهر من ابائهما وقد خرج عن العسكري رسالة المقنعة تشتمل على معظم الاحكام وذكر
المعجز في كتاب الكائنات رجال العسكري اما الامام المهدي فشاع عنه شيء من ذلك بانه اتاه الله
الحكمة قبل ان يبلغ من ابائهم هذه العلوم قلنا من جملتهم فقد ورد عنهم عندنا الجامعة كتاب املاء النبي على علي
من جميع ما يحتاج اليه الناس الى قيام الساعة ومن الالهام ومن الملائكة فقد ورد عنهم عليهم السلام علمنا
غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فالغابر علم ما مضى والمزبور علم ما يأتي والنكت الالهام
والنقر حديث الملائكة وقولهم عليهم السلام انا لنجمع زغب الملائكة عن فرشنا وقد قال رجل لامير المؤمنين اذا جلس
فقال لكذبت فلا ارى سلام الاسماء ولا شخصا في الامتحان فسئل عن ذلك فقال ان الله تعالى عرف
نبيه اسماء المؤمنين ابتنهما التي لنا وانا اعرفهم وروى جماعة انهم عند داود الباقر وزين العابدين ركبانا
كبيرا فسألوا عنه فقالوا هذا ديوان المؤمنين باسمائهم النظر فيه فوجد اسماءهم ان قيل فقوله تعالى
لتبين للناس ما نزل اليهم يبطل ما تدعونه من اختصاص الامام بتبيينه قلنا اذا وضع العلم عند حافظ
لا يبذله لاجتهاد وكلف الناس الفزع اليه سقط ما اعترضتم عليه ان قيل ان العلوم من النبي انقطاع الوحي
وهو يبطل ما ذكرتم من حديث الملائكة قلنا انما الاجماع على ختم النبوة اما ان الملائكة لا تخاطبه
فلا. **القطب الرابع** في ذكر من المعاجز التي ظهرت عليهم مفرقة بعد ابوابهم فذا سلفنا جا بابا من المعاجز
في ايام امير المؤمنين علي بن ابي طالب في هذا القطب لا ولاده وفيه فصول **الاول** الحسن وهو اموره ا علاه ان رجلا
من بني امية عليه صبه سب اباه فدعا ربه فقبلها ابتر وسقطت لحيته وشاع امره فجاءه امرأته الى
الحسن تبكي فدعا الله تعالى فعاد كما كان ب نام رجل من الحسين في خانقاه من البحار فبعث الله تعالى ملكا
في صورة حية تحفظه ج اخبر ان معوية ارسل الى زوجته جعدة سما فقالوا له اخرجها من عندك
فقال لو فعلت لغدرها الناس فعيشها كما قال د خرج الى مكة ماشيا فورم قدماه فسألوه الركوب
فابى وقال يستقبلكم اسود معه دهن لهذا الورم فجاء فاشتروا منه ولم يأخذ من الحسن ثمن الدهن
فسئل بعد زوال الوجع فسأله الدعاء بولد ذكر فدعا له واخبر ان امرأته ولدت ذكرا فرجع فوجده كما ذكر
اخبره ه انه عمر من رفقه عند حاله مع امرأته لم يكن غار بنا على ذلك فكان كما قال و نزل تحت نخلة يابسة فقال
رفيقه لو كان فيها رطب لاكلنا فدعا ربه فاخضرت وحملت واكلوا ز بعث معوية رجلا لحفظه ينظر
اعنيه الى علي فلا اليه وقال انا من رعيتك قال لا ولكنك رسول معوية بكذا فاعترف فقال سل احدا

هذين قائمين الحسين قال جئت نسألكم عن الحوائج الى الله هو ان بيح اصابع ما رايته نحو ما سمعته قد يكون الخلا
وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر بين المشرق والمغرب يوم للشمس قزح اسم شيطان ولا تقل
قوس قزح بل قوس الله وهو علامة الخصب وامان من الغرق والمؤنث اذا حلم اذا صاب بوله الحائط فذكر وان
خاص تنكس بوله فانثى واشد شيء الحجر واشد منه الحديد واشد منه النار تذيبه واشد منها الماء فيطفيها
واشد منها السحاب يحمله واشد منه الرياح تحمله واشد منها الملك يردها واشد ملك الموت واشد منه
الموت واشد منه امر الله الذي يدفع الموت ح اخبر جابر ان قومه عكرة بعد ذا بركان ذلك حتى
اغار على قسطاطه فكتب معوية انما هذا الامر الخلافة لي واهل بيتي وانما المحرمة عليك على اهل بيتك
سمعت ذلك من رسول الله ولو جئت ضاربي غارقين يحقق ما اعطيتك غارتيد **الثاني** الحسين هو اموره ا جاء
اليه شاب يبكي ويقول ان امه ماتت لم توص ثم نعمتها وهي سجات فدعا الله فاحياها واوصت ثم ماتت
ب حضض عرابه ودخل اليه لفخره شيئا فقال ما شيخ بدخل على وانت جنب فقال هذا بغيتي ثم خرج فاغتسل
ورجع فسأله عما قبله ج اخبر ججه علانيه ان يخرجوا يوم كذا وان يخرجوا اخذوا فخرجوا فاخذوا فاتى
الوالي فراى عنده شخصا فقال هذا منهم قال الشخص من ابو ع قال اخرجت معك فلان وفلان حتى عد
ثمانية نفر فاتى واحضرا فاقروا فقتلهم د وسئل وهو صغير عن اصوات الحيوانات فعرفها وذكرها الاوتكا
في خرائجه مفصلا ه لما ولد هبط جبرئيل في ملائكة يهنئ جد بدر في علك يقال له فطرس في بعث
الله فقنع فابطأ فكسر جناحه القاه في جزيرة فسأل جبرئيل ان يحمله الى محمد ليدعو له فحمله فقال له النبي
بالمولود فتمسح به فعاد جناحه الحال و قال اناس سلمان لا يخرج الى العراق فانه سمعه يقول ان
مقتول بها فقال وان اخرج فلك ثم يسمح بين عليه وجهها ورات
منصرعه ومصرع اصحابه على ما هو بعد ذلك بكربلا ثار على حي تعالى اذا قاضا دما فاعطي الله فقد فاضت
دما بعد الظهر يوم عاشوراء ز قرا رجل عند راسه بدمشق ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان عربي اعجب من اهل الكهف قتلي وحملي ح راى الاعمش رجلا في الطواف
يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تفعل فسأله فقال كنت ممن حمل راس الحسين الى يزيد فحفنا عنده في
موضع الطعام لنأكل فاذا كف يخرج من الحائط ط ارجوا امه فقال حسبا ط شقا قد جنى يوم الحساب
فجزعنا واراد بعضنا اخذ فقاب فلاذ بخطها بريد جعلها الرسل لا فقط آدم وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلى الله عليهم ملاءة من الملائكة فمنع جبرئيل على اصحابه واحدا واحدا فلا دنى مني قال الجهد بي
لا غفر الله له فتركه **الثالث** علي بن الحسين وهو اموره ان عبد الملك بن مروان في الطواف فقال

له ما منعك ان تنصب لنا انتشر عنا بانا نبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك فاذا رداؤه مملوء ا
فقال من يكن هذه حرمته عند الله لا يحتاج الى دنيانا ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها ب كتب الحجاج الى
عبد الملك ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين فوقع عليه جنبني دماء بني هاشم واحقنها وبعث بالكتاب اليه سرا
فجاء الى [illegible] علي بن الحسين واعلمه فكتب الى عبد الملك انك قد شكر الله لك تثبيته ملكك وزادك عمرا
فلما رآه وجد تاريخ الكتاب [illegible] ج نازع محمد بن الحنفية في الامامة فتحاكما الى الحجر الاسود فشهد لعلي بن العابدين
بالامامة وفرض الطاعة عليه على الخلق اجمعين قيل ان ابن الحنفية ما اراد بذلك الا ازاحة شكوك
الناس في ابن اخيه د اقبلت اليه ظبية مستامنة وشكت ان الصياد اخذ ابنها ولم ترضعه فدعا بالصياد وقام
عليه برده فلما رآه محمد وجرت معه فقال اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل بيت
اللعنة ه قعد مع جماعة يأكل فاقبلت ظبية وشكت اليه الجوع فقال لها ادن فكلي معنا فوضع رجلها على طعامه
فنفرت فقال لا باس عليك فرجع واكل و كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية يعتقد امامته
فاشتكى يوما اتى الامام فقال الامام زين العابدين وارشده اليه فلما اتاه قال مرحبا بك يا كنكر
فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فهذا ما سمتني به امي ولم يعرف به احد غيري ز قال يوما لابي خالد
سيجيء غدا شاب معه ابنته مجنونة فاسأله فقل انا اعالجها بعشرة الاف على ان لا يعود اليها ابدا فانه
يضمن لك ثم بعد ذلك فاتى الرجل فجاء اليه ابو خالد فاطمعه ثم عاد الى الامام فقال له خذ باذنها
الكبرى وقل يا خبيثة يقول لك علي بن الحسين اخرجي منها ولا تعودي اليها فذهب ففعل فخرج عنها فاتاه فطلب
المال فدافعه فعاد فقال الامام الم اقل لك انه سيعود اليها غدا فاتاه فقال له يضع المال [illegible]
فعاد ففعل فجاء ابوها فوضع المال فعاد ابو خالد اليها وبلغها ما بلغها اولا فصح ح قال لابنه
الباقر ان اخاه عبد الله سينازعك الامامة وقال امنعه منها فان ابى فدعه فان عمره قصير فكان ذلك
فلم يلبث الا شهرا حتى مات ط الخبر بيد حماد القطان من كان يبعث [illegible] به مكة فخطوت خطوات فقال
فخيل الي ان الارض تخسف تحتي ي حبس هشام بن عبد الملك الفرزدق لما قال في زين العابدين هذا الذي
تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم الى اخره فلما حبسه شكى ذلك الى الامام فدعا له
فخلص فقال انه محى اسمي من الديوان فاعطاه الامام رزق اربعين سنة فقال لو علمت انك تحتاج الى
اكثر من ذلك لاعطيتك فمات بعد الاربعين يا خرج الى ضيعة له فجاءه ذئب امعط فقطع الطريق
على الناس وشكى اليه من زوجته فدعا الله لها فخلصت فقال الملك لله علي ان لا اعرض لك ولولدي
لاحد من شيعتك يب لما هدم الحجاج الكعبة وارادوا عمارتها كان العلماء والفضلاء يضعون

الحجر الاسود فلا يثبت فوضعه الامام فاستقر وكبر الناس الرابع الباقر وهو امور ا قال من خوف المؤمن على
الله ان لو قال للمؤمن بحلة في الابل فتحركت نخلة فقال لها قري انما عنيتك ب اخبر الدوانيقي بملكه
وجمعه للاموال وملك بني [illegible] فكان كما قال ج مسح يده على وجه لا يبصر هواء فابصر السهل والجبل
ورأى عامة الشيعة في صورة كلب وخنزير وقرد فقال ان احببت ان تكون هكذا وحسابك على الله
او كما كنت وثوابك الجنة قال الجنة فمسح على وجهه فعمي د قال له كثير النوا ان عند المغيرة بن عمران يزعم ان
معك ملكا يعرفك المؤمن والكافر وشيعتك عدوك قال ما حرفتك قال ابيع الحنطة والشعير قال
كذبت تبيع النوى قال من اعلمك بذلك قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي ولست تموت الا تائها فكان كما قال
ه اخبر عن عمر بن عبد العزيز انه يملك بعدهم واذا مات بكته اهل الارض وكان كما قال وقال ويلعنه اهل
السماء بجلوسه مجلسنا ولا حق له فيه و اخذنا [illegible] فقطعة فاغرقه البحر وتاب فقال ان بلد
لا الجنة بعشرين سنة فات الرجل بعد عشرين سنة ز اخبر بقتل زيد وانه يطاف برأسه وينصب على قصبة
في موضع كذا فكان كما قال ح خرج عليه رجل [illegible] لانه يقول لا ان ذكرتم عثمان لا سبيتم عليا
ولا يموت منهم امية احد الا مسخ وزغا وعبد الملك بن مروان مسخ وزغا فجعل [illegible] اكفانه فجعل على عوضه
ط قال لمحمد بن مسلم لا تظنن انا لا نراكم ولا نسمعكم فليتقوا الله [illegible] فقلت ارني علامة فقال [illegible] بينك
وبين زميلك حتى [illegible] قلوبنا [illegible] اذا نا ولنا مع كل واحد رجل
من المؤمنين بهجرتنا ى اخبر بخروج نافع بن الازرق المدينة وجيش فلم يجد اكثر الناس منه فقتل وقتل
جماعة كثيرة وفضح النساء فقال اهل المدينة لا نرد على الباقر بعد ما سمعنا ورأينا يا سقط بحضرته ورشان
ومعه اخرى فهمتا الاولى فرد الباقر عليه [illegible] فطار فقيل لما قال قال انهم زوجته يتهمها فازاد
لعانها [illegible] فقلت [illegible] اليها فانصرف على صلح يب عن سعد الاسكاف انه خرج من عند الباقر
قوم يشبهون الزط فدخلت فقلت لا اعرفهم فقال قوم اخوانكم الجن يج نزل ابو [illegible] معه ابو امية
الانصاري في النخلة بابنه فحمد الله ودعاه وقال اللهم اطعمنا مما فيها فتساقط رطبا يد ابو بصير كنت اقرئ
امرأة القران فمازحتها بشيء فدخلت على الباقر فقال ما نزل بك فقال الا نعد به اخبر عليه السلام اخونا [illegible]
يموت ابنه قتل جاره [illegible] فاسترجع فقال قد صار الى الجنة فقال الخلف [illegible] وجعا فقال [illegible] وجه
عماه بنته ابنك لنا عندي يو ابو بصير دخل على الباقر المسجد فقال له سل الناس هل يرونني فلم يروه فقال كل الا
نظرا ابو هرون المكفوف فقال سله فسأله فقال الحق هو [illegible] فقلت من اعلمك فقال كيف لا اعلم وهو
نور ساطع يز اخبر بموت راشد من اهل افريقية [illegible] وكان وليا محبا وقال [illegible] ما يخفى علينا شيء

من اعمالكم فاحضرنا جميلا يج دخل عليه جماعة فقالوا ما حد الامام فقال الا يقدر احد ان يأتي بمثله منه قالوا فمن
شيعته قال نعم قالوا فما علامته فاخبرهم باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم وما جاءوا فيه وما يسألون عنه فهو معجزة
اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال اشهد يط دخل عليه شيخ من الرملة وقال يا مولاي وكان من شيعته امر
قاله عند لانه في كتب كتابا وختمه بخاتمه قال امضي الليلة الى البقيع ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل فادفع
اليه الكتاب فمضى فلما اقبل اليه رجل فاعطاه الكتاب فجاء بابيه اسود فقال له ما غيرك قال الطيب حضر قال ولم قال
كنت في البغاضة اتصل على اهل بيت النبي وكنت ابغضك وذريتك قال اعلم [illegible] في الجنة تحت الربوبية و
هو ما انه حيث القافلة فدفع الى الباقر محمد بن تلك الليلة فرجع فاخبر الامام بذلك ففعل الذي بالخميس من قابل
ك بعث الوالي من مروان على المدينة اليه ان يكف فبدأ الامام بالكلام وقال الله الحي فقد كفينا امره بعد غد بعون
الله فقال انا ساحر الكاهن لكن يأتي حدث فعرك كما قال كا اختصم زيد بن الحسن الى الاوقية ميراث النبي فقال الامام
ان معك سكين مخفيه تشهد بالحق فاستنطقها باذن الله فوثبت الى الارض وقال يا زيد انت ظالم ومحمد احق
بالامر منك لان لم تكف لانى قتلك فغشي على زيد فاقامه واستنطق صخرة كانا عليها وحجر من ناحية ثم ثند
ونطقت بمثل ذلك ودعا بشجرة فاقبلت وقالت مثل ذلك فانصرف زيد الى عند عبد الملك بن مروان وقال جئتك
من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه فكتب الى عامله بالمدينة يبعث به اليه مقيدا فوجد الجواب ان
الرجل الذي اردته ما على وجه الارض رجل اعبد منه ولا ازهد منه انه ليقرأ في محرابه فيجتمع السباع و
الطيور عليه ان قراءته تشبه مزامير داود فكره عبد الملك ان يتعرض له ففرح عبد الملك ثم علم انه قد نصحه
كب قال له جد محمد بن راشد انت الامام قال نعم قال فاحيي جدي قال ما انت اهلا لذلك كان اخي مؤمنا واسمه
عندنا احمد ثم احياه باذن الله فقال الله بالحق اتبعه لانقار ثم عاد فحيره الخامس جعفر بن محمد
الصادق وهو ابو عبد الله امر ببكة بامرأة تبكي على فرخ مات وقال كنت اعيش من صيده منهما فدعا الله [illegible] فحياه
فعاشت ب دخل عليه العبكي وامراته محمومة في [illegible] فاخبره خبرها فاطرق مليا وكان
عليه ثوبان معصفران ثم قال قد دعوت الله لها ارجع فستجدها تأكل السكر الطبرزد فرجع فوجدها كما قال
فسالها فقالت دخل علي رجل عليه ثوبان معصفران وقال يا ام [illegible] امرنا بالسكر الطبرزد [illegible]
عشرين سنة [illegible] ج قال علي بن ابي حمزة دعا الامام نخلة يابسة فاورقت واكلنا من رطبها
فقال الاعرابي هذا سحر فقال نحن ورثة الانبياء ندعو فيستجاب وان احببت ان تمسخ كلبا تبصبص لاهلك فقال الاعرابي
جهلا بلى فدعا فمسخ كلبا فذهب الى اهله فتبعته واخذوا له العصى فرجع الى الامام وهو يبكي ويتمرغ في
التراب ويعوي فرحمه فدعا الله له فعاد انسانا فقال امن فقال امنا وقال د قال الجماعة احيا ابرهيم

ابرهيم الطيور قال لا فحيوا ان اذبحهن وشلوهن في الطين وعرا بادنا زادوا ما فطارت بين يديه فامرهم
بذبحها ونقطعها وخلطها فتفعلوا ثم اخذ برؤوسها ودعاها فقامت احياء ه ذكر عند الشيعي ان فلانا قد
جلس مجلس امير المؤمنين غضبا فلا غفر الله لهما ولا عفا عنهما فانكر البلخي عليه فقال هلا انكرت اذ [illegible]
فلان بعد عبور النهر قال الله لقد مضى لهذا اكثر من عشرين سنة قد تبت قال اما انا [illegible] الله عليك ثم [illegible]
حمارة قال الان اهل [illegible] باصولها كما انا دون بصوت الحمار وقال الحديث القعر [illegible] فارتفع [illegible]
وقال للنخلة يا بنة اطعمينا مما فيك [illegible] و بعث ملك [illegible] اليه فخانه الرسول فيها ثم اراد الله
على الامام فقال للا [illegible] الحجاج بن [illegible] فلما دخل عليه قال [illegible] فاستشهد
[illegible] كانت عليه [illegible] ثم [illegible] فاسلم [illegible]
الجارية [illegible] الملك [illegible] كتابا انه [illegible]
قصته [illegible] وانا على [illegible] واسلم [illegible] على
[illegible] فسكت [illegible] الجنة [illegible] الصلح [illegible]
وفيه [illegible] الله جعفر بن محمد [illegible] ح [illegible] والاكرام
فكان ذلك دعا [illegible] فكان ذلك ط [illegible] قال [illegible]
فقال [illegible] وقال [illegible] الامام [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الامام [illegible] ى [illegible] الكرسي [illegible] عليك
[illegible] الله [illegible] سليمان [illegible] امير المؤمنين والائمة من بعده فانه [illegible]
يوما فعلت [illegible] الصادق فاخبرته فقال انا [illegible] وعلامة ذلك
[illegible] ب [illegible] زوجته فاخبره [illegible] دعا
[illegible] الله ملكا [illegible] فاصبح الناس [illegible]
يج جاءه غلام [illegible] الصادق [illegible]
زبيبا مطبوخا فاطعمها فقال الله [illegible] يد دخل عليه اعرابي
[illegible] به [illegible] على
دراجة فاستجارت به [illegible] يو [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] انه [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
على [illegible] لا [illegible] ثم دخل عليه فقال يا [illegible] يز قال

عبد الرحمن بن الحجاج فاتى الامام فقال لا نوفل لهذا مر بنا رجل هو من افضل الاعيان يح قال داود الرقي كان على بن
فلان حرثوه فجمع في المصحف فقال يقول لا يقضي حفظ القران فصنعت بابه كذا الصادق في الرجل يحفظ
القران فحفظه بينهم يط قال العلي بن حنظلة الا ان يخرج رجعون الذين اكرم عليهم ضرر فاخذ نواة فغرسها فنبتت
وحملت تمرا فاخذ منها واحدة وشقها فاخرج منها رقا فقال اقرأه فاذا فيه البسملة والشهادتين واسماء
الائمة الى اخرهم ل قال ابو الهذيل انبوبا من قصب فقال اسمعيل فقلت له بلا واخبره فاصبح اجتمعن الى
الشيخ فقلتها قال ابا قال فاذهب الى الموضع فانظر فذهب فاذا جزوران منحوران فهمت ورجع فاخبره فخبره
فكتب اسمه كا كان نجبه دعا المنزلة التي جعل على نفسه له كل سنة الف دينار فخرج بزوجته
فلما اراد ان يعطيه الالف فلم يجدها فاعلمه فقال امتنا ضيفه فوجدها من الجن من اتانا بها فوضع
الزوجة وظن انها ماتت فحفرها وحفر قبرها واراد ان يحط عليها فقال ارجع فتجدها سالمة فرجع فوجدها
حية سالمة فعلم انها كانت في الطواف بالبيت فرجعها عنه فقال هو الامام فقال هذا والله الذي شفع في ردها
كب قال شعيب العقرقوفي بعث معي رجل اليه الف فاخذ منها خمسة جيادا ووضع بعد الخمسة
قبرها وقال اخذ خمسك منها وانت ايضا بالثمانمائة دينار فاخذ منها قبضته وقال رده فلا
وكنت فاخذتها من عرة اخي بسرا فلا يعلم ضحكه فاذا هي ما شرح كج اسر جمع يوما اضلاله ذلك فقال
فلحمد ربنا الناس فكتب التاريخ وجاء من العراق في ذلك فطابقه كد قال الرجل لا يبعث لي ولد فقال سبحانك
الملك كلمة فزيدا امرتك ان تطعمها فضل ما ان لا تطعمها وقل الكلمة ان اجيدها اخرجان اولا واسلي
عن العسل الله فانه يعين على الولد ففعل ففعل فاعطى ولدا كه اخبرنا ابو بصير فضل العلي بن خنيس
فقعد ذلك بير كو خط برجله الارض فخرجت سبائك فقال البعض من حضر انتم هكذا وشيعتكم محتاجون
فقال ان الله لم يجمع لنا ولهم خير الدنيا والاخرة كز رضي رجل الى المنصور ان الصادق يأخذ لنفسه البيعة
فارسل اليه فانكر فحلف الواشي فاحضر فحلف بين يديه فسمع من سريره وهو يقول الفاذر به باللعنة
فلما كان خطاب الصادق فانفعوا الله على الا فلكوا فيه ثم رجع الا موته كح دعا النفسه على ابيه فيش شهوة
العنب بانه عاري فاتاه بردان وسلة عنب فغسلوا ان السادس موسى الكاظم وهو موسى ا قال العلي بن
ثلث رجلا طويلا جسيما اسمه يعقوب بالا بجة فادخلها على فلقيته لمو امر على الوصف الاسم فادخله
فقال ادفع يدك بين اخيك خصومته فتشاتمها دفعا لمعنا فقطع الله عليكما اعماركما وسمعوا اخوان قبل
ان تصلوا انت وصلك عمك فزاد الله في عمره عشرين سنة قال ابن ابي حمزة فلقيته من قابل فاخبرني ان اخا
مات ودفنه في الطريق ب زعم الافطح الامامة فاحضر نارا وحطب في سطحها نار عند الناس ثم

ثم قال ان كنت اماما فافعل ذلك فخرج ابو الافطح في ردائه اخرى لقد رأيته فلم يخرجها حتى اخرق الحطب
بعد ان امر عبد الله الافطح بذلك فلم يفعل ج اخبر رجلا من شيعته انه يموت بعد سنتين ويموت اخوه
بعد شهر فكان كما قال د قال الحسين بن ابي العلا اشتريت جارية نوبية فلا ذهبت على جارية حسنة الا انك
لا تعرف لغتها قال لا تنزها فانها تلد لك ولدا سخيا عابدا شجاعا فلما جئت بها اليه كلمها بلسانها فما اسمك
فانك سولتك فالكان اسمك حبيبة قال نعم فولدت ابراهيم فكان كما اخبره ه اشتريت له ثلثين مملوكا من
الحبشة فكلمهم بلغتهم فتعجب ابن ابي حمزة فقال هذا قليل وما خفي من امره اعجب ان اعاجيب الامام اكثر
من اعاجيب البحر و كلم رجلا بكلام اهل الصين فتعجب اسحق بن عمار فقال الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل
ذي روح ز اتاه من اهل الري رجل اسمه جنيد فقال له ما فعل باخيك قال اخبرني ان مات ودفع لي
زوجته قال الا يكون عندك فدفنته في البيت الذي كان فيه فكان كما قال ح مر رجل مغربي وهو يعج بعضها
حماري فضربه بقضيب فقال ط ادخل رجل امرأة البيت ليتمتع بها فارسل اليه الامام اخرجها من بعد
ولا تمسها فاخرجها واتاه فقال انها من اجنة اهل بيت اللعنة فلا تفعل تتزوج ابنة الحلبي ابو سف فاجمع
ما زيد للدنيا والاخرة فتزوجها فكان كما قال ي قال العلي بن ابي حمزة مرة امرأة وانا على بابه فقلت في نفسي
لولا انه يعلم بحالة لا تبعتها فتمتعت بها ودخلت عليه فخرج من نحو حجرته صرخ وقال اللحم فانها
تنظر لك على ذكان العلاء فصرت اليها فوجدتها كما قال فقال حسبي فتمتعت بها يا قال البكار التميمي الكوفي
حججت ثم دخلت المدينة فلقيت الامام فدفع الي صرة وقال هذه تنفقك الى الكوفة وكتابا الى خزان اودعه
لابن ابي حمزة وقال اخرج الشاعر لحد فانك تجد رفقة فخرجت فوجدتهم فلما قدمت اخرجت ان خانوني
قد سرق قال ابن ابي حمزة وقال الله سرق منا ما لك في ثم قال فقرأ حلف الله عليك قد امر في الحلوى
ان اعطيك اربعين دينارا ثم فتح الكتاب فاذا فيه اعطه قيمة ما نوى اربعين دينارا فحسب فاذا
فاذا هو اربعين دينارا يب دخل عليه البحر ابو يوسف محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة فجاء السندي
ابن شاهك الوكيل بيد فقال هل لك حاجة قال لا فلما خرجا قال انه يموت في الليلة فمات تلك
الليلة فتعجبا وقال لا هذا من الليالي التي اخبرها رسول الله علي بن ابي طالب يج اخبرنا ابو بصير انه يموت بالله
فكان كما قال يد اخبر يموت نفسه الشريفة في ايام كذا فكان كما قال يه اخبر عبد الله بن صالح ان الرشيد
يحبسه وانه سيخلصه فحبسه فجاء اليه فلا اخرجه وقال له ان السلطان فيكرامه من الله يو
بعث ابن يقطين اسمعيل بن احمد رجلا اخر بدنانير وكتب الى الامام فلما صار بالرملة خرج الجمال
بغلة وطلب الدنانير والكتب فخرج كتابا من كمه وقال هذه اجوبتها انصرف فحفظ الله فلما قد

رُدنا الى الكعبة وقضينا ديننا فاقبلنا ان ندخل المدينة ونزور الرسول ونتزود فطلبت نفقة زادنا فقلبه بيده وقال
يبلغكما الكوفة فامضيا حفظكما الله فرجعنا فكان يكفينا يز قدم رجل بمال وساير الجماعة من خراسان
فدخل المدينة فارشد الى عبد الله الافطح فقال كم الزكاة في المائة قال درهمان ونصف قال فرع الامر
انت طالق بعدد نجوم السماء من غير شهود قال طلقت فرجع الرجل الامر لم فاتاه رسول الكاظم قال تعال
عليه فقال هات ما معك فوضعت كيسا فقال لا تفتحه ففتحته فاخرج منه دراهم شطيطة فقال
اقرها السلام وادفع اليها هذه الصرة ورد ما معك الى اهله فقد قبلته منهم وفضلكم بر فقال لي
قل لاصحاب الحائض فسلم عن نفسه عليه مسائل جماعة كثيرة فشهدوا بالنص عليه فرجعت فوجدت
جماعة من اهل المال صاروا فطحية ووجدت شطيطة تتوقع عودي فابلغتها سلامه وصرته فقالت
انها تكفيني فماتت بعد ثلث يح دخل هشام بن سالم وصاحب الصادق على عبد الله الافطح فقالا كم الزكاة في المائتي
زكوة فقال درهمان ونصف فخرجا وبكيا وقالا الى المرجئة الى المعتزلة والى الزيدية فاومى شيخ الى هشام
فتبعه فادخله على الكاظم فقال ابتداء لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية قال عليك الامام قال
لا فسأله فاذا هو بحر لا ينزف يط كلمه خراساني بالعربية فاجابه بانه لا يعرف الفارسية فرد عليه
بالفارسية فتعجب فقال ان الامام لا يخفى عليه كلام شيء فيه روح ك خلع الرشيد على علي بن يقطين ثيابا
مثقلة بالذهب فبعثها الى الكاظم فردها وقال ستحتاج اليها فوشى غلام له الى الرشيد بان ماله الى
الكاظم فغضب على علي بن يقطين فطلبها منه فبعث غلاما فجاء بها فسكن غضبه وصرف الواشي حتى
مات كا بعث ابن يقطين الى الكاظم يسئله صفة الوضوء فكتب اليه بوضوء السنة وكان قد نقل الى
الرشيد ان علي بن يقطين رافضي فتطلع على وضوئه فقال الرشيد كذب من زعم انك رافضي فورد من الامام توضأ
الآن كما امر الله اغسل وجهك ويديك من مرفقيك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك
فقد زال ما كنا نخاف عليك كب جاء سبع فوضع يده على كفل بغلته وهمهم فاصغى الامام اليه ثم
قال اذهب [illegible] همهم وولى [illegible] فقال الامام آمين قال علي بن ابي حمزة كنت رفيقه فخفت
عليه منه ثم تعجبت فسألته فقال شكى العسر لولادة لبوته فدعوت لها وقد ولدت ذكرا
امض فلم اسلط عليك ولا على ذريتك ولا على شيعتك شيء من السباع كج لقي الكاظم الحسين بن عبد الله فقال
له اتقه [illegible] فاعرض عليه فاسقطه كله فطلبه فارشده الى امير المؤمنين والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر ثم سكت فقال من الامام اليوم قال انا قال اخبرتك تقبل قال نعم قال اهل من علامة
قال ادع الشجرة من [illegible] فاتت فاشار الامام اليها بالرجوع فرجعت قال الحسين لذلك

ارى الرؤيا الصالحة وتبهج فانقطعت فشكوت الى الامام انقطاعها فقال لا تغتم ان المؤمن اذا رسخ في الايمان
ارتفعت عنه الرؤيا كد اراد ابن يقطين ان يكتب اليه الرجل يتنور وهو جنب فكتب اليه ابتداء النورة تزيد
الرجل نظافة ولكن لا يجامع وهو مختضب كه قال الصادق لبعض من سأله عن ابي الخطاب سل ابني موسى عنه
وهو في الكتاب فقال له مبتديا ان الله تعالى اخذ ميثاق النبيين والوصيين فلم يتحولوا وان ابا الخطاب ممن عير الايمان
فرجعت فاخبرت الصادق فقال لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم كو قال هشام بن الاحمر على
الامام رجل من المغرب معه رقيق فارسلني فاشتريت له جارية فقال المغربي لا ينبغي امرأة كذا بيته وقال لا ينبغي
ان تكون هذه عند مثلك بل عند خير الارض لم تلبث عنده الا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الارض وغربها
فولدت الرضا كز اسمعيل بن موسى قال كنا مع الامام في عمرة فخفنا يوما فقال حلوا ضيفا تنكر ربح سوداء فاطرد
بعض الابل فكان كلامه كح حفر المهدي بئر الحجاج نحو مائة قامة فاخرق خرق لا يدرى قعره وهو مظلم الريح
فيه دوي فادلى رجلين فخرجا متغيرة لونهما وقالا رايناها هواء واسعا وبيوتا قائمة ورجالا ونساء
ابلا وبقرا وغنما وكلما مسسنا شيئا منها وجدناه هباء فسئلوا الفقهاء عن ذلك فلم يعلموا فقصد الامام
فقال هم اصحاب الاحقاف كط راه شقيق البلخي في طريق الحج فظنه بباطل الناس فابتدأه بقوله اجتنبوا كثيرا من
الظن فجاءه بعدها بزبالة الثوبة فابتداءه بقوله واني لغفار لمن تاب الآية ل سقطت ركوته في بئر زمزم
فقال رب [illegible] فطعمتها الماء بيده حتى اخذها ثم وضع الرمل فيها واسقي السويق منها لا بعث
بل حضر على الرشيد هندي حكيم فدخل الكاظم فرفع الرشيد مقامه فحسده الهندي وقال اعقبت بما
عن غيرك [illegible] كما قال كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى فقال اخبرني الصوت اذا كان منه
فيها الموازنة الكلية وتوازن عليها الحركات الطبيعية واستحكمت فيها القوى العنصرية صارت حصا
عقلية ام اشياء ما وهبته فبهت الهندي وقبل راس الامام قال الفلكي بكلام لا هو من جنس ناسوتي
فقال الرشيد كلما اردنا ان نضع اهل هذا البيت رفعهم الله الا ان يرفعه فقال يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون الثامن علي بن موسى الرضا وهو لما ابراهيم القزاز قال طلبت من
الرضا فخط بسوطه الارض خطا شديدا فخرجت سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها واكتم
ما رايت فبورك لي فيها حتى اشتريت بقيمتها سبعين دينارا اب قدم عليه الهمداني القضاء دينه لم يعطه
شيئا فابتداه الامام وقال قد قضيت حاجتك ثم قبض من الارض قبضة وقال خذها فاذا هي دنانير فجعلها
في كمه [illegible] فاسقط منها واحدا فاذا عليه مكتوب هو خمسة نصفها الدين ونصفها النفقة
فلم يعدها فلما اصبح قال الدنانير عشرا فلم يجد الدينار فيها وكانت خمسا اج اسمعيل بن الحسن كنت

الرضا شيئا من الارض بيده فاذا هي سبائك في يده فرمى بها فغابت فقلت في نفسي لو اعطاني منها واحدة فقال
لا ان هذا الوقت لم يأن وقته د خرج ابو اسمعيل السندي يطلب الامام فلقي الرضا فكلمه بالسندية فرد عليه بها فقال
انت الحجة قال انا هو فقلت اني لا احسن العربية فمسح بيده على شفتي فتكلمت بها للوقت ه محمد بن الفضل الهاشمي قال
دخلت على الرضا بالمدينة بعد موت ابيه قلت اني خلفت بالبصرة جماعة يسألوني عن الامامة فقال اخبرهم انه
قادم عليهم بعد موتي بثلثة ايام فوصلت البصرة فانكر ذلك عمرو بن هذاب وكان ناصبيا فقال للحسن بن
محمد لا تقل ذلك ثم تدعي بعد ذلك فقال كذلك لا علم له فقدم عليه السلام كما ذكر وزاد ان الحسن بن سهل ... الجماعة
وغيرهم من الشيعة الجاثليق النصارى ورأس الجالوت فقال ... فقال علي بن موسى سلني ...
مع والي المدينة واني اذا كان صاحبه استشارني وعدا فاذا اخبر اليه بالعصى اكتب له ما عندك فقال الجماعة
ما نريد اكثر من هذا واردوا ان ينصرفوا فقال كلا اسألوه عما شئتم من علامات الامامة التي لا تجدونها الا
عندنا فقال الابن هذاب ان محمد بن الفضل اخبرنا بانك تعلم كلام الله وتعلم كلام الناس فقال صدق فاحضر
رومي وهندي وفارسي وتركي وبربري فكلمهم بلغاتهم وقال لابن هذاب انك تخطئ بيدك دم الاخت ايام يسكن
بطرستان تخلف بها فتبرص فكان كما قال ثم انه كلم الجاثليق وقرأ له السفر الثالث من الانجيل فذكر الخبر و
صفته فاقر به لكن قال انه لم يصلح ان يكون صاحبكم وقرأ له من السفر الثالث وفيه ذكر محمد ووصيه و
ابنيه فاعترف بهم وقرأ لهم من الزبور على رأس الجالوت فاعترف بهم وكذا من التوراة وقال الهذا حماد حمادا الا
وشبر وشبير فاتاه الجاثليق بعالم ... فلما اراد الرجوع الى المدينة خرج محمد بن الفضل
يودعه فقال لما صرت الى البرية ... فاذا انا على بلد ... و
قدم البصرة واجتمع عليه العلماء وفيهم جاثليق ... صحيفة فيها خمسة
اسماء ... بواحد منها الناس من الشرق الى الغرب ... ثم حاجهم واعلمهم
ان الامامة لا تصلح الا لمن يحاج الامم بالبراهين ثم خبرهم ان اباه اوصى اليه كما اوصى الى ... ودفع
اليه صحيفة فيها الاسماء التي اختص الله بها الانبياء والاوصياء ن الحسين بن موسى خرجنا مع الرضا
يوما الى الاستسقاء ... فقال ما حاجتكم ... من قطرنا
وتلك ح الحسين بن يحيى كتبت له سؤالا ... ان اكتب له في ثوبين ملحمين ... في الجواب
اسفل الكتاب لا باس بالملحم ان يلبسه المحرم ط علي بن يحيى كان لنا اخ مرجئ فكتبت الى الرضا اشكوه فكتب
انه سيستقيم ويولد له غلام فكان كما قال ي فرخ بين يديه عصفور وصاح فاعطى سليمان بصحفة
ادخله البيت وقال انه يقول ان فيه حية تريد اكل فراخه فدخل وقتلها يا قال ابن المغيرة كنت واقفا

والقضاء فحججت ودعوت ان يرزقني ربي الخير الابدان فوقع في نفسي ان اتي الرضا فوقفت بالباب فاذا انا من داخل
يا فلان بن فلان قد دخلت فقال له قلما جاب الله دعاك وهذا الخير الابدان فخفت اشهد انك حجة
الله على خلقه يب احمد بن عمران اخبر الرضا ان امرأته حامل فقال ستلد غلاما فسمه عمر فقلت
اوصيت ان يسمى عليا فقال لي غير اسمه فحدثت الكوفة فوجدته قد غير اسمه فقال جيرانه لا تصدق بعد ما نبا
كان يحكي عنك يج بكر بن صالح قلت للرضا امرأتي حامل فادع الله ان يجعله ذكرا فقال هما اثنان ذكر و
انثى فرجعت الى الكوفة فوجدتهما يد الوشاء الدغني عقرب فقلت يا رسول الله مرارا فانكر ان سمع ذلك فقال
الرضا انه رآه في نومه قال الوشاء الا والله ما كنت اخبرت به احدا يه عبد الله بن سوقة وكان زيديا قال دعا
الرضا بخشف فاقر في الامام بواسطة قال الامام ... يو الهلالي احمد قلت للرضا
اخاف عليك من صاحب الزوجة قال لا باس على انا ... هو الذي يز اجتمع
الناس له بخراسان وسألوه المطر فقبلت الغيوث البلاد وكلما جاء سحابة يقولوا هذه لبلد كذا فجاءت
العاشرة فقال هذه لكم فسقوا فحدث الناس بفضله فقال الخواص المأمون حسبك هذا الساحر وقد ملأ
الدنيا ذخرة وقال حميد بن مهران حاجته ان كنت صادقا فاحي هاتين الصورتين فاشار الى اسدين في
مسند المأمون فقاما فقال لهما دونكما الفاجر فافترساه وقال ... ان نلحق المأمون صاحبه
قال لا بل عودا الى مكانكما يح قال المأمون يوما الى حطبه يسقط ولدها ... قال لا تخف
ستلد غلاما اشبه الناس بها في يده اليمنى خنصر زائدة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة فكان كما قال يز
يط قال البزنطي كنت من الواقفة وشككت في الرضا فكتبت اليه اسأله عن اشياء ونسيت اهمها فجاء جوابها
وفي اخره انك نسيت اهمها فاستبصرت وقلت اشتهي ان اخلو به لاموري فبعث الي مركوبا فدخلت عليه
من الليل طويلا واطعمني طعاما ثم قال الغلام هات ثيابي انام فيها ابات البزنطي فيها فقلت في نفسي ليس
احد احسن حالا مني وكان قد اتكا على يده لينهض وقال لا تفخر على اصحابك بذلك ك جاءه رجل خارجي
بمدية مسمومة ليقتله بها فاعلمه بكاتمنا كا قال العجب ان الرضا عن اشياء ونسيت ان اسأله عن
سلاح رسول الله عنده فبعث غلامه برقعة واذ فيها انا بمنزلة ابي وقد عطاني ما عنده من سلاح
رسول الله كب اخبر خادمه ابا الصلت الهروي بموضع قبره وعلمه كلاما يقوله فيخرج ماء ويطلع فيه حيتان
ثم تخرج واحدة كبيرة فتبتلعها ثم امره ببعض الكلام فيذهب الماء فلما قضى حضر المأمون حفر قبره وخرج
كما قال فقال المأمون لم يزل يرينا العجائب في حياته وبعد وفاته وقال وزير المأمون ان هذا مثل لكم
تمتعوا قليلا ثم يظهر احد منهم فيهلككم فطلب المأمون من ابي الصلت الكلام فقال قد والله نسيتها

غيبه لذلك سنه فصلى ليلة وتضرع الى الله تعالى خلاصه فدخل الجواد فاخرجه للوقت فخرجنا الى الشام ثم شعروا
به ثم قال الى البلاد قريبة قال الهروي فارخ رداءك على وجهك ففعلت فاخذ بيدي قال فكانه حطني من
يمينه الى يساره ثم قال اكشف عن وجهك فكشفت فلم اره وانا على باب منزلي بهراة كج الحسين بن عباد كاتب الرضا
قال ذكر موضع قبره وقال اذا حفرتموه وجدتم فيه سمكة من نحاس مكتوب عليها بالعبرانية فوجدوها به
فحفرناها فوجدناها مكتوب عليها هذه روضة علي بن موسى الرضا وتلك حفرة هرون الجبار كد ادعت
امراة اسمها زينب انها من نسل علي وفاطمة فكذبها والقيها بركة السباع لتمزقها وقال ان كانت كذلك
لم تضرها قال فنزل اليها ولا فرق ومسح عليها اجمعها ثم انزلها السلطان فمزقها فافترستها الثامن محمد بن
علي الجواد وهو امور ا مسح الامام الجواد على بصر محمد بن ميمون فعاد ب دخلت حكيمة على ام الفضل
بنت المامون زوجة الجواد فقالت لها غارتني نصيبت الليلة فقلت لها ان الجواد تسرى ببنت العباس
فغضبه فاخذ السيف وهو سكران فجاء اليه فوجده نائما فقطعه ذبحه واتانا ياسر الغلام ينظر
اليه ثم رجع ورجعت معه فبت باسم ليلة فلما صحا قلت فعلت كذا وكذا قال هلكنا والله يا ياسر امض
بخبره فمضى فوجدته يستاك فخبرنا ان ينظر الايه فقال الله يا [illegible] فلم ير فيه
شيء ولا فيه اثر جرح فاخبر بذلك المامون فحمد الله على ذلك فتعجب ج ابو بكر بن اسمعيل كان
له جارية مطبوخة فمسح الامام من وراء الثياب على ركبتها فقامت سلوقتها ولم تشك بعدها د القاسم
ابن الحسن كنت في طريق مكة فجاءني رجل فاخذ عاصمي من راسي فذهب بها فتحيرت وعطشت فلما رجعت
الى المدينة قال الامام للغلام انه جعل معه فاخرج عاصمي بعينها فقلت كيف صارت اليك فقال
تصدقت على اعرابي فشكر الله لك ه توضأ في اصل نخلة لم تحمل فحملت لوقتها واكل الناس منها و علي بن
خالد رايت بالعراق محبوسا ذا عقل وفهم فسالته ما قصتك فقال كنت اعبد الله بالشام في الموضع الذي
يقال ان راس الحسين نصب فيه فاتاني شخص ليلة فمشى بي قليلا الى مسجد الكوفة فصلينا ثم مشى بي
قليلا الى المدينة فصلينا ثم مشى بي قليلا الى مكة فطفنا ثم مشى بي قليلا فاذا انا بموضعي فغاب عني
وفي العام المقبل اتاني وفعل بي كما فعل فقلت له من انت فقال محمد بن علي بن موسى فحدثت بعض من كان
يصل الي فوصل الى محمد بن عبد الملك الزيات فادعى على المحال فكبلني وبعثني الى هنا فنبي قال علي
ابن خالد فكتبت من لسانه رقعة الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي فعل بك ما ذكرت يخرجك قال
الامام فاخرجه كان علي بن خالد زيديا فحسن اعتقاده ز دخل حسين المكاري عليه ببغداد
فلما راى طيب حاله قال في نفسه لا يرجع ابدا الى موطنه فقال اخبز شعير وملح جريش وحرم الرسول

احب الي فما زين ح شكى اسمعيل بن عباس اليه ضيق المعاش فاخرج له سبيكة ذهب من التراب ط الحسين الوشا قلت
في نفسي اسال ابا جعفر قميصا من ثياب الرضا الذي كان يصلي فيها فبعث الي بقميص ابتداء وقال للرسول قل له
هذا من الثياب التي كان يصلي فيها الرضا ى قال الكرخي دخلت الى الامام باشياء ونيتي ان اساله عن سلاح رسول
الله هل هو عنده فرد الجواب في اخر وعندي سلاح رسول الله امام بعد امام قال واضمرت في نفسي شيئا
لا يعلمه الا الله فدخلت عليه فقال استغفر مما اضمرت لا تعد قال وحدثه انه سيصيبه وجع فخرج رجل عرق
فاتيته بعد مدة وقلت عوذها لي فقال لا باس عليها ولكن اعطني العصبة فدفعتها فعوذها فخرج فيها فلما قلت قد
عوفيها فها ذا الله منها يا قال داود الجعفري دخلت عليه ومعي رقاع غير معنونة فتناولها واحدة وقال هذه
لريان بن شبيب ثم تناولها فقال هذه لمحمد بن حمزة ثم التقط وقال هذه لفلان فبهت فنظر الي وتبسم يب جاء رجل فجاء
الى المدينة يشكو اخاه بما له فقال صل العشاء وصل على محمد واله فانه ياتيك بخبر لك فكان كما قال يج قال
لامية بن علي وحماد بن عيسى لا تخرجا اليوم فخالفه حماد فغرق بالسيل يد عمران بن محمد قلت له ان زوجتي تسالك
ثوبا من ثيابك يكون لها كفنا قال قد استغنت عنه فخرجت واخبرت انها ماتت قبل ذلك يه احمد بن جلل
خرجنا جماعة حجاجا فقطعنا فدخلت عليه المدينة فاعطاني دنانير وقال فرقها على قدر ما ذهب لكم فقسمت
فكانت بقدره لا زيادة ولا نقصان يو دخل عليه رجل من اهل الري حاملا بهم [illegible] فقال الغلام خذ بيده
واخرجه فقال الرجل اشهد انك حجة الله يز اخبر عن قوم يسلكون طريق الشام بانهم سيضلون فكان كذا
وكذا ويغيبون فكان كذا فكان كما قال يح جعله المامون سمكة اصطادها واستخبر عنها فقال ان الله خلق
الله في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بازات الخلفاء يختبرون بها سلالة الانبياء التاسع علي بن
محمد الهادي وهو امور ا حكى عبد الرحمن الاصفهاني قال كنت بباب المتوكل فاتى بها حضارة ليقتله فرايته
فخشيته فابتهلت الله في نفسي بان يدفع عنه شر المتوكل فقال قد استجاب الله دعاك وطول عمرك واكثر مالك
وولدك فارتعدت ووقعت بين اصحابه وسالوني ما شانك فلم اخبرهم وكان كما قال [illegible] ب
يحيى بن هرثمة الحشوي بعثني المتوكل الى المدينة لنقله مر رجل العسكر الهادي عسكر ما فقال رجل من اصحابي كذا
يكذب ليلة الشيطان من قول صاحبكم انه لا يخلو بنفسه من قبر فبين لنا بان عليه هذه البرد فهو فسكت
فضحكنا ثم دخلنا على الامام فاعطانا فخرج معنا بالخفاتين والبرانس واللبابيد فعجبت من خروجه وهو وسط
الحجاز وتعجبت الرافضة حيث قالوا انا منه مع قصور فهمه فلما وصلنا الى موضع الماطر في القفر
ارتفعت سحابة وارسلت علينا بردا كالصخر فشد عليه وعلى غلمانه الثياب فدفع الله عنا والا تلف منا ناس
قال افضل من صحابه تقولون بملك البرده فقال لما نزلوا دفنوهم هكذا [illegible] البريد فهو اقوى

نفعني وقلت بكتابة شهدت له بالجلالة ولزمت خدمته الى ان مضى ح هبة الله الموصلي دعا المتوكل يوسف بن
يعقوب النصراني فخافه ونذر مائة دينار للهادي قال فلما دخلت بكيفما سال عن الهادي اخاف ان يكون
ذلك زيادة فيما احاذر فوقع في نفسي ان اركب حماري ولا امنعه حيث يذهب لكنه تخرق الاسواق ووقف
بباب رجل فجهدت ان ازوله فلم يزل فقلت لمن الدار فقيل لابن الرضا فقلت هذه اولا فخرج خادم فقال انت يوسف بن
يعقوب قلت نعم وهذه ثانية فقلت له خرج قال هات الدنانير التي كانت معك فقلت هذه ثالثة ثم ادخلني
عليه فقال اما آن لك فقلت قد اظهر من الحجة ما فيه كفاية قال انك لا تسلم ولكن يسلم ولدك فلان ذاهب فسر بي ما تحب
فكان كما قال قال هبة الله فلقيت ابنه فاخبرني ان اباه مات نصرانيا وانه اسلم بعده وكان يقول انا بشارة
مولاي ط كان يحيى بن زكريا حاملا فقلت للهادي ادع الله ان يرزقني ابنا فقال رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة ى شكا
اليه ايوب بن نوح ما ناله من الاذى فكتب اليه تكفاه الحمى من قرابة الشهر يا اصاب رجلا من
… ليسأله العافية فلما قدم … فقال الله ذلك … فانصرف فنام ليلته فلما
اصبح لم يجد به شيئا منه ز حضر عند المتوكل مشعبذ فقال انا اخجل علي بن محمد اعلمك الفرح بنا رفقا
اخبزة فاحضرها واحضره فجعل فاراد الامام تناول واحدة فطيرها المشعبذ في الهواء فاراد ثانية فطيرها
واراد ثالثة فطيرها فضحك الناس فضرب بيده الى صورة اسد وقال خذه فابتلعت الرجل وعاد في صورته فقال
المتوكل رده فقال والله لا يرى بعدها اتسلط اعداء الله على اولياء الله فلم ير بعدها ح قال زرافة حاجب المتوكل
فقال تحول من دارك ثلاثة ايام فقال له رجل نسيطر ان المتوكل يتحول بعد ثلث فانتقل ما على من داره ووقف بها
كان عنده فانتقل بعد … الامام ك قال الجعفري كان للمتوكل مجلس بطبوره لا يسمع احد شيئا
من اصواتها فاذا دخل الهادي امسكت ل قال الجعفري جاءت امرأة الى المتوكل وعنت انها زينب بنت علي
البتول فاحضر الهادي واعلمه بها فقال ان كانت صادقة فانزلها بركة السباع فان لحوم الفاطميين حرام عليها
فقالت انه يريد قتلي فطلبوا ان ينزل فنزل فتمسحت السباع وبسطت ايديها بين يديه … عليها فاقرت
المراة انها كاذبة فارادوا ان يلقوها الى السباع فشفعت امنه فيها يا قال حرزان الاسباطي قدمت
المدينة على الهادي فقال ما فعل الواثق قلت في عافية قال فابن الزيات قلت الامر له فقال ان الواثق مات
وقتل ابن الزيات بعد خروجك بستة ايام فكان كما قال يب قد قدم الغريب فكتب اليه … افعل كذا فقال
له الامام مر بالفارسية اذهب الى موضع كذا وكذا فبال … فعل قال احمد بن هرون نوسوس الى
الشيطان فقال الامام لا يعظم عليك ان اعطى الله لاحمد اكبر مما اعطى داود وسليمان يج احمد
… في النوم فاعطاه كف تمر فعددته خمسة وعشرين تمرة فلما اتيت الهادي خلع عليه ما

فاعطاه كف تمر قال يا ابن رسول الله زدني فعددته فاذا هو خمسة وعشرون يد قال ابن … ومنه دخلت على
الهادي في الحبس فخاف عليه من سواطا قتله فبكيت قال ترى ما ارى فقال لا تبكيا فانه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك
دمه فكان كما قال يه امر الخليفة العسكر ان يحضر واحسن زينة واكمل عدة ليرهب الامام به فقال للكل احد
مخلاة من هذا التراب يصبه في موضع كذا ففعلوا فاذا تل فصعد او اصعد الامام اليه فقال انا اعرض عليك
عسكري فاراه ملاء ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه فلما افاق قال الامام نحن لا ننافسكم في الدنيا بل
مشغولون بالاخرة يو قال ابو العباس خرجنا مع الهادي الى العراق خفنا خوفا شديدا واخذنا عطش فلقينا
قطرانا وقال … كلوا واشربوا فتعجبت حيث لا شجر ولا ماء فاخذت الفطائر … واذا الشجر غير عظيمين
يستظل بها عالم من الناس وعيون ماء … في ارض … وقدمنا من سلكها … اليه وانا معه
وهو ينظر الدينار ثم … وجهه فدفنت سيفي في الموضع علامة … فلما رحلنا ساعة وجعت
فلم اجد شيئا مما كان ووجدت السيف … فقال افعلتما ذلك نعم وقد كنت … فاصبحنا يز
بعث المتوكل اليه قد هيأ له من يقتله فلما … اليه رحب به وخضع ورده مكرما وقال للقوم لم
تقتلوه قالوا راينا حوله اكثر من مائة … فيح قال ابو هاشم دخلت على الهادي فكلمني بالهندية فلم احسن
… حصاة … دفعها الي فمصصتها فتكلمت بثلث وسبعين لسانا يط قال الجعفري شكونا اليه …
فقبض كفا من الرمل فقال اتسع بهذا واكتم فاذا هو ذهب ك انزل الامام المتوكل في خان فقال صالح بن
سعيد في كل الامور يريدون التقصير … فاذا انهار وجنات فيها ولدان وخيرات فتعجب فقال
حيث كنا فهذا لنا الفاضل العاشر العسكري وهو امور الامام الهادي قام العسكري بتحمله واصلاح شانه
فاخذ بعض … ثم احضر … واعلم كل واحد بما … فاخرجوا واحضروه ب قال
الجعفري كنت … مع العسكري فانكرت قضاه … خط بطه ثم قال انزل …
فنزل فاذا سبيكة ذهب … من غير … ثم قال انزل فاذا سبيكة فضة فكانت
علي وفق نفقته بالاقتصاد ج احمد بن جعفر … جرجان خرج مع مال وقف الامام بسرمن راى
فقلت في نفسي لمن اسلمه فابتدأني وقال اسلمه لخادمي ثم قال انك … رجع سالما … نهار الجمعة
لثلث من ربيع الآخر فاذا رجعت … علم اصحابك … في ذلك النهار قال فلما رجعت في الوقت الذي
ذكره علمهم … وقال … من راى فاول من رايت الفتح بن خالد في مصر … فرج عليه
… د قال علي بن محمد سال الحاجة فاعطاه مائة دينار وقال انك … دينار … ح
ما تكون اليها فاخذ ابنه … ه دخل عليه رجل … جسيم فقال هذا من ولد الاعرابي صاحبه

الحصاة الا طبع فيها اثر خاتميهم ثم اخذ حصاة فطبعها بخاتمه فصاحبة الحصاة تلك هي وهي ام
غانم والثانية حبابة الوالبية والثالثة ام سليم و كتب الى احمد بن طاهر لم تاذن لنا في شهية هذا الطاغي يعني
المستعين وهو اخذ بعد ثلث فقتلوه كما قال ز قال الحسن بن ظريف كتبت اليه اساله ما علم القائم
وكيف يقضي واردت ان اكتب اليه عن حمى الربع فنسيت فكتب بحكم بعلمه وقد كتب لحمى الربع ورقة يا نار كوني بردا و
سلاما على ابرهيم تفعل ذلك فبرئت ح قال علي بن زيد كان لي فرس اعجبني فقال لي الامام استبدل بفرسك
ان قدرت فنفق في العشية فدخلت عليه فقلت في نفسي لو اخلف علي فابتدأني فقال نعم نخلف عليك
واعطاني برذونا ط قال الجعفري شكوت اليه الحبس فكتب الي انت تصلي الظهر في منزلك فكان كما قال فاردت ان اطلب منه
معونة فاستحييت فبعث الي بمائة دينار وكتب اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها ي كلم غلامه بلغاتهم
وهم الترك خلقه فتعجب صبيح الخادم في نفسه فقال الله ان الله يبين حجته في خلقه واعطاه معرفة كل شيء
يا قال ابن الفرات كنت اشتهي الولد فرمى الي الامام فقلت ترى اذا ارزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال
برأسه لا فولدت لي ابنة يب اخبر الحميري انه سأل له ذكرانا فولد له اربعة يج لما شاء من المدينة مع لد
دراهم الامام يبيع منه فخرج على الناس من الابلة قال عفاري ان نقل الفي قال ما فضلنا امك حمدونة
قال صالحة يد قال ابن الفرات كان لي على ابن عمي عشرة الاف درهم قد منعنيها فكتبت الى الامام اسأله الدعاء
فكتب انه سيرد عليك بعد جمعة فرده فقلت ما الذي قال الذي اخبرك فيه حاجتي اليوم فقال دنا اجلك فرد فمات
ابن عمك يه استسقى المسلمون ايام المتوكل فخرج راهب نصراني فسقوا فشك الناس حتى المتوكل الى الامام الحضور
حتى خرج واخذ من يد الراهب عظما وقال استسق الان وكان على السماء غيم فتقشع فسأله المتوكل فقال
هذا عظم من عظام الانبياء الا وهطلت السماء يو خرج الامام على جماعة فوقع ثلث فوقع ووضعها وضحك
وجهه واحد منهم فقال لا اشهد انك حجة الله قال لولا انك كذبت لكنت تحت ما اخذ الفلنسوة
من راسه فتك بامامته يز دخل عليه علي بن زيد ثم نهض فلم يتكلم فقال الله لا بأس على منديل معه قال اخيك
وكانت سقطت فوجدها عند اخي يح محمد قال رايح ... من مقالة التشريف فنظر الى الامام قال الحمد
يط قال ابو العيناء رايناه خلف الامام فاعلى فاجله من الكاء فيقولوا غلام اسقه الماء ورغا حدثني نفسي
بالنهوض فيقول انه مد ابنه ك قال الاقرع فكان في نفسي الاحلام شيطنه فكتبت الى الامام اساله عن الاحلام
فورد الجواب اعاذ الله الائمة من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك خالطهم الترك بالبقظة لا تجر النوم ثم
كا محمد بن عبد العزيز رايت الامام فقلت في نفسي صاحبها الناس هذا حجة الله عليكم فوضع سبابته
على في اشار الى ان اسكت كب قال الحجاج العبكري خرجت الى البصرة وانا ضعيف فكتبت الى الامام اساله الدعا

الله قال فكتب الي رحمك الله انك كان مؤمنا فورد كتاب من البصرة انه مات يوم كتب الامام وكان قد تبت
في امامته كج وقع الامام وهو طفل في بئر وابوه يصلي فصاح النسوان فلما فرغ من صلوته قال لا باس عليه فرأوه
وقد ارتفع الماء الى راس البئر كد ذرق العقاب فخرج على قبور العباسيين فجرهم ولم ير ذلك في باب الائمة فضلا
عن قبورهم الا ما من الله لا جلالهم كه دخل الامام على بعض موابه فقال لولا ان يكرم الله فيكم
لا علمكم من نرجيكم وكان فيهم رجل حجي فلما خرج اشار اليه قال في انا بر بصحته فيها السلطان بما يقولون
فيه ففتشوه فاخذ وقال منه كما قال كو يوسف بن محمد على بن يسار كان الوالدة وقف بعض الامام فقال عليه
بكلمة قال وجلس على بابه حانوت فمر به نصراني فصاح انه من شيعته عليه فكلمت عنه فعل كذا فقال الاقامر
بضربه فكانت العصا الا تصيبه فجاء بر الوالي الى الامام قال ط عجيبا فقال هولا جرى شيعتنا بتبعه
جمع امورنا كز قال ابو هاشم ذكر في نفسي طلب من الامام فضة اصوغها خاتما اتبرك به فنسيت فلما اردت
النهوض رمى الي خاتما وقال اردت فضة فاعطيناك خاتما كح قال ابو هاشم سمعت الامام يقول ان الله هذا
ليعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر ببال العباد حتى يقول المشركون والله ربنا ما كنا مشركين قال فذكرت في نفسي
كان قال الله جل ان الله لا يغفر الشرك فقال الامام ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك قال الرجل الثاني عشر
صاحب الزمان وهو امور ا قالت حكيمة فرات على امه نرجس قريبة الولادة التوحيد القدر وانه الكرسي فاجابته
من بطنها بقراءتي ثم وضعته ساجدا الى القبلة فاخذه ابوه فقال انطق بانك فقال ومسح وزيدك
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية ثم صلى على محمد وعلى وفاطمة والائمة واحدا واحدا باسمائهم
وكان مكتوبا على ذراعه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قالت حكيمة دخلت بعد لاربعة
باربعين يوما فاذا هو يمشي فلم ار افصح من لغته ب نسيم ومارية قالتا لما سقط من بطن امه سقط جاثيا
رافعا سبابته الى السماء قائلا كما انعطس الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان
حجة الله داحضة ج قال طريف بن نصر الخادم دخلت على الامام وهو في المهد فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع
الله البلاء عن اهلي وشيعتي د جاء كامل المدني باب العسكري عن مقالة المفوضة فقال قلنا وصلت قلت
في نفسي انه لن يدخل الجنة الا اهل المعرفة من عرف معرفتي فخرج الينا ابن اربع سنين وصوبها فقال صدقتم
جئت تسال عن انه هل يدخل الجنة الا من قال بمقالتك قلت نعم قال لا اذا يقل داخلها والله ليدخلنها قوم يقال
لهم الحقية يحلفون بحق علي ولا يدرون حقه وجئت تسال عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية
بمشية الله قال فنظر الى العسكري فقال ما جلوسك فقد انبائك بحاجتك الحجة من بعدي واسمع ذلك
جعفر بن محمد بن احمد الانصاري قال ابو نعيم وحدث كامل بذلك روى ابضا احمد بن علي برجاله

الى ابي نعيم ه لما مات العسكري بعث المعتضد ثلثة نفر يكبسوا داره ومن لقوه فيها ياتونه براسه ففعلوا فدخلوا الدار
فراوا سردابا وفي ذلك السرداب بئر ماء ورجلا على الماء يصلي على حصير لم يلتفت الينا فسبق احمد بن عبد الله فخطى
اليه فغرق فخلصوه ثم اخر فكان كذلك فخلصوه وقالوا انا نلتمس لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمنا كيف الخبر والى من نجي وانا تائبون من ذلك فما التفت الى شي مما قلنا فانصرفوا وعادوا الى المعتضد
فاستكتمهم و بعث اليه يعقوب الغسانى بعشرة دراهم فرد اليه ما اعطاه السنة الزبيرية ووضع بجلدة الموضع
الذي نذرت قال وكنت نذرت ان اضع عشرة في مقام ابرهيم فاخذها من اراد الله ز محمد بن شاذان حمل اليه مالا
واخرجت معه فضعفت في الطريق فقال الجماعة ردني فهو الملون يا ثقة الله هذا المال قال فقدمت العراق
اياما على الشط كما غاب واذا برسول معه رقعة يا محمد معك كذا وكذا وقص جميع ما حمل اليه المال
دينفذ اياما معنا فخرج الا قال مقام ابيك احمد افضى ح اخبر علي بن زياد انه بعث سنة ثمانين فكانت
فيها فبعث له كفنا ط عن بدر غلام احمد بن الحسن قال للامام يزيد بن عبد الملك اوصى الي ان ادفع الشهري
والسيف والمنطقة الى مولاه فقومتها بسبعمائة دينار ولم اطلع احدا فاذا الكتاب من
العراق وجه بالسبعمائة دينار التي لنا قبلك ثمن الشهري والسيف والمنطقة ى يوسف بن احمد
الجعفري انصرفت من الحج الى الشام فنزلنا بطي فرايت رابعة محمل فعجبت منهم فقال لي احدهم تركت صلوتك
فلزمني ما اعلمته من الحس قال الغيب ترى صاحبنا فانك قلت ان له علامات قال فرايت الجبل وما عليه
يرتفع الى السماء يا قال الصفراني رايت القاسم بن العلاء قد عمر مائة وسبع عشرة سنة وقد ورد اليه رسول
صاحب الامر فيه بعده ونعى بعد اربعين يوما وانه سيموت بعده قبل موته بسبعة ايام وكان قد عمي عيناه
وكان له صديق ناصبي فقرا عليه الكتاب قال الان الله قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فلما ... غير ذلك
فاعلم الغلات ... وان فيه فانظر انت لنفسك فهو رجوا اليوم ... قبل سبعة ايام شاع
ذلك فانه العلامة وقاضي القضاة ينظر من اليه صحيحا ثم كتب صفته بيده ومات في ذلك اليوم
فتتبع صلاته المذكور ورايت نحو ذلك ايضا منقولا من كتاب الغيبة للطوسي يب قال ابو سورة وكان
من مشايخ الزيدية خرج شاب حسن الوجه من عند قبر العباس الى البرية فتبعته فقال هل تعرفنا فمشينا
انتهينا فاذا نحن بمسجد السهلة فقال هذا منزلي فنزلنا فتح الماء فتوضى وصلى ثم قال ادخل الكوفة وقل
للزراري يعطيك صرة من تحت بحر السرير بعلامة كذا ومعطاة بكذا فانه يخرج اليك ...
ملطخة بدل الاضحية فقلت من انت فقال محمد بن الحسن فرجعنا اليه فخرج الا كما ذكر فقال له شاب صفته

صفته كذا وكذا يقول لك كذا وكذا فجئ بي على وجهه واعط القصة فتبعت وبريت من الزيدية يج قال الفزاري
حضرت مجلس عمي للحسين في زيت على الناحية فقال له كنت مثلك الان ولا ذلك السلطان ... وكان كلا بعث
اليهما والى خاربته اهلها ... عرض لي الطريق فاوصلت الى ارضها فطلع الي فارس ... شيئا فسماني
باسمي ضحك ما زيد فقال لم تزر على الناحية ام تمنع اصحابك خمسك ... منه وقلت لا اعود فقال انك ...
فاعفوا فامض راشدا ثم ولى ... نهبيا ... الاطراد ورجعت الى البلد فقال لها اهلها كانا ...
من بجيا فاما اذا انتهت فلا خلاف بيننا فانتهيا ... واكتبت الا ... بغداد ...
على الناس من منهم العمري فقال خلا بد فقال ما حال ... ومعنا ما ... له ... واخذ
خمسها وانصرف قال الضرير ... عند ذلك ... الامر الى الحج ... يد عن ابي القاسم قال حججت سنة
الى ... القرامطة فيها برد الحجر الى مكانه فكان اكبر همي من اهله من نصبه فرضت في الطريق فاستنبت
معي ... هشام اعطيته رقعة اساله فيها عن مدة عمري كما وضعه ... بسنقر وضعه
شاب اسمر فاستقر وانصرف فتبعته ... الحقة النقط ... فقال هات الرقعة فناولته اياها فقال
من غيران ينظر فيها لا علة من هذه العلة ... يكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة فكان كما قال يه
قال ابو محمد الدعلجي رايته بالموقف فقال بوشك ان تذهب عينك هذه بعد اربعين يوما فبعد الاربعين
خرج فيها قرحة فذهبت يو حمل احمد بن اسحق الى العسكري جرابا فيه صرار فالتفت الى ابنه وقال هذه
هدايا موالينا فقال الغلام لا تصلح لان فيها حلال وحرام فاخرجت ففرق بينها واعلم بكيسة ...
قبل فتحها يز اخبر الامام الاسترابادي بان معه خرقة خضراء فيها ثلثون دينارا منها واحد شامي
فقال هاتها فاخرجها فكانت كما قال يح قال ابو الرجا المصري خرجت في طلب الامام بعد ابيه فقلت
نفسي لو كان شي لظهر بعد ثلث سنين فسمعت صوتا ولا ارى شخصا يا نصر بن عبد ربه قل لاهل
مصر هل رايتم رسول الله فامنتم به قال وما كنت اعلم ان اسم ابي عبد ربه يط قال احمد بن ابي روح وجهت الي
امراة من اهل دينور كيسا مختوما وقالت لا تفتحه ولا تؤديه الا الى من يخبرك بما فيه وفيه قرط وثلث حبات
لؤلؤ وخبرك قبل سؤالك من استقرضت امي عشرة دنانير لادفعها اليه فحملت ذلك حتى جئت باب العسكري
فخرج خادم برقعة فيها اودع عندك ... بنت الدرا ذكيسا فيه كذا وكذا والدنانير التي استقرضتها امها
لكلثم بنت احمد وهي ناصبية فلا ترد العشرة ضعفاء اخوانها ك قال العمري انفذ الرجل ما لا ورده
قال اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة فتحير الرجل وحسب فوجد لابن عمه فيه ثم قال كا دفع المعدل
الى الاسدي حصاة فكتب عليها واذا هي سبيكة ذهب فقال قد ثبتت الحجة عليك انصرفت قلت لا قال انا

المهدي املاها عدلا كما ملئت ظلما وهذه الفائدة من قبيل تحفة بها اخوانك ... كما في الباب
لهذا الباب فصل نظرة من جوامع معاجزهم وشذرة من عقد جواهرهم اخذناه من كتاب الخرائج للامام سعيد
ابن هبة الله الراوندي وغيره فمن اراد الزيادة على ذلك فعليه بكتابه المذكور على انه ذكر فيه انه ضرب عن
تعداد معاجزهم ونوادر خوفا من اضجار الناظر تنبيه اشتمل الائمة المذكورون على الاعلام الخلقية
وبلغوا فيها غاية لم يكن لاحد من البرية من زهد وعلم ورأفة وحلم وتواضع وحكم ووفاء وشجاعة وصدق
وكرم وصمت ونطق ومشي وعفو وحسن سيرة لم يكن فيهم فظ ولا غليظ القلب ولا فاحش ولا مهذار ولا صخاب
ولا كذاب ولم يوجد احد منهم فارغا بل في عبادة واجتهاد وهداية وسداد ومعونة ارملة واصلاح ذات
بين وخصف نعل ومسكين يحدثهم المنافق والحاسد يبغي عليهم المارق والجاحد [illegible] الفضائل ونعم
من ناه الرذائل ولبئس عسكر اذ يجمع هذه العالية واحد ولا من اهل على بعد ابيهم حتى ان انتزل بقوم
بعضهم ولا بينهم بلوضة هو اباه فالحمد لله من اعلى احد اذ اعدلوا والذين هم في الارض ان ركبوا
ونطقوا وتهدى اذهم نزلوا ان يغضبوا اصفحوا او يوهبوا سمحوا او يوزنوا رجحوا او يحكموا عدلوا يودون
ان يذكروا يعفون ان قدروا وان يقولوا صدقوا الا يرتضا ضلوا ان خفت هذه الدنيا بهم قد علت
خوفا لا وجد واحسن بقول دعبل الخزاعي الشاعر في مدائحهم بافضل الشاعر فيا وارثة علم النبي والهه عليكم
سلام دائم النفحات لقد امنت نفسي بكم في حياتها وانى لارجو الامن بعد وفاتي تتمة لما انتهى الحال الى هذا
المقال احببت ان اورد كتابه هذا بتواريخ هذه الاقبال ومواضع مواليدهم ومواضع قبورهم فاخترت منها
ارجوزة السيد الحسيب النسيب ذو المجد الاثيل حسين بن شمس الحسيني ابقاه الله فضله وابد تبجيله قال ابو هاشم
بانه ولفظه يخبر عن جنابه المحمود على الايمان بالمصطفى والال القراء عليهم الصلاة والسلام ما عرف
بايكة خام وبعد فاسمع ثم سد الخلل اجل من لا عيب وعلا لقد حدا في لي اجمع لتنظم تاريخ من اربع فهاك
تاريخ النبي المصطفى والعالم المطهرين الخلفاء فولد النبي عام الفيل بمكة والموت الجليل وفاته خاتم بعشر هجرية
بطيبة وهو على تربته ومولد الوصي اصالة الحرم بكعبة الله العلي ذي الكرم من بعد عام الفيل الثاني
عشر وعشرين بلا ارتياب وفاته بالجرح المرتضى عام اربعين وقبره بالكوفة ومولد الزكي نجل الزهراء بطيبة ثالث
عام الهجرة وقبره بها على يقين نعم ومنها مولد الحسين ودعوة ثمان واربعين ومع ان الموت نحو الخمسين وولد
الحسين رابع لثالث من الهجرة الشفيع خامس وستين قبض الشهيد بكربلا تزوره الوفود ومولد السجاد
شعبان ثامن ثلثين لدى البيان ميلاده مدينة الرسول حبيب بعد الك جليل وفاته خمس والتسعين
و في البقيع قبره بغير حسبانه وفاته العلم ولد بطيبة وقبره بها بغير ريبة وسابع الخمسين من شهر صفر مولده

مولده وفاته الرابع عشر بعد تمام مائة هجرية وهذه رواية قوية وطيبة موضع الباقر ثالث
ثمانين بعد الهاجر وفاته ثامن واربعين ومائة معدودة سنينا وقبره بجانب البقيع مجاور الجده
الشفيع ومولد الكاظم بالابواء ثامن عشر بعد استواء ومائة من قبلها هجرية ثالث ثمانين بعدها
المنية وقبره بجانب الزوراء من ارض بغداد بلا امتراء ومولد الرضا سليل الزهراء مدينة الرسول دار
الهجرة مولده ثمان واربعينا ثالث مئتين الوفاة بقينا وقبره سناباد لطوس حل بها مقدسا فقدينا
ومولد الجواد بعد المائة الخامس التسعين في الرواية ميلاده بافضل البقاع مدينة الرسول خير داع والقبض
عشرين ومائتين والقبر في الزوراء بغير مين ثم على هادي الانام ميلاده مدينة التهامي ثالث عشر
مائتين سنينا وفاته رابع الخمسينا والعسكري ميلاده المدينة مدينة المصطفى بالسكينة ثالث ثلثين
ومائتين والقبض ستين ومائتين وسر من راى مكان القبر كذاك والده عظيم الفخر وبعدها المهدي
في شعبان خمس خمسين مع مائتان في سر من راى بدار العسكري وامه نرجس بقول الاكثر تمت
تواريخ الهداة الطاهرة مشفوعة بالصلوات الفاخرة نظم الفقير المذنب الحسين راجي عفو الله في
الدارين ثم شفاعة النبي الهادي واله خلاصة العباد باب نا في اقامة خاتمهم
وغلبته وفيه فصلان فصل انه قد مضت النصوص المتواترة على امامته اخبار جمعت في خروجه وبقائه في
سوره واتنا والله في هذا الباب اخبارا من طرق العامة والخاصة توجب القطع بوجوده الآن
على حاله وقد اسلفنا في كتابنا هذا بان الامامة ركن عظيم من اركان الاسلام وان الدين يكون
مثلا ثابا بفقد الامام وقد انزل الله على نبيه عند نصبه عليا على الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي والمخالف يقول بهواه المزين ان الامامة ليست من اركان الدين فقد ابتع ما تلوا الشياطين
حيث عدل عن الكتاب المبين فقد جعلوا من اركان الدين ما طول العبادة اذ عرفوا صلى بجعل المعبود الاعظم
والنبي الاكرم والامام الاقدم ونحو ذلك كما علم ضرورة من الدين القويم وتلقته الامة بالقبول والتسليم
ان ذلك فاذا كان كمال الدين قد حصل بامير المؤمنين فلا حاجة في كماله الا في تلك الائمة كلهم في
حكم الدهم وسنورده من ذلك طرفا فانه اخادهم في الفقه والفضل والخلق والعلاء والجد والاصل والجد والنسل
حتى قيل انهم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وكالنقطة التي تحوي الدائرة بها ولان كل من قال
بالامامة للعصمة نص فيه ورسول كالابانا منهم لوجود العلة فيهم فمن قال بغيرهم فقد خرج على اجماعهم
ولان الامامة لطف عظيم في التكليف اوجبت الحكمة على النبي اللطيف فقد علم من اتباع المهدي فلو لا وجوده
لخلا الزمان من اللطف الذي هو الامام وقد جرت عادة الاديان بنصب الانبياء والاوصياء

جميع الازمان وقد اسند ابو داود ذلك في صحيحه ايضا والامام مسلم ايضا والبغوي في شرح السنة مسلم والبخاري
عن ابي هريرة والترمذي عن ابن مسعود والثعلبي عن النبي ﷺ واسند الثعلبي في تفسيره يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم قالوا فابن نافع وعبد الرزاق وابن الجوزي ومحمد بن
اسحق اجمعوا ان العسكري مات ولا عقب له قلنا ذلك باطل اولا ما فيه انهم خصوم في المسألة والثانية
ان شهادتهم على نفي فهي مردودة والثالث منقوض بما جاء من طريق المخالفين فضلا عما تواتر من
احاديث امير المؤمنين فقد ذكر الكنجي الشافعي في كتاب المناقب في غلام قريبه من اخر من اعقب من
اولاد امير المؤمنين وذكر ان العسكري خلف ابنه هو الامام المنتظر ويختم الكتاب بذكر مغرفه هذا
اخر كلامه وقال ابو المظفر سبط الجوزي في الخصائص ونص قد ذكرنا وفاة الحسن بن علي وانها سنة ستين
ومائتين وذكرنا اولاده فمنهم محمد الامام ومنهم رواه محمد بن طلحة الشافعي خطيب دمشق قال فخر المحققين
في كتابه تحصيل النجاة الصحيح ان العسكري توفي بعد ان بلغ ولده الخلف الصالح عشر سنين مع الجماعة
تواريخ مواليد الائمة مشهورة في ارشاد المفيد وكشف الغمة وغيرها وقد تقدم وقد اسلفنا ذلك
فربما ولو سلم نقصه عن ذلك الى بعض ثبات امامته كما في يحيى وعيسى فقد قال الله فيه واتيناه الحكم
صبيا وجعل عيسى في المهد نبيا وقد روى تفضيل المهدي على عيسى فقد ذكر ابو العلاء وهو من اعاظم
الجمهور ان عيسى بن مريم يصلي خلفه اخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن وهو من اعيانهم وثقاتهم قول عيسى
للمهدي انما بعثت وزيرا ولم ابعث اميرا ولا شك ان الامير افضل من الوزير ومن الكتاب ايضا عن محمد بن سيرين
وذكر فتنة تكون فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من ابي بكر وعمر
قيل خير من ابي بكر وعمر قال قد كان يفضل على بعض الانبياء ومن الكتاب المذكور ايضا سئل ابن سيرين
المهدي خير او ابو بكر وعمر قال هو خير منهما وقد روى ابو نعيم في كتاب نعوت المهدي وخروجه وما يكون في
زمانه ومدته ونحو ذلك مائة وست وخمسين حديثا باسانيدها وروى الجعفي الحافظ في كتابه
الذي سماه الفتح على عدد الاعوام بناه ملاحم غاية الايام في خروج المهدي ثمانية عشر حديثا باسانيدها
ايضا وفي ثالثة الفصل الخامس الثالث عشر احاديث عن ذلك عن ثقاتهم قبل لفظ منها قالوا يبعد بقاء
هذه المدة الطويلة قلنا وهل يستبعد ذلك الا من جهل الله قدرته وقد حكى المؤلف عن نحو فضل
بعث الله شعيبا الى حسن ام ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما وروى انه عاش الف و
اربعمائة سنة وعاش لقمان النسري الف وخمسمائة سنة وقيل عاش عمر سبعة انسر في
اخرها لبد وقال لبد الا بجي على البد ... يا نسر لم تعش وكم يشرب ... بالبلد وقال

قال الاعشى بنفسك ان تنجى لسبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى
النفوس على الدهر وقال لادناهن اذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري وسببه انه سأل
نبيا ان يسأل الله ان يطيل عمره فاوحى الله اليه خيره ان عمره سبع بعرات في ظل جبل لا يصل اليها الرياح
ولا مطر اذ يقال البعرة الرجيعة ثم لا مطر يقع دهرا وعمر بسبعة انسر بما اخرها لبد فقال لابا لابد
فلما كبر النسر ضعف لقمان وكان يجلل القصر نحت جناحه يقول انهض لبد فان هلكت اهلكتني وعاشت الانسر
ثمانمائة سنة وقد روى المنكر لبقاء المهدي عن نافع عن ابن عمر خبر الدجال وغيبته وبقائه المدة الطويلة
وظهوره اخر الزمان وقال النبي ﷺ ما بعث الله نبيا الا انذر قومه فتنة الدجال وانا فيها اخوف لا يوم كم
هذا قالوا انما اجرى الله عادته بالطول في شر هذه الامة قلنا الاحضر ان ذلك مجال مع اتفاق الاكثر
على بقاء الخضر والدجال على ان ذلك كله وان لم يقع لغيرهم لم يحط نفيه عنه فيكون معجزة له فان كل المعجزات
خوارق العادات قالوا تمنع حيوة الخضر لقول النبي ﷺ لو كان الخضر حيا لزارني قلنا اخرج مسلم ان النبي ذكر الدجال انه
محرم عليه ان يدخل المدينة فيدخل اليه بعض السباح فيخرج اليه رجلا هو خير الناس فيقول اشهد انك الدجال
الذي حدثنا النبي حديثه فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في امري فيقولون لا
فيقتله ثم يحييه فيقول ما كنت اظنك في اشد بصيرة مني الان فيريد الدجال قتله ثانيا فلا يسلط
عليه فقال ابراهيم بن سعد يقال هذا الرجل الخضر وذكر قول الخضر حديثا رسول الله ﷺ دليل على حياته
على اجتماعه برسول الله ﷺ وفيه تكذيب حديث لو كان حيا لزارني تذنيب ذكر الصدوق في روايته ان اسمه
خضرون بن قابيل بن ادم وقيل الجعد وانما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت
خضراء قال والصحيح ان اسمه بليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح وقد اخرج
الخبر فيه مسندا في كتاب العلل ثم رجع ونقول عيسى ايضا حي الى الان فان الفضال وجماعة من مفسري
المخالفين في قوله تعالى اني متوفيك ... افضل الى بعد ان نزل من السماء وقال الكلبي والحسن وابن جريح
ارفعك عن الدنيا الا من غير موت ويؤكد ذلك ما رواه الفراء في كتابه شرح السنة واخرجه البخاري
ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة قول النبي كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وفي تفسير وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ابن المرتضى قال قوم الهاء في موته كناية عن عيسى اي قبل موت
عيسى عند نزوله من السماء في اخر الزمان فلا يبقى احد الا امن به حتى يكون ملة واحدة ملة
الاسلام ويقع الامنة في الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب
الصبيان بالحيات ولا شك ان هذه المقالة معها ظاهر الاية اذ لم يؤمن بها منهم منذ رفع الى الان

الان فلا بد من كون ذلك في اخر الزمان وفي الحديث ينزل عيسى في ثوبين ممصرين اي مصبوغين بالحمرة وهو الزعفران
قالوا في الحديث يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ومحمد بن الحسن ليس كذلك قلنا هذه الزيادة من لم يفكر فلا حجة
علينا وقد طعن الاصوليون في ناقل الزيادة قال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر فيه اسم ابيه اسم
ابي وذكر ابو داود ولم يذكر فيه ذلك لو سلمنا الزيادة فقد قال الخطيب شيخ المراد بالاب الحسين الذي هو
جد الاعلى وقد شاع في لسان العرب اطلاق الاب الذي هو الحسين كانه قال هو ابو عبد الله وقد استعمل الفصحاء
الاسم في الكناية وقد اسند البخاري ومسلم الى سهل بن سعد الساعدي ان النبي سمى عليا ابا تراب ولم يكن له اسم
احب اليه منه فالمطلق على النبي على الجد اسم الاب على الكنية لفظة الاسم لتكون الالفاظ مختصرة جامعة
لتعريف صفات الامام انه من ولد الحسين ومع هذا بان شاء في ازالة ذلك الاشكال فافهمه انتهى
كلام الخطيب الشافعي قالوا فلم انقضى ثلثمائة وثلثة عشر فلم لا يخرج اليوم وانقضى اكثر قلنا علماء
بالخبر على ان الكثرة لا تعتبر فان النبي خارج بعد تلك العدة ولم يكن فيهم الا سبعة ابو بكر وعمر
النحام ولم يحارب الحديبية ومعه الف وسبعمائة عبد المطلب وصالح الحسن معاوية في الاف ستين و
حارب الحسين قوم قليلين قالوا كيف يمكن الناس التوبة وهي بتسليم حقه اليوم مع غيبته قلنا
يكفيه خروج الغصب منه والوضاء لكل احد به وشرع امره قالوا ظهوره مشروط بزوال خوفه
ولا علم له بها في قلوب الناس له فلا يزول خوفه قلنا عندنا ان اباه اعلموه بعد غيبته بعلامات
وقت ظهوره بما نقلوه عن جده عن جبريل عن ربه ان خروجه يجب اذا غلب السلامة في ظنه كما يجب
عند امارة ايقاعه وغير ممتنع ان يعلمه الله باياته وبالهامه انه قد غلب على ظنه زوال خوف
خروجه تبعا لظنه الذي هو طريق العلم بزوال خوفه قالوا ففي حال ظهوره زوال الشبهات عن رعيته
فاللطف حكم او ناقض في حال غيبته قلنا هو معارض بالنبي في استتاره على ان حال ظهوره انما الطريق
هو الاشد للاعلى اماته فكان حال ظهوره مساويا لحال غيبته للطفية قالوا قد ادعت الحميدية
لاسمعيل بن جعفر الحياة وابنه لابنه جعفر لموسى بن جعفر ولابن الحنفية ولا يمكن الجمع بين هذه الاقوال
واذا تناقض تساقط قلنا اذا قامت الادلة على ما ذهبنا اليه من قول النبي لن يفترقا حتى يردا على
الحوض ونحو ذلك من النصوص الواضحة بطل ما عارضتم به على ان المناقضة لا توجب التساقط والا لكان
كذب النقيضين ولو اوجبنا التساقط بطل وجود الرب بقول المعطلة بعدمه وبطل دين الاسلام لقول الكفار
بكذبه وقد قال النبي ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة منها واحدة ناجية فعلى التساقط لا ناجية حينئذ
والمذاهب الاربعة ساقطة لرد بعضها بعضا ولعنة بعضها بعضا بظهور الملحن تامل المسلم الحصر

والبخاري في ترضية ابي حنيفة قالوا البغوي اذا ذكرتم بطلان مهدي ابن الحنفية لقولهم ببقائه الى اخر الزمان
قلنا ببطلانه ما اسنده ابو داود في صحيحه الى ام سلمة من قول النبي المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومن كتاب الفاضل رفعها
الى الزهري قال المهدي من ولد فاطمة ومنه عن علي اسمه اسم النبي الحسين سيد او سيخرج الله من صلبه رجلا اسمه
اسم نبيكم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن عبد الله بن عمر يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق
لو استقبله الجبال لهدها واتخذ منها طرقا فهذه الاحاديث والاحاديث بان الائمة اثنا عشر واشتراط العصمة
النقية من غيره تبطلان قول الغير بخالفها فيه قالوا ما لكم كما تدعون من المهدي ان في سبيهمو صاحب
الزمان ولا صاحب الزمان الا خالق الاكوان قلنا بل البهتان من جعل المنكر للقرآن في قوله تؤتي الملك
من تشاء وقد ملك الامر لغيره في قوله واولي الامر منكم ولم ينف ذلك في قوله الا له الخلق والامر الا ان الملك
لا ملكهم والا لا لما علمه ابن درهم قالوا من عجائبكم تدخرون له سيوفا وتجعلون له من علوم الاكوان ما
تدعون لا يمكن الاحاطة بالغيب علما وقد قال الامام الاعظم ابن تيمية الحنبلي مهدي الرافضة لا خير فيه
اذ لا نفع به ولا دين ولغيبته قلنا وادعى قاتل ابن كرام وانكار السيد الامام ووقع الاتفاق على خروجه جهاد
فقد اخرج ابو نعيم في كتاب الفتن في قوله جعفر يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله
وقميصه وسيفه وعلامات نور وبيان وينادي من السماء ان المهدي آل محمد اخرج من الارض ان الحق
البعض قال ابو عبد الله اذا سمعتم ذلك فاعلموا ان كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى فهذه
كتبهم تشهد بان قول من يقول المهدي هو المسيح قول الشيطان واما السهم من الاموال فمنطوق الكتاب
حيث قال واعلموا انما غنمتم من شيء الاية وهذا القسط بحصر الذرية وقولكم تدعون له علم الغيب فليس
بصحيح بل ما اطلعه الله عليه نبيه منه بقوله الا من ارتضى من رسول واوصله اليهم وقد ذكر في كتاب الفاضل
ان عمر وهو بالمدينة قال لسارية وهو بنهاوند الجبل وقد ذكر في ذلك الكتاب ان رجلا من ابي بكر وعمر وقد
جاء في كتبهم قول علي عند الامتناع من البيعة العراجيل جبل الا تنظرها اشده لهالبوم يرده عليكم غدا
قال الجمحي كان ذلك وقد نعرف في فتنة الفتنة وكلفهم وزخرفوا وقد شددت ذلك فكان كما قال
قال وقبضه الله دار ابو حسن واخرجه شفيه ونفذ الا كان كما قال واذا جاء ان الله يحصي كل شيء في
جامع وهو اللوح المحفوظ فاحصاه في جسم ناطق هو الامام الحق وقد صنفتم في فضائل سيدي
احمد كتابا ملؤها من المضحكات في المناقب منها انه جر بحفنة على الارض فراسخ فيعرف ذلك وضوء لا
جاهل يفعل ولو نسب علي امير المؤمنين لا انكرتموه وقد ذكر ابن تيمية الامام الاعظم فلله الحمد
حيث اجمعتم على قتله لكفره بانكار نص الكتاب حيث اباح شحم الخنزير وقال ان الله انما حرم لحم الخنزير

وكذا مضت سالف الازمان فعل الصحابة والتابعين بعثمان لاحداثه المخبثة في دين الله وقد لعن
رسول الله من يفعل مثل ذلك فقال صاحب كتاب الشفا منكم قال النبي من احدث في المدينة حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله واسند مسلم والبخاري في الجمع بين الصحيحين احداث عثمان ولا نسلم عدم انتفاعنا
بالامام بل هو كالشمس المحجوبة بالغمام ولو سلم فعدم الانتفاع به لا يبطل حقية امامته كما لم يبطل نبوة النبي
بغيبته مع جواز ان يعرض لعالم بزمانا يشكل عليه ما لا يعرفه قالوا اذا كان الامام لطفا واجبا عليه تعالى
وجب ان يخلق له انصارا والا لم يخلق بطل اللطف به قلنا لا يلزم لكم ذلك في عدمكم لا يبال عما نصر قال الله تعالى
له خلقا يطيعونه ويسقط عنهم التكليف ببعضهم بالاعواض فما يلزم الالجاء فيستغني عن الامام اذ لم يبق
من يكون الامام لطفا لهم قالوا قلتم يظهر من الشباب على طول عمره وذلك مناقض قلنا لا ينكر ذلك الا من
رفع قدرة ربه والمنقول الصحيح قد عاش ضبيعة السعدي مأتين وخمسين سنة ومات شابا فقال
من يأمن الحدثان بعد ضبيعة السعدي ماتا سبقت ضبته النبية كان سنته انفلاقا وقد ذكر
ابو سعيد ان السمعي اذا انقطع نسله دخل في هرم قال الذا رفعادشا به قالوا امضت الاباء والاعصار ولم
في هذا الانتظار قلنا لم يخرج ذلك شناعة مع قوله اقتربت الساعة قالوا كم من احد ادعى انه المهدي وانه
قد بان بموته كذبه قلنا لو كان ذلك يبطل امامته لبطلت نبوة محمد بمن ادعى النبوة بعده **فصل ب**
اسند الشيخ ابو جعفر بن محمد بن علي الى سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابان بن تغلب على
الصادق فقال ان الله ادار لقائمنا ثلثة ثلثة قدر مولده بمولد موسى وغيبته بغيبة عيسى وابطاءه
بابطاء نوح وجعل له بعد ذلك عمر العبد الصالح يعني الخضر دليلا على عمره ثم قال يعني الذي عيسى ما غيبة
على فان الكتابيين اتفقوا على قتله فكذبهم الله بقوله وما قتلوه وغيبة القائم تنكرها الامة لطولها
فمن قائل لم يولد ومن قائل ولد ومات ومن قائل ان احد عشر منا كان عقيما ومن قائل يتعدى الامر ثلثة عشر وقائل
ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واسند علي بن احمد الى ابي بصير قول الصادق ان سنن الانبياء من الغيبات
جارية في القائم منا وهو الخامس من ولد ابني موسى يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره ويفتح مشارق
الارض ومغاربها حتى لا يبقى بقعة يعبد فيها غير الله واسند سعيد بن عبد الله الى الصادق اذا
اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع قائمهم من اقربا الائمة من ابائه وولده محمد
المهدي كان كمن اقربا الانبياء محمد محمد منا القائم معينا في سنته وفي سنة يسمع الله النادي ما
احب وقال الذين يؤمنون بالغيب من اقر بقيام القائم انه حق وان لصاحب هذا الامر غيبة طويلة
بدينه قال زرارة ولم ذلك قال يخاف وهو الذي يشك الناس في ولادته ونحوه اسند الحسن بن ادريس

ادريس الى الصادق ومحمد بن الحسن ومحمد بن ابي احمد واسند بعضه محمد بن اسحق ورجاله من طرق ثلثة واسند
محمد بن العطار الى عبيد بن زرارة قول الصادق يفقد الناس امامهم ويشهد الموسم فيراهم ولا يرونه
سيكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم سيصيبكم شبهة بلا علم ولا امام هدى لا ظاهر لا يخرجه
الامر دعا بدعاء الغريق يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك واسند علي
بن يحيى الرقاق قول المفضل بن عمر للصادق لو عهدت الينا من الخلف من بعدك فقال موسى والخلف المنتظر
م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى واسند علي بن محمد الكرخي قال دخل موسى وهو غلام على الصادق فقبله
فقال يا ابرهيم انه لصاحبك من بعدي فلعن الله قاتله يخرج من صلبه خير اهل الارض في زمانه تكملة اثني عشر
اماما اختصهم الله بكرامته المنتظر الثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله قال ودخل رجل من موالي
بني امية فانقطع الكلام فعدت اليه احد عشر مرة اريد تمامه فما قدرت فدخلت عليه السنة القابلة فقال
هو الفرج بكربة شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجحد يا ابرهيم فارجعت بشيء اشد من هذا
ولا اقر لعيني ونحوه روى الشيخ عن علي بن احمد بطريقه الى ابرهيم الكرخي واسند عبد الواحد الى السيد الحميري قال
كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة ابن الحنفية فلما صح عندي بالدلائل التي شاهدت من الصادق انه الامام
سالته عن الغيبة فقال ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة يخرج من الدنيا حتى يظهرها
فرجعت عما كنت اسند الشيخ ابو جعفر الى علي بن جعفر الى اخيه موسى بن جعفر اذا فقد الخامس من ولد
السابع فالله الله في دينكم لا يزيلكم احد عنها انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عنه من
كان يقول به واسند علي بن محمد الى سعيد بن عبد الله ايضا واسند الحميري قول الكاظم لابي الحسن بن عبد الرحمن
القائم بالحق الذي يطهر الارض من اعداء الله هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد
فيها قوم ويثبت فيها اخرون ورواه ايضا علي بن محمد واسند احمد بن زياد سؤال محمد بن زياد الكاظم عن قوله
تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب قلت وفي
الائمة من يغيب قال نعم هو الثاني عشر يسر الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويهلك به كل شيطان مريد ورواه ايضا
احمد بن عبد الله برجاله الى علي بن ابرهيم بن هاشم واسند ابن بابويه الى الريان بن الصلت قال قلت للرضا
انت صاحب هذا الامر قال نعم ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جورا وكيف يكون ذلك على
ما ترى من ضعف بدني ان القائم في سن الشيوخ لو مد يده الى اعظم شجرة على الارض لقلعها ولو صاح بين
الجبال لتدكدكت صخورها ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله ثم يظهره واسند علي بن محمد الى الرضا
لا بد من فتنة صماء صيلم عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي واسند علي بن محمد قول الرضا الا

لمن لا تقية له قيل فاين هذا قال الخروج فى ثمانية الرابع من ولدى هو الذى يغيب بشكك الناس فى ولادته فاذا خرج
اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل وتطوى له الارض ينادى من السماء باسمه الا ان حجة الله
قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ورووا عن محمد بن زياد قال دعبل انشدت الرضا قصيدتى التائية فلما قلت
خروج امام لا محالة خارج : يقوم على اسم الله والبركات : يميز فينا كل حق وباطل : ويجزى على النعماء والنقمات :
بكى شديدا وقال نطق روح القدس على لسانك اتدرى من هذا قلت لا الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض
فقال الامام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى
ظهوره قد حدثنى ابى عن آبائه ان النبى سئل عن وقت خروجه فقال مثله كالساعة لا يجليها لوقتها الا هو
ذلك على بن محمد بن على الدعلى بن ابرهيم **فصل** اسند ابو جعفر محمد بن على الى الصقر بن ابى دلف قول الجواد
الامام بعدى ابنى على امره امرى وقوله قولى وطاعته طاعتى والامام بعده الحسن امره امر ابيه وقوله قوله
طاعته طاعته وسكت قلت فمن بعد الحسن فبكى بكاء شديدا وقال القائم المنتظر يقوم بعد موت ذكره وارتداد
اكثر القائلين بامامته وسمى المنتظر لانتظار المخلصين خروجه بعد غيبة له غيبة يطول امدها ويكذب
الوقاتون فيها ويهلك المستعجلون فيها واسند ايضا الى زيد بن الحسن بن على عليهم السلام قال دخلت على الجواد
وانا اريد ان اسئله عن القائم اهو المهدى ام غيره فابتدانى بان القائم منا هو المهدى وهو الثالث من ولدى ان الله
يصلح له امره فى ليلة وان افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج اسند الشيخ الجليل محمد بن على وعلى بن النقى
قول الهادى الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم قال لانكم لا ترون شخصه
ولا يحل لكم ذكره باسمه اسند احمد بن زياد بن جعفر الى الصقر بن ابى دلف قول الهادى الامام بعدى الحسن ابنى
وبعده ابنه القائم ورواه ايضا على بن محمد بطريقه عن على بن ابرهيم واسند الشيخ ابو جعفر محمد بن على
ان يعقوب بن منقوش دخل على العسكرى وساله عن صاحب الامر فرفع سترا عن بيت فى الدار فخرج
غلام خماسى له عشر او ثمان فقال هذا صاحبكم ثم دخل البيت فقال الامام انظر فى البيت فدخلت فما رأيت احدا
واسند ايضا ان جارية العسكرى لما حملت قال لها انك تحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدى واسند
الى العسكرى قوله الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى ارانى الخلف من بعدى اشبه الناس برسول الله خلقا
وخلقا يحفظه الله فى غيبته ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واسند
على بن سعد الوراق الى سعد بن عبد الله الى احمد بن اسحق قال دخلت على العسكرى اريد ان اساله عن
الخلف من بعده فابتدانى ان الله لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة
له على خلقه قلت فمن الخليفة بعدك فاسرع ودخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام وقال لولا كرامتك

على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابنى هذا انه سمى رسول الله وكنيه مثله فى هذه الامة كالخضر وذى القرنين
ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه
ويرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به هذا سر الله فخذه واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا فى عليين
فقلت هل من علامة فنطق الغلام فقال انا بقية الله فى ارضه المنتقم من اعدائه واسند سعد بن
عبد الله انه خرج فى توقيع العسكرى زعموا انهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل فقد كذب الله قولهم
الحمد لله واسند ايضا قول العسكرى كانى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى ان المقر بالائمة المنكر لولدى
كالمقر بجميع الانبياء المنكر لنبوة محمد لان المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا ان لولدى غيبة يرتاب فيها الناس الا من
عصمه الله ورواه على بن محمد بن رجا له ايضا واسند ابى محمد عثمان العمرى الى ابيه قول العسكرى ان الارض
لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ومن مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية له غيبة يحار فيها
الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكانى انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق
راسه بنجف الكوفة واسند ايضا على بن محمد الى ابن همام واسند الى معاذ بن حكيم والى محمد بن ايوب بن نوح
ومحمد بن عثمان العمرى قالوا عرض علينا العسكرى ابنه ونحن اربعون رجلا وقال هذا امامكم فلا تتفرقوا
فتهلكوا فانكم لا ترونه بعد يومكم هذا وقد كان له وكلاء ياخذون عنه ما اخذ
عن آبائه منهم عثمان بن سعيد العمرى وابنه محمد والحسين بن روح النوبختى وعلى بن محمد السمرى وقد ذكر
الجمهور فى تاريخهم برواتهم رجالا ذاهبا الى معرفة احوالهم واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدى وامرهم اشهر
من ان يحتاج الى الاطالة به اخبر السمرى بيوم موته وامر ان لا يوكل احدا من بعده فقد جاءت الغيبة
التامة التى يمتحن الله فيها المؤمنين والغيبة سنة الله فى عباده فتشهد كتب التواريخ بها من اراد هاهنا
نظر فيها وسيأتى فى حديث السمرى زيادة عن هذا ومن الخواص به داود بن القاسم الجعفرى والوصاة الاسكندرى قد
اسند المفيد ان رجلا قدم من مكة بمال صاحب الامر فارشده الى جعفر فسأله عن شىء فتحير ورجع الى الباب
انفذ الكتاب الذى معه للامر فرجع الجواب اجرك الله فى صاحبك قد مات فكان كما قال ونحوه
كثيرا مما كما لابرهيم النعمانى فى الغيبة وغيره وقد سلف من باب المعاجز طرف من ذلك وهو دال على
وجوده وبالفرج فحسبنا ما طول به الكلام المسطور واسند ابو جعفر بن بابويه الى غانم الخادم
انه ولد للحسن ولد سماه محمد وعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم بعدى وخليفتى
عليكم وهو القائم الذى تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما خرج فملأها
قسطا وعدلا واسند احمد بن على الرازى الى ابى سهل النوبختى انه قال لما حضر ابا محمد الحسن بن على

ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولد بسامراء
سنة ست وخمسين ومائتين امه الصيقل وهو الحجة المنتظر صاحب الزمان وقال اسمعيل بن
علي دخلت على العسكري في المرض الذي مات فيه فقال لخادمه ادخل البيت فانك ستجد صبيا ساجدا رافعا
سبابته الى السما فسلمت فاوجز في صلوته فقلت سيدي يامرك الخروج فجاء تامه فاخرجته اليه فقال
ابشر انت صاحب الزمان المهدي حجة الله في ارضه انت وصيي انا م ح م د وعد اباه الى علي ثم قال
انت خاتم الائمة الطاهرين وهذا وان كان خليفا ذكره في باب الاسما الا ان الكلام اجتذب اليه فاثرنا
ان نعيده عليه واسند الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن ابيه محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت حكيمة اسالها
عن الحجة فقالت لما حضرت نرجس الولادة قال الحسن العسكري اقرأي عليها انا انزلناه فقرات فجاوبني
في الجنين بمثل قراءتي وسلم علي ففزعت فقال ابو محمد لا تعجبين من امر الله انه ينطقنا بالحكمة صغارا
ويجعلنا حجة في الارض كبارا فغيبت عني نرجس فصرخت اليه فقال ارجعي فستجدينها فرجعت فاذا
بها عليها نور يغشي فاذا الصبي ساجدا لوجهه رافعا الى السماء سبابته ناطقا بتوحيد ربه ورسالة
نبيه وامامة ابائه الى ان بلغ الى نفسه وقال اللهم انجز وعدي واتمم لي امري ثم سلم على ابيه فتناوله والطير
يرفرف على راسه فصاح طيرا منها فقال احمله واحفظه ورده الينا بعد اربعين يوما فطار به فبكت نرجس
فقال سيعود اليك كما عاد موسى الى امه قالت حكيمة فما هذا الطير قال روح القدس الموكل بالائمة
يعلمهم ويسددهم فبعد اربعين رد الغلام فدخلت عليه فتعجبت فقال ابو محمد اولاد الانبياء والاوصياء
ينشؤون بخلاف غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة قالت فرايته
بعد كل اربعين الى ان رايته رجلا قبل موت ابيه فقال لي هذا خليفتي بعدي عن قليل تفقدوني فاسمعي
له واطيعي فمضى واخرق في الناس كما ترى فوالله اني لاراه صباحا ومساء فيجيبني عن مسائلي ابتداء وقد اخبرني
البارحة بمجيئك فاردت ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني بما لم يطلع عليه احد
الا الله فعلمت على كلامها صدقه وعلمت ان الله اطلعهم على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه وهذا الحديث
رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن حكيمة بطريقين عن رجاله وفيه مغايرة فليطلبه احدهما منسوبا الى
حنظلة بن زكريا والاخر الى مارية ونسيم خادم الحسن وقد اسقطناه مغايرة طرفا منه قال ابراهيم
ابن محمد وحدثتني نسيم انها دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بليلة فعطست فقال يرحمك
الله ففرحت فقال الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال امان من الموت الى ثلاثة ايام
وفي خرائج الراوندي ان علي بن مهزيار راه في الطائف وسلم عليه ورد عليه وامر

وامره بالتقية فسأله عن الخروج فقال اذا حيل بينكم وبين الكعبة واسند ابو جعفر بن بابويه ان جارية العسكري
لما ولد الامام قالت رايت نورا ساطعا الى السماء وطيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها براسه ووجهه
وسائر جسده ونطير فاخبرت ابا محمد بولده فضحك وقال هي الملائكة تتبرك به وهم انصاره عند خروجه
وعنه قال وجدت بخط سعد بن عبد الله توقيعا كان خرج من صاحب الزمان الى العمري وابنه وفيه وصايا
اوجبت على النبوة على ما شئته ذكره الكليني في بصائره وتركناه خوف الاطالة وذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن
سعيد العمري ان ابن ابي غانم القزويني قال ان العسكري لا خلف له فتشاجرت الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا
يكتبون لا بسواد بل بالقلم الجاف على الكاغد الابيض ليكون علما معجزا فورد جوابا اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
عافانا الله واياكم من الضلال والفتن انه انهي الينا شك جماعة منكم في الدين وفي ولاة امرهم فغمنا
ذلك لكم لا لنا لان الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق صنائعنا مالكم
في الريب تترددون اما علمتم ما جاءت به الاثار فما اعلمكم بكون اما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها
واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله
اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر
امر الله وهم كارهون فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم قال
الشيخ ابو جعفر حدثنا احمد بن الحسين بن احمد بن الكتب بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها علي بن محمد السمري
حضرته فاخرج توقيعا فيه اعظم الله اجور اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص الى احد فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا باذن الله بعد طول الامد وقسوة
القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعاها قبل خروج السفياني
والصيحة فهو كذاب فنسخنا هذا التوقيع وقضى في اليوم السادس وقد كانت غيبته القصرى اربعة وسبعين
سنة وذكر محمد بن ابي جعفر ان المهدي قام بامر الله يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة
ستين ومائتين بسر من راى فمكث ثلاثا بعد ابيه وله اربع سنين وسبعة اشهر والحسين بن جعفر الزيدي
والصحيح انه ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لاربع عشرة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وقد
كتب بخبر مولده الى اشياخنا محمد بن اسمعيل بن صالح وعلي بن محمد بن زياد ومحمد بن يحيى وذكر هذا
التاريخ الشيخ الطوسي في حديث حكيمة وقال في موضع اخر قد ثبت بالاخبار الصحيحة انه ولد سنة ست و
خمسين ومائتين واسند الشيخ ابو جعفر بن بابويه الى المقام قال كنت واربعون رجلا نقعد حول كرسي
الملك في شمس الاخلة وقد قرانا التوراة والانجيل والزبور وينبوع الباء العلم فذكرنا محمدا وامرحج

فی کتبنا فاتفقنا على الخروج في طلبه فخرجت فقطع علي الترك وشلحوني فقطعت البلاد واتيت بها ضريبة خبر
فجمع العلماء المناظرين فسألتهم عن محمد فقالوا هو نبينا قلت فمن خليفته قالوا ابا بكر و نسبوه الى قريش
قلت هذا ليس النبي الذي في كتبنا وكتبنا خليفته ابن عمه و زوج ابنته وابو ولده فدلوني على الامير الحسين بن اشكيب
فقال بي واعطى ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب واسلمت فقلت انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا ان خليفه
من خليفته قال الحسن ثم الحسين وسمى الائمة الى الحسن فقلت انا احتاج الى خليفة الحسن فخرجت لطلبه
فاتيتك فقال اجب مولاك فلم يزل يجرني في الجبال حتى ادخلني دارا ودنيا فاذا انا بمولاي قاعد فكلمني بالهندية
وسلم علي وذكر الاربعين رجلا باسمائهم ثم قال تريد الحج مع اهل قم فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى
خراسان ولا تدخل بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد بن شاذان عن الكابلي انه الرجل
قد ذكر الله وجه صحة هذا الدين في الانجيل وبما هكذا ذكره الشيخ ابو جعفر ان صاحب الامر خرج
على جعفر الكذاب عند منازعته في ميراث العسكري وقال له يا جعفر تعرض حقوقي فتحير جعفر وبهت
ثم غاب فطلبه الناس فلم يروه ولما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فقال جعفر هي داري
لا تدفن فيها فخرج وقال يا جعفر ادارك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك **فصل** اسند الشيخ الى عبد الله
ابن الفضل الهاشمي انه سمع الصادق يقول لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها الامر لم يؤذن لنا في كشفه
ولا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف الحكمة في فعل الخضر لموسى الا عند فراقهما يرتاب فيها كل مبطل
والحكمة فيها كالحكمة في غيبة من تقدم من حجج الله ومتى علمنا انه حكيم صدقنا بان افعاله حكمة وان
كان وجهها غير منكشف واسند الحافظ ابو الفرج من اهل السنة فيما جمعه من مسند فاطمة
ان العسكري سأل الهادي عما سمع من الجده فيما يجل علي فقال دخلت فاطمة على ابيها في مرضه فبكت
فقال اطلع الله على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا وثانية فاختار بعلك فاوحى
الي ان انكحه وصيا ثم قال اعطينا خصالا لم يعطها احد نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا
خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك وسبطا هذه الامة ابناك
ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدي هذه
الامة وهذا الحديث قد اسلفناه انفا فاعدناه لما سبينا سا واسند ابو جعفر بن بابويه الى الحسن
محمد بن صالح البزاز انه سمع العسكري يقول ان ابني هو القائم من بعدي يجري فيه سنن الانبياء من
التعمير والغيبة حتى تقسو قلوب الناس لطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله في قلبه الايمان
وايده بروح منه واسند الشيباني الى سعيد بن جبير قوله زين العابدين في القائم سنة من نوح هي طول

طول العمر واسند الشريف ابو الحسين الى سعيد بن جبير قول زين العابدين في القائم سنة من نوح هي طول
العمر ومن ابرهيم الخفاء للولادة واعتزال الناس ومن موسى الخوف والغيبة ومن عيسى اختلاف
الناس فيه ومن ايوب الفرج بعد البلوى ومن محمد الخروج بالسيف واسند صاحب المقتضب من طريق العامة
نزول جبرئيل الى النبي ان الله يأمرك ان تزوج علي بفاطمة فزوجها وقال ان الله عز وجل يقول وكان نبيا
شباب اهل الجنة والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدك عدتهم عدة اشهر السنة آخرهم يصلي
المسيح خلفه واسند الشيخ الفاضل احمد بن محمد بن عياش الى السدي انه لقي ببيت المقدس عمران بن خاقان
الذي اسلم من اليهودية على يد ابي جعفر وكان يحاج اليهود فلا يستطيعون جحد علامات النبي والخلفاء
من بعده فقال له يوما انا قد وجدت في التوراة محمد والمتخير من اهل بيته خلفاء وليس فيهم نبي ولا عدد ولا امو
قلت فاخبرني بهم قال اتعطي عهد الله ان لا تخبر به الشيعة في حياتي فيظهرون على ما عليه فقال شمعيل
شمعيثيو وهفي بيوا خسي اوتوهوثو بنانيد عانوه شبيم موسق نبيبيوا نوليد كفي كودل قال الان
شمعون يخرج من ظهري مبارك صلواتي عليه تقدس بلده تغشيكون ذكرهم بافيال القيمة وعليهم تقوم
الساعة طوبى لمن عرفهم ومحبتهم وهذه الالفاظ املاها علي بعض اليهود من حفظه ووجدت بخط
ثقاتنا هكذا والخطاء من تصحيف الكتاب واسند محمد بن الاحوص نا ابو من طريق العامة الى الجارود العبدي
اسلم عن النصرانية عام الحديبية ووفد الى النبي رجل من عبد القيس قال يا رسول الله اتيتك بخالد قطعت
فدفدا والالا الالان قال يا انها الاولون باسمائهم ثم اسماء بعدهم تلاهما فقال افيكم من يعرفه قال
الجارود نعم كان ينتظر زمانك ويحفظ اسمك سبطا اسماء الا راقهم تبعك شهيد من نادم ولم ابانه
انا دالا اشجع ذي قباد توقف فعلا اسماء وجهه واصبعه فقال اللهم رب السبع الارفعة
والارضين المرضوء بحق الثلاثة المحامد معه والعليين الاربعة وسبطيه النبعة الارفعة وسر
الكليم الضرغم والحسن الرفعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درس الانجيل وحفظه
التنزيل وعدة نقباء بني اسرائيل محاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقون القيل عليهم تقوم الساعة وبهم
من الله فرض الطاعة ثم انشأ شعرا وابيات فقلت معه ويرون برب الكرام ويقول اقسم قس قسما ليس له
مكتتما لو عاش الفا عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنقباء الحكما هم اوصياء احمد اكرم من تحت
السماء ذريته من فاطمة اكرم بها من مطاع سمح العباد منهم وهم جلاء للعما لست بناسي ذكرهم حتى احل الرجما
قال الجارود فقلت يا رسول الله اخبرني بهذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال اوحى الله
الي ليلة الاسراء ان اسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثتم فسالتهم فقالوا على نبوتك وولاية

علي بن ابي طالب الائمة منكما فادعوا لله الان النفر فالنفر فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن فقال هؤلاء
اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي وقد اسلفنا جانبا من ذلك واسند المفيد في ارشاده برجاله الى محمد بن اسمعيل
ابن موسى الكاظم قال رايت محمد بن الحسن المهدي وهو غلام واسند الى الرازي انه سمع ابا علي بن مطهر يذكر
انه راه ووصف قده واسند الى الحاكم خازم النيسابوري وكان من الصالحين فاذكر انه رافقه مع ... على
الصفا وجاء صاحب الامر فرفع كتابا ... حكى بابيات واسند الى عبد الله بن صالح انه راه بحذاء
الحجر والناس يتجاذبون عليه هو يقول ما بهذا امروا واسند الى الاهوازي قال اريتيه ابو محمد وقال هذا صاحبكم
واسند الى طريف الخادم انه راه والاخبار كثيرة في معنا ما ذكرناه والذي اختصرناه كاف في ما قصدناه

ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه راه فقبل يده واسند الى العربي انه قال راه ابو جعفر العمري واسند الى ...

فصل ه اسند صاحب المقتضب الى جماعة قالوا كان علي اذا اقبل الحسن قال مرحبا يا ابن رسول الله واذا اقبل
الحسين قال بابي انت وامي يا ابا خير الاماء فقلنا يا خير الاوصياء من خير الاماء قال ذلك الفقيد الطريد
الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ... واسند الخراز الى
مسعدة قال كنت عند الصادق فاذا شيخ قد انحنى فسلم فرد عليه فبكى فقال ما يبكيك قال انا على
... انتظره مائة سنة ... هذا الشهر في هذه السنة ... ولا ارى فيكم ما احب فبكى معه عينا
الصادق وقال ان بقيت حتى تريه فانت معنا في السنام الاعلى معنا وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة
مع ثقل محمد فقال الشيخ لا ابالي بعد سماع هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن
يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا وهذا يخرج من صلبي
نحن اثنا عشر كلهم معصومون مطهرون والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت على هداه المخلصون
اللهم اعنهم على ذلك واسند الديلمي في الفردوس الى ابن عباس قال النبي المهدي طاوس اهل الجنة واسند الى
حذيفة قال النبي المهدي ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الدنيا عدلا
كما ملئت ظلما يرضى به اهل السماء والارض يملك عشرين سنة وقد جمع ابو الحافظ كتابا سماه كتاب ذكر المهدي
ونعوته وحقيقة مخرجه واسند الثعلبي في تفسيره قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى انس قال النبي
نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة وذكر نفسه وخمسة سماهم من اهل بيته ثم قال والمهدي وفي تفسيره
ان اهل الكهف يحييهم الله للمهدي وروى في الجمع بين الصحاح الستة عن الخدري قول النبي المهدي اجلى الجبهة
اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين وفي رواية هشام و

والفراء في المصابيح تسع سنين وفيه ايضا عن علي انه نظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول
الله يخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه بالخلق يملأ الارض عدلا واسند ابن المغازلي اخبارا كثيرة
تتضمن البشارة بالمهدي وذكر فضائل ولده واسند الفراء في مصابيحه قول النبي يصيب في الامة بلاء
لا يجد الرجل ملجأ من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى عنه ساكن السماء والارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا وصبته ولا الارض من نباتها شيئا الا
اخرجته حتى تتمنى الاحياء الاموات ان تعيش يكون ذلك سبع سنين او تسع فيقول الرجل يا مهدي
اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وذكر ابن الخشاب الحنبلي في تاريخ اهل البيت يتضمن تسمية
الاثني عشر عليهم السلام وقد ذكرنا اخبار اعدادهم واسمائهم وكون المهدي في جملتهم من تصنيف كتابا ... على
الزلال البارد فيطفي صدا الصادر والوارد فيقمع به راس كل شيطان مارد قال العبد المحمود وجدت
كتابا لبعض الشيعة اسمه الكشف في مناقب المهدي ذكر فيه مائة وعشرة احاديث من طرق المذاهب الاربعة
منها من صحيح البخاري ج ومسلم يا والجمع بين الصحيحين ب ومن الجمع بين الصحاح الستة ... ومن فضائل
الصحابة يه ومن تفسير الثعلبي ه ومن غريب الحديث للدينوري ... ومن فردوس الديلمي د ومن كتاب الدارقطني ...
من الفقيه ... ومن المصابيح ... ومن الملاحم لاحمد بن جعفر ... ومن كتاب الخصائص ... ومن الرعاية
لاهل الدراية للفرغاني ... ومن كتاب الاستيعاب للقرطبي ب ... رواه الحكم قال ورايت في كتاب ...
سبعة احاديث بانه بعد هذه خروج المهدي **فصل** في غايته طعن المنكر من اولاد ... متعلقة ... هنا
قلنا اسلفنا منا هنا قوم من اولياء ... على ان التعريف ... لا يدل على نفي وجوده ولا يقدح فيه قول
المعرض عنه بوجوده اذ ليس طرق العلم محصورة في المشاهدة فاذا دلت البراهين على امامته ووجوده
لم يكن غيبته عن الابصار ومانعه عن قوله واكثر ... بالشيعة وهي هنا حاصلة من
الشيعة وكيف ينكر وجوده لعدم مشاهدته والابدال موجودون ولا يشاهدون قال المبتغ في شرح
في النهج قد قيل انهم سبعون رجلا منهم اربعون بالشام وثلاثون في سائر البلاد وفي الحديث من علي الابدال
بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق يجتمعون فيكون بينهم حرب في غيبته ليست من الله لحكمة ولا
لعصمته وهي من خوفه من رعيته ان قتلوا كان سبب في خوف لا ستر اباه وقد ... خوطبوا
بالتقية وخوطب هو بالخروج بالسيف ... من اعلامه انه القائم
بامر به دون ابائه وستر ولم يخرجه عن امامته كما ان ستر النبي في شعبه وغار لم يخرجه عن نبوته
ان قيل انما استتر النبي بعد اداء ما وجب عليه فلا ضرر ... فقلنا من الذي يسوغ استغناء الامة

عن الحجة خال ستره واكثر الاحكام انما ظهرت بعد مضيه عن غيابه ان قالوا غيبة الحجة فصيرم غرضا برؤيته
مهديكم طويله وهي ضايع قلنا لا فرق بين طول الغيبة وقصرها اذا استمر سببها ان قيل كيف لا يعلم الامام
عنهم زاد فسادهم وازدادوا جورهم فتمم ذلك يوجب ان لا يخرج ابدا اليهم قلنا ومن الذي يقطع بزيادة فسادهم فكم
من متأخر صالح ومتقدم طالح على ما اتفقنا عليه الله وعصمة الامام اجل من ان تنسب الغيبة الى الاخلال كحاجة
خلق الحوادث بان المجهول وجه حسنها ان قيل لم لا يظهر لاوليائه قلنا الحق الاثنا عشرية تستر الحجة بالعدو فلان
الحق لا يعلم انه الامام الا بمعجز وجائز تشكك الولي فيه فتمنعه هذه الوصمة من ظهوره شفقة منه عليه
ان قيل فما الغيبة ان امكن الوصول الى معجزه استغنى عنه ان امتنع كان الناس حيرى لا جله قلنا الكل
كافة العلماء في الاصول المتواترة والعوا على الفقهاء الا اشكال فيه في السمعيات فاذا انقطعت فان ظهر
فلا كلام والا كان اللوم على من اخاف الامام على انا اذا علمنا امامته من الابانة في الروايات لم يقدح فيها هذه
الابهامات الواهيات **نقل يفيد** وجدت بخط الشيخ السعيد عبد الله الشهيد ذكر ايضا شيخنا المفيد في
اخبار كثيرة لا يخرج القائم الا على وتر من السنين ويمكن ان يكون ولادته في وتر يقتضي طول الغيبة فقد
حكى عن علماء المنجمين ان دور الشمس الف واربعمائة واحد وخمسين سنة وهو عمر عوج بن عنق عاش من زمن
آدم الى موسى ودور القمر الاعظم ستمائة واثنان وخمسون وهو عمر شعيب الاخس ودور زحل الاعظم مائتان
وخمسة وخمسون قيل وهو عمر الناصر من بني اسرائيل والمشتري الاعظم اربعمائة واربعة وعشرين قيل وهو عمر
سلمان الفارسي ودور الزهرة الاعظم الف ومائة واحد وخمسون قيل وهو عمر نوح ودور عطارد الاعظم اربعمائة
وثمانون قيل وهو عمر فرعون وقد كان في اليونان مثل بطليموس في القرنين مثل الضحاك عاش الف سنة
واقل واكثر وقد حكى عن ثابت اذا مضى من الف السنة سبعمائة سنة يكون الحكم بابلا وهو ثابت والبابلي نحو
ذلك عن بعض العلماء اذا انقضت سبعمائة سنة يكون الابانة الحمد **فصل** في شيء من آياته عليه
اسند المفيد في ارشاده الى ابن مهزيار قال اجتمع عندي مال جزيل فحملته فوعك فقال ردوني فهو الموت
واتق الله في هذا المال ومات فحملت المال الى العراق وكتمت امري ايام ما فاذا رقعة مع رسول فيها يا محمد
معك كذا وكذا حتى قص علي جملة الذي عليه فسلمته الى الرسول واغتممت بعد ايام ما فخرج الي قد اقمناك
مقام ابيك فاحمد الله وقد سلفنا هذا الحديث في شيء من معاجزه **ب** قال القاسم بن العلاء ولد لي عشرة بنين
وكنت اكتب اسأل الدعاء لهم فلم يكتب الي شيئا فاتوا فولد لي الحسين فكتبت فاجيب بقي والحمد لله **ج** قال محمد بن
يوسف الشاشي خرج بي ناسور في مقعدتي فاريته الاطباء فانفقت عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة
اسأل الدعاء فوقع البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فما اتت الجمعة حتى عوفيت

فاريت الموضع طبيبا من اصحابنا فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب
د علي بن الحسين اليماني قال تهيأت للخروج من بغداد فكتبت استاذن فيه فكتب لا تخرج فلا خير لك
فخرجت بنو حنظلة على القافلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء فلم ياذن لي فخبرت ان المراكب تلك
السنة قطع عليها البوارج فلم يسلم منها مركب **ه** علي بن الحسين قال دخلت العسكر ولم نعرف به احدا فجاء خادم
وقال قم الى المنزل فقلت من انا الملك رسول الحنفي فقال لا انت علي بن الحسين ومعه كان مع الخادم غلام فساره
بشيء فاتاني بجميع ما احتاج اليه فاقمت عنده ثلاثة ايام واستأذنته في الزيارة من داخل الدار فاذن لي فزرت
ه الحسين بن الفضل الهمداني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي كتابا ورجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد
جوابه فنظرنا فاذا الرجل قد تحول قرمطيا **و** ابن الفضل خرجت الى العراق وبيدي الحج تحت محمد بن احمد
كان السفير يومئذ انقاضا فقال صل المحل كذا فلقاك رجل فضربت فقال فقال الا تنعم فجئت
رجع بالمال فسكر قلبي فاردت العسكر فخرج الي صرة فيها دنانير وثوب فرددتها ثم ندمت فقلت كفرت بردها
على مولاي وكتبت رقعة اعتذر منها وقلت في نفسي ان ردت الي لم افضها واحملها الى ابي فخرج الى الرسول الذي حملها
ومعه جواب اخطأت في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك واذا كانت عزيمتك ان لا تحل فيها
فقد صرفناه عليك الثوب فخذه تحرم فيه **ز** الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا وصرت الى العسكر
فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم بامرنا فرد ما معك الى حاجز بن يزيد **ح** محمد بن صالح لما مات ابي كان
له على الناس سفاتج من مال الغريم قال المفيد يعني صاحب الامر لان هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها
به لاجل التقية قال محمد فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقص عليهم فقضوني الا واحدا مطلني فاخذت بلحيته
وسحبته فصاح ابنه مغضبا في رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي الكثير من اهل بغداد فقلت انا رجل من اهل السنة
ط وهذا يرميني بالرفض لينهب حقي فطلبوا ان يدخلوا حانوته فسكنتهم عنه فخلف لي وقضى فاستوفيت منه
الحسن بن عيسى قال لما مضى العسكري جاء رجل من مصر بمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف عليه فقال بعض ان العسكري مضى من غير خلف
وقيل خلف اخاه جعفرا وقيل ولدا فبعث رجلا بكتاب الى العسكر يبحث عنه فجاء فسأل جعفرا عن برهان
فقال لا يتهيأ لي الان فصار الرجل الى الباب ودفع الى السفراء الكتاب فخرج الجواب اجرك الله في صاحبك فقد
مات واوصى بالمال الذي معه الى ثقة فكان الامر كما قيل له **ي** محمد بن شاذان اجتمع عندي خمسمائة
ينقص عشرين فتممتها من عندي وبعثت بها ولم اعلمه بالذي من عندي فورد الجواب وصل
خمسمائة لك منها عشرون **يا** كتب علي بن زياد يسأل الكفن فخرج اليه انك تحتاج اليه سنة ثمانين فبعث
به اليه فمات في تلك السنة وقد سلف في الفتيا معاجزه **يب** محمد بن هرون قال كان للناحية علي

خمسة ثم من نار رمضان في نصف حوادثه قد جعلتها الناجية بذلك لم انطق بها فكيف محمد بن جعفر ابن عبد الجواد
بالخمسة الدالة عليه فهذه الامور ونحوها كثير تجري مجرى المعاجز الدالة على استحقاق الامامة ولا يضر
نقلها بالاحاد لتواترها عند الخواص من الاجلة اكثر معجزات النبي **فصل** في علامات القائم وما يظهر
في دولته وردت الروايات بانه يكون امامه ولا بد خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس
وكسوف الشمس في نصف رمضان والقمر في آخره وخسف بالمشرق والمغرب والبيداء وركود الشمس من الزوال
الى العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة وذبح هاشمي بين الركن والمقام واقبال رايات
سود من خراسان وخروج اليماني والمغربي ونزول الترك بالجزيرة والروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء
كالقمر ثم ينعطف وحمرة تظهر بالمشرق وتبقى اياما وسنذكر تفصيل بعض من ذلك مجموع في آثار وردت
اسند المفيد في ارشاده ان المنصور قال لسيف بن عميرة لا بد من مناد من السماء باسم رجل من ولد ابي طالب
ومن ولد فاطمة ونحن اول من يجيبه لولا انا سمعته من ابي جعفر محمد بن علي ما قبلته لو حدثني به اهل الارض
واسند الى عبد الله بن عمر قول النبي لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج حتى يخرج ستين
كذابا كلهم يقول انا نبي واسند الى ابي جعفر ان من المحتوم خروج السفياني وطلوع الشمس من المغرب و
اختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والنداء من السماء اول النهار الحق مع علي وشيعته
وفي آخره ينادي ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى الصادق لا
القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه ثم اسند المعلى بين يدي القائم موتان احمر هو
السيف وابيض هو الطاعون وجراد في حينه وغير حينه واسند الى جابر الجعفي قول ابي جعفر الزم الارض
ولا تحرك يدا حتى ترى علامات اختلاف بني العباس ومناد من السماء وخسف الجابية من قرى الشام
ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كثير وخراب الشام بثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني
واسند الى ابي جعفر في قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها قال ابو بصير قلت من هم
قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس من الزوال الى العصر وخروج يد ووجه
يخرج من عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه واسند
الى ابي جعفر آيتان يكونان قبل القائم كسوف الشمس في نصف الشهر والقمر في آخره فتعجب السامع فقال انا اعلم
بما قلت انهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم واسند الى ابي جعفر ليس بين قيام القائم والنفس الزكية اكثر
من خمس عشرة ليلة واسند الى الصادق اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود
زال ملك القوم وعند زواله خروج القائم واسند الى الصادق خروج السفياني والخراساني واليماني في

في يوم واحد في سنة واحدة ليس فيهم اهدى من اليماني لانه يدعو الى الحق واسند الى ابي الحسن كاني برايات من مصر مقبلات خضر
مصبغات حتى تاتي الشامات فتدفع الى ابن صاحب الوصيات واسند الى الصادق ان لولد فلان عند مسجد
الكوفة يوم يخرجونه يقتل فيها اربعة آلاف بين باب الفيل واصحاب الصابون فاياكم وهذا الطريق فاجتنبوه
واحسنهم حالا من اخذ درب الانصار واسند الى الصادق سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة
واسند الى الصادق في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الى قوله وبشر الصابرين قال البشرى خروج القائم
واسند الى الصادق يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة وخسف ببغداد والبصرة ودماء
تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار **فصل**
اسند المفيد في ارشاده الى الصادق ينادى باسم القائم في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء يوم
السبت بين الركن والمقام جبرئيل عن يمينه ينادي البيعة لله فتصير اليه شيعته من اطراف الارض
تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا واسند الى الباقر كاني بالقائم على نجف الكوفة
قد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون
بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وعن ابي جعفر يدخل الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت فتصفو
له فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء ثم يامر الناس بصلاة الجمعة فيامر ان يخط له مسجد على الغري
فيصلي بهم وفي رواية صالح بن ابي الاسود قال الصادق مسجد السهلة منزل صاحبنا اذا قدم باهله وفي
رواية المفضل بن عمر قال الصادق اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة
بنهر كربلا وفي رواية عبد الكريم الجعفي عن الصادق يملك القائم سبع سنين تطول له الايام والليالي
فتكون السنة مقدار عشر سنين فاذا آن قيامه مطرت الارض جمادى الآخرة وعشرة من رجب مطرا
شديدا ينبت به لحوم المؤمنين في قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم
من التراب وفي رواية ابي بصير يامر الله الفلك بقلة الحركة فتطول الايام والسنون كما قال في القيامة كالف
سنة مما تعدون وقد كان مدة ملكه تسع سنين يطول فيها الايام والاشهر والروايات الاولى اشهر
ان قيل استقر الدين على انه لا بعث الا في الحشر قلنا ذلك هو البعث العام فان القرآن ورد ببعث آخر
في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا وفي موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فلولا اختلاف
القولين لزم تناقض الكلامين وكذا قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فالموتة الاولى في الدنيا
والحيوة فيها والاخرى بعدها والحيوة في الاخرى او قبل الموتة الاولى قبل الخروج الى الدنيا الا
بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم الآية قلنا لا اشكال ان ذلك من المجاز اذ يطلق الموت

على ما يقع فيه قال الله تعالى بل لم يثبتا الارض لينة وما تخوفه ضروري الاثر واليه الاشارة في القرآن ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فقد ورد ان المستضعفين آل محمد وفرعون وهامان الشيخان
المتقدمان لان تيل الآية انما هو في بني اسرائيل فلا ظاهر يخرج واخواتها تدل على الاستقبال ويؤيد
ما في ذلك من الاخبار وقد رد فيها رجوع الائمة الاطهار ان يرفعا هنا يكون على اذ ولده وهو
افضل منه فلما قد قيل ان التكليف يسقط عنهم وانما يحييهم الله ليريهم ما وعدهم وبهذا يسقط ما تخيله
من جواز رجوع معوية وابن ملجم وشمر ويزيد وغيرهم فيطيعون الامام فينقلبون من العقاب الى الثواب
وهو ينقض مذهبكم من انهم يحشرون لعاقبتهم والشفاعة فيهم فلا ما سلف لنا وورد السمع بخلودهم
في النيران وتبرء الائمة منهم ولعنهم لاحوال زمان فقطعنا بانهم لا يختارون الايمان كما اخبر الله بخلودهم
وقال فيهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولانه اذا اتيهم للانتقام لم تقبل توبتهم لو وقعت لكونها
الجاء كما لو وقعت في الآخرة قال الله آلآن وقد عصيت قبل من فرعون عند الغرق فلم يقبل منه
وقد نطق عن الائمة بمنع التوبة بعد خروج المهدي وفسر بها ذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون الى
تمام الآيات في سورة النمل هذا وفي رواية المفضل قال الصادق ع اذا قام القائم اشرقت الارض
وذهبت الظلمة واستغنى عن الشمس ويعمر الرجل حتى يولد له الف ذكر واظهرت الارض كنوزها حتى يطلب الرجل منكم
من ياخذ منه زكوته فلا يجد احدا وقد ذكر عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول سال
عمر بن الخطاب عليا عن اسم المهدي فقال عهد الي حبيبي ان لا احدث به حتى يبعثه الله فساله عن صفته
فقال شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعر لحيته وفي
رواية مفضل يخرج عليه قميص يوسف فيشم المؤمنون رائحته شرقا وغربا وهو الذي شم رائحته
يعقوب في قوله اني لاجد ريح يوسف وروى المفضل بن عمر قال قال الصادق ع اذا قام قائمنا صعد
المنبر ودعا الى نفسه وناشد الناس بحقه وسار فيهم بسيرة رسول الله فيبايعه جبرئيل وثلثمائة
وبضعة عشر من الانصار فيقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف فيطلع المدينة وفي رواية ابن
المغيرة عن الصادق ع انه يقتل ثلثة الاف من قريش من موالينا وفي رواية سليمان الديلمي قلت
للصادق هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قلت وجوه يومئذ خاشعة قال

قال خاضعة لا تطيق الامتناع قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة
الامر قلت تصلى نارا حامية قال الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة جهنم وفي رواية ابي بصير انه يهدم
المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ويحول المقام الى موضعه الذي كان فيه ويقطع ايدي بني شيبة ويعلقها
بالكعبة ويكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر اذا قدم الكوفة خرج اليه
بضعة عشر الفا يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا فيك فاطمة فيقتلهم عن
آخرهم ويقتل كل منافق ومرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها وفي رواية ابي بصير عنه يهدم بها اربعة مساجد
ولم يبق بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم وفي رواية المفضل
عن الصادق يخرج معه من ظهر الكوفة خمسة عشر من قوم موسى وسبعة من اهل الكهف ويوشع وسلمان
وابو دجانة والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وفي رواية ابي عجلان عن الصادق ع
انه يحكم بحكم داود ولا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من
عدوه بالتوسم **تذنيب** ليس بعد دولة القائم دولة واردة الا في رواية شاذة من قيام اولاده من بعده
وهي ما روي عن ابن عباس من قول النبي كيف تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها وغيرها
روي عن ابن زادة ولكن يهلك بين ذلك نتج اعوج ليس مني ولا انا منهم وقالوا ان يكون عقد ولده بعده دولته
ونحن قد اسلفنا الكلام في ذلك عند النص على آبائه واكثر الروايات انه لن يمضي الا قبل القيمة باربعين يوما
يكون فيها الهرج والمرج والعلامة خروج الاموات للحساب فالله ولي التوفيق واليه المرجع والمآب وهنا
ابيات اخترناها من نظم الشيخ محمد بن يوسف تتعلق بهذا الشان وبابائه من ائمة الازمان آل طه قال
والحشر عليهم فيهم التنزيل هم اولو الامر والمودة في القربى وكل من دمهم مشتق كالنبيين طهروا عليهم الاعله
ولا نعلموا نسب ظاهر المغارس للشمس يشابه غرة وحجول كل فرع اذا دعي الاصل بالفرع سمت بالفروع منه
الاصول كلهم الوصي ائمة عدل نتناوى شيابهم والكهول الهداة المهديون اذا استنجع عند الاقالة التاويل
بهم استدفع ابن فضة موسى خوفه حين يوم قارن الجليل فاعد حكمها على الماء والنار عصاها للامر المستقبل
انا والشادة كل امر جميع الورى اليهم قول واذا ما الكتاب يفصح بالمدح فما عسى يفصح يقول ليت شعري عنه
يقوم لاخذ الثار ليوث على الاعادي وغضوب قائم ينفع الضلالة والكفر ويحيي الهدى ويطوي بعدلا
الارض فذاء لبس للخالقين منه عديل كمال مطل الغيث بالدلمة وافضى دينا الدميم المطول وقال
عامر البصري في عروض نظم السلوك امام الهدى حتى متى انت غائب فمن علينا انا نابا وقد طال الانتظار
فجدنا بما يليا قبل الوجوه فلقته فان لهذا الامر قدما معبا لذلك في الاقوات طلعته فجر الظهور لك

زال الفلك الحسن لقاعدتي به بغيبته **فصل** اسند ابن بابويه ان للامام سيفا مغمدا فاذا حان خروجه انقلع
بنفسه فخرج السيف من غمده ونادى يا مهدي اخرج فلا يحل لك ان تقعد فيخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته واسند ابن بابويه في كتاب النبوة ان هشام بن عبد الملك بعث
استخرج بئر فحفروا فيها مائتي قامة فاذا جمجمة طويلة فحفروا حولها فاذا رجل قائم على صخرة وعليه ثياب
بيض وكفه اليمنى على راسه فكلما اذا نحيناها سال الدم واذا تركناه عاد فسد الجرح واذا في ثوبه مكتوب انا
شعيب بن صالح رسول شعيب النبي الى قومه فضربوني والقوني في هذا الجب فكتبوا الى هشام فكتب اليهم اعيدوا عليه
التراب فلم يخرجه الجراح بعدها ان يخرج المومنون فسالوا عن ايامهم فقال الاخ جاء سنة وخرج قبل الله
بكثرة الناس فقال عند انتبهت فلم اجد احدا فرتبت ونزلت فقصدته فوجدته شابا حسن الوجه فقلت
من انت قال انا الذي ينكرني قومي اهل بلادي فقلت متى تخرج قال اذا سل هذا السيف عن غمده ثم قال اتريد
بيتك فقلت نعم فقال لغلامه خذ بيده فخرجنا نحو الارض تطوى لنا فاذا نحن في حجرة فقال للغلام
بعد مقي وحدثوا الناس انقطاع حجتنا واستهزا واستنكر الخراج الى الباقر فسالت المهدي لانه يهلك
لامر خفي يبعثه الرجل من اصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله قال ابو الاديان خادم العسكري حين بالكتب
الى المداين واخبرني بالعوالي بعد خمسة عشر يوما وقد مات فقلت ان كان ذلك فالى من قال الامر يطلب
منك جواب الكتب ويصلي علي ويخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدي فرجعت فكان كما قال
فتقدم اخوه جعفر ليصلي عليه فخرج رجل اسمر بالسنانه فطلخ فنحاه وصلى عليه ثم قدم نفر من قم ومعهم
هميان فاخبرهم ان فيه الف دينار **فصل** من كتاب عقد الدرر في اخبار المنتظر ليوسف بن يحيى
السلمي عن سالم الاشل قال سمعت الباقر يقول نظر موسى بن عمران في السفر الاول الى ما يعطى قائم آل محمد
فقال رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ذلك من ذرية احمد فنظر في السفر الثالث فقال فقيل له وفي
الثالث فقال فقيل له وعن حذيفة قال النبي يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره
الماء فيقول له المهدي تقدم فصل بالناس فيقول انما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي
وعن امير المومنين لا يبقى مدينة دخلها ذو القرنين الا دخلها المهدي ويبلغ الى مدينة فيها الف
سوق في كل سوق مائة دكان فيفتحها وياتي مدينة يقال لها القاطع على البحر المحيط طولها الف
ميل وعرضها خمسمائة ميل فيكبرون الله ثلاثا فتسقط حيطانها فيخرج منها الف الف مقاتل ثم يتوجه
الى القدس الشريف بالف مركب فينزل شام فلسطين بين عكة وصور وغزة وعسقلان وعن حذيفة
يبنى مدينة بانطاكية الشرق يكون فيها وقعة لم يسمع اهل ذلك الزمان بمثلها ثم تنجلي والوقعة الى

الى اقلها في اهل الشام على ربع مائة الف قتيل ثم يخرج المهدي في اثر ذلك في ثلاثمائة راكب فيضحوا لا يرد له راية
ومن كتاب الغيبة قال الصادق للمفضل بن عمر ليس للمهدي وقت لانه من كالنا عزاما علمنا عندها الا ان الذين
يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قال يقولون متى ولد ومتى يكون ويظهر استعجالا لامر الله و
شكا في قضائه وقدرته لا يوقت لهذا وقتا الا من شارك الله في علمه وادعى انه اظهره على سره ومن
كتاب الروضة للكليني عن يعقوب السراج قلت للصادق متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس
ووهى سلطانهم وخلعت الاعراب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وخرج صاحب
هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله وسلاحه عن حذيفة وجاء به هبط جبرئيل على النبي
وبشره بان القائم من ولده لا يظهر حتى يملك الكفار الانهار الخمسة سيحون وجيحون والفرات والنيل وقد
فينصر الله اهل بيته على الضلال فلا يرفع لهم راية الى القيمة وسئل الصادق عن ظهوره فقال اذا احكمت
الدولة الخصيان والنسوان واخذ الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع الكوفة من العراق وانعقد
الجسران فذلك الوقت زوال ملك بني العباس وظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن بشار
رضيع الحسين اذا اراد الله ان يظهر آل محمد بدا الحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي قال ابن
عباس يا امير المومنين ما اقرب الحوادث الدالة على ظهوره قد مضت عباد وقال اذا فتق فتوق الفرات فبلغ
ازقة الكوفة فليتهيا شيعتنا للقاء القائم وعلي بن عباس بعث الله المهدي بعد الياس حتى يقول الناس
لا مهدي وانصاره ناس من اهل الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ومن كتاب عجائب البلدان قال
عمار قلت للصادق متى يقوم قائمكم قال عند هدم مسجد الاشعث واسند الصادق الى ابائه ان عليا
قال اذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء بنجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم وعن زين العابدين اذا ملى
هذا نجفكم السيل والمطر وظهرت النار في الحجاز والمدر وملكت بغداد الترك فتوقعوا ظهور القائم المنتظر
وفي كتاب الشفا عن امير المومنين قال للحق عشر قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى
المحشر ومن كتاب الغيبة لا يخرج المهدي الا على خوف شديد وزلازل وفتن وطاعون **فصل** ذكر ابو العلا
الهمداني من افضل علماء الجمهور وفدانا عليه الحافظ محمد البخاري في تذييله على تاريخ الخطيب قال العقد
وجود مثله في اعصار كثيرة ذكر في كتاب اخبار المهدي احاديث في ذلك **ا** منها عن عبد الله بن عمر قال رسول
الله يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي الا ان هذا المهدي فاتبعوه **ب** عن شهر بن حوشب قال النبي
في المحرم ينادي مناد الا ان صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا واطيعوا **ج** عبد الله بن عمر قال النبي

يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه وعن ابي
رومان قال تكون بعد الخسف نداء ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في آل محمد وفي آخر النهار الحق في ولد
عيسى وذلك نحو من الشيطان ثم يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه و اذا التقا فلا ن
المهدي يسمع صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي و عنه من طريق آخر يخرج
مكة بعد الخسف في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويلتقي هو وصاحب الجيش السفياني فاصحاب المهدي يومئذ
جنتهم البراذع يعني تراسهم ثم يسمع صوت مناد من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي وتكون
الدائرة على اصحاب السفياني ومن كتاب مع ابن ابي الذي يظهر المهدي في آخر الزمان على راسه غمامة تدور
معه حيث ما يدور فيها مناد ينادي هذا المهدي وقد كان الناس يفهمه كل قوم بلسانهم ومن كتاب الخصائص لابن قوم
القائم الاعلى ومن المسبين ونحو في كتاب الشفاء والجلاء وفي كتاب النعمان ايضا وفي ارشاد المفيد ايضا
قال ابو جعفر كأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بكتاب جديد على العرب شديد سلطان
من السماء ولا ترد له راية قال ابو جعفر اذا خرج قائم آل محمد نصره الله بالملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
والرعب امامه شهر وخلفه شهر فصل ح قال محمد بن حمدان والله لما يسمع انه يخرج من كرعة كان
يكثر السؤال عنها ونجد الحاج كل سنة فالجائي شخص الى شيخ تاجر فقال وجدك وقال هذا باب
كل وقت عن كرعة ولا يدري اين هي فان كان عندك خبرها فاخبره به ففرح الشيخ فقال من اين تعرفها
قلت سمعت في الكتب حديثها وشأنها فقال كان في الذي كنت في الاسفار فحمل جماله وسرت معه فطلبنا
موضعا فضللنا عن الطريق اياما حتى نفد زادنا وكدنا نتلف فاشرفنا على قباب خيام من الادم فخرج
الينا قبيلتها فلما كان الظهر خرج شيخ ذو هيبة لم ار احسن منه وجها ولا اعظم منه هيبة
ولا اجل قدرا حتى كان الا انشيع من نظر لهيبته فصلى بهم الظهر فقال تكون من اهل العراق فقلنا
سلم سلم عليه الذي وحكى له قصتنا فاقمنا اياما ولم نر مثلهم ولم يسمع عندهم هجر ولا لغو ثم طلبنا
منه المسير فبعث معنا شخص فسار بنا صحوة فاذا نحن بالموضع الذي فسأله قال الذي عن الرجل من
هو فقال هو المهدي والموضع الذي هو فيه يقال له كرعة على حاط بلاد الحبشة من بلاد اليمن مسيرة
عشرة ايام مفازة بغير ماء قال الشيخ السعيد علي بن طاوس في كتاب الغريبة وجدنا ذكرها في اخبار الملوك
والخلفاء ان المهدي يخرج منها وقد ذكره ابو نعيم الحافظ مع عظم شانه وقد عد ابن النجار
في ترتيله مما يصنع هذا الكتاب تفصيله ذكر ابو نعيم المذكور في كتابه الذي سماه نعوت المهدي
فاسند فيه حدثنا الا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة على راسه

غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ثم ذكر اول اللواء يعقد له وما يكون من علم
وما كان من حجارة في كتاب الطلبة رايات وقد ناطقة فيها اجنحة تطير ان فيها
الموت والحدث فاتوها ولو حبوا على الثلج وفيه عن ابي جعفر اذا رأيتم الرايات السود من قبل المشرق
الاسنة الى نج القناة ثلاث الرايات التي لا يكذب في كتاب الربيع مسند الى ابي جعفر
كانه بصاحبكم وقد نجف على اهل بدر ينتظر فالملائكة وفيه عن علي بن الحسين اذا قام
قائمنا اذهب الله عنهم العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد قوة كل رجل اربعين رجلا وفي كتاب
الملاحم يذبح المهدي ابليس ويموت كل شيطان ثم تلى ان الارض يرثها عبادي الصالحون وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ومن كتاب الفتن لابي نعيم يظهر المهدي بمكة
معه سلاح النبي ورايته وقميصه وعلامات ونور وبيان بايته ثلثمائة وثلثة عشر رجلا رهبان بالليل
اسود بالنهار ومن كتاب الشفاء والجلاء مسند الى الصادق اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنورها واستغنى
عن ضوء الشمس ذهب الظلمة ويعمر الرجل حتى يولد له الف ذكر وقد سلف نحو ذلك في الفصل التاسع وعن
الصادق ان الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم حجاب يكلمهم فيسمعون
وينظرون اليه مكانه وفي كتاب الروض عن الصادق قال احدكم القائم فليتمنه في عافيته فان الله بعث
محمدا رحمة ويبعثه نقمة وفي الجزء الخامس من تفسير النقاش عن الصادق العذاب الادنى غلاء السعر والاكبر خروج
المهدي بالسيف فصل يد وقد كانت الائمة تتألف قلوب الشيعة بتقريب خروج المهدي وقد اسند الكليني
في كتاب الروضة الى الباقر ان عبد الحميد الواسطي قال له قد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر يوشك
ان الرجل لا يجد ما يأكل فقال اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل له فرجا بلى والله فرج الله عن من حبس نفسه علينا
كان من خلا منكم فقال اذا قال القائم منكم اذا ادركه لنصرته كان كالمقارع معه بسيفه الشهادة
معه شهادتان ومن عجيب ما ذكره ابن قتيبة في الجزء الاول من كتاب عيون الاخبار كتب مسلمة بن عبد الملك
الى يزيد بن المهلب يا لله ما انت صاحب هذا الامر صاحبه مغمور موتور وانت مشهور موتور واسند محمد بن ابراهيم
النعماني في كتاب الغيبة الى الصادق في ثلث عشر حديثا وما اتفق في المهدي وذكر ابو نصر في كتاب بغية الامام
طوبى لاخص بائس المؤمنون ويذل المؤمنون ويكذب الظالمون وهو مع ذلك يطالع امرهم يعرفهم ويعرفهم
ويعرفهم وزعن فيحج يدعو بالصيانة والصلاح لهم وانه يحضر في بقعة الحضور الحج كل سنة فيغفر الله
به غاشية من شيعته ويحضر المشاهد والزيارات قال مؤلف هذا الكتاب علي بن محمد بن يونس
خرج مع جماعة تزيد على اربعين رجلا الى زيارة القاسم بن موسى الكاظم فكان من حضرهم نحو ميل من

الارض فرأينا فارساً معترضاً فظننا انه يريد أخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه فلما وصلنا رأينا آثار حوافر
ولم نره فنظرنا حول القبة فلم نر احداً فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضور الشمس وعدم المانع فلا يمتنع
ان يكون هو الامام او احد الابدال فلا ينكر حضوره ثم يختفي لاحد ... دعا الله فيها ان يقبل فعقد
اصل من حجب الرؤية عند حضوره ولما قلتم الا فان من شرائطها عدم المانع الانع هو السر المذكور
وجه فقد اتوا بالسحر والشعبذة اخفاء الاعيان واشتباه التي لغيره وقد ذكر عن اهل السيميا اخفاء الاشخاص
وقد ذكر الامام الطبرسي في تفسيره ان النبي تخرج من قران ام جميل زوجة ابي لهب فلم تره فيجوز ان يكون
الله تعالى قد عكس الشعاع او فرق ... حوله او صلب الهواء فلم ينفذ فيه الشعاع وفي كتاب علي بن حسان
الواسطي يملك القائم ثلثمائة وتسع سنين ... من كتاب الغيبة للطوسي ... الكوفي ... ومن
التي كلفتنا المحنة وقد فادها فيه ... ثم يأمر بعيان جامع له القطابية وفي كتاب الحسين عن
الباقر ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة ومثله في كتاب الشفاء عن الصادق ووجد في كتاب
بخط الكمال العلوي النيسابوري في خزانة امير المؤمنين فيه وصية لابنه محمد بن الحنفية يا بني اذا ما جاء
الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم فيعدل وذكر ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يلذ بهزل ... من
بني الصبيان لا رأي عنده ولا هو ذو وجه ولا هو يعقل ثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق
يعمل سمي نبي الله نفسي فداه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا وحكى علي بن الفتح بن عبد الوهاب بن ابي
الفوارس ان صاحب الامر مساكنه ... كبار ... الفارسي ... وان الارض التي يسكنها يكون
فيها الماء والكلاء فاذا رحل عنها زال ذلك ووجد آثاراً علامة فيها وقد روي عن الامام الهادي
نحو ذلك **فصل** به حكى كمال الدين الانباري قال ... عند عون الدين الوزير فرأينا بقرب شخصاً لا نعرفه
ونسمع كلامه فتجارينا المذاهب فقال الوزير اقل طائفة الشيعة فقال الرجل خرجت مع والدي
في البحر من مدينتنا الزاهية فاوغل بنا المركب فجئنا جزيرة واسعة فسألنا اهلها عن اسمها
واسم سلطانها فقالوا المباركة واسم السلطان الطاهر فقلنا فاين سرير ملكه قالوا بالمدينة الزاهرة
فدخلنا عليه فاذا رجل عليه عباءة وتحته عباءة فاخذ منا الجزية وكان معنا مسلمون فقال لهم
فقال انتم خوارج ولستم مسلمين فخذوا اموالكم فقالوا الحمد لله السلطان فاجابهم فاخذوا دليلاً
عارفاً قال فخرجنا معظم البحر ثلاثة عشر يوماً بلياليها فاقبلنا على جزيرة ومدينة مليحة كثيرة الماء
طيبة الهواء كثيرة النتاج مع السباع واهلها على احسن حال ... بأمانتهم وامانتهم لم ير فيهم لغو ولا اذى
ولا نميمة ولا اغتياب فدخلنا على سلطانهم فاذا هو في قبة من قصب فاذا اذن المؤذن اجتمعوا اليه

في اسرع وقت فصلى بهم وانصرفوا فما رأيت اخشع لله منه ولا الين جانباً للرعية ثم التفت الينا وخاطبنا وكان
معنا رجل يعرف بالمقرئ الشافعي فقال له انت تقول بالقياس قال نعم قال اهل تلوت آية المباهلة قال نعم
وآية التطهير قال نعم قال فهل تعلم ان نزل علي وزوجته خرج للمباهلة ونزلت آية التطهير فيهم الى الكساء
عليه فمن طهره الله يقدر احد ينجسه ثم بسط لساناً امضى من السهام واقطع من الحسام فقام الشافعي
قائلاً عفواً عفواً انسب لي نفسك فقال انا الطاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين وانزل فيه
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فبكى الشافعي ... وحمد الله على انتقاله من التقليد الى
اليقين وكان معنا رجل ... فاقمنا في تلك المدينة سنة كاملة وتحققنا ان وراء ملك
مسيرة شهرين براً وبحراً ان بعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها القاسم بن صاحب الامر وبعدها مدينة
اسمها المظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر ... وبعدها ... اسمها
اسمها ... سلطانها هاشم بن صاحب الامر ... اعظم المدن مسيرة ملكها اربعة اشهر فحققنا ان الله
على كبرها ... الشيعة الذين لو اجتمع اهل الدنيا لكانوا اكثر منهم فاقمنا سنة ننتظر ورود
صاحب الامر فلم يتفق فقال كمال الدين فلما سمعه الوزير ... علينا ان نكتم ذلك **تذنيب** ان قيل اذا كان
في هذه الكثرة فلم لا يخرج بنصرهم قلنا ان علام الغيوب قد يعلم عدم نصرهم وان كثروا وقد اخر الله غرق
فرعون وقوم نوح مع امكان تقديمه لنصر نبيه بالملائكة ... مع امكان تقديمه ولعل نصرته
بهم كانت مشروطة باجتماع الانصار من الناس ليكون نصر المهدي موقوفاً على اجتماع ثلثمائة و
ثلاثة عشر وغيرهم لا ... صفات تختص بهم فلا اعتراض للفجار الاشرار على الحكيم المختار العالم بالاسرار
فصل نذكر فيه نبذاً مما اختلف الناس فيه من تعيين الائمة بعد امير المؤمنين فاول فرقة ... من
الائمة الكيسانية قالت بامامة محمد بن الحنفية فذهبت ... منهم الى انه الامام بعد ابيه وانه حي لم يمت
انه المهدي وآخرون منهم قالوا يموت ويبعث وهو المهدي وان الحسن والحسين ... ان ابيه و
الاكثرون قالوا انه الامام بعدهما واحتجوا لامامته بانه كان صاحب رايته بالبصرة كما كان علي صاحب
راية رسول الله قلنا معلوم ان النبي اعطى الراية لمن ليست له امامة قالوا قال له انت ابني حقاً فلا ... حنفية
نبوته لا تدل على امامته اذ لا خلاف ان الحسن والحسين ابناه ... ولا امامة لهم
وانما اراد الابانة عن شجاعته ثم لو دلت البنوة على الامامة دلت بنوة الحسن والحسين على النبوة
لقول النبي هذان ابناي وقال لهما ابوهما ذلك اليوم بعينه لما راى فيهما ... عند ... لا

لانجعها انما ابنا رسول الله فانا وقال له انا طعن فيها طعن ابيك محمد لا خير الحرب ام لم توقد ولا ابطعن طعن الامام
الا الامام قلنا ان سلم فلا شك ان المراد المتابعة وقد علم اصحابكم كيفيات الحروب بقول غضوا الابصار و
عضوا على النواجذ لا امامته لهم واحتجوا المهدية بقول النبي لن تنقضي الايام حتى يبعث الله رجلا من
اهل بيتي اسمه اسمي اسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا كما ملئت جورا ومن اسماء علي عبد الله بقوله انا عبد
الله واخو رسول الله قلنا فلا حجة لهم في هذا لذ باب مهدية محمد بن الحسن فليراجع منه قوله ابيه انا عبد الله لا يدل
على التسمية بل هو وصفه ويلزم من ذكرها التخصيص بها حقق في الاصول واعلم انه لا بقية للكيسانية
الا ما حكاه الذهبي لا يعلم صحته من بقية شاذة لا يعلم وجودها وقد انقرضت فلا بطلان قولها ولا تخرج الحق
عن الامة باجمعها وان علم وجودها فقلنا تمتنع القطع بقولها على ان لا عصمة لابن الحنفية ولا نص عليه
ولا ادعى ذلك ولا اخرج محتجا على بنيه وما تلوناه من النصوص على الائمة المنقولة من الموالف والمخالف
يدل على بطلان قوله هذه وغيرها من الطوائف قالوا بعث المختار يدعو اليه ويأخذ بثاره قلنا بل
المشهور انه لما بلغه ذلك انكر وقد كان كثير عزة كيسانيا ومات عليها وله اشعار فيها منها
الا ان الائمة من قريش لدا الحق ولاة اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط يملأ الارض عدلا امام الجيش يقدمه اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء وكان السيد الحميري كذلك له فيه الابيات التي فيها شعب
رضوى واهله بمنزلة الا امام امر بعشر الولهنا وسموا الكيسانية والامامية وما ذاق ابن
خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما ثم ان دعاه الصادق للامامة فاستجاب له ورجع عن قول
وقد اشتهر ذلك في قصيدة تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير
ما كنت اتاني به وتمادى سيد الناس جعفر فقلت له هب اني تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر فلست
بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال
مقالي واكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على احسن الحالات يقفى ويؤثر وقال ابيات ايضا كان الغواة المدينة
جسرة عذافرة يطوي بها كل سبسب اذا ما هداك الله فانت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب
الا يا ولي الله وابن وليه اتوب الى الرحمن ثم تاوبا اتوب من الذنب الذي كنت مطنبا اجاهد فيه
دائبا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة دينا معاندة مني لنسل المطيب ولكن روينا عن وصي محمد وما
كان فيما قال بالمتكذب بان ولي الامر يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب اذ قلت لا لا تلقى
قولك في الذي تقول لخيم غريا منعصبا واشهد ان قولك حجة على الخلق طرا من مطيع ومذنب

بان ولي الامر والقائم الذي تطلع نفسي نحوه وتطرب له غيبة لا بد ان سيغيبها فصلى عليه الله من
متغيب فيمكث حينا ثم يظهر امره فيملأ عدلا كل شرق ومغرب بذاك ادين الله سرا وجهرة ولست
وان عوتبت فيه بمعتب وهؤلاء بعد محمد بن الحنفية اختلفوا في وصيته بعده على اقوال ليس هذا
موضعها واكثر الامامية ساقوها على الاولاد الحسن بعد موته منهم شذاذ قالوا هي لابنه الحسن الملقب
بالرضا ومنهم من نقلها الاخير ايضا والاكثر قالوا هي لاخيه الحسين ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال هي
لزيد والاكثر قالوا هي لزين العابدين **فصل** افترقت الزيدية ثلثا السليمانية والصالحية هما قالا
بامامة الشيخين لرضا علي بها ولعله يرضى بالكل والمطاعن الواردة على الجمهور كافية في ابطال ما بنين
واما الجارودية وهي الفرقة الثالثة فتبرؤا من الثلاثة وطعنوا عليهم هؤلاء لم يشترطوا العصمة ولا
النص الجلي ونحن قد بينا اشتراطهما واثبتنا حصولهما واكتفوا في تعيين الامام بالدعوة والقيام فقلنا الامامة
اعم من الامامة اذ كم من قائم كاذب ولو كان القيام شرطا مع انه لم يجز انتفاعه الامر للامام لزم العدول
قد ذكر للامامة في الحسنين سواء قاما او قعدا فليس القيام شرطا ولانه عندهم يجوز تعدد القائم
فيبايع كل قوم فيقع الحرب الموجب لعدم النوع وذلك نافع نص الامام ولان تعيين الامام امام من نفسه
او من الرعية ويبطل هذين ما ابطل الاختيار وانما من الله وذلك هو النص وايضا ومن رسول الله امام حكم
بصحة فبطل اشتراط القيام ان قيل لا يجوز ان يكون ايجاد الشرط اضافة هي الولادة من الحسن والحسين
والعلم والشجاعة والزهد والقيام علامة تجري مجرى النص عليه قلنا انما او لا فانتم لا تقولون بالنص الفعلي
واما ثانيا فالصفات ان كانت من عند غير الله لم تكن نصا من الله وان كانت منه فمن اين علم ان
ايجادها فيه دليل الامامة وبهذا يبطل القسم الثالث وهو كون بعضها من الله وبعضها من غيره
هذا وقد روى ابن بابويه عن الرضا لما قيل له ان زيدا ادعى الامامة فتحا لج ذلك فما جاء فقال ان زيدا
كان اتقى الله من ذلك انما دعا الينا **تنبيه** قال سليمان بن جرير شيخ وضعف الرافضة وقال لهم
لا يظهر معه الائمة على خطأ انتم لهم العصمة ولا هما البدأ فاذا اخبروهم بانهم يملكوا فلم يكن قالوا بدا
الله فيه وثانيهما كلما تكلم في شيء فظهر بطلانه قالوا خرج التقية فلا الا من باب يكون ذلك عنادا ونقضا
وقد جاء عن الصادق في النواصب اعداؤنا والزيدية اعداؤنا واعداء شيعتنا فاما البدا فلم يقل به احد
منا نعم يجوز النسخ وقد عرفت في الاصول الفرق بينهما واما التقية فلم ينفك احد منها ولا يمكنه القول انكارها
لدفع الضرر بها وحجيتها ايات القران الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الا ان تتقوا منهم
تقاة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة على ان الزيدية في دولة العباسيين نقلوا مذهبهم من البقاع

لا البحر تحت الارض خشيت مذهبهم مذهب المجوس وكر عند اسانه في اخشان **فصل** القائلون بامامة زين العابدين
اختلفوا بعد موته فمنهم من خرج بها عن ابنه محمد الباقر والاكثرون اثبتوها له المثبتون منهم من قال
بعد موته والاكثرون اثبتوه واختلفوا فمنهم من قال انه لعبد الله الحسن ومنهم من قال انه لابي منصور
العجلي والاكثرون قالوا انها لابنه جعفر الصادق وهؤلاء اختلفوا فقالت الناووسية انه لم يمت بل
غاب ورووا عنه انه قال لو رأيتم رأسي يدهده عليكم من الجبل لا تصدقوا فاني صاحبكم صاحب السيف
ومن اخبركم انه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه فاني صاحبكم وهؤلاء انقرضوا وقال الآخرون بعد
غيبته بل يراه اولياؤه وقال الاكثر بموته ثم اختلفوا فقالت فرقة انه يرجع وهو القائم وقالت طائفة
الامام ابنه الافطح واخواه اسمعيل ومحمد وقال الاكثرون انه موسى وقالت الفضيلية كانت الامامة في
الاربعة بالاشتراك وقيل وصى بها الى موسى الطاهر وقيل انه يرجع وقالت الافطحية انه معاذ والجعدية
ابو جعفر والتيمية انه عبد الله بن سعيد القمي والقائلون بامامة الكاظم اختلفوا فالمطورية شكوا في
موته والاكثرون قطعوا به واختلفوا بعده فمنهم من قال الامام ابنه احمد والاكثرون قالوا ابنه [هو ابنه علي الرضا و اختلفوا بعده فمنهم من لم يقل بامامته محمد ابنه لصغره و الاكثرون قالوا به ثم]
صغره كان نبيا عيسى واختلفوا بعده فمنهم من قال بابنه محمد والاكثرون قالوا ابنه علي الهادي ومن هؤلاء
شذاذ زعموا انه لم يمت والاكثرون قطعوا به واختلفوا بعده فمنهم من قال بابنه جعفر والاكثر قالوا با
الحسن العسكري ثم اختلفوا فيه فقال قوم لم يمت قال الاخرون مات ثم يحيى وقيل بل اوصى الى اخيه جعفر و
قيل الى ابنه محمد وقال الاكثرون اوصى الى ولده محمد هو القائم المهدي الذي لا يحتمل المراء من قيض من الهداة و
لا يبلغ به من فراده زاد فقال ورد فانه كما ترى هذا في الائمة الاثنى عشر طرفا من النصوص وذكرنا فيه ما
جاء عن كل واحد من المعاجز بالصحيح وهذه الاختلافات في الاعتداد بها لشذوذها بل اكثرها الاحوط لها
وقد انقراضها بطلان قولها ان خلت في الامة الاسماعيلية فلقبت بسبع ثم خارجوا على الحقيقة
بالاعتقادات الردية وذلك انهم قالوا كل ظاهر فله باطن وان الله متوسط كلمة كن على الخلق والامر
فجعلوه محتاجا فجعله الواسطة والالهة وقالوا ان العالم يتألف من الكمال الا النقصان
ويعود الى النقصان الى الكمال وهكذا دائما وهذا يقتضي قدم كن ويلزمه قدم العالم وابديته لكن ان
كانت حادثة يصير سفهها ومثلها بتسلسل او يدور لا ان الحاجة الى الامام موجود فيعلم معدوم
فلح وقالوا العلم بالله لا يحصل بدون الامام وهذا دور ظاهر وقد اعتذر لهم عن هذا بانهم يقولون
بما عليه لكمال عقله وقال الامام مظهر العقل في الحاكم العالم الباطن والنبي مظهر النفس وهو الحاكم
في العالم الظاهر ففضلوا الامامة على النبي حيث جعلوا الامامة مظهر الاشرف وهو العقل وخالقه في الباطن

في الباطن فعلم من هذا الكلام خروجهم عن الاسلام احتجوا بان اسمعيل هو الاكبر ويجب النص على الاكبر قلنا
الاكبر لا يوجب الامامة كما لا يوجب النبوة ولو سلم فانما ذلك لو بقي الاكبر بعد ابيه واسمعيل مات في
حياة ابيه فالنص عليه من الله او من ابيه عبث سفه كذب لم يرو احد عن ابيه نصا فيه ثم ادعوه
منه فلما دل عليه ان حمل الامامة لا يبطلها موته قبل ابيه كما ان خلافة هرون عندكم لم يبطلها موته قبل
قلنا الكلام في خلافته الذي ادعى الى القيام بعد موته فلو كان لاحتلفه له البرية في خلافة الموت الحالي
ولهذا انتقصوا الى يوشع بعد موت اخيه احتجوا بقول ابيه ما بدا لله في شيء كما بدا في اسمعيل قلنا
فلا يلزم منه البداة في الامامة فقد روي عنهم عليهم السلام ما بدا لله في شيء فلا بد انه نقل عن نبوة ولا
امام على امامته لانه من ندا الله عنه بالايمان عن امامة البداء الذي ذكر عليه السلام انه هو
القتل فقد روي عنه انه قال ان الله كتب القتل على ابني اسمعيل مرتين فسألته فيه فعفى عنه فالبداء في
في كما بدا له في اسمعيل واذا بطلت امامته بطل امامة ابنه محمد كما ذكر فيه لان النص على الفاسد فاسد ثم
من زعم ان الصادق نص بعد موت اسمعيل على ابنه محمد بن اسمعيل بناه على ان القياس يقتضي نقلها من
اسمعيل الى ابنه اذ هو احق الناس به فلما قد بطل النص على اسمعيل ولو سلم فالامامة ليست بالمواريث
الا الاشتراك وراثة الامام جميعهم فيها دائما بان فيها صفات مخصوصة ومصلحة معلومة واما القائلون
بامامة محمد بن جعفر الصادق فشذاذ جدا وقد انقرضوا احتجوا بان اباه مسح التراب عن وجهه وضمه
الى صدره وحكى عن ابيه الباقر انه سيولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي فانه على سنة جدي رسول الله قلنا
لا نسلم ورود ذلك ولو سلم فهو خبر واحد لا يوجب علما ولو سلم فليس فيه دليل النص عليه ولا قوي الامامية
على ان محمدا خرج بالسيف ودعا الى نفسه وتسمى بامير المؤمنين وذلك منكر لا يفعله احد منها صحب النبي واما الافطحية
فانهم اجمعوا على عبد الله نصا من ابيه بل عملوا على ما رووه عن الامامة لا تكون الا في الاكبر وهذا الحديث
لم يذكره الا الافطحية بعد الفاطمية وهو ان الامامة في الاكبر ما لم يكن به عاهة وليس التواتر لمن كان في
المرجئة ولم يرو عنه شيء من الحلال والحرام وامتحن بمسائل صغار لما ادعى الامامة فلم يجب فيها بشيء
من الاحكام ولا علقه الدين بكذبه من هذه الاشياء ولولا ما لم يجب الله من قبح عنه ولا النقل
وظهر على ما قلنا قال فيه ابي الكاظم **فصل** القائلون بامامة الكاظم منهم شذاذ انكروا
موته وقالوا هو المهدي وآخرون اقروا بموته وقال سيبعث وهو المهدي احتجوا بما رووه ان الصادق
دخل على الرضا موسى وقت الامة وقال هو القائم حل الملك يقتل فقال اذ اسأل الحزم بذلك حلول الملك على
الامامة اذ هو اعم من الامامة ولو سلم انه الامامة في ذلك انه القائم بالسيف من الجابرة

هو القائم بامر الله فلا معنى لدعواهم لانهم يعارضون بالواقفة فلم كانت الحمدية اولى من الواقفة والسبائية على
والكيسانية بموت محمد بن الحنفية والمفوضة بقتل الحسين عليه السلام والناووسية بموت الصادق عليه السلام فبما يكون
هذه المذاهب يكون مذهبهم واما القائلون بامامة الرضا فاختلفوا فقد رجع منهم جماعة عن
امامته الى الوقف على موسى وشاركوا الواقفة في الابطال السالف واخرون منهم قالوا ان الرضا اوصى
بها الى احمد بن موسى واعتل الفريقان بصغر الجواد ولم يتفطنوا ان هذا خرق للانبياء والاولياء
قبل الاحتلام فقال عز من قائل في عيسى وجعلني نبيا وقال في يحيى وآتيناه الحكم صبيا ودعا النبي عليه السلام
عليا ولم يدع غيره صبيا وقد باهل بالسبطين الى المباهلة ايا هل يعرفها من الاطفال واخرون منهم قالوا
انها الى ابنه محمد وقد كان مات في حياة ابيه فانكروا موته وقالوا هو المهدي واما القائلون بامامة
الجواد فشذت منهم فرقة الى القول بعده بامامة موسى ثم رجع الى المحقين اخوه وابناه وقالوا بامامة
الهادي وزعمت فرقة ان الامام بعد الجواد ابو جعفر وهؤلاء لا دليل عندهم ولا تواتر لهم لشذوذهم
وقلتهم واما القائلون بامامة الهادي فافترقوا منهم من قال انه حي والاكثرون قطعوا بموته واختلفوا
فشذت منهم طائفة بالقول بامامة ابنه جعفر واخرون بامامة ابنه محمد وانه بعث بعد موته بوصية
الامامة مع غلام له يقال له نفيس للاخيه جعفر فدفعها اليه فكان جعفر الامام بعد اخيه و
بطل ذلك بموت محمد في حياة ابيه مع نصه على محمد الحسن العلوم والعلائم فيه والجمهور قالوا
بامامة ابنه العسكري واما القائلون بامامة العسكري فاختلفوا فيه فقالت فرقة انه لم يعقب
غاب سيعود وهو القائم المنتظر فاذا قلنا ما الفصل بينهم وبين الفرقة الواقفة لم يجدوا فرقا
وقالت فرقة انه مات وعاش وهو القائم لخبر رووه ان القائم هو الذي يقوم بعد الموت قلنا ان صح الخبر
فالمراد بعد موت ذكره دون موت شخصه وبعضهم ما روى انما علم على القيامة بعد فقد انقطعت
انهم اذا اعترفوا بموته فاين لهم العلم بحياته واذا جاز خلو يوم من الامام جاز شهر او دهر ابدا ابدا
وهذا اعتزال عن رأي الامامية وخروج عنها الى مذهب الخوارج وقالت فرقة انه مات
لا عن عقب فكان الامام اخوه جعفر لما روي عن الصادق ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ فهذه بعد
الصورة لم تجد ملجأ من جعفر قلنا ولم زعمتم انه لا ملجأ من جعفر وقد قامت الدلالة على وجود محمد بن الحسن
على ان كل من ادعى امامة شخص فله ان يقول لا اجد ملجأ منه الا اليه فان قالوا لا يثبت وجود الحجة الا مع المشاهدة
قلنا اذا قامت على وجوده الدلالة اغنت عن المشاهدة ولزم من نفي المشاهدة مع الدلالة نفي
الرب تعالى والانبياء السالفة والائمة الخالفة وكثير من الموجودات غير المشاهدات وهذا دخول في الجهالة

في الحياة الا انه ما خرج عن جعفر من نقصان العقل وارتكاب القبائح الاستخفاف بالدين يبطل امامته
وقالت فرقة انما مات لا عن ولد علمنا بطلان امامته لان الامام لا يخرج من الدنيا الا عن عقب قلنا لو وجب ان
يعقب الامام اماما لزم التسلسل وعدم تناهي الدنيا على ان انكار العقب مكابرة وبعد قيام الادلة من الحجج
والائمة على وجوده من اراده عثر به من هذا الكتاب ومن غيره وقالت فرقة الامام بعد الحسن اخوه محمد
ادعوا حياته بعد انكارها وهؤلاء اسقط حدا لانهم ادعوا امامة من مات في حياة ابيه مع خلوه
عن العلوم والنصوص فيه وزعمت فرقة ان الامام بعد الحسن ولد له علي وهم قائلون بالغيبة والانتظار
حرفا بحرف في النزاع معهم في التسمية فقد اتفقت الاحاديث ان اسم القائم اسم النبي وليس علي من اسماء النبي
وقالت فرقة ولد له ولد بعده بثمانية اشهر وهو القائم المنتظر قلنا يلزمكم خلو الزمان من امام وقد مضى
فيه الكلام ثم ان ذلك منكر على الطرق الترجيم الخبط والتوهم اذ العقل لا يدل عليه والسمع لم يوجد
فيه لم يعد البعد وقالت فرقة ان الحسن خلف حملا ببعض جواريه لم يولد بعد وجوزوا ان يبقى مائة سنة
حملا قلنا اول ما يلزمكم خلو الزمان من امام وقد اسلفناه ويلزمكم خرق العادة بحمل مائة سنة فان قالوا هو
مقدور قلنا مسلم ولكن ليس كل مقدور يحكم بوقوعه بغير دليل والا حكم بوجود انقلاب البحار الثابتة حليبا
والاشجار البعيدة ذهبا ولعل البلاد البعيدة تنادي بحملن اليوم بلدان غدا وهذا جهل محض في نفسه
من اعتماد على خرق العادة من غير حجة واعترف بوقوع ذلك بمجرد العقل وقالت فرقة بطلت الامامة
بعد الحسن وخلت الارض من حجة الان بغضب على اهل الدنيا قلنا يفسد هذا اقتضاء العقل بوجوب الامام
في كل زمان مع بقاء كل مكلف من نوع الانسان وبعضه قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
وقول رسول الله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقوله لكل خلف عدول من اهل
بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وقول علي اللهم انك لا تخلو الارض من حجة لك
على خلقك اما ظاهر مشهور او خائف مغمور وعلى هذا يحمل قول الصادق بخلوها من حجة اذا غضب الله من
حجة ظاهرة ولا يلزم خلوها من حجة باطنة وقالت فرقة لا بد بعد الحسن من امام ولا نعلمه بعينه فهذه
يرد عليها النقل الصحيح في امامة المنتظر والنص عليه من ابيه وقالت فرقة ان ابنه المنتظر هو الامام الا انه
مات وسيحيى ويقوم بالسيف فهذه يرد عليها بحجة عموم الامامة مع عدم جواز الخلو منها وقد اسلفنا ما
تواتر من النصوص على عدة الائمة وانهم من الرب الجليل والنبي النبيل ومن كل امام على من بعده بالتفصيل
وقد جاء ذلك من طرق المخالفين للمخالفين للائمة العالمين فضلا عما تواتر من الشيعة المؤمنين رضوان
الله عليهم اجمعين الطيبين الطاهرين باب في الطعن فيمن تقدم بظلمه وعدوانه وما احدث كل واحد

ثم فانه من لطفنا نقصا ذكره ذلك من طعن الخصم فيهم لكونه الزم للحجة وابعد للنقض على الحجة حتى صنف الكلبي
منهم كتابا كاملا في مثالب الصحابة لم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت عليهم السلام ولغيرهم بذلك بعد الحصر
الخبير العلام وسيعلم النبي اصحابه منهم الذين فالمختارون لهم من دون الله دخلا وقوله اتخذوا
الشيطان اولياء من دون الله وهذا الباب يتضمن ثلاثة مطاعن للمشايخ الثلاثة وتلحقها كلام الاخبار
في اهل العقبة ومعوية وابن العاص النوع الاول فيما لابى بكر وهو امور منها ارساله خالد بن الوليد الى بنى حنيفة
فقتلهم ونهب اموالهم ونكح امرأة رئيسهم مالك بن نويرة في ليلته بغير عدة حتى انكر عمر فعلهم وجعل فيهم ادين مالهم
فلما صار الامر له رده عليهم ردها وجعل بغير منهم فالخطا لاحدهما لازم بالعقل الجازم واجيب بان قتالهم
بمنع زكوتهم مع انهم لم يمتنعوا استخفافا بل لزم ارتدادهم وانما قالوا احضرنا النص من الذي بعد برحم عليها
ولا نؤدى صدقاتنا الى غير ابن هذا الشان من احدا يعنى عثمان ذهب ابن الرجال منعوا الصدقات
فاذنبا لغناء الكلام حتى بعض بطان دفعا ورد الطبري ومسلم والبخاري عن القوم الذين كانوا
مع خالد قالوا اذن مؤذننا ومؤذنهم وصلينا وصلوا وتشهدنا وتشهدوا واحتج على جواز قتالهم بالاجماع
وعدم النزاع قلنا ان دعيتم الاجماع خبر الواحد فلا اجماع وانما حمل ابوبكر على ذلك ما رواه البخاري في كتاب
الواحد عن البراء وفيهم انه الذى فقال امرهم مالك بن نويرة علمني الايمان نعلمه كنها دين
وان كان الشريعة وانتهاه عن مناهيها وامر ان يولى عمه من بعده واشار الى علي بن ابي طالب فقال ذهب
فقال النبي من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر اليه فلحقه الشيخان وسالاه الاستغفار لهما فقال
لا غفر الله لكما تدعان صاحب الشفاعة وتسالاني الاستغفار فرجعا فرآهما النبي فتبسم قال انا الحق بعضه
فلما قبض النبي جاء مالك لينظر من قام مقامه فرأى ابابكر يخطب فقال اخوتهم قالوا نعم قال فوصيه رسول
الله الذى امرني بموالاته قالوا الامر يحدث بعده الامر قال انا الله ما حدث شئ ولكنكم خنتم الله ورسوله
ونظر اليه شزرا ونفقه وقال لما رقى هذا المنبر ووصى رسول الله جالس فامر قنفذا وخالدا باخراجه
فنضعا تكرها فركب راحلته فقال اطعنا رسول الله ما كان بيننا فيا قوم ما شان ابى بكر
اذا مات بكر قام عمر مقامه فتلك وبيت الله قاصمة الظهر يذكر وتعشاه العشار كانما يجاهد
جهادا يقوم على جمر فلو قام فينا من قريش عصابة اقمنا ولو كان المقام على الجمر فبعث ابوبكر خالد
بجيش لقتله فلم جلبهم مؤذنا فقال ارتدتم عن الاسلام فقالوا لا بل في الادان الا مباركا فلم يسمع
وضاقهم الجيش وكان مالك بعد القتال فاراد خالد قتلها الى امراته وهي بنت الحرب
ونشرحهما بيد زاعيها فقال الان قتلت احدا فانت ونفعت نفعلها لعطاء الامان فاستوفى

فاستوثق منه وطرح سلاحه اخذه وقتله عمر وارانه من ليلته لحمة على راسه لحم جزور لوليمة عرسه وفيهم
اخوها مالك فاستعدا ابابكر على خالد واستعان بعمر فقال عمر لابى بكر اقتل خالدا بمالك فقال ما كنت لاقتل
صحابيا باعرابى ارتد ويرده عنها فقال عمر ليزيد الا حمله على ذلك حتى لا امراه قتلنا عنا فقال عمر لو ملكت امر لقتلته
به فلما الجوع جاء فتح قال لقد وعظ نفسه فقال ما كنت لاعرضه فعله صاحب رسول الله ان قالوا قد
يعلم من الردة ما يخفى على عمر قلنا كيف ذلك وقد رضاهم ان اذنوا واقاموا وكفوا عنهم كيف يخفى ذلك اقصه
مشهور وقد حكى ابوقتادة انهم قاموا الصلوة فلم يلتفت خالد اليهم امر فلم يخلف الا بل ولو
ورجع ناعيا ابابكر فاعرض وجب عليه القصاص قالوا ذكر خالد انه مالك الى قال صاحبك قال وهم انه
ليس صاحب له فقتله قلنا فقد قال ابوبكر انه تاول فاخطا فلو اراد ما قال الاستخفاف بالنبي لم يكن خاطئا
اخطا بل اصاب ولا عدد ابوبكر ولا عمر بذلك تذنيب ذكر صاحب العقد صاحب الاغاني عن الزبير بن
ان منهما خاطب عبد الله وخالد فقال شعرا نعم القتيل اذا الرماح تناوحت بين البيوت قتلت
يا ابن الازور ادعوته ثم قتلته لو هو غالك بك لم تعذر فاذهب فلا تنعك حامل العنه
ما ذرعت برح عضون العضر ومنها منعه فاطمة فدك من ذوى خيبر نحلها رسول الله لها وادعيت
فدا دعتها مع عصمتها لانبا التطهير واورد في مناقبها فاطمة بضعة منى يريبني ما رابها ومن
اغضبها مع عصمتها فقد اغضبني ولم يكن الله يغضب لغضبها الا وهو حق والا جاز ان يغضب
لغضب كل مبطل وقد شهد لها على مع قول النبي على مع الحق والحق
مع على وام ايمن واسمها بركة وهي حاضنة النبي وقد كانت تخبر بفضلها بالجنة فلطمحوها وسع
انها كانت في يدها فاخرج عاملها منها ان قلت فلعله كان لا يرى عصمتها وعصمة شاهدها
قلت فكان يجب عليه اخلاء فدها لانها في يدها ان قلت فلعله كان لا يرى تكميل البينة باليمين قلت فهل
مردود فان اكثر علماء الكوفة والمشهور في كثير البلاد من سائر المسلمين خلافه ان قلت فالمنة لا يمين فيها
قلت فقد بيننا انها في يدها فانه اخرج عاملها منها قالوا انزل الكبر عليه بلا عدة فهل لها قلنا قد ترك
النكير عليها لعلها صدقها مع انه معلوم من عصمتها فكان يجب الحكم بمجرد دعواها ولهذا اقضى النبي
شهادة خزيمة وحده ولم يكن حاضرا للعلم من عصمته عليه السلام وجعلها شهادة رجلين ان قيل
سكتوا بانكار ابي بكر قلنا انما اقامت على دعواها وعلى غضبها ثم انه كان انكارهم مغنيا لهم عن انكارهم
عليها فانكارهم مغنيا لهم عن انكارهم عليه انما ملك غيرها انها من بيتها لقوله انما يريد الله
اولا ذكر الاية وهي محكمة كما قال صاحب التقريب انها تنعت المواريث المنقولة عارضها برواية

نفرد بها هو قول النبي لا نورث ما تركناه صدقة والظاهر تفرده بها والاكتفا بخبر عن اهل بيته جمع المسلمين حالها
وخبر الواحد لم يكن مشهورا وعارضه القران فكان مردودا لقوله عليه السلام اذا ورد عليكم حديث فاعرضوه
على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه والا فردوه ولما سالته عن قسم رسول الله الغنيمة قال ان النبي ورث رسول الله
قال لا بل ورثه اهله فاذا كان لا يورث فاي شيء ورثه اهله اذا صح هذا بطل ذلك لتناقضهما وقد نقل
بعد ميراثهم ولقضاها مالك بن اوس عن عمر قال والله ما شك بعد هذا انكما بالباطل تشهدان فما اطلعت الله على كما
وعلى من اجاز شهادتكما قولكما بلغنا انه نقول لا اخذ سلطاننا ومنعتنا ما لنا فقال واي سلطان
لكما ولا بيكما هب انه لا ميراث النبي فلما استدعلت علي انكر … في ثلثة الا المحدثون ورووه ايضا عن مجاهد
السكانه لما نزل وات ذا القربى حقه دفع النبي اليها فدكا ان خبر الواحد يخصص عموما بان الميراث
كالقاتل ونحوه قلنا انما خصصنا بالاجماع لا بخبر الواحد لو سلمنا صحته فمعناه لا نورث ما تركناه صدقة
بل ميراثا وقد اخرج ابن قتيبة في المعارف جوابه من يرثك اذا هلكت لا ارث رسول الله واخرج الترمذي انها قالت
من يرثك قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي واخرج البخاري انها قالت اتورث اباك ولا ارث ابي ابي انا بنت
قوله تعالى وورث سليمان داود وقول زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واذا احتج علي
انها انه على الميراث في احتجاجها ودلت الدليل على عصمتهما وجب الجزم بصحة قولهما ان قيل قد يورث
من المرسلين ولا يورث خاتم النبيين قلنا هذا خلاف اجماع المسلمين … عمهم … قالوا
المراد بالايتين ارث العلم والنبوة اذ لو اريد المال لما اختص سليمان دون زوجات ابيه وبناته واز
وكذا الكلام في يحيى مع ابيه قلنا العلم والنبوة تابعان للمصلحة لا مدخل للنسب فلا تورث فيهما و
لا يرد قول النبي لعلي انت اخي ووارثي … ما ورث الاوصياء من قبلي كتاب الله وسنة نبيه لانه من
طريقكم وانما نورده الزاما لكم على ان في ارثه للكتاب والسنة … اذ لو كان ثم في وصيه والحق الى
الولاية العظمى واذا قالوا لا تجمع النبوة والامامة في بيت عند قولنا الاخرجوا سلطان محمد من بيته قلنا
فالنبي قد قوله منه النبي فما يمنع الوصي مع اجماعكم بعد الثلثة على علي وارث العلم … على الاحتجاجها
لا للميراث قلنا ان سليمان اوتي حكما وعلما في حيوة ابيه فلا مدخل للارث فيه وذكر سليمان
في الارث لا بد له من اختصاصه به لعدم دلالة التخصيص على التخصيص بالحكم والارث حقيقة
في المال وقصة زكريا تدل عليه حيث طلب الا يحجب عمه … وعن الافناد فيه لانهم كانوا فساقا
والتقدير خشيت الموالي ان يعصوا الله بمال فقد هب عنا ما يتوهم من نسبة البخل اليه والعلم والنبوة
لا يحجب عنهما بخال لانه بعث لاذاعة العلم فكيف يخاف … لاجله ان قيل لا يكون خوفه من

من هو اليه القضا وان يرثوا علمه فيفسد عن الرعية قلنا هذا العلم ان عنيتم به الصحف فلا ينبغي على
الانجاز امع انه يرجع لارث المال وان عنى به العلم الذي محله القلوب فهو ما شريعة فانما بعث لنشرها
بنواعمه من جملة امته انه غنى علم العواقب والحوادث فهذا لا يجب الاعلام به فلا خوف لاجله ان قيل
انما سال الولد خوفا من انقراض العلم قلنا قد كان يعلم من حكمة الله انه لا يبد من العلم الا راحة العلة ان قيل
خاف انتقال المال الى غير اهله قلنا هذا خوف دنياوي وليس هو مما بعث الانبياء له فخشيته خوفهم يحمل على الفساد
الدين ثم نرجع ونقول ان اشتراطه الولد لكونه رضيا اي عاملا ما يظاهر به مصلحا للمال والدين لا يكون الا
رضيا فلا معنى للتقييد بكونه رضيا ان قلت يجوز الدعاء بالواقع مثل رب احكم بالحق واجعلنا مسلمين
قلت كان ذلك تعبدا وانقطاعا الى الله فيها بقول الداعي بخلاف هذا ولذا لا يحسن ان يبعث
نبيا واجعله عاقلا قالوا روي انه قال لها ان كان ابوك يورث فخصمك الزوجات وعلي فان كان له مع
المسلمين خصمك قلنا فابال المسلمين لم يكن خصم جابر حيث قال له النبي وعدني كذا فحثى له من مال البحرين
اخرجه البخاري فاعطاه بمجرد دعواه ومنع فاطمة مع عصمتها وبينتها ان قالوا فلعله علم صدق جابر
قلنا ومن اين له ذلك مع ان البخاري وغيره روى انه لا ينبغي للحاكم الحكم بعلمه لموضع التهمة ان قيل قد حكم
ان الحاكم يحكم بعلمه قلنا فلم خالفه ثم قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الاخر الايتان
قيل قولكم لا نورث ما تركناه صدقة بالنبي علي ميراثنا لم يرثنا وله احد قلنا اوله اصحابنا فلا اخاخ غيرا ان قيل لو
كان هذا التاويل صحيحا لم يكن لتخصيص الانبياء بالذكر مزية اذ غيرهم كذلك قلنا يجوز ان يريد انما نترك
فيه الصدقة ونفرده وان لم نخرجه من ايدينا الا بعد الله ارثنا وهذه مزية مع انه يجوز ترجيح الخاص بالذكر
كفاكهة ونخل ورمان وما يدريك ان يكون النبي علم من حال ابا بكر منازعته فافرده بالذكر لهذه المزية
ان قيل انما روى صدقة بالرفع وهو ينفي ذلك قلنا ان اهل الرواية ما فرقوا هذا الحرف والعلم نسبوا اشبه
عليهم فرفعوها على الظن قالوا لم تنكر الامة عليه فهو دليل على صوابه قلنا قد سلف ذلك لم تنكر الامة عليها
فهو دليل خطائه ثم ان قيل انكفوا خطاء ابي بكر عليها قلنا انها قامت على دعواها وعلى غضبها ثم لو كان
انكار كان في ابائهم عن انكارهم عليها فانكارها كاف لهم عن انكارهم عليه قد سلف ذلك لو نزل الكتاب على
الصواب فلا تركه على صواب عدم انكار المعنيين ولكان نزل الكتاب دليلا على صوابه في الجمع بين النقيضين احدها
قوله في السقيفة ان النبي قال الائمة من قريش وقوله لسلمان انا لا امرع كونه سفينة الامراء لو كان حيا
لوليته والخلافة لا يعطى لهما بدا ان قيل فابال عثمان مع كونه خليفة لم يطالب الابعد الله بما الاخفاء
فيه قلنا عثمان كان ضعيفا في نفسه مستخفيا بعد وان استاثر بالاموال فلم يكن له من الحمية ما

للشيعين ان قلنا فانكار نص القران اولى من حذث عثمان قلنا اشتبه عليهم ان خبر الواحد يخص القران فلم يطعن الي عنه
الجهال على اكثرها لا تعرف القران ولا اللغو لنزهها وانما ذلك لقليل من افراد الانسان قالوا شهد لابي بكر
بصحة الخبر عمر وعثمان وطلحة والزبير وسعيد ابن عوف قلنا لم يخرج ذلك منهم الا بطريق ضعيف مع انهم على
الصدقة لهم منصوبون ولاي بناهم ما يلون ان يخرج فعلى هذا لا تقبل شهادة مسلمين بصدقة في تركة مسلمين
قلنا الفرق هنا اخراج اهل التركة منها بخلاف ما نحن فيه اذ يخرجون بتحريم الصدقة عليهم ففي هذا نظر فيه
فلو شهادة الاثنان فيما يشركه فانما العجاب كل صنف من فقراء الميراث بروايات مخالفة
ما هو صح اسناد من ذا ابي بكر لا نورث فاذا صاروا الى المرات التي خصوا الكتاب بها الحديث لا بد لنا بعض
ما رعده قالوا قال على ما حدث احد بحديث الا استحلفته لقد حدثني ابو بكر وصدق وفي هذا دليل صدق
فلا نورث قلنا هذا كذب بعدنا وقد رووه اخا ذكر فليس حجة علينا على انه لا يلزم من صدق ابي بكر في
خبر صدقه في كل خبر حتى يصدقه لا نورث ثم يكون قول اسحلافه من جنابه عليا سمعه من النبي
لا الاستيمانة في هذا ولما تولى عثمان اقطع فدك لعاوي عدو رسول الله وطريد مروان لانه زوجه
ابنته فكانه الحق من فاطمة واولادها باقطاعها وقد قسم عمر خيبر على ازواج النبي لاجل ابنته وابنه
صاحبه اخرجه في جامع الاصول طريق البخاري ومسلم وابو بكر شريك مدعي شاهد جار خصم حاكم
ان قيل لم يجر لنفسه بل بين ما سمعه قلنا لما جاء بالصدقة له دونهم كان جار النفعة قالوا
لو شهد اثنان ان في التركة حقا وجب صرفها عن الارث فكذا هنا قلنا الاخبار لا تشبه الشهادة
فان كان ما نزل النبي صدقة فجميع المسلمين خصمه والا ففاطمة عندنا والعباس عندهم خصمه
فلا يجدون لهم جوابا عن سؤاله كيف خلفهم في فيهم سوى ابنا من طرده وابعدنا ودنينا عن خفه
من اوصيته فعند ذلك الا اشد العذاب به دون فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قالوا
ابو بكر فامنع كتابا حقه فكيف فاطمة لو كان لها حق قلنا لم ينفع من الشجاء للكاذبين كما وضع لها و
لاهلها وقد بلغت بابنة النظير عصمتها وابنتها اهل الذكر على صدق طويتها وما رد من قول ابيها في
حقها ودخولها والعترة المامور صلاتهم من تمسك بهما فان كان ابوها يجب ما تركه صدقة
اعلمها فلا فرق اعظم من ادعائها اموال المسلمين وذلك بافتضاحها فقد منعها وان لم يكن عرضها
فقد اعرها على الفتنة والسقوط فيها وفي ذلك هجو النازلة وحاشاه منه لما خرج في جامع
الاصول عن الترمذي وابي داود من قوله ان الرجل ليعمل بطاعة الله ستين سنة ثم يحضره الموت
فيضار في الوصية فتجب له النار واي ضرر اعظم من كتم ذلك عن وصية وارثه وستذكر في ذلك زيادة

زيادة في باب دالشبهات قالوا طلبت فدك تارة بالنحلة وتارة بالارث فان وقع ذلك عمدا وسهوا منهما
بطل عصمتها قلنا لما انكر النحلة عدلت الى الميراث الزاما بالحجة بان المسلم لو حاكم النصراني لجاز تلفيقه وقد
ان يحكم له بشهادة المسلمين باستشهده مع انه لم يكن لها بالحجة من غير حجة لا تخطئ عليه اخذ وقد امر
الله الخليل ان يناظر اليهود والنوبة مع انها حرمته لبلز منهم بها بالحجة وما احسن قول البرهة في ذلك لم يو
رسول الله في جدك خير نعتصب فرعون لها مان: واستخرجا فدكا منها وقد علما بانها حقها حقا
بثينان: ولا قول لابا بكر ولا زفر على الصلوب وان جاءوا ببرهان: فان بقولها صا بالنا فالبرهان: بارث
داود اولى من سليمان تذنيب قال ابن علي ابي بكر لو شهد العدل على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال
احدها قال اذن تخرج من الاسلام لانك رددت شهادة الله لها باذهاب الرجس عنها وصدق الخلق باثباته
فيها فقام عن المجلس في ترك عليا قالوا لا يلزم من عصمتها اخذ مدعاها بغير بينة منها لان اباها مع نبوته
لا يحكم له بدون بينة قلنا هذا يبطل التكليف فان الرسل كون البينة حجة لا بياه فكيف لا يقبل قوله الا
ببينة ان هذا الشيء عجاب تذنيب آخر اخبرنا المرتضى في مسند ابي القاسم الحسين غلام السيد الحميري قال
حجج وبعده فلقينا الكميت فسلم عليه السيد عظمه وقال انت القائل: ولا اقول وان لم يعطيا فدكا: بنت النبي
ولا ميراثه كفرا: فقال علم فاذا بانيان به في يوم القيمة من عذر اذا حضرا: قال الاصمعي عن الحوثيون
النبي فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وشهد لها علي وولداه وام ايمن ولم يحكم لها والله يقول من يرث
من ال يعقوب وورث سليمان داود ويجعلونهم سبب خلافة ابي بكر شهادة ابنته ان النبي قال ان ابا بكر فليصل
ما تقول فيمن خلف ان فاطمة شهودها ما قالوا الا حقا قالوا يثم على امرائه قال فلو حلفاهم قال النبي الحق
قال طلقت امرأته قال فان نظر في امرأة قال انا تائب الى الله من يكذب بما قلت تذنيب روي عن ابن عباس انه
دخل على ابي بكر رجل فسلم وقال اعزمت الحج فاشتري جاريته وقال ابي اطعمك سالة وهي لنا امراة ضعيفة
وابي عائلة فكان لابي ارضه جعلها الى النبي على رهو كنت اعيش منها انا وزوجي وولدي فلما توفي
ابي انتزعها الي البلد في فصيرها مع كليه واشتغلها النفسة اطعم من شاء وحرمني فقال ابو بكر
ليس لي ذلك الا كرامته وكيف لبقية لا تعدين هذا الظلوم الغشوم لا عزلته عن الابضة فقال العمر لا نجهله
وانفقنا له من نكل به وبان به مكتوفا واحرج به في خيانته وفسقه فقال ابو بكر من هذا
الوالي في بلدها ما اسم المرئية فهذا المنكر فقال الرجل نعوذ بالله من غضب الله من مقت الله واي
حاكم الجور والظلم من ظلم بنت رسول الله ثم خرج فقال ابو بكر الحقه رده فقالوا لما خرج علينا الحد
ان الباب لم ينغلق فقال عمر لا يهولنك هذا زيا نحيلا لا تلبس علينا وعلى امته محمد ليقتنهم فقال ابو بكر

لابن عباس عند الله فهذان ثم ما سمعت احدا انصفنا فقال يقول يا من ينتحي باسم الاسلام ويه اعتصبا لآل الرسول
المياميين انجعل الخضر عليه فقد ذهبت بك المذاهب من راى المضلين فبظل الله ما قد ركبته الى
الخروج على الوليين فالله يشهد ان النوح خصم لا اخويهم ولا اخو الحليين فاجابه اخر عليك الخاتم على كل
ظالم وجرى على آل النبي محمد واغتصبتهم مع عدي وزهرة وافترى عدا من سلالة احمد اني فدك كان بان
نحلا حواها الهاشمي وذريهم يشهد على وسلمان ومقدادهم وجندب مع عمار في وسط مسجد واشهدنا
والناس تراته لفاطمة من دون البعيد المبعد فمن يشفع يوم نلقى محمدا بظلم آل النبي المسدد فلا زال
ملعونا يمسك سخطه ولا زلت تصبو لما علتم الثلاثة وقد قال ابن عباس على عاقد تدعا بالحديث فلما اصبح ابو بكر
دعا بفعلها طارق وكتبها كلا بابعد فاخذها عمر بفرة فمحا عليه بالبفرة استجيب لها فيه فلما ولي عمر بن
عبد العزيز فدكا فانامة هو من ائمة العلم عندهم فعوتب عليه فقال له ظلما الشيخين فقال هما والله ظلما
انفسهما وطعنا عليها وجمع الملامنة العلماء لا جلها فاضطربها الحجة الى ردها فردها بحث في قلت
قال الرافضة ان قيل او ورثت الانبياء الاموال النظر في حال اهلهم بعد موتهم وهو كفر قد آله اهل
الانبياء عن ذلك قلنا جعل متروكاتهم صدقة يجري في جميع المسلمين بعد موتهم ولو انزم من الارث بعد الموت
لزم عقوق الوالدين وسوا ذلك في الاولياء ان قلنا قد بعث الامم عن بعد موتهم قلنا وكذلك الحكمة
اعلمهم على ان الله اقدر الخلق على انواع المعالج لم يكن ذلك عنه لعرضها هذه القبائح فكيف يكون
في بوراتهم بعد موتهم وايضا فالحكم بارثهم مع نهى اهلهم عنه بعد موتهم بمنزلة جليلة من التكليف لما فيه
من مخالفة الهوى نبيح في جزيل الثواب فكيف يزهدون عما هو احسان اليهم قال الجاحظ لا عفا
الله عنه طلبت حقا ورجعت بحق قلنا كيف ذلك فقد زعمتم ان من ظلم خردلة يخلد في النار
فكيف من ظلم بنت نبيكم قالوا جاءت تطلب خادما من ابيها فلم يعطها وعلمها التسبيح المشهور بها
فكيف يعطيها فدكا بمجرد طلبها قلنا الخادم نافلة من ابيها وطلبت فدك لانها مستحقها فلا يقاس
عليها ولو منعها ذلك لستها انه لو جبت عنها من جميع حقوقها ولم يحزن آل النبي صلى الله عليه وسلم عليها
واي عوض جعله الشيخ لها عند منعها كما جعله ابوها اذ ذاك هبة شرفا وفضلا متاركتهما الى
القيمة من ثواب من اتى بتسبيحها قالوا قلتم انما منعها كيلا لا ينتفع بها بعلها كيف ذلك وقد
اعطوه من غنيمة عساكرهم قطعة من بنات كسرى ما عمرا بعشرين الفا قلنا ظاهر منعها عدم
انتفاع اهل البيت بها التمالهم عليها واعراضهم عنها وعن اهلها واقطاع ذلك برهان دونهما
مع كونه عدوا لابيها وكان الواجب صلتها بها وان لم يكن ملكها نظرا الى ابيها ودينها واعطا

اعطاء الهبات ان صح انها فعل فلذلك لكونه خفيه اذ الامر والامارة له لو امكن منعه لشبهه لفعلوا
كغيرها اذ كل الامور لا يمكن التلبيس فيها والعساكر للاسلام لا لاولياء الاكام وقد اخرج البخاري في جملة
ان الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر قالوا فلم غضبت لذلك عليهما ودفنت ليلا لئلا يصليان عليها
لتشفعها غفران ذنبيهما كيف حسنتم الرضا ذلك فيه منع الدعا لها بالصلوة عليهما ومنع غفران ذنوب
الصحابة بتركها وهل يكون على الاشاعة التحرج عنهم عنها قلنا اما غضبها فقد صار من الاوليات لاجماع
من الجانبين في الروايات فقد اخرج في جامع الاصول وحكاه عن مسلم والبخاري عن عائشة بمجيئها تلتمس ارضها
وخبر انها فدكا ابو بكر بلا نورث فهجرته حتى مات ودفنها علي ليلا ولم يؤذنه بها وفي بعض الطرق انه
عنف فقال بذلك امر على انه لا حجة في دفنها ليلا الذي الى ابن عمر وغيرها ليلا وقد اسند يحيى بن معان
الى ابن عباس انها اوصت ان لا يعلمها بدفنها ولا يصليان عليها رواه الواقدي وغيره وهذا نحو دليل
غضبها عليهما وفي البخاري من اغضبها فقد اغضبني وفي مسلم يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها ورووا
جميعا انه قال ان الله يغضب لغضبها وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و
الآخرة ولهذا قالت لهما انشدكما بالله هل سمعتما النبي يقول رضا فاطمة من رضاي وسخطها من سخطي فمن
ارضاها فقد ارضاني ومن اسخطها فقد اسخطني قالا نعم قالت اشهد الله وملائكته انكما قد اسخطتماني
فبكى ابو بكر وهي تقول والله لادعون عليك في كل صلوة ولم منعها الدعا قلنا ليس كل دعاء مقبول وقد
يدعو عليهما في صلوته بل يشفع بها حضوري كما قصد اذاهما امرا في حيوتها فيكون على بذلك عنا على الله
عنها وقد منع الله غير المستحقين من جنات النعيم وكذا امير المؤمنين ابي سباع الخير بعد ايهم قالوا ليس ردها
بالحق اذا ما علمها قلنا ادعى حقا وجب ردها بعد نزول آية التطهير فيها وثبوت عصمتها الموجبة لصدق
دعواها وان النبي يغضب لغضبها ويستحيل غضبه بغير الحق لها وقد اورد العلماء حديث يريبني ما رابها
في جملة مناقبها قالوا حديث يؤذيني ما اذاها انما قاله النبي لعلي عند خطبته لبنت ابي جهل بن هشام قلنا لا اصل
لهذا الحديث فانه من وضع الكرابيسي وهو مشهور بالعداوة لاهل البيت وعنادهم والازراء على فضائلهم بتشهد بكذبه
انكار النبي حجيات الحلال الاربع اللاتي جاء بهم لو فرض انه متنفر عن عاره لبنته بطبيعة لم ينكر عليه سرا ويتكلم في العقد
عنه خفيا لا وصفه الرب بالحكيم بقوله انك لعلى خلق عظيم وهذا المامون لما انكح الجواد ابنته فتزوج عليها
كتبت بذلك الى ابيها فاجابها منكرا عليها انا ما انكحناه لنحظر عليه امرا احله الله لا المامون ولا الغيره ما كان
في احتماله حتى الله اخبره لكن الخطبة عنه لعلي نوازع النفسية انكار النبي وقد اتفق النقلة على انه
الهما اختار علي لها وزوجة النسا منها ولا يختار لها من غيرها وفيهما على ان ما ثبت من عصمتها في

النهي بذلك عنهما على انهم يعمدا اليه من على الاقدام على ما يكره النبي ولو كان الخبر صحيحا لعوتب بنو امية
في النعي عليه لقصوره لانما يخوضونه من العيوب لم يتنبه القائل به لما فيه من ذم نبيه وقد ورد فيه
الفاجر لحق الذي لا يكونون وكان قد نعاشي عند الذي ذلك هو ظاهر تذنيب قد سلف الكلام في تأدية
براءة وما فيها في الباب التاسع فليراجع منه ومنها ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة ان ابا بكر لما بعث
فاطمة تطلب ارثها وحقها من فدك ومن خيبر فلم يعطها شيئا واقسم ان لا يغير شيئا من صدقات رسول الله
ومن غير ذلك حتى في بعينه في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث انه لم يكن ما كان يعطي بني نوفل وبني عبد شمس
من خمس خيبر شيئا وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي غير انه ما كان يعطي قرابة النبي كما كان يعطيهم النبي قال
ابن شهاب وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده ومنها ما ذكره الطبري في تاريخه والبلاذري في انساب
الاشراف والسمعاني في الفضائل وابو عبيد من قوله على المنبر حين بويع اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
وهذا يدل على انه لم يصح خلافته برسول الله اذ الامام لا يتقيل مع انقياد كلمته بذلك الى الآفاق والولاية
رووا ان اباه نص عليه في املاه وكان الواجب ان يكتب من خليفة عمر لانه اول من بايعه في قوله
لست بخيركم تكذيب لما رووه من قول النبي ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر فكان
يحسن منه تكذيبه للنبي قالوا قال ذلك تواضعا كقول النبي لا تفضلوني على يونس مع انه افضل منه ومن غيره
قلنا قياس الحال لا انه النبي انشاء لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر ثم نقول اذا كان صادقا لم يصلح
للامامة وان كان كاذبا فكذلك لا عذر بالتواضع فانه غير واضح ثم نقول ان كانت الاقالة محرمة
فطلبها معصية وان كانت جائزة فما بال عثمان ولما طلبوا خلعه اختار القتل دونها وقد ا
ابيحت كلمة الكفر وغيرها من المحرمات عند الخوف على النفس فالخلع عنده اعظم من الكفر والقتل وابو بكر
دعا الى الخلع فكل منه ومن عثمان يكفر الآخر الزاما على ان الاختيار كان الى الامة فلا معنى لطلبهما
خلع عثمان بل لها عزله ان كان الى الامام فلا معنى لطلب الآخر الاقالة بل له عزل نفسه قالوا انه
بذلك على انه لا يبالي بخروج الامر عنه قلنا ظاهر الاقالة فلا يعدل عنه لغير دليل ولو اراد غيره
لقال ما اكرهكم على بيعتي ولا ابالي ان لا يكون هذا الامر لي وما احسن ما قاله ذلك الجزري قال
اقيلوني فما اقاله الناس اذ فاي الرجلين اظلم مهدها لغيره في نفسه بانما يفعل هذا مسلم وقيل
ذكرنا طرفا اخر في باب النصوص من الوصية تذنيب سبب طلبه الاقالة ما رواه ابان بن عثمان عن
ابن عباس ان عليا احتج عليه بمناقبه فقام فرأى النبي في منامه فسلم عليه فاعرض بوجهه وامره ان
يرد الحق الى اهله فصعد المنبر وابدى تفسير منامه فقام الثاني فقال ما هذا والله لا اقلناك فرد

فردعه وسياتي ذلك تماما في باب المجادلة ومنها قوله على منبر المدينة اعينوني وقوموني رواه القاسم
ابن سلام عن هشام من الحكوان المحتاج الى الرعية احوج الى الامام وابن ذلك من قول علي سلوني قبل
ان تفقدوني اورده شارح المصابيح وغيره قالوا كان تحت منبر الرعية والجهال فاراد ارشادهم بالسؤال
ابو بكر كان تحت منبره علماء الامة فقصد ردها فاراد بذلك استمالة قلوبهم لا ليستفيد منهم ولهذا القوم
قلنا قد ذكر سائر المؤرخين انه كان عند علي اكابر الصحابة كابي ايوب وابن عباس وخزيمة وعمار
ابن حنيف وغيرهم قولهم لا يستفيد منهم منقوض بما اخرجه الترمذي انه لم يعرف ميراث الجدة حتى
شهد له ابن شعبة ومحمد بن مسلمة ان النبي اعطاها السدس وبمنع عدم المخالفة بما ذكرتم عن علي ان القوم منه
استعفوني وقول ابي بكر ليتني تركت بيت فاطمة رواه ابن قتيبة وغيره فاي مخالفة اعظم
هذه ومثلها الى ما ملتها ومنها ما رواه الواقدي من قول ابي بكر عند الموت ذا خل النار وارد هذا قلت
شعري هل اخرج منها الادمي بر الطاعة كيف يصلح للامامة والعامة وابن ذلك من قول
علي بعد ضربه ابن ملجم فزت ورب الله وقال الحسن فما ترى ابوك سوء بعد اليوم فالملائكة ام كلثوم هذه
الملائكة والنبيون يقولون يا علي انطلق فاما مك خير لك مما انت فيه ومنها انه لما تخلف عن
جيش اسامة مع تكرير النبي الامر بتجهيزه ولعنه المتخلف عنه فقد اخرج الطبري والشهرستاني ان جماعة
من الصحابة ذكرهم وانا مير اسامة فبلغ النبي ذلك فخطبنا وصى به ثم دخل بيته وجاء المسلمون يودعون
المخرجين باسامة وفيهم ابو بكر وعمر والنبي يقول انفذوا جيش اسامة فلما بلغ الجرف بعث ام اسامة وهي ام ايمن
ان النبي قد مات فاضطرب القوم وامتنعوا عليه لم ينفذ والامر رسول الله ثم بايعوا الى ابي بكر قبل دفنه فادعى
القوم ان ابا بكر لم يكن في جيش اسامة فخذ قالوا وما ذكر عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة ان اباه قال كان
فيهم ابو بكر وحكى ايضا مثله عن محمد بن عبد الله بن عمرو وذكر البلاذري في تاريخه والزهري وهلال بن عامر
ومحمد بن اسحق وجابر عن الباقر ومحمد بن اسامة عن ابيه ونقلت الرواة كانا في حال الخلافة يسلمان
على اسامة بالامرة وفي كتاب العقد اختصم اسامة وابن عثمان في حائط فافتخر ابن عثمان فقال اسامة
انا امير المؤمنين على ابيك وصاحبه فاباي تفاخر ولما بعث ابو بكر الى اسامة انه خليفة قال انا ومن
معي ما ولينا الامر ولم يعزلني رسول الله عنكما وانت وصاحبك بغير اذني رجعتما وما خفي على النبي موضع
قد ولاني عليكما ولم يولكما فهم الاول ان يخلع نفسه فنهاه الثاني فرجع اسامة ووقف بباب المسجد وصاح
يا معاشر المسلمين عجبا لرجل استعملني عليه فتآمر علي وعزلني ولو فرض انهما لم يكونا فيه البتة فقد عطلاه
بعد تنفيذه وعصيا امر النبي بتنفيذه قال الجزري اسامة عبد بني هاشم وقيل عتيق ومولى ذي

لقد فضل الله ذلك ابن زيد بفضل الولاء له اذ نكح على زفر وعتيق كما رواه لنا بعضها من حضر
ولو كان دونها لم يكن ليرجع فوقهما في الخبر فصبرهما فانه لما قال له قد سميت السفه وقال العتيق
الا يا زفر تكلفنا الغرض بعد الكبر فهلا ودنا اذا جميعا ولم يخطب اسامه فيها امر واذا ان الناشي العوني
وابن الحجاج في ديك الجن والنمري والجوزي اشعارهم في ذلك ان قيل لو كانا فيها ورجعا لانكروا عليهما
قلنا كان الحال هو ما في الذي منع الانكار عليهما او لم يخبر الكل الامر بالكون فيها وجوزوا ان اسامة اذنهما
او غاب عنه بعض بغرضه في رجوعهما قال الجاحظ لو جهدا حتى جعلت ابابكر كان في جيش اسامه لم تجد قلنا
ذكره جماعة منهم البلاذري واسند ابو بكر الجوهري في كتاب السقيفة ان ابابكر وعمر كانا فيه وقد سلف
قالوا خطاب بالتنفيذ انما هو لاسامه لانه الامير قلنا الامر الفوري بالانفاذ يتضمن الامر بخروج كل شخص
اذ لا يتم الجيش بدونه على ان لفظة انفذوا تحتمل الجميع قالوا الامر بالتنفيذ لا بد من شرطه بالمصلحة قلنا
الحلاف فالامر يمتنع من هذا الشرط ولو كان كذلك لسري في جميع اوامره فانها تابعة للمصلحة لا انها لا تفعل
تخصيص المصلحة ان قالوا حرم عليه السلام بالاجتهاد فجاز مخالفتها المصلحة قلنا الاجماع على تعلقها
بالدين ولو جاز الاجتهاد فيها جازت في الاحكام كلها فاتفق المخالفة في جميعها اذ قالوا نزل على
الحارث للمصلحة مع امر الله فيها قلنا انما نزل لفقد الفرض اما الفرض في الجيش فقد كان فيه قلنا ان
قالوا رجع لتجاره الحي للامامه قلنا خروجه لا يمنع الحي من اختياره وايضا فلم يخرج بعد البيعه له و
قد علم ان التجاره والصلاح كيف ذلك فلقد كان ابو بكر في جيش اسامه وقد علم النبي موته في نفسه ونعلقها
قبل ذلك لتشهد كما رواه الواقدي عن عبد الواحد بن ابي عون وكذلك اخرج ابو بكر ومن خالفه على تنفيذ
امره في جيش اسامه فقد ذكر ابو هاشم المغربي في كتابه الذي سماه الجامع الصغير ان ابابكر استرجع عمر
من جيش اسامه فقد كان في اصحابه **ومنها** كذبه على رسول الله بتسميته نفسه خليفته وكتب الى
الاطراف من خليفة رسول الله مع اجماعهم على انه لم يستخلف وانما ثبتت امامته ببيعة عمر له ورضا
اربعة فكان الصحيح ان يكتب من خليفة عمر لانه المستخلف له فقد ذكر البلاذري كاملة انه حين اوصى الى
عمر كتب هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله اذ استعمل عليكم عمر بن الخطاب وقد قال النبي من كذب على
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فهل الغير خاتمه عمله الاعمال بخواتيمها قال ابن حماد قالوا لا ابا بكر
خليفة احمد كذبوا عليه ومنزل القرآن ما كان يحمله بخليفته بل كان ذاك خليفة الشيطان **تذنيب**
اخرج الغزالي في الاحياء عن زيد بن اسلم قال دخل الخليفة على الاول وهو يجبذ لسانه في موضع اخر
بتضيض لسانه فقال هذا اوردني الموارد وفي تفسير الكرابيسي وزهرة البستي مواعظ الكلاي ان

ان الاول قال عند موته يا ليتني كنت طائرا في القفار اكل من الثمار واشرب من الانهار واكل الاشجار ولم اول على الناس
فدخل عليه الثاني فقال هذا الذي اوردني الموارد وقد اشتهر انه قال يا ليتني كنت تبنة في لبنة او شعرة في
صدر مؤمن يا ليتني من الثاني نحو ذلك في بابه حدثنا الحسين بن كثير عن ابيه قال دخل محمد بن ابي بكر على ابيه وهو يتلوى
فقال له ما حالك قال مظلمة بن ابي طالب فلو استحللته فقال له علي في ذلك فقال قل له اشهد المنبر واخبر الناس بظلامته
فبلغه فقال ما اراد ان يصلي على اثنان وقال محمد كنت عند ابيه انا وعمر وعائشة واخي فدعا بالويل ثلاثا وقال هذا
رسول الله يبشرني بالنار وبيده الصحيفة التي تعاقدنا عليها فخرجوا دوني وقالوا يهجر فقلت تهجر قال لا والله لعن
الله ابن صهاك فهو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جاءني فما زال يدعو بالثبور حتى غمضته ثم اوصوني ان لا اتكلم
حذرا من الشماتة فاين هذا من قول علي ان لا القاء ربي لمشتاق لحسن ثوابه لمنتظر **ومنها** ان لي شيطانا قوله
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني ذكره الطبري في تاريخه قالوا قد اخبر الله ان الشيطان
ازل ادم وحوا ولم يلزمهما بذلك نقص فكذا هنا قلنا ازلهما عن مندوب فلا يساويان بمن اخبر عن نفسه باعتوره
عادته باغواء الشيطان له طاعته ان قبل اوامرها ... لم يقصد الشيطان للاصرار فيها عنه لعدم العصيان
فيه قلنا ادم علم بن عم الشيطان ويجوز ليس الامر ظاهر النبي لا بد عليه ان قيل قال ابو بكر ذلك على سبيل
الاشفاق من الشيطان لا انه واقع قلنا لو كان كذلك لقال انه لا امن من كذا والمشفق من كذا اذ قيل
يعتريني لفظ مستقبل فقد لا يقع وان وقع فقد لا يطاع قلنا خطاؤه في الاحكام واقدامه على اهانة ذلها
واهلها دليل الوقوع المستلزم للطاعة وكذا ما حكيناه من دعائه بالويل والثبور عند موته **تذنيب**
في عهد عمر لمعوية في قوله ان لي شيطانا يعتريني قال عمر ما عصى بالشيطان بحري **ومنها** قوله عند موته
ليتني كنت سالت رسول الله هل للانصار في هذا الامر حق وهذا شك منه في امره وقد دفع الانصار عنه
على ان الائمة من قريش قالوا لا شك هنا بل مثل قول ابراهيم ليطمئن قلبي قلنا ظاهره الشك وعلة ابراهيم
لعدم جوازه على الانبياء وقد قال تعالى اولم تؤمن قال بلى قالوا اللفظ المسؤول عنه لا يتعين في الامامة
قلنا قوله ان هذا الامر لا يصلح الا للحي من قريش والائمة من قريش تعين ان الامر هو الامامه والاتفاق حق
الانصار فيه عن ابي بكر وهم جاء منهم لم يقع في شيء سؤالها خلاف بينهم **ومنها** قوله في مرضه ليتني كنت تركت
فاطمة لم اكشفه وهو توبة عند معاينة العذاب فلا تنفعه لا مزاولة بعد الان وقد اسلفنا قوله عند موته
ان الحي يبشر بالنار وقال ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على يد احد الرجلين فكان هو الامير وكنت الوزير
عني عمر وابا عبيده قالوا اذا اشتد التكليف على النفس تمنى خلافه قلنا ولا ينفع الا كان من حقا وحسنا
فتمني خلافه لا يكون الا قبحا لكونه مفسدة **ومنها** انه طلب هو وعمر احراق بيت امير المؤمنين ع

لما امتنع هو وجماعة من البيعة ذكر الواقدي في روايته والطبري في تاريخه ونحو ذكر ابن عبد ربه وهو من أعاظمهم وكذا
مصنف كتاب أنفاس الجواهر قالوا إنما تهددهم بذلك لأجل البيعة قلنا الإمامة عندكم ليست من أصول الدين
لا من فروعه فكيف يجري عليها ولم يفهم كتاب بإبطال متابعته وهلا قصد بني الأنصار وغيرهم بذلك
وأسامة ابن زيد لم يبايع إلى أن مات **ومنها** قول عمر في حقه كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه لبني آدم التخطئة أبلغ من ذلك **قالوا** معناه ضرورة رضاه ببيعته
قلنا لم يرض بها إلا لكونها سببا لاستخلافه كما قال له علي احلب حلبا لك شطره لكونها دافعة لما
هو أضر منها في زعمه وهو بيعة علي ولو ملك الاختيار لكان مصيرها إلى نفسه أو لعنة قد أسند
الهيثم بن عدي إلى سعيد بن جبير قول عمر لما استأذنه عبد الرحمن بن أبي بكر دويبة سوء ولهو خير من أبيه
فقال عبد الرحمن بن عمر هو خير من أبيه منكرا عليه فقال اللخ ليس خير من أبيه لا أم لك ثم قال لابنه
أتنح غفلة عما كان من تقدم أحمق بني تيم علي ظلما لي ثم تجاسر عمر وتكلم بالفلتة وأسند أيضا قول الشعبي لقد
كان في صدر عمر ضب على أبي بكر فقال الرجل أرى له ما سمعنا رجلا أولى بالجميل من عمر لأبي بكر فقال كيف مع
بالفلتة أترى عدلنا بقوله مثلها في عذر يريد بهذا بها ما ينبغي لنفسه أسند شريك إلى أبي موسى الأشعري
إذا اجتمع المغيرة بن شعبة عند عمر تكلما في أبي بكر بعد استكامها فقال المغيرة ما أخرجك منها
إنما أنا نخرج الأبعد الباس منها ولو أطعت زيد بن الخطاب لم يتسلط من حلاوتها ولكني نقضت
ذا بره فلم أجد بدا إلا الإغضاء عنها قال المغيرة فما منعك من السقيفة وقد عرضك لها قال إلا عا
ذلك عندنا قبال الناس عليه فهم في نظر أفهم عنه فازداد بعرف ما عنك فلم آمن فابلته بعد التح فردها
عليه بعد لك التمع وجهه سرورا ومن قوله ذلك كله فيه ثم رووا أنه قال فيه إنه خير الناس بعد رسول
الله ثم قال عمر ذلك فهو غيره فأخذوا بأحد النقيضين الهوى وتركوا الآخر ميلا عن الحق وفيه كلام عمر
خفت أن تفترق ولم تكن بيعة دليل أنها وقعت لخوف لا لاستحقاق وبه **قالوا** فإنكم أيضا أخذتم بأحد
النقيضين **قلنا** لكونه خير لم يرد من طرقنا بل مما رويتم فيه فاسد عندنا فالزما كم لا بالزامنا إن
قالوا كيف طعن عمر فيها وهي أساس خلافته بعدها **قلنا** قد لا يقولوا إن خلافته بنص أبي بكر عليها
بل بالإجماع والبيعة فيها العقد البيعة والغلط كما كان في الذي قبلها **قالوا** ليست الفلتة هي الزلة بل
البغتة لأن العرب تسمي آخر يوم من شوال الفلتة لأنها لا يدرك الثأر فيه بتحول إلى القعدة لكونه من
أشهر الحرم فأراد بالفلتة أنهم أدركوها بعدما كادت تفوت فجعلوا الفلتة فضيلة حتى **قالوا** كما
لا يجوز أن يهجوا الله بها إلا الأنبياء أو خليفته **قلنا** لا تخرج الزلة من اسم الفلتة وإنا خلت

احتمل البغتة فقد خصها بالزلة في قوله وقى الله شرها وتحوّل الجاحظ وهو من شيوخ المعتزلة والإمامية
الفلتة التي وقعت للأنبياء ويلزم كون بيعة الرضوان وغيرها فلتة على أن قول عمر فمن عاد إلى مثلها
فاقتلوه يؤكد فساد ذلك كيف يقتل الآمر بمتابعة سنة أحد الأنبياء لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة لا سيما فاقال ذلك لأنها من خصائص خلفائهم فلم يجز لغيرهم لأنا نقول بيعة الإمام ليست
لغيرهم وإن لم تكن فلتة على أنه لو كان بيعته خليفته فيصح قوله لو عاد إلى مثلها فاقتلوه على قول الجاحظ
لا يقول إنها أيضا **قالوا** قوله وقى الله شرها فصوب لها لأن المراد في شر الاختلاف فيها **قلنا** هذا عدول
عن الظاهر لأنها أضاف الشر إليها دون غيرها ولهذا أمر بقتل من عاد إلى مثلها **قالوا** المراد من عاد إلى بيعة
من غير ضرورة ولا مشاورة فاقتلوه **قلنا** التثنية تقتضي وقوع الثانية على وجه وقوع الأولى وليس المعروف
من الفلتة ما ذكروه ومنها خرشل بالعرب عندهم أنها آخر ليلة من أشهر الحرم يحيى الجاهلية قوم دون
آخرين فيغارون عليهم حالا منهم **قال ابن عباس** عن عمر كان أمر الأول فلتة جناية جنى بها كما جنوا بها الحي
قال الحميري أو لم يقم عمر علانية لم يخف أو يحرمه أقوارا كانت ما بيعي حتى فلتة أخرى إذ بها اختبارا
وقال ابن حماد أما عمر قام في خطبة وقال لما سمعوها اقله ووعى الآن بيعتكم فلتة فمن عاد في مثلها
فاقتلوه **ومنها** أنه خالف رسول الله عندهم في ترك الاستخلاف فلم يترك الأمر للناس بل ولى عمر وهو
لا يصلح للاستخلاف إذ لم يوله النبي على شيء يوم خيبر فرجع منهزما وولاه الصدقة فشكاه العباس فعزله
سريعا إن **قالوا** البحر في التولية وعدمها صلاحه للإمامة وعدمها وقد ولى النبي خالدا وابن العاص
ولم يصلحا وترك في مواضع توليه على وترك على توليته الحسين إذ لا يصلح **قلنا** قد علم عادته أن
من يتولى شيئا من الأمور لكبارها لا ابتداء يبدح إليها بصغارها لينبه بذلك على صلاحه ويكشف
بكر بذلك عن رشده وفلاحه فمتى ولاه وعزله استكفى الأمر بغيره غلب على الظن عدم أهليته للأمر
فالتولية علامة الصلاح للإمامة لفقد شرطها فيهما وصلحا لما ولاهما لحصول شرائط القيام فيه
لهما علي وإن لم يتول جميع الأحكام فقد تولى أكثرها وخلفه على المدينة فكان علي باب الفتوح وكان
خيبر من جملتها وكان الفتح له دون المنهزمين عنها وعزل أبا الفضل عن براءة وبعث عليا بها ولو
لم يكن إلا أن النبي لم يول عليه أحدا فقط لكفى وصفا وعند توليته على الحسين بن علي لعدم صلاحه فإنه
لا خلاف في كونه صالحا لها لكن لم نقل منه أنه لم يتفرغ من الطوائف الثلاث بخلاف ما للنبي على
قالوا لم يعتبر لعمر على تفضيحه لأنه **قلنا** لم يكن الإمام ليعوّل عليه من خطابه في الأحكام واستقامته عن
من الأيام حتى اشتهرت الجماعات قوله كل أفقه من عمر حتى المخدرات في البيت وخط الإمامة في

المعرفة بالاحكام الا في الحلال والحرام ليس كل خطأ يرجح الحلال باسنة الاعمال الا استعمال في
جبانة الاموال تحصيل الامصار وتضييع الاعشار قالوا قال علي ارى ان تبنوها عن نجوم فيما فيئاً لله
فوبانه بكة وهذا يدل على صلاحه وتوليته قلنا هو من اخبار الآحاد دون صحته خرط القتاد ولو صح لم
تفضيل على ابي بكر ولا حجة على الجماعة لما قالوا وعلينا على ان خطا على انا نقول يا من شهد له النبي بالغو
ومنها انه خالف الشرع فقطع يسار سارق واحرق السلمي بالنار مع قول النبي لا يعذب بالنار الا رب النار
لم يعرف ميراث الجدة ولا الكلالة وقال اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطاء فمني ومن
الشيطان وفي هذا تجويز كون الحاكم جاهلا وصبيا ومجنونا ونحو ذلك من وجوه النقص اذ كان الحكم انما
والاتفاق ولا يخفى ما فيه من تعطيل احكام الله بالاطلاق قالوا انما عذب بالنار فلما لم ينقل النبي انما
ابو بكر المخيد ومع ان ابا بكر انا مدينة العلم وابو بكر بابها ونحو ذلك كما قال المفيط وعلمنا بانه ما عذب بالنار
الا بعد من النبي فلا ينفي على الولاية الشاهد على نفسه باغواء الشيطان الغوي وفي هذا الباب امور اخرى تدل على
الضلالة تركناها خوف الاطالة وما احسن ما قاله العباسية من شعرائها السيد الحميري اتاه بنو الله
من آل هاشم لتملك تيم دونه عقد الامر وقصر عن قوم بهم تم امرها ويملكها بالسقر تيم ابو بكر انه
حكم من هذا فتمنع حكمه لقد ضاع عرف الذين فيهم لا نكر **النوع الثاني** في عمر وهو امور **منها** انه النبي
طلب دواة وكتفا ليكتب لهم كتابا لا يختلفون بعده واراد النص على علي وتوكيده فقال انه حسبه يوم الغدير
وغيره فلما احس عمر بذلك منعه قال انه يهجر فهذا رواية فيه قالوا انما اراد ان يكتب بخلافة ابي بكر
اذا سر الحديث المذكور في الآية الى حفصة ان ابا بكر وابا امراً منى من بعدي قلنا من اين لكم العلم
بهذا المراد استفدتموه من مرادة عن ارادته ام من تاخيره عن الصادق ام من نزاع بالارادة حين لاه
ولو علم عمر النص على ابي بكر لسارع الى فعله لا الى منعه الاخبار انما يبان ذلك الان صح فالمراد الولاية
لما كان خبر عن ولاية غيرهم لما وغيرهم وقد نقل ابن ابي الحديد عن كتاب تاريخ بغداد ان عمر سأل
ابن عباس كيف خلفت عليا قال عهدي به بالدلو ينزع القرآن قال انه في نفسه شيئا من الخلافة يزعم ان رسول
الله جعل له ذلك نعم قال اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعته اشفاقا على الاسلام وعلم رسول
الله اني علمت ما في نفسه فامسك فدل على انه علم خلافة علي وعلى معاندته للنبي وان كان نهي فيها
لوته ليغصب الحق من اهله وهذا من اخبث المطاعن واوجبها للبعد عن الامامة وعلى الاجماع في
خلافة ابي بكر لمخالفة علي ومن في جانبه قد حدث علي بن طلحة بانه لما خرج عمر حدثه النبي بما اراد ان
يكتب منه انه سيلي الامر اثنا عشر امام ضلالة عليهم مثل اوزار الامة الى يوم القيمة واوصى اليه بها

بالامامة ان يدفعها الى ولده الى وفي رواية ابي في روايته لما جمع القرآن اتى به الى
ابي بكر فوجد فيه فضائحهم فرده وامر زيد بن ثابت بجمع غيره قال زيد فاذا اخرجه بطل ما فعلت على زيد
ليحرقوه مع نفسه فابى ذلك الخبر وانما قتله على يد خالد وهو مشهور قالوا اشتد على النبي حين كان مجهوداً وكثر اللغو
عنده فقال حسبنا كتاب الله يكفينا قلنا اول ما فيه انه خالف النبي الذي لا ينطق عن الهوى ورد بانه لم يرض بحكمه
وجعل الحرج من قوله وقد نفى الله الايمان عند مخالفة نفسه وعدم التسليم لحكمه في قوله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فمن حاد الله ورسوله وابو بكر واذى
حيث نصه على خلقه بعده وقد نفى الايمان عن الموادّ المحادّ لله ولرسوله في قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ثانيا ان اللغو لم تكن الكتاب بل بالمخالفة كما اخرجه البخاري
وغيره من قول ابن عباس ثم قربوا اليه كتابا وقول عمر ومن معه لا تدعه يكتب انه قد هجر وفي رواية ولا يعلم ما يقول
فعندها قال اخرجوا عني وهذا ايذاء لرسول الله وقد قال الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الآية قالوا
اعتقد عمر الصواب في ترك الكتاب كان ذلك في مستقبل الازمان بويع ابو بكر فلم يختلف عليه اثنان قلنا اول
ما فيه انه اجتهاد بحضرة الرسول والاجماع منعه للعدل الا اللعن في النص بالحاضر وثانيا بالفرق اعتقاده ان
الصواب في مخالفة تدبيره والخطأ في عقل النبي وتدبيره وثالثا رد كتبهم ما اجمعوا عليه من قول ابن عباس الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه رابعا قولهم لم يختلف عليه اثنان وقد خالف سعد بن عبادة والخزرج
في قولهم لا جعل خلافة وخالف علي حتى قالوا اضرب عنقك وخالف اهل الردة في ولايته ومنهم جبلة وقد
اجمع اكثر الصحابة على قتل عثمان وخالف الفرق الثلاث لعلي هذا وقد الامة بالقبول قول الرسول ستفترق
امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية الباقون في النار قالوا الثنتي قوله مجموعه لان المراد بالمحجوج
الخارج عن حد الصحة من حيث الكثرة والقلة لا تعارض قوله محمد المرضي في حال الصحة فضلة العقر على
ركعتين كما في خبر الذين قلنا اما ما ذكرتم في تعريف الهجر فخارج عن اللغة قال الجوهري الهجر الهذيان وقد روي عنه
في قوله ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا الاثم قالوا فيه الحق قال عكرمة ومجاهد نحو ذلك نص عليه
الجوهري وجواز السهو على النبي يرفع الثقة بقوله حيث ذي اليدين عن الكذب فالتمسك وقد عسكوا الخلافة ابي بكر بقوله
غايته في عينه مر ابا بكر فليصل فلم يجده فيها وخلا الكتاب الذي كان امان الضلال والذهاب
حسنة من حسنات عمر ومضح مخالفته لسيد البشر لوا اما هذا الاول بالمراد لانه لم يجمع
الجمع وفي جهة اذا قبل التاويل قبله كلما جاء عنه من الاقاويل كما تقرر الان ان الله لان كلام النبي
انما هو بوحيه كما في كتابه **تذنيب** هذه المخالفة مجمع عليها ذكرها مسلم والبخاري ورواها عبد الرزاق

عن الزهري عن ابن عباس الطبري والبلاذري ورووه عن سعيد بن جبير وعن جابر الانصاري وكيف يصح وصفه
بالجهل وقد صح انه قال تنام عيناي ولا ينام قلبي وكان يتوضأ وينام حتى يسمع غطيطه ثم يصلي من غير ان يتوضأ
وذكر الديلمي وصف النبي فقال قائلهم فضل محمد سيد البشر وردوا ابا بكر اصاب لم يحرم فدك وهي
وقال وما رأيت من الايمان يعتبر ان كنت مذكرا او كنت معتبرا اصلى الامر النجار دونها وخافا لا ترجعن
اشتوروا وقال فاتوا كتابا لا يضل به بعدك فقالوا رسول الله قد هجر فغضب الا في نفر منهن ثواب وقال قوموا
من بعده زفوا فحمل الوزر فيها من بيننا عجل وقال جاء الخلق نجانحوا ان قالوا ان رسول الله غادرها نشوا
فالا تقع من بعده الاثر وقال لا وصى فلم يقبل وصيته يوم الغدير فلا تعجل في شوري **ومنها** انهما
خالفا النبي الله خالصحبة فيما لا يتهم فيه فقد ذكر الوسطي في مسنده وابو نعيم في حليته عن انس في عقله
وابو حاتم في زينته والشيرازي في التفسير المستخرج من الاثنى عشر تفسيرا ان اصحابه مدحوا رجلا بكثرة العبادة
فدفع النبي سيفه الى ابي بكر وامره بقتله فدخل فرآه يصلي فرجع فدفعه الى عمر وامره بقتله فدخل فرأه
فدفعه الى علي فدخل فلم يجده فقال لو قتل لم يقع بين امتي اختلاف ابدا وفي قول آخر لو قتل لكان اول الفتنة
وآخرها فالعجب من الاول كيف تركه قد وصفوا له عبادته اعجب منه الثاني اذ كانا اعلم من النبي بالحق
وكانت تلك المخالفة سببا لضلال الامة ضلالها والرجل المأمور بقتله ذو الثدية رئيس الخوارج
ومنها الحديث التاسع والسبعين بعد المائة من الجمع بين الصحيحين بعث ابا هريرة بنعليه يبشر
بالجنة من شهد بالوحدانية مستيقنا فضربه عمر ورده وقال خفت ان يتكلوا عليها اقرأه اشفق من النبي
او من الرب تعالى فان قوله يوجبه خطأ هذه الرسالة واي عذر كان عليه اذ منع الله من عباده بالخلاص
هذه الشهادة بل هذه جنايته على الاسلام كافة **ومنها** ما ذكره صاحب كتاب العقد في المجلد الاول انه
ان عمر عزل ابا موسى الاشعري عن البصرة وشاطره ماله عزل المغيرة بن شعبة وشاطره ماله وكتب الى عمرو بن
العاص بلغني انه قد فشت لك فاشية من خيل وابل وبقر وعبيد وفي ابن لك هذا فكتب اليه اعلج من اين لك
ما لا يعطيه الناس فشاطره ماله اخذ احد نعليه فغضب ابن العاص وقال قبح الله زمانا عمل فيه
ابن العاص لابن الخطاب انه لاعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها **ومنها**
انه وضع الطلاق في مجلس واحد حين قال ارى الناس قد استعجلوا الايمان بالطلاق والوجه
ان نقبل عليهم الحنث ليعلم ويقعون واشتهر عنه انه اذا رجل طلق ثلاثا فاوجع راسه درة فعاليه
وقد ذكر الله الطلاق مرتان فمن قال انت طالق ثلاثا فانما يقول لان الواحدة لا تكون ثلاثا كما ان
من سبح مرة وقال ثلاثا او قال مرتا وقال عشرا او قال الملاعن اشهد بالله اربعا لم يكن كذلك اتفاقا

اتفاقا وقد استفاض عن النبي اياكم والمطلقات ثلاثا فانهن ذوات ازواج وذكر الجاحظ في كتاب الفتيا ان رجلا
طلق ثلاثا جميعا فقام غضبان وقال تلعبون بكتاب الله وانا بين اظهركم وفي سنن ابن ماجة وابي داود
ومسند ابي يعلى والشافعي واحياء الغزالي وكشف الثعلبي ان ابن عمر طلق ثلاثا حائضا فامره النبي ان يراجعها وان يرد
الطلاق الى السنة قال ابن المغربي ولو رخص الله في تبيينه لا وثاق من يمكنه ان يزيله ولكن اباح له جنسه
وعاجله الله بالقتل قبله وقاد من فعله سنة بقي الزمان عليها دونه وتبعه من قلت في باب
الاحكام ان شاء الله **ومنها** ان عمر واصحابه اخذوا على الطلاق البدعة وهذا لا ينكره عالم من الشيعة وقد
اورد ابن قتيبة وهو اكبر شيوخ الفقهاء في المجلد الاول في كتاب المناقب قوله له حين قال الاول الارابع فضرب
عنقك فاخذ في النبي باكيا فقال يا ابن اخي ان القوم استضعفوني وكادوا ان يقتلونني وهذا فيه غاية الاذى
للنبي لما رواه ابن حنبل عنه من آذى عليا فقد آذاني وقد جمع مغازيه قوله كنت الامر نقاد كالجمل المخشوش
حتى انقمه حتى اتاني جاء الملك من غضبا خشية ما لم يكن شاكا في دينه وروى البلاذري ان عليا قال العباس
حلبا اللين شطره اشد من للثاني بعد طلبك غدا **تذنيب** سئل الصادق عن قوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا قوله ومكر السيء قال نزل في علي فاعاد ولى النبي الى انا ابو بكر ثلاثا بامر عمر كيف فعد عهد النبي في علي
فان حل امر ما لي من قبل الامر لان يخرج عليا انه عصيا وتوسعانه غدرا قالوا فما ذكرتم من خذلان
اسيل لنبيه حسنه وعجز الشجاع الاعظم الى شجعان بني هاشم ذوي الانفس والحمية قلنا قد قلته
جمع من الانبياء وان بسط العلم بذلك حسنه فهذا نوح قال ربي اني مغلوب ولوط لو ان لي بكم قوة وموسى
ففررت منكم لما خفتكم وعيسى فر من اليهود والنبي هرب من الكفار الى الغار فاذا جاز ذلك
للانبياء فالاولى جوازه على الاولياء ومع ان بني هاشم لم يكن لهم مقاوم الكثرة في جانب الغاشم لما اذ
تركهم القيام بوصيته على السنة لا وصية الى هذا وقد اخرج الطبري قول علي لما غصبه كيما اشتهر وقد
ظلمت العيون العين قال حتى له ظلم اعلمنا وبل كلا امل الان قام عندهم مقام الرسول ولم يحل عمر
عثمان فقال الرجل أبايعت عبد الرحمن قد عدل بها الى عثمان ثم عمرو بن العاص ثم اخوهم عبد الرحمن بن ملجم
لما ظلم عليه السلام قال له الاشعث بن قيس لم لم تقاتل فاجاب ان لي اسوة بستة من الانبياء وقد صرحنا
منهم بخمسة واشرنا الى هرون استضعفوني وقد نطق القرآن باحوالهم والامام اعذر منهم واجاب علي
الاشعث في اخرى بانه لو وجد الي الآن لا اجاهد الا اذا وجد اعوانا لجاهد وقد طلب من المهاجرين
والانصار فلم اجد سوى اربعة ولو وجدت اربعين بويع لاتخذهم لجاهدتهم **ومنها** ما رواه البلاذري
واشتهر في الشيعة انه حصر فاطمة الباب حتى اسقطت محسنا مع علم كل احد بقول النبي فاطمة

بضعة مني اذاها فقد اذاني قالوا الاختصاص لها بذلك فلا فضيلة لها فانه قال من اذى ذميا فقد
اذاني قلنا هذا لا يضر لان المراد اذيته بغير حق اذ كان هذا زجر عن اذيته ذي علم كل عاقل ان جميع اهل
الذمة كثير من الامة لا توازي اذيته بضعة الفلق من حبه ولم يقل بضعة مني لاحد غيرها والتنبيه
على عظم شانها وتفخيم امر الاساءة اليها قال الكميت ضربت ما اهتضمت من حقها واذ يعب لحم السلع
قطع الله يدي ضاربيها ويدي الراضي بذاك الشنيع لا عفى الله عنه ولا كف عنه يوم هول المطلع
وقال البرقي وكلا النار من بيت من حطب والمضرمان لمن فيه بسيان ولابني البنت الاكل ما هو من الانساء
وصدق نوح سلطاني فلم اقل غدا بلا طلب قد كفرا والكفر من نجز نوح لذاتي وكلما كان من جود ومن قبس
فغرقا بطلة النار طوفان ان قيل يجوز للامام ان يحكم بخلاف الاجماع بذلك عن قلنا الاخلاف انه لك
كان قبل ما بعده وج لا اجماع قالوا غايته لم تكن ابنه محمد حين عقد جعلها حين السلب لوجه زوجها
قلنا بل الروس الاكف حملها وما فعل بها الحد من الكبائر اعظم من عقر البعير وكيف يتم السلب لها قلنا ابى كان
حبه المسلمين حتى فضلا اصحاب ما ثبته رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب الله يعظم كما اخرجه ابن مسكويه وابن قتيبة وغيرهما
وشوا بفضل حكيم مع سائر اصحابه تلوا بنقض حبه ابي حنيفة والحفاظ وهو من شيوخ الانصار وزهادهم
وقد كانت غاية احاديثها القول من قبل ان عمر اباحها على ان مجلا بالف شهر على المنابر ولم يحد لذلك
جهلة من البر والفاجر اما الاول فلعدم واما الثاني فلعدم قالوا فاد عمر ليستغفر من ملك غسان جبله
فكيف يتحمل اذيته لاحد قلنا قال له يحل اذاها قد يعلمها عند قوله نضرب عنقك قوله لابي بكر الامر فيه
بامرك كما ذكره ابن قتيبه **ومنها** انه جاهل بالاحكام فامر برجم حامل اقرت بالزنا فقال له علي ان
كان لك سبيل عليها فلا سبيل على حملها فدعها حتى تضع وترضع ولدها فامر بها وقال لولا علي لهلك
عمر قالوا لم يكن عارفا بالحمل قلنا اعتراف بالحمل ينفي جهله اذ لا اثم بتوجه مع الجهل بالحمل ولان عليا عرفه
بما يوجب ان لم يعرفه بتفحص الحمل فلم كان عمر اولى بعلمه بل كان اعتذر بانه لم اعرف وكذا امر برجم مجنونة
شهد عليها بالزنا فاخرج البخاري ان عليا قال له اما علمت ان النبي قال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق فقال
لولا علي لهلك عمر قالوا لم يكن عارفا بالجنون قلنا قد سلف الجواب عن هذا الباب فلقد ثبت رجوعه الى علي في
بعد وعجز الصحابة نفسه ثلث وعشرين مسئلة واصاب رجل من بيته كانه مامومة فاراد الاقتياد منه
فقال العباس سمعت النبي يقول لا قود في جائفة ولا مامومة ولا منقلة فاغرمه العقل وفي احياء الغزالي
ان عمر هو الذي سد باب الكلام والجدل وفي تفسير النقاش وابن بطة والانباري انه ضرب رجلا اسمه
صبيغ حين ساله عن الذاريات والنازعات والمرسلات ضربه ضربا طويلا ثم نفاه الى البصرة وكتب لا

لا تجالسوه **ومنها** ما ذكره الحميدي في مسند عمر من الجمع بين الصحيحين انه منع المغالاة في المهور وقال من غالى
في مهر ابنته جعلته في بيت المال لشبهة ازواج النبي فقالت امرأة أتمنعنا ما اعطانا الله في كتابه ومن احكم من الله
قال واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال كل
افقه من عمر حتى المخدرات في رواية للسمعاني كل افقه من عمر حتى النسوان وفي رواية الاعجوبي من امام اخطا وامراة
اصابت قالوا اجاب الاستحباب في ترك المغالاة قلنا الرجل ان حرمه حتى قالت المرأة كيف تمنعنا ما احل الله لنا في
كتابه قالوا تواضع بقوله كل افقه من عمر قلنا لو كان كذلك حقا لكان هو المصيب في تهديده وان عمر
يصيبان بالعجز فقال لعمار ابنا اخبرا هذه فانتقاكم فقال لاحدهم انقولا هذا وقد رايت رسول الله وهو الخير كله
تاخذ برايك فجعله فقه وقال كل افضل من عمر حتى الصبيان ان ابا يوسف البيحر واسمعيل بن علي حكم عمر بين
خصمين فقال رجل اصبت قال والله ما يدري عمر اصاب ام اخطا وروى عاصم بن سمرة ان غلاما اتوه به
امه فانكره فامر عمر بجلده فصاح الغلام فطلب ان يزوجها منه فاقر به فقال لولا علي لهلك عمر الاصبغ بن نباته
جيء عمر بخمسة زنوا فامر برجمهم فخطاه علي وقال واحد رجم والثاني حد وثالث حد نصف والرابع منتصفا والخ
خامس عفى فقال الم يرد كيف ذلك فقال علي اما الاول فذمي والثاني محصن والرابع عبد والخامس مجنون
فقال لو زجر لا عشت في امة لست فيها يا ابا حسن واتي برجل قال لامراته يا زانية فقالت انت ازنى مني فامر بجلدهما
فقال علي تجلد هي دونه حد بن احدهما القذف والاخر لاقرارها وسال اليهودي عن امراة كشق الرجل
شق فرج المراة فقال الله حي ولها اشعة فلم يقا باله يكسر يضع ولبس لها ذلك مع تسعة اجزاء
فاخرج ترجع بذلك الى علي فامر كل واحد ان يا ان ثالث ووضعه اجابته فلما فعل ذلك قال كل
منهن ناخذ ماءها فضلي فاشار الى انه لو فعل ذلك لبطلت الانساب والمواريث وادعى عمر قال ابيه
فرجع عمر وطرده فصاح الغلام فاستجر من قرابته صلعة فشم ايا فانبعث الدم من انفه فقال الغلام
سلم المال اليه ثم اشمه الناصري فلم ينبعث الدم فاعاده اليه فانبعث فقال انه ابوه والله ما كذبت ولا
كذبت قال الصاحب ناصبه هجى قد صدقتها بعمارة الاولى عن امر قال لم فقد بلغ علي رجلا مع
قوله لولا علي لهلك وهذا كله يبطل ما رووه من قول النبي ان الحق ينطق على لسان عمر وقد علم من شانه اخطائه في
الكلالة ان الحد لوح قال الجاحظ كان على الاكتحرق فقهائهم
الذين يكثر صوابهم ويقل خطاهم قلنا قد روى منكر منا لا نتيم علم كم قول النبي افضاكم علي وكان علي احد الفقهاء يسأل
الينا ضطره الى الفقير الى الغني والضعيف الى القوي فاراد الجاحظ الحط العلي من رتبته فالغ في تنقيص حرمته
وهذا من حمق الجاحظ وجهالته وقد روى البخاري قول النبي اللهم ادر الحق مع علي وروى ابن مردويه

قول النبي الحج عرفة وروي ايضا قول النبي الا ان للحج عمرة يتبعه الا ابلوا معا تحضر ذلك كثيرا ولو فرضنا انه اجتهد وخطأ
فلا لوم عليه وقد روي عن النبي كل مجتهد مصيب **ومنها** انه بلغ به الجهل الى انكار موت النبي حتى قال له ابو بكر
انك ميت وانهم ميتون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فقال الان ايقنت بوفاته وكاني لم اسمعها ان
قيل كان ذلك سهوا قلنا كيف يقع السهو في الامور المحسوسة وخاصة في احزام خاتم النبوة ومضى جاز السهو فيه
جاز في جميع الاحكام فلا يوثق بها وغلبة السهو يوجب نعزل فانه مثله ضلالا عن امام الامة وقد روي انكاره
لموته جمع اهل السير منهم البخاري والشيخي والجرجاني والطبري والزمخشري حتى قال العباس انها قوله ابن الخطاب فانه
لا يعجز ان يخلوا عنه خلوا بينا وبينه فانه يا سن كما يا سن البشر لا عجب من انكاره لموته خطائه في احكامه وقد احتج
في حفظ سورة البقرة ببضع سنين ... عشرة ونحر جزورا وليمته عند فراغه فالوى انما انكر موته شغلا
للرعية فلنا هذا يبطله قوله الان ايقنت قوله لابن عباس ما حملني على ذلك الا قوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم فظننت انه يبقى بعدنا حتى يشهد على اخر اعمالنا فانه
كان يعتقد ذلك حتى قال انه كان لا يموت حتى يقطع ايدي واحل ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين فانظر كيف
تجرى بالكذب على ربه وعلى نبيه ... **ومنها** انه لما طعن قيل له استخلف فقال لو كان
عبيدة بن الجراح او سالم مولى حذيفة لاستخلفته ذكره الطبري في تاريخه من طرق مختلفة عن مشايخه
البلاذري في تاريخ الاشراف ولو لا شيء بعضه لعلي من الخصال الجليلة ما يخفى لها مثل البداية في الفضيلة
ومنها انه اوجب على جميع الخلق امامة ابي بكر ودعا اليها الا من جحى من الله ولا خير من يلى ... الذي كان
اعلم منهما بمصالح العباد واشتباه ... نصب ابي بكر اماما على البلاد الامة حكمه على انفسهما ... بذلك
عليهما فلزمهما ... مع ... الكتاب ... بايعه الفقه ... في الخلق من اركان الا
اديانها ... ما ... ان ... صالح ... بان ...
الفقه هو الذي وضع ... **ومنها** انه تجسس على قوم
في دارهم ذكر الطبري والرازي والثعلبي والقرطبي ... في محاضرات الراغب الاجناد ... الى قوم
الفلول عن المالكي فقال لاصحابه الذاخل ... ولا تجسسوا ودخل من غير الباب ... واتوا البيوت
من ابوابها ودخل من غير اذن ... لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قالوا الذي يجتهد
في ازالة المنكر لانه بلغه انهم كانوا على منكر قلنا لا يجوز الاجتهاد في محرم بغير علم وظن ولهذا لما ظهرانه
كذب لحقه الخجل **ومنها** انه كان يعطي عائشة وحفصة كل سنة من بيت المال عشرة الاف درهم ومنع
اهل البيت خمسهم وكانت عليه ثمانون الفا ومنع فاطمة ارثها ونحلتها قالوا يجوز تفضيل النساء في

في العطاء قلنا لا يجب خطأ **ومنها** انه خرق كتاب فاطمة الذي اعطاها ابو بكر وقال لا اعطها بغير بينة انه بيعة
الفيء للاطفال وذكر المرتضى ثانيه فقال وروي من طرق مختلفة فاقول فان الله رد بيعة الناس بعد ان شراه
المسلمون بقول الاشعري انه اعطاه عمدا ... بن ابي ... ان يخرج حقوق المسلمين عن ايديهم بغير بينة **ومنها**
انه زاد في حد الخمر وقال الخفيف يثقل على الناس علمها ويدع غيرها وروى ابو بكر بن شيبة وهو احد شيوخ
البخاري ان الحسين قال هما وقال هذا الاذان الاول يعني اذان رسول الله واسند محمد بن منصور الكوفي في كتاب
الجامع الى محمد ... ان النبي امره بها وقال ابن عباس لعمر القيتهما من الاذان وهما اذن رسول الله وابدع الكتف
وهو في الصلاة من فعل اليهود والنصارى وحذف البسملة منها وزاد امين فيها وهي كلمة سريانية ... ووضع
في التشهد الاول تسليما مع انهم ردوا عليه السلام وتحليلها التسليم لا خلاف عندهم ان من سلم قبل التشهد
عمدا فلا صلاة له **ومنها** انه عطل حدا لله لما شهدوا على المغيرة بن شعبة بالزنى فلقن الرابع وهو زياد
ابن سمية فتركها هذا الثالثة كيف يجوز له صرف الحد عن مستحقه يوضع فيه ثلثة يقولون كان كالمرّ
المغيرة يقول قد خفت ان يرميني الله عز وجل بحجارة من السماء ان قد اضاع المسجد حلا اقول الرجم قبل اسقطه
بحفظه سورة البقرة قال الله الا اشعث ... فيقع حطا ... قال الدرجات الا الامام الجبار في القرآن
يعفوا ما صح الشهود فليس له ان يعفو **ومنها** ما ذكره الشهرستاني انه جلد رجلا زور عليه كتابا
مائة فشفع فيه قوم فجلده مائة الحد **ومنها** انه كان يتلون في الاحكام يتبع الظن حتى قضى في الجد سبعين
قضية وقيل بمائة قضية وقال في قضية الحد قضايا مختلفة كلها لم ... فيها على الخوف كرعنه ابن
السبحي ... عن ابن سيرين وحكى الجاحظ قول عمر اجرأكم على النار اجرأكم على الجد ثم اختلف قضاؤه فيه
وهذا دليل مناقضة وخبطه مع قوله اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله بغير ما اراد
الله وقال في الكلالة اقول فيها برأي ومنع متعة الحج مع وجوبها في الكتاب ومتعة النساء وسنة النبي القول
فيها حرا ... من اراده ما جوزا **ومنها** انه ابدع في الشورى امورا خرج بها عن النص والاختيار جميعا
وروي الجمهور انه نظر الى اهل الشورى وقال قد جاءني كل واحد منهم يهز عفريته يرجوان يكون خليفة اما انت
يا طلحة افلست القائل لان ... النبي لنكحن ازواجه فنزل فيه ... ابدا واما انت يا زبير فوالله ما لان قلبك
يوما ولا ليلة وما زلت جلفا جافيا مؤمن الرضا كافر الغضب يوما شيطانا ويوما رحمانا واما انت
يا عثمان فوالله لروثة خير منك ولئن وليتها لتحملن بني معيط على رقاب الناس ولان فعلتها لتقتلن
قال لها ثلثا واما انت يا عبد الرحمن فهاخرجتك ... واما انت يا سعد فصاحب عصبة وفتنة ومقنب
وقتال لا تقوم بقرية لو حملتها واما انت يا علي فوالله لو وزن ايمانك بايمان اهل الارض لرجحهم

ثم قام علي وخرج فقال عمر والله اني لاعلم مكان الرجل الذي لو توليتموه امركم لحملكم على المحجة البيضاء قالوا
فلم لا توليه قال ليس الى ذلك سبيل قال العلامة مثل ذلك قال اكثر اصحابنا وهو في كتاب السقيفة
للجوهري منهم ما يناسب ذلك في كتاب الاستيعاب منهم قول ابن عباس ما ادري ما اصنع بامة محمد ثم قلت
انك القادر على ان تضع ذلك مكان الثقة قال لعبض علينا قلت اجل قال انه كما ذكرت الا انه كثير الدعابة
قال ابن طاوس الدعابة من اخلاق النبيين ثم انظر كيف طعن فيهم عمر ثم اهلهم جعل الامر اليهم ومن غيرهم ثم
نقل الامر الى اربعة امر بقتل من خالفهم ثم نقله الى ثلاثة وجعل الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن لعلمه انه
لا يعدل بها عن ختنه ابن عمه عثمان وان عليا وعثمان لا يجتمعان ثم امر بقتل الثلاثة الاخر ثم امرهم
ان تاخروا عن البيعة فوق ثلاثة ايام كيف يستحقون القتل وقد كلفوا اختيار الامام وربما كان زمان
الاجتهاد يجب تفاوض الصلاح الفساد قالوا امر بقتلهم ان تاخروا على الجزم شق العصا وطلب الامر من غير
جهته قلنا ذلك لا يوجب القتل ولان وجبه لم يجز تاخيره قلنا ولله در القايل وما زال الى الناس شورى
بلا هاد ولا علم مقيم ولكن سوط الشيطان امرا فاردا بالسلوع وبالشيم وقد كانت الشورى سبب اختلاف
الاراء وتشتت الاهواء كما ذكره اهل التواريخ وصاحب العقد في المجلد الرابع عن معاوية بن ابي سفيان
فكان عمر سبب الاختلاف منع الجمن الكتاب لا وفي جعل الامر شورى ثانيا ومنها انه لم يحكم على نفسه
بل اخرجها من ولاية اما فقه الذين هم ثابتون الى الان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقد اسند الواقدي
الى ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال مضطرب وهو منك ابا ض فقال الفرج من غيرهم امام والله لو
ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول يوم المطلع يا ابن عباس هذا من قول علي الا للغلام ربي لتشاق و
لحسن تولية لتنظر وانما على الجنة تشفيهم من امركم وبينه من ربي سند كرشيا من ذلك عند ذكر
الصحيفة وقال ابن عمر لابي بكر اكتم على ما اقول له انه لما حضرته الوفاة بكا فقلت ثم قال لان علي الباطل
وارد عليه الامر فلما جاء قال الله ذلك قال الا حين على ان نشهد رجلين من الانصار ورجلين من
المهاجرين انك صاحب الخاتم فقولا ووجهه تحرج علي فقلت فلا جابك فاعرض عنه فقال
يا احمق اردت ان لا يصلي على احد فلما حضرته الوفاة كان يقول مثل ما كان ابوك يقول وكان في حجته
تاكاه ودينه سند كرها ثامنة في باب المجادلة في مسند ابي سلمان قال رجل للشعبي ان عليا شهد
للناس بالجنة فانهولاء انت فقال والبكة حليته وانا اشهد له بالجنة في الملة ان عمر قال الروح ومن
من النساء انكم رجا خلون للجنة الا واحد المحقق الكوني وفي قوا على الكلاماين فقال عنا حفصا
لبفي كتبت الاهل فاكلوا الحم ومزقوا على الدنيا اخرى هذا يدل على خروجه من الدنيا على غير

واسند الحسين بن عبد الله الى الحسن بن علي انه قال عند موته اني لالقى الله من غضبا في هذا الامر انا داود
وفي الحديث الاول من افراد البخاري من الجمع بين الصحيحين ان ابن عباس دخل عليه لما طعن وهو يا امير المؤمنين
جزعت من حالك احلرضا حياة الله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هذا بالله قبل ان اراه
ونحو هذا الاحاديث اخرنا ذا قالوا الله ومنها ما اسند جعفر بن علي الحراز الى سعيد بن المسيب ومحمد بن
علي البصري الى ابي سعيد الخدري انه ملكت المعجزة عمدا يدفنه الاسلام ومحمدا وجعله ساحرا ويقسم باللات
والعزى ما جحدها مند عبدها ويشكرها انها هي الذي اعتقها عجلة شهادته بقصا ثلاثة تزعه
البيعة اوعاية ان عليا سلم خلافته بعد ان جرى الاستقصة يجعله عنقه اتباع القوم بيعة حلف ابو بكر
ان عليا ما ابا جاب ابيعه ولا واحد من عشيرته ثم قرنا معجزته فعل فعلوا واستشار احفاد انا القوم عزى
ذكر لها انه امما فعلت الشام لم يشهدها اللزام ذكر ذلك في شعر معاوية القوم صلت حلوم الاخرى لما
قدم ابن عمر على يزيد منكرا عليه قتل الحسين وقفه على هذا العهد فرجع مستبشرا وود ان يكون له مثله
وروي عن الرضا لال محمد كل اعصر حجة اذ ذو حجة اذا رفقوا فضو زفر نولي تثبيت فامسي طفل لبد
ولقد ابدع وضع الخراج على السواد ومنها انه ابدع التراويح جماعة في شهر رمضان وقال نعمت البدعة
وقد قال النبي كل بدعة ضلالة فكانه قال نعمت الضلالة وقد امنع الحمن ان تكون اماما قاله
رمضان كما اخرجه الحميدي في الجمع بين الصحيحين وروا عن عايشة ان النبي اول من صلاها وانها تركها
لئلا يظنوا وجوبها قلنا لو كان كذلك لاسندها على ابائهم بقول انما بدعة علي ان النبي داوم عليها سنين كثيرة ولم يطلق
بذلك وجوبها وسال اهل الكوفة عليا ان ينصب لهم ما لم يصليها فزجرهم وعرفهم ان السنة خلافها
ونصبوا لانفسهم اماما فيها فبعث الحسن اليهم بالذرة ليردهم عنها فلما دخل المسجد بادروا الابواب وصاحوا
واعمراه وقيام رمضان ثابت عندنا انفرادا لاجماعة لقول الباقر ان الناس ان النافلة بالليل في رمضان جماعة
بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا في رمضان في النافلة ولا تصلوا الضحى فان قليلا في سنة
خير من كثيرة في بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار ومنها روى الحميدي في مسند عبد الله
ابن عمر بن الخطاب من رواية مورق العجلي قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا قلت فعثمان قال لا قلت فابا بكر
قال لا قلت فالنبي قال لا اخاله وروى الحميدي ايضا في مسند عايشة قالت ان النبي ما صلى الضحى وفي مسند
عن ابي عمران صلوة الضحى بدعة وفي مسند ابن حنبل نحوا من ذلك ومنها انه عارض النبي في مواضع منها
الجمع بين الصحيحين الحديث الخامس في مسند ابن عباس ان النبي اراد ان يصلي على ابن سلول فقام عمر فقال يا رسول الله
فقال بل خيرت ثم صلى فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا فاذا النبي بالرد عليه لم يوقره ولم يحفظ نقوله ما

كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة كيف لعمر النهي لا يعلمه الا علي ان ابيه لا تصل
احكامهم اتمامرات بعد ذلك كا في حديثهم **ومنها** ان الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من المتفق عليه ان عمر ارجب ا
لم يجد الماء بترك الصلاة فان عرف شرعية التيمم بكتابه فلم يامره الا فيما بريه بجرأته والا فيما بريه بجهله
وذكر ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل وذكر غيره ايضا انه اول من عال الفرائض عرفها الا ابن عباس لو قدموا من
قدم الله وهو الذي اهبطه من فرض الى فرض واخروا من اخره وهو الذي اهبط من فرض الى ما بقي ما عالت فريضة قط
قال الزهري فقلت لم يعمل ان من عال فاعل عمر بن الخطاب فيا عجبا من يقع منه هذه الجهالات ثم يسمونه فاروقا وفاروق
الفرق الا المطاعن ابطال **كلام** في خساسة نسبه ذكر الخطيب في كتاب مثالب الطالبين عمر بن الخطاب كان قبل
الاسلام نخاس الحمير وفي المجلد الثالث من كتاب العقد قالت له امرأة من قريش يا عمر قد تقضيت الناس كما تعرف عمر ثم
صار عمر ثم صار امير المؤمنين فاتق الله وانظر في امور الناس **وفي الفصل** الاول من الجزء الاول من الاحياء للغزالي
ان عمر سال حذيفة هل من انا فيهم ام لا ولولا انه علم من نفسه صفات تناسب صفات المنافقين لما شك في ذلك
بنهاوند بعد على نسبهما وذكر هشام بن السايب الكلبي من علماء الكلبي في كتاب المثالب ان صهاك جارية حبشية لهاشم بن عبد مناف
وقع عليها نضلة من هاشم عبد العزى بن رياح فولدت جد عمر فقد قالوا انه يجب حد على نسبهم ان ولد الزنا
لا ينجب فلينظر عقلاء الانام هل يعد من هذه احواله على هاشم الكرام ذوي الاخلاق في الجاهلية والاسلام و
لا غرو من ولد الزنا وخبث الاصل ان يجري على الاسلام فقد دل عليه في الباقي في قوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب
الخبيثات للخبيثين وكانت حنتمة قد عيرها اهل الانساب ابا الخطاب حين نفروا امه حنتمة جدة صهاك والد
قريش وضع منها ولا يتم مع ضعفها وقد روى عنه جماعة نقلوا ان ابا بكر رضا الرجال اكرم ولا يسال الواحد
ما وراء الخطاب في صحيح ابو يحيى الجرجاني المحدث ان الصهاك كان ابوه نا كرا في البخاري الاحياء اسند احمد
موسى ان رجلا قال للحسين في قال حذافة فسأله اخوه في السائل فبرك عمر على ركبتيه فقال بعد كلام لا نبد
علينا سوءتنا واعف عثارنا رواه ابو يعلى الموصلي في المسند انشد الشاعر اذا نسبت عديا في بني مضر فقدم الدال
قبل العين في النسب فقد السود والغشاء في حجل وعدهم عن خاثي نسبة في خوارج الراوندي تسأل النقال
بين العابدين عن الاول والثاني فقال عليهما لعائن الله كليهما كانا والله كافرين مشركين بالله العظيم فذلك
وبعض في المعنا انهما بالويل والثبور عند احتضارهما لما رايا من سوء عاقبتهما وبعضهم ايضا لما اسكت
علي بن مظاهر الواسطي الى الامام العسكري انه جعل مولى عمر يوم عيد انشد الكلب الشاعر بحضرة الامام
الباقر ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقد من عنقيهما والحاملا
الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت مثليهما فلعنهما الله على روحيهما فضحك الباقر وسبح ذكا نا لنا

ما يؤكد هذا المقام **النوع الثالث** في عثمان **مقدمته** في نسبه تعد اقوال فقه حجة شريك ان غاية حفصة و
قال له سماك رسول الله نعثلا تشبيها بكر يهودي وقال الكلبي ثم ايل نعثلا تشبيها برجل لحيانه من اهل مصر وقيل
من خراسان وقال الواقدي تشبه بذكر الضباع فانه نعثل لكثرة شعره وقال انما شبه بالشيخ لانه اذا صاد
صيدا قاربه ثم اكله انه اتى بالمراة لتحد فقاربها ثم امر برجمها وبقال النعثل الشيخ الكبير العظيم اللحية قال
الكلبي في كتاب المثالب كان عثمان ممن يلعب به ويتخنث وكان يضرب بالدف وقد احدث عثمان امورا **منها** انه
ولى امر المسلمين من لا يؤمن عليه ولا علم له التقا عن حرمة الدين الا حرمة القرابة فولى الوليد بن عقبة
فظهر منه شرب الخمر والفساد وفيه نزل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال المفسرون المؤمن علي والفاسق
الوليد وفيه نزل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وصلى بالناس امارته سكرانا فقال الا ازيدكم فقالوا لا وولى سعيد بن
العاص الكوفة فقال انما السواد بستان لقريش ناخذ منه ما شاء فمنعوه دخولها وتكلموا فيه في عثمان حتى
كادوا يخلعونه فعزله فمرا وولى عبد الله بن ابي سرح مصر فتكلموا فيه فولى محمد بن ابي بكر وكاتبه ان يقتل ابن ابي بكر
وكل من يرد عليك فلما ظفروا بالكتاب كان سبب حصره وقتله **قالوا** ذلك مروان لا عثمان **قلنا** فكان يجب على
عثمان تعزيره والتبري منه فلما لم يفعل ذلك دل على خبثه وكذبه ومن هذا حاله لا يصلح للاذن ولا ينبغي اجماع
الصحابة على قتله وتركه دفنه ثلاثا لا تحقيقوا من احداثه قالوا لم يحضر لم يتم فلنا لا اقبال الاجماع
المسلمين على انه قتل ظلما ولم يحدث حدثا غلا في عثمان فقد روى الواقدي ان اهل المدينة منعوا من الصلاة عليه
وحمل بالليل ليدفن فاحسوا به فرموه بالحجارة وذكروه باسوا الذكر وقال ذوي الجوزية زاد المسير عثمان من
الشجرة الملعونة في القران **ومنها** انه اوى الحكم بن ابي العاص طريد رسول الله من المدينة قالوا ذكر
انه استاذن النبي في رده فلما لم ينقل ذلك كان تاه الزهري خلاف قال الواقدي من طرق مختلفة وغيره ان الحكم
قدم المدينة بعد الفتح فطرده النبي ولعنه لانه ما هم بعداوته الوشجة فيه العيب فصار اسم الطريد
علما عليه فكلمه عثمان فيه فابى عنه وكلم الشيخين في زمن ولايتهما فيه فاغلظا القول عليه فقال له عمر
يخرجه رسول الله وتامرني ان ادخله والله لو ادخلته لم امن ان يقول غير عهد رسول الله فاياك ان تعاود
فيه فلو كان النبي اذن له لاعتذر عثمان للصحابة لما لامه على وعمار وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
وقال الامر قوابة وفي الناس من هو شر منه قالوا لا احد من العذر ما نالك فكان قرابته لا ادخلته فغضب علي
وقال انا نبينا ان يخرج لك ان سلمت شرح عشا فعل وقد روى صاحب الشفاء من الجمهور قول النبي من احدث
في المدينة حدثا فعليه لعنة الله واورده البخاري في اول الكراس الثالث من الجزء الرابع وزاد الملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومثل هذا اورد الحميدي في الحديث الثامن عشر من الجمع

الصحيحين من قتله بابي صاغة الحديث الخامس والاربعين من افراد مسلم ومنها انه انزل اهله بالمول السليم وعدى
الى اربعة زوجهم بناته اربع مائة الف دينار ولمروان مائة الف دينار قالوا انما كان ذلك من ماله قلنا
روى الواقدي ان عثمان قال ان ابا بكر وعمر كانا يتناولان من هذا المال ذوي قرابتهما وانا تناولت منه صلة رحمي
وروى الواقدي انه قسم مال البصرة بين ولده واهله بالصحاف وروى الواقدي ايضا انه بلغ امر الصدقة فوهبها
عثمان للحرث بن الحكم بن ابي العاص وولى الحكم بن ابي العاص على صدقات قضاعة فبلغت ثلاثمائة الف فوهبها
له واعطى سعيد بن العاص مائة الف دينار فانكر الناس على عثمان بيت المال على المقاتلة وغيرهم قالوا ذلك
بالاجتهاد قلنا الله ورسوله اعلم بمصالح العباد فاذا عين المال لجهة مخصوصة لم يجز العدول عنها بالاجتهاد
تذنيب قال اهل التواريخ وصاحب الاستيعاب منهم لما مات خلف ثلث نوح كان لكل واحد ثلثه
ثمانون الف دينار وجملة الذي خلفه اضعاف اضعاف ذلك فهذا التكالب على الدنيا كيف يصلح للخلافة الالهية ومنها
ما ذكره عبد الله بن طاهر في كتاب لطائف المعارف انه كسر ضلع ابن مسعود لما ابى بمصحفه ليحرقه و
منعه العطاء لانه كان مع كونه عظيم الشأن ينكر عثمان في مسلم والبخاري بدل ابن مسعود صلى عثمان
بمنى اربع ركعات فاسترجع قال صليت مع النبي ومع ابي بكر وعمر ركعتين ونحوه في مسند احمد وفي تاريخ الطبري
قال الله على العهد يعني بمثل صلاة ركعتين وابا بكر وعمر فالذي ما رجع اليه فالذي ابنه وعاده عثمان
في مرضه فسأله الاستغفار فقال اسأل الله ان يأخذ منك بحقي واوصى ان لا يصلي عليه عثمان ولما مر ابن
مسعود من العراق معتمرا وجد اباذر على الطريق ميتا مكفنا فدفنه فهجره عثمان اربعين ليلة ذكر ذلك ابن
طاهر في لطائف المعارف وقد كان عثمان نفاه الى الشام فكان يخطئ عثمان في الاحكام ويخشن على الاسلام
وكان عثمان الذي نفيه معه من حمله على اسخفه فولاه بعض المرجعه الى المدينة فبعث الى عثمان
يشكوه فبعث اليه ان يحمله اليه من غير وطاء على قتب حتى سقط لحم فخذيه فروى الواقدي انه لما دخل على عثمان قال
له لا انعم الله بك عينا يا جنيدب انت الذي تزعم انا نقول يد الله مغلولة وان الله فقير ونحن اغنياء فقال
لو كنتم لا تزعمون ذلك لانفقتم مال الله على عباده اشهد لقد سمعت رسول الله يقول اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دخلا فقال للجماعة هل سمعتم هذا
من النبي فقال علي والحاضرون نعم سمعناه يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من
ابي ذر فنفاه الى الربذة وقال لعلي بفيك التراب فسكتوا قال الجماعة فلقد رأينا عثمان لعنه الله
وبفيه التراب وروى الواقدي ان النبي رآه نائما في المسجد فقال كيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت الحق بالشام
قال فاذا اخرجوك منها قلت ارجع الى المسجد قال فاذا اخرجوك منه قلت اضرب بسيفي فقال اهل الدلك

على خير من ذلك انتوعهم حتى قالوا ونشهد نطيع فسمعنا واطعنا فهذه الروايات تؤذن بان القاطعا نه خرج بالخيار و
ومنها انه ضرب عمار حتى احدث فتقا ولما قتل الغفاري قتل كما قالوا ابن مسعود وعمار مع كونهما صدرين عظيمين
كانا العثمان في حبوته وبعد موته مكفرين دفنا الصحابة المرتد فنحوا القلاعة حتى علوا وجهه ثلاث تريد غسلا و
لا كفنا ملقى على المزبلة ثلاثا وامير المؤمنين الذي مع النوح الخوف معه لم يمنعوا لك احدا على تكفينه لا ان القاضي
لا يجوز التخلف عن دفنه مع تكفينه كان لعلي الكلمة حيث انه كان في ذلك الوقت بالاجماع خليفة قال الزمخشري
المدينة بطن عمار بحضرتهم ودفن الشيخ عبد الله خلف الناس وقد نفى جندبا ابوذر الى الربذة بادية الحجاز من اعماله
حيزان وقد روى احمد في مسنده عن انس لما ماتت رقية بنت النبي بحضرة عثمان لعنه النبي حتى مرات وقال لا يتبعنا
احد قارف الليلة اهله لاجل انه كان قارف الليلة جارية رقية فرجع جماعة وتبعها عثمان بطنه ورجع ولعنه
جماعة حتى حرموا الصلاة عليها بسببه ومنها انه لم يحضر بدرا ولا بيعة الرضوان قالوا تشاغل عن بدر بمرض
زوجته بنت رسول الله باذنه فضرب له بسهم من غنائمها فكان حكمه حكم حاضرها ووضع النبي في بيعة الرضوان
احدى يديه على الاخرى وقال هذه عن عثمان قلنا هذه الاعتذارات لانه عنه الا ان يقبلها خصمه على ان ذلك
من قبيل ومنها انه هرب يوم احد ولم يرجع الا بعد ثلاثة ايام فقد حكم عليه الشيطان كما نطق به القرآن ان
الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان وقد شرط المخالف شجاعة الامام المؤلف عصمته
فدل على عدم صلاحه فراره وخطيئته قالوا نطق القرآن بالعفو عنه قلنا فيه التزام بالذنب منه على ان
العفو منهم قد يراد به اكثرهم مثل قولنا عربيا فلا يتعين العفو عن عثمان جاز كون العفو في الدنيا عن تعجيل العقوبة
ولانه لا يلزم من العفو عن الذنب العفو عن كل الذنب ومنها انه كان يستخف بالشرائع بحيث يرى على انه يعطل الحدود
في صحيح مسلم ولدت امرأة لستة اشهر فامر برجمها فقال له علي وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفصاله في عامين
فعا انه بعث في رجمها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون هم الكافرون وقد ابان قتلها خوف عليه
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا وفي الجمع
بين الصحيحين ان عثمان نهى عن متعة التمتع فعلهما علي فقال الا انهى عنهما فتفعلهما قال ما كنت لادع سنة
رسول الله لقول احد وفيه ان النبي صلى في السفر ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان في صدر خلافته ثم صلى عثمان
اربعا فكيف جاز له تبديل الشريعة وفي صحيح مسلم ان رجلا مدح عثمان فحثى المقداد مع عظم شأنه التراب في وجهه
لانكر عليه من مدحه وان الذي اولى به فقال له عثمان ما شأنك فروى ان النبي قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب من المعلوم مدح الصحابة بعضهم بعضا ولم يحث احد في وجوههم التراب فلولا بلوغ عثمان الى
حد استوجب ذلك لما فعل بمادحه ذلك المقداد من اجلاء الصحابة ولم ينكر احد عليه ويكون الخبر

الذي حكم المقداد مخصوص بن سخول الله لانه مباح كذبح والعقل فان قضية فمن بعدك الا ان عثمان يجمع فيه
الامتناء بالمقداد في حثو التراب ومنها جرأته على رسول الله وروى الحميدي ان السدي قال لما توفي ابو سلمة
وخنيس بن حذافة وتزوج النبي بزوجتيهما حفصة وام سلمة قال طلحة وعثمان ينكح نساءنا ولا ننكح نساءه
والله لو مات لاجلنا عليهن بالسهام وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و
الآخرة ومنها ان عثمان نازع عليا ارضا وانكر فقال الحكم الى النبي فقال ابن عمك يحابيك فنزل في قلوبهم
مرض ام كفروا وفي تفسير الثعلبي فطلب اليه علي اليهودي فغضب فنزل فيه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومنها ما ذكر عكرمة ومجاهد والسدي والفراء و
الزجاج والجبائي وابن عباس وابو جعفر انه كان يكتب الوحي فيغيره فيكتب موضع غفور رحيم سميع عليم عزيز حكيم
فانزل الله فيه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله حين رده لعلي يكفه وقال ذلك ردوا انه كان يحطب في فضل
غاية ثم يعمل لحيته قال [illegible] ابيك ستة فقال السدي انت كامرأة نوح وامرأة لوط الآية تذنيب حكى ابو وائل ان
عمارا قال لما كان لعثمان ما تم اقوام الناس الا الكافر حتى ولما عوتبه وروى حذيفة انه قال لا يموت حتى
ان عثمان قتل مظلوما الا لقي الله يوم القيمة يحمل من الاوزار اكثر ما يحمل اصحاب العجل وقال ولينا الاول لطعن
في الاسلام طعنة والثاني حمل الاوزار والثالث خرج منه عريان وقال في حفرته هو ظالم لنفسه واجتمع
خمسة وعشرون الفا لقتله ومنها ما رواه السدي انه لما غنم النبي الطبع قسم مولم قال عثمان لعلي ائت النبي
وسله كذا فان اعطاك فانا شريكك وانا اسله فان اعطاني فانت شريكي فسأله عثمان اولا فاعطاه فابى ان
يشرك عليا فقاضاه الى النبي فابى وقال انه ابن عمه فاخاف ان يقضي له فنزل واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
اذا فريق منهم معرضون الى قوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغه ما انزل فيه جاء الى النبي واقر بالحق لعلي ومنها
ما رواه السدي في تفسير لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لما اصيب النبي باحد قال عثمان لالحقن بالشام فان لي
بها صديقا يهوديا فاخذ منه امانا اني اخاف ان يدال علينا وقال طلحة ان لي بها صديقا نصرانيا فاخذ منه
امانا قال السدي فاراد احدهما ان يتهود والآخر ان يتنصر فاستاذن طلحة النبي في المسير الى الشام معتلا ان له بها
مالا فقال تخذلنا وتخرج وتدعنا فالح عليه فغضب علي وقال ائذن له فوالله لا عز من نصره ولا ذل من خذل
فنزل ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم ومنها في تفسير الثعلبي
في قوله ان هذان لساحران قال عثمان ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها فقيل الا تغيره فقال
دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ان قرا انما قصد بقي التحريم تلك الآية خاصة فظاهر خلوها عن

عن الاعراب النحوي واتماها اخبار وحكاية قلنا لو كان كذلك لما اضاف اللحن اليها الا الى القرآن قبل القضاء في الجملة
كلام عثمان غائب الا اللحن بانه اقرب قلنا قوله وستقيمه العرب بالسنتها الا القرآن اذا اللحن لا يحكي احدا انما نوهم
ذلك بجهله باللغة فانها لغة كان يقرأ بها فرقة في العرب لانهم يثبتون الالف في التثنية في النصب والجر فيقولون
في حق الغلمان ومررت بالزيدان ولبعضهم ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها هذا قوله مع قولهم انه جمع
القرآن فانه اعتقد ان اللحن من الله فهو كفر وان اعتقد من غيره فكفر اخرجت لغيره الا ما انزل عليه لم يكن
الامانة فيه ذكر الجاحظ عنه ابن قتيبة في كتاب المسالك قد ذكر الغزالي في الاحياء ان النبي مات عن عشرين
الف صحابي لم يحفظ القرآن منهم سوى ستة اختلف منهم في اثنين وفي البخاري قال انس جمع القرآن على عهد النبي
اربعة ابي ومعاذ وزيد وابو زيد وروى انه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء فصل ننبه من يجاري
الثلاثة ويحتج عنهم من كتب يعتقد بهم ثم باذى نفكر على عما استحقوا ثم فليجمل اللمد فيه بوجه الحق الجلي وخلوه
ويسعه فكان النفس عن رهان ومسه فيخرج بعقلهم مساويهم عن اعتقاد عليا مساويهم بسبب ذوي اخراب
الجادلة ردا الاخبار المروية في عثمان قد قال لمصنفه لعمري لقد اندرت ان كنت رشيقا وجاوزت الانصاف حد
الوصية فواعجبا من يروم التصفيه خلاصا وليرغب بها عن حرمته وغاية مقصوده فضلا ثم ما قيل لك عن النبي
ويمنع فيك وما اصدق مقالة ابن نبهان لعرضنا بابي بكر وعمر وعثمان يا الهي اشكو اليك جهالة ظلمهم الحق
عرض طويل رشدهم للأنام عمى ويلقى رشادهم هديهم تضليل فجهلوا رشدهم ونالوا رسول الله بالجهل عنكم فشنعوا
اجمعوا امرهم على شبهة الاجماع جهلا وفي النصوص الدليل جعلوها طريق لقاصد الجهالة والكلة في الضلال
جبلوا ليس فيهم كفو وفي كل كف منهم لا ذنا صفها الجليل تذنيب اخبار الطالبين لما نزلت يوم تبيض وجوه و
تسود وجوه قال النبي يحشر امتي على خمس رايات راية مع عجل هذه الامة وراية مع فرعونها وراية مع سامريها
وراية مع ذي الثدية فاسالهم ما فعلتم بالثقلين فيقولون الاكبر مزقناه والاصغر عاديناه فاقول ردوا ظماء مسودة
وجوهكم ثم ترد راية على امام المتقين فاسألهم فيقولون الاكبر اتبعنا والاصغر وازرنا حتى اهرقت
دماؤنا فاقول ردوا رواء مبيضة وجوهكم ومن هذا قال السيد الحميري والناس يوم البعث راياتهم خمس فمنهم هالك
اربع الابيات وروي عن القاسم بن جندب عن ابن عباس عن النبي في قوله تعالى ارنا اللذين اضلانا من الجن و
الانس هم الاول والثاني وعن ابن عباس قال علي السلام او لص بذم النار مطالع عنق عمر بن الخطاب وفي
الآية وروي انها نزلت فيهما النبي وقال فلما نزلت قال ابو حمزة قال الصادق ما بعث الله نبيا الا وفي زمانه
شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس من بعده ومنا حبا محمد حبتر وزلام وعن الباقر وتلا وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا الآية فكل من عندهم من عنده ابا بريا ومن تشد كلاب الجحيم خنازير اعاد

بين احد المربط ابو الحسن قوله وجمع الشمس والقمر الشمس الى قوله القمر الثانية وقال الشمس والقمر بحسبان اي هما يعلمان
وقال ابو جعفر كلمة الرحمن فباي آلاء ربكما تكذبان في قوله فلان وفلان قال النبي رضيت لنفسي ما ماعليا
واصبحت من آل تيم بريا تنقضت بها البغضاء لها وانقضت من اجلهم عليا ولما نزلت فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم دعا النبي الثلاثة وقال الحكم نزلت
هذه الاية فاك ذلك بك الجن ما كان تيم لهاشم اخ ولا عدي لاحمد باب لكن حبك عداوة وقلاه ضمي كلا تضمنا به
التبعت **فصل** في نبذ من نظمائه عليه ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل خطب عليه
السلام خطبة بعينه الناصلة ذكر فيها مائة نقطة لعنة علي من تقدمه منها كانت اموال ملهم فيها من الخوف ملا كثيرا
تكلم فيها بن محبوب به في موضع اخر سنين الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحه
وقطع راسه لكان خيرا له في موضع اخر لقد تقمصها ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
فقد وضع من قدره باضافته الى عضوه وجعل نفسه كالقطب التي لا تدور الرحى بدونه قالوا البغي
اضافته انتقاص من قدره لجريان العادة به فلا فكان القائل اجل من هذا كما جرت عادة من اراد
تعظيمه قالوا البغي تقمصها دليل على فلتة ليلا لورود ذلك بعض ما اعتقاده بقراي اخر من كلامه في خراج
الزاوية اذ اليه اعرابي يتظلم فقال انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر وابن يب من العرب الا وقد خرطني
عليهم ما ذلك نظلوما حتى قعدت مقعدك هذا وفي خطبة اخرى لقد تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس
لهما بحق وركبا ها ضلالة واعتقدا ها جهالة فلبئس ما وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في مقيلهما
اذ يتبرا كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك ... فلانا خليلا واسند ابو اسحق بن ابراهيم
لا عبد الرحمن بن ابي بكر انه سمعه عليه السلام يقول قبض رسول الله ومن الناس احد اولى بهذا الامر مني واسند
ابراهيم الثقفي الحرث انه سمعه يقول ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله الى يوم الناس هذا ومن طرق كثيرة
انه قال انا اول من يجثو للخصومة يوم القيمة هذا دليل على انه لم يرد الخلافة لم يحصل الرضا الا الجبر والالجاء
ان قيل هذه اخبار احاد فلا تردوا ما ... غيره من القبلين يحصل به التواتر المعنوي ولو سلم كونها احادا فلا
ترفع القطع بالابلاغ لانه بتواتر عدم اشتهار الاختلاف دليل على عدمه كعدم شهرة معارضات القرآن فانه
دليل على عدمها قلنا الخوف منع اشتهار الخلاف وخلاف المعارضة فافترق الامران ومن خطبة اخرى
ما انكرها فرتبتهم اهل بيت شيد الله فوق بنيانا بنيانا وعلا فوق رؤوسهم رؤوسنا واخترنا عليهم
فقفوا عليه ان اخترنا اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي ... ولا تدع لي ... فاخاصغرت
قدري واستحلوا المحارم مني ثم الحقتها من بيران الطغاة وسنن البغاة ثم قال سيعلم الظالمون بعض الخلاف

النبي والعبد ... اخبار الا وابنا الا ابي كان بسقفها الا سعيفه بقربنا على نحو القسمة يوم الانواء اذ كانت
الصفوف وتلك اثر ثكل الحتوم وهلا حبا على الاسلام اذ شيخ انفقه وطي بصره ثم لم يشفقا على الدين يوم بوالا ذا
اسوا الافق واعوج العنق لم يشفقا يوم رحى اذا السها ما قطر في الناب ما بين الاسنة ... وهلا بادرا يوم
العشي ثم اذا الاسنان تخطب الاذان ثناء هلا بادرا يوم بدر اذا الارواح في الصعداء ترتقى والجياد
بالصناديد ترتكد والارض من دماء الابطال ترتوي ثم عد فاتبعه مع الجود وعضا بانها كانا له النظارة
وعلى هذا قال الناشي فلم يشهد بدر ودود وقد مشت هوى القوم اذ بارزوكما ولا هربوا اذ شجعت العدا
بهم فارس الجبار اذ تلوكما ولا احجموا يوم سلع وقد بنت لعمرو وقد اسلموكما ولا يوم خيبر بحبوا برايه احمد
واستركبوكما ولا بحضرة ماعين وقد صككت بنعل حبيا صكوكما فانت الفتى في كل ذا فلله دركما
اخوكما حقا الصحيح للموسيكي في جملة ابيات ولا انقض يوم فرعن عنه يوم وغى بلا باس قالوا في كل الملك وكل الملك
باثنهم هنالك في بدر واحد سلع ثم وجد ثالك ومن نهج البلاغة اللهم اني استعديك على قريش فانهم قد قطعوا
رحمي وكفروا ابائي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به من غيري فخرج عن بني على الشيخ ... على الاذى
حتى مضى الاول لسبيله ادلى بها الى فلان بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد
وفاته فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها حتى اذا مضى
لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن
الى هذه النظائر فصغى رجل لضغنه ومال الاخر لصهره فقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه فما
راعني الا والناس الي كعرف الضبع فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى ... والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا
حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب
مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز
ونحو ذلك في خطبته الشقشقية وغيرها **تذنيب** اسند صاحب اسد الغرفان الى ابن مسعود
حلف بحضرة عثمان فقال والله ما انت على الحق والا صاحبك فان شئت فاضربني وان شئت فدع قال
سمعت النبي يقول علي مع الحق والحق مع علي ... فامر عثمان فضربه اربعين درة والعقبي ابو بكر
اسمه عبد الله ... عمر وعثمان يطلون ... تبذلك على **النفاق** في الناقضين من اهل **العقبة** وهي
عقبة اوس بقال اسمها عقبة دقيق في خراج الراوندي انها طريقة الاشوات في مسند الانصار
انهم اربعة عشر رجلا ورواه جابر عن الباقر ... ابا الشرور ابا الدواهي وابا المعازف ابن عوف وسعد
ابا سفيان وابنه ... والمغيرة بن شعبة وابا الاعور السلمي وابا قتادة الانصاري وعن عمار حذيفة

نزل فيهم هموا بما لم ينالوا ابن جريج وابن جبير نزل فيهم لقد ابتغوا الفتنة من قبل الاية ابن كيسان نزل فيهم يحذر المنافقون
الايات مقاتل نزل فيهم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل الباقر نزل فيهم يحلفون بالله ما قالوا الاية ونزل فيهم ان الذين
يكفرون بالله ورسله ولا تعقبهم الجنة فالوا الم نؤمن بك فتخاصما قبل الساعة وفي رواية الاصبغ انه قال ثمانية منافقون
الى يوم القيمة ثم قال الاول ما اوقفك هذا الموقف فقال اخشى ما بينك وبين رفقتك قال الثاني فقال برح الخفاء
وقال القصير قال اخشى ان يقول فسبقت وقال الثالث فقال الاخر الثاني فقال ما انت يا ضعيف فرقتك حمار جبل منك
واما انت يا عثمان فخبيثة الضرار بطانة المنافقين واما انتم فنافقوا الى يوم القيمة وتبكيت بالمجادلة حتى
نخشى لما اقترحوه من البهتان في عثمان وقد ذكر مسلم حديث العقبة في الجزء الثالث من صحيحه في الخامس ايضا وفي الجمع
بين الصحيحين في الحديث الاول من افراد مسلم وفي الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة وذكرها الكلبي والثعلبي و
محمد بن اسحق وابن حنبل والحافظ في حلية وفي تفسير الثعلبي قال حذيفة يا رسول الله الا تقتلهم فقال يكفيناهم
الله بالدبيلة وهي شهاب من جهنم يضعه على فؤاد احدهم حتى يري نفسه فكان كذلك **فصل** في دفع
معوية في حلية الاولياء سبه سعيد بن المسيب حده فقضاء رسول الله بان الولد للفراش وللعاهر الحجر
تفسير الثعلبي صلى بالمدينة فلم يقرأ البسملة في الفاتحة رواه عن جماعة وهو في مسند الشافعي قال صاحب
المصابيح كان معوية على المنبر ياخذ البيعة ليزيد فقالت عايشة هل استدعا الشيوخ لبنيهم البيعة قال لا قالت فبمن
تقتدي فخجل وبنا لها حفرة فوقعت فيها فماتت وفي رواية ابي العاص في الطلاء موضع في ضمن البدن فلك
قال لكنت من قبل حبيب رسول الله الا اذا احدث بعدك فادفنوها بالبقيع وروي انه كان يحمل الناس لاخذ
البيعة ليزيد فبلغه عنها كلام فدخل بعضها ثم عليه راكبة حمارا فقال ورات على بيانه فقال
لا طاقة لي بكلام هذه الفاحشة ثم دبر لها المكر وكان عبد الله بن الزبير يعرض به لقد ذهب الحمار بام
عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار وفي الحديث الثالث من افراد البخاري من الجمع بين الصحيحين انه نازع
على الخلافة وقال من اراد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فنحن احق به منه ومن ابيه فاذا كان لعمر
فيها منازعا ولعلي مقاتلا فقد كفر بخروجه عن اجماع اهل الاسلام وذكر الكلبي منهم في المثالب معوية
كان لاربعة لعمارة ولمسافر ولابي سفيان ولرجل اخر سماه قال وكانت امه هند من المغتلمات يحب
السودان قال وكانت حمامة بعض جداته لها راية بذي المجاز لاجل الزنى كان يكتب عن نفسه كاتب الوحي
وقد صح من التاريخ انه اظهر الاسلام سنة ثمان من الهجرة وقبل وفاة النبي بخمسة اشهر فكيف يتولى النبي ٣
كتابته مع قرب عهد اسلامه ولو ادل الحسن القيلة فبعد سقط تلك الفضيلة وقد ذكر في كتبهم
ان ابن ابي شرح كان منهم فارتد فانت قد علم ان تقبله الارض في الثامن والاربعين بعد المائة من التقوى عبد

على في الجمع بين الصحيحين ان رجلا من بني النجار قرا البقرة وال عمران فكان يكتب الوحي فارتد فنافق فلحق باهل
الكتاب فدفن فلفظته الارض ثلث مرات فتركوه منبوذا على وجهها وقد ظهر من معوية من مخالفته لقوانين
الدين ومن قتل الصالحين ما يربي على افعال المرتدين الذين قبلتهم الارض فقد قلنا هذا البحث جانب كثير
من المرتدين لم تقذفهم الارض كما قاتل الحسين وغيرهم فان هذه العقوبة والفضيحة غايتنا في المجلد الثالث
من صحيح مسلم ان النبي ارسل ابن عباس يدعو له معوية فدعاه فلم ياته فقال انه ياكل فقال لا اشبع الله بطنه
فلو كان عنده من المؤمنين لكان رؤفا كما جاء في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم نطق الذكر الحكيم بكونه على خلق عظيم كان يدعو بهذا الى قومه من الكافرين فلولا انه من
المنافقين لما طلبهم من الكافرين في قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وما الدعاء الا هو بامر
شديد القوى لغيره وما ينطق عن الهوى فلولا علم نفاقهم بامر ربه بدعائه عليه نفاقه في المجلد الثالث
من صحيح مسلم المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر في سبعة امعاء وذكر في الجمع بين الصحيحين في الثالث والتسعين
من المتفق عليه ورواية كيف لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله ما له ولده وكل من قبح احاليه من
النبي وكان هو وجعا فاربه اعدا النبي ولا فارينا سم طوعانه الملك لما سمع من كعب الاحبار سلجه كتب الاولون
محمد ان على النار من والاه فتفرحت هند بذلك وفي صفوة التاريخ لابي الحسن الجرجاني انه لعن
عليا على المنبر كتب الى بلاده فلعنوه فان كان عليا ملعونا فلما على النار فحق ما لعنه علي من الفاجر في الكتاب
قال عنه الاسكندراني انا قرات في التحاج السهو ولعلي فلعنا بالعباد الا المطلبه الكلم ارضنا نحدنوها
فعل من ثم او من حصد وروى الاعمش انه لما قدم الكوفة قال ما قاتلتكم على ان تصلوا ولا تصوموا فاني
اعلم انكم تفعلون ذلك بل لاتامر عليكم فقال الاعمش هل رايتم رجلا اقل حياء منه قتل سبعين الفا فيهم مثل
عمار وخزيمة وعمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر والاشتر واويس وابن صوحان وابن التيهان وغايته وابن حسان ثم
يقول هذا وفي رواية ابن عبد الملك لما قتل عمرو بن الحمق حمل راسه فرا وكفيه قال ضعوا الحربة فوضعوا فانهما
من عطا فالملحوه واعطوه خراج البلاد وانا فالحقوه سبعا كما فعل بعثمان فاجففلوه حملا الا ساه
اليه فبعثه الامراته هذه المبتلى في حجرها فقالت تفيتموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا وفي حدث
الحدري عن فرون القصرى ما له بكران فقال شربت فقال شعثه كانت فرليتم مكتبها فلما اخلو
قلت عثمان حلت فقال الحج من شربت فقال شربت مع الجوزاء كما سار بنه واحرم مع الشعراء اذا ما استقلت
قد راعته الصدق قلت بغيتم تركت ذكر معوية كتابك قال انما الفيحلية الاولياء لاحلية الامراء وروى
ابو بكر الهذلي قال ضرطت عند معوية ابو الاسود الدؤلي فاستكتمه فلما خرج حدث بها ابن العاص مروان فلما غدا

ابو الاسود قال عمرو ما فعلت ضرطتك بالامس قال ذهبت كما يذهب الريح من شيخ لان الدهر اعضائه مرتهنا كهاد وكل
اجوف ضروط وكيف تجالد برايا عمرو يوم صفين ثم اقبل على معوية وقال ان امرءا ضعفت امانته ومروته عن
كتمان ضرطة لحقيق ان لا يؤتمن على المسلمين كتاب قال معوية فضل الله قريشا بثلث انذر عشيرتك الاقربين و
نحن الاقربون وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه لايلاف قريش ونحن قريش فقال رجل انصارى على رسلك يا معوية
قال الله وكذب به قومك انت من قومه اذا قومك منه يصدون وانت من قومه ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا
وانت من قومه فصل ثلث بثلث ولو زدتنا لزدناك فلقمه قال رجل من اليمن ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم
امرأة فقال اجهل منهم قومك اذ قالوا حين دعاهم النبي اللهم ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا ان كان هو الحق فاهدنا له لما دخل عقيل قال له كيف رايت عليا واصحابه قال كانهم رسول
الله واصحابه فلا انا قال كانك الا ابا سفيان واصحابه فقال لمن ضربت قال هو الحق ان لا اراك قال انتم يا بني هاشم تصابون
في ابصاركم قال وانتم تصابون في بصائركم ثم قال لاهل الشام هذا ابن اخي ابو لهب فقال هذا ابن اخي ام جميل
حمالة الحطب فقال له يا عقيل اين تراها قال اذا دخلت النار فانظر على يسارك تراه مفترشها لها فانظر ايهما اسوء
الناكح ام المنكوح فقال فاحتك بواحدة والبادي اظلم ودخل عليه مولى ابيذر فقال لا نعلم في قامت القيمة
قال نعم حين هدموا بيت النبي والبرهان وسلبوا اهل العزة والسلطان واطفئوا مصابيح النور والفرقان
وعصلوه صفقة الملك الديان ونصبوا ابن اكل الذبان شر كهول الورى والشبان واحيوا بدعة الشيطان
واماتوا سنة الرحمن فقد قامت القيمة العظمى وجاءت الطامة الكبرى قال افتعلم في هلكت الامة قال نعم
حين كنت اميرها وابن عاصي الله خطيبها وابن طريد رسول الله فقيهها وصار غلام ثقيف يسوسها وابن
ابي معيط يا حفاد الجاهلية نفوسها وزنا دسو العذاب يسوقها ويزيد السوء يعب الخلافة يرومها
وجد على لبنا طه يوم صفين معاوية الله من خلقه عباد قلوبهم قاسية وقليل من شريك القلوب
ولين الطبيعة كالعاصيه اردت الخلافة مع دونه وعرتك لكلك الغاوية وان طلبوا فلا ترجها وان
زجها تحويه الهاويه روى سعيد بن حسان انه كان في مرضه يقول اسقوني ولعبني لا برك ويقول ما
ومالك يا حجر مالي ولك يا ابن ابيطالب يمثل على فراشه يقول لولا هواي في يزيد لابصرت به رشدي ونحو ذلك
تاريخ الحكوسلمة بن كهيل قال الاحنف سمعت عليا يقول ما يموت فرعون حتى يعلق الصليب في عنقه فدخلت
عليه عند عمرو والاسقف فاذا في عنقه الصليب من ذهب قال المراة فقالا اذا اعيا الدواء الدواء ترجحنا الى
الصليب فجدله راى في الزهرى دخل عليه راهب فقال مولى من العرب عندنا صليب بيد الجن فعلقه
عنقه فاصبح مما فزع منه على مغتسله وفي المحاضرات انما علقه قال الطبيب انه مثله لعجالة خاد

فاذا من ليلته فقتل اذ ذلك فقال روى منها الامير الثا الف فصل في عمرو بن العاص في التفاسير لما مات ابرهيم ابن
رسول الله هجاه بشانى بنا فقال رسول الله اللهم ان عمرا هجاني ولا احسن الشعر اللهم فالعنه بكل بيت سبعين
لعنة فنزل فيه ان شانئك هو الابتر وقال بعض علماء النبي محي من كتاب الفصل الفحرفة ونديمه الفحروف
ابدلك مائة الفيل على ان محوان شانئك هو الابتر فاستحي وفي العقد سمعه ابن عباس يكى نفسه فقال
بعثت بيك من مخوفه ومثال مايتبعين فلما صارت في صريده اكدرها بالغزل عليك كدرت مشاهد
بصفين فوالله ما ثقلك علينا ولما ثالت لقد كشفت فيها عورتك لقد كنت طويل اللسان قصير السنان
اخر الخيل اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لك يدا لا تبسطها الى الخير والى لا تقصها عن الشر سفرهبيب قال اعظم
عيب في ذرية هذا قول عمرو لما بعث يطلب مصر من معوية معاوية لا اعطيك من دنى ولم انل به منك دنيا فانظرن
كيف تصنع فان تعطني مصر فاربح بصفقة اخذت بها شيخا يضر وينفع ولما عزله قال ابو عمرو ما له الا باحمر
ما احرزت مصرا ولا نلت الغداة للارشاد ابعث الدين بالدنيا خسارا فانت بذلك من شر العباد ورواية
بارز بصفين فاتلا يا قادة الكوفة يا اهل الفتن يا قاتلي عثمان ذلك الموتمن كفى بهذا حزنا من الحزن
اضربكم ولو ارى ابا الحسن فتنا قل عنه على وكان متنكرا في تبعه وانشأ انا الغلام القرشي المؤتمن الماجد
الابلج الليث كالشطن يرضى به السادة من اهل اليمن ابو الحسين فاعلمن ابا الحسن فضربه فطعنه فوضعه
ذيل درعه فاستلقى وابدى عن عورته فصفح عنه حياء وتكرما وانشأ معاوية الا لله من هفوات عمرو
يعاتبني على تركي البراز فقد لاقى ابا حسن عليا فآب الوائلين مآب خازى ولو لم يبد عورته لابدى اللحاج
يد البازى فقال عمرو معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقى فارسا لا تقتليه الفوارس معاوي لو ابصرت في الحرب
مقبلا ابا حسن يهدنك عنه الفوارس وقد نسل الشعراء بفعله فقال ابو فراس فلا خير في دفع الردا
عن الله كما رده يوما بسوءته عمرو ومن العجب تسليم نفوس اعدائه ما يعلمونه منه فانه هذا مع هجانه
الغضب في كلمة ثوران الحرب ترى اجماعه قال الجامع الكافي هذا الباب ليس العجب لعمرو عند سوءته عن
سوءته بل من عفته الغالب هذا وقد هان حين الهيجاء من غضب الحرب يفيه بكاس من عزم وفاق لولا التوفيق
به لم يبد عورته له ذلك بين البطل الخادة وبينه في باب ذات التباين في طرف تلك باب في المجادلة لنفي
دينه وفيه فصلوه منا المراتب فيما وقع من تلك المعرفين عنه الاصفيائه وبلحقه لك يجيء في التفيه
وبحث البراءة من اعداء العترة التقية فلا خفاء في العقل شرف العلم الفضلاء الصريحي حتى انه
اذا نسب الجاهل فرح به وان علم بكذبه كفاك شرف العلم دعواه جاهل ويفرح اذ بكرامه ويعيب وقد
اشتهر فضله في الذكر الالهي قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون شهد الله انه لا اله الا

هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال الزمخشري في كشافه فيه اعلان من مذهب على تشبيه او جواز
رؤيته او جبرية هو مختص للجور لم يكن على دين الله قال الامام الطبرسي واقترن العلماء بالملائكة دليل
فضلهم وانه لا عبرة بغيرهم والعلم هنا التوحيد علوم الدين لان الشهادة وقعت فيه واشتهر فضله
ايضا في الحديث النبوي في قوله ساعة من العالم متكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين
عاما تعلموا العلم فانه لله حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه صدقة وتذكيره قربة
لانه منار سبيل الجنة والانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والسلاح على
الاعداء والمقرب عند الغرباء يرفع الله به قوما فيجعلهم في الخير قادة يقتص اثارهم وينتهى الى رايهم ترغب
الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم في صلواتها مع كل رطب ويابس تستغفر لهم حتى حيتان البحار وهوامها
وسباع الارض وانعامها وهو حيوة القلوب وقوة الابدان ونور الابصار يبلغ به العبد مجالس الملوك
ومنازل الاخيار الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام وبه توصل الارحام ويعرف الحرام العلم
امام العمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فصل ذكر عند الصادق ان النبي والائمة عليهم السلام
نهوا عن الجدال فقال المنهي عنه هو الجدال بغير التي هي احسن فان الله امر نبيه في قوله وجادلهم بالتي هي
احسن وغير الحسن ان يجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة نصبها الله والتي هي احسن مثل جدال
النبي لجاحدي البعث بقوله يحييها الذي انشاها اول مرة به سبحانه على عظيم قدرته بقوله الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اذا امكن ان يكون النار الحارة في الاخضر هو على اعادة ما يفنى اقدر وقال او
ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقد جادل النبي اهل
خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركي العرب بما زاد وقد نقله عن تفسير الامام
العسكري واحتجاج الطبرسي وقد اورد المفيد كتاب الكامل وكتاب الاركان وكتاب الحاسد حديثا
مسندا الى الصادق في خاصمهم ويبينوا لهم الهدى الذي انتم عليه ضلالهم وباهلوهم في علي وقد جادل
النبي المشركين مرارا عند قولهم مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات وفي كتاب مشكوة الانوار
مسندا الى النبي انه قال عن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا ومسندا الى الامام العسكري
عن آبائه الى النبي انه قال اشد من يتم يتيم انقطع عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على
الوصول اليه الا ومن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهداه وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق
الاعلى وعن العسكري ع من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم

جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة على راسه تاج من نور يضيء لاهل العرصات وحلة
لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه
من ظلمة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من علمه خيرا او فتح
عن قلبه من الجهل قفلا والى العسكري فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه
ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها وعن العسكري عن الحسين بن علي من كفل لنا
يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده قال الله عز وجل ايها العبد الكريم
المواسي انا اولى بالكرم اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من
سائر النعم والى الصادق علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته وشيعته النواصب
يمنعونهم من الخروج والتسلط على ضعفاء شيعتنا الا ومن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد
الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم والى الكاظم فقيه
ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد
والف الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط والفقيه همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم
من ابليس ومردته وعن الرضا يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك كفيت الناس مؤنتك
فادخل الجنة ويقال للفقيه ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم قف حتى تشفع لكل من تعلم منك
او تعلم ممن تعلم منك الى يوم القيامة فيدخل الجنة ومعه فئاما وفئاما حتى عد عشرا فانظر كم فرق ما بين
المنزلتين وعن الجواد من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي
النواصب شياطينهم فاستنقذهم من حيرتهم وقهر شياطينهم برد وساوسهم والنواصب بحجج ربهم ودليل
ائمتهم ليفضلون عند الله على العابد باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم
على هذا العابد كفضل ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وعن الهادي لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من
العلماء الدالين عليه والداعين اليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله
من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز
وجل وعنه شيعتنا القائمون بضعفاء محبينا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم قد انبثت في
عرصات القيمة ودورها ثلثمائة الف سنة فلا يبقى يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل اخرجوه الا تعلق
بشعبة من انوارهم حتى ينزلون في جوار استاديهم وائمتهم ولا يحجب النور ناصبيا الا عمي عنها من

ذلك النور وصمت اذناه وخرس لسانه ويقول عليه اشد من لهب النار خيبة عن الزبانية الموكلة بالجحيم قال
ابو محمد ان من محبي محمد وآله مساكين مواساتهم افضل من مواساة الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت
قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه ثم سلطهم على الاعداء بدينهم
الظاهرين النواصب والباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله واوليائه حول الله تلك المسكنة الى شياطينهم
فاعجزهم عن اضلالهم قضا الله بذلك وقال اختصم لفاطمة امرأتين معاندة ومؤمنة ففتح على المؤمنة
حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت ان فرح الملائكة اشد من فرحك وحزن الشيطان
ومردته بحزنها اشد من حزنها وان الله قال للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان
الف الف ضعف ما كنت اعددت لها واجعلوا ذلك سنة من كل من فتح على مسكين فغلب معاندا وقال لرجل
الحسن بن علي اهدى له هدية ايما احب اليك ان ارد لك بدلها عشرين ضعفا وعشرين الف درهم او افتح لك
بابا من العلم تقهر به فلانا الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاءها ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين
فقال فثوابي كله قدر عشرين الف بل اكثر من الدنيا عشرين الف مرة قال فكيف اختار الادون فعلمه كلمة واعطاه
عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل ثم حضر فقال له ما ربح احد مثل ربحك كسبت مودة الله اولا ومودة
محمد وعلي ثانيا والطيبين من الائمة ثالثا وجبرئيل والملائكة رابعا واخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعدد
كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة واكتسبت ما اعد وقال علي من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته
على ناصب مخالف فافحمه لقاه الله يوم القيمة يلحد في قبره ان يقولوا الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن
عدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره
انزه رياض الجنة وقال الصادق من كان همه في كسر النواصب عن موالينا وكشف مخازيهم جعل الله همة املاك
الجنان في بناء قصوره ودوره يشغل بكل حرف من حروف حججه اكثر من عدد اهل الدنيا قوة كل واحد يفضل
عن حمل السموات والارضين فكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين وقال الرضا افضل ما
يقدمه العالم من محبينا ليوم فقره ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من يد ناصب عدو لله ورسوله يقوم
من قبره والملائكة صفوف الى محله من الجنان يحملونه على اجنحتهم يقولون طوباك طوباك يا دافع
الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار وقال بعض موالي ابي الحسن لنا جار ناصب يحتج
علينا في تفضيل من تقدم على علي ولا ندري ما جوابه فامر بعض تلامذته بالمسير اليه فذهب فافحمه فرجع
وحزن الرجل وقبيلته فرجعوا فاخبر الامام فقال ما لهذه السماء من الفرح اكثر مما بالجحش شيعته
اشد من حزنه ولقد صلى على هذا الكاسر ملائكة السموات والعرش والكرسي وقابلها الله با

بالاجابة فاكرم ابا ثم وعظم ثوابه لعن ملك الاملاك على الله الكسوفي فا بلها الله بالاجابة فتحسب حسابه ان طال
عذابه **تذنيب** كان محمد بن الحنفية يحدث عن ابيه ما خلق الله شيئا اشر من الكلب والناصب اشر منه ابو بصير مدمن
الخمر كعابد وثن والناصب شر منه لان الشارب يدركه الشفاعة يوما والناصب لو شفع فيه اهل السموات و
الارضين لم يشفعوا **تذنيب** اخرا بو ذر قال النبي يؤتى بجاحد حق علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في الظلمات
ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من نار له ثلاثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل
في وجهه **فصل** رفع ابو الهذيل هشاما بحضرة المأمون وقال لثمامة من رضيها قال لغلامه زانية فقال
شتمني فقال ثمامة تركت مذهبك فانقطع فقال ابو الهذيل من جمع بين الزانيين قال القواد فسكت السائل ثم قال
ابو الهذيل لحفص هل شيء غير الله وغير خلقه قال لا قال فحدثني على امر الله او على انه خلقه قال لا على واحد
منهما بل على انه عصى قال فكونه عصى قسم ثالث قال لا فاعاد السؤال فانقطع قال النظام وكان حاضرا فقد
عد على الكلب قال فالكلب شيء غير الله وغير ما خلق قال لا فاعاد السؤال فانقطع قيل لابي يعقوب المجبر من خلق
المعاصي قال الله قال فلم عذب عليها قال لا ادري قال عدلي لمجبر اوقد نار الحرب اطفاها الله فلا بد ان
يكون الذي اوقدها غير الذي اطفاها قال لبعض العلماء بطرار الجوز فقال العدلي ما تفعل به قال اضرب
خمسة عشر سوطا لكونه طرارا ومثلها لكونه الجوز فقال مجبر لا صنع له في الجوز وكيف تضرب عليه قال العدلي
اذا كان الكل من الله فالطرار والجوز سواء فانقطع قال عدلي لمجبر هل تملك عن اهلك مالك شيئا قال لا
قال الكل تملك جعلته في يدك قال نعم قال اشهدوا ان نساءه طوالق وعبيده احرار وماله صدقة فحوله
زوجته عنه وسال الفقهاء فافتوا بوقوع ذلك كله فصارت قضيته مضحكة قال بعض الظرفاء اذا سئل
يوم الحساب عن ما فعلت طلبت العفو عن ذنبي ان سئلت عما خلق في قلت يا معشر الخلائق العدل الذي كنا نسمع به
في الدنيا ما هنا منه قليل ولا كثير قال عدلي لمجبر ما تقول فيمن غرس بستانه نوع فاكهة ثم قال الغلام انعمه لا ولاده
بكل فاكهة فذهب جاء وقال ليس فيه سوى نوع اهذا فعل حكيم فانقطع احتضر مجبر مديون فقال
لا تقضوا لاحد شيئا لاني قد علمت ان من اخذ القبضتين فان كنت من اهل الجنة لم يضرني وان كنت من
اهل النار لم ينفعني شيء **فصل** وفيه ظرائف روى كثير من المسلمين ان الصادق قال لمجبر هل يكون احد اقبل
للعذر والصحيح من الله قال لا قال فاذا كان الله علم من خلقه عدم القدرة على طاعته وقالوا انت منعتنا
منها انما يكون عذرهم صحيحا قال بلى قال فيجب قبوله وان لا يؤاخذهم بشيء ابدا فقام الرجل من القول
بالجبر **ب** استعظم قول المشركين في قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض و
تخر الجبال هدا فاذا كان ذلك من فعل نفسه كيف يليق انكاره **ج** قال عدلي لمجبر من الحق قال من

الله قال الحق الحق قال الله قال الحق الباطل قال من الله قال الحق الباطل فانقطع وكان يلزمه ان يقول هو الله د
طلب الله التوبة من عباده فمنهم من قوّوا تابوا ومنهم من اصروا لحاجة الناس في الغايب اذا لم يكن له فعلا غنا
هو الله ه يلزم ان كلا الوجوه من الكفر والمناقضات في القبائح الزنا شرب الخمر والجاهدات انما
وقعت من الله لنفسه فهو الذي ستعماها وقضيها ونازعها و وقال المجبر الباطل الذي جرت معه ان كان
هذه ومثل ظلم مذهبك ان كانت من الله لنفسه فهل يقبل العقول انه يا طرفه بالغلبة قهرا فهو شي ليس الله
غالبا مغلوبا عالما جاهلا محقا مبطلا ر الانسان يتقلا من جهل العلم ومن شك اليقين فهل الاعمال
ان كانت من الله لزم الكفر والجهالة ان كانت من العبد المطلوب ج الوجوه عند معجوفا دكان الكل من الله
فالعبد المتخشع المتذلل هو المعتو المتكبر المتجلد **فصل** لعل احدا يقول هذه لا يعتقد علماؤهم وانما
هو في عوامهم قلنا ذكر الرازي وهو من اعاظمهم في المسئلة الثالثة والعشرين من كتابه الاربعين الذي صنفه
لملك العزيز عليه انه لا يخرج شي من الوجود الا بقدرة الله وفي الرابعة والعشرين انه مريد لجميع الكائنات
لان كل ما علم وقوعه فهو مراد الوقوع وكل ما علم عدمه فهو مراد العدم فالفعل هنا ايمان ابي جهل مامور
وغير مراد وكفره منهي عنه وهو مراد قلنا لو كان ذلك لزم ان يقطع ابو جهل وكل كافر حجة النبي بان يقولوا
اراده الله او الحق واوجب اتباع ارادته لان الذي ارسلك لا يريد ايماننا فنحن ما نتخذ دينا وان كان الرازي يحتج
ان النبي ايضا لا يريد ايماننا ثم قويت بذلك حجتهم حيث يدعو الا اراد بين ولقد كان الجاحظ ان اكفر من اعتقاد
المجبرة فانهم لم يعرفوه فنسبوا اليه من الشرور والقبائح والفساد ما نسبه المجبرة ولما عجز الرازي عنه تحلى به
العلماء بلغ زاهدا ذلك فقال انه لا يعرفنا الله ... فالحق ان من عرفه الا عرف الله فقال لو عرفته
حق معرفته شغلتك خدمته ومراقبته عن الدنيا الفانية التي تعبدها فانقطع الرازي ومن وقف على
وصيته عرف انه ما صنفه لم يكتب منه دينارا لا حصل منه نفعا فكان في سيره بلا دنيا ... كالحمار يحمل
اسفارا وذكر الغزالي في الاحياء وفي منهاج العابدين انه يجري في الملك والملكوت طرفة عين ولا لفتة خاطر
لا فلتة ناظر الا بقضاء الله وارادته ومشيته في الخير والشر والنفع والضر والطاعة والعصيان والكفر
والايمان ومن تصفح الكتابين وجد حثه على استعمال الزهد يوجب قدرة العبد كما هو مقتضى العقل وقد
صرح في العارض الثالث من الباب الرابع من منهاج العابدين ان الصحيح عند علمائه ان كون العبد مختارا
لا يقدح في تفويضه **فصل** اشتهر حديث القدرية مجوس هذه الامة فقالوا هم انتم لانكم جعلتم
لكم قدرة على الفعل قلنا الجبرية من اثبت القدرة للعبد قدرية انما هو ... بفتح القاف بل انتم القدرية
بدليل اللغة والمعنى اما اللغة فالاسم انما يشتق لمن اثبت الشي لا لمن نفاه كان الموحد لمن اثبت او

الوحدة والمجسمة من اثبت الجسم فالقدري من اثبت القدر ولو اشتق اسم المعنى لمن نفاه صدق على المنزهين لله
انهم ثنوية ومجسمة لا فرق ذلك من السالوحي ولو كان من اثبت لنفسه قدرة قدريا لكان ان الله قدريا وقد
رايناهم يحتجون في كل واقعة بالقدر ومن اكثر من شي عرف به كما جاء في الخبر فاما المعنى فلان النبي ذمهم و
عن مجالستهم وحكم بانهم شهود الشيطان وخصماء الرحمن وجعل شبه المجوس فيهم فهذه النعوت صادقة
عليهم فالذم انتحوهم لاضافتهم القبيح الى ربهم واما النهي عن مجالستهم فلما فيها من الاغراء بالمعاصي حيث
يقولون ما قدر الله كان وما لم يقدر لم يكن فلا وجه للتحفظ من المعصية ويوبسون جليسهم
من رحمة الله حيث يقررون له ان الله يعذب من غير ذنب وانه خلق للنار خلقا لا ينفعهم الطاعة
وللجنة خلقا لا تضرهم المعصيات فلا تسكن نفس لطاعة ولا تخاف بمعصية واساءوا الثناء على الله
بنسبة كل شي اليه واحسنوا الثناء على العصاة بقولهم لا حيلة لهم فيه واما كونهم شهود الشيطان و
خصماء الرحمن فان الله اذ قال له ما منعك ان تسجد فيقول قضاؤك فيشهدوا له من شاهد فلا يحل
غير لو اتاك على الخاكر انه كان بالبصرة نصراني فكتب ان الله فعل الكفر فيه ومنعه من الايمان وقضاه
عليه واذا المجبرة فاخذ خطوطهم يشهدون له يوم القيمة والعدليون يتبرؤن منهم واما تشبيه المجوس فانهم
يقولون الاله القادر على الخير لا يقدر على الشر وبالعكس وهؤلاء يقولون الكافر يقدر على الكفر لا الايمان والمؤمن
بالعكس والمجوس يمدحون ويذمون بما لا اختيار في فعله وتركه كما يحكون انهم يرمون بالبقر من شاهق
ويقولون ان الانثى فاذا وقعت قالوا عصيت كلوها وهؤلاء يقولون مثل ذلك في الكافر والمؤمن و
المجوس علقوا المدح والذم بما لا يعقل وهو الطبع وهؤلاء علقوهما بما يعقل وهو الكسب والمجوس يحكون
المحرمات يقولون اراد هذا الله منا وهؤلاء يفعلون المعاصي يقولون قضاها الله علينا وشاء
على ونحن ... من المجوس فلا المجوسي ممن المجوس قال من الله فقال العدلي لم انا بوافقه ان قالوا بل انتم المجوس
لاضافتكم الشرور والشيطان دون الله وكذا المجوس قالوا الشرور التي اضافوها الا الشيطان في الارض
والمصائب نحن نضيف هذه الا الله والشرور التي هي الاغواء ونحوه نضيفها الا الشيطان ولما كان هذا
مختصا بالمجوس بل قال به الكتابيون كافة لم يكن التشبيه لاجل هذا العدل اختصاص المجوس به بل وقد اضافه
الله ورسوله اليه هو ظاهر وقد قال ابو بكر في مسئلة هذا ما رايته فان يك صوابا فمن الله وان
يك خطا فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان ومثله عن عمر وابن مسعود واما الاثر فقد
روى في الفائق قوله لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا قيل ومن القدرية قوم يزعمون
ان الله قدر المعاصي عليهم وعذبهم عليها وقال في الفائق ايضا واما المجبرة فان شيوخنا كفروهم ...

فانه القضاة من الشيخ ابي طالب ان الجبري كافر ومن شك في كفره فهو كافر وروى ابو الحسن محمد بن علي الكلابي باسناده
ان فارسيا قدم على النبي فقال رايت عجبا قال وما رايت قال قوما ينكحون محارمهم ثم يقولون قضاء الله وقدره فقال النبي
سيكون في امتي مثلهم اولئك مجوس امتي وذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم روى ابن الاصبغ ان شيخا سال عليا
بعد انصرافه من صفين كان مسيرنا الى الشام بقضاء وقدر قال نعم فقال عند الله احتسب عنائي ما ارى لي من
الاجر شيئا قال لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما تلك مقالة عبدة الاوثان وجنود الشيطان وشهود
الزور واهل العمى عن الصواب وقد ردت هذه الامة مجوسها فنهض الشيخ مسرورا وقال انت الامام الذي نرجو
بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
وعن الحسن البصري بعث الله محمدا والعرب قدرية مجبرة لقوله تعالى فيهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها اباءنا والله امرنا بها ولقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا وعنه ايضا ان من الجهال قوما
يقصرون في امر دينهم ويحيلونه على القدر ولو امرتهم بشيء قالوا لا نستطيع قد جفت الاقلام وقضي الامر
ولا يرضون في امر دنياهم الا بالاجتهاد في العمل ولو قلت لهم لا تتعبوا انفسكم ولا تطلبوا الاسفار بها
ولا تنفقوا رؤوس اموالكم واتركوا اعمالكم من حراستها فانه لا يأتيكم الا ما قدر لكم لانكروا ذلك ولم يرضوه
لانفسهم فلم كان ذلك في الدين والجبر فصل قال علي للجبري قائل معوية على اعانته قضاه الله له او لعله
قال بالله قال فحبوته احسن الامر حيث يجي القضاء ولم يرض عقلا فانقطع الجبري قال علي للجبري كان قدر الاناء
بقضاء الله قال نعم قال افترضى به فسكت قال علي للجبري ولو بالقدر اذا ناظرت احدا واذا رجعت الى الخمر
فوجدت جاريتك كشفت كونها بشارتي [illegible] لا حل قلت في احد مذهبك في الجبر
لعلها اخبرتك ان الاخان على قضاه من غير الله وراى مجبر غلامه يجر بجاريته فضربه وقال القضاء
ساقنا فخذ برداء عنقه راى شيخ رجلا يفجر باهله فضربها فقالت القضاء ساقنا فتركت السنة واخذت
مذهب ابن عباد فتنبه الى السوط واعتذر اليها واكرمها قال عمرو بن عبيد لابي عمرو بن العلا ما صنع
باحسن اعتماد ان فرطت في جنب الله فسكت ابو عمرو فقال الشيخ الكلبي فما تقول هذا من عمل الشيطان يوم الجمل
وقال الكلبي في قول يوسف من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي وقال موسى لا املك الا نفسي
واخي فقال علي ما رضيتم بمذهب موسى ويوسف حتى ترددا عليهما فسكتوا وحكى الحاكم ان جبريا قال
زنية احب الي من عبادة الملائكة لان الله قضاها علي ولا يقضي الا ما هو خير وادخل علي على محمد بن
سليمان فامر بضرب عنقه فضحك فقال كيف تضحك في هذا الحال قال لو قال رجل ان محمد بن سليمان يقضي
بالجور ويفعل الظلم ويريد الفساد فقال اذا كذبت بل يفعل ضد ذلك انها الجاهل قال الذي يقع

عن واحسن الى الاعماء قال فلا ابالي حسنات الناس عارية فانقطع من العتبة من حوله خلي سبيله قد نيب
اعترف الشيطان في القيمة بانه اضلهم في قوله ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي وشهد الله عليه بذلك في قوله الشيطان سول لهم واملى لهم وردوا اعترافهم باضلالهم
شهادة ربهم بقوله سبحانه يعرفون كما حكى القران عنهم قولهم اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا
ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لو عرفوا ان الله اضلهم فلم كانوا يطلبون العذاب في اللعن قالوا ربنا ارنا
الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا فان علموا يوم كشف الاسرار وعلم الاشياء بالاضطرار ان الله
اضلهم فلم يجب اعداهم من كبر الكبائر اذ منهم من يكر البرائة في القيمة كما حكاه الله عنهم قوله والله ربنا
ما كنا مشركين فلو علموا ان شركهم منه لكانت اضافته اليه اقطع للحجة واكد انفسهم حتى تعجب الله منهم قوله
انظر كيف كذبوا على انفسهم ولو كان هو اضلهم الجام للانكار الشرك لم يتعجب منهم قالوا الايس عما يفعل وهم يسألون
فلنا فيها اضافوا فعلهم اليهم بالا لا يقع السؤال الا لا يسالون عما يفعل فصل فقال الجبري اراد الله كفر الكافر فان
اردتموه كفرتم وان اردتم ايمانه فان كان ما اراد الله خير له كفرتم وان قلتم ما اردتم خير فانتم احق بالمدح منه
وايضا يلزم كون ابليس في اعز ارادة الله والنبي خالفها واذا اراد كفره امره بالايمان فان كان الامر بالوقع
الكفر كان الحكم للايمان وان كان الايمان الحكم كان الامر عاقبة فيجز عندكم الطلب الوقوع قال الجاحظ لابي عبد الله
الجبري هل امر الله المشرك بالايمان قال الا انه قال فصل ارادة منه قال لا قال الله قال فبعد يعنه علينا قال له
والله قال فصل هذا احسن قال لا والله قال علي للجبري ما تقول فيمن في الكل كان في زمن النبي وصحابته من الكفر و
الفسق منهم وما ارادتهم قال كان قولهم عنهم قال لكلهم فقال ذلك عن الله فسكت طيب بصره في يوم فصح فقال
قد وجب حقك في ارادتك فصحك بان تسلم قال فصل بريد الله سلامي قال لا قال فانكما احوان بعيد قالوا
الارادة مطابقة للعلم فالايمان دون عمله لا يراد قلنا هذا مصادرة لانه نقل الدعوى ولا ينعكس بان يكون
العلم هو المطابق للارادة قالوا ارادة ما لا يكون تمنى قلنا التمني في قبيل الكلام لا الارادات قالوا خلاف
المعلوم مستحيل فلا يراد قلنا لو كان خلاف المعلوم مستحيلا لكان المعلوم واجبا فلا اختيار لله في وقوعه ولو
كان مستحيلا لم يصف الله بالقدرة على اقامة الساعة الان قالوا لو وقع في ملكه ما لا يريد كان عاجزا
كالشاهد قلنا بما طال عند قياس الغائب على الشاهد بطارضنا بانه لو وقع في ملكه خلاف ما امر به ولا على عجز بل
المعصية منسوبة الى الامر عندكم كقوله فعصيت امري قالوا اخبر الله بالكفر ولا يكون خبره صدقا الا بعد وجوده
لئلا يكذب نفسه قلنا اخبر بفعل الحسين وامر بالاجتناب عن الزنا فهلا يريد فعل الحسين ليكون الصدق
في خبره والزنا لتحصيل الفائت في امره قد نيب ذكر الغزالي في الاحياء فوق الله على خلقه وتشبيهه بالاسد

في سطوته وبطشته وروي انه قبض من ظهر آدم قبضة فقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وقبض اخرى وقال هؤلاء
الى الجنة ولا ابالي قلنا كيف يليق ممن وصف نفسه مع تحتم صدقه بانه ارحم الراحمين ان يقول ذلك كتبكم ما بينه
في الجمع بين الصحيحين ان النبي راى امراة من السبي قد وضعت ولدها فقال اترون هذه طارحة ولدها في النار قالوا
لا قال فالله ارحم بعباده منها بولدها وفي الجمع ايضا ان لله مائة رحمة منها واحدة في الخليقة بها يتراحمون
بها وبها تعطف الوحوش على اولادها وادخر لنفسه تسعة وتسعين يرحم بها عباده يوم القيمة وفيه
يقول الله يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وعطشت فلم تسقني فيقول كيف ذلك وانت رب
العالمين فيقول مرض فلان فلم تعده واستطعمك فلان فلم تطعمه واستسقاك فلان فلم تسقه اما علمت
انك لو فعلت ذلك لوجدت ذلك عندي فانظر هذه شفقته عليهم ان جعل كالواصل اليه ما يصل اليهم وفيه لو نام رجل
في ارض دوية فانتبه فلم يجد راحلته ولا زاده فطلبها حتى اشتد جهده فرجع فنام ثم انتبه فاذا هي
عنده فالله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من هذا براحلته وزاده فكيف يليق بالرحيم المتعالي ان يقول هؤلاء
للنار ولا ابالي فصل فيما يلزمهم من القول بعدم الاستطاعة يلزمهم ان لا يقدر الكافر على الايمان عليه
وان يذهب الفرق بين كفره وسواده ويلزم ان يكون خلق القدرة في الايمان كخلق الالة في الفعل فيكون معذورا
كما فقد الالة ويلزم ان يتساوى الزمن والصحيح العدل لترك الشيء ويتساوى الكاتب على نهرها والعاجز عن الماء بعد
في التيمم فاذا صلى وحلف بطلاق زوجته انه لا يقدر على الماء ان تصح صلوته ولا تطلق امراته والزم مثلا
القادر بين ذلك ان الزم بطلاق امراته يلزم ان لو حلف ثم خرج لم يحنث [illegible] القادر على قبل المدين عن حملها
ويلزم ان الانبياء لو قدروا على الكفر لكانوا الكفر خلق الله وان ابليس والطغاة لو قدروا على الايمان لكانوا
افضل عباد الله وذلك من سوء الثناء عليهم احسن الثناء على العصاة ولو قيل لرجل منهم انك لا تترك المعاصي
الا عجزا او لو قدرت [illegible] على خلق الله لنفى عن نفسه مضطرا الا فضيحة ثم يقال لهم هل عفى ملك عن جان
وهو قادر على عقابه فان قالوا عفا وهو يقدر تركوا اصلهم وان قالوا وهو لا يقدر لزم ان يكون ملك
الروم قد عفى عن المسلمين ان لم يقدر عليهم لو قال الله للعاصي لا تطع فقال لا اقدر فقد صدق ونفعه
صدقه لقوله يوم ينفع الصادقين صدقهم ويلزم سقوط الحج عن كل احد لان الله اوجبه بشرط الاستطاعة
فاذا انتفت انتفى ما ظرانية ذلك قال عدلي للمجبر ما معنى قوله تعالى لو استطعنا لخرجنا معكم قال صدقوا
قال فما معنى تكذيبهم قال لا ادري وقال الواثق ليحيى بن كامل ما التوبة قال الندم قال فيقدر عليها
قال لا قال فالتوبة فانقطع قال مجبر فاتقوا الله ما استطعتم تكسر قلتاه عدم الاستطاعة فقال
عدلي كسره الله وقيل لصفوان المجبر اكان فرعون يقدر على الايمان قال لا قيل انعم من ذلك قال نعم

نعم [illegible] بعثه الله اليه قال سحر [illegible] وقال النجار للنظام يدفع تكليف ما لا يطاق فسكت فقيل لم سكت قال كسا [illegible]
تكليف ما لا يطاق فاذا التزمه فلم يبق فيما التزمه ومر ابو الهذيل راكبا على النجار فقال انزل حتى اسالك قال هل اقدر
ان انزل او لا يقدر [illegible] قال الا وقال مجبر لعدلي ان ما دليلك على تقدم الاستطاعة على الفعل قال الحرث والفلاح
لولا ان الفلاح نعلم قدرته على اخذها لم يحرث منها قالوا قوله تعالى فلا يستطيعون سبيلا قلنا المراد لا يستطيعون
تصحيح ما نسبوه اليه من الشعر والجنون والسحر والمراد كانهم لا يستطيعون مثل صم بكم عمي فهم لا يرجعون ولا
الاية جاءت للتوبيخ ولولا الاستطاعة لانتفى المعنى واحتج المجبر الخاقاني على خصم من الهجو وقالوا انا اخذ منا
المجبرة في بلد علماء مجبرة تقولوا ان على قولهم تقولون انا لا تقدر على الاستدلال فحجهم فقالوا انتم تقولون بذلك فقال لهم
بالدليل فلم يقدروا عليه فقام بحث في التقية قال الله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قال الصادق التقية ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له التقية ترس
الله في الارض ليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية
ما دامت الامرة صبيانية ولما اخذ المشركون ابو جهل عمارا والزمه سب النبي وضربه عليه ذلك بعد ان قتلوا
ابواه لاشتدا عصا فسبه وهرب الى النبي باكيا فقال القوم كفر عمار فقال النبي كلا انه على ايمانه فقال عمار ايقبل
سب النبي فقال عليه السلم ان عادوا فعد لك فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وفي مسعود في قوله
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب قال حرفوا التوبة واعرضوا عنها على ذي القرن افضلا احبارهم وقالوا الله
فلانا [illegible] فيها [illegible] فلما امضوا عليه المحرق فوضع بين [illegible] صدق وقال هذا
كتاب الله فلما مات فتحوا [illegible] خلفاؤه واختلف بنوا اسرائيل فرقا وكانت الناجية اصحابه برجل
الى فرعون انه يقول بوحدانية الله فجيء به فقال اشهد ان ربهم ربي وخالقهم خالقي لا رب لي ولا خالق
سوى ربهم وخالقهم فعلت السعاة وذلك قوله تعالى فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء
العذاب فصل في التورية ذكر الدينوري في مجالس الجوابات وابن عبد ربه في العقد ان معوية اعطا عقيلا
جائزة دراهم ليصعد المنبر ويلعن عليا فصعد وقال ان معوية امرني ان العن عليا فالعنوه فلعنوه فقال
احد ما لي لعنتني قال فاستر هلا يكشف الا في العقد ان معوية امر الاحنف يشتم علي فابى فقال اصعد
فقال ان عليا ومعوية كل منهما ادعى بغي الاخر عليه اللهم العن الفئة الباغية وذكر الكشي ان معوية امر صعصعة
ابن صوحان ان يلعن عليا فصعد المنبر وقال ان معوية امرني ان العن عليا فالعنوه فقال ما عنيت غيري ارجع
حتى تذكره باسمه واسم ابيه فرجع وقال العنوا من لعن الله ولعن علي بن ابي طالب فقال معوية والله ما عنى
غيري اخرجوه عني لا يساكني ولد الطائف خارجي فقال الا فارقك تبرا من علي فقال انا من علي ومن عثمان بري

فلعنه ودسلم الناس المعاد يوم لم يرد فقال الحكم تظنون ما قرابة من الرضا ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا من ابغض
واحدا منهم فهو كافر وفسر ابن ذلك دعوا له وكان بعضهم يلعن السلف فيضج به الى الوالي فقال قد خرج الى
كثيرا ... دخل الصادق على ابي العباس يوم شك هو ... فقال ابي هذا من ايامك فقال الصادق
ما صومي الا صومك ولا فطري الا فطرك فقال ادن فدنوت فاكلت وانا والله اعلم انه من رمضان قيل للصادق
ما تقول في العمرين فقال اماما عدل ... قاسطان كانا على الحق فرحمة الله عليهما ولما خف المجلس قال له ...
فقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وعلى من الحق وهو علي فانهما
وهو الذي عليهما وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي تفسير العسكري قال رجل للشيعي بحضرة الصادق ما تقول
في العشرة قال الخير الجميل الذي يحط به سيئاتي ويرفع به درجاتي فقال كنت اظنك رافضيا تبغضهم فقال
من ابغض احدا منهم او بعضهم فعليه لعنة الله والملائكة اجمعين فقبل الرجل راسه قال اجعلني في حل
فقال انت في حل اي ... بحث اخوة الولاء والبراء قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم ولا اخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فانه منهم لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقد سلف
ان محمد بن يحيى اسند الى الصادق قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال آمنوا بما جاء به محمد من
الولاية ولم يلبسوا اي لم يخلطوه بولاية فلان وفلان وقد نبه النبي على وجوب الولاء والبراء بقوله
عليه السلام اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وعن الصادق من احب كافرا فهو كافر وعنه من جالس لنا عائبا
او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي
انزل السبع المثاني وعن امير المؤمنين ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما وبالآخر عدوهم
وقال لمن ... انت اليوم اعور فانظر ... فقال الحميري انا ...
جلف وقد ... فقال الرجل الداخل ... لقد حبب ... وما اضر ...
الطعن ... فاما ان ... واما ان ... من قلبين ... وذا الكل
وقال ابو البركات ... التوحيد فانه ... عنده ... فقلت له ماذا ... فقال
لي ... الطالبين ... الاطهار ال محمد ... فقلت له ... ما
شعر تخلص من حب الوصي الكريم ... وقدم ... فقال
انما الحلال بعينه ... وقال ... فان ... فانت
... الموقف ... كما قال الاله ... النقاد ...

بمرج بينهم ... صدق في هذا القول بعض علمائهم فان لم يقاتل فهو بالقول رحيف تذنيب في علة تسميته
الرافضة الرفض الترك ولم يخل احد من الترك قال الشهرستاني في الملل والنحل ان جماعة من شيعة الكوفة رفضوا
زيدا فجرى الاسم ذكره نظام الدين شارح الطوالع صاحب منهاج التحقيق قال ابن شهرآشوب الصحيح ان
ابا بصير قال للصادق ان الناس يسموننا الرافضة قال والله ما سموكم به ولكن الله سماكم فان سبعين رجلا
من خيار بني اسرائيل آمنوا بموسى واخيه فسموهم رافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت هذا الاسم لهم في التوراة
ثم ادخره الله لتحلكموه يا ابا بصير رفض الناس الخير واخذوا بالشر ورفضتم الشر واخذتم بالخير الكاظم قال الجبائي الجهمي
ابن التيهان والمقداد وعمار وابو ذر وسلمان هؤلاء رفضوا الناس والقوا عليا فسماهم مخالفيهم الرافضة
... بن مهران قال الصادق من شر الناس قال نحن فانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي وقال كيف اذا سيق بكم
الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار شهد عمار الذهبي عند
... فقال لا نقبلك لانك رافضي فبكى فقال ابن ... من الرفض وانت من اخواننا فقال انما ابكي لانك نسبتني الى رتبة
شريفة لست من اهلها وبكيت لعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي ... بالنسب ... ولئنهما ... هو ...
قيل للعلوي ... رافضي فقال الناس في ... يا ... بن ... الصاحب رجلا ... ومعه رقعة ...
فلان الصديق ... انا رجل ... فلا كان ... الارض ... قال المصطفى
... فان ... قالوا رفضت ... كلا ما الرفض ... لا اعتقاد ... لكن ... شك
... ان كان حب الوصي رفضا فانني ارفض العباد وقال المنصور الفقيه ان كان حب ...
... وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضي وقال ... يا ... امير المؤمنين ... الصلوات
ادعوا ... الرحمن عملا ولا ... ولا ... رفضي ... والاعلام
عنه ... وقال ابن حماد ... الايمان ... عداوة من
... من كان ... الله ... وحبهم ...
البراءة ... بدلا ولا ... عشت ... وقال الشافعي شعرا اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة
الزكية فطرب ... من ... اذا ذكروا عليا وبنيه ... بالروايات العلية
يقول ... سفيه من حديث الرافضة برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية
على ال الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهلية وقال مؤلف الكتاب ما الرفض ... ولا انا منه
بريء بل ... فضيلة ... وانما ... من حيث كان ... الاصل ...
فلعنة الله على كل ... فصل سال هشام بن الحكم ... بن عمر

ما يجب اولا بنه البراءة على الظاهر وعلى الباطن فقال على الظاهر قال افكان علي اذن يعني رسول الله واقتل اعداء
الله ام فلان قال على ولكن فلان اشد بغضا قال هذا هو الباطن الذي نعنيه فاذ كان الباطن مع الظاهر
قال فضل لا يدفع قال افقال النبي يحيى بمنزلة هرون من موسى الا وهو عنده مؤمن في الباطن قال لا قال
فقد صح لعلي الظاهر والباطن ولم يصح لا ما ملك شئ منهما جاء ضرار الى ابن ميثم مناظرا فقال ادعوك
الى منصفة هي ان تقبل الحجة في صاحبي واقبل قولك في صاحبك قال لا يمكن قال لم قال لانه اذا قبلت
قولك في صاحبك قلت انه كان الامام الافضل بعد النبي فلا ينفعني ان اقول في صاحبي صهر النبي و
اختاره المسلمون فاقبل قال قولي في صاحبك اقبل قولك في صاحبي قال لا يمكن قال لم قال لاني اذا قبلت
قولك فيه نسبته الى الضلال والنفاق ولا ينفعني قبولك قولي انه صاحبي قال فاذ كان لا تقبل قولي
في صاحبي ولا في صاحبك فما جئتني مناظرا بل متحكما محمد بن عبد الحميد ابان بن تغلب قال للصادق اني
الاول العلم متعذرا فقال ما حملك على ذلك قال الاجماع الناس سمعت الله يقول لا يجتمع امتي على ضلال
قال فانا واهلي والعصابة الذين مع الامام لا قال بلا من جبار الامة ثم عد عليه مثالبه فعاد بعد الله
وقال العالم تخلو منهما فاما اللك فيمن يا ابن ... لا انكح وقال الصدق انظر في امرك فبات فرأى النبي
في نومه فاقبل يلم عليه ضرب وجهه عنه ... والنجم ... علي بن ابي طالب فانتبه فاتى عليا فتاب
وخرج ولقيه الثالث فاخبره فلامه فرجع الى حالة الاولى وفي رواية ابان بن عثمان عن ابن عباس ان ذلك
كان سبب صعوده المنبر وقوله اقيلوني ... فقام الثالث وقال ما دهاك والله لا اقلنا
عن عزمه قال المفيد لابد عمر السادي الشيخان كفر بجحد النص المتواتر وقد روى مسلم والبخاري وابن عباس
وجابر الانصاري في السنن وسمعه ابو يعلى والقاضي والبلاذري والاصفهاني والقزويني والثعلبي والطبري
والسمعاني وابن عقدة والواقدي والزهري وانهم رووا اجماعا ان عمر شك في دينه فقال ما شككت منذ
اسلمت الا يوم قاضى النبي اهل مكة والاجماع ان الشاك في الدين كافر ثم ادعوا انه رجع وتيقن قلنا لا برهان
عليه لا نقل لا يجد فيه ومن شكه انه قال لحذيفة لما سمع النبي يقول انه اعلم بالمنافقين هل انا منهم انا و
لم يخرج حذيفة في جنازة صحابي فقال له عمر هو من القوم فقال نعم فقال انا منهم قال لا وفي الاحياء
للغزالي كان عمر لا يحضر جنازة لم يحضرها حذيفة وفي مسند النساء الصحابيات روى ابو وائل عن مسروق
عن ام سلمة قالت قال النبي من اصحابي من لا اراه ولا يراني فاشتد على عمر هل انا منهم الخبر فكيف يسأل الامام
رعيته عن احوال ايمانه وقد روينا ان النبي شهد له بالجنة ورأى له قصرا فيها فلا يعتمد على قول
نبيه ويعتمد على غيره ان قيل انما سأل رعيته بعد موت نبيه فلعله ظن انه لا يبطل قوله ان قيل ضد اجابه حذيفة

حذيفة ... منهم فلما جاز ان يكون هابيا خاف ولا انه هل من جراته على من اعظم منه **فصل** روى ان النبي
قال وزنت بامتي فرجحت ووزن الاول فرجح والثاني فرجح ورجح فطلوا الى ابا بكر فرجح عمر عليهما افضل
وعلى الانام ولا خفاء ان الموازنة ليست باليد حسا في الامر بعقد على حلم الانعام وفي الاغاني بسمع الحرمي
هذا من اعطى فقال الانمار صحابيا انما قال من سن سنة قبيحة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة
وروى انه قال ذا نارا بينهما وبين الجبل فبعث فجاء الجبل فقال لا يكون الكرامة ... نار في الخمر
قد طعن جماعة منهم رواة هذا الكتب وذكى الحاكمي ياساريه ان الثالث ... على فقال الثالث انذكر
يوما قال فيه ابن ابي كبشة لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك مقالا لا تمر على ملأ الا اخذ
التراب من تحت قدمك قال ثم سار ابيك كذب الله ... فجاء به فمسح به عينيه فرأى سارية من بعيد
فاراد الشناعة ... وروايته قال لما احتبس الوحي ... نزل على الخطاب
ولو لم ابعث لبعث عمر بن الخطاب ... ان ينزع خاتم النبوة من بين كتفي ويوضع بين كتفيه قلنا في
هذه الروايات ما لا يخفى من المحالات ... في الاول الثالث نبوته ... قوله ... ولقد اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الثاني ... الثالث
عن النبي عن نبوته وهل يجوز نقل النبوة عن المصطفى يمن عبد الاوثان بغير حجة رووا ان ملكا ينطق على لسانه و
يسدده وهذا يقتضي ان لا يرجع الى ... في قضاياه ... الاول عندكم افضل منه وله شيطان
يعتريه قد قال يوم الحديبية ان الشيطان ركب عنقه ... ورووا ان الشيطان لم يهرب من ظله قلنا كيف
يهرب من ظله ويلقى على لسان نبيه الكفر عندكم حتى ... تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ورووا
ان الله اعز الاسلام بعمر فاين عزه ... الاسلام وقد فر في مغازي النبي وقد نزل الله في بدر ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذلة ان قالوا العز بالفتح بعد النبي قلنا قد قال النبي ان الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم وبالرجل الفاجر
ان قيل فهذا يعود عليكم في علي بن ابي طالب قلنا اخرجه ثبوت عصمته وقول النبي في حقه علي مع الحق والحق معه ونحو
ذلك ... ولم ينقل لاحد ... في عمر ... وفي تاريخ الطبري ان اول من سماه الفاروق اهل
الكتاب فاثره المسلمون ولم يرد فيه رواية عن النبي ثم تشوله ذلك من جهله وخطائه في قضائه **فصل** في رد
الاخبار المروية في عثمان رووا ان الله لعثمان جعل نورين قلنا ان اريد جعلهما في الدنيا والاخرة فكيف
يخص دون غيره وهو عندكم مفضول عن الشيخين وان اريد تخصيص نوره في الدنيا ونوره في الاخرة فلا اختصاص فان
الله جعل ذلك لكل مؤمن في الدنيا جعل له نورا يمشي به في الناس وفي الاخرة انظرونا نقتبس من نوركم فلم يكن
النبي غافيا بتخصيصه ان قلت لا يلزم ذكر التخصيص قلت فذهب الفضل الذي لعثمان ... ورووا ان النبي قال له

بئر رومة طلبة الجنة فاشتراها عثمان قلنا ان صح ذلك لم يكن لوجه الله ولو كان لنزل فيه قران بالاختصاص
كما نزل في اصحاب الاقراص هل اتى لكن رويتم ان النبي قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لم يبق بينهما الا قليل
فيسبق عليه القضاء وينقلب الى النار ولا يخفى ما احدث عثمان مما يوجب النار ودعوا انه اذا اتى به ذنا ابن كثير
فقبل حجابه وقال الاحضر بعثر ما صنع بعدها فلما كيف يصح هذا ومنه اغراه الجهال بالقبائح اذ لم يضره شيء قالوا
جلس النبي يوما مكشوف الفخذين بين اصحابه فدخل عثمان فغطاهما النبي وقال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة قلنا
رويتم ان النبي قال الركبة من العورة فكيف يكشفهما وما فوقهما وفي ذلك تفضيل لعثمان على النبي فهو مما افتعل لكم
واما استحياء الملائكة منه فحكاية جنتها عليه او نقصا اسندها الى النبي على حي او جني على انفسنا اجلا
قالوا جهز جيش العسرة وهو الخارج الى تبوك قلنا كان للجيش خمسة وعشرون الفا فاعطى عثمان الى مائة
راحلة فعرقها فلم يبلغ ذلك تجهيز خمسة عشر من الف وقد تخلف من الجيش ضعفاء ما سبق على الجهاد
ولم يجهزهم قالوا زوجه بنتيه رقية وزينب قلنا ذكر صاحب كتاب الانوار ابو القاسم الكوفي انهما كانتا النبي
بنتي خديجة قبل ان زوجها النبي صارتا في حجره والعرب تسمي الربيبة ابنة فنسبتا اليه بذلك لا بالولادة
وقد قيل انه كان للكافر ان ينكح المؤمنة حتى نسخ ذلك وفي كتاب الانوار ان النبي ضمن بيتا في الجنة لمن
يحفر بئر رومة ويجهز جيش العسرة ففعل ذلك عثمان فخطب رقية فقال النبي انها الان اصحبتها البيت الذي
في الجنة فاصدقها اياه وبرئ النبي اليه من ضمانه واشهد علي ذلك ثم توفيت رقية قبل ان يراها عثمان قالوا
قال النبي لو كان عندنا ثالثة لما عدوناك قلنا دعوا تفضيله على الشيخين لما خطبا فاطمة وردهما هذا ان
دل التزويج على الافضلية في الاسقط بالكلية باب يد في رد الشبهات الواردة من مخالفيه وفيه
فصول منها في الابانة ومنها في الروايات ويلحقه كلام في فتنة الجمل ونحوها ذكر بعض الجهال الحرز
من الابانة على ضعفها ان اول من نصب الشيعة حدث على راس المائتين من خلافة بني العباس ثم لم ينظر الا
قول الكابر شيخه كابن مسكويه وغيره ذكره في كتابه تجارب الامم انه لما قتل الحسين اجتمعت الشيعة
بالكوفة وقد ذكرنا علة تسمية الرافضة في باب المجادلة ولو سلم ذلك فحدوث اللقب لا يخرج عن حاله
الملقب به قال يحيى القرشي في منهاج التحقيق لما سن معوية سب علي سمي ذلك عام السنة ومن سب اهل
السنة الا انا يوهمون به اهل السنة والجماعة ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ان هذين اسمين احدثهما
معوية بعد قتل علي وصلح الحسن وفي ذكر العسكري في كتاب الزواجر حكى الكرابيسي ان ذلك من يزيد حين
دخل عليه راس الحسين وحكى صاحب الكتاب انما ان الحجاج قال سنة الجماعة سنة اربعين وقال
ابو يوسف يقولون السنة انما هي سنن الحجاج واصحاب الشرط وفي مسند ابن حنبل قال انس ما

اعرف اليوم شيئا مما كان عليه عهد رسول الله قلنا فالصلاة قال اولم تضيعوا فيها ما قد علمتم قال الحسن
حب علي بن ابي طالب هو الكفر المعطي الى الجنة ان كان تفضيله بدعة فلعنة الله على السنة وقد اسند
ابن السمعاني وابن مردويه قول النبي من سب عليا فقد سبني وروى ابن مردويه من عدة طرق من سب عليا فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله ومن طريق الحسن وزيد بن علي تحديد ذلك قال الناصر لعن الله من سب عليا وحببنا من سبوه
والامام ابن المطهرين ابا وجدا وكريم الاخوال والاعمام وروى مسند الا انس قول النبي ان الله خلقنا
ليسوا من ولد ادم ولا ابليس هم القابر يقولون ذي السواد لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب وقد نظم ذلك
مؤلف هذا الكتاب ببيت على المنابر وفي جعلهم حسبوا انها براء فقد بنحو الله من نطفة خليقة
معروفة بالفنابر نقوم بلعنة من يبغض الوصي عدوا له الاكابر رواه انس عن المصطفى وقد كان
فيما روا مخابر قالوا كيف سميتم بالمؤمنين وقد تركتم الجمعة وهو من اعظم اركان الدين قلنا لم تفاضي ولا
انتم ان العبادة من اركان الدين وانما هو التصديق القلبي فقط وقد شرط الشافعي في الجمعة اربعين
وشرط ابو حنيفة السلطان او من امره وشرطنا فيها المصر او انما لا ننكح القرى ولانا سمينا ايضا بالمؤمنين
لاتباعنا امير المؤمنين قالوا فقد سمي امير المؤمنين قلنا ذلك من تسمية للغاصبين كما سموا يزيد ويعني
وهم اعداء المؤمنين بخلاف من سماه النبي الامين حيث قال في علي سلموا عليه بامرة المؤمنين قالوا منع ورود
ذلك قلنا قد رويتم انه يعسوب الدين وقد اسلفنا في الباب التاسع فصلا في تسميته امير المؤمنين مستوفى
فليراجع منه قالوا فانتم لا جهاد لكم فلستم بمؤمنين لقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا قلنا لو انحصر الجهاد في ضرب السيف لم يكن الشيخان من المؤمنين حيث فرا من الحرب
حين لم يكونا اذ ذلك بالمؤمنين بل من الجهاد جهاد النفس الذي هو جهاد حراسة الدين بالحجج والبراهين
وبهذا يندفع قولهم لو كنتم مؤمنين لا نصرتم لقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا قلنا
لو اريد نصر الحرب لم يكن انبياء بني اسرائيل مؤمنين وقد اخرجوا اعداء حبيب النجار بالوطئ وهو
مؤمن من ال ياسين وقد كسر المسلمون باحد وحصر عثمان وحزبه وقتل البرامكة على الناصبة فلا ايمان
لهم ولا لائمتهم بموجب تقريرهم فلله الحمد على رغم الناصبي كطوق الحمامة الى يوم القيمة وقد ذكر خروج قوم
من الفرعون بكتم ايمانه قالوا ابلغ من اخفاء دينكم ان تلعنوا انفسكم اذ قلتم لعن الله الاصنع قلنا لم مثله
قلنا فانتم لعنتم امامكم الذي هو اعظم من ذلك اذ قلتم لعن الله من خالف النبي فلم مثله مع نقلكم في صحاحكم
ان عمر خالفه في كتابة الكتاب وفي لعن الامام عدا ابلغ من لعن النفس نفسه ويكفيكم ما خرج في كتبكم عن
عايشة من قول النبي شر الناس من يتقي الناس فحشه وقد ذكر صاحب كتاب الاوصياء ان الفهر في الاضطهاد

في صالح وآدم طبقة بعد طبقة لا لما ابتلاه اهله ولقد ابتلي ايوب بالبلاء وعمي يعقوب بالعمى وناح نوح
حتى نوحي بعد ذا ودخل زكريا ونشر يحيى وذبح زكريا وقتل بنوا اسرائيل الانبياء ولو دان المغلوبية على ابطال
الدين بطل الاسلام حيث طاريخ ابتدائه سيد المرسلين ولا غاب اذ ظهر النبي بالوحي فحزبه وخشي سوقه
حمزة الزكي دخف تحته فيحيا ابن ملجم وقد قال عليه السلام اشدهم بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد خرج
البخاري ومسلم حديث المغيرة لا تزال امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون قال الصادق هم اهل
العلم واخرج مسلم وابو داود والترمذي لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم فهذا
صريح في ان خذلانهم لا يبطلان يابهم مع ذلك فلتنجز الناصبة حكام الجور ائمة لهم لانهم الان تحت قهرهم
مع اجماعهم على ابطال المراد يجب عليهم نصب الامام شرعا بزعمهم فالطاعة على فعلهم احق بالامر منهم اذا كان السلطان
بهم ومن احسن ما يتمثل به فكم في الارض من عبد محب يقبل كفه حب الهجران وقد يعلو على الراس الذباب
كما يعلو على النار الدخان واما مغلوبية الشيعة بالدليل فليس الهامها الله من سبيل فان براهينها
من العقول مشيدة ومن النقول مؤيدة ضحاح على الفهم كوني قالوا فانتم الاقلون قلنا قالت اصحابه ولاثم الاقلون
وهل هذا الاعتراض الا قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وقد قال تعالى وما آمن معه الا قليل وقيل
كثير ومنه وقليل من عبادي الشكور قالوا كل قليل شكور ولا ينعكس كل شكور قليل ولا يعقل ان نكون قلنا فاحصر
الشكور بعض القليل اخرج لبعض الا احرمه جمع الكثير ولزم المطلوب على ان ضعيهم لعكس كل شكور قليل بنعكس النقيض
ما ليس بقليل ليس بشكور فالكثير ليس بشكور فالكثير منه مذموم والا دالنفاع نسبه ليس بشكور على ما ليس بقليل الوجه
الثاني العكس للاصلية الكلية كما علم في المنطق **فصل** في ذكر ما ادعى من فضائل ابي بكر وصاحبيه **ومنها**
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الاية كتاب الله اكرم الاكرم
مفعل قلنا قال ابو الدحداح كما حكى شارح الطوالع رواه الواحدي باسناده الى عكرمة وابن عباس انه
ابتاع نخلة لرجلة دار فقير بأربعين نخلة وجعلها للفقير بنخلة في الجنة ثم اسند الثعلبي الى عطا انه ابو الدحداح
وقد ذهب اكثر المفسرين الا ان الاتقى علي بن ابي طالب قال شارح الطوالع ثم فيه ويطعمون الطعام الاية ثم قال
من صفة الاتقى سبل نعمة تجزى على تربيته اليه وبعقبه لتناول تلك نعمة تجزى فلا تنافي الاجزاء ومن على
لا يليه على نعمة من الله لا لانسان ان ليس على ابي بكر نعمة تجزى كيف ذلك فقد احتاج الا لما حاضه في حره و
تدبير واحوال معاشه في نعمة الى عليه ارشاده جزاء ما للنبي من بيان الاتقى ان حمل على افعل التفضيل
لزم كون ابي بكر افضل من النبي بل المراد التقي كقوله تعالى وهو اهون عليه اي هين وكقوله طرفة تمثيلي
امون دانا مئت قلت صيل التشيبها وحكي ولئن سلم انه لافعل التفضيل فهو من الامور الاضافية

الاضافية تتصف بالكثير والقليل ولو سلمنا انها في معلقة الابد لاخر فلا يقع لعدم اتحاد الواسطة على الابدر
فيهما من كان اكرم فهو اتقى فلا يلزمه من كان اتقى فهو اكرم لما تقرر في الميزان الموجبة الكلية لا تنعكس كلية اذ
لا يلزم الاتقى والاكرم كالانسان والناطق لا يلزم من الان ظاهر الاتقاء انه مجانبة المعاصي وجاز كون الاكرم
بلا ريب الطاعات فجاز وجوا حكم الصغيرين تخصص الاخرى في هذا نظر اذ يجوز كون الاتقى الحالفة
الامر النهي فسلمنا انه هو الاكرم فمنه حكمه عنه احد الصغيرين مع عده الاخر لا ان يجعل الاتقى على النبي والاكرم على الكريم
كما سلف فيجبر فان على ان الخصم لما اسقط العلل الثابتة عن افعاله تعالى سقط احتجاجه بمثل الاية ذلك الكريم انه
معلل بالتقوى عندهم فجاز حصول العلة المتخلفة فلا يلزم نفس الاتقى وكيف علم الاكرم منه وانتم تجوزون تفضيل المفضول
فان قلتم هو الزام قلنا ملتزم به ونثبت الى فضيلة لعلي بخبر الطائر وبكونه لم يكفر قط فكيف يجعل من مضى اكثر زمانه
على الكفر اتقى منه وبقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين وعلي بالاتفاق من اجهد المجاهدين وابو بكر
من ملازمي القاعدين فمن كان ثابت على الكفر فنسوا به اكثر وقد اخرج صاحب الوسيلة عن ابي سعيد قول النبي لعلي انك
من الذوائب الوفم على اهل الارض لو سعهم ان قلت كان ابو بكر مجاهد بلسانه قلت فعلي بلسانه وسنانه وكانت
هذا به اكثر الضلال طائفة ان قلت فكان ذلك في القاعدين فيخل بعكس جملة المفضل قلت تبعر بالاولى عنا
الصدر وبالغيهما من فضا دنظام الحروب وكيف فضلا ان الاية نزلت في ابي بكر وقد اخرج البخاري في صحيحه عن عائشة
ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا انه انزل عذري وبعيد ان ينزل فيها قرآن ولا تعلم لثنى حرصها على
قيام ناموسه كما دل عليه تقديمها له منصب ابيه وغيره ولو نزل فيه شيء لاحتج يوم السقيفة به ولم يحتج ما الائمة
من قريش لخروج علي من تركته بلا الحد للسبقين في رابته ولبيهات ينهاه عنه عطا الجي علوا فاطومة البنا بنا ييب
المأوى ذابلتها المعاصي وعلى بجلهم بشيء احق اذا ما بين قبيلتها الادام مفاخر ميزانه محله موثل
رفيع الذكر بين مين الخاصم **ومنها** قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم
او يسلموا قالوا الداعي ابو بكر لقوله تعالى قل لن تتبعونا ولا على لقوله او يسلمون لانهم لم يقاتلوا في خلافته الاسلام فهو
ابو بكر حين بعث خالد لقتال اهل الردة وهم الموصوفون بالباس الشديد كانوا تميما في القاصمة وسادس قيل
مسيلمة وقد قتل على سبيله بالعقبة وكان ذلك ثابتا لبقاء الاسلام بعد النبي قلنا لا نسلم ان النبي لا يكون داعيا
بقوله لن تتبعونا فان الله بشر من حضر الحديبية بغنيمة خيبر فاراد المخلفون مشاركتهم فقال تعالى لن تتبعونا
لان الله وعدنا بها خاصة هكذا قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما على ان لن تتبعونا خبر لا نهي فلا يدل
على عدم الدعوة كما قال تعالى فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ثم قال فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فالى خبر بان المخلفين لن يتبعوه ولا نزاع نشدد بلا كلام الله مع انه دعاهم بعد ذلك الى قوم ذي

مثل حنين والطائف وتبوك فهو اذن غير حنين فلا موجب للحمل على بعد وفاته لان سلم كون الجيش بعدها الا يلزم كون
ابي بكر لجواز كونه عليا وقوله ما خارج عن خلافة الاسلام ممنوع بما اخرجه البخاري وغيره من قول النبي صلعم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرج الفرقة معاوية وغيره وقول النبي لعلي وفاطمة والحسنين انا حرب
لمن حاربتم وحرب النبي كفر لان من استحل دم مؤمن كفر فكيف بالامام ان قالوا لو كانوا كفارا لسباهم قلنا معارض
بفعل النبي باهل مكة قالوا لا يعلم بقاء المخلفين الى زمان خروجهم كونهم متعجبين قلنا ولا يعلم بقاءهم الى زمان
ابي بكر على ان قوله ستدعون يحتمل كون الداعي هو الله بايجاب القتال عليهم ذبهم عن اهل دينهم ولو سلم كون ابي بكر
داعيا لم يلزم كونه اماما لما اخرجه البخاري في صحيحه من قول النبي ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر ولعله
دعاهم الى الحق ولم يكن على حق والطاعة لله فيه لا للداعية ان كان على حق لم يلزم ان يكون ممن ينبغي
على كل متبع الاصوب والاجابة سواء كان الداعي شريفا ام لا فسقط الاحتجاج ومنها هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله انما المراد ما حصل في زمن العرب وانما ظهر الدين في خلافة المشايخ
فانهم جلسوا على التراب وطرحوا الاديان وكانت سبيهم شارياتها فلا دليل الا ظهره على صحة خلافتهم لظهور
دين الحق بايامهم قلنا المراد ظهوره على اهل الاديان بالحجة والبرهان لقرينة الهدى لا الغلبة الا مداه
ولان ما ذكروه ظهور على اهل الاديان لا على نفس الاديان والاصل عدم الاضمار وقد سلف ان الله لينصر
هذا الدين بالرجل الفاجر وقد علم ان السلاطين الفسقة بعضهم غيرها بغزو الكفار من الانام ويحوط
بيضة الاسلام فلتنجيز وهم مع ما هم عليه من الاثام خلفاء النبي عليه السلام ثم نقول لهم يلزم على
تقديركم كون الدين ناقصا في حيوة نبيكم وقبله ورد لقوله اليوم اكملت لكم دينكم واي حجة بفضل
الا لا الاعظم من الشرعين بنقص بنيه في حيوته ومنها قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
تملك الضعفاء ممالك ملوك الكفار كخراسان وملك كسرى مع غربه والمغيرة بن شعبة في ملك
النعمان بجرية ونعم في ملك هرقل بالشام مع كونه صعلوكا في قومه وابن العاص في ملك فرعون عمرو
وفيه دليل حقية خلافة الثلثة اذ كانوا اصلا الفرعية قلنا قد فسر من نسبتم التفسير اليه مقاتل
ابن سليمان الافاق بمرورهم على ديار عاد وثمود ولوط والانفس القتل ببدر ولبس لهم تكذيب ما فانك
تصديق الكثافة لا ينجيهم من تكذيبهم حيث حكموا بانهم الفئة الجورية في تصيرها اما ثمود فهدينا هم ونحوها مع
ان الايات الافاق للعموم ولم يقع مقتضاها الا استمرار الشرك الى الان في اكثر البلدان ولكنه سيقع
بالمهدي انشاء الله في اخر الزمان كما اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن كعب ينزل عيسى من السماء
فاتبعه اليهود والنصارى ويقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم اصحابي المهاجرون بقية اصحاب

اصحاب الملحمة فياتي مجمع المسلمين فيجد خليفتهم يصلي بهم فيقول يا مسيح صل بنا فيقول صل انت باصحابك فقد بعثت
وزيرا ولم ابعث اميرا اخرجه ان اصل انتشار الدين كان في حيوته وليس على حربه ومنها والذين معه
اشداء على الكفار الاية قلنا اما اولا فلانه لا عموم لها ولانه لم يرد بالمعية المكان والزمان لقوله ومن
اهل المدينة مردوا على النفاق ولا المعية في الدين لانه في الابتداء وصاف لا تصدق على كل من كان معه في الدين
وحضرها ابو بكر لم يكن له شدة على الكفار لما عرف له من الفرار وقد ذكر ابن قتيبة في المعارف هو وعمر الذين
فرا الشيخين يوم حنين ان قالوا تصدق تلك الاوصاف بفرد فرد قلنا لو كفى لم يختص الصحابة بالمدحة على
انكم عدوا الى ابي بكر فضلا واحدا ان قالوا نحمل المعية على المصاحبة قلنا الامر اخرجه الدليل الناقضين
قلنا فتصير الاية من المجاز لاجل التخصيص فحملها على المعية في الشرع حقيقة لعدم التخصيص فيها ولانهم وجد
شدتهم على عترة نبيهم في غصب عليهم وسبي النساء منهم وسبي ذلك الى اولادها وشيعتهما ولعل من فعل ذلك
بهم اعتقد الكفر فيهم وبيان تكميل بحثه هذا في مكان قريب انشاء الله ومنها انه الحجة ادعوا نزولها
فيه وقد سلف نزولها في علي فبطلانه ومنها انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قلنا هذه الاية في علي وما انزل فيه لكن اعتذا استيناسا
بها ولئلا يرد فيها على من حرفها عن موضعها ولزيادة بحث لم ينظم فيها فانا قد ان نعترض عليها قالوا الركوع
التواضع والثلثة مؤمنون مصلون مزكون متواضعون ولقد كان ابو بكر يلبس جلبابا وعمر يلبس
مرقعا وعثمان مع حصره لم يرق من مسلم دما ولفظ الجمع في الاية صادق عليهم والشروط حاصلة فيهم
دون غيرهم وذلك كله دليل صحة امامتهم في زمانهم دون غيرهم قلنا نمنع كون الركوع التواضع بل قال
الجوهري في صحاحه هو الانحناء وحمله على التواضع مجاز لا يصار اليه مع امكان الحقيقة ولان سلم
كونه للتواضع كما ضم من قول الاضبط بن قريع من رواية الصنعاني لا تحقرن الوضيع علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه فانه يجب الحمل على الحقيقة الشرعية لطريانها على اللغوية فيجيء كانا سخة لها ان
قيل على اللغوية اولى لكونه تاسيسا فان الركوع الشرعي داخل في قوله يقيمون الصلوة فالحمل عليه يكون
تاكيدا قلنا بل الحمل هنا على الشرعي اولى لان المراد ليس بيان وقوع الركوع بل بيان امر وقع حال الركوع في قولهم
شرط الولاية حاصل فيهم دون غيرهم فيه ابطال الامامة على مقتضى الحصر وهو باطل اجماعا وابن
ابي بكر مع مجموعه على الخلافة غصبا والنبي يدفع ابن زهدهم مع كشفه بيت فاطمة وضربها مع ما فيه من
الفظاظة والغلظة كما في كتاب المحاسن من خبر المهاجرين على ابي بكر لما بلغهم انه يستخلف عمر قالوا اتراك
مستخلفا علينا وقد عرفته وبوائقه الينا ومن كتاب ابن قتيبة دخل رجال على ابي بكر وقال

بفضل الناس الثاني في فضائله من الكتاب دخل رجل شامي عليه فسأله عن اهل الشام فقال سالمون ولولا نك
ومن شرك مشفقون واما ترك عثمان الدفاع عن نفسه فهو القى الى التهلكة بين ومعلوم
ان الدفاع من الجهاد المامور به من يفعل ذلك بنفسه لا يصلح الاذى ولا يرهذا ان كان ترك الصلح
عن قدرة وان لم يكن فلا مدحة في عجزه وضعفه قد ذكر الناصب الشيخ الاعور الواسطي نزول الاية
في علي حيث لفظ الجمع فيها المستنح حمله عليه من حيث ذكر الركوع التنفيه عن الفقر الذي يلبس القصير
باكل الشعير من حيث ان اخراج الزكوة يصرف عن الخشوع الذي هو روح الصلوة فلما جاء في الذكر
الحكيم لفظ الجمع على الواحد للتعظيم فقد ذكر البخاري ان قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم نزلت في النبي حيث اخذ غورث سيفه حين نام وقد
علقه بشجرة وهم به فقادته الملائكة والمراد جبرئيل ومثله اذ قالت الملائكة يا مريم ان قلت
كيف يعظم علي ويخلوا لله ورسوله منه قلنا اوهمنا فان لفظة الجلالة على ذات الواجب واضافة الرسول
تعظيم بالغ على ان الجمع قد جاء بدون التعظيم في تفسير مقاتل الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله نزلت في ابن ابي سلول والذين يظاهرون نزلت في اوس بن الصامت في تفسير الزمخشري
وابن المرتضى وهو من اكابرهم الذين قال لهم الناس ان الناس نزلت في نعيم بن مسعود وقال ان قوله عكرمة
ومجاهد قوله الا ما اليه فلا اصدق له قلنا اخبار الله بزكوته اصدق من اعتذار الناصب بجلالته
وقد قال الغزالي في شرحه للمصابيح من مسند ابن حنبل وغيره ان عليا قال لقد ربطت الحجر من الجوع
على بطني وبلغت ربعه الا في دينار صدقتي وزكوتي اربعين الف دينار قالوا نمنع الحصر بل الغاء انكار ذي
من المؤمنين موصوف بنصرة الاخر فكانه قال انما ناصركم الله ورسوله والبعض الاخر من المؤمنين
ولا ينافي ذلك قوله والمؤمنون بعضهم اولياء بعض اجبنا بان في ذلك اثبات مطلوبنا الذي هو
المغايرة والا لزم التكرار فان الامامة اخص من النصرة قالوا احسن التوكيد قولنا انما جاء زيد وحده
دليل عدم الحصر انما اجبنا بان التوكيد تقوية المؤكد فلولا الحصر ثابتا قبلا فلا تقويه قالوا احسن
الاستفهام بقولنا انما الكلمة رغيفا واحدا والعند الفرق بينهما عقلا ولغة ولو حسن الاستفهام
لزم الاشتراك قالوا وهم راكعون مشتركة بين الحال والاستئناف لحسن الاستفهام بعد ذاها حال
ركوع او قبلها اجبنا بمنع حسنه والا لزم الاشتراك قالوا انفهم من قوله يفهمون الاخرها ان
ذلك عادتهم اذ لا يطلق ذلك الا على المعتاد اجبنا بالمنع من كونه يلبس بعادتهم ولو سلم لكنا اهل بيتهم
له وصلهم ونعتها يجري مجرى عادتهم قالوا لو كان المدح على الايتاء حال الركوع لزم صبر فرشته

عند قولنا انما الكلمة رغيفا
اجبنا بمنع حسنه كما لا
يحسن عند قولنا انما الكلمة

سنة فيا ولئن اجبنا بان ليس كل حسن فعل بحسن سنه لنا او يكون ضار سنته لهم دوننا قالوا فلم لم يرد بالركوع
الحال بل الاستئناف لزم التكرار لدخوله في يقيمون الصلوة قلنا ذكره ذكر شرفه له قالوا ان قلتم قد ذكر السجود ولا
لكونه اشرف قلنا جاز كون ذكر الركوع لمصلحة لا نعلمها اجبنا عن ذلك كله بان ذلك يوجع منكم الا ان
الواو للاستئناف لو كان له لزم ركة الكلام لان ذكر اقامة الصلوة اشرف من ذكر بعض اجزائها اذ لا يحسن
الوصف بالانقص بعد الوصف بالاكمل ولو كان الواو للاستئناف لانقطع الكلام عما قبله ويصير كانه قال ابتداء هم
راكعون ان قالوا الواو مع كونه للاستئناف هو للعطف اجبنا بان واو الاستئناف لا يطلق عليها واو العطف
ولو جامعت واو العطف صار التقدير الذين يقيمون الصلوة والذين يؤتون الزكوة وهم راكعون فيلزم عطف
الجملة على المفرد وهو جائز ويصير التقدير والذين هم راكعون فيلزم الاضمار وهو خلاف الاصل قالوا اذا قيل
فلان يجاهد بعينه ويديه ذا رحل لم يفهم من الحال اجبنا بان الموجب لذلك عدم امكان الجمع بخلاف الاية قالوا
الراكع على تام من تامر ان يكون راكعا وتصير الاية عامة لكل المؤمنين اجبنا بان ذلك مجاز لم يلجأ الضرورة
اليه قالوا المقصود من الاية اثبات نصرة المؤمنين ونفيها عن الكتابيين اجبنا بان ذلك قد تقدم قبلها لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء فحملها ايضا عليه تكرار ولو حملنا على الامامة اكثر فائدة من حملها على النصرة لاستلزام الخاص
العام ولو وقع مكثر التكرار على الكلام قالوا لم يرد بالصدقة زكوة انما هي بلا ولو كانت زكوة لاجزاها فيفيد نقل شيخه
من علمائه ولم ينقل لاحد الثلثة ولا لجمهورهم مثل فارب ذلك قوله الزكوة تنال الخشوع قلنا لا لان هذا من
خصائصه فانه لما سمع السائل خشع قلبه لله خوفا من رده فكان الاشتغال بالله لا عن الله وايضا فان
من الخشوع لله في الصلوة بسبب خارج عن الصلوة وانكاره نزول الاية فيه خلاف لشيوخه وغيرهم
من المفسرين ذكر ذلك الزمخشري في كشافه وعبد المطلب في تفسيره وهو من اكبر مشايخه ومقاتل في تفسيره وذكره
الواحدي والكلبي والثعلبي ورواه عن ابي ذر الغفاري قال وكان الانزال بسؤال النبي حين قال اللهم اني اسالك
فقال ذلك المصطفى فقال يا رب ان موسى سالك ان تجعل له وزيرا من اهله علي اخي اشدد به ازري فظهر محمد ا
خلاف الناصب لمشيخته وخالف ايضا محدثيه فان صاحب جامع الاصول ذكره في حديث ورواه عن رزين
في الجمع بين الصحاح ورواه سبط الجوزي في خصائصه وذكره صاحب المنهاج شعر حسان فيه مرفوعا باسناده
وقد اسلفنا مع المراد اخره في باب نزول الايات وقد اسلفنا نيفا وعشرين من الرواة فلم راجع منه فلا تغتر بما
الغافل ينمقه الناصبي فتقصر عن كتب علمائه المخرج من زمرة الجاحدين فانظر الى الكاتب الاكبر كيف اوضح فضل
علي وبابه الواسطي العتو فنظم من جحد وكتمانه طرق البغض له في جنانه وان اظهر المحبة والرضى بلسانه
فاحقه بقول بعضهم اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق واذا اتفق الخصمان على

نزولها فيه او وجبت له الولاية باداء الصدقة المذكورة في الآية قالوا فاذا دل الحصر على نفي غيره لزم عدم امامة اولاده
قلنا كل من قال بامامته قال بامامة اولاده فالقائل بخلافه دونهم خارق للاجماع وجاز ان يكون الجمع
وان لم تكن الصفة ظاهرة فيهم ما احسن ما قال بعض الادباء في مدحهم لم يكن للمصطفى ولا لعلي سيد
الاوصياء من يدعيه من نوع غير الامام علي رغبة فيه فالتراب يغفيه اما هو ولكنه انت
بالولاية من الله فيه فاذا ما اقتضى بها اللفظ عنه كانت من بعده لبنيه ومنها قوله تعالى وعد
الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا والشروط الثلاثة حصلت بعد النبي في الثلاثة قلنا قد انزل الله
في كتابه كان الدين كيف بعض نبيه من مات قبله عن هذا التبديل وبعض الخلفاء والتابعين قال المقاتل
نزلت عند صد المسلمين عام الحديبية فقالوا لو دخلنا مكة آمنين فنزلت وعدنا بالارض كلها وتمكين
الدين الاسلام وتبديل الخوف عنا هل مكة امنا هذا قول مقاتل وهو اكبر من شيوخهم قال ابن حنبل ما
رايت اعلم بالتفسير من مقاتل بن سليمان وقال الشافعي الناس عيال على مقاتل في التفسير وعلى زهير في الشعر وعلى ابي
حنيفة في الكلام وقال شارح الطوالع نظام الدين لا يدل الاستخلاف على الرياسة العامة بل قد يكون
المراد توريثهم بلاد الكفار وقد جاء الاستخلاف بجميع المهاجرين بقوله هو الذي جعلكم خلائف في
الارض ولم يرد بذلك الامامة التوريث والتمكين والامن لا تخصيص للخلفاء بها فان الله علق ذلك على
الايمان وعمل الصالحات وهما حاصلان لكثير وقد فتح بنو امية كثيرا من البلدان واعلم ان الناصبية استدلوا
بالآية على خلافة الاربعة الواسطي الغوي خصها بالثلاثة معاندة لعلي وقد روى ابن جريج عن
مجاهد ان المراد بالاستخلاف جميع الامة وروت الفرقة المحقة انه عند خروج المهدي واسند الثعلبي
وابو عبيدة من اهل المذاهب الى ابن مسعود وهذه خلافة علي ثم ان اريد التمكين التام لم يحصل لاحد وان
اريد غيره لم يخل منه احد على انه ليس لاحد فضيلة فعل يكون الكل من الله عندكم قال منصور سبحان
مهمل من يقول بان الابدال قد اولى بالحق حرمه من الاحمد بالخلافة ومنها قوله تعالى واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا الآية قالوا اجمع المفسرون اسر الى حفصة ان اباك وابا بكر يليان الامر
بعدي قلنا هذا غير صحيح والا احتج به ابو بكر يوم السقيفة لانه ادل على تعيينه من قوله الائمة من
قريش واقطع لقول علي انا احق بهذا الامر منكم انا اخذتمونه منا اهل البيت غصبا الا ترجوا سلطان
محمد من داره كما ذكره ابن قتيبة وغيره وقد اخرج البخاري ومسلم حديث ابن عباس ان النبي في مرضه
طلب ان يكتب كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر انه يهجر وقد سلف ولو كان ما ذكروه انه اراد ان يكتب بخلافتهم لما

لتنازعوا الا الكتابة واخرج البخاري عن ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابته ولو
انه امر اليهما ذلك لجاز ان يلي الامر عصبا كولا ينبغي جفت بني العباس فلا بد وقوع الولاية على خلافها
كما اخبر بانه شا فيه وقوعها خلاف الدين بينهما ولقد احسن ابو الحسن الجزري حيث قال في ذلك احدهما اثبت
علي حديثه وبعث عليه بغيتها اخراها بنص الحميد يغتشا وكذا الشيخ صبه ابواها ومنها
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم
واثابهم فتحا قريبا وقد علم ان فيهم ابا بكر وعمر قلنا اول ما فيهما ان الالف واللام ليس للاستغراق وثانيا
انه علق الرضا عنهم بحال مبايعتهم بقوله اذ يبايعونك فلا ثم ولا يثبت الرضا عن جميع الايمان و
البيعة فمن اين لكم ان من بايع اتصف بها فان ظاهر الآية لا يفيد مع انه تعالى وصفهم بالسكينة
بالفتح وهو فتح خيبر بلا خلاف وقد علم هرب الشيخين منها فخرجا من الآية فقد عضر هربهما عنها وقد
كانت البيعة على ان لا يفروا وقد فر الشيخان وفيه نكث العهد الايمان وقد اخرج في الجمع الاول في حديث
الاطول علي والعباس ان ابا بكر وعمر غادران ناكثان خائنان وفي هذا ان النبي لما دنا اهل مكة بعد
البيعة تحت الشجرة حمل المسلمون السلاح على قريش فهزمتهم قريش فبعث عليا فردهم فتابوا فقال النبي الان
عودوا الى البيعة فقد نقضتم ما كان في اعناقكم فبايعوا على ان لا يفروا فتمت بيعة الرضوان لو وقعها
بعد عصيان وقد فر الشيخان يوم حنين مع جماعة من المسلمين ايضا وهلا نكث بيعة الرضوان علي ان
الرضا ماض جاز ان يتعلق بفعل ما من ظلا يدل على الرضا في الآية ولنعم ما قال العوني في هذا الشان فهل
بيعة الرضوان الا امانة فاول من قد خانها السلفان وما استوجب الرضوان من خان ربه فالكما
اباي تخذعان وبئس الرفيقان الشريكان في الرضا وفي ساعة الاهوال يهربان وكان الفتح لعلي فيهما
فهو المخصوص بحكمها ان قالوا ايضا فالفتح لجميع المسلمين وان جرى على يد بعضهم فدخل اهل البيعة فيهم
نعم الرضا بجميعهم قلنا هذا عدول عن الظاهر فان اسناد الفتح الى من جرى على يديه حقيقة والى تابعيه مجازا
ولهذا لا يوصف المسلمون القاعدون بان الفتح لهم وان اضيف اليهم فلا يطلق على التابعين والتابعي
التابعين انهم هزموا جيوش المشركين ومنها للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قلنا عندكم ان
ابا بكر كان غنيا فلا يدخل في الآية قالوا الفقر هنا هو الفقر الى الله لا من المال قلنا الفقر حقيقة
من المال فيخرج عنها الى المجاز لغير الاستدلال ان قالوا المال المدعى لابي بكر كان قبل الهجرة والآية فيها
بعدها قلنا لم يسلم ذلك فان الالف واللام في الفقراء للعموم كما سلف لان الله وصفهم بالصدق

من جميع الفقراء المهاجرين وابتغاء الفضل والرضوان والنصرة وليس شيء من الآية دليلا على اجتماع هذه الاوصاف في
اهل الهجرة ثم نقول قد جاء في التواريخ ان اباه كان عضروطا لابن جدعان اي ينادي على المائدة كذا ذكره
جماعة منهم الكلبي في كتاب المثالب وهو من علمائهم فلو كان غنيا لصان اباه وقد من الله على نبيه بانه اغناه خديجة
لمن رد كلام الله في الحديث الثالث بعد المائة من الجمع بين الصحيحين من افراد مسلم انه خرج فوجد ابا بكر وعمر فقال
ما اخرجكما قالا الجوع فاين الغناء ومنها لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
قلنا قد عرفته لا انه في العموم فهلا ولا شك ان توبة الله عليهم مشروطة بتوبتهم لان الله لا يقبل توبة من غير
توبة فلا دليل على وقوع التوبة من جميعهم حتى وقع قبولها لجميعهم ومنها ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم قلنا سلف الكلام في العموم ولو سلم جاز حمل
العفو على عفا بالدنيا دون الآخرة بالمشيئة العفو في قد ذكره هذا اللفظ بعينه جاز حمل العفو على هذا الذنب دون غيره
ومنها والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قلنا لا دليل على
سبق الشيخين الى الايمان مع ان هذا سؤال وليس فيه وقوع اجابته ومنها والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قلنا لا يتعين هنا السبق الى الاسلام لجواز
كونه الى الخيرات فان الله يقول انهم سابقون في الخيرات قالوا لو اراد السبق الى الخيرات لم يخص المهاجرين والانصار
قلنا التخصيص بالذكر لا يوجب التخصيص بالحكم وقد قرر في الاصول مع انه قال بعده لك والذين اتبعوهم باحسان
ولو سلم ان المراد السبق الى اظهار الاسلام كان ذكر الشيخ على الكفار اكثر الذهب بذل النفس في جهادهم في قوله اشداء
على الكفار في ابتداء امر او غاية ولها فيهم حرجا لم يعنوه اذ لا حظ لهم في القتال فضيلة الاسلام ايضا الا ان قالوا اذا
شق على الكفار شدة نفر كانوا في جانب قلنا ومن حصر المسلمين بالحرب سنة او سنتين او سنتانه
او اكثر على ان الذين معه لا يختص من عاصره لوجود النفاق في كثير منهم بل من كان على دينه الى القيامة لانه
ان منهم من يغيظ الكفار ولو سلم اختصاصها بمن عاصره فقد مات في حياته جم غفير منهم ليغاظ الكفار
ببعضهم على ان لا ينقطع بحصول الرضا لكل السابقين فان الله وعد الصادقين والصابرين ولم يلزم حصوله
الموعود به لكل صادق وصابر وكذا ثم على انه ليعين السابق من سبق غيره وان كان مسبوقا والاخر فيه
ما عدا الاخير بل على السابق مطلقا ولهذا الكل بالاولية وذلك هو علي بالاتفاق مع سبق غيره على هذا الوجه
مختلف فيه فاراد منه المواطن معروف قال سلامه فعدوا عن كل هذا جزعا ثم قالوا في ارباب الريب نحن
اولى بالمصطفى من بنته اختها النبي وابنة الهادي الرضا فاطمة حقها بعد ابيها تغتصب ما لهم
لا غفر الله لهم جعلوا الدين للدنيا سببا ومنها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم

درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا قلنا الفتح من من الصلح المذكور فانما العموم وقد مر فيه الكلام
ونفي الاستواء ليس للعموم ايضا وقد قرر في الاصول ولو سلم عمومه فعظم الدرجة مربوط بالاتفاق وقد عرفت حال
النبي عند الفقال على انه لا نسلم النفقة على حال الا للقيل وجمعوا الفريقان كانقلوا تجهيز جيش العسرة
من عثمان ولان خبر انفاق ابي بكر رواه ابنته عائشة وهي متهمة فيه لان الحظ الاوفر لها بصل اليه والانفاق اما
بمكة ولم يحتج النبي هناك اليه وكان بمال خديجة غنيا واما بالمدينة فابو بكر وردها فقيرا وكان يخيط
للصبيان معلما وكان ابوه للعلاء بن جدعان عضروطا ولو سلم الانفاق لم نعلم كونه غير ريا ولا ايثار لا ادرج
كما انزل في علي لان صدقة النبي يمنع الاطلاع عليه بدون الوحي قال العوني فان ترغاه انفق المال قوته فانكما
في ذاك تنتحلان وما بالهم في الذكر ذكره بترجمة للناس قران كما جاء في الايات في اهل هل اتى
بانهم من حبهم يطعمون الطعام مسكينا وما يحوونه ويؤثرهم ما له ابوان فلم ينكر الله البر من اهل الكبر انما
بالله مذكران ومنها والذي جاء بالصدق وصدق به قال ابو العالية صدق به ابو بكر قلنا فقد ذكرتم عند قولنا
الذين يقيمون الصلاة الآية انها لفظ جمع لا توضع لواحد فكيف جعلتم الولي كلهم المتقون الا اخر الآية
لواحد ولو سلم ان المراد بها احدهم بتعين كونه ابو بكر وقول بعض المفسرين لا يقطع به لمقابلة الاخر فقد روى
ابو بكر الحضرمي عن الباقر انه علي ورواه علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ان قالوا البرجه علينا ردوا ما لكم
قلنا قد جاء من طرقكم فرواه ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن السدي عن ابن عباس عن عبيد بن حميد عن مجاهد
وفي مناقب المشددية المؤمنون قال السدي جاء بالصدق جبرئيل وصدق به محمد وابن المغازلي في الفقيه قال ابن
عباس جاء بالصدق محمد وهو لا اله الا الله وصدق به وبلغه الى الخلق لذهو اقوى الاقوال لقد
حدث ابو هريرة ثم معوية قال الصادق للصدق الذي جاء بالحق وصدق به انه سيكون امر وجودا حكيم
لو علق بلسانه منذ خلق الله السموات والارض انه لحي ما ولي ظاهر العامة تفضيل ابي بكر على الحي
يقولون بحق الصادق والصديق فجعل لكل اللغة فكان الي على الذي بلغه للنبي معه احق به منه ومنها
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى نزلت في ابي بكر لما اشترى ما لبلالا من اعتقهم بلالا وغيره قلنا ان
حملناها على العموم لم يتعين ابو بكر لها وان حملناها على الخصوص فقد رويتم عن ابن عباس انها نزلت في
ابي الدحداح واذا تكافات الروايات تساقطت ويرجع الاحتمال الابتدائي العموم ومنها ولا ياتل اولو الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى قالوا نزلت في ابي بكر لما حلف انه لا يعول مسطح بن اثاثة قلنا حمل الآية
على العموم اولى من الخصوص بغير دليل وقد قرر في الاصول الا يخصص انه الآية لو وصف بالفضل والسعة
وليس لابي بكر واحد منها على ان الشيعة روت سبب نزولها كلاما وقع بين المهاجرين والانصار

خلف الانصار ان لا يتركهم فتركت شهادة الابرار **فصل** قالوا جعلوا لم يرووا اثبات الخوف شاهدين وقد شهد
لابي بكر ثمانون الف امام صدق الامة عدول لقابلة التابعين قوله لتكونوا شهداء على الناس ولتسليم الخصم وعلى
لم ينازع فثبتت خلافة ابي بكر قلنا لا اعتبار بكثرة العوام فانهم كالهوام بل الاعتبار بالرؤساء اولي الاحلام
الذين هم اساطين الاسلام وقد كانوا مع علي وقد ذكر البخاري حديث البيعة وفيه خالف عنا علي والزبير
ومن معهما واخرج مسلم انه قيل للزهري لم يبايع علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم قال نظام الدين
الشافعي في شرح الطوالع ان طائفة من العلماء وهم اكثر اكابرهم وروى تخلفه عنها البلاذري وهو من ثقاتهم
ابن عبد ربه وغيره عن علي والطبري والواقدي فقد ظهر بهذا وغيره من تخلف عن تسليم الخلافة منهم وقد ثبت
بحديث الابرار وغيرهم محبة الله ورسوله ولا يجانبه الا وهو متبع لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله فامتنع خروجه عن الاتباع ويتبع غير سبيل المؤمنين ودخولا تحت قوله الضالون ورجعت الانصار
عن قولهم منا امير ومنكم امير ومن رجع عن شهادته لم تقبل شهادته باجماع الامة وعدول الامة ان ارادوا
بعضهم فهم خارجون عما عرفت وان ارادوا كلهم فينقض بحديث الحوض وغيره اخرجه البخاري وغيره ليردن
على الحوض في رواية اقوام ويعرفون ثم اري ثم يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وحديث حذيفة في اهل العقبة
اخرجه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الاول من افراد مسلم وفي الحديث الخامس ايضا واخرجه العبدري
في الجزء الثالث تاسع كراس من صحيح مسلم وفي ذلك انهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
وفي الجزء الثالث من صحيح مسلم انه قال لعائشة اشد ما لقيت من قومك القتيبة وما حدث الحميدي ابا بكر
يقول النبي من احب ان يلقى الله وهو عليه غضبان فليغضب على فاطمة ومنعه ثلث انتج فيها الى ان
على ابن خالد كل ما معه من الحلواء فلم يبق منه حتى قدم خالد من صاحب الحوض شاهد في امته ما لم يعلموا
وحديث ذات انواط اخرجه في جامع الاصول انه كان للمشركين شجرة يسمونها ذات انواط يعلقون عليها
اسلحتهم فقال المسلمون للنبي اجعل لنا ذات انواط فقال هذا مثل قول قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لتركبن
سنة من كان قبلكم اخرجه الترمذي وزاد فيه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى انه كان فيهم من
اتى امه يكون فيكم فلا اثر بتعدد البحار ام لا وقد اخبر الكتاب بالسماع بمخالفة اكثر الصحابة بقوله واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وقد اجمع المخالف والموافق انهم خرجوا والنبي يخطب الجمعة
الا اثني عشر وبقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون قالوا عاد الانصار الى الوفاق بعد الخلاف قلنا منع ذلك نظلا لانه طولا عن مشمول

في كتبهم وقد سلف منها جانب وقد انكر قوم على ابي بكر قوله في مقام بعد مقام ولو فرض سكوتهم لم يدل على رضائه ولا فعو
عن البيعة ان كان حقا فالبيعة باطلة وان كان باطلا لم يجز عليهم مع الخوف فالخوف من في تحقيقه
قالوا صار حقا بموافقته قلنا لا يصير الباطل حقا بالموافقة وقد نرى ثبات قبل الموافقة ايضا ولم يجدد بيعة
بعدها فما انتفع بها مع علي ان المخالفة دالة على الرابعين والموافقة رواية عن احد الخصمين وقد سلفنا
بطلانه روي عنه بانه منافقة فانه قالوا اجمع على امامة عمر بنص ابي بكر وبه تصح امامة الخليفة فتصح امامة المستخلف
قلنا قد بينا بطلان امامة ابي بكر وبه بطلان امامة المستخلف ببطلان امامة الخليفة ثم نقول ان كانت
خلافة ابي بكر لا تثبت الا بالبيعة والبيعة لا تجوز الا للخليفة فقد لزم الدور وقد ذكر البخاري حديث
عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة خالف الانصار يوم السقيفة علي والزبير ومن معهما فقال الانصار منا امير ومنكم
امير فخشيت ان فارقنا ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا بعدنا فبايعته ثم بايعه المهاجرون ثم الانصار
وامتنع سيدهم سعد بن عبادة فوعك فقيل قتلتموه فقال عمر قتله الله قالوا فالآية جحر فرضه الجن ليسهم
وسمع قائلا يقول قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم فلم نخط فؤاده فلو لم يكن الحق الا
البيعة وانها وقعت فلتة لا عن تراض الاولى خشية ان فارقنا لم تكن بيعة ومخالفة الانصار وسعيهما
لكفى ولما امتنع سعد نسبوا اليه من رماه ووضعوا قتله على الجن ليخفوا شيعهم هربا من عداوة الانصار قال
شاعر الانصار يقولون سعد شقت الجن بطنه الا ربما حققت فعلك بالغدر وما ذنب سعد انه بال قائما
ولكن سعدا لا يبايع ابا بكر وان نالت به قيس وقالوا دفنا سعدا من الجن عارض غداها الكامنة ذلك راجما
الغضب الجن النفوس فمن راى بعينيه من قطع عراه اعتصامها ومنع على الناس قاتله وانما قتله خالد حيث
كان بالشام وكان سعد بحوران بالشام هاربا من البيعة فلم يظهر ذلك حتى قيل لعمر خالد فقال انه قتل
مالك فقال لان كنت قتلته لضغائن بيني وبينه فقد قتلت سعدا لضغائن بينكم وبينه فاعجب عمر قوله وضمه وقبله
وقد ذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان ابا بكر للانصار الائمة من قريش انه خبر واحد لا انه منع غير القرشي من
الامامة ضعيفة فلا يعارض ما يدعونه من النص المتواتر ونحن نقول لو سلمنا الخبر فعلي الاقرب والاشرف
فقد اخرج مسلم في رواية واثلة بن الاسقع عن النبي ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم وعلي افضل هاشم بعد النبي فله التقدم لو خلا عن النص فكيف معه
فان كنت بالقربى ملكت امورهم فان عليا مثل النبي اقرب وان كنت بالسبق الى الاسلام البيعة يا بيعة هدموا بنا
اسا وحشة غاشم انكون بعضهم هدا وتعجب منها هاشم ويكون زائدا اهلها حديث حذيفة سالم
فليمض كلمه اسف عليها نادم المرجئة معاشرا هم اسرة ولحازم ان يدخلوا ويبطلوا تسليم من هو عالم

ان الوصيه الامامة منه بعيد والقائم والعمدة لا متلوق منه ولا متقادم. وقال السيد الحميري عتبت
ابا حفص وصحبه وظاهر بن منبغ عليه ابا بكر وقلدا امر الخلافة بعده وعرجا الى بذلكما الاخرى فالعدل
المكارم العلا وقال الشيخ بن مرة والقهر المعتبه راى ابن شعبه مذهبه وهل الامر فيها غا الرجس من عند
فصل وكذا علمنا حجاجهم بسكوته على عند بيعة الناس لابي بكر فقلنا مع ما سلف من الجواب قد طا حقه
في مواضع منها حديث سعد بن عبادة في قوله نحو الله الحجه منكم ونحوه كلام طويل فيه جدد غلوا فانه قال الحم
ما اسرع ما نفضتم في حديث استخرج غيرهم لما اراد البيعه فوعده وبعض صعنقه ثم ارتد جماعة من العرب وخاف على
الاسلام فخلع مع الناس يوما بعد عثمان وفاة الواقدي وراى اسباب الفتن ناهرة وشواهد الفساد ظاهرة
ولان سلم سكوته فسببه امور منها حشو المدينه من المنافقين الذين يعصون الايام من الغيظ ويتربصون
الفرصة فقد وثبوا وتهيئوا للفتنة ونوا فق ذلك ارتداد العرب ومن حولهم وقد قال الا ابن داود ان لما نجح من
نفذ معه عليه كانت ترى نفسه بعضها نفوس وخمد شي عليها نفوس اخرين فان ترفع عنا على البلوى تجملهم
من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لاناس على القوم الفاسقين وقال الحجاج
لما قالوا كان وحيا فضيع الوصية انتم كفرتم وانتم الامر وذلك على الاوصياء الدعاء الا انفسهم لعنا ثم عن ذلك
بنص الانبياء عليهم قد ضيعني الى على وقال انت بمنزلة الكعبه تؤتى ولا تاتي وقد ذكر الشعبي عن شريح بن هانئ قال علي
ان عندي من عهد الله عهد الى النبي ان الخلافة لو حرموا الفرح علما بويع لابي بكر وسكت بكي فلما ارتد قوم خشيت ثلمة
الاسلام والبدعة لكان اعظم من فوت لا يد ايام فلا بد فقد ذكر البلاذري وهو من اكبر ثقاتهم ان عليا قال للعباس احلب
حلبا لك شطره والله ما حرصه على امارته اليوم الا ليؤمرك غدا وذكر ابراهيم بطرقين ان عليا قال للبريد و
لجماعة اخرى ابو البيعة بايعوا ان هؤلاء خيروني ان يا خذوا ما ليس لهم او اقاتلهم او افرق امر المسلمين ثم بريد الناس
ان قالوا هذه ونحوها اخبار احاد قلنا انتقضت بعض تواترت به وبهذا يبطل ما قالوه انه كان يعلم بوقت
وفاته فلا معنى لتقيه مع فرط شجاعته في سكوته اما لبطلان عصمته او اعتقاده في ذلك الوقت خلاف
قلنا لا يحتمل الحق بنفسه بل على دينه واهله ولا به واذهاب بن نبيه مع انه ان علم بسلامته مما يامن
جروح بدنه ونطول الملة ثم ثبته من اثره النبي الجمعة من الذلة وغنا فلما على ان ما علمه النبي من
بقائه كان متعلقا بعمله بكفه عن القوم ومداراته على انه معارض بكف الجميع عن اهل بدر ويريه لا يكاد
ودار بحرته هذا كله مع نفسه وعدا سلبه بقاته وتمام دعوته وظهار على الدين كله فالوا طلب
على البيعة فقال اتركوني والتمسوا غيري فانا اسمعكم واطوعكم وانما خير قلنا انما قال ذلك لتحقير صنع
ما تم في الاقبال عليه فان راه التزم بالطلوع والافانه تذنيب على مع التوقف الذي معه رواه سعد الا به

ابدا وذلك حق حذيفه وابو موسى الاشعري وابو سعيد فانه قد علم سلمان ان قولهما معلقة فيها حرمته فلا كان اعلاها عموم
الكون مع الحق قلت قد تقرر في المنطق ان التخصيص بما كلية وبالالف واللام في الحق للاستغراق وكانت جزئية
لم يكن التخصيص على الذكر فانه ان قلت التخصيص للذكر الذي فيه تخصيص الحكم قلت سلمنا وقد اشترك الحكم المجرد فقيه
المعصومين وخرج من تواتر معاصيه قد عرفت بابه على ان في الحديث وحيث ذا روى وهذا برهان الحصر وهو
المطلوب تنبيه في خلافة ابي بكر قلنا لا يخفى ما وقع فيها من خلاف الانصار وغيرهم وقد سلف ذلك
فلم يسلم بل الاجماع على امامة علي لان الامة فيه بين قائل كان امامه كل الاوقات بعد النبي الا الثلاث وبين
قائل كان اماما في بعض الاوقات والامة في ابي بكر بين قائل انه كان اماما في وقت دون وقائل لم يكن اماما
اصلا وفيه كون هذا اجماعا نظر لان القائل بامامته على في بعض الاوقات لا يتابعه القائل بامامته في الاخرى
بعض الاوقات لعقد بيان في الجزئيتين كما قرر في المنطق انما يكون اجماعا لو كان الكل قائلا بانه امام في الكل
لم يكن ذلك الا ان يعتبر في الاجماع قول المعصوم كما هو المشهور من مذهب الشيعه فلا يضر خروج غيره منه قالوا
لو كان معصوما على الارتداد كفر الناس لما علم امامته من سبقه الباقين الحقد المركوز في صدورهم بقتله لا قاربهم قلنا
اذا كان على سبابة به وسيف رسوله في حرمة ضلالة هذا قدح فيهم اذا لم يرضوا من الله بحكمه فقد انزل فيه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم على ان ما ذكروه من امكان الارتداد لم يكن وقوعه على ان الظن لا يغني من الحق شيئا مع ان الارتداد
وقع بما فصلوا كما في حديث الحوض وغيره فاقول سمعنا الغير يحكي ان قالوا هم قليلون والاكثر على الاستقامة
لا تقدم لصلاح الخاصه على العامه قلنا بل الاكثر منحرف عن الاستقامة ومن نظر في القرون الماضيه الاهم
التالية علم ذلك على ان الله قطع على الكثرة الاكثر عند دعوة الانبياء فلم يكن ذلك ضادا له من بعثهم فكذا القول
في امامته على ولا تقيهم مع الحث بقطع بالارتداد عند قيامه لا يكون علم العلوم تشك الباس في هب الاختلاف
وهذا كما مر يخبر الناس في الشاعر لو سلم الولاة الاحرار منهم ما سل بينهم في الناس يشعان فصل ثم
احتجوا بان يكون على وغيره عند النص على عمر ويدفع لابي بكر في الجمعه فكذا كانت مفضوله فقيل من بعبر فاني وقع
فيها غلواء لخلو النبي على الحيث قلنا لا نسلم السكوت لما اخرجه ابن قتيبة في كتابه ان ابا بكر قال له وجعه ما
الله لكم يا معشر المهاجرين اشد من وجعي ولينا امركم خيركم فكلكم ورم من ذلك انفه اراد ان يكون هذا الامر
له من الكتاب فخلط على الخلق ما زالت مظلوما منه الحديث وقد ذكرنا الحرفا مما يدل على كراهتها نال العرجة لنا
في قوله انما وليكم الله ورسوله اذا كان هذا اذن فقد صدر فاين الرضا بخلافة عمر ولان سلم سكوته فهو
اعم من رضاه ثم وقد عرفت في الاصول بطلان الاجماع السكوتي اذ لا ينحصر ذلك في الدلالة السكوت على الرضا

الا من لا انعقد على الرضا فالوا يكفي في الرضا ترك النكير قلنا لا فان السخط ابين للاجماع على تاخر علي عن البيعة كراهة
لها فالوا وصية النبي له ان لا توقع فتنة دليل صحة خلافتهم قلنا قد امر الله نبيه بالصبر على اذى الكفار حتى
نزلت اية السيف قال اخرج صاحب جامع الاصول عن ابي ذر قول النبي كيف انتم وائمة من بعدي يستاثرون بهذا
الفيء قلت اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب حتى الحقك قال الا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني وفي صحيح مسلم والبخاري عن حذيفة نحوه
نحوه ذلك امر النبي ان يسمع ويطيع ان ضرب ظهره واخذ ماله فهذا نص كيف هم يستدلون بذلك على امامة
صاحبهم فاحسن قول بعضنا: خصوا بما من نجى نجاسته: عرانيها ما رابن في عصر اضعف من حجة النوا
ان اعلم الهدى ابي بكر. واما الدفن فيه جراءة على الله ورسوله حيث قال لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وحيث قال حرمة المؤمن ميتا كحرمته حيا قالوا الحجرة لعائشة قلنا يكذبه
البخاري حيث روى في صحيحه بقوله بيت النبي ناسخ وغيره ذلك لم يذكر انها انتقلت اليها بسبب قالوا اضافها
الله اليه بقوله وقرن في بيوتكن قلنا الاضافة اليهن لا توجب الملك لقوله لا تخرجوهن من بيوتهن قد سلف
لا تدخلوا بيوت النبي فان قرروا الا اخذها ابنتاهما بارثهما ادركناهم بقول انا معاشر الانبياء لا نورث فخصصنا جمع المسلمين فيها
وبان النبي مات عن تسع فنصيبهما الا يسمع ان قرروا الا اخذها ابناهما مهرا فقد ادركناهم بانه لم يدخل بامرء
حتى وفاها مهرها بقوله انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وقد نسب النبي البيت الى نفسه وروى
الطبرسي خبر ابن مسعود انه قال غسلني وكفنوني وضعوني في بيتي على شفير قبري واخرجوا عني فان اول من
يصلي علي جبرائيل جليلي وخليلي ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة باجمعها فقالت
عائشة منكر عليه فان اسكني انا فقال الا ما هو بيتي فبلغ ذلك عمر فقال الا علم هو بيتك فقولهم ادخل الحجرة على
الحبيب صفوض عاروه عائشة وعالة عليا فوالله ما يريد غيره فادخله تحت لحيته وقد ذكر ابن حنبل
قال الحسن اوصى بدفنه مع جده وفيه ما ذكرتم من الحذر قلنا الاتيار الوارد من طرقنا انه اوصى الحسين ان يدخله
ليجدد به عهدا ثم يدفنه بالبقيع فلما اراد ذلك ظنوا انه يدفنه فتبعه مروان وعائشة في قوم من امية
حتى قال لها ابن عباس يوم الان ما خلصنا من وقعة الجمل فالله عليك لا تجعليها وقعة البغلة ومن
العجب تقريب البعيد وتبعيد القريب كيف صار على الاهلين زينة وللاجانب جنة مرفع وما جاء
من طرقهم في كتاب الفتن من وصية الحسن بدفنه مع جده المؤمنين وليس علينا فيه حجة لكونه من طرق الخصم
المائل عن الحجة وقولهم قتلت من غير حاجة فهو من اكبر القبائح لاشتماله على ما لك العباد حيث لم يرد في متواتر
الاخبار ولا الاحاد وقد رووا انها ادنيت دفن عمر في حجرته وكان ذلك شكرا منها النعمة حيث شارك
اباها في معصيته وتمهيد طريق عصبيته في منازعته الائمة **تذنيب** روى عاصم بن حميد عن صفوان عن

عن الصادق ان الخليفتين اخذا معه الابل ثم نقلا الذنب الى جهنم فقال المعادي لله وقال النبي ما ضرب جلدة
نبره غير اللذين كلاهما ظالم ولجاءلية يغلب ذي نبيه غضبا وكانا ناكثا غشام وقال اخر الا يا معشر
الناس لا ما قبل البدع رضوا لله ما نحن وشيطانا ثانية بنعمه **فصل** احتجوا لامامة عثمان بالشورى
حين قال عمر استخلف فقال الا احملها حيا وميتا ان كانت الخلافة خيرا فقد اصبنا منها وان كانت شرا فقد
كفانا ما حملنا منها بل احملوا الشورى لهؤلاء الستة الذين مات عنهم النبي وهو عنهم راض علي وعثمان و
طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فبايع عبد الرحمن لعثمان قلنا كيف لم يحملها حيا وقد
جعلها شورى في تلك القوم وقد كانت الشورى سببا لكل شر اليوم في ذلك قوله ان كانت خيرا فقد تلك الخلافة
نفسه وقول عثمان لا اخلع قميصا قمصنيه الله يناقض قول عمر هذا وقول ابي بكر اقيلوني وقد ذكر نظام
الدين الشافعي في شرحه للطوالع ان عبد الرحمن عرض على علي ان يبايعه على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة الشيخين
ثلث مرات فابى سيرة الشيخين فعرض الى علي عثمان ثلثا فقبله وهو من اقوى الادلة على اعتقاد فساد سيرتهما و
بايعه علي خوفا منه قول عبد الرحمن له بايع ولا تجعل على نفسك سبيلا كما نقله المخالف في التحريف في
التهذيب لما عرفه في رواية ابن قتيبة عن عبد الرحمن انه قال له فانه السيف لا غيره في كتاب ابن قتيبة قول
علي بايع عثمان والاجماع هذا ما انتفى بعضه منكرها في رواية المخالف فانها اللجاج على فقه واللجاج السيف والقفا
القفا قال علي لعبد الرحمن ما املت منه الا ما امل صاحبك من صاحبه فدق الله بينكما عطر منشم
والعجب من عمر انه يشهد لهم برضاء النبي عنهم ثم يامر ابا طلحة الانصاري ان يكون في خمسين من قومه ان مضت ثلثة
ايام ولم يتفقوا يقتلهم ثم يقتل الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن لعلمه انه لا يعدل بها عن ختنه عثمان
ثم وصف عمر كل واحد من الخمسة بوصف فيه نقص بعد صلاحه للخلافة وقال لعلي ما يمنعني الا حرصك
عليها وانك اجرأ القوم ان وليتها ان تقيمهم على الحق المبين هذا قول ابن قتيبة في كتابه وهل ذلك الا انحراف
منه عن الحق وبغض منه لامام الخلق وقد عرفت بغضه له عبد الرحمن بنيه فانه لم يبايع الحجاج ليزيد
وقيل لعبد الملك لما صار الامر اليه كراهة له قال لا من هانة لا يعرف امامه فمات ميتة جاهلية واخرج
اليه الحجاج رجله ليبايعه بها استهانة به حيث روى ابن عمر ان النبي قال يحضرني لعلك خليفتي ومن مات
ببغضك مات ميتة جاهلية ثم قال الحجاج يا اهل الكوفة هذا انهد زمانكم يروي في علي هذا ويبايع
لغيره برجل الحجاج فاصدق قول النبي البغض يتوارث والحب يتوارث وقد ذكر الملا في اخر المجلد الخامس
من كتاب سلة المتعبدين قول ابن عمر عن النبي من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله
فلينظر العاقل فيمن هذا حاله **المحاقي** في كلام عمران ولينوه علينا ليحملكم على المحجة البيضاء الا انه

فيقصد غايته ولعمري انها كلمة حق قائلها وانما منعه مع البغض الحسد التعصب له لانه لو اتفقوا فيها على منعه
كما روى عن علي ذلك بعينه في الوابن عمر لعلي ان عثمان قال له ذلك فسكت فقال له علي اخبرك به الذي خبرته
وفي منامي بعد فانه ذكر سلمة بن قيس كان يرى بلا علي عدم رضاه بالشورى وان دخلها ماذكره في خطبته
الشقشقية فيالله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ولانه خاف على
نفسه لو لم يدخلها ان يتهموه منه بخطبتها وادعاء النص عليه ثم ونحاها او دخلها طمعا في ان يتفق عليه او
يورد عليهم ماجاء من المناقب فيه وقد قال البواد دخل في بابان اصطفيه صلى الله عليه بعد موتهم يوم السقيفة
حتى لم يشاوروه في ذكر الفضائل الخاصة به لطلب الاحتجاج كما امر الله نبيه بسؤال الكتابين فلما قالوا بالتورية فاتلوها
ان كنتم صادقين ولانه لو لم يدخل لقيم بعضهم امر لا يصلح للامامة واي ذلك الى عدم تنفيذ الاحكام الله
سبحانه فقد صالح النبي سهيل بن عمرو على اسم النبي من الكتابة شرط عليه رد من اسلم اليه النبي ذلك لحوالح
في ضلال بعض ما ذكرتم في الشورى من الاستدلال فقد استدل الخطيب الخوارزمي وجار الله الطفيل فاكث
على النابع في الشورى فارتفعت الاصوات فسمعت عليا يقول بايع الناس لابي بكر وانا والله اولى بالامر منه فاطعت
مخافة ان يرجع الناس كفارا ثم بايع ابو بكر لعمر وانا والله اولى بالامر منه فاطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا ثم
تريدون ان تبايعوا العثمان اذا لا اطيع ثم شرح المناشدة بخصال لا عرفوا بها وذكر نحو ذلك ابن مردويه
وهو من ثقاتهم وذكر ابن الراوندي من علمائهم في منهاج البراهين ان عليا قال لا دخل معهم لان عمر كان النبي
قال لا يجتمع النبوة والامامة في بيت الان فقد استصلح لها فادخل ليظهر انه كذب نفسه فكيف من الرضا بالشورى مع
هذه الامور المشهورة **فصل** قالوا ان امامة علي لم يكن لها سبب من البيعة والاجماع فقد ابى من الناس من
اتاها ومنهم من سكت عنها ومنهم من اتاها وقد كانت عائشة في الحج فلما قدمت وعلمت قتل عثمان طلبت
على قتلته وهم عشرون الفا فابدت للخروج الى البصرة ثم خطبت عليه قالت ما بال الدين يتولى ظلما فابت الا
ادخل المدينة ولعلي فيها سلطان وخرج معها طلحة والزبير ومعظم الصحابة وكانت المحاربة فقتل طلحة و
كف يد عن الزبير لقول النبي له بشر قاتل ابن صفية بالنار فضرب زبير الرمح عن ترفيع على داه لا يعد بيني
وقال لها ابنه تقول النبي ستحاربين علي وانت له ظالمة في رحمه تولى فتبعوه فقتلوه وان كثر العسكر وانهزم البسر عائشة
ثم اجتمع معها وبايعوا على ما كان منها قالوا ثم بعث المعوية يعزله عن الشام فدفع كتابه الى عمرو
ابن العاص فقال اجعل لي مصر اكفيك هذه فجعل فقال الكتاب اليه من رضا الى حتى يصل عن الالتام اسد
الشرحتة كان حرب صفين و قتل سبعون الفا من المسلمين من اصحاب علي خمسة وعشرون ومن اصحاب معوية
خمسة واربعون ثم حكما الحكمين فاتفق عمرو والاشعري على خلعهما ونصب عبد الله بن عمر فلما عزلها الاعلى

الاشعري ابن عمر في خطبته فقال ما هذا كان الاتفاق انكما لما حكما اسقطا وقال عمرو ان الكلب ان تحمل
عليه يلهث ان تتركه يلهث ثم افترق الفيلقان فشاق على الخوارج من اصحابه وكان حرب النهروان وكان
منهم ابن ملجم فقتل عليا بمسجد الكوفة ودفنه بين قصر الامارة والقبلة فلا تنم من هذه سبب اخر غير البيعة لان
الامة افترقت ثلاثا وسبعين فرقة في الحديث المشهور خرج منها اربع الشعبية والناكثون والقاسطون والمارقون
والباقون ادعوا النص او انكروا الاختيار وقد اسلفنا ذلك في الايات والاخبار وقد قال امام الحرمين
الاجماع على امامته على الاحاجة اليه انما هنا حتى العقد لا سوا خرقتكم الامة بقتل عثمان المسبب على الشورى الذي لكن
رضا علي فكان حرب الجمل وصفين منهما والخوارج مسبب عن الشيب عنها وقال المتكلمون منهم الامامة تعطيل الاجماع
لانعقاده زمان الشورى على امامة لعثمان فتعينت له بعد عثمان ذكر ذلك نظام الدين الشافعي في شرحه للطوالع
وقد اخرج البخاري عائشة على علي في زمان امامته المجمع عليها فلينظر العاقل الى امان من هذا ضلها وقصد
ذلك احد بخلعه غير الناس عوالاتكفير مع ان النبي لم يقل في خرج على حرب حربك حربي وحرب النبي كفر بالاجماع
وقد اسلفنا الحديث من حرب صفين في بديع معوية وشيء منه جاء بالخبر في تأويل الشاء الله وبانه ايضا حرب الجمل
في فصل مفرد واما الخوارج فقد ظهرت فيهم علامة المروق من الدين بقتل ذي الثدية كما اخبر به سيد المرسلين
امير المؤمنين فليحقق ذلك كله طعن في الاجماع بلا غار صولة الدين بالاجماع واما ما ذكروا من قتله في موضع
قتله فروا اذ قتلها خبل الصادق واولاده به وادلة كل منهم غير قبره ومذهب الامامية مشهور بقبره الذي
في المشاهد فلا عبرة بما افتراه المعاند قال الغزالي ذهب الناس الى ان عليا دفن على النجف وانهم حملوه على الناقة
فسارت وغابت انتهت الى موضع قبره فبركت فلم تنهض فدفنوه فيه وقال ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري
انه قال للولد يوما اذا انا مت فحفروا ان عند راسي حنوطا من الجنة وثلثة اكفان من استبرق فغسلوني فاعدوا
لحفا من ذهب عليه خرجنا مات فما وجدوه جحوده على بعير فراى عند قبره وكان قد اعلم بذلك فالله ما علم احد
من حفر في الحديث والملك الناس غاية به بقضاء وطيرا بيضو خضر وطوا واخرج الشيخ في تهذيب الاحكام عن الصادق
انه اوصى لابنه محمد ان موضع سرب وقال يكفيان منفعة وتنتهيان الا قبر محفور واللبن موضوع فالحمد الله
واتمرجا اللبن على وقد لا الان الظاهر كان تدمثد سرير جبرئيل وميكائيل واسرافيل وزمرة من
الملائكة فيسمع منهم التقديس في احد اخر مسند الالحسن انه اوصاهما باخفاء امره وان يستخرجا من الزاوية
اليمنى لوحا ويكفناه فيها وجدان فاذا غسلاه وضعاه على اللوح فاذا رايا مقدم سرير يشال فليتبعوه
وان الحسين صلى عليه ثم الحسين ففعلوا ما رسم فوجد اللوح مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما ادخر النبي نوح لعلي بن ابي طالب اهنا باللكفن ... هلمز الدار وفيه حتى قد اضاءه نور على نور النهار

وفي حديث اخر عن ام كلثوم نحو ذلك وفي حديث اخر عن الحسين لما قتلنا سلبن النساء اذا قد سيل بعقد الشعر فلم
يزل يتبعه الا الغز فوجدنا [illegible] وصف [illegible] حتى حفيظا حتى مكثرة ودجلة وضحة فوضعناه ونصدوا
عليه على الصادق لما انصد اعلينا حلة الليلة من عند راسه اذا الذي [illegible] احد ها انه يقول انا ابن الحسين
كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه كذلك يفعل بالاوصياء [illegible] بالشرق ووصية المغرب الا الحوبة
في خبر ان اسمعيل بن عيسى العباسي سنة ثلث ومائتين انقذ علا مائة جماعة فقال اخرجوا هذا القبر الذي افتتن
له الناس يقولون انه علي فخرج منه ماذبح فلقوا رضاصية فجاء الغلام فحصر فيهما ثم صاح استغاث فاخرج
فاذا غطية دم [illegible] فخلوه الى حوله ولم يزل [illegible] دنانير [illegible] ماتت [illegible]
ركب ليلا الا [illegible] بن مصعب بن جابر وسأله ان يحمل [illegible] قال ابو جعفر الطوسي حدثني محمد بن علم الكوفي
عن ابي الحسن بن الحجاج قال راينا هذا الصندوق [illegible] بني الحسن بن زيد عليه الحائط [illegible] الاخرج بعض
الخلفاء [illegible] الغربين فارسل الكلاب فجاءت للقبر الا كمه فرجعت عنها فهبطت عنها وجعلت
فسال الشيخ من هنا [illegible] قال هو علي بن ابي طالب جعله الله حرما [illegible] الا من قال الباقر في جامع
الكوفة قال ابن الجوزي لو علمت الرافضة قبر من هذا لرجموه فانه قبر مغيرة بن شعبة فاخفا الله قبر علي واظهر
للرافضة قبر [illegible] يقولون [illegible] الانسان به قلنا هذا النقل عن ابن الجوزي غير صحيح لانه قال في
كتاب تاريخه ان ابا الغنايم [illegible] اهل السنة [illegible] بالكوفة ثلثمائة صحابي ليس قبر احد منهم يعرف
الا قبر امير المؤمنين قال وهو هذا الذي تزوره الناس الان جاء الصادق والباقر فزاره [illegible]
محمد بن [illegible] صاحب الديلم فاظهره [illegible] فقطعوا افلاذ
اكباده [illegible] اولاده [illegible] اضداده قالوا جعلتم في صندوقه
[illegible] فقلنا لو كان ذلك [illegible]
الى القاسم ذلك السلطان [illegible] في الفرضة لكنه اهل الايمان [illegible]
ووقوع ذلك من خدام الامام [illegible] الاسلام فيه شبه [illegible] البيت الحرام [illegible] السلطان
خلاف [illegible] وكان من كمال ايمانه وعقله ان كتب [illegible] هذا ما عجب من افكارهم [illegible]
[illegible] بان الشفاء ببغداد [illegible] الرفات
[illegible] الاطباء [illegible] المنتظم [illegible] فيه
[illegible] قلنا [illegible] الحافظ [illegible] لسيد الانبياء [illegible]
في المصابيح وجامع الاصول وغيرها قول ام سلمة رايت [illegible] رسول الله وعلى راسه ولحيته التراب وهو

هنا رد لصريح القرآن في بعض [illegible] الانبياء قالوا هنا [illegible] قلنا

وهو يبكي قلت ما لك قال شهدت قتل الحسين [illegible] ذلك [illegible] الاكحال
والاختضاب [illegible] فوارث [illegible] الخضاب
فمن كفر [illegible] بكى [illegible] وسرورهم [illegible] الا لوصية [illegible] سرورهم
سروا قال الثعلبي في تفسيره قال السدي لما قتل الحسين بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وحكى ابن سيرين ان الحمرة لم تر
قبل قتله وعن سليم القاضي مطرنا دما ايام قتله **فصل** قالوا عدل الله الامة بقوله لتكونوا شهداء على الناس
وقد [illegible] قلنا قد سلف هذا البحث الرابع من حيث الموضع [illegible] ونريد هنا ان نخص الاية ببعض
الامة قلنا تخصيص بعض اخر بلا حجة والبعض هم الائمة وقد [illegible] صاحب الناسخ [illegible] انها كانت ولذلك جعلناكم
ائمة فحرفت الى امة اذ كيف تكون امة فيها انواع المعصيات [illegible] قالوا انما كفرتم بالسلف قلنا منع
[illegible] كتابه [illegible] الكوفيون [illegible] قالوا
في الائمة تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [illegible] الاية لو كانت [illegible] قلنا [illegible] كنتم
تدل الماضي فلا [illegible] الاية عند من يقول بدليل الخطاب ان قالوا تامرون [illegible] قلنا [illegible]
فلا يخص اللفظ [illegible] دلالة ولا دلالة للعام على ان الامة [illegible] البعض ان ابرهيم كان امة [illegible]
هنا على البعض [illegible] بالخير والبعض من ثبت عصمته [illegible] على ان الامر بالمعروف [illegible]
ناهيا عنه [illegible] بالعكس فلو لم يكن البعض [illegible] لزم كون المامور به منهيا [illegible] والعدالة
الذي وصف الله بها الامة ليست عامة [illegible] جزئية ونقيضها [illegible] من الامة بعد
والامام في زماننا [illegible] ليس من الامة [illegible] السلب الكلي كاذب [illegible] في نقيضه وهو الايجاب
الجزئي ويلزم المطلوب من سلب العدالة عن المجموع وايضا فشهادة الامة على من سلف [illegible] شهادة على
نفسها قالوا قال لا تجتمع امتي [illegible] الصحة [illegible] الكون مع الكفار
[illegible] ان كانوا من غيرهم [illegible] قالوا لا تجتمع
امتي على خطاء قلنا [illegible] الاجماع مع [illegible] وسبعين فرقة [illegible] الاختلاف [illegible]
فليس بحجة قالوا قال الموصلي [illegible] في كتابه [illegible] الكثرة [illegible] هذا
وقد منع النظام حجية الاجماع [illegible] الخطاب [illegible]
فلا [illegible] حجية [illegible] الاجماع لعدة القائل [illegible] قلنا هذا [illegible] الاصل
باضعف انواع الاجماع [illegible] وصف الامة بالعدالة فلم [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] فاذا قلنا [illegible] العدالة [illegible] يكون شهادتها

لعدم عصمتها وهي من الصغائر فلا يقدح في علم الفقها انتهى بعض ما حكاه الرازي منها ولم يات بنقض عليها
قالوا قال لا تجتمع امتي على ضلالة قلنا سلف هذا وزيدها هنا بانه خبر واحد فيرجع الاجماع اليه فلا حجة فيه
وان كان مجمعا عليه لزم اثبات الشيء بنفسه وقد انكره النظام وجماعة وهو ايضا مخصوص بمن عدا المجانين
والاطفال والعوام وقد اختلف في حجية العام المخصوص ثم نخص كل ادلة الاجماع بجواز الامة واضلها
الامام فالمعنى بقوله في ثم لا تجتمع الامة على ضلالة على انه يجوز ذلك على الامة بالائمة كما سلف وقد روي
تجتمع فيكون المعنى على انه نهي لا خبر وهو اولى والا لزم كذب المخبر عندهم لوجود الارتداد على ... كل او انه وقد
اجمعوا على تركها الاذان قيل لا تجتمع لفظ على ضلالة اخبار الاحاد قلنا فاذا اجماعكم على خلافة ابي بكر
من الاخبار اذ لا ان سلمت حجيته لا نسلم حصوله لخروج وجوه بني هاشم منه الا ... الذين شهدوا على
رسول الله عند ابي بكر بالخلافة لعلي وقد سلف الفاسدين واسماؤهم ولقد احسن بعض الفضلا في قوله الناس
للعهد ما اوفوا وما قربوا والخلافة ما عانوا ولا اشعروا وفي تصريح الاجماع حجتكم والناس ما اتفقوا
لو ... ما اجتمعوا ابي علي ببيعة من ... سنة ... والعباس ... وقد بيعتها قريش بالقرابة والا
نصار ما رضوا فيها ولا وضعوا فاي خلف تخلف كان بينهم لولا ثلقول اخبار وتصطنع وقد سلف شيء
من ذلك فصل قالوا توعد الله اتباع غير سبيل المؤمنين قلنا قال النظام ليس متابعة الغير الاتيان
بمثل فعله والا كان اتباع اليهود كلمة التوحيد بل هو فعل مثل فعل الغير لاجل انه فعله فلو فعل مثل فعل
الغير لان الدليل اداه اليه لم يكن متبعا له وح خالفه سبيلهم غير سبيلهم بينهما واسطة هي عدم المتابعة لاحد
حتى يظهر الدليل فلا يجب ... غير سبيلهم ... سبيلهم فان المتوقف غير تابع لاحد سبيل لكن متبعه فلا يتم
فيحمل على ما به صاروا مؤمنين وهو الايمان انتهى نقل الرازي في مقالة عن النظام ولم يحصل منه جواب
ثم على ان سبيل المؤمنين هو التمسك بالدليل لا الاجماع اذ لو اجمعوا على مباح لوجب هو فالتفى في هذا لكل
اذ اللازم من الاجماع على اباحته وجوب اعتقاد اباحته لا انه يصير واجبا حتى يلزم التناقض او يسلم ذلك
فالمراد بالمؤمنين من علم ايمانهم وذلك متعذر الا من المعصوم لعدم العلم بموافقة باطنهم لظاهرهم ثم نقول لا بد
للاجماع من دليل والا لم يجز العقل ولا القرآن دليل امامته لانه السنة لانهم لا يقولون بنص الوصية ولان كل
فرد يجوز خطاؤه فالكل كذلك لان الاجماع ان اعتبر فيه البعض فقتل عثمان حق وان اعتبر فيها الكل
فقد قال امام الحرمين انعقاد الجمع العظيم على القول الواحد لا ينعقد الا بدليل قاهر جمعهم عليه قال الرازي
وهو منقوض باتفاق الكتابيين على التثليث وصلب عيسى قالوا المقصد قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال وهو كل الامة فالاجماع حجة ونحن نقول بل المعنى كونوا معكم وهو مساق بالعاقبة على قد بينا النص على

علي قالوا الاجماع على خلافة غيره خطا بغير نزاع ان قالوا سند الاجماع قوله اقتدوا باللذين من بعدي ابا بكر وعمر
قلنا تسليمه الزيدية كتاب الله والعترة كما هو مشهور من صحته ... وقد ورد ايضا ابا بكر بالنصب على النداء وكلوا
امر الرجلين في الاقتداء بهما لتصريحهما باختلافهما ولو كان الاقتداء موجبا لخلافتهما لزم ذلك في غيرهما على عموم
حديث اصحابي كالنجوم قالوا نكح علي من سبيهم خولة فهو دليل على الرضا بخلافتهم وانكح الحسين شاه زنان قلنا قد
روى البلاذري في كتابه تاريخ الاشراف ان عليا اشتراها منهم ثم اعتقها وامهرها وتزوجها وولد
له محمدا وشاه زنان بعث بها وباختها الوالي من قبله على جهة المشرق وهو حريث بن جابر فنحلها الحسين
وولدت له زين العابدين ونحل اختها محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم على انهم اذا كانوا اهل ردة لا يصح
نكاحهم لاحد من المسلمين فضلا عن ولاة الدين وقد استدل بذلك ... الاخبار ... ان رجلين
ابتاه واحتجا بذلك على رضاه فدعا بجابر بن حزام واخبره بقولهما فقال الحنفية ... ولا اسال عن
ذلك الا ان خولة لما دخلت المسجد اتت قبر النبي وسلمت وشكت فطرح طلحة والزبير ثوبيهما عليها فقالت اقسم
... لا يملكني الا من يخبرني بما رأت في منامها امي وهي حاملة بي وما قالت عند الولادة وان ملكني احد بقرت بطنه
بيد ... نفسي ويكون الله المطالب بحقي فدخل علي فاخبروه فقال ما ادعت الى انا الملاخر بها ...
تملكوها قالوا ومن يعلم الغيب قال ابو بكر فانت اخبرها قال فان اخبرتها ملكتها بلا اعتراض فيها
قال نعم فقال لها ان امك لما حملت بك رأت ... قالت نعم قال ثم قالت ... الينا
فقالت ... زمان ... انك حمل مبشر ثم بعد سبعة اشهر ... وضعتك ... انك ... ولد مبارك ... ولدا يكون
للحنفية فخرا قالت صدقت انا ... هذا قال من رسول الله قالت فالعلامة بيني وبين ... في اللوح عضدك
فكشفت ... ثم دفعته الى ... وقالت ... كان ... الامر
... فاخرجت اللوح بين الناس ... دون غيره ... وكان حملها الام سلمة فلما ورد
اهلها خطبها منهم وتزوجها على انه قد قيل بجواز نكاح سبي الكفار وان سباهم من لم يكن اليه سبيهم وهذا
يسقط السؤال عند كم قالوا جلس في المسجد ... الاوثان ونهم قلنا الا ... كان يجلس في المسجد ... معهم مختصا
بهم وكان يتفق الاجماع معهم او ... له فانما كان ... وقد ... مواضع الى
قوله ... ولم ... فانما كان ... منكم
قالوا ... قلنا ... فصل قالوا ... قلنا ... قال
المرتضى كتابه ... العقل لا يمنع اباحة نكاح الكفار وانما يمنع منه الشرع وفعل علي ...

في احكام الشرع على انه لا يمنع شرعا النكاح الكافر فمع الاخبار او فقد كان عمر على الاسلام ظاهرا وعمر الجن على علي
ولو علم بما خاف على عمر على انه علم فيه من ظهور ما لم يرد يخفيه فسأله العباس على ان ذلك رد امرها اليه فزوجها
منه وقد اخرج ابن المغازلي الشافعي في مناقبه والبخاري في صحيحه ان عمر اصعد المنبر فقال ان علي الالحاح على علي في ابنته
كذا وكذا الحديث وفي الحديث ان عمر احضر العباس فقال على المنبر ايها الناس هنا رجل من اصحاب النبي قد زنى وهو
محصن وقد اطلع امير المؤمنين وحده عليه فقالوا ليمض حكم الله فيه فلما انصرفوا قال للعباس والله لئن
لم يفعل لافعلن فاعلمه فابى فقال له العباس لتكون تسخط الشر في حجاب ام كلثوم في حجة اخوانه الزبير
بقمع درعه على سطح علي فوضعه للرجم ليرميه بالسرقة كانه الكلبي انه قال لا اعوان زمزم ولا ادع لكم
مكرمة الا هدمتها ولاقيمن شاهدين بانه سرق فاقطعه سال مسلول العباس عن ام كلثوم فقال كان
سبيلها سبيل آسية مع فرعون وذكر النوبختي انها كانت صغيرة ومات عنها قبل الدخول بها ان قيل
انما منع علي تزويجها الحياء والانفة لولا العباس فلما الح علي تزويج غيرها من بناته ولم يمنعه ذلك فلم يبق
علة الامتناع سوى الكراهة وقد روى اهل المذاهب الاربعة عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي في مسند الى الصادق
انه قال ذلك فرج غصبنا عليه في روضة الفردوس الحنفية ايضا على انه لا خلاف ان الناكح عمر النور في عالم الاول
ولا شك في كونه على ظاهر الاسلام وقد ذكر الراوندي في خرائجه رواية متصلة الى الصادق ان عليا دعا
يهودية نجرانية وتمثلت بام كلثوم فزوجها اياها وحجب ام كلثوم فلما قتل ظهرت وحكى القمي في الحاشي
عن ابن هيثم انما اراد بتزويجها استصلاحه وكفه عنه وقد عرض لوط بناته على الكفار ليردهم عن ضلالهم
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قالوا اثبتم خلافة علي بالميراث وظاهر ان الميراث يقسم والخلافة لا تقسم قلنا
لم نثبتها بالميراث بل بالنص والافضلية على ان اقاربه الاثنان اخرجهم فم لا على حد الميراث فلانه اولى الاولى
وما الحسن في بعض المؤمنين لو بعث النبي اليوم لمن كان يقول برحله قال الناس مع اهله قال فانا اضع
حينئذ حيث قال النبي برحله قالوا قال العباس اول من به فان كان بالميراث فله قلنا قد اجمعنا وابا بكر على انه
لما بايعه على وعد ذلك نفيا استحقاقه وقد روينا في مسند ابن حنبل قول علي في حق النبي انه اخي
وابن عمي ووليه ووارثه ومن احق به مني ولا نسلم اقربية العباس لا اقرب الاب على ابن عم للابوين ان قيل
تعقيل اخوتي قلنا لا حقا انه امتيازه على عمه بشرف الملازمة والتربية والتزويج وغير ذلك لا يحصى ولو
لم يفضل الجا احدا حيث قال الائمة من قريش فيجب الامامة المتقدمين من الائمة قلنا الخبر من لم يكن لم
يجب علينا مع ان عليا اقرب فيجب تفضيله هنا مع هو لكم انا لحكم يوجب كون اخوتهم اثنا عشر على في الكتاب
ابنه وباقربيه للاقربية قالوا فقد استخلف موسى يوشع بن نون دون اولاد هرون قلنا هذا الكلام

لكم لا لنا اذ استخلف ولا شك ان النبي اشفق منه فكيف لم يستخلف عندكم وايضا فالكلام في استخلاف الامة
لا في استخلاف الابناء والعصوبين الائمة على ان مقاتلا ذكر في تفسيره ان يوشع ابن اخت موسى وهو
افضل من اولاد هرون وهذا ما نقول في علي والعباس **فصل** قالوا قدمه في الصلاة فلذلك هو عندكم جائز في خلف
كل بر وفاجر مع ان الصلاة خاص وهو لا يدل على العام على ان الامر بالصلاة كان من عائشة لا غير وان
اختلف طرقه اليها ولهذا لما عرفه خرج على ما به من الجهد فعزله كما اخرجه البخاري في صحيحه ورواه منهم ابراهيم
ابن ميمون والواقدي والشاذكوني ورواه ابو حنيفة عن ابراهيم النخعي من هو اولى لو لم الذي بعثه النبي للبطلان
بالصلاة كان ينبغي ذكر باسمه تفصيلا لانه عندهم من المهمات ثم ان كانت الصلاة امارة لحبه دالة على
خلافته كان عزل الجليلة برهانا قاطعا على عدمها ثم ان قالوا لا بد عزله على عدم انقاذ امره ثم عزل قلنا
فهذا دال على عزله عن عدم صلاحيته ويكون امر الخلافة الجامعة اولى ليعرفه على عدم صلاحيته في الخلافة الكبرى
وانما رواه عن النبي حسن البصري حيث اجاز المخنثين في مسنده لا يصلين ابو بكر على امر النبي فقالوا اللام ابا بكر بالصلاة
قالت عائشة ان يقوم مقامك فهو لحوقها على ان الامر منها قلنا هذا يبطله ما رواه البخاري في
مسلم امر صلى بالناس عند خروج النبي للصلح بين بني عمرو بن عوف فجاء منها في الحديث الثالث والستين
من الجمع بين الصحيحين فقالت عائشة لما اشتد وجع النبي استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن فحمله في الحديث
الثالث والسبعين منها انه كان يقول ابي انا النبي ابن انا عبد المطلب ابو عائشة وفي مسلم والبخاري
انه وضعت الماء ثلث مرات وغشي عليه في كل مرة ويقول اصلى بالناس ثم ارسل الى ابي بكر يصلي بالناس فوجد خفة
فخرج وفي هذا الحديث دلالة انه كان يكره صلاة ابي بكر بالناس ان شاء بيده ان يتقدم بغير اذنه وخرج
كما تقدم بغير اذنه في صحته انه كان في الطريق ان يصلوا قبل اذنه وفي حديثها ان اباها لما اذنه
بالصلاة اشار الى عمر ان يصلي فان كان عمر عن الرسالة الذي يكون النبي حرمه من تخلف فيها وان عرف انها البدعة منه
لم يسمع لفعلها وفي حديثها اختيار اجتماع الحي فاعتقد انها لاحسنها اصلح له من رأى ان ايختيكم فكيف لم
يصلي النبي على حاله جهة في بيته وهذا وقد استخلف غير من الصحابة ولم يدع احدهم امامة ولا ادعاها
لهم احد في العامة فاستخلف ابا لبابة في غزاة بدر وغزاة قينقاع وابن ام مكتوم في عام الفتح وفي غزاة الكدر
مع انه لا يتحرز من اكثر النجاسات لكونه اعمى وفي حنين ابا ذر وفي الحديبية سباع بن عرفطة وفي ودان سعد بن
عبادة وفي بواط سعد بن معاذ وفي طلب كرز بن جابر زيد بن حارثة وفي بدر الموعد عبد الله بن رواحة وفي
غزاة العشيرة ابا سلمة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة والنبي مقيم بالابطح قالوا صلوته مناخ في تقديم
وجوب الاخذ بالاقرب فالاقرب قلنا فقد جاءت روايات ان المامور بالصلاة علي فقدر تعارض على الصادق

وابن المبارك عنه ايضا ان النبي امر عليا بالصلاة فخشيت ان يفوته نفس رسول الله فامرت ابا بكر بالصلاة ورجع فقال الا صليت
بالناس فقال امرت ابا بكر وخشيت ان تفوتني نفسك فقال اخرجني فخرج فعزله وفي حديث عبد الله بن زمعة
بهم ابن ابي قحافة ان فيها وروي علي ابي بكر من بعد رسالة النبي وعليه علي فقلنا انما جاء من طرقكم وقد ذكرناه الزاما لكم
فلا ورود وقد روى جماعة ان النبي قال مروا بعض القوم ان يصلي بالناس فقالت عائشة لبلال قل لابي بكر يصلي وقالت
حفصة مر ابي يصلي فافاق النبي فقال انكن لصويحبات يوسف فاورده الغزالي في الاحياء وعن الباقر انه
احرم اخر الصفوف وصلى ثم قال ما بال قوم تقدموا بغير امري حسدا لاهل بيتي ملأ الله اجوافهم نارا او
قلوبهم نارا اشارة بالتوبيخ عليهن في قوله ان الامر منهن قالوا انما قال صويحبات يوسف عند قول عائشة ان ابا بكر
لا يحتمل القيام مقامك قلنا لو كان كذلك لم يحسن تشبيههن لان نساء يوسف لم يخالفن يوسف عليه السلام بل
كل واحدة لنفسها كالملك كل من عائشة وحفصة الفخر لنفسها ثم تقول بامره بالصلاة وقد تقدم
في جيش اسامة لا خافضة من جماعة ان يبدلوا امره قالوا لم يكن ابو بكر فيه قلنا قد روى الواقدي عن ابي
عن هشام عن ابيه عروة قال كان فيهم ابو بكر وروى عمرو بن دينار مثله وقد اشتهر قول اسامة امرني النبي
على ابي بكر وقد اسلفنا ذلك المطاعن والصلاة وان صح لم يوجب الامامة الا لاجماع على الانصار
ولو اوجب الامامة صحبة فقد صحبه عمر يصلي بالمهاجرين والانصار وقد يؤم المفضول الفاضل عندكم كما
اسامة ولم يدع له احد الامامة قلنا ان النبي صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة من الصبح لو اوجب له امامة
مع ان صلوته بها نوع الالة لانه ام سيد الامة في رواية شيبة وابن الاصبهاني وغيرها وان لم تقل
النبي خلفه بنظم لا جرم كان في الغيب الاول عن الجمع بين الصحيحين ذا نقله والاعتراض في صحته وكيف خالف
الناس منه مرضه ان قلت لا يلزم من تقدم ابن عوف ذلك تقدم قلت قد ذكر البخاري ومسلم في صحيحهما
ان ابا بكر صلى بالناس من دون اذن النبي حين مضى ليصلح بين بني عوف فجاء النبي فتاخر فكيف يقال انه تقدم
عن التقدم لا الرياسة ويصلي بغير اذن **تذنيب** نقلنا من الطرائف لابن طاوس سال عيسى بن المستفاد الكاظم
عن الصلاة فقال لما ثقل النبي دعا عليا فوضع راسه في حجره فاغمي عليه فحضرت الصلاة فاذن فخرجت
عائشة فقالت يا عمر صل بالناس فقال ابوك اولى فقالت صدقت ولكنه لين واكره ان يواثبه القوم فقال
بل يصلي وانا اكفيه من يثب عليه مع ان محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول بمعضلها فاذان
بالصلاة قبل ان يفيق فان افاق خفت ان يامر عليا بها فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر
كلامه الصلاة الصلاة ثم حمل على المنبر واجتمع اهل المدينة حتى خرجت العواتق فبين باك
ومسترجع وصارخ فخطب خطبة جمع فكان في خطبته خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والبيان و

وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى الا وهو حبل الله فاعتصموا به ولا تتفرقوا عنه الا وان كنز
الله اليوم وما بعد اليوم ومن احبه وتولاه اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم
جاء يوم القيمة اعمى اصم لا حجة له عند الله الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد
كفر قال البرقي لقد فتنوا بعد موت النبي وقد فاز من نجا في عبد رضيا غداة اتاها بالصلاة بلال وقد كان
عبدا تقيا واحمد ذاك الذي حضره يعالج الموت امرا وحيا فقامت من الدار شيطانة تنادي بلالا اذا حفيا
يصلي عتيقك بالمسلمين فجاء ذلك الناس امرا وبيا فلما توسط محرابه اتى جبرئيل ينادي النبي محمد فناد الملك
فقام النبي ناد عليا تركا على عمه الوصي سريعا على ضعفه منحنيا فنحاه عنه من لا لة فعلكاه عكان ذا عيا
وما قدموه بامر النبي وما كان يوما له مرتضيا **فصل** قالوا صحبة الغار دليل الافضلية قلنا قد اسند ابن
حنبل الى ابن عباس ان النبي ما صحب الغار وانما الملحقه علي حيث قال ابو بكر فجئت وعلي نائم فحسب انه رسول
الله فقال انه قد انطلق نحو بئر ميمون فخلنا فثبت ذلك انه عدم لم يكن بامره على انه قد ورد في رواية انه انما اخذه
خوفا منه وقد سلف في الكتب مبيت علي للفداء مستوفا ولان سلم اصحابه فالصحبة لا توجب الفضيلة لقول
الله لما قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت وما صاحبكم بمجنون وقال امية بن ابي الصلت ان الحمار مع الحمير
مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب وقال الكميت وابن شقيقا نفسه لا في موته منعل
تلك صحابة قوادمشيع وابغض صاحب صبرا عنظل وابلغ من هذا الصحبة تصدق مع الكراهة والبغضاء
فقد سمي الزوجة صاحبة وهي عدو ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وسموا المعذبين
في النار اصحابها وان المسرفين هم اصحاب النار قالوا هو افضل من النوم على الفراش لان نفسه كانت اقوى بنفس
النبي ونفس علي كالفادية لها قلنا جاز ان يكون خادمه ولا ماثلا للحزن مع ان فيه ردا لاجماع المفسرين
على انفسنا وانفسكم انها في علي دون كل احد وقد نزل فيه انه الاذن الواعية والهادي وصالح المؤمنين
وغير ذلك الكثير فقد ذكرناه في بابه ثم لا سرابه ابي بكر في الذي في صحيح البخاري ان عائشة قالت ما انزل الله فينا شيئا الا
انه انزل عذري ولو نزلت في ابيها لذكرت الشرف مع حرصها على علوه قالوا وجاء النص في التواريخ والسير فهو مظنون و
الغار مقطوع قلنا قد عرفت النص بالتواتر وجميع العلماء يستندون الى التواريخ والسير على انه مقطوع الدلالة
على الافضلية وقصة الغار مظنونة الدلالة لعدم تصريحها باسم ابي بكر قالوا عتب الله على كل الامة غير
ابي بكر بقوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار ولم يقل اذ نام علي
فراشه قلنا تلك حكاية حال تحتمل عدم الفضيلة بخلاف النوم المصرح فيه بالفضيلة في قوله ومن الناس من
يشري نفسه الاية ولا نسلم عتب الله على كل الامة فان الاية مخصصة بقوم تثاقلوا في الجهاد ويلزم على القول

بالعموم دخول عمر وعثمان فيهما والعتب على الكل بقيه ما استدلوا به على عدالة الائمة قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قالوا نصر ابو بكر النبي في تلك الوقت دون غيره قلنا برده قوله الا تنصروه فقد نصره الله ولم يذكر قالوا انزل الله سكينته
على ابي بكر لانه لم يفارق النبي قلنا لو نزلت عليه لكانت الحاضرين فقد عرفت انه من جملة الحاضرين السكينة اجل
قدرا واعظم خطرا من ان تطير بمحلها او يهم في وصفه بها وهذه كتب الخاص والعام يذكر فيها منها قاتنا والا تصعف
فضلا عن غيره قانلا ولا اجار رجاء المشركون يرشون محاربته مبتلين بعار وشكاية وقد وسمه النبي بالفرار
كما سمي عليا بالكرار وهما من سماء المبالغة وايضا فلو كانت لم تفارق النبي قط قابلها لانزلت بعد قوله فانزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين بل نقول اختصت الغار بالنبي اذ لو كان معه مؤمن لشركه فيها كغيرها
وما هذا الا كتنبيه الغافلين وارشاد الضالين ولان القاه كناية عن الجمع من اول الاية الى الاخر فادام لم يأت
بالتثنية نزولها ان قالوا جازت العنا بالواحد عن الاثنين في انفضوا اليها ولا ينفقونها قلنا معلوم عند
السامع الرجوع اليها على الاخص لا يعلم السامع الى الواحد يكون معه كما ادعيته فيكون ملغزا فيه لانه بقوله
نبيا نا الكلي قالوا اختص ابو بكر بالحزن فاختص السكينة لحاجته قلنا جاز مشاركة النبي لحجته فمقول لها
منه على ان السكينة لم ترتبط بالحزن لنزولها على النبي يوم بدر وحنين ان قالوا خاف لم يظهر قلنا فلم في الغار خاف
ولم يظهر قالوا نهى النبي على حزنه دليل شفقته قلنا حزنه ليس مباحا ولا طاعة لا لما نهى النبي عنه فهو اما معصية
او مكروه فيرجوح ولا فضيلة في المرجوح قالوا نهى الله نبيه في قوله فلا تحزن عليهم ونحوها فاذكرتم وارد
فيه قلنا ثبوت عصمته يوجب حمله على التربية قالوا فليحمل نهي النبي لصاحبه على التربية قلنا النهي حقيقة في التحريم فلا
يعدل عنها لغير دليل فالمعصية لازمة له اذا لم ينقل التوبة وقد روى ابو اسحق وهو من ائمتهم ان ابا بكر لما
ولما وجل الغار قال النبي انت تتق من كل محبة مدلج بل ان الله ثالثنا الذي دنفانا به في كل مشكي
ومفرج ولا تحزن فالحزن لا شك فيه واثم على في النجا المخرج فقد شهد في شعره على نفسه ان النبي جعل
حزنه فيه وهي اكبر من القتل ان قلنا لم يحصل الفتنة في المعصية لان لها معان متكثرة قلت جنايته بالاثم
فيما ارتفع باي وجوهها قالوا اخبر ان الله معهما في قوله ان الله معنا قلنا جاز كون الجمع للعظمة في
ذكر الثعلبي انه قال له على عليه السلام لا تحزن قال على ابن عمك الان قال واسل فقال الله معنا اي معي
خصمه ولان الله مع كل القوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية قالوا انما كان حزنه على النبي
فان الحزن ما كان على الغير والخوف ما كان على النفس الجهل فعلا لا تخف فلما ذكر الزمخشري في كشاف ان الخوف
غم يلحق الانسان لتوقع والغم حزن يلحقه لواقع وايضا فالقران غالب قالوا قال الامام فان حقه عليه
وقال لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا على النفس قالوا اجمعهم الله في كلمة وهي قوله انهما ونحو من المناسبة بينهما

بينهما ولهذا ذم الخطيب الجامع بين الله ورسوله في قوله ومن عصاهما قلنا الاشتراك رفع المناسبة بين الله و
رسوله فلهذا احسن ذمه اما بينه وبين ابي بكر فالمناسبة ثابتة في الجسمية والامكان وللحاجة ونحو
ذلك فجاز الجمع لهذه الاشتباه وهي لا المناسبة في الفضيلة قالوا جمعهما الغار فهو دليل الملازمة قلنا المسجد
افضل من الغار وقد جمع فيه مع النبي الكفار قال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين
فقد صار ما تمسك به المخالف كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اذا جاء فيه بريد تفاخرا فقل على
ذا كيف يجلك الغضب ولو سلمت له تلك الامور فقد نالت بالحدث من الشرور في سلب صحبته قبض خلافته
وما تبع ذلك من مخالفته فقد ورد في حديث الحوض عند قوله اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
وقال عثمان المتغلو اذ جمز جيش العسرة واشترى بئر رومة فعلت وفعلت قالوا بل الا انك غيرت
وبدلت ايضا فان الناكثين سلبتهم محاربة امير المؤمنين ثمرة صحبة سيد المرسلين لهذا اعتذروا لهما
بالتوبة وهي رواية فلا تخرجهما من المحوبة لان المحاربة دراية فصل لما قلنا نرى من السنة من تشيع
ولا نرى من الشيعة من يتسنن دل ذلك دليل على حقية التشيع قالوا هذا يدل على بطلان التشيع لان
جميع الاديان انما فسد اخرها بالخروج الى الاصنام وغيرها عنها ودين الاسلام انما فسد بحدوث الرفض
فيه ويقوم الناس على هذا الفساد حتى يعود الدين غريبا كما في الحديث فالرفض منقصة قلنا اول ما فيه
انه معارض بقول المسلمين نحن من الكفار من يسلم فالاسلام منقصة وثانيا ان حدوث الفساد انما هو بفعل اهل السنة
خوزد
حين قتلوا اولاد نبيهم وشردوهم عن اوطانهم وضيعوهم في غير اثمهم وسبوا عليا في زمان امامته بالاتفاق
على منابرهم قال الشيعي بانه كفر في آيات اوامرها القرآن فيه صلاحها ورشادها اعلى المنابر يلعنون لسبه
ولسيفه نصيبا لكم اعوادها وثالثا ان التشيع لم يكن كما ذكرتم مالك فيما سلف حادثا والامامية لم تفارق كتاب
ربها وذريته نبيها فلينظر ذو البصيرة والدين ايفعلهم فسد الدين ام بفعل الناصبين ورابعا المنع من قيام
الناس على فساد الدين بل على اصلاحه لاجماع المسلمين على قوله يملأها عدلا كما ملئت جورا قالوا افسدتم
الدين بسب الصالحين قلنا انما تبرانا من العاصين المغيرين كما ذكرنا كثيرا من حديث الحوض لم يزالوا مرتدين فقال
النبي سحقا لمن غير بعدي فاتبعنا سيد المرسلين قالوا تبراتم من ازواج النبي قلنا انما تبرانا من زوجته خالفت
ربها في قوله وقرن في بيوتكن ونبيها في قوله من هنا تخرج الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان واشار الى
مسكنها ابنته وقال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة كما اخرجهما البخاري في صحيحه وغيرهم فعلوا كذا وكذا فقد
اجبنا عنه وهم افترقوا اربعا خارجة عن سنن الصواب فصدق عليهم قول مؤلف هذا الكتاب افترقوا
اربعا فلا تكن وكل فرقة تضلل الاخرى اذ عز واعترة طاها وامرضوا مرضه فلا تبرى واما الشيعة

قلنا خالف ادلة العقول وارضى مع ذلك بخذل الله والرسول فالحقهما بقول الاعرابي انا صرت حيث سلكت وسطا لسرايه
اتى منهما ملك الطريق فلكه لها والمنكوب الطالبا جوانبه والشيعة صبروا على موالاة الله ورسوله واهل بيته
وراوا الذل معهم خيرا من العز مع الفتح والفقر معهم خيرا من الغنى باضاعتهم والخوف مع فقدانه معهم خيرا
من الامن مع كفرانهم والقتل معهم خيرا من الحياة مع اعدائهم وفي ذلك اقوال مجربة في باب تخطية الاربعة فصل
وروايات اختلقوها بالسند لوا على خلافتهما منها قولهم ان النبي قال ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة رووه
عن ابن عمر وهو عن اهل البيت منحرف في بذكرابيه ثم معتسف مع ان الجنة لا كهول فيها كما اجاب به ابو جعفر
ليحيى بن اكثم ولاتفاق المفسرين انهم يحشرون جردا مردا كحلين قال الطبرسي ابناء ثلث وثلثين وانما ارادوا بهذا
معارضة قول النبي المتواتر الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي في صحيحه مسندا الى حذيفة
واخرجه ايضا مسندا الى الخدري واخرجه ابن خالويه في كتابه الاول والبخاري في حديث ابن عمر قالوا يلزم كونهما
سيدا ابيهما وجدهما قلنا خرج النبي بقوله انا سيد ولد ادم وعلي بقوله وابوهما خير منهما قالوا فيلزم كونهما خيرا
من الانبياء قلنا لا يبعد ذلك ان بعد جواز اطلاق العام وارادة الخاص مثلها وقبلنا من كلية على انه يلزم
كون ابو بكر وعمر سيدين لما انهما كهلا من الانبياء ولم يقل بها احد قالوا المراد من قبلهم سيدا شباب اهل الجنة من
مات شابا وابو بكر وعمر من مات كهلا وقد مات الحسنان كهلين فيكون الشيخان لهما سيدين قلنا هذا
خلاف ما اجمع عليه قال القاضي في شرحه للمصابيح لم يرد سن الشباب لان الحسنين ماتا كهلين بل ما يفعله
الشباب فيقال فلان فتى اذا كان ذا مروة وفتوة وان كان شيخا فعلى هذا هما سيدا الشباب والكهول وسيد
الشيخين اذا كان فتوة فيه فصرح بكذب سيدا كهول اهل الجنة فالمخالف بحجته ابطال تلك ايضا تلزم
بلزم النبي بمناقضته كلامه فهي من اعظم الرذائل على انه روي عن عائشة وقيس بن حازم والاصفهاني والنسائي
وابن مردويه والخوارزمي وابن حنبل والبلاذري وابن عقدة من الطبراني ان عليا خير البشر من ابى فقد كفر
خير البرية وخير الخليقة خير من اخلف وخير الناس فلا يبقى مع هذه الاخبار تنقض ما قالوه في تحبيب
ابيهما للاتفاق عليهما ان قالوا تنقض سيادة للحسين قلنا خرج والدهما بقوله ابوهما خير منهما ان
قالوا فيخرج الشيخان بما ذكرنا قلنا لا اتفاق عليه قالوا الحسنان لم ينفقا قبل الفتح ولا بعده ولم يقاتلا
فلا بعد لان من بعد ذلك لانه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا قلنا الشيخان قد بنا على انفاقهما ولهذا لم ينزل به اية فيهما وقد عرف من الغزوات
هربهما وانزل الله على انما نطعمكم في نفقة الحسنين وابيهما فالاتفاق بعد الفتح من الحسنين لا يبقى مع علم
مطلقا من الشيخين قالوا فيلزم ان يكون اول منفق كان قبل الفتح افضل من الحسنين قلنا جاز ان

ان يكون الخطاب في الاية لمن كان له اهلية الاتفاق في ذلك الوقت فلا يدخل الحسنان فيه فلا يكون لمن تقدم
انفاقه فضلا عليهما ان قالوا الا يكون شاملة كلية قلنا الا ان الارجح في الاصول ان نفي لا يستوي عام من نفيه
من جهة من كل وجه ولو سلم فتخصيص الكتاب بالسنة المتواتر جائز ومنها ما قاله انس بن مالك ان النبي امره
ان يبشر ابا بكر بالجنة والخلافة بعده وعمر بالجنة والخلافة بعد ابي بكر قلنا ان انس مشهور بالانحراف عن علي وهو
الذي كتم فضيلته ودعوه يوم الطائر وفي دون هذا اتهم روايته يسقط عدالته قالوا قد تقدم روايته في خبر الطائر
على تفضيله قلنا نقلته الامة بقبوله ولم يكن لاحد منكر الصحبة فقد رواه عن ام ايمن وسفينة واحتج
على يوم الدار والشورى به فاعترف الجميع بصحته لئن سلمنا عدالته لم يفد خبره على ما كونه اخبارا ولو علم
ذلك كله فهو موقوف على الوفاة ومنها انه لما اسري بالنبي راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر
الصديق قلنا قال الصادق في جزء اكل الله خير هذا انما كتب مع الشهادتين علي امير المؤمنين وكذلك على اللوح
وعلى جناحي جبرئيل وعلى السموات والارضين وعلى الشمس والقمر وهو السواد الذي يرى فيه ومنها قوله اقتدوا
باللذين من بعدي ابا بكر وعمر قلنا اول ما فيه انه خبر واحد لا يفيد علما ومسالة الامامة علمية وقد ضعف
ابو حنيفة خبر الواحد فيما عم به البلوى رواية عبد الملك بن عمير مطعون فيها بانه كان فاسقا جريا على
الله بالقتل وهو قاتل عبد الله بن يقطر رسول الحسين الى مسلم بعد ان رماه ابن زياد وكان من ابناء بني
الفضل ... شديد النصب والانحراف على اهل بيت النبي ولو كان صحيحا لاحتج به ابو بكر في السقيفة لانه
انطع من قوله الائمة من قريش لاحتجاج اخص من قريش ولو سلم لم يكن العمل به لانه ان اريد الاقتداء بهما
في كل الامور فلا شك انهما اختلفا وهو يمنع عموم الاقتداء بهما ولو اتفقا لم يؤمن الخطاء منهما لاجماع
الامة على سلب العصمة عنهما وان اريد بعضها وهو ما لم يعلم حسنه منهما قلنا بطل اختصاص الاقتداء بهما
ولان علم التي استفيد من غيرهما استغنى عنهما ويلزم الدور ان استفيد منهما ولان الخبر يحكي بنصب
ابا بكر وعمر اقتدوا باللذين من بعدي وهما كتاب الله وعترتي فانه حث عليهما ونفى الضلال عند التمسك
بهما ورواه اهل المذاهب في الجمع بين الصحاح سنن ابي داود وصحيح مسلم والترمذي وابن عبد ربه والثعلبي وابن
حنبل وابن المغازلي قالوا العلة اقتدوا جمع فلو كان ذلك نداء لهما لم يصح الجمع فيهما قلنا ان جعلنا
اقل الجمع اثنين سقط كلامكم وان لم نجعله جاز وضع الجمع على الاثنين كما جاز على الواحد على انا لا نسلم
انحصار الخطاب لم يكن معهما ثالث واقله الراوي انتم فلم لا يراد به كل الامة ان قالوا نعم اريد الكل
النداء لانه لا اختصاص لهما بالنداء لو كانا داخلين في الامة فعلى ان المراد الاقتداء بهما قلنا وجه اختصاص
النداء بهما انا كهما الحجة عليهما لعلمه انهما يلبسان الامر بعده فلذلك افردهما كما روي انه قال لعائشة اه

ابكر في الامر من بعده ثم عمر مع انه لا حجة فيه لان الولاء اعم من الاستحقاق وهو ظاهر في الملك على انهم
رووا اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فعلى هذا الكل خلفاء ان قالوا النبي في هذا امر بالاقتداء بل
نعرض بخلاف الاول قلنا ان الامر للوجوب قلنا نذكر كون الامر للوجوب كلام فقد جاء الامر في الشرع بغير الوجوب بالحجة والنصوص
وغيرها على انكر وعينتم قوله اهتدوا بهدي عمار فيه الامر فيلزم وجوب خلافة عمار ثم بذلك لفظ الاقتداء
لا يلزم منه العموم وقد قيل ان النبي كان سالكا طريقا فسئل عنه وكان الشيخان خلفه فقال للسائل
اقتدوا باللذين بعدي وهذا وان كان غير مقطوع به فان لفظ العطف لا يأبى عنه فلا يلزم كونهما امامين
في عصر احد هو بالملك وخطاب الصحابة كالنجوم ان كان للحاضرين فقد قتل بعضهم بعضا وتبرأ بعضهم
من بعض وان كان لمن لم يسلم بعد فليس للاصحاب لانهم لم يروه لزم ان اصحابه يقتدون بمن لم يره فلو كان
الاقتداء بكل واحد منهم صوابا كان الاقتداء بكل واحد خطأ لشهادة بعضهم على بعض بالخطأ ومنها
ما رواه ابو صالح المؤذن الاصبهاني ان ابا العريض من اهل خيبر كان النبي يعطيه كل سنة مائة راحلة تمرا
فقال اخاف ان لا اعطاها بعدك فقال بل يعطيكها ابو بكر قلنا البشرى بالعطية لا بالولاية ومنها ما
رواه الثعلبي رسول بني المصطلق ساله من يأخذ صدقاتهم بعدك فقال ابو بكر ثم عمر قلنا البشر اخذ الصدقات
ايضا دليل الولاية لانهما قد يكونان بغير استحقاق وقد اخبر النبي بامور غير جائزة من كون عائشة تقاتل عليا عنه
ومنها قوله خبر سفينة الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا وصف القائمين بتلك الملك بالو
المقتضي للمدح ووصف من بعدهم بالوصف الدال على القدح فدل ذلك على صحة خلافتهم قلنا اول ما فيه
خبر واحد وجاز ان يكون من تبعية نظر الى الواقع وبني عليه الخبر الثاني ان فيه اختلافا لان النبي قبض
سنة عشر من الهجرة لليلتين بقيتا من صفر على سنة اربعين من الهجرة لتسع بقين من رمضان فعلى
هذا اشهر وثلث عشر ليلة زائد وفي رواية ان النبي قبض لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى
وعشرة فعلى نقيضه ولا يجوز دخولها في اخبار دالة على ان توزيع السنين الاربع سفينة الى الحسن بل هو
هو حجة فلا يلتفت اليه حتى لو فرضنا صحته كانت الملك بكمالها لعلي وقد نطقت بخلافته ونعم الابا
الحكايات والروايات المتواترات وليس التوزيع بلا على اللوازم ويكون النبي فيها خبر عن الواقع لا عن الرضى
الواجب قالوا ادعى ابو بكرة اليوم ان عليه بردا وان فيه رقعتين مفسر النبي بالخلافة بعد سنين قلنا
تدافع البواب عنه ومنا ومنها ان النبي لما اسس مسجد قباء وضع فيه حجرا ثم امر ابا بكر وعمر وعثمان ان
يضع كل حجرا فقال هؤلاء الائمة من بعدي قلنا لو كان حقا لاحتج به ابو بكر في السقيفة ولا
به عمر عن الشورى ومن العجب انه لم يذكر علي بعد ذلك هو واحد منهم اجماعا وكونه غير حقيقية هذا ايضا دوابه

روايته سفينة وهو لم يلقه مخدوح قال صاحب كتاب المجروحين لا يحتج بما تفرد به مخدوح هو منهم لا منا ومنها
ما رووا ان ابا بكر اعتق سبعة من المسلمين من ايدي الكفار قلنا لا يصح ذلك لو سلم جواز فضيلة على ادفيه للخلافة من على
عاجل منقطع في اعتاق عمار بهم فيه يجمع المسلمين من العذاب بالابد المهين فله على الكل خوف السيد المحسن على عبيد
ليبهم الجواهر وغرونه القول الحر فهذا شرف شامخ ومجد باذخ بعد شرف الافلاك وتركه شرف الاملاك
قال الجاحظ رايت الرئيس الكبير اختار ابا بكر وزيرا وصاحبا ومعينا قلنا هذا بحث محض فهذا سند ابن مردويه
منهم برجاله ان النبي طلب من ربه عليا وزيرا ولا يطلب ذلك الا باذن الله حيث قال وما ينطق عن الهوى وقد رواه
الثعلبي في الدلائل انه وزيره اما مقولهم ابا بكر فظاهر من هربه بغير مجاهدته بحنين وفراره باحد وقوله
شيخا ان يبدو بغير ذلك من قبائحه المشهورة ومنها لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر قلنا لو صح لم يجب
الخلافة لانه قد روي انه قال قبل وفاته بيوم كل خليل من خلته الا قالوا يجب الخلة فتقدمهم قلنا ونحن
نثبت البراءة فتقدم اذ البراءة تنفي الخلة قالوا اصل الخلة عدم التابع قلنا الاصل عدم الخلة ومنها ما
رووه من قول النبي ما طلعت الشمس على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر قلنا هذا ما تفردتم به فلا يحكم
بصحته بل لم يذكره صحاح حكم ولا هو متواتر عندكم ولا دلالة فيه لجواز طلوعها مرة وبعدها لان لفظة طلعت
ماضية فجاز طلوعها فيما بعد على من هو افضل منه ان قالوا فلا يحكم بصحته ما تفردتم به قلنا الكل ذلك فيما تفردتم به الخوارج
انا فيه ملاوة لان اكثر احاديثنا تروونها وتعرضون على احاديثكم مثل ما تجمعنا على ان هذا الحديث ينقضه من قول ابي بكر
وليتكم ولست بخيركم وكيف يكون فيه انه خير وهو يقول لست بخيركم وهل هذا الا رد لقوله قالوا الصحابة وامرهم
خاطبوا ابا بكر بالامامة والخلافة لرسول الله فيكون اماما صدقا لا فاصحهم عن النفاق قلنا ذلك في النسبة الى الناس
له كما يقال الخلافات علم الروم اي عندهم وقال تعالى انظر الى الهك اي في اعتقادك ذق انك انت العزيز الكريم اي عند
نفسك تخالجه على بطلقه واحد لو سلم جاز نفيه ان قيل كان لم عنها قلنا كيف المراد
دون غيرها وانا الحد اخراج على فعل او احرف بينه لا جلها ومنها قولهم كان مع النبي في عريشه قلنا ضعفه
اما اللثا ودنا والسياسة او للتشريع وحكومة النبي عنه في ذلك كله للوحي المتصل به من ربه ثم ان ضعفه اما
من تلقاء نفسه وفيه تول على الجهاد وفضله او باذن رسول الله لعلة حاشاه من ذلك او فيه منع فضيلة
جهاد او اراد الانس به وفيه هبوط ايضا لمنزلته فلم يبق الا انه خاف الضرب بوهنه وقتله حيث بدا الناس
بشجاعة اول الاسلام فقد ابن الانهزام وهرب الشيخين ومنها ان ابا بكر قد رواه الثعلبي فيهم في خبر ومنها قولهم
ان النبي قال ان الله بعثني الى كم جميعا فقلتم كذبت وقال صاحبي صدقت قلنا هذا يقتضي تكذيب الجميع الا ابا بكر و
كيف يصح ذلك وقد سبق من سبقه الى الاسلام وهو على التكذيب ومنها ما رووا من قول النبي ان ابا بكر لم

ابن ابي قحافة هذه صفته ما حضرته [illegible] تستلزم كفر ابي بكر ان لم يتب وذلك كفر **ومنها** ما رووه ان عليا قال في
خطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين فقيل من هم قال ابو بكر وعمر اماما الهدى من اقتدى بهما عصم
ومن تبع آثارهما هدي الى صراط مستقيم قلنا كيف يصدر هذا من علي وقد اشتهر عنه الظلامة مقاما بعد مقام وقد
نقل الفريقان قوله اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني وقال لم ازل مظلوما منذ قبض رسول الله وقال بايع الناس
ابا بكر وانا اولى بهم منه فبايعت هذا وقال لما استخلف عمر وعهد الشورى جعلني عمر سادس ستة فكظمت
غيظي [illegible] ما وجدت الا القتال او الكفر بالله واسند الشيخ ابو جعفر الطوسي الى ابي بكر قوله على فقد النبي [illegible] ما من الناس
احد اولى بهذا الامر مني واسند قوله ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله الى يوم الناس هذا واسند حديث قوله
ظلمت عدد المدر والوبر واسند الى جعفر بن حريث قال [illegible] والله ان عليا لم يزل مظلوما منذ [illegible] الاقالة اخر كلام
بل قوله ما زلت مظلوما وقد اسلفنا في اخر الباب الثالث عشر طرفا من ظلامته على ان قوله فيهما ان صح خرج على
التقية ويحتمل التأويل بكونهما امامي الهدى اي امامين في الاسلام وهو الهدى من اقتدى بهما فيه عصم من الكفر ومن تبع
آثارهما في خلافهما على اهل بيت رسولهما وتركهما نهج الحق الذي [illegible] منهما واخذا فيما عن [illegible] هدي الى
صراط مستقيم يجانب القيمة **ومنها** ما رووه من قول علي خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قلنا هذا خبر
غير صدق لان الشيخ الطوسي رواه عن جماعة [illegible] عن علي انه قال انما هذه الكذبة التي تقولون الا
ان خير الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وهذا يدل على ان ذلك انكار منه كما انكر النبي على ابي عبيدة حين
الصحيفة بقوله اصبح ابو عبيدة امين هذه الامة [illegible] ويجوز ان يريد الارذال على اعتقاد الجاهلين انهما خير الامة
لقوله [illegible] الا الجهال [illegible] اعتقادك انك انت العزيز الكريم عند [illegible] ومثله ان قيل هذا خروج
عن الظاهر قلنا ذلك متعين لاجل دليل قاهر وهو ما ذكرناه من الفريقين ومن خير البرية ونحوه وقد
ان معاوية [illegible] الرحالة الشام [illegible] بانه تبرأ منهما وانه شريك دم عثمان ليصرف وجوه الناس عن نصرته
[illegible] ان يكون قال ذلك [illegible] وايضا [illegible] بقوله انهما خير هذه الامة على تفضيلهما
عليه لان المتكلم يخرج من الخطاب فان النبي قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر
لم يكن كونه اصدق من النبي وايضا فانه اشار الى امة كانت حاضرة وهي دون غاية الفضل ولان تلك
الامة هي المخبر بنصبهما من عزل الله عن [illegible] من نصب الله ولانه اذا دان [illegible] على ميل قلوبهم اليه فان
لم يجد عنه **ومنها** قول النبي اذا سلك عمر طريقا سلك الشيطان غيره قلنا الشيطان لم يهب آدم
فاخرجه من الجنة وهي محفوظة بالملائكة ولا موسى اذ قتل الرجل وقال هذا من عمل الشيطان ولا
يوشع اذ قال وما انسانيه الا الشيطان وقد قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى

الشيطان في امنيته وقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان وقد كان عمر منهم فكيف بمنزلة
وهو يهابه **ومنها** قوله لا اوتى برجل يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري قلنا رواه [illegible]
ابن عقدة اجمع اهل الاثر على كثرة غلطه وكيف يجلد من ليس بمفتر حد المفتري او يقول بفضلهما عليه ولا
لهما من اعظم الافتراء وهذا الى فضل البر التقي على الكافر الشقي او فضل الحق على الباطل [illegible] مع ان الرسول قد فضله
في المباهلة والمؤاخاة والطائر والولاية والمصاهرة والطاهر وغير ذلك على انا لا نمنع العبارة فضيلته
عليهما جدلا او على اعتقاد الخصم فهذا مثل قول حسان اتهجوه ولست له بند فشركما لخيركما الفداء
ولم يكن في النبي شر بل على اعتقاد الهاجي هذا وقد رووا ان ابا بكر قال وليتكم ولست بخيركم وهذا يسقط
فضيلته سواء كان صادقا او كاذبا قالوا قاله تواضعا قلنا [illegible] ذلك تواضعا ان كان على
ان التواضع لا يجوز في موضع يوجب التلبيس هل يسوغ للحر ان يقول لست بحر وقد كان النبي [illegible] ذلك
لقوله انا سيد ولد آدم **ومنها** ان ابا سفيان جاء الى علي ليبايعه فقال هذه مرة [illegible] اجمع الناس على
ابي بكر ما زلت تبغي العوج للاسلام في الجاهلية والاسلام قلنا هذا غير صحيح لعدم [illegible] بين الفريقين ولئن
صح فليكن الاجتماع قبل [illegible] قد يكون على خطأ كما اجمع قوم موسى على العجل والقبائل على [illegible]
ان قيل لو كان خطأ لم [illegible] علي وقد قال له ابو سفيان والله لاملانها عليه خيلا ورجالا قلنا
خاف على [illegible] الدين باثارة الفتنة خصوصا مع كون المشير منافقا وعلي يعلم بخبث سريرته فاطمعه في ان
القعود [illegible] على الصواب [illegible] ان شأن الظلمة كذا [illegible] **ومنها** ذكر الصحيفة رووا ان
عمر [illegible] ان القى الله بصحيفة هذا المسجى قلنا كيف يقول ذلك [illegible] الفريقان على افضليته
[illegible] ان يكون [illegible] بل هو المعصوم [illegible] انه
من عمر قد سلف بعض [illegible] سليم [illegible] معاذ بن جبل [illegible] على نفسه بالويل والثبور
[illegible] ذلك [illegible] رسول الله عن علي وروى مثل ذلك
عبد الله بن عمر ان ابا عمر قال له [illegible] عن محمد بن ابي بكر ان اباه [illegible] انا ابا بكر قال هذا رسول الله معه علي
بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة [illegible] واصحابك
بالنار [illegible] وقال هو الذي [illegible] عن الذكر بعد ان جاءه قال العباس بن الحرث لما
تعاقدوا عليها نزلت ان الذين ارتدوا على ادبارهم الاية وقد ذكرها ابو اسحق في كتابه وابن حنبل في مسنده و
الحافظ في حليته والزمخشري في فائقه ونزل ومكروا مكرا ومكرنا مكرا الابيات عن الصادق نزلت
ام ابرموا امرا فانا مبرمون الابيات ولقد [illegible] النبي لما نزلت فانكرا فنزلت يحلفون بالله ما قالوا وقد

قالوا كلما كفر الامه وقد سلف في باب ابطال الامامة وسلف في الباب الخامس عشر مثل ذلك الدخول فيه رووا ان عمر عنها
اباعبيدة فقال لعلي اصبحت امين هذه الامه ورووه العامة ايضا وقال عمر عند موته ليتني خرجت من الدنيا
كفافا لا علي ولا لي قلنا لابنه تقول هذا فقال دعني نحن اعلم باصحابنا انا وصاحبي ابو عبيدة ومعاذ قال
القشيري جر الضلال صحيفة ختمت بعد النبي ختامها فض فلكل قلب مسلم خرق ولكل عظم مؤمن رض
ان قيل كيف يصدر ذلك فيمن كان النبي يعظمه ويمدحه قلنا ذلك لغرض معلوم والخبر بذلك احادي ومطعون فيه
على ان المدح لا يستلزم الامامة قالوا فيدل على ايمانه وانتم قلتم انه كفر بجحد النص والايمان عندكم لا يتعقبه
كفر قلنا جاز مدحه على الظاهر فان النبي لا يعلم الباطن والمدح ينافيه قلنا جاز كون المدح قبل ان يعلمه الله
بالمال على تجويز كفر المؤمن تذنيب هذه الصحيفة تعاقد عليها ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم الاكبر
على ان لا يورثوا احدا من اهل البيت ولا يولوهم مقامه كان ابي يجلس في المسجد الاهل اهل العقد
فيسال عنهم فقال لما ذكرناه ثم قال اللهم عشية الجمعة لا يبين للناس امرهم فات قبلها قال احمد بن ابي بكر
فحدثت مولاي امير المؤمنين به فقال لقد حدثني بذلك عن ابيك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ من
هو اصدق منك فقلت من عنى فانه النبي رسول الله في كل ليلة ويحدثه في المنام وقد قال من رآني في المنام فقد
رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة ولعل ملكا يحدثه فان الانبياء و
الائمة يحدثون بل وفاطمة ومريم وسارة محدثات اذا عرفت هذا فالصحيفة التي اجابت ان يلقى الله بها
هي هذه لنجاسة الا هذه فيها وقد تلونا عليك جانبا من البدع التي احدث بافعاله فكيف يخفى على ان
يلقى الله بصحيفة اعماله وقد شهد عليه بالظلم في كثير من اقواله ان قالوا فعله عنا ما فيها من الحسنات
قلنا ظلم الوصي والرهط التي لا يقاربه تمحق الحسنات فقد اشتهر انه آذى فاطمة المرحوله اذ بها ابيها باذيتها
واذيته الى كفر ولا حسنة ان فعل فكيف نكح النبي ابنتيهما على تقدير كفرهما قلنا جاز انه لا يعلم عاقبتهما او جوز
توبتهما او كان يحكم بالظاهر اسلامهما او كان ذلك من خصائصه لا دليل ادفع من فصله ومنها
ما قالوا ان ابا بكر شبه من الملائكة بميكائيل ومن الانبياء بابراهيم قلنا لا نرى هذا الا ممن روى ان الله
بكى على عثمان حتى هاجت عيناه وان النبي رأى في الاسراء ملائكة ملتمسين باكيه فسالهم عنها فقالوا
نشبهنا بابي بكر حين عثر على الا العباء وكيف يشبه من مضى اكثر زمانه على الكفر والدين بالملك في الحب المعصوم من
ان قالوا رويتم تشبيه علي بآدم ونوح وموسى وعيسى ومحمد قلنا لا يقاس من لم يكفر طرفة عين بالدهر من
خدم اكثر عمره الاوثان على ان ما انفردتم به من الحديث غير مسموع لكونكم خصوما وليس كل علينا مثله
لانكم نقلتم ما نقلناه ورويتم ما رويناه فتشبيه علي نقله ابن حنبل وغيره ونقلنا وانتم انه خير البرية فلا

معنى لايرادكم هذه الكلمة العزيزة وتشبيه علي بالانبياء والسنة والكتاب الناطق ودليل العقل الصريح والاجماع اما السنة
الرسول فقد تواتر ذلك بان عليا امير الامام واما الكتاب المبين ففيه ايات كثيرة بولاية امير المؤمنين وقد سلفنا
هذه في بابين واما دليل العقول فلقبح تقديم المفضول فقد روينا وانتم ان عليا يبطل خلف الحكة وهو حل الثاني
على ابن ابي طالب واما الاجماع فالحجة الكبرى فيه قول الامام وهو داخل في الاتباعة وليس لشبه ابي بكر من هذه الاربعة
شاهد بل كل واحد منها الولاية خاصة قد روى البرسي في اخباره قول النبي في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة
وستكثر فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار فاذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافقهما فخذوا
به والا فاطرحوه تذنيب اخرج عبد الرزاق اليماني عن معمر عن الزهري والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه كان
لتيم صنما من تمر يعبدونه عدة ولعله ذو يوم فاذا اشتهوا اقتسموه واكلوه ثم اتخذوا غيره ذكر صاحب
اللؤلؤيات ان قيل اللات والعزى للخلفاء فانه كان لابي بكر لات وعزى ولا بقر صنعا وقال الكلبي كان ابو قحافة دينا
ساقطا وكان لخديجة اجيرا قال مؤلف الكتاب عجبا لتيم في سخافة عقلها اذ اتخذت تمرا الها فصلت
له يوما فعند مسا تمجدها تقدمت به لما عليه توك ضبع ولا منعهما به وفضلا من تولدي وعلمت
كيف هذا القوم يفضح ربهم ويبعث باقيهما ما الامة ومنها ما رواه عن ابي نصر ابطا عن الزبير عن
بيعة ابي بكر فقال بطالتما وانا اسلكت فيكما قلنا ابو نصر مشهور بعناده علي مع انه معارض بما صح منه طرفها
اسند علي بن مسلم الطوسي الى الشعبي ان ابا بكر قال لمن سره ان ينظر الى اول الناس سبقا في الاسلام فلينظر الى
علي بن ابي طالب ومنها ما رواه عن عمر بن عتبة قال لقد علمني من يعلم على هذا الامر قال الحر وعبد ابا بكر و
بلال قلنا في طريقه ابو امامة وهو من المنحرفين عنه الامعوق مع انه للحديث مع وحدته اختلاف اذ ذكر
فيه تارة انه لقي النبي بمكة مستخفيا وتارة بعكاظ وتارة ظاهرا يقيم الصلوة بالناس وفي اختلافه مع
وحدته دليل تزويره ومنها حديث الشعبي سألت ابن عباس اول من اسلم فقال ابو بكر قلنا الشعبي معروف بعناد
الشيعة حديث آخر من طريق الصلت بن العوام بضعف ولا يعزاه الا ابن عباس الشعبي عنها اخرام السبقة
فلكان ابو صالح معروف بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس فقد روى عن النبي صلت الملائكة علي وعلى
سبع سنين لم يكن معي من الرجال غيره ومنها قوله ما دعوت الى الاسلام احدا الا وله كبوة غير ابي بكر فانه
لم يتلعثم اي لم يتلبث بان قلوبنا خير اسلامه فان كان قبل عرضه النبي عليه كان مقصرا اذ بلغه
ان كان بعد رده للخبر المذكور قلنا جاز ان تأخر قبل التبليغ ولا نقص منه لعلمه بعد قبوله ذلك
الوقف فلا مانع منه لامن النبي على ان النبي لا يجب عليه اعلام الكل دفعة وان صح الحديث فمعنا نا بحث الايمان
جلس عرضه فلا بد ذلك على سوء العرض على ابي بكر قالوا قال حسان في شعره ان ابا بكر اول من اسلم قلنا

حسان مشهور بالانحراف عن علي لا سيما معاوية ويطالب علياً بدم عثمان ولبس الجن شعره وقال الاولين الذي هو محل النزاع ومنها
ما رواه عن مجاهد قال لعن الله مظهر الاسلام سبعة وعد منهم ابا بكر قلنا بأن انه عالم من الناس بكرون نحو له على ان
سفيان بن عيينة روى عن مجاهد في قوله تعالى السابقون اربعة يوشع لموسى وصاحب يس لعيسى وعلي الى
النبي ومنها حديث عمر بن مرة عن النخعي ابو بكر اول من اسلم قلنا يقابله من هو اجل منه الباقر والصادق وقتادة
والحسن وغيرهم وقد روى محمد بن جحة بذلك من طرق لا تحصى اخبار من اهل الصحب والتابعين لا تستقصى واثبات
الفضلاء فيه اشعارهم فلم ينكر عليهم من طلبنا عثر عليها وقد اسلفنا جانبا منها ومنها ان عليا احتج على
طلحة والزبير بالبيعة في نكثهما ولم يذكر النص على عدمه واحتج على معاوية ببيعة الناس له قلنا الامامة
تصح بالبيعة لان البيعة لا تصح الا للامام كالبيع ولو توقفت عليها لزم الدور وانما احتج عليهم لانها حجة
عندهم اي قاطع لعذرهم ومنها قول العباس لعلي امدد يدك ابايعك فلو كان على النص لما ابى قلنا طلبها
لانها الحجة القاطعة عندهم فاراد الزامهم ان يتمسكوا ولان البيعة لا تنافي النص فانها تقطع النزاع
والدفاع ولهذا قال فلا يختلف عليك اثنان ولكان البيعة لتثبت الامة لا توجب الاختلاف وقد بايع النبي عند
الشجرة بعد ثبوت نبوته وحمل عمر الناس على بيعته بعد نص ابي بكر عليه فالحاجة الى ذلك على ما ذكرتم ولهذا
لما الح عليه قال ان النبي امرني ان لا اجرد سيفا بعده حتى يأتيني الناس طوعا فلم يكره ان يقع الاحقية بلا
مع قيام النص ان قلت فقد توسل بالطلب بعد عثمان قلنا كان النص مندرسا بمرور الازمان ولانه لو بايع لزمه
الحروب القائم وفيه درس الاسلام كما قال لولا قرب عهد الناس بالكفر لجاهدتهم وقد احتج بالشورى بالنص فلم يكن
خال من الاحوال تاتا على الاخبار قالوا قال العباس لعلي اذهب بنا الى النبي نسأله عن هذا الامر فيمن هو قلنا غيرنا
وهذا دليل عدم النص قلنا لا يدل علم النص واراد بالسؤال لاهل هو لهم ام يغصبوه عليه ولهذا قال النبي انكم المقهورون
المظلومون ولو كان السؤال هل يستحقونه لم لا يمكن الجواب بالقهر والظلم … من هذه الوصية
وبالله العون والعصمة … انه يجوز ان يكتم النص عن بعض اهله خوفا عليهم من رده ولهذا مؤمن الطاق
لما دعاه زيد للخروج معه قاباه فقال ابوه يجلسني بالدين ولم يخبرني قال المؤمن الطاق خاف عليك ان اخبرك لم
تقبل النار … دخل النار وقد اوصى يعقوب يوسف ان لا يقصص رؤياه على اخوته خوفا من
كيدهم ومنها ان عليا لم يرد فدك على ورثة فاطمة عند تصلي الامر اليه حجة لبطلانه ظلم المتقدم عليه قلنا انما
استحقا فيها فلا شك فيه وقد ذكرنا طرفا جيدا من هذه الواضحة في باب المطاعن وقد جمع المأمون ثلثمائة
رجل من اهل الحجاز والعراق من اهل الفقه وسألهم عنها فرووا الاحاديث فيها وان عليا واسماء وام ايمن
شهدوا لها عند ابي بكر بفدك وكتب لها صحيفة بها وان عمر محاها فسألهم عن فاطمة فاخبروه بغضبها لهما

فيها ريحة … ما اذا هما وسألهم عن فضائل بعلها فاوردوا جملة منها فسألهم عن اسماء
ام ايمن ما حالها فقالوا شهد النبي بالجنة لها فقال ان الطعن على هؤلاء طعن على كتاب الله قال وقد نادى على بعد
وفاة رسول الله من كان له عدة او دين فليحضر فحضر جماعة فاعطاهم بغير بينة وادعى جابر بن عبد الله ان
النبي وعده ان يحثو له من مال البحرين ثلثا فاعطاه ابو بكر بغير بينة اما كانت فاطمة وشهودها يجرون مجرى
هؤلاء ثم جعلها المأمون في يد محمد بن يحيى بن الحسين بن زين العابدين وقد ذكر هذه القصة صاحب
مروج … عن محمد بن زكريا الغلابي عن شيوخه عن حفص بن زياد وايضا لو لم يكن الامر صعبا فاشهر المعلة عن
عبد العزيز بما فيه من التقرب موضعه من الخلافة وغايته بنو امية على ذلك قالوا هجنت فعل الشيخين
فقال انكم جهلتم وعلمت ونسيتم وذكرت … وقد نقضه باب الطعن على من نقضه وانا ذكره …
ولابنه فلما اسند ابن بابويه في كتاب العلل الى الصادق ان الظالم والمظلوم كانا قد انتقلا الى الله فعاقب الله الظالم
واثاب المظلوم فلذلك كره ارتجاعها واسند الى ابراهيم الكرخي في العلل الى الصادق ان عليا اقتدى في ذلك برسول الله
فان عقيلا باع داره بمكة فلما فتحها قيل الا تأخذ دارك فقال وهل ترك لنا عقيل دارا انا اهل بيت
لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما ونحوه اسند ابن فضال الى الكاظم وقد قال لابي بكر الحضرمي وابا الدوم يكون
فيه فصل الخطاب فلما وكل الامر فيه الى الله اراد … ما اراد منه او تركها لوصيتها او لعلم غاصبيه و
غيرهم ظلمه لها وايضا فقول امام … تركها الاستمرار التقية ونحوه انشاد الدين فان اكثر من تابعه كانت
تعتقد امامة الثلاثة وانها ثبتت بالاخبار فان اكثرهم بايعه على موالاة من كان قبله والمعاداة على سيرتهم
فلم يتمكن من تغيير ما … ولهذا لما قال … وتابع غيره ان … وقد
خالفهم في مسائل … قلنا البتي في ذلك … الاخلاص … وقد
وافقهم في كثير ولهذا قال للقضاة اقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات
اصحابه فلينظر العاقل ما في هذه الاحوال فصل في ام المؤمنين اكثر اعداء القوم على روايتها وقد خالفت
ربها ونبيها في قوله تعالى وقرن في بيوتكن الآية قال ابن عباس لما علا الله حوب الجمل قال النبي
وقرن في بيوتكن الآية وفي اعلام النبوة للماوردي وفردوس الديلمي عن ابن عباس قال النبي انها ستركب جملا
الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب فيقتل عن يمينها وشمالها كثير وفي تاريخ البلاذري واربعين
الخوارزمي وابن مردويه في الفضائل قال سالم بن الجعد ذكر النبي خروج بعض نسائه فضحكت الحميراء فقال
انظري لا تكوني هي والتفت الى علي وقال اذا وليت من امرها شيئا فارفق بها ان قيل هذا يدل على عصمة النبي
لها مع علمه بمحاربتها فلم تعقه المحاربة في الانكار قلنا كما يزعمون فيها قلنا كيف في ذلك وقد احسنا

وانكر على قوله انا على حرب لمن حاربكم وحرب الى كفر وقد نقل ابن البطريق عن الجمع بين الصحيحين عن النبي من حمل علينا
السيف فليس منا وقالت مع انه اخر على بمنزلة الراس من الجسد ولم يرد بقوله ليس منا نفي العصبية ولا القرابة
ولا الزوجية لان ذلك لا ينفيه المحاربة فالمراد ليس من ديننا واما وصيته له بالارفاق فانما هو صون لعرض
على من اهل النفاق وقد بعث معها نساء في زي الرجال فتعتبت عليه المتنة فانكشف حالهن لها عظم كيدها
وافتراؤها وقد بلغ اهل عسكرها صحيح رضا بها وقد دعا عن ابنته التي للطلب دمها وخالفا بيتها ولم يكن
معونته فالمنكر ولا محاهد كلمة عائشة فعدوهم عنها اعظم نكر كنصوه مع ابنه ابي بكر ناصح المسلمين
بامه الحرب لانه المعين جاءت بطالبة طلحة بدمها فقاعدا عنها بكل طريق وثار على حرب القتال لحسم
مادة صفهم ابنه الصديق فنحوهم عن هذا وهو ظلم مع هذه بعض عن التحقيق وقد اخرج ابو نعيم كتاب الفتن
وغيره حديث ماء الحوءب في خروج صاحبة الجمل صدق الى عائشة امان ضجيج ان عمار بن ياسر رضي الله
عنه انه حلف ان من خرج على على فهو في النار وقد رويتم قول النبي لعلي بعضك بضعة لا تتبع معها
حسنة وحرب الجمل انما كان حب على بغض العجب انكم رويتم انه قال خذوا من عائشة ثلثي دينكم او ثلثه بل كله
الكان منع بني الى قتال الوصي وقد كتبت الى صعصعة بن صوحان حين توجهت للحرب بكر سبقة
على شيء بينه فكتب اليها اما بعد كتابك تامرني فيه بما امرك الله من القرار في بيتك وترك الفساد وتفعلين ما
امرنا الله به من الجهاد فاتقي الله وارجعي الى البيت الذي امرته انا تركت بخارج لانه لعلي يعني في القرار
بينها فصل من ضرب الصقلع على هودجها سبعين السهام بحادة تاريخ الطبري انها كانت تركب الجمل وتحمل
السلاح وتبرز بشكوت راسا فدعلت حمله وقد ملات دمنه وغسلته الافعى بحاعنانله وقطع
خطام جملها اربعمائة وهي مسرورة وروى الواقدي ان عمار قال لها كيف ابصر ساف بنت عثاد ناتجم قالت
لسكم بيني فالصدق امهاتنا انساء الى ذوات الحجاب المطيعات له ولرسوله وانت مخالفة لهما وقد رايت
ان النبي لعن المراة المتشبهة بالرجال والرجل المتشبه بالنساء قال الفضل بن العباس اصلحو وادي لا امرة
ولبنها لم يكن اذا امنت متنزم جاءنا بشرنا امرة المؤمنين فدنا منه هيا بنطلبنا اذا الحرب
فبر بطنا اذا خاضت وقد اسند الخوارزمي ان ابا الحرث مولى ابي ذر دخل على ام سلمة فقالت ابن
لما رقبل لما طارت القلوب قال مع علي قالت والذي نفسي بيده لقد سمعت النبي يقول علي مع القران
والقران معه لن يفترقا حتى يردا على الحوض ومن العجب ان طلحة بطالبة عثمان وهو ممن اعان على عثمان ولما
جاء الحرب البصرة اتاه عبدالله بن حكيم التميمي بكتاب مراسلة يدعوه الى قتل عثمان وبعينه عليه قال البد
الحمير جاءه ثم الاشفين في محفل ترحل الى البصرة اخذها كما غنارة فطلبها منه ثم تزيدا بكل او

اولادها عائشة نعنه فعلها موقفة الحرب بقيادها فبئست الام وبئس الحمو فتوحدا بها وكسوفا دها
وفي رواية الشعبي استشارت ام سلمة في الخروج فنهتها وقالت الا تذكرين قول النبي لا تذهب الايام والليالي حتى
تتنابح كلاب الحوءب على امراة من نسائه وفي فئة باغية فضحكت انت فقال انها لا تحسبك فاتقي ان تكوني انت
انت يا ام سلمة تقول نصحت ولكن ليس للنصح قابل ولو قبلت ما عنفنها العواذل وقالت طرفيها وقد
بعض جندها ما كان اغناك عن هذا لولا نعته الشيطان وعجلة الانسان قال الراغب كيف عن زوج فعصت
واصبحت للخلاف منتجعة وقال لها الله والبيت في الفتنة العفيفة الورع وقال السوء وما للنساء
وحرب الرجال وهل علينا غير ذكر ولو انها الرشيدة منها ومن لها بالمقابلة فناسفر الى نحيحه
لها وهو لا ينضح الشغر وقد مثل ابن عباس فيها بشعر اسد ما زال اسلافه العصابة بينهم شتم الصديق
وكثرة الالقاب حتى تركت كان رابعا فيهم في كل معركة لهم في ذنابة اذا عرف هذا فالقوم ادعوا توبتها
ليزيلوا بها جريمتها وهي رواية من طريقهم فلست بحجة على خصمهم ومع ذلك فالتوبة رواية والجادية فذا
والرواية لا تعارض الدراية وابن التوبة والتزوج بغضه امام العسكر فقد قال الحسن بلغها قتله فاذكر
ابن مسكويه وتاريخ الطبري فالفيه هوداها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر وقد ادعوا انها لم
تكن قاصدة حربا فلا وجه لتوبتها وقد ذكر الاخرون انها خرجت لتصلح بين المسلمين بالبصرة وقتلت عمال علي بها
ونقصت لحية عثمان بن حنيف وذكر ان عليا ندم على ذلك وهذا دوى كيف ذلك فقد اخبره النبي انها تقاتله
ظالمة له في صحيح البخاري الفتنة تخرج من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان واشار الى مسكن عائشة فقد نقل
ابن اعثم صاحب الفتوح انها كانت تقول لذلك تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد ابلى سنة النبي وثيابه
لم تبل ولما قتل قالت قتل مظلوما وانا طالبة بدمه فقال لها عبيد ولم ان طمع الناس فيه انت فقلت اقتلوا نعثلا
فقد كفر قالت قلته وقاله الناس قالت فلسنا البداء ومنك الغير ومنك الرياح ومنك المطر وانت امرت
بقتل الامام وقلت لنا انه قد فجر ونحن اطعناك في قتله وقاتله عندنا من امر قالوا ابراها الله في
قوله اولئك مبرؤون مما يقولون قلنا ذلك نزل لنفيه عن الرزة لا دلالة بما اجمع فيه المفسرون على انه في
مجاهد المبرؤون هم الطيبون من الرجال صيغة التذكير ولبس فيها ما يدل على التغليب قالوا هي محبوبة الى ونزع
بين سحرها ونحرها قلنا لا تنفعها الجبة في قد صح حب النبي عمها وبكلية نوفيه بين سحرها ونحرها
اخرجه الحلل الحافظ من الوسيلة من قوله ادعوا الى حبيبي فادخل عليه ابو بكر فغيب وجهه عنه ثم عمر فغيب
وجهه فدخل علي فسارده الى ان قضي نحبه هذا رواية عائشة فيه قالوا انزل جبرئيل في بيت
فرها قلنا لا يكفي للمدح فقد نزل اكثر القران في بيت غيرها قالوا اذهب الله الرجس عنها قلنا واي رجس

اعظم من محاربته اما صفا فجعفا اعظم فاحشة وقد قال تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وقد اخبر الله عن امراة نوح ولوط انهما لم يغنيا عنهما من الله شيئا وكان ذلك تعريضا من الله تعالى بعائشة
وحفصة في فعلهما ونبيهما على انهما لا يتكلان على رسول الله فانه لم يغن شيئا عنهما تذنيب قال لم افعه العدنيه
لعايشة ما تقولين فيمن قتل ابنا لها قالت النار قال فمن قتل عشرين الفا من اولادها قال خذوا بيد عدوة
الله وهذا شان المجرمين اذا عجزهم الخطاب امروا بالعذاب حرقوه وانصروا الهتكم اخرجوا آل لوط من قريتكم
هذا وقد تمسكت عائشة في بنوتها وذكر الغزالي في الاحياء انها قالت انت الذي تزعم انك نبي فضرب بيدها احدانها
تبعث بعلا كان في الاحياء ايضا كان بينها وبينه كلام فادخلا ابابها حاكما فقال قل ولا تقل الا حقا فلطمها
ابوها وقال يا عدوة الله النبي يقول غير الحق وفي جمع البيان لما نزلت في امراة وهبت نفسها للنبي قالت عائشة ما ارى
الله يسارع في هواك وفي هذا تجهيل لرسوله وعدم الرضا بقضائه ولقد افترت على نبيها ما رواه الزهري عنها انها
قالت قال لي ان عليا والعباس يموتان على غير ملتي وقالت قال ان سرك ان تنظري الى رجلين من اهل النار فانظري
اليهما فجحد الله هو ما يرون ذلك في نعيم فقد ثوابه محبة الله ورسوله وعرفها من بغضه فلو
شهادة عائشة فيه مع كونها من اكبر اعدائه وروى سعيد بن المسيب عن وهب ان فاطمة لما زفت الى علي قالت نسوة
الانصار ابوها سيد الناس فقال النبي قولي وبعلها ذو الشدة والباس فلم يذكرن عليا فقالت في ذلك فقلن منعتنا
عائشة فقال ما تدع عائشة عداوتنا اهل البيت وهم يفضلونها على فاطمة وكانت قالت عائشة سيدة
نساء هذه الامة وانها بضعة منه يؤذيه ما يؤذيها وينصبه ما ينصبها ويغضبه ما يغضبها ويسره
ما يسرها كما اسنده مسلم والبخاري وابو داود والترمذي في صحاحهم وفي مسند ابي داود وسنن الغالبي في الجزء
الرابع من صحيح مسلم سيدة نساء المؤمنين ونساء هذه الامة ورواه الثعلبي في تفسيره في سميتها مريم
ذكره رزين في الكراس الخامس من الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح وفي الجزء الثالث ايضا منه افلا تنظر العقول
السليمة الا ما محوه في كتبهم فما ابا فضحها هم عليه من جميع امورهم بل قد انكر الجاحظ في كتاب الانصاف وصاة
عائشة لخديجة فضلا عن فاطمة هذا وفي الجمع بين الصحيحين من افراد مسلم والبخاري ان ابن الزبير اراد ان
يحجر عليها فعلمت ان شهادة منه ممن سمع حديثه ولم تكن انها انت عائشة توجب الحجر كالسفه والجنون **فصل**
في اختها حفصة طلقها النبي في حديث انس وخبر الزجاج قال لها ابوها عن طلاقها فقال الا تطلق عنها اما
والله قيل لها لو عرفوان لسانك لقد رماك ديتك لمو نجم انك الا شد منطق ذكروا انك عن قوم عند لعنا والله
لولا ما احب به ربي من تالف عباده لا بيت للناس امركما اعز بهما والله ما يؤمن احدكم حتى يكون النبي احب
اليه من ابيه وامه وولده وماله فقال لها والله انت احب الي من نفسي فانزل وما يؤمن اكثرهم بالله الا

الا وهم مشركين وفي حديث الحسين بن علوان والديلمي عن الصادق في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا هي حفصة قال الصادق كفرت في قولها من انباك هذا وقال الله فيهما وفي اختها ان تتوبا الى الله
فقد صغت قلوبكما اي زاغت والزيغ الكفر وفي رواية انه اعلم حفصة ان اباها وابا بكر يليان الامر فافشت الى
عائشة فافشت الى ابيها فافشا الى صاحبه فاجتمعا على ان يستعجلا ذلك على ان يسقيه سما فلما اخبره الله بفعلهما
هم بقتلهما فحلفا له انهما لم يفعلا فنزل يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم قال الكاتب اذا اسر النبي فيه حديثا
عند بعض الازواج من اجله بنا النهاية الى ظهره الله عليه فجاء من قبل افشيه تنزل المصطفى فعرف بعضا
بعض ابنا ان بعضه بنصحه وعندنا يعتب اللبيب بفضل ابدتا سرة الحاسد فاذ الوجي ان يتوبا الى الله
فقد زاغ قلب من بنفيه اوجبا انظاهر فهو مولاه وجبريل انا صاح دينه ثم جبريل والوصي اخوه على صالح المؤمنين
من صربه كبت عائشة الى حفصة على تلك فاران تنكح من ادنا مرعن تجمع خفضه الفنا ومن بن بالراهم
وقل يا الخبر الحبر على في سفر ان نعمه نجد ان امر مرعن تخلنام سلمة فقالت ان تظاهرا عليه فقد تظاهرتما
على الجنة من قبل **تذنيب** في الطرف تخرج على كلب فلان وتختلف الاخرى يجمع لها هل سوء فا ان خرج قال
ادعوها الا الكتاب في السنة وبيان حقي عليهما فان فعلا والا فالنعمة هما فاذا تغير الجمل فان وقع في النار قال
نعم قال اللعين شعثم كالنا بينهما فيما بابيتنا وابواهما شريكان لهما فيما فعلا **طلحة** قال الكاتب لشيخ الحرام
المؤمنين قالا الا قاتلهم قال الا يقول النبي لا يحل امراة غير امراته فحجبها ما لي ولزوجته النبي افترضنا احب
امراتك **فصل** خرج الناكثان بطلبان عليا بدم عثمان وقد روى الذهبي ان عليا سمع بعضنا يذكر سبقا
تضرب بالدف وتقول ظلامة عثمان عند الزبير وادني منه بها طلحة هما سعراها باجدالها فكانا
حقيقين بالفضيحة بحران سحر امر الكلاب ولو اعلمت بالنبحة وقال على كاتلها الله ما علمها
بموضع اثارها وبعضه ما رواه الواقدي ان مروان لما راى طلحة بحث الحرب على قال والله لا اطلب ما ارى
على قتل عثمان كنتم تطلب طلحة ولا قتله سواه وقد اسلفنا كتابه الى عبد الله بن حكيم يحثه على قتل عثمان و
لما رمى طلحة بسهم سقط مغشيا عليه فلما افاق فاسترجع وقال الاولى انا عنينا بقوله تعالى واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ما اظن هذا السهم الا ارسله الله الا ثم دفن بالسبخة ولم يصل عليه احد
وكان الرامي له مروان وذكر في المعارف قال الاصمعي رماه بسهم فقال لا اطلب ثار عثمان بعد اليوم فقتل
طلحة واما الزبير فقال ابن عباس نزلت واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم الا ثنية في طلحة والزبير قال
الزبير لقد قرأناها ولم نعلم فاذا نحن المعنيون بها فقال السلمان فان عثمان يقول ابن الجاهلية مرتدا عن
الاسلام قالوا فقلت لعلي ذلك فقال صدق عثمان وذلك انه بايعني ثم نكث فقتل مرتدا وقد روي

ابن مردويه في فضائل امير المؤمنين من طرق ثمانية ان عليا ذكر الزبير بقول النبي له ستقاتل عليا وانت ظالم له
فيه حلية الاولياء والواقدي والطبري والبلاذري انه رجع فلامه ابنه فقال حلفت ان لا اقاتله فقال كفر
يمينك ففي رواية الطبري والواقدي انه عتق عبدا وعاد الى القتال وفي خبر انه قال كيف ارجع الان وهو
العار فقال له علي ارجع قبل ان يجتمع عليك العار والنار فالكيف وقد سمعت عثمان يقول شهد النبي
لي لعشرة بالجنة فقال علي اسمعت النبي يقول لستة ممن ذكرتهم في تابوت في اسفل درك الجحيم على راسه صخرة
اذا اراد الله عذاب اهلها رفعت فرجع وهو يقول ناداني علي بامر لست انكره الابيات ادعوا لهم التوبة قلنا
ذكر المهتدي الحانسي ان عليا مر به وهو صريع فقال لقد كان لك صحبة لكن دخل الشيطان منخريك فاوردك النار
ودعوى التوبة دعوى علم الغيب كما كانوا ضلال ما لم يكن دعوى توبته باطنا وانهزام الزبير لا يدل على توبته والا
لكان كل من فر من الزحف لا في صورته ظاهرا ايمكن دعوى ايمانه باطنا قالوا الاحتمال فيهم قال لهم على اوجه الله
فانه مغيب فهذا يدل على توبته قلنا الكف عنه انما هو استصلاح من كان مع النبي على اهل مكة مع كفرهم
قالوا لما قتله ابن الجرموز قال علي قال النبي بشروا قاتل ابن صفية بالنار قلنا قتل الكافر قد يوجب النار
كما في قتل المعاهد والقتل غيلة والقتل بالسمعة وفي القتل الحكمي علامة للفجور في ابن الجرموز امن
الزبير ثم اغتاله وقد كان ايضا مع عائشة فلما راى الدائرة عليهم اعتزلهم وقد كان علي نادى لا يتبع مدبر
فتبعه وقتله فاستحق النار لمخالفته وقد جاهد قزمان يوم احد فاثنى عليه بحضرة النبي فقال انه من
اهل النار فكشف عن حاله فلم يجده قاتلا الا احسابا لقومه او نحو ذلك قالوا ان كان فلم لا يكون في
بشارة قاتله بالنار ايماء الى العلة فيكون المقتول مؤمنا قلنا ليس في ذلك مثلا دون العلة وجاز
كون البشارة لجواز نوم ثواب قاتله من حيث انه قتل راس الفتنة فاراد النبي الاخبار عن عاقبته انه في تعالى
يخالفه عمله كما قد يخبر عن ظاهره الفساد انه يتاب الا خاتمة هذا شيء معروف فهذا قطرة من بحر بغيهم
وغوايتهم ونزرة من علامتهم اقتصرنا عليها بعد العثور على جملة منها لو شرحناها لطال
كتابنا ومن احسن ما قيل في هذه القصة ونحوها قول مرتضى سعد احلا بالكرد ثم انا كم
هذا العرب قلة الانصاف في حرب صفين
وفيه قتل القاسطين حيث بغوا الا نزع البطين ومن معه من المؤمنين وهنا عمرو بن العاص شاهرا
سيفه محاربا بصفين امامه عند حيلته عن سوءته فالمعونة من عظم انما انكشف فضحته
الابد وكذا بسر بن ارطاة حين راى عليا في حملته فسقط عن فرسه وكشف عن استه فقال
فيها شاعر في كل يوم فارس له عورة وسط العجاجة باديه يكف لها عنه علي سنانه و

ويحصل منها الخلافة معونة فلا يجد الا الحيا وحصا المحال فقد كانت والله للنفس فاقية فهذا فعل عمرو
وهم له يعدلون ولم ينهم عنه ما خدون ونحو هذا ذكر سبط الجوزي في كتاب الرجال ان عبد الله بن عمر كان
زاهدا عابدا يقاتل يوم صفين بسيفين في هذا تناقض ظاهر للناظرين فنعوذ بالله من اهواء المضلين هذا
وقد سمع النبي يقول من بايع اماما وجاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر ذكره مسلم في الجزء الرابع من صحيحه
وفيه ايضا عن الخدري عن النبي اذا بويع الخليفتين فاقتلوا الاخر منهما فقال رجل لابن عمر هذا معوية يامرنا
باكل اموالنا بيننا بالباطل فنقتل انفسنا فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله
قلت ولا طاعة لجائر قد امير المؤمنين فيه وقد علم ان حربه حرب رسول الله فقد ظهر فيهم علامة البغي بقتل
عمار كما تواتر من حديث النبي المختار حين قال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ذكره مسلم في الجزء الخامس من صحيحه
وزاد جماعة من الرواة يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الحميدي في جمعه لم يذكرها البخاري وربما حذفه
لغرض فاسد بل ونقول كان تدبير حرب صفين معلقا بابن العاص قديما وحديثا فان معوية كتب اليه يستنهضه
بدم عثمان ويمدحه فكتب في جوابه يمنع من الكتب معونته بعض بالاموال والولايات وفي اخر كتابه
ولم نعلم محلك عندنا فارسلت شيئا من خطاب لانكرته فقربا الذي عندك الا يوافقا من العز الاكرم والجاه
والقدر فاكتب عهدا ترتضيه مؤكدا وشفعه بالبذل منك وبالبر فكتب عمرو شعرا ابدا الفل رضي ان الخلع
بالمكر بقتل ابن عفان اجر الى الكفر وان العرب ذو دهقا ونقصه ولبيل بيع الدين بالربح والوفر واكتب
ذا راي عقل وحيلة لقلت لهذا الشيخ ان خاضع الامر يجنبه بجاه صحيح ببان على مصر
البس يحل اهلك مصر بيبيعة هي الغاية الدنيا على العضا من تجر فان كنت ذا ميل شديد الا العلى وامر ففي الدين
مثل ابي بكر فان دواء اللبث صعب على الورى فان غاية عمرو بديار شرك الله شرى وكتب اليه معوية بمنشور مصر وكتب في نفسه
حتى ذهب نومه وقال تطاول ليلي بالهموم الطوارق فصافحت من دهري وجوه البوائق اخدعه والخداع
فيه سجية ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق ام اقعد في بيتي وفي ذا الراحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق
فلما اصبح دعا مولاه وردان فشاوره فقال ان مع علي اخرة لا دنيا وهي التي تبقى لك ومع معوية دنيا لا اخرة
وهي التي لا تبقى على احد فاختر ايهما شئت فتبسم عمرو وقال يا قاتل الله وردانا وفطنته لقد اصاب الذي
في القلب وردان لما تعرضت الدنيا عرضتها بحرص نفسي في الاطماع ارهان نفس تعف واخرى الحرص يغلبها
والمرء ياكل تبنا وهو حيران اما علي فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان فاخترت من طمع دنيا
على بصر وما معي بالذي اخترت برهان الا لاعرف ما فيها وابصره وقد ابصر ما اهواه الوان لكن نفسي
تحب العيش في شرف وليس يرضى بذل العيش انسان ثم رحل الى معوية وكان الحروب قال فيه شاعر قد باع

عمرو دينه ببعض الدنيا انه بكفر. ثم خرج الاشعري في التحكيم وقيل انما كان ذلك عن علم منه كما قال ابنه ابو بردة
فيه: انا ابن شيخ الاسلام لا ابن الجاهلية، ازال عن الوصي عليا، وانصب للوصي هندا، ولم يخدع كما زعموا ولكن كان
منهما. وقد قال له عمرو انما مثلك كالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال الاشعري انما مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا
ولعمري انهما صادقان. وقد خرج النجاشي في الشيطان لقد صدقك وهو كذوب. وقد اسند الخوارزمي في
مناقبه ان حريثا مولى معاوية كان بطلا عظيما يلبس سلاح معاوية ويقاتل فتظنه الناس معاوية وكان يتمنى
مبارزة علي فنهاه معاوية فخلا به عمرو وقال انما نهاك كراهة ان تقتل غلامه ابن عمه فان وجدت فرصة
فاقتحم فانها احظى لك فخرج فبرز اليه علي فقالوا لا تبرز الا لهذا الكلب فقال والله انه لاعظم عندك من معاوية
فقتله فشق على معاوية فقال لعمرو ما انصفته حين امرته بامر كرهته لنفسك ثم انشا: حريث الم
وعلمك ضائر بان عليا للفوارس قاهر وان عليا لم يبارزه فارس من الناس الا اقصدته الاظافر امرتك
امرا حازما فعصيتني فجدك اذ لم تقبل النصح عاثر ودلاك عمرو والحوادث جمة فلله ما جرت عليك المقادر
وظن حريث ان عمرو نصيحه وقد يهلك الانسان من لا يحاذر. واستدلوا ايضا ان الملأ اجتمعوا في صفين
لمعاوية وذكروا شجاعة الاشتر وعلي فقال عتبة بن ابي سفيان لا نظير لعلي فقال معاوية قتل علي اباك وابنا والوليد بن ابي
معيط يوم بدر واخاك ابا الاعور يوم احد وابنا ابا طلحة يوم الجمل فاذا اجتمعتم ادركتم ثاركم
شفيتم انفسكم فضحك الوليد قال يقول لكم معاوية بن حرب اما فيكم لثاركم طلوب يشد على ابي حسن علي باسمر
لا يجهل بالكعوب فخضت بمجمع اللبات منه وقع القوم مطرد بنوب فقلت له اتلعب يا ابن هند كانك وسطنا
رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد اذا نهشت فليس لها طبيب وليس قتالنا الا جهارا فاخطا نفسه الاجل
القريب سوى عمرو وقته خصيتاه نجا وبقلبه منه وجيب وما ضبع بكف بطن واد اتيح لقتلها اسد
مهيب باصغر حيلة منا اذا ما لقيناه وذا منا عجيب كان القوم لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادا معاوية بن حرب فاسمعه ولكن لا يجيب فقال الوليد انا لم تصدقونه فاسالوا عمرو ليخبركم عن شجاعته
وقدره فما يكشفه سوءته وبالجملة فشجاعة علي اغنت عن الكشف والبيان والثبوت بالبرهان لاشتهارها
في كل انسان وظهورها في كل مكان ومن قام دين الاسلام بفضله وحمل اثقاله بكتفه فهو علي من لم يبلغ معاشر
مختارا من بلده وفضله ثم جرى التحكيم على رغم امير المؤمنين حتى قال له الاشعث بن قيس انصرف والا قاتلناك
بالسيوف التي قتلنا بها عثمان فقال لا راي لمن لا يطاع قال ابن البطريق كان العذر في قتل من خرج من اصحابه بصفين
عن امره فاعلم من خروج المؤمنين من اصلابهم فانه كانت تعرف به الفتن كما في النهر وقتل الخوارج
لعلمه انهم لا يؤمن فيهم كما اعلم الله نوحا بعدم ايمان قومه فدعا عليهم هذا ولما انقضت الحال من صفين توجه عمرو

عمرو الى مصر حيث قاتل محمد بن ابي بكر فقتله ثم حشاه في جوف حمار ميت واحرقه. تذنيب: اورد الشيخ محمد بن
النيشابوري عن الشافعي عن عمه الكندي ان عمرو سال معاوية حاجة فقضاها ثم ساله فشكى فقال له الولي لو شكوي
على احسانك لتسال عن امورك فوضع عمرو رجله وقال ابكي عليك لعلو جميع بلادك لما ابطلت حق الاحسان في حق
الناس لاطفا نور غيرك انا احق من ابن الحسن لطيب الحيوة في ابن دنيا خص خلك لو لقيت ربك باحسن عمل العامل
لم ينجني من النار وقد حزت لك بسيد العرب وانت في ضحى جاء بن بنيا من كل اجر فما الكل شر فقال معاوية ما
تركت بابا الا فتحته ولا فكاه الا احللته الويل لك الويل ثم افترقا فاتى عمرو معاوية الحال الا انتقل الى ابيات
وقد سلف في اخر الباب الثامن طرف من ذلك. واما الخوارج فقد ظهرت فيهم علامة المروق من الدين اهل
في الدين رأس الضالين كما اخبره سيد المرسلين عليا امير المؤمنين. تذنيب: قال الجاحظ الافضلية لعلي لانه
قاتل الفرق الثلاثة حيث اخبره النبي بالنص عليهم السلام منهم قتالا اولا فيهما اشد بقول الحق خلاف من
شك فيه وقد روى الخصم ان اعلمه بان الخليفة من بعده حيث اسره ذلك الجاحظ لم يقعد على قتل احد وكان
الظاهر ببدر واحد فانا النبي محمد على ذلك فادعى الجاحظ جعل المدح عيبا والحمد من الاولى الفخر
هو وكلام الرسول عن ذلك حجابا ولو كانت هذه الفضيلة لابي بكر لسار منهم بها الركبان ولعلت بنيهم على الكواكب
وقد وجدنا كل ذي نقصان ينازع لاهل فضائل علي في كل زمان ورأينا كل من يجتنب الفضائل ويكتسب
الرذائل ينتحي مشاركة غيره له ليرتفع عنه اللوم لا يوثبه بها احد من القوم من انصف من نفسه علم
ذلك من ابناء جنسه. باب: في نخلية كل واحد من الاربعة في كثير من احكامه ووجه فصول فيما
اختلفوا فيه. ب: فيما اجمعوا عليه. ج: فيما اجمع اليهم من البخاري. د: في البخاري. ه: فيما انكره مسلم والبخاري
من الاحاديث. فنقول اولا ان هؤلاء الاربعة ليس من الصحابة بل ولا من التابعين وقد رضي اهل
السنة بتقليد جملة المذاهب اليهم وقد عدلت عن سنها الانبياء الذي اوكد العظيمة حرمتهم او من سنة الحجة
قوم يخطئ بعضهم بعضا وربما يلعن بعضهم بعضا وقد اعترفوا بكمال دينهم في حق نبيهم في قوله اليوم اكملت لكم
دينكم فاختلاف الاربعة ان كان لا لاختلاف الرواة في المقال فقد وقفوا من شمل احاديثهم بالعقد في الضلال
وان كان لحاجة دعت اليه فكيف يعتمد بن سعد على دين ينقص دينه وان كان لا لحاجة فقد تجاوزوا
نبيهم حيث وضعوا ما لم يكن في زمانه وان كان لانهم اعرفوا بما هو في شريعة نبيهم فاتوا بما لم يات به فهو
بحث لعقولهم مع اختلافهم احكامهم لقبلتهم ما اسلافهم ضلال لا يعلم من هم وما الدليل على وجوب الاقتصار
على الاربعة دون الاقل منهم او الزائد عليهم وقد وجدنا اتباعهم من جفاهم فلم لا يرى الاسم والتقليد
اليهم اذ كانوا يحتجون بقول النبي اختلاف امتي رحمة فمن زاد فيه زادت الرحمة فكان اختلاف كل متبحر مع

الامة ابلغ في تحصيل الرحمة ولو فيكون الابتلاء موجبا للنقمة وكان النبي في الصدر الاول متعبدين من فهم
الرحمة والمريحة احاديثنا اختلاف اصحابي لكم رحمة وقد روي من اصحابك في الاهل بيتي ومن تبعهم قال علي
بابويه اهل البيت لا يختلفون الا من خوف التقية رحمة للشيعة اذ اتصلت الاخبار فقد جاء عن الصادق
من طريقين الا اذا وافق احدهما مذهب العامة فيترك قال ابن بابويه لاحتمال خروجه عن التقية وما خالفهم
لاحتمال ذلك ثم رجع قوله ان كان في سابقتهم من بلغ الامر بينهم فلم الا كانت الاضافة اليهم وقد قال الغزالي في خطبة
كتابه المسمى بالجام العوام عن علم الكلام اعلم ان الحق الصريح عند اهل البصائر هو مذهب السلف اعني الصحابة
والتابعين فقد نبه على استقامة الاقتداء بالائمة ولقد نال القطب الامة بشهادة نبيه في نهج البلاغة ترد
على احدهم القضية فيحكم فيها برايه ثم ترد بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة
عند الامام الذي استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والههم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه
ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء لله فلهم ان يقولوا و
عليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه ولقد احسن الخطيب حيث اخذ شيئا من ذلك فقال وما
اختلاف ائمة الفقه حجة فلم ذا الله اهمل وحيهم ادبان للاثنان ام كان يجهم على النقض صنع دون الكمال
فتمموا ام الله لا يرضى بشرع نبيه فاضحوا هم ذلك الشرع اقوم ام المصطفى قد كان في وحي به بتبليغه فبقي تحير
تبليغه فيجي ام القوم كانوا انبياء مثله فلما انقطع المبعوث منهم تكلموا ام الدين لم يكمل على عهد احمد فعادوا
عليه بالكمال واحكموا اما قال ان اليوم اكملت دينكم واتممت النعماء فيه عليكم فان قال البادي اذا ذكر ما به تمنى
ولان التشبه منهم فلم حرموا ما كان حلالا وحللوا بقولهم ما جاء وهو محرم ترك الله فيما قاله ذلك الاهواء
في الهدى ام كان جبريل يوحي لهم فقد ابدعوا فيما اتوا من خلافهم وقالوا اقبلوا ما نقول وسلموا قالوا فانتم وفي
دين مذهبكم اختلاف فقلنا لاهل الاثني عشر فرقة واحدة ونقطع بخطأ من خالفها وانتم تصوبون الاربعة
ونحن لم نر وجها ثانيا صحيحا وقد قال ابن الجوزي شيخ الحنابلة في المنتظم اتفق الكل في الطعن على ابي حنيفة
وعرض به البخاري برده الاحاديث الصحيحة كقوله القرعة قمار والاشعار مثله وبيننا قالوا الا وفي الاختلاف
وقد وقع بين الانبياء كما في داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قلنا لا اختلاف بينهما بل نسخ الله حكم داود
بحكم سليمان قالوا اختلف الصحابة حيث قال النبي لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة فخاف الوقت
فمنهم من صلى قبل وصوبوه ومنهم من ترك فلم يعنف النبي على احد قلنا نحن لا نبطل الاجتهاد بل الراي والقياس وقد
شهد صاحب المنتظم في ابي حنيفة بانه امام اصحاب الراي **فصل** نذكر فيه خطا الاربعة فيما اجمعوا
عليه وهو امور ا اجازوا غسل الراس بدلا من مسحه في الوضوء واوجبوا غسل الرجلين في الفرائض

نص الكتاب في موضعين ب اجازوا مسح الخفين وقد نطق القرآن بالرجلين وقد قال الباقر مع شهادة الفريقين
له سبق الكتاب المسح على الخفين فيه مزيد كلام بآخر الباب الاخير ان شاء الله ج منعوا الفريضة على الراحلة
للضرورة وفيه ترك الصلاة مع القدرة عليها ومخالفة لقوله لا يكلف نفسا الا وسعها ولفعل النبي
فانه في يوم مطير على الراحلة صلاها د اجازوا قطع الصلاة قولا مهن خالفوا قول النبي الامين لا يصلح فيها
شيء من كلام الادميين ه اجازوا الوضوء بالماء المغصوب مع دلالة صريح العقل وتواتر النقل على قبح
التصرف في مال الغير بغير اذنه والنهي في العبادة موجب للفساد و توضوا مع غسل الجنابة وقد جعل
الله غاية المنع من المساجد الغسل فالمتوضئ معه متعبد على الشرع وقد روى صاحب الحلية عن رسول الله
من توضا بعد الغسل فليس منا ومن سنن السجستاني قالت عائشة كان النبي يغتسل ويصلي ولا يحدث
وضوء بعد الغسل ونحوه عنها في مسند احمد ز استحبوا صلاة الضحى وقد روى في كتاب الحميدي عنها في
الجمع بين الصحيحين للحميدي عن مورق العجلي قلت كان عثمان يصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر
قال لا قلت فالنبي قال ما اخاله وفيه من مسند عائشة ما صلى النبي الضحى وفيه عن ابن عمر صلاة الضحى بدعة
وفي مسند ابن حنبل ان ابا سعيد وابا شبر رايا رجلا يصليها فعاباه عليها ونهياه عنها وسبب
ابتداعها ان معاوية لما بلغه قتل امير المؤمنين وقت الضحى قام فصلى ست ركعات ثم امر فيها مفتيه بالاحاديث
في فضلها عن الضحى رووا ان النبي قال ان الله كتبها عليه ورووا فعلها ركعة عن ابي ذر وعن ام هانئ ان النبي
صلاها ثمان فانظر التناقض في الاحاديث افامر احدها بالاخذ به امر الاخر بتركه ح خير الشافعي
بين الصوم والفطر في السفر فخالفوا قوله فعدة من ايام اخر وفي الجمع بين الصحيحين خرج النبي الى مكة في عشرة الاف
فلما بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وقال الترمذي يؤخذ من امر رسول الله بالاخير و
فيه خروج الاخير في رمضان وفي الناس مفطر وصائم وركب راحلته وشرب ليراه الناس فشربوا وفيه عن جابر
خرج النبي الى مكة عام الفتح في رمضان فلما بلغ كراع الغميم دعا بقدح فرفعه ليراه الناس ثم شرب فقيل له ان
بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة ط ابطلوا صلاة الجمعة بعد انعقادها اذا تفرق العدد و
خالفوا نص القرآن فيه وقوله الصلاة على ما افتتحت عليه ى استحبوا صلاة العيد وقد جاء القرآن بها
ودل على الفلاح بتركها وذم النبي على تركها يا استحبوا صلاة الكسوف وخالفوا قول النبي اذا رايتم ذلك
فصلوا وفي خبر ابن مسعود التدبر فافزعوا الى ذكر الله والصلاة يب اكتفوا في صلاة الموتى بتكبيرات اربع
وفي الجمع بين الصحيحين عن زيد بن ارقم كان النبي يكبر خمسا وكبر على سهل بن حنيف خمسا فقال انه من اهل بدر
ايضا ان الخمس للمؤمن والاربع للمنافق وفي فقه ابن ابي ليلى وفي تفسير الثعلبي وتكبيره خمسا عليه دلائل

وان كان تكبير المصلين اربع وروى الخطيب البغدادي ان النبي كان يصلي على الميت خمسا واسند الخطيب الى يحيى بن علي
لو حذيفة بن اليمان صلى على جنازة فكبر خمسا ثم التفت فقال ما وهمت ولا نسيت ولكن بعث مولاي حذيفة
فانه كبر خمسا وفي الفردوس قال كبرت الملائكة على آدم خمسا وعن بعض الصادقين كان النبي يصلي على المؤمن
خمسا وعلى المنافق اربعا فكانت الصحابة تعرف ذلك وفي رواية ابن بطة صلى النبي على حمزة بخمس تكبيرات وصلى
السفاح بخمس تكبيرات وصححه صاحب المنتظم وذكر الهمداني في عنوان السير في قال العسكري كان الاذان
اول من كبر اربعا عمر بن الخطاب قد روي ان الله كتب خمس فرائض الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة والعامة تركوا الولاية فتركوا تكبيرها يح لم يستحبوا الجريدتين مع الميت
في الجمع بين الصحيحين ان النبي مر بقبرين يعذبان احدهما من النميمة والاخر بعدم التنزه من البول فشق عسيبا
رطبا باثنين وغرس على كل واحد واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي حديث سفيان انه قال
للانصار خضروا صاحبكم بجريدتين خضراوين يوضعان من اصل الترقوة الى اصل اليدين والاصل فيه ان
آدم لما هبط استوحش فسأل الله شيئا من شجر الجنة ليأنس به فنزلت النخلة فانس بها واوصى ان يجعل له منه
جريدتين منها وقال ادرجوا الانس فنرى بها فعل ذلك وسلة الانبياء بعده فلما درس جهلها
ثم عمر واوصى اهل بيته باستعمالها وبيناه في الباب الاخير تكبيرا ذلك من كتب الجمهور طلبت منه يد جعلوا الخمس لمن غنم
دار الحرب في القول عموم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه يه لم يوجبوا الكفارة بتعمد غليظ الغبار — كفارة
في القول النصي الدال على وجوبها بالافطار يو منعوا فسخ الحج الى العمرة في القول النبي من لم يسق فليحل وليجعلها
عمرة يز لم يبطلوا الحج بتعمد ترك المبيت بمزدلفة في القول فعل النبي كانه فعله وقال خذوا عني مناسككم وقوله
من ترك المبيت بمزدلفة فلا حج له يح لم يبرؤوا المضمون عنه بالضمان في القول قول النبي لما ضمن الدينارين
عن الميت فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك فدل على انتقال الدين عن الميت وقال الا فقد ادى ما ضمن
الديناران عن الميت فهما عليك والميت منهما بريء قال نعم يط انفذوا اقرار العبد بحد او قصاص في القول قول النبي اقرار
العقلاء على انفسهم جائز واقرار العبد على مولاه ففيه الحديث انه ليس بمجاز ك منعوا اجارة الارض بربع
الطعام في القول قضية العقود وقوله تعالى اوفوا بالعقود كا منعوا الوصية للوالدين والاقربين وبلى
قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه كب اجازوا العول للوارث قال ابن عباس سبحان من احصى رمل عالج
جعل المال نصفين وثلثا ذهب النصفان بالمال فاين الثلث فجاز من اول من عال قال عمر قلت الا امر
عليه قال هيبته كج ورثوا العصبة في القول قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ولا خلاف
ان الاقرب منهم اولى من الابعد الوهم الفضل بن شاذان ان يرث ابن العم اكثر من الصالح من خلف ولداه

وثمانية وعشرين بطلانها فلله مثل وها هو الثلث ولو كان عوضه ابن عم فله مجموع الثلث كد منعوا
وارث النبي من ميراثه برواية ابي بكر نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو فاسد لقوله تعالى
وورث سليمان داود وقال زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب وحكم ابو بكر لعلي بميراث بغلة النبي وسيفه و
درعه ولما نازعه فيها العباس ثم انه صح ان يسلم بخطبة الحكم بتلك الرواية للناس وقد سلف في باب
المطاعن مستوفى كه منعوا نكاح بنت الاخ والاخت على العمة والخالة وان رضيتا في القول فانكحوا ما طاب لكم
واحل لكم ما وراء ذلكم كو منعوا نكاح المتعة في القول قوله تعالى فما استمتعتم به منهن وهو حقيقة المتعة
وقد قرأ ابن عباس الى اجل وتواتر عن النبي اباحتها واقر بها علي وابن مسعود وجابر وعبد الله ومسلم والحكم
والمغيرة ومعوية وابن عباس ومجاهد وابن جبير وعطاء وابن جريج واستمر ذلك حيات النبي وخلافة ابي بكر
واكثر خلافة عمر حتى نهى عنها وقال ذلك محرما انشاء الله كز اجازوا طلاق الحائض في القول قوله تعالى فطلقوهن
لعدتهن اي لقبل عدتهن وطلق ابن عمر امرأته حائضا فامره النبي بمراجعتها حتى تطهر وكانه قال له هكذا الحق
تبلك في السنة تستقبل بها الطهر كح اوقعوا طلاق الثلث المرسلة ثلاثا في القول الطلاق مرتان
فيها لعله لو طلقتها ثلاثا قال العصيت ربك وروي عن ابن عباس كان الطلاق ثلاثا واحدة في عهد النبي و
ابي بكر وسنتين من خلافة عمر فالزمهم الثلث بلفظ واحد قال ابن عباس طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس
فحزن عليها فقال النبي كيف طلقتها قال ثلاثا في مجلس قال انما تلك واحدة فراجعها ان شئت فراجعها
ولان كالتي لفظ واحد فاذا قال ثلاثا كان كاذبا اذ الواحد لا يكون ثلاثا الا ان يخبر به عن طلاق ماض و
القاري مرة لو قال بعدها عشر المرض عشرا وكذا المسبح التاهد في اللعان وغير ذلك فلا اشتغاض
عن علي ابا بكر والمطلقات ثلاثة في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج وقال ابن عباس لا تفهمون لقوم يحلون
المرأة لرجل وهي تحرم عليه يحرمونها على اخر فهو يحل له وهو المطلق ثلاثا في مجلس واحد واتى عمر بطلق
ثلاثا فردها اليه بعد ان اوجع رأسه ضربا ولذا اخر فابانها منه فقيل له في اختلاف حكمه فقال
اردت ان احمله على كتاب الله ولكن خشيت ان يتابع فيه السكران عرفت بان هذا استحسان فانه ردها
على الاول بحكم الكتاب فقد اجمع على رد ما خالف الكتاب والسنة فقد اجمع على بطلان الثلث كط لم يوجبوا الاشهاد
في الطلاق في القول واشهدوا ذوي عدل منكم حملوه على الرجعة قلنا لا يحتاج فيها مع ان الفراق اقرب اليه
البرء — منها ل لم يوجبوا قتل الحر بالعبد في القول قوله تعالى والانثى بالانثى فمفهومه عدم قتل الذكر بالانثى لا
اوجبوا الكفارة بقتل الذمي في القول مقتضى العقل باصل البراءة والكتاب قوله وان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة لب احلوا صيد جوارح الطير والسباع واستثنى احمد الكلب الاسود

البهيمة خالف القول وما علمتم من الجوارح مكلبين لح منعوا القطع من دون عشرة فقالوا لم يكن في عهد النبي
الدراهم للاثمان الحجاج مع روايتهم ان النبي قطع في مجن قيمته ثلثة دراهم كد قطعوا اليد من الرسغ
والرجل من المفصل وقد قطعها علي من نصف الكف ونصف القدم رووا ذلك عن احمد بن منيع وذكر
الجواليقي ان علي بن اصمع جد الاصمعي قطعه علي من اصابعه فجاء الى الحجاج فقال ان اهلي عققوني فنفوني
علي انفا سعيدا واجراه عليه كل يوم ذا نفقة سطوحا وقال ان رددت لاقطعن ما ابقاه الله ابو تراب
من حد سورها اي من اصلها كه منعوا حكم القاضي بعلمه الا ان ابا حنيفة قال لا يحكم بما علم في غير ولايته
فاوجبوا نزل العمل بالعلم المقتضي الظن وهو الشهادة ولانه اذا علم طلق ثلثا فجحد الزوج فحلفه و
سلمها اياها فسق وان لم يحكم وفق الحكم وكذا في الغصب وغيره ولو شهد عدلان بخلاف علمه حكم بالباطل
في تمرد خالف القول ايضا قوله تعالى فاحكم بين الناس بالحق فكيف يمكن دعوى علينا ذلك قال الله تعالى ولو
لن تجد لسنة الله تحويلا فقاهنا الخصال واه اذ المراد به انه ما يرجع الا افعال نفسه من عقاب الا
وسياق الكلام دال عليه لان عن افعال خلقه فلم يكن تبديلها ولان ايضا ما سنه خوح صواب شنع
جعل الصواب غير الصواب فيصير التقدير لن تجد لسنة الله من يقدر ان يبدلها نعم الله وايضا عندكم انا صوابُ
نحن نبدلها سنة الله اذ يعتقدون بدعة افعالنا وحاشانا من ذلك بل من الله فمن قطر ما جاء القول
فيه الله ورسوله فليفتد المصنف نفسه عن اتباع ذي الاهواء واعتقاد عقايد الاباء فيسند ويعتقد
ويخرج من زمرة الاشقياء ولا يجزيه الاخرج والاولى كان الرؤساء انما فعلوا ذلك لطلب النافع الدنيا
نعوذ بالله من ذلك الاقدام الموجب للاثام الموجب للالام ونسأل الله سلوك طريقة الاسلام الموصلة الى
دار السلام فصل ب يذكر فيه من اختلافهم في انفسهم لو كيد الحطام ثم وهو امور ا جوز ابو حنيفة
الوضوء بالنبيذ المطبوخ خالف القران في قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ب منع الشافعي الطهارة
بالمتغير بطاهر خالف عموم القران والزم الحرج لعدم انفكاك الماء عن تغير يسير غالبا ج طهر الشافعي
الميتة بالدباغ جلد الماكول واستثنى ابو حنيفة الخنزير خاصة فطهر به جلد الكلب وغيره خالف
حرمت عليكم الميتة د لم يوجب ابو حنيفة النية في الطهارة المائية خالف اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وانما الاعمال بالنيات ويلزم ارتفاع حدث من سقط في ماء نائما
ه اجاز احمد المسح على العمامة خالف وامسحوا برؤسكم و لم يوجب الترتيب بين الاعضاء في الوضوء
ابو حنيفة ومالك خالفا القران بذلك ز لم يوجب مالك الغسل على من انزل بعد الغسل بالا ولا
ولم يوجب ابو حنيفة الغسل بانزال الماء بغير شهوة خالفا وان كنتم جنبا فاطهروا ح اعتبر ابو حنيفة وضوء

وضوء الكافر وغسله خالف وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ولا اخلاص لكافر ط جوز ابو حنيفة
ومالك التيمم بالمعدن والثلج والملح والشجر خالف فتيمموا صعيدا طيبا واوجب الشافعي اعادة من صلى بالتيمم
اذا كان في رحله وبين الماء خالف الامر بالتيمم وهو يقتضي الخروج عن العهدة ى حد ابو حنيفة الماء الذي
لا يقبل التنجيس بما لا يتحرك احد طرفيه بحركة الاخرى خالف احكام الشرع لان احكامه منوطة بامور
مضبوطة والحركة تختلف باختلاف الاعتماد فلا تكون الاحكام منوطة ويلزم كون الماء الواحد بشدة
الحركة نجسا وبضعفها طاهرا وهو جمع المتنافيين يا لم يجوز ابو حنيفة التيمم بالارض النجسة بالبول اذا جفت
الشمس وحكم بطهارتها وهو تناقض خالف قوله صعيدا طيبا والطيب هو الطاهر يب جوز الشافعي و ابو حنيفة
ابو حنيفة مباشرة الحائض بين السرة والركبة خالفا واعتزلوا النساء في المحيض يج عفى ابو
الصلوة في كل نجاسة ترك عن الدرهم خالف وثيابك فطهر يد اوجب احمد قضاء الصلوة على المغمى
عليه جميع فوتها خالف رفع القلم عن ثلث لاشتراط التكليف بالفهم يه استحب ابو حنيفة الاسفار بالصبح
وتاخير الظهر في الجمعة خالف سارعوا الى مغفرة من ربكم واستبقوا الخيرات والمحافظة في سرعة المحافظة
والتقديم اولى يو جوز ابو حنيفة انعقاد الصلوة بغير التكبير من غير اسماء الله خالف فعل النبي وقوله تحريمها
التكبير واجاز التكبير بغير العربية خالف النبي حيث فعله بالعربية يز لم يستحب مالك التعوذ في اول الصلوة خالف
عموم فاستعذ بالله يح اكتفى ابو حنيفة بقراءة اية ولو من غير الفاتحة في الصلوة خالف ما تواتر من قوله لا
صلوة الا بفاتحة الكتاب كانه بناء على مذهبه الضعيف ان الاستثناء من النفي ليس باثبات يط لم يوجب ابو حنيفة
ومالك البسملة مع ان مالك كره قراءتها في الصلوة خالف ما تواتر من انها اية من كل سورة وعلمه الا
تسعين حرفا ثابتة ك جوز ابو حنيفة السكوت في الاخيرتين وقال ائمة المذهب لم يوجب قراءة ولا تسبيحا
خالف النبي حيث قرأ الحمد وحدها كا لم يوجب ابو حنيفة القراءة بالعربية خالف قرانا عربيا بلسان عربي
كب اكتفى ابو حنيفة في الركوع بمسمى الانحناء ولم يوجب الطمانينة فيه ولا في الرفع منه ولا الطمانينة فيه
خالف النبي فيه فانه ركع واطمان وقال صلوا كما رايتموني اصلي وانكر على من لم يطمئن فقال نقر كنقر
الغراب لئن مات وهذه صلوته ليموتن على غير ديني كج لم يوجب الشافعي وابو حنيفة ومالك ذكر الركوع
والسجود لانها لا تنفك عن العبادة فيهما بالعادة والقيام والقعود لما انتفيا احتيج الى القراءة والتشهد فيهما
قلنا الاعتماد غير معقول عند معارضة النص هو ما اشتهر من فعل النبي وقوله لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى اجعلوها في سجودكم كد اجاز ابو حنيفة السجود على الانف
والكف بدل الجبهة خالف النبي حيث امر بالسجود على يديه وركبتيه واطراف اصابعه وجبهته قال امرت

ان اسجد على سبعة اراب لي عضاء وفسر ابن جبير والزجاج والفراء قوله تعالى وان المساجد لله بالاعضاء
السبعة ورواه المعتصم عن الباقر وقال الغزالي انتم صلى احدكم الان يسجد ككنا جبهته من الارض حتى
ترجع مفاصله كه لم يوجب ابو حنيفة الرفع في السجود فلو حفر لجبهته ثم هبط اليها حسبت له ثانية فخالف
قول النبي ثم ارفع راسك حتى تطمئن جالسا كو لم يوجب الشافعي وابو حنيفة التشهد الاول فخالفا فعل النبي
كز لم يوجب مالك التشهد الاخير ولا الجلوس له واوجب ابو حنيفة الجلوس دون التشهد فخالفا فعل النبي
وتعليمه لابن مسعود فانه قال علمني التشهد وقال اذا قلت هذا فقد قضيت صلوتك كح لم يبطل مالك
الصلوة بتعمد الكلام لمصلحتها فخالف قول النبي لا يصلح فيها كلام الادميين كط قال الثلثة عدا احمد
لو سبقه الحدث تطهر وبنى فخالف قضاء العقول الجمع بين الضدين واعجب من هذا قول الشافعي اذا سبقه
فخرج ليتوضأ فاحدث عمدا تطهر وبنى ل كره مالك سجود الشكر وقال ابو حنيفة هو بدعة فخالفا العقل الدال
على وجوب شكر النعم الذي اعظمه وضع الجبهة على الثرى واشكروا لله ونحوها قال عبد الرحمن بن عوف سجد النبي
فاطال ثم جلس فقال ان اتاني جبرئيل وقال من صلى عليك مرة صلى الله عليه عشرا فخررت شكرا لله وسجد لله
شكرا قال الذهبي اسناده جيد وفي صحيح ابي داود وكان النبي اذا سره شئ سجد شكرا لله وفي الجمع بين الصحيحين قال النبي
ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة ومثله في سنن ابن ماجه
وسجد النبي شكرا لما اجتمع على يديه طهر والحسين فاكلوا العصيدة وكان ابن عوف قال سجد النبي شكرا لله وروي
مثله عن ابي بكر لما بلغه قتل مسيلمة وعن علي لما ظفر بذي الثدية ولكنه واعتبا لتعفير الوجه في السجود وفي الجلد الثاني
من صحيح مسلم قال ابو جهل لئن رايت محمدا يعفر لاطأن رقبته فرآه يعفر فقال الله كلا لا تطعه وبينه فضا
فعل النبي بعد عتبه في الكاثرة لا تنقطع الصلوة بمرور الكلب الاسود والمراة والحمار فخالف قول النبي
لا تنقطع الصلوة بشئ وادرأوا ما استطعتم فانما هو الشيطان لب لم يوجب ابو حنيفة قضاء عبادات
زمان الردة فخالف قول النبي من نام عن صلوة او نسيها فليقضها اذا ذكرها ولو نقض لكان للردة
وسيلة الى اسقاط العبادات بان يتركها طول عمره فاذا حضره الموت ارتد ثم اسلم وهذا من اعظم الفساد لج
لم يوجب ابو حنيفة الذكر على من لم يحسن القراءة فخالف العقل فان الذكر بدل حرم ابو حنيفة دخول الجنب
المساجد فخالف الا عابري سبيل واجاز دخول المشركين جميع المساجد بالاذن فخالف انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد فقد حرم ما احل الله واحل ما حرم الله له قال ابو حنيفة القنوت بدعة وقال الشافعي محله
بعد الركوع فخالفا ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان النبي قنت في صلوة الغداة قبل الركوع لو جوز
الشافعي وابو حنيفة ان يأتم قائم بقاعد فخالف العقل فان القاعد يخل بركن والنقل قول النبي لا يؤمن احد

بالقراءة من السكونه
النغلة قوله من لم يكن
معه شئ فليحمد الله و
يكبره والامر للوجوب
لد م

احد بعدي قاعدا بقيام واعجب من هذا ايجاب ابن حنبل قعود المؤتمين بالقاعد القادرين على القيام وكيف يترك
فرض لاجل نفل لز كره الشافعي الايتمام بالفاسق والمبتدع من بيت السلف فخالف ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتكون اعظم من الايتمام بمثل هؤلاء في امور الدين لح جعل ابو حنيفة الطريق
والماء مانعين من الايتمام ولم يجعل الجدار مانعا وهو غريب لط جوز الشافعي قصر العاصي فخالف قواعد
الشريعة ان الرخص لا تناط بالمعاصي خيره في سفر الطاعة بين القصر والتمام فخالف الله حيث اوجب القصر في السفر
ولم يفرق احد بين الصلوة والصيام قال عمران بن حصين حججت مع النبي وابي بكر وعمر فكانوا يصلون ركعتين و
قال ابن عباس فرض الله الصلوة في السفر على لسان نبيكم ركعتين وعن عائشة فرضت الصلوة ركعتين ثم
صلوة السفر وزيدت في الحضر قال عمر الصبح ركعتان والجمعة ركعتان والفطر ركعتان والسفر ركعتان تمام
غير قصر على لسان نبيكم م نقض صلوة السفر تماما في الحضر فخالف قول النبي من نام عن صلوة او نسيها فليقضها
اذا ذكرها وصلوة الحضر عن صلوة السفر ما جوز ابو حنيفة الصلوة في السفينة جالسا للقادر على القيام
فخالف النصوص الدالة على وجوب القيام ولم يفرق بين السفينة وغيرها مب جوز الشافعي تقديم العصر على الظهر
فخالف اجماع الانام وفعل النبي عليه الصلوة والسلام مج لم يوجب ابو حنيفة الجمعة على اهل السواد فخالف
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا وقرب الشافعي حيث لم يوجبها على الخارج عن البلد ما لم يسمع الاذان
مد لم يوجب الشافعي واحمد الجمعة على اقل من الاربعين فخالفا عموم القران مه جعل الشافعي وابو حنيفة
استمرار العقد الى اخرها شرطا فيها فخالفا عموم الامر بها مو جوز ابو حنيفة صلوة الانسان الظهر في
داره وان كانت ذا دراعا اداء الجمعة فخالف القرآن مز لم يوجب ابو حنيفة القيام في الخطبة فخالف
استمرار النبي عليه مح اوجب ابو حنيفة قراءة في صلوة الجمعة فخالف فعل النبي فقد روي الحميدي في الجمع
بين الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده انه كان يقرأ في الاولى الجمعة وفي الثانية المنافقين مط قال
ابو حنيفة تدرك الجمعة بادراك اليسير منها ولو في سجود السهو بعد التسليم فخالف قول الرسول من ادرك
ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة ن منع الشافعي وابو حنيفة صلوة الجمعة في الطرق فخالفا
عموم القران فضلا عن ان الانام منه اكثر ايجابا للجمعة من الجمهور لتشنيعهم عليهم بتركها حيث
لما نودوا فاسعوا وخالفوا الاعتقاد الصحيح ومن بدع الخطبة التي خطبها النبي والصحابة والتابعين الذين
المتصوفة وقع بينه وبين العلوية خلاف وقال والله لا انزع اقوالهم ولا وضعوا عليهم نعيم وعلى
وذكر الصحابة في خطبته واستمر الى الان نا لم يجوز ابو حنيفة صلوة شدة الخوف ماشيا
بل يؤخرها الى انقضاء الخوف وبعضها فخالف قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا نب قال ابو حنيفة

صلوة الاستسقاء فخالف فعل النبي روى ابو هريرة انه صلاها ركعتين ونحوه عن ابن عباس وفعلها ابو بكر و
عمر نج منع الشافعي ومالك واحمد الصلوة على الشهيد فخالفوا فعل النبي حيث صلى على حمزة وساير شهداء
احد ند جعل الثلاثة المشي امام الجنازة افضل فخالفوا امر النبي روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال امرنا
رسول الله باتباع الجنازة ذكره في مسند البراء بن عازب في الحديث الخامس من المتفق عليه ونحوه في
الخامس والعشرين من مسند ابي هريرة من المتفق عليه ونحوه في الستين بعد المائة من المتفق عليه نه
جوز ابو حنيفة صلوة الجنازة قاعدا مع القدرة عليها قائما فخالف فعل النبي والصحابة والتابعين
فان احدا منهم لم يصلها قاعدا نو لم يوجب بعضهم الكافور في غسل الاموات في الجزء الاول من صحيح مسلم
ان النبي امر بماء وسدر وقال واجعلن في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور نز انكر جماعة منهم الحنبلية لبس
وفي الجمع بين الصحيحين ان ابا بكر دخل على النبي بعد وفاته وهو مسجى ببردة في مسند عايشة ونحوه وفي مسند انس
كان احب الثياب الى النبي ان يلبسها وفي مسند ابن عوف كفن مصعب ببردة فطلبها رجل فاعطاه فعابه الناس
فقال اردت ان تكون كفني فكانت كفنه **فصل** ظهر من هذا اختلافهم وخلافهم فيها كتاب الله وسنة
نبيهم لهم اقوال اخر شنيعة في احكام الشريعة سيأتي في الباب الاخير بعض منها تركنا اكثرها خوف الاطالة
يعلمها من اراد بمطالعة طلبها في كتاب نهج الحق وغيره لا غرو من تعصبهم ترك الادلة الواضحة ابتداع
هذه الامور الفاضحة مع نقلهم من نبيهم كل بدعة ضلالة مصيرها الى النار ونقلوا من ادخل في دين الله ما ليس
منه رد فقد انشأ ابن الحجاج في خطابهم من قال بما غني النبيذ على الدليل الشافعي من الائمة واحد فهو
وللمبرد الشطرنج غير حرام وابو حنيفة قال وهو مصدق فيما يبلغه من الاحكام شرب الثلث
والمنصف جائز فاشرب على طرب من الايام واباح مالك السفاح تطرفا وبه قوام الدين والاسلام
ولابن حنبل النسوي فانه قال ان رد ما قد ناله بتمام ورواه مكية رخصوا متعة وهم رعاة
مصالح الاعوام فاشرب لطاعة وفاجر واحتج في كل مسئلة بقول امام ند نبيه ذكر الفراء في
الذخيرة والمتوسطة وكانا اماميين للشافعية تسطيح القبور هو المشروع لكن لما اتخذته الرافضة
شعارا لهم عدلنا عنه الى التسنيم ذكر الزمخشري في كشافه وهو من ائمة الحنفية في تفسير قوله هو الذي
يصلي عليكم وملائكته جواز الصلوة بمقتضى هذه الآية على آحاد المسلمين لكن لما اتخذ الرافضة
ذلك في ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ايضا المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذه
الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار قال الكنجي في كفاية الطالب علي كان يتختم في اليمين قال الترمذي
والسجستاني وابن حنبل وابن ماجه وابو يعلى المحدث والسلمي والبيهقي وهو في صحيح مسلم والبخاري ان النبي يتختم

والقرآن والصحابة يتختمون في ايمانهم وخلعه ابن العاص عن يمينه ولبسه في شماله وقت التحكيم ذكر الراغب في
المحاضرات ان اول من تختم في اليسار معوية فلبس المخالف في شماله علامة ضلالته باستمراره على خلع من
امامته في الذكر قال الشافعي واحمد الحكم واسحق التخيير على المتعين الحمل بالغسل ما فيه من مخالفة الشيعة
وقال عبد الله المغربي المالكي في كتاب العلم قوله مسلم ان زيد كبر خمسا على جنازة قال وكان رسول الله يكبرها
وهذا المذهب الان متروك لانه صار علما على القول بالرفض فلينظر العاقل الى من يذهب الى ضد الصواب في ترك
ما جاء في السنة والكتاب ويبدل احكام الشريعة لاجل العلم بها من الشيعة وهلا ابطلوا الصلوة
والصيام وغيرها من الاحكام لاجل علم اتباع الامام اما نحن فبحمد الله لم نعمد الى ما ثبت صحة روايته
فاخرجناه من سنة نبينا لاجل من يعمل به من غيرنا لان المخالف اخذ دينه عن القياس والاستحسان
ونحن اخذنا من ائمة الازمان الذين اخذوا التحريم والتحليل عن جدهم النبيل عن جبرئيل عن الرب الجليل
وحاشاهم ان يجعلوا المشروع غير مشروع لكون غيرهم يعتقد مشروعيته وما احسن قول شاعرهم في الحث
على اتباعهم اذا شئت ان تختر لنفسك مذهبا وتعلم ان الناس في نقل اخبار فدع عنك قول الشافعي
ومالك واحمد والمروي عن كعب الاخبار ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري
كلام في القياس عدلوا به عن الكتاب والسنة وقد روى الخطيب في تاريخه والديلمي في فردوسه من عدة
رجال عوف بن مالك الاشجعي انه قال تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم
يقيسون الامور برايهم يحلون الحرام ويحرمون الحلال وفي الفردوس ايضا عن انس عن ابي هريرة قال النبي تعمل
هذه الامة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة نبيه ثم تعمل بالراي فاذا عملوا به فقد ضلوا واضلوا وفي ابانة
ابن بطة ومسند الحلي عن ابن عباس اياكم والراي فانه عنه لو جعل الله الراي لاحد لجعله لنبيه بل قال وان
احكم بينهم بما انزل الله ولم يقل بما رايت وروى الجاحظ وغيره في كتاب الفتيا قول ابي بكر اي سماء تظلني واي
ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله برايي وقول عمر اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث
قال م ان يحفظوها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا واياكم والمكايلة قالوا وما هي قال المقايسة قال ابن
مسعود يذهب فقهاؤكم وصلحاؤكم ويتخذ الناس رؤساء جهالا يقيسون الامور برايهم وقال
الشعبي ان اخذتم بالقياس احللتم الحرام وحرمتم الحلال قال مسروق ولا اقيس شيئا بشيء اخاف ان تزل قدم
بعد ثبوتها فهذا النبي وصحابته ينكرون فاي حديث بعده تؤمنون هذا ما فيه من الاثر واما العقل
فنقول اذا ذم اهل التفاضلة البر فقيس عليه الارز مع جواز ان يتعبدنا بتحليل تفاضله بطل القياس
قالوا تحريم التفاضلة البر لعلة فيه قلنا فلو اباحه لنا فان كانت العلة حاضرة استحال ان

إمكن جاز ان لا يكون في الاذن قالوا علل الشرع علامات لا علل موجبات قلنا قد ثبت ان حمل الفرع على الاصل
لعلة موجبة على ان العلامة الدالة على الحكم لا توجب الحكم لانها لا تخرج عن الدلالة ابدا اذ لا يصح
خروج الدليل عن دلالة قالوا فهذه العلل سمعية يجوز ان تخرج احيانا عن دلالتها قلنا فالسمعية لا توصل
اليها الا بالسمع ثم يكون نصا ويبطل القياس قالوا انا نذكر العلامات ضرب من الاستخراج قلنا فاستخرجوا
الان تعجزوا وقال بعضهم طريق الاستخراج غلبة الظن قلنا فالظن لا بد من سبب قالوا سببه غلبة الظن وهي معرفة
كمن غلب في ظنه السلامة في طريق دون غيره قلنا فهذه مستندة الى العادات في الامور ولا عادة للشريعة
لاتفاق احكام المختلفات واختلاف احكام المتفقات ولهذا منع ابطال الطرقات لم يغلب في ظنه السلامة
في بعضها قالوا فقول علي عليه السلام علمني رسول الله القضاء فتح لي من كل باب الف باب يدل على صحة القياس قلنا الذي علمه
الذي فتح له انه افتكر وبحث في كل باب فعرف منه الف باب لكونه علما يعلم وهو تعليم الله علم ما لم يعلم واعلمه
علامة القضاء ثم ضرب من كل علامة الف علامة هكذا ذكر المفيد في المحاسن وذكر غيره انه علمه صفة
الحكم اجمالا مثل تحريم من الرضاع ما يحرم من النسب ففتح له منه تحريم الاخت فصاعدا ومن الربا في المكيل و
الموزون ففتح له انواع هذين ومثل ما يحرم من الحرام دفعه فحرم عنه ما صدق ومن البيع ما اختلف طرفاه
ويحرم ما اتفق ونحو ذلك وذكر المفيد في المحاسن على ابي حنيفة في البوقة المشهورة احيانا احسن من بعض القياس
قال محمد بن الحسن من اصحابه لو دخل جنب في بقية الغسل صب الماء ولم يطهر وكذا ان خرج ودخل ثانية
وثالثة فان دخل رابعة طهر قال جمال الدين في مختلفه ان اتفقنا اشكلنا ان نبطل القياس لاتحادهما
وان اختلفنا بطل القياس لامتناع قياس الشيء على مخالفه قال الرازي في معالم الحكم بالقياس حكم بغير ما انزل الله
اذ لو كان بما انزل كان الحكم بالقرآن حكما بغير ما انزل فيدخل تحت ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون وهو باطل للزوم كفر كل من لم يعمل بقياس فلزم العكس وهو المطلوب تتمة انك كما ذكرنا الذي قد نفى
فعليك في رد ابي حنيفة او زفر المائلين الى القياس تعدد العادلين عن الشريعة والاثر تذنيب دخل
النعمان على الصادق فقال من انت قال مفتي العراق قال بما تفتي قال بكتاب الله قال اتعرف ناسخه و
منسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فقوله وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
اي موضع هو قال بين مكة والمدينة فقال هل ترى خلقه كانوا امنا فما هو الا البيت الحرام فانشدتكم
هل تعلمون فقد الامن عن النفس والمال بين مكة والمدينة وما امن ابن الزبير حاج بالحجاج البيت قالوا نعم قال ابو حنيفة و
ليس لي علم بالكتاب انما انا صاحب قياس قال اسمع القتل اعظم ام الزنا قال القتل قال فقنع ابو حنيفة بشاهدين
ولم يقنع في الزنا الا باربعة ايهما افضل الصوم ام الصلاة قال الصلاة قال فلم وجب على الحائض قضاء الصوم دون

دون الصلاة وايما اقذر المني ام البول قال البول قال فلم امر الله بالغسل منه دون البول قال انما انا صاحب
رأي قال فما ترى في امرأة حر وامرأة عبد سافرا عنهما فسقط البيت عليهما فماتا وتركا ولدين لا يدري
ايهما المالك من المملوك قال انما انا صاحب حدود قال فما تقول في اعور فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف حدهما قال
انا عالم بما بعثت له الانبياء قال فقول الله سبحانه لعله يتذكر او يخشى هذا شك من الله قال لا اعلم قال فقال انك تعلم
بكتاب الله ولست ممن ورثه وانك قياس واول من قاس ابليس لم يبن دين الاسلام على القياس وزعمت انك صاحب رأي
وخص الله نبيه بالرأي في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله فكان رأيه صوابا ومن دونه خطأ ومن نزل عليه
الحدود والجمل بعلمها واعلم منك بما بعث الانبياء وخاتم الانبياء ولولا ان يقال ان ابا حنيفة دخل
على جعفر بن رسول الله فلم يسأله عن شيء لما سألتك فقس ان كنت مقيسا فقال والله لا تكلمت بعدها
في الكلام ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك انتهى كلامه عليه السلام فصل ٣ وفيه
طرائف ذكرها المشايخ الاربعة ابو حنيفة وفيه امور ا ان رجلا من الشرق بكتاب سمعه منه فرجع عنه
قال هي عام اول فالقه بهذا ضرب به الدماء واخته النساء قال ابو حنيفة هذا رأي رجعت عنه قال
افيجوز ان ترى من قابل غيره ايضا قال لا ادري قال لكني ادري انه من اخذ عنك فهو ضال ب قال الغزالي
ابو حنيفة وضع الحديث وقواه ج يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لو ادركني رسول الله لاخذ بكثير من
قولي د الحكم بن هشام قلت لابي حنيفة ما تقول هو الحق بعينه قال ما ادري ولعله الباطل بعينه ه في
تاريخ بغداد قال شعبة كف من تراب خير من ابي حنيفة و قال الشافعي نظرت في كتب اصحاب ابي حنيفة فاذا فيها
مائة وثلاثون ورقة خلاف الكتاب والسنة ز قال سفيان ومالك وحماد والاوزاعي والشافعي ما ولد في
الاسلام اشأم من ابي حنيفة ح قال مالك كانت فتنة ابي حنيفة اضر على الامة من فتنة ابليس ط قال
ابن مهدي ما فتنة على الاسلام بعد الدجال اعظم من رأي ابي حنيفة ي قال الاصمعي لو عنيت قال وصلى
قال افتى في الفقه فلا تفسد اللغة يا قال ابن ابي ليلى اتحل النبيذ والغناء قال نعم قال افتخبر ان ذكوة ملك
بادنة او معنبة يب في محاضرات الراغب كان ابو حنيفة يشرب مع مساور وقال انفك على ما يصلو وافكه
اليه ان كان ضعيفا لا يتم بغير شيء وانتقاصه فاقطعتم به حيث شئت من الاذان والاقامة فلطالما
ما نكبتني وانا المقيم على المخلص ايام تعطيني مداني في اباريق الرضاع فانفذ اليه ابو حنيفة بما كفه
عنه يج الطهر جلد الميتة والكلب بالدباغ وفي سنن ابن ماجه وابن قتيبة قال النبي لا تنتفعوا من الميتة
باهاب ولا عصب يد لو ماتت فارة في بئر نزح منها عشرون دلوا ولو وقع فيها ذنب نزح كلها ولو مات
فيها مؤمن طاهر نزحت كلها فشكى بينه وبين ذنب الفارة يه لو بال فارة في بئر فيها الف قربة نجستها

يو قال الشافعي من ادرك ركعة من العصر فقد ادركها ومن الصبح فقد ادركها وقال ابو حنيفة يكون للعصر مدركا
وللصبح لم يكن مدركا فاخذ بنصف الخبر والغى نصفه يز على المسلم الخمر شراء وكيله الذمي يح يصح شراء الوكيل
بغير اذن الموكل يط لو زرع في الارض المغصوبة فلا اجرة عليه لو اجرها فالاجرة له لو غير المغصوب عن صفته
ملكه كا اذا وجب البيع فلا خيار المجلس بعده كب جوز قبض الموهوب بدون اذن الواهب في المجلس كج النظر بن شميل
في كتاب الحيل ثلثمائة وثلثون حيلة قال الشافعي كلها كفر منها من قبل حماته انفسخ نكاح زوجته ومن
حلف لا يتزوج تزوج بالعقد كافرة او احدى محارمه من حلف ليصومن وليصلين فصام بعض يوم او سجد سجدة
لم يحنث يمينه ومن حلف ليطأن زوجته حائضا من غير عذر بالفجر ... ولا ينقض ... ومن طلق ... فاراد
زوجها تزويجها امرها بالردة فاذا فعلت نكحها فكم من فرج محصنة عفيفة احل حرامه ابو حنيفة وكم من
كل مسئلة طريفة يجمعها باذنه سخيفة فصير حسنها للناس قبحا ومن طيبها خبثا كد جوز
الطلاق قبل النكاح حتى النبي بلا مرية كه اوقع سائر العقود من المكرهين مع قوله لا اكراه في الدين وفي
عائشة لا طلاق ولا عتاق في اغلاق والاغلاق هنا الاكراه والسكر كو لو تزوج وطلق عقيب العقد بلا فصل
ولا دخول لحق به الولد لستة اشهر كز لو عقد عليها بعقد بعيد ... لحق به الولد كح لو غاب عن زوجته
مدة طويلة ولم يفارق اصحابه ... كط لا قود على من قتل بغير حديد ... من خوف او دق راس
ونحوه حتى قتل رجل رجلا ... فقتله قال لو رماه بابا قبيس لم اقتله به ل الجنايات الموجبة
للحدود اذا تقادم عهدها سقطت لا التائب اذا ... سكر سقط حده لب الطلاق الثلاث لا ... ولا
وشرب سنة ولعه بعد ... قال كان النبي كل مسكر حرام وزاد ... وقال الولي كل مسكر حرام قال
ابو نواس احل العراقي النبيذ وشربه وقال حرمتا الا ان حرم السكر وقال الحجازي وما قالا الكلوف في
الفقه مثلما نقض به الحجة في صفة الخمر يعني ابا نواس لد لو سرق بعض الجماعة قطع الجميع حكاه
المفتي المحاسن فاسقط الحد مع وجوبه واوجبه مع سقوطه له اسقط الزكوة عن الاوقاص و
الخيل والرقيق والخضروات في الناقص عن خمسة اوسق من الغلات واوجبها ابو حنيفة في ذلك كله
الثالث الشافعي حكى عنه الربيع كتابة انه قال لا باس بصلوة الجمعة والعيدين خلف كل امير وان كان
متغلبا حط على الناس عثمان ... وصح بتغلبه والمتغلب على الامامة فاسق وقال لا ... الحسين
خلف مروان وما كانا يعيدان ابو بكر بن عياش ... وجه ... قال عمار بن زريق ذكر الثوري
عند الثوري فقال غير فقيه ولا مأمون وقال الحكم في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجرائد ويطاف بهم في القبائل
ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال اصحابه المختلفون في المذاهب ثلثة ...

تكفير المعتزلة وتفسيق الساب للسلف والمخالفون في الفروع لا ولاية الاجماع اخذ الشافعي من الرشيد القديم
وفيه منة النفس قال القاضي ابن شهري كان الشافعي لا يحدث الا وبجانبه غلام امرد حسن الوجه فانشد
اصحابه لنفسه يقولون لا تنظر وتلك بلية الا كل ذي عينين لا بد ناظر وليس اكتحال العين بالعين ريبة
اذا عف فيما بينهن الضمائر ا حكم بطهارة المني وقال منه خلقت الانبياء وفي خلقهم من العلقة
وهو دم نجس فقد سماه الله رجس الشيطان في قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فاوجب نجاسته التطهير منه
ب لو مس المؤمن الذكر فرجه او فرج كلب او خنزير او فرج بهيمة او صغير او يد امرأة اجنبية انتقض
وضوءه ج سن مسح الراس ثلاثا وعين له اقتضاء الامر التكرار د جوز اكل دود الطعام معه ه كل
حيوان طاهر في حيوته يطهر جلده اذا مات بدبغه و لا باس بالصلوة خلف الخوارج لانهم منا وكل
وخلف الفاسق والمبتدع ز ابطل الصلوة في السفينة اذا كان حبلها مشدودا في موضع نجس ح لو تشهد
او سلم بالفارسية ما اجزأ ولم ير للجنب التلفظ بها في حال فضلا عن ان يؤدي بها فرضا ط لو جمع بين الظهرين
في وقت العصر جاز ان يبدأ بالعصر ي جوز الاعتكاف في غير مسجد ولم يعتكف النبي الا فيها يا من افطر في
رمضان عمدا لا لعذر قضاه ولا كفارة يب من اسلم في بعض يوم لم يصمه قضاه يج صح الاحرام من
النكاح المحرم من الحج يد للابوين منع الولد من حج الاسلام يه لو ذبح الهدي في الحل اجزأ يو اللواط واتيان
البهيمة لا يفسد الحج قال ابن الحجاج فرعون يحكم بهذا ولا حدث به سنة هامان يز للسلطان
ان يقطع شيئا من الشوارع ورحبات الجوامع يح العجمي ليس كفؤا العربي ولا العربي لقريش ولا قريش
لبني هاشم يط يجوز نكاح البنت من الزنا ك نسب نبيا الى الرغبة في الحرام حيث قال اذا ابصر امرأة او
اعجبته وجب على زوجها طلاقها قال ابن الحجاج انت فقيه عالم احلت تقبيلي من قبل ان اضطجع
شرح كتاب المزني كا احل اكل الطين الابيض مع قول النبي الطين حرام على قال الخوارزمي دع الطين معتقدا
ملك هجي ... صح من حديث النبي ... ترابا ادماء فاكله اكل للاب كب اجاز سماع الغناء
بالقصب وشبهه وفي القران فاجتنبوا قول الزور كج الجلاد لا عصمة عليه عند جهله بالحال كد
اذا تغلب الفسقة على الولاية فكل من ولوه نفذ حكمه قال الامدي علو ... وان كثر بهما بلا اضرار و
فضلكم فضول انتقدون فاقول الا طه عنا في الشرب نحو الفتيل ودينكم القياس فهل هنا
مثنا نصفتم نقض العقول الثالث مالك في هوا مور في كامل المبرد وعقد ابن عبد ربه كان ذما ما
يذكر عليا وعثمان وطلحة والزبير ويقول والله ما اقتتلوا الا على الثريد الاعفر دخل محمد بن الحسن
على مالك ليسمع منه الحديث فسمع في داره المزاهر والاوتار فانكر عليه فقال انا لا نرى به باسا

ج في حلية الاولياء وغيرها عن ابن حنبل وابي داود ان جعفر بن سليمان ضرب مالكا وحلقه وحمله على بعير ردي
انه كان يرى راي الخوارج فسئل عنهم فقال ما اقول في قوم لو نا نعلموا فساد قتل نحن اخاه فقال ابوه انا
الوارث وقد عفوت عنه قال مالك يليق بالرجل ان كان للاب اذا سال بنوا احدهما فقال صاحبه الآخر قتله
مالك ه لو تيقن الطهارة وشك في الحدث يبني على الشك عن الشافعي لا يحل لمالك ان يفتي و سؤر الكلب
والخنزير من الماء يعانه مباح من الماء ومكروه ز من اجل الاناء ولغ فيه كلب توضأ منه ح لعاب الكلب
طاهر ط كره التسمية في الصلوة الا في رمضان ى جعل الاستعاذة بعد القراءة احتج من ظاهر
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وجميع اهل المعاني قالوا معناه اذا اردت ان تقرأ مثل اذا اكلت
فسم يا جوز هو للشافعي تقديم المأموم على الامام يب لو حلف لا ياكل لحما فاكل شحما ولو عكس لم يحنث وهذا
تناقض يج البري كله حلال ولو طفى يد ... بيع الطرح المجلاب غرم لا باس باكله وكذا الوحشي كله
الا الخنزير وفي كتاب ابن ماجه نهى النبي عن كل ذي ناب ومخلب وفي سننه ايضا ما تقول يا رسول الله
في الثعلب والضبع فقال ومن ياكلهما فقلت فالذئب قال ولو ياكل الذئب احد فيه خير يه لو قالت
طالق يوم اموت او تموت او يموت زيد طلقت في الحال يو لو اعتقد الطلاق بقلبه وقع يز لو طلق الاجنبية
تزوجها وقع يح لو قال ان تكلمت امرأتي او ظهر زيد او ظهر الدابة وقع يط لو قال كل من اتزوجها فهي طالق
فتزوج واحدة طلقت فلو عاد وتزوجها طلقت ايضا ك اكثر الحمل سبع سنين او خمس او اربع كا من
قطع ذنب حمار القاضي لزمه كمال قيمته كب المخنث ان يستعمل لانه مالك نفسه كج وطي النساء
في احتياشهن ... من خلفها فقد ... وكان معاذ الله من تعاطى ذلك ... نقلت لها جارت
على قول مالك ... الرابع ابن حنبل وهو امور ا قال الكلبي هو من اولاد
ذي الثدية جاهل شديد التعصب ... الحنابلة لا يعد من الفقهاء ب هجر الحديث الجاحظ في رده على
المبتدع قال ان ترد عليهم فقد حكيت علمهم ج في قوت القلوب انه قال علماء اهل الكلام زنادقة
وقال لا يفلح صاحب الكلام ابدا د في فضائل الصحابة قال صالح بن احمد بن حنبل لابيه ان الناس
يزيدا فقال ومتى رايتني لعنت احدا فقال الا تلعن من لعنه الله في كتابه قال ابن قال قوله فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل
قطيعة اعظم من القتل ه في مسند جعفر قال احمد لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا و
منعوا الحيل للغزالي الاقدا احمد ... رجل قال بخلق القرآن فرجع فيه فقال ان رجلا راى
في منامه ان ابليس مر على باب ذلك الرجل فقيل له لا تدخلها فقال فيها رجل يقول بخلق القرآن اغنى

اغناني عن دخولها فقام الرجل وقال لو افتى ابليس يقظة بالقضية قبلتموه فقالوا لا قال والنوم اخ ز قال الله
جوارح من عين ويد وجنب وقدم وينزل الى السماء كل ليلة واقصى العباد منه ح من زعم ان محمدا او
عليا خير البشر فهو كافر ط من لا يرى الترحم على معاوية فهو ضال مبتدع ى يجوز المسح على العمامة كما يحكي
والاوزاعي والثوري يا يجوز مسح الراس بعضه وبالقدر على راسه بحث حنق عبد الله المرسي
منهم كتابا في اعتقادهم وفيه ان الله عاب الاصنام في قوله الهم ارجل يمشون بها ام لهم اعين يبصرون
بها ام لهم اذان يسمعون بها فدل هذا على ان ذلك فلما هذا خرج على وجه الاستعظام لعبادة الا...
حيث عدلوا عنه الى ما ... طمعوا بان الاصنام لا ينفع من عبده ولا ينصر من يجحد فلا الله يدفع
عن نفسه فهذا موضع العجب والانسلاخ من القرآن في قوله ليس كمثله شيء تذنيب اسند سليمان بن مقاتل
في كتاب الاسماء قيل يا رسول الله مما ربنا قال من ماء مرور لا من ارض ولا من سماء خلق خيلا فاجراها فعرقت
فخلق نفسه من عرقها وفيه منهم من يذكر ان البحرين بيضا في الله وان على راسه شعرا جعدا قطعا و
فيه قيل يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال في غماء تحته هواء وفوقه هواء وفي تاريخ
ثابت بن سنان ... صاحب الشرطة في بغداد لا يجتمع من الحنابلة اثنان في موضع واحد المعتضد الخليفة
ضرب ابن حنبل وحبسه وقع الراضي بالله نسخة للحنابلة فيها من نافق باظهار الدين وتوثب على المسلمين
اكل اموال المعاهدين كان قريبا من سخط رب العالمين وقد تأمل امير المؤمنين جماعتكم وكشف له الحجة
عن مذهب صاحبكم فوجد كاللعين ابليس من حزب المحشود وركبتم صعاب الامور ويزكم اجل
الغرور فاقسم بالله لئن لم تنصرفوا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقتكم ليوسعنكم ضربا وتشريدا
وقتلا وتبديدا ولنعمل السيف في رقابكم والنار في منازلكم فصل في البخاري ما رويناه عند العامة
اكثر صحيحا ولا اكثر درجة منه فكانه حيفة على الاكابر كلفة عشر ... ولكم للخوف واضاة واظهر
الباطل وادناه قال ابن البيع معرفة اصول الحديث احتج البخاري باكثر من مائة رجل من المجهولين وعند
العلماء انه روى عن الف ومائة رجل من الخوارج الملعونين ذكرهم صاحب الجمال في جماعة وقال
لما ابن حنبل سمع كتابك صحيحا واكثر رواته خوارج فقد رمع العزيزي سماع كل ... فلهذا الرافع
روايته الا عن الفريري وحده قاضي بخارا ايام حرب ... قال لهم رويت عن الخوارج قال لانهم ثقات
لا يكذبون وانما شاع كتابه لتظاهره بعداوة اهل البيت فلم يرو خبر الغدير مع بلوغه في الاشتهار
الى حد لا يمكن فيه الانكار وقد ذكرنا طرفا من ... في باب النص من الاخبار على الكرار وكتم حديث
الطائر مع كونه مشهورا في الخاص والعام على مرور الايام وجحدا بنزول ... مع اجماع المفسرين

على تركهم خلافهم من غير نكير الا ما كان من عكرمة الخارجي الكذاب الكلبي ونحوهما البخاري لم ينقل من حديث الا
اوله بل قال لاعطين الراية رجلا وترك اوله ان النبي بعث ابا بكر فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه ثم وجع
يجبن اصحابه ويجبنونه ثم سار الى النبي فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار وكذلك احمد والحميدي وابن بطة والترمذي وابن ماجه والثعلبي وابو يعلى والبيهقي و
الواحدي ولم يرو حديث سد الابواب فقد رواه ثلاثون رجلا من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وابن عباس
وابن ارقم وجابر الانصاري وحذيفة والخدري ومعاذ وابن عمر وابو رافع وام سلمة وبريدة وقد ذكره ابو نعيم
في الحلية وابو يعلى في المسند والخطيب في تاريخه والبلاذري في تاريخه والترمذي في جامعه وابن بطة في
ابانته واحمد في فضائله والطبري في خصائصه وابن مردويه في اماليه وشعبة في اماليه والبيهقي في كتاب
والخركوشي في شرف النبي ولم يذكر ما نقله رواتهم من قول الاول اي سماء تظلني الحديث ولا خبر الكلالة ولا
خطبة الاستقالة ولا بدايع عثمان ولا حديث ماء الحوءب في ام عائشة من تلك التمويهات ويصدق عليه
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات فان قيل انه لم يجوز ذكر ما يضع تلك الا وضع تلك الاولياء قلنا
نال البخاري ومسلم نصيبا من ذكر معايب الانبياء ففي الحديث التاسع الثمانين بعد المائة من المتفق عليه من
الجمع بين الصحيحين عن النبي ان موسى لطم ملك الموت ففقأ عينه فقلعها لما جاء لقبض روحه وفي الحادي عشر منه
بعد المائتين ان ابراهيم لما يطلب الخلق منه الشفاعة يقول كذبت ثلث كذبات اذ هو لا يغري وفي الثالث
والعشرين بعد المائتين ولو ان احدا نقل عن شيخه كذبا لطعنوا في روايته فسارعوا الى تكذيبه افما كان
للانبياء الخيار بن سوءة بالشيخين فنهى النبي عن الاغتياب وذم الدواب فكيف يصح منه ذلك وفي كلام
وفي مدحهم وفي الرابع والاربعين منه لعب الحبشة عند النبي فحصبهم عمر فيها وفي الجزء الاخير في غنت
جوار عنده فدخل عمر فاشار النبي بالسكوت فخرج فقال من هذا قال عمر وهو لا يؤثر سماع الباطل وفي المجلد
الاول من صحيح مسلم سبعة احاديث تتضمن نحو ذلك ففضح الله من اضاف النقص لنبيه الكامل الى
بعض رعيته ولا مدح لتابع مع ذم المتبوع وفي الخامس والاربعين منه ان النبي سها في العصر
عن ركعتين حتى نبهه ذو اليدين فرجع فاتم بركعتين وفي الحديث الاول منه وفي الثالث من افراد
البخاري والثالث ايضا من افراد مسلم انه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس فايقظه عمر وهذا يناقض
ما رووه من انه تنام عيناه ولا ينام قلبه اي نومه لا يمنعه من معرفة الاحوال وفي الخامس منه
انه ترك صلاة العصر يوم الاحزاب فضحك من عجب دعابتهم في الرابع والاربعين من الجمع بين الصحيحين
ان النبي سب رجلين فقال اللهم انما انا بشر فاي المسلمين لعنته فاجعله له زكاة واجرا وهذا يجب اذا

اذ كيف يكون نبيا بالنبي صلعم ويكون مصلحا له فعلى هذا يجب ان يتاسى الاشقياء بالله ورسوله ايضا الانقيهم
ان يوقونه لسبهم بلعنهم وفي الرابع عشر منه ان النبي ذبح على النصب فلم ياكل منه زيد بن نفيل وكان
اعرف بالله منه وقد جاء في كتبهم ان الله تولى تربيته وتاديبه فمن العجب انهم يرمون نبيهم بالاشياء التي ذكرنا
ونحوه وينزهون صحابته ونساءهم عن مثله وقال عبد الله الهروي منهم في كتاب الاعتقاد الصحابة كلهم عدول
وثناؤهم فمن تكلم فيهم بتهمة او تكذيب ففيه تردد على الاسلام بالابطال وفي الاصل التاسع من الاخبار للغزالي
اعتقاد اهل السنة تزكية جميع الصحابة قلنا كيف ذلك وقد قال لهم النبي لتسلكن سنن من كان قبلكم فبعد القذة
ركبوا من اخبر النبي عن ضلالهم واخرجوا رسول الله عن حلالهم وفي الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وقد امر النبي عليا بقتال الفرق الثلث فقد اسلفنا ما احدث من الشارع في الاخبار
من الانكاث واهل السنة يفضلون اهل الذمة مع علمهم بانهم يطعنون على نبيهم جميع صحابته واتباعه حتى
لو ان لهم سبقا اقروا الجميع ويفضلونهم على طائفة مسلمة لنبي الرافضة حيث طعنوا في بعضهم بما ثبت عندهم
عنهم وقد شهد نبيهم على احاد منهم ففي الثامن والعشرين من الجمع بين الصحيحين ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم
يحال بيني وبينهم وفي روايته الحديث فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا لمن بدل بعدي وفي
الحديث الستين من المتفق عليه لم يزالوا مرتدين منذ فارقتهم وفي الحادي والثلثين بعد المائة نحو ذلك
وفي السابع والستين بعد المائتين نحو ذلك وفي مسند ابي هريرة من عدة طرق وفي مسند عائشة و
اسماء بنت ابي بكر وام سلمة وابن المسيب وابن مسعود وحذيفة ولولا عظم ضلالهم ما قال فيهم سحقا
لمن بدل بعدي لما بلغوا الحد لا يقبل شفاعته فيهم ومنه في الحديث الاول من صحيح البخاري قال ابو الدرداء
ما اعرف من امة محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا ومنه في الحديث الاول من صحيح البخاري قال الزهري دخلت على
انس وهو يبكي قلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وفي حديث
ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله قيل الصلاة قال اليس صنعتم فيها ما صنعتم فكيف ذموا انفسهم
ورفضوهم بالطعن على بعض الصحابة بما ذكروهم فيه ونقلوا ما هو اعظم منه فصل كتم البخاري ومسلم
اخبارا صحيحة في فضائل اهل البيت صحيحة في شرطيهما ذكر الشيخ محمد بن يوسف الكنجي في الجزء الثالث من كتابه
بغية الطالبين في مناقب الخلفاء الراشدين وساد ذكر منها ما يليق وصفه بما تقدمه ولا يخفى
به حال هذين الامامين عمن فهمه ان زيد بن ارقم علي اول من اسلم اخرجه ابن حنبل في المناقب والترمذي
في الجامع والجاحظ والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ب اخرج الحاكم في المستدرك
قوله انا الصديق الاكبر صليت قبل الناس سبع سنين لا يقولها بعدي الا كاذب قال وهذا حديث صحيح

الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ج اخرج في المستدرك قوله انا الهادي وعلي المنذر وقال وهذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه د اخرج في المستدرك حديث الفرخ المشوي وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين و
لم يخرجاه ه قول النبي لسلمان من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني وقال صحيح الاسناد على شرط
البخاري ومسلم ولم يخرجاه و اخرج قول النبي من اراد ان يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني
فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ز اخرج
قول النبي انت ولي في الدنيا والآخرة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ح اخرج حديث الغدير وقال صحيح الاسناد على
شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه ط اخرج قول بريدة الاسلمي تنقصت عليا عند النبي فغضب وقال الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال وهذا صحيح الاسناد على شرطهما ولم يخرجاه ي اخرج
الترمذي وابو حاتم وابن حنبل قول النبي علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي في المستدرك وقال صحيح
الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجه يا اخرج ابن حنبل حديث سد الابواب غير باب علي واخرجه في المستدرك
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه يب اخرج الحاكم في المستدرك قول النبي علي سيد العرب قال وهو صحيح الاسناد
لم يخرجاه يج عبد الله بن اسعد قال قال النبي اوحي الي في علي ثلاثا انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال
في المستدرك صحيح الاسناد يد روى جماعة منهم ابو بكر والحميدي وعمر بن مرة وابن مسعود وعمرو بن العاص
الاسدي وعمران بن الحصين ومعاذ وابو هريرة وابن القران وعائشة من طرق عدة قول النبي النظر الى وجه
علي عبادة قال في المستدرك صحيح الاسناد ولم يخرجاه يه قال النبي لفاطمة اما ترضين ان الله اطلع الى الارض
فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك اخرجه في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط
الشيخين ولم يخرجاه يو لف النبي عليا وزوجته وولديه عند نزول اية التطهير وقال هؤلاء اهل بيتي اخرجه
الترمذي والقزويني والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ولم يخرجه يز انا مدينة
العلم وعلي بابها اخرجه في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه هنا اخبار اخر يصرح الكنجي
بانهما لم يذكراها منقولة من كتب القوم اعرضنا عنها فصل الاحاديث التي كانت على شرط الشيخين
مع شهرتها فهو دليل قصورهما فكيف يجوز تكذيبهما ويلحقون بذكرها على غيرهما وصلت اليهما
فتركا روايتهما ونقلهما كان ذلك من اكبر ابواب التهمة والانحراف والرجوع عن السبيل الواضح الى
الاعتساف هكذا الكنجي وغيره قد اخرج ذلك بين الطرفين الرافع لاعتذار السالك الجاذب على
بتقريه الا النور عن الظلام الحالك المخلص لمن تمسك به من عظيم المهالك نسأل الله الكريم الرحيم
ان يثبت اقدامنا على الصراط المستقيم ويجعلنا من ورثة جنة النعيم فضلا من ربك ذلك هو

الفوز العظيم تذنيب عابونا بترك خلفائهم والركون اليهم وما ذلك الا بما علمنا من ظلمهم وضلالهم بقوله
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما كنت متخذ المضلين عضدا وقد ذكر احمد بن محمد الحرجاني
في مختصر المعارف والغزالي في الاحياء ان مالك بن انس ترك المسجد والجمعة حتى مات وفي الاحياء ان سعد
وسعيد الزاهد لزما بيوتهما ولم يأتيا المدينة لجمعة ولا غيرها وقد قيل لابن حنبل ما حملك على ترك الخروج الى
الصلاة فقال بعجب الحسن البصري وابراهيم التيمي فهلا وسعنا عذرهم لائمتنا مع انا اذا نا عذرهم حيث
يقرون لجليسهم ان الله يعذب من غير ذنب ويسملون المعاصي بقولهم ما قدر الله كان وما لم يقدر فلا
ولانهم لم يخرجوا احاديث العترة ففي اول الجزء الاول من صحيح مسلم قال الجراح بن مليح سمعت جابرا يقول
عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي قال الحجر فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة فتركوا
الانتفاع بتلك الاحاديث لاجل قول جاء القرآن به الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وغيرهم
وجاءت اخبار بحيي اصحاب الكهف وبا حي الخلفاء الشرعية فقد ذكر في الجمع بين الصحيحين ان النبي قال
من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر خاتمة اتباع كل قوم اعرف بمذاهبهم فالشيعة اعرف
بمذاهب العترة التي دفع الى الضلالة عن تمسك بهم والعترة قد اثنت على الشيعة بالورع والديانة فيعلم كل
عاقل مواضعهم لهذه العقائد الامامية ومن الله الاعانة باب يو في ذكر رواة احاديثهم وطعن بعضهم
في بعض الموجب لذلك لتسقيم الموجب لرد حديثهم الموجب عدالتهم في تصحيح دينهم في الخطاب جماعة
مالوا الى دنياهم وبذلوا الاموال وادخلوا البدعة في دينهم وردوا ما احبوا حتى وصلوا الى
حاجتهم وقتلوا عثمان وسبوا عليا في زمان امارته بالاعلان وخذلوا ابا عبد الله الحسين مع
كونه من احد الثقلين ان قبل العدو له عن الناحية وان الالباب الباقية من الاعتبار النبي عنه بنص
الكتاب فلتا قال الحق لله بالظالمين من يتولى الظالمين قال الله الامين فولوا في الفساق ما فيهم لبحثتم الناس
وقد وضعت العلماء كتب الرجال ودخلوا فيها على فسق جماعة وكذب جماعة والدلم بالحق ذلك الا الضلال
وذكر الى اهل العقبة وما انطووا عليه من العدوان واشار الى بيت عائشة وقال من هنا تطلع الفتنة
من حيث يطلع قرن الشيطان وقال لاصحابه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال لتركبن
سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال من اصحابه من لا يراني بعد خروجي من الدنيا
ولولا ان الله يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله يوادون من حاد الله ورسوله الآية لامسكنا عنهم
لم نعادهم وهذا علي ومن كان في حزبهم بغا قوا عن طلحة والزبير وعائشة والاخرون والامر مشهور في
هذا معوية وابن العاص واتباعهما برئوا من علي واصحابه وحربهم ولعنهم له معروف في قد روى جرير بن

عبد الحميد الظاهر ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان بصفين مقاتلا بصفين يقاتل عليا ونحو هذا عن نفسي
وهذا عن ابي وهذا سعد وابن عمر واصحابهما لم يروا القتال مع علي وهو امامهما وهذا عثمان نفى اباذر وهذا
عمار وابن مسعود لعنا عثمان حتى دق ضلع ابن مسعود وفتق بطن عمار ولم ينكر احد من الصحابة عليهم وقال
ابن مسعود ود ذلك ان عثمان برطا عالج بحنوط واحتوا عليه حتى يبون من حجرنا فرح الله المسلمين منه
وفي رواية ابن حزم انه قال عثمان جيفة على الصراط ومثله ذكر عن عمار وروى شعبة عن الاعمش عن ابراهيم
عن ابن مسعود ان عثمان لا يزن عند الله جناح بعوضة وروى خالد بن حماد ومنصور عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن ابي سلمة عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله يدخل عليكم رجل من اهل النار فدخل عثمان
وهذا عمر يشهد لاهل الشورى بالجنة ويامر بقتلهم وهذه عائشة تخرج قميص النبي تقول لم يبل وقد ابلى عثمان
سنته وهذا عمر قد قال اقتلوا سعدا لعنه الله سعدا وهو سيد الانصار وهم باحراق بيت فاطمة وانكر على
ابي بكر ترك قتل خالد وقد فجر بامرأة مالك بن نويرة وانكر عليه اشياء حتى قال كانت بيعة ابي بكر فلتة
وهذا الخطاب عثمان يوم احد فقال الله عثمان الشيطان يعقوبه فانشانه تزوجت حفصة وسنان احل
ظلمه نحو وهذا ابي بن كعب وابن مسعود نشا باخفه كل منهما الاخر عن ابيه قال عثمان لابن عوف يا منافق
فقال له يا نافق انه تولى اباه امر برضا من لم يكن رضيه **فهذه** امور شرحتها يعلم الناظر كتابنا
القوم بدلوا وغيروا كالامم السابقة فان كان الله ورسوله مدحهم في حال الاعتصام فقد ذمهم في حال
معصيتهم وقد خاطب الله نبيه لئن اشركت ليحبطن عملك وقال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم و
ذلك تاديب وتحذير لامته **فصل** من فضائح الجمهور رواتهم عبد الله بن عمر قعد عن بيعة علي
نصرته وعمل ببيعة يزيد بن بيعته في الحديث الحادي والثمانين من الجمع بين الصحيحين لما خلع اهل
المدينة يزيد جمع اهله وحشمه فقال سمعت النبي يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة واني لا اعلم اغدر
ممن بايع رجلا ثم نصب له القتال وفي حديث الخامس والخمسين منه انه كتب الى عبد الملك بن مروان ببيعته
وفي الحديث الخامس والستين بعد المائة من المتفق عليه انه سمع عائشة عثمان ان النبي جعل يبكي والحي قال
ان ذا خطأ انما قال النبي يهودية ماتت انه يبكى عليها وانها تعذب فهذا طعنها فيه ان كانت صادقة
والا فطعنها ومنه في الحديث الثالث عشر بعد المائة من المتفق عليه ان ابن عمر قال اعتمر النبي في رجب فبلغها فقالت
ما اعتمر في رجب وما اعتمر قط يوما الا وانا معه فكيف جاز لها ان تقول ذلك ولعله اعتمر فيه بمكة
قبل تزويجها فهذا طعن في ابن عمر وفيها **ومنهم** عائشة التي ذكروا الرواية عنها مع نقلهم في صحاحهم
نقصها وما يوجب رد قولها وفي الحديث الثالث والثمانين من المتفق عليه كنت العب بالبنات

ولي صواحب يلعبن معي فاذا دخل النبي ينقمعن فيسربهن فيلعبن معي البنات اللعب ونحوه في حديث جرير وقد رووا
في الحديث السادس من المتفق عليه من عدة طرق انكار النبي لعمل الصور والامر بابطالها فكيف يجعلها في
منزله وقد رووا عنه في صحاحهم ان الملائكة لا تدخل بيتا يكون فيه كلب ولا صورة ولا تمثال افكان يؤثر لعب
عائشة باللعب على دخول الملائكة بيته الذي ياتيه على العبادات ورفع المنكرات وكيف يمنع النبي من دخول
الكعبة حتى يخرج منها الصور كما ذكر في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع عشر من افراد البخاري ويجمع لعائشة
البنات يلعبن معها او يريد لعبتها بلعبهن وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس والعشرين من المتفق عليه
ان عائشة تفرجت على الحبشة وهم يلعبون في المسجد بالحراب فقد صان النبي المسجد عن انشاد الضالة وقال
لا ردها الله اليك ان المساجد لم تبن لهذا ومن ذلك الحديث ان ابا بكر دخل عليها في ايام منى وعندها جاريتان
يدففان والنبي متغش بثوبه فانتهرهما وقال امزامير الشيطان عند رسول الله فقال النبي دعهما فكيف حسن من
القوم نسبة ذلك الى نبيهم الذي هو اكمل العقلاء وافضل الفضلاء وكيف جعل النبي بيوتا اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه كما جاء في القرآن محلا للعب والغناء وابو بكر ينهى عن المنكر فيرده النبي عن نهيه و
اذا كان النبي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فرد النهي عن المنكر من رب السماء وكيف ساغ لابي بكر النهي عن ذلك
وقد كان له برسول الله اسوة حسنة وهلا ذلك الا تقديم بين يدي الله ورسوله وقد ذكر الحميدي في
الحديث الرابع بعد المائة من المتفق عليه عن عائشة من عدة طرق قالت سحر النبي حتى كان يخيل اليه انه فعل
الشيء وما فعله فكيف يصح ذلك وقد صانه الله بالكلية وقال فسيكفيكهم الله وكان يعلم الآن
التحرز من السحر ولو جاز عليه ذلك لتقبل جاز ان يقصر عن الشريعة او يريد فيها ذلك اسقاطه
واسقاط مذهب الاسلام عند علمائه من الائمة ومنهم مقاتل قال الحربي كان كذابا باجماع المحدثين وقال
وكيع كذاب قال السعدي كان حشويا وقال البخاري كان مقاتل لا شيء البتة وقال الساجي كذاب متروك
وقال الرازي متروك الحديث وقال النسائي الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله اربعة ابن
ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بخراسان وابن سعيد بالشام ومنهم ابو حنيفة قال الغزالي
اجاز ابو حنيفة وضع الحديث على وفق مذهبه وقال اشعار البدن مثلة وقد روت عائشة ان
النبيذ ثمانا شعر وقال الولد يوجد الى ان امه على عشرة دراهم لم يكن زانيا ولو لفه على حريرة وادخله
فرج امرأة لم يكن زانيا ولو غاب عن امرأة عشرين سنة ثم قدم ووجدها حبلى كان منه وقد اسلفنا في
الباب السادس الفحش في مخازيه ومنهم هشام الذي زعم ان شرب النبيذ سنة وتركه مرة فقد جعل
ترك السنة مرة وان الروح الذي في عيسى غير مخلوقة فاراد قاضي الري ان يقتله فهرب منهم محمد بن

مبير بن ثمود بالحجاج ولا وكان يسمعه يلعن عليا فلا ينكر عليه فقال العن الناس الحجاج من الحجاج قال الا الجبن شتمه
ومنهم سفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك ومنهم الزهري وقال سفيان بن وكيع انه كان يضع
الاحاديث لبني مروان وكان مع عبد الملك يلعن عليا وروى الشاذكوني بطريقين انه قد قال غلاما ما لقدم [?]
سعيد بن المسيب فقيه اهل الحجاز وروى ابو معشر انه تأبى من حضور جنازة علي بن الحسين وهو ابن قال هذا
الذي ومحمود عند سائر المسلمين قال الصلوة ركعتين احب الي من حضور علي بن الحسين ومنهم خالد الواسط
وروى الجنة والنار يجريان ومنهم منصور بن المعتمر كان شرطيا لهشام بن عبد الملك ومنهم سعيد بن جبير
كان على عطاء الخيل في زمن الحجاج وتخلف عن الحسين ومنهم الحسن البصري خرج مع ابن الاشعث وتخلف عن الحسين
وخرج في جند الحجاج الى خراسان وقال في عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون فنسب جميع المهاجرين
والانصار الى النفاق ومنهم مسروق بن الاجدع ومن الهداة انه لم يخرج مع علي الى صفين بل اخذ عطاها منه
وهرب الى قزوين وكان مسروق في بيت المال البصرة لعبيد الله بن زياد فخانه الكل ومنهم ابو موسى الاشعري
روي عن حذيفة اليمان انه شهد عليه بالنفاق ومنهم المغيرة بن شعبة شهد عليه ثلثة بالزنى فلقن عمر
الرابع فلجلج فرفع الحد عنه ومنهم ابو هريرة ضرب عمر بن الخطاب راسه بالدرة وقال ارى لقد اكثرت الرواية ولا
احسبك الا كذابا وقال له يا عدو الله وعدو الاسلام اخنت مال الله غرمه اثني عشر الف درهم وقال في فعل
اكذب على رسول الله هذا الغلام الدوسي وروى احمد بن مهدي من نعيم عن ابي حازم عن ابيه عن ابي صالح
قال سب ابو هريرة فقال له اني ان قبل الشعبة من الكفر فيا الذي ان يستغفر له فلم يعلم احد انه استغفر له
وحلف لا يصلي وكان بعد ذلك يجلس على باب المغارة يلاعب الصبيان ويلقمهم برجليه ويوكلهم ويركب
الحمار وفي راسه حبلة من ليف يقول جاء الامير وفي نزهة الابصار قيل له يا ابا هريرة يا شارب الدبي [?]
وفي ربيع الابرار للزمخشري انه كان يقول اللهم ارزقني ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا وروى الثوري
عن منصور عن ابرهيم انهم كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة الا ما كان من ذكر جنة او نار قال صاحب الصلاة
من غاية جاهلية نكذبه فقال لها اسكتي غيرتنا فضائل علي وقال ابو حنيفة كل الاصحاب اخذ عنهم الحديث
ما خلا انس وابو هريرة واعطى اربعمائة الف درهم على وضع اربعمائة حديث وقدم العراق مع معوية فقال
اشهد ان عليا احدث في المدينة وقد قال النبي من احدث فيها فعليه لعنة الله وقال له رجل اشهد قول النبي لعلي
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم قال فبرئ الله منك لانك عاديت عليا والبست عدوه وتولى عمل [?]
معوية بن بكر بن ارطاة وروى الشاذكوني ان ابن عمر مر من مكة الى المدينة ما سمع الا حديثا واحدا
واسند الى ابن عباس كنا نحدث عن رسول الله اذ كان لا يكذب عليه فاما اذا ركب الناس الصعب والذلول تركنا

الحديث عنه واسند احمد بن مهدي الى ابن الزبير قال قلت لابي ما لك لا تحدث عن النبي كما يحدث فلان قال سمعته يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهم يقولون متعمدا والله ما قال متعمدا وقد روى ابو هريرة لا عدوى
ولا طيرة وفر من المجذوم فرارك من الاسد ولا يورد ممرض على مصح وروى الحميدي في الجمع الحديث السادس والثلثين بعد
المائتين انه امر غسل يديه في الوضوء الى ابطيه فقيل له في ذلك فروى عن النبي انه قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث
يبلغ الوضوء وهذا تلاعب منه بدين الله اذ لا يعلم احد يعمل به من خلق الله فاذا جعلوا هذا الحديث صحيحا
متفقا عليه بين الائمة الناقلين صنفا واجمع المسلمين ومنهم كعب الاحبار ضربه ابو ذر بمحجنه فشجه
وقال له ما خرجت اليهودية من قلبك ومنهم ابرهيم النخعي تخلف عن الحسين وخرج مع ابن الاشعث في جيش
عبيد الله بن زياد الى خراسان ومنهم انس بن مالك ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين الحديث الخامس عشر بعد
المائة من المتفق عليه ان انسا سأل النبي عن الساعة فقال ان اخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
وفي حديث اخر عنه نحو ذلك فكيف يجتمع مع قوله يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي
لا يجليها لوقتها الا هو والى ربك منتهاها ان الله عنده علم الساعة مع روايتهم عن نبيهم انه اخبر بدولة
بني امية وبني هاشم والمهدي وغيرهم مما يقتضي كون القيمة ابعد من اعمار شتى **فصل** اخر ومنهم ابو
اسحق السبيعي خرج لقتال الحسين ومنهم الشعبي خرج مع ابن الاشعث وتخلف عن الحسين واسند الشاذكوني
انه سرق من بيت المال مائة درهم في حقه وان شريحا ومسروقا ومرة كانوا لا يؤمنون على دغاءه [?]
اسند العطار المبلول الى ابي حنيفة قال دخلت على الشعبي وبين يديه شطرنج ونبيذ وروى ابو بكر الكوفي
عن المغيرة ان الشعبي كان يمر عليه ان تقوم الصلوة وهو يلعب بالشطرنج والنرد وروى الفضل بن سليمان
عن محارب انه راى الشعبي يلعب بالشطرنج فاذا مر عليه من يعرفه ادخل راسه في قطيفة ومنهم سفيان
الثوري انه قيل له كيف تروي عن ابن مريم وهو ليس كذلك فقال لانه لا يكذب في الحديث ومنهم خالد الحذاء روى
عنه ابو عاصم النبيل انه اول من وضع العشور ورووا فقهاؤهم مثل حماد بن زيد وغيره ان النبي جعل عليا
بمنزلة العجل الذي اتخذه بنو اسرائيل فهؤلاء رواة المنكرات مثل حديثهم ان النبي قال ما ابطأ عني
جبرئيل الا ظننته بعث الى عمر وقد روى علماؤهم انه كان ممن نفر برسول الله العقبة رواه عبد الله بن
موسى عن الوليد بن جميع عن ابي الطفيل عن حذيفة وعدّ منهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعمرو بن
العاص وابن مسعود وابو موسى وجماعة اخرى فهذا اختلاف من اخذوا عنهم امر دينهم واعتمدوا في الاحتجاج
على قولهم وقد ذكر علماؤهم وفقهاؤهم ان غاية من تعلق بهم علم الحديث منبه عشر فقالوا من اهل المدينة
محمد بن اسحق وعبد الرحمن بن اسحق ومحمد بن ابي ذويب وابرهيم الاسلمي وشريك بن عبد الله وعطاء بن

بشار ومن اهل مكة عبد الله بن ابي نجيح وهشام بن حجير وابرهيم بن نافع ومن الشام مكحول وثور وغيلان
ومن البصرة قتادة ومعبد وعوف وسعيد وعمرو بن عبيد وهشام وهمام وعباد بن منصور وعباد بن ابي
ميسرة والحسن بن واصل ويزيد الرقاشي وهرون الاعور وحماد الابح وروح وابو هلال وصالح الناجي
والربيع والسمان وعبد الواحد وعتبة وعثمان وابو عبيدة وعبد الوارث وسيف وابو قطن وعباد
ابن صهيب والمنهال وابن غالب فهؤلاء رواة حديثهم وقد رموهم بالبدعة والضلالة وممن ثبت من اهل
الكوفة على الرفض سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله والخدري والبراء وعمران بن حصين وحذيفة
ذو الشهادتين وعبد الله بن جعفر وابن عباس وحبشي وابو رافع وابو جحيفة وزيد بن ارقم ومجاهد
ابن المسيب وسويد والحرث وعلقمة والربيع واويس القرني والاشتر ومحمد بن ابي بكر وابنه القاسم فهؤلاء اعيان
الرافضة وحديث العراق متعلق بهم وقد اقتدى بهم جماعة لا تحصى من كبار اهل العراق سماهم الطبرسي نحو
مائة وخمسين من ارادهم فقف عليهم في كتاب المسترشد قال وجماعة كثيرة لم يذكرهم وليسوا من اهل الكوفة ومن اهل
البدعة منهم سفيان الثوري وابو بكر بن عياش ويعلى بن عبيد ويحيى بن اليمان ومن واسط هشيم بن بشير وخالد بن
عبد الله وعباد بن العوام ومحمد بن يزيد ومحمد بن الحسن وجعفر بن اياس والاصبغ بن يزيد وعمران بن
ابي عطا وابو الحكم ويعلى بن مسلم وايوب بن مسكين وسفيان بن حسين ومن البصرة يحيى بن سعيد القطان
فصل وممن كان يطعن على علي من اهل الكوفة مسروق ومرة الهمداني وعمرو بن شرحبيل وابو عبد الرحمن
السلمي وعبد الله بن عتبة النخعي وسويد بن حازم وابو وائل الاسدي وعبد الله الجهني وعطا بن عبد الله وابو بكر
وابو بردة ابنا موسى الاشعري وعبد الله الانصاري وعامر الشعبي ويزيد النخعي وابرهيم التيمي ثم عد الطبرسي
جماعة اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة ونسبهم الى الرفض ومن اهل البصرة علي بن جدعان التيمي وابو الاسود
الدؤلي ويحيى بن ابي الاسود والجارود الهذلي وربعي الهذلي وعبد الله بن يحيى وابو يعقوب وحرث بن قدامة
السعدي وعمار بن ابي عمار ويونس بن ابرهيم وجعفر بن سليمان ونوح بن قيس الطاحي وابو الوليد
الجعفي وعمرو القطعي ومن اهل مصر والشام شرحبيل بن غانم وجبير بن [illegible] ابي غافق وعطا بن رباح وابو
راشد وابو مسلم الخولاني وابو يحيى الغساني ونسبهم الى الرجال ومن اهل مكة طلوق بن حبيب وعبد العزيز بن ابي
رواد وعبد المجيد ومن الكوفة ذر الهمداني ومسعر الهلالي وحماد الاشعري ومالك التجلي وعمر الجملي و
ابو حنيفة وزهير الجعفي ومحمد الضرير وابو يحيى الحماني وحماد وابو يوسف القاضي وخالد الطحان و
محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة ومن الخوارج ابو الشعثا وابو لبيد ومن المرجئة محمد بن الاشعث
ومسلم بن يسار وابو الجوزا السعدي والحسن سمعا ثابت البناني وجماعة اخر فهؤلاء واجلة علمائهم

وفقهائهم من اهل الامصار لا نعلم احدا سلم من عيبهم اما داخل مع بني امية او مبتدع او قدري او رافضي
او مرجي او خارجي فكيف يقتدون بمن فيهم يطعنون وقد اقتدوا في بيعة ابي بكر بمن حل عقد عثمان وحصره
وقتله ورووا ان اول من تابع ابا بكر عمر ثم قال كانت فلتة فانظر الى هذه المناقضات تارة يبنون فنائه
بعد موته وخالهم الذين اخذوا عنهم دينهم فعلم كذا يبين ويزعمهم مدلسون وقد شرحنا طرفا من احوالهم
وطرفا من اقوالهم واسند الشاذكوني ان شعبة قال اختلفت الى اربعمائة شيخ ثلثمائة وثمانية وتسعين ليس منهم
الا رجلين ابو عون وعمرو بن مرة وروي ان سفيان الثوري سئل عن ابي المقادم فقال ضعيف وعن سماك بن حرب
فقال ضعيف وعن طارق فقال ضعيف ثم قال لو سالتموني عن عامة الذين اخذتم عنهم ما ذكرت لكم ولكذا بهم
واسند اسحق بن ابي ابرهيم الى سلمة الى محمد بن اسحق الى عمر بن عبد الله الى الحسن الى الحي النخعي قول ابي بن كعب والله ما زالت
هذه الامة مكبوبة على وجوهها منذ قبض رسول الله ولقد قال في يوم الجمعة لاقومن فيها ما اقتل فيه وقال هلك اهل
العقدة الا ابعدهم الله والله ما اسى على الذين يهلكون من امة محمد فاتت الاربعاء قبل
ستر الله عليه ذنبهم ذلك المقام وهذا ابو بكر في رواية الواقدي انه يخبر انه رفع الطاعة عن الولاة وحسب ان لم يطع
منها فلما امكنه وثب عليها وقد ارتد قوم موسى وهو بين اظهرهم وشك كثير بموته ثانيهم ولولا ان الله شرح
من خالفهم لانكروا واستكشفوا من ردتهم كما انكروا ردة عامة بلغهم اصحاب الذين امنوا في رجوعهم ولولا انهم
لم يدخلوا بفضل صحابة نبي في قلوبهم كما ادخلوا بغض علي لانكروا ذلك منهم ولو فعل احد بغيرهم ما فعل بشار على
الا نصليه كما صلوا وقد قالوا [illegible] عثمان وقد علموا وضعه الاموال في غير اهله ودعوا ان ذلك كله جرى على الصواب
فسبحان من اظلم بهذا الاضطراب تذنيب اختلف الصحابة في الاقوال والاحكام فقد سال سليم بن قيس عليا
عن ذلك فقال ان في ايدي الناس حقا وباطلا وقد كذب على النبي في حياته حتى قام خطيبا وقال قد كثرت
الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ورواة الاحاديث اربعة رجل منافق لا يتاثم ان يكذب
ولو علم الناس ذلك منه لم يصدقوه ولكن قالوا صاحب رسول الله ورواه وسمع منه ورجل سمع من النبي
لم يحفظ فاوهم ولم يتعمد ولو علموا انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل سمع منه المنسوخ ولم يعلم
الناسخ ولو علم هو والناس انه المنسوخ لرفضوه ورجل لم يكذب عمدا ولا وهم ولا جهل بل حفظ ما سمع على حقيقته
ولم يزد فيه ولم ينقص منه ولكن لم يعلم ما عنى الله ورسوله به وكنت ادخل على رسول الله كل يوم دخلة وادور معه
اذا سالته اجابني واذا سكت ابتدأني فما نزلت اية الا اقرانيها وكتبتها بخطي ودعا الله ان يفهمني فما نسيت
من كتاب الله شيئا منذ وضع يده على صدري واخبرني ان الله اخبره انه استجاب له فصل اعوذ
القوم قد اوضحنا ما نجب عليه ذكره فمن ان لا يبقى بما جاء منها وبينهما في نقلها وقد انكروا الحجة الله

دلالله ورسوله عليها فجعلها سفينة نجاتنا وقد تفرق الناصبون وغيرهم من الجبارين الملوك والدعاة
النار بالكذب والبهتان واتبع خطوات الشيطان فقلدهم الولايات والاعمال وحملوهم على رقاب
المسلمين واكل الاموال والناس مع الملوك في الدنيا الا من عصمه الله وارشده سبيل النجاة وابو الهذيل في
الافاق وفي المخلفين فولا الباقر والصادق وزين العابدين فانا اسال الله خالق نعيم ثواب الشرف لاني
حيث قال ابو حنيفة عند عامة القوم متبع • وباقر العلم فيهم ليس يتبع • وجعفر عندهم في الفضل متهم و
الشافعي امام صادق ورع • ومالك في الامر عندهم • مصدق في مسالة الفقه متبع • وكلما جاءهم
عن احمد قبلوه • فيما يقول وما يأتي وما يدع • هذا لجهل ما هذا بجهله • وذاك يرفع في الفتوى ويضع و
كل خط منهم عندهم ابدا • هذا العراك بئس المذهب الشنع • ويتركون الضابع الذي عرفه • بها الشرائع والاعياد
والجمع • وقد جاوزوا المعاصي على انبيائهم واولوا خطايا علمائهم فقد صنف ابن القوال الحنبلي كتاب تنزيه معوية
وصنف الجاحظ كتابا في رد الحط اللا [illegible] وكيف قال في الانبياء وانتم الانبياء وما احسن ما قال عامر
البصري في عروض نظم السلوك في ذيل اخر من الشامة فيهم شعر • فضائحهم في حكمها نقل الرشا حرام ما من
اخذها ما استحلت • وعالمهم من جهله غير عامل • وفاضلهم من نقصه في غباوة • لو عنهم في حال ما الذي خوف
عسكرهم كل يوم ببدعة • فمنهم مشبه بالفلسفة مولع • يبدع اشارات لطيف عبارة • واخر منهم الاصوليين ناظر
بناظر عن دعم يلحد وجراءة • ومنهم بشر بالخلاف مسفسط • بها الالة الفاطمة الجدلية • واخر منهم قد ادعى صوف
عمرو • بتصريف صبغات وفعل وفعلة • ومنهم اخو طاق ونوق وصوفي • بدا للحديث بعمت وخلوة • ومنهم فقيه
ليس فقيه ما الذي يراد به من نسل ج وعزة • فاخرهم بالقراءة فقيل • معنى يقول القاسطي وحمزة • وكلهم قد
من العلم باطنا وان صحبوا له كاهل ثروة • فجاءوا من القران واتبعوا الهوى • وما لهم الا الدنيا حرص شغل
الحاق روو ان الاول لما اراد خروج الى النبي في ذلك حقا الا امر في من علي فانه لا بد وهم
من كراه يخطونه على القيام بامركم والحكم بما انزل الله من عباده الكرم والامر والنهي فيكم فقرض له كل يوم ثلثة
دراهم ونصف من شاه وروو انه قال الا ينم يخط نشا نصر ونعم معلقه فكانا على بره بالاجر و
الاجماع على فساد اعمال البر بالاجر بخرج السنة في اتباعه من المؤذنين والقضاة ورواة الحديث و
الفقهاء والقضاة من القراء وما كان حتى اخذ الحكام الرشا وهي حرام بغير خفاء • وحديث [illegible] الحاجة
فنسال الله ان يعيذنا من عونة المشبهة ولجاج الحرورية وشك الواقفية وارجاء الحنفية وتخالف
الشافعية ومكابرة البكرية وتعنت المالكية واجبار النجارية وايجاز الجهمية وكسل الداودية
دقايا ما الكيسانية وجحد العثمانية وتشبيه الحنبلية وكذب الغلاة في الخطابية ونتضرع اليه ان

ان يحشرنا مع من احببناه ويرزقنا شفاعة من توليناه اذا ادعى كل اناس بامامهم منهم بكل وبنو محمد الكرام
بمنه وكرمه • باب في رد الاعتراضات على شيء من شرائع اتباع الامام قالوا اول ما تكذبون انكم
تنشدون ما جاء عن المنكر لقول الصادق حديثي حديث ابي وحديث جدي حديث رسول الله فلا حرج ان تقولوا قال
رسول الله قلنا هذا حديث غير مشهور ولئن سلم جاز نسبته الا الرسول لقول الصادق والله ما نقول
باهوائنا بل ما قال ربنا وهذا حق لثبوت عصمته واقل احواله ثبوت عدالته واما المانع من قول الراوي
كل حديث بان ارسله فلان لطريق فيه فيستد عند جماعة المذاكر العلم الثاني به وقد سئل الباقر عما
يرسله فقال كل حديث اسنده فسنده فيه ابي عن ابيه عن ابيه رسول الله عن الله عز وجل وقد سلفنا في باب
تخطئة الاربعة ان اهل السنة رضوا بنسبة جملة مذهبهم اليهم مع تخطئة بعضهم بعضا ولعن بعضهم
بعضا وعدلوا عن نسبة المذهب الى نبيهم مع كونها اوكد لتعظيمه ولحرمتهم فعلوا في الرد علينا امورا منها
مسح الرجلين في الوضوء احتجوا بقراءة النصب في الرجلين على الغسل فجعلوها عطفا على غسل الايدي قالوا
وقراءة الجر يحتمل العطف عليها وعلى مسح الراس لكن الغسل الحق لان قراءة الجر بالمجاورة كجحر ضب خرب
يوم اليم قلنا انكر الكسائي اعراب الجوار ومنع الزجاج وغيره من محققي النحو وروده في القران وتاولوا الخرب
بانهم ارادوا خرب جحره واليم عذابه فلم يجر خرب جحره ولانه في الاية مع حرف العطف الموجب تساوي
المعطوف والمعطوف عليه فلم يرد الاعراب بالمجاورة مع حرف العطف كما سلف في الثالثين وكقول الاخر كان ثبيرا
في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل • قالوا جاء القران والشعر بالجر المجاور مع حرف العطف فان حمزة
والكسائي قرا وحور عين والحور لا يطاف بهن حتى يعطف على المجرور المتقدم وانما يطاف عليهن بالجر المجاور
قلنا معناه وقربناهم بحور اذ قد يطاف بهن وقد ذكر نحو ابو علي الفارسي في كتاب الحجة ويمنع انه لا يطاف بهن
اذ قد يطاف بهن على الازواج واما الشعر فانشد ان مات انا لك اجل الا ال بسطام بن قيس خاطب قلنا
خاطب فعل امر لا عطف ويمكن ان يكون خاطب مرفوعا بالعطف على راحل فخفض الراوي وهما منه قالوا
قال الشاعر لم يبق الا اسير غير منفلت • وموثق في عقال الاسر مكبول • فجر موثق بالمجاورة مع الواو قلنا
اذا التقدير لم يبق الا اسير ومنفلت او يجر بمذهب التمدح اذ يصح لم يبق الا غير منفلت الا غير موثق قلنا لا
بل المعنى لم يبق غير اسير غير منفلت لم يبق غير موثق سلمنا الاعراب بالمجاورة لكنه انما يصح عند الاشتباه كما في
المثال فانه لا يلتبس كون الخرب صفة الجحر وهنا الارجل جاز كونها ممسوحة فجرها بالمجاورة يلبس هنا
وقد ذكر صاحب تقريب المدارك وهو من اكبر شيوخهم وممن يوجب الغسل دون المسح فالحكم قراءة الجر
يقتضي المسح لكن نسخ بفعل النبي الغسل وحكي معناه عن الشعبي ثم قال وقد وردنا من حديث مالك [illegible]

صحيحين بمسح النبي على الرجلين في الحديبية مع اعتراف بعض الطاعنين في الحديثين بان الاثر غير منسوخ وذلك على المسح
ويقولون بالغسل وحكى ابن العربي وغيره عن انس بن مالك انه كان يمسح رجليه وحكاه عن ابن عباس وقتادة وخيّر
الحسن والجبائي والطبري بين الغسل والمسح ثم قال الطبري والمسح نص القران لان قراءة الجر عطفا على مسح الراس
بخلاف بين اهل اللسان ومن زعم انه خفض بالجوار فقد جهل واخطأ وحمل كتاب الله على اضعف اللغات وخرج
منهج التاويلات ثم قال وقراءة النصب محمولة على المتقدم بالعطف على الموضع كقول الشاعر معاوي اننا بشر
فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا وهذا افصح مشهور ومنه حاشا لله ما هذا بشرا واختار موسى قومه
سبعين رجلا بحذف الباء ومن نصب لشيئا او قومه ومنه احل لكم ليلة الصيام نصب ليلة على حذف
ومررت برجل وعمرا قال ابن عباس الوضوء غسلتان ومسحتان وقال ابى كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل
وقال قتادة افترض الله مسحتين وغسلتين وقال الشعبي نزل جبرئيل بالمسح دون غيره وروى ابو عبيد
في غريب الحديث والزمخشري في الفائق ان النبي اتى كظامة قوم فتوضأ ومسح على قدميه ونحوه عن ابن عباس وعلي ع
وعن عثمان ايضا وانما الحجاج خطب فقال ليس شيء اقرب من بني آدم من خبث قدميه فاغسلوا فقال انس صدق
الله وكذب الحجاج وقال بعضهم ان في الاية تقديما وتاخيرا اي اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم وامسحوا
برؤسكم قال وهذا ابعد شيء من تنزيل الاية ولو جاز هذا التقديم لم يثق بالمعطوف في لسان العرب قالوا الاية
اوجبت المسح والسنة اوجبت الغسل والمسح اختلاف فيه وقد غسل في حضور النبي وبعده ولم ينقل عن احد من
الصحابة وغيره قلنا ان اعرابيا نزل لمعة من رجليه فامره النبي بالاعادة وقال ويل للاعقاب قلنا
قد عرضنا فيما سلف من كتبكم ما جاء عن النبي والصحابة في المسح قد امر الله بالمسح الى الكعبين [illegible]
فلو وجب الغسل الا الاعقاب لكان النبي متعديا امر الله وهو محال قالوا الواجب الغسل فعبر بالمسح عنه
لاشتراكهما في البلل وقد جاء مثله تسمية التبن والماء علفا فعلفتها تبنا وماء باردا واشتركوا الاخر
في التقليد الموضوع للسيف دابتعلى الرمحا متقلدا سيفا ورمحا قلنا لا مانع من اصل المسح على
حقيقته ولو جاز ذلك في الرجلين جاز مثله في الراس وهو باطل اجماعا وقد حكى صاحب التقريب
اختيار ابي المعالي ان الارجل نصب بفعل مستانف ثم قال وهذا قول من يترك كلام رب العالمين على
معناه المتكلمين قال وذهب بهم تكلفوا القراءة في النصب وجها فاتوهم في قراءة الجر وهو متواتر فقد
رد صاحب التقريب قولكم من تقريب قالوا في الغسل تحصيل المسح دون العكس قلنا قد قال صاحب
المالكية ان الغسل لا يراد به المسح ابدا والمسح لا يراد به الغسل ابدا فهما حقيقتان ولا تداخل
قالوا غسلهما يجزي عن الوضوء في الحدث الاكبر فيجزي عن الاصغر قلنا عندكم لا يجزي الغسل عن الوضوء

وعندنا يجري في الجنابة لا غيرها فلو صح ذلك التقدير لاطرد في غيرها قالوا رخص النبي في مسح الخف ولولا
الفريضة الغسل انتفت الرخصة قلنا الاذن بمسح الخف من طرقكم فلا حجة فيه علينا والمشقة في نزع الخف
كافية في الفرق بين الرخصة والعزيمة فلا دلالة له من الثالث على تعيين الغسل ومن العجب تجويز مسح الخفين
ومنع مسح الرجلين مع مجيء القران بالرجلين دون الخفين وقد روى زرارة عن ابي جعفر ان عمر جمع اصحاب النبي و
سالهم عن مسح الخفين فقال المغيرة بن شعبة رايت النبي مسحهما فقال علي قبل نزول المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال
جماعة من الصحابة والتابعين منهم انس بن مالك وقال ابن عباس سبق كتاب الله المسح على الخفين وجاء في الاثار
عن الائمة الابرار ان الرجل ليصلي اربعين سنة وما يطيع الله يجعل موضع المسح غسلا وقال الصادق اذا رد الله
كل ما ابدل موضعه ذهبت طهارة الناصبية في جنوب الابل والبقر والغنم وروت الناصبية عن عائشة لان
تقطع رجلاي بالموسى احب الي من ان امسح على الخفين وروينا ايضا عن ابي هريرة ما ابالي امسحت على خف او على ظهر حمار
بالفلاة قالوا حد الله الرجلين بالكعبين فعطفهما على اليدين المحدودتين بالمرفقين قلنا قد ذكر الواحدي وغيره
من مفسريكم ان الاية نزلت في المسح وفي صحيح البخاري مسحنا على ارجلنا فنادى النبي ويل للاعقاب وهذا يدل على انهم
فهموا المسح من الاية والا لكانوا قد جهلوا وعلى زعمكم امروا وهذا يوافق اخبارنا وذكر ان الاية محكمة وقد
عطف الله على الوجه المطلق اليدين المحددتين فالاحسن ان يعطف على الراس المطلق الرجلين المحدودتين ليحصل الملائمة
وايضا فان الله بعد تقضي جملة الغسل في جملة المسح فلو جازت المخالفة بين الايتين في الرجلين في المسح جازت في
الوجه واليدين في الغسل قال الشعبي نزل القران بالمسح الاترى ان المتيمم يمسح ما كان غسلا ويلغي ما كان مسحا نقله
الفراء عنه في معالم التنزيل قالوا انما ذكر لفظ المسح في الرجلين لترك الاسراف فلا تمافي ينقان من الارض قلنا ذلك
لا يوجب الصرف لانه اعتبار وهم التفريق فقد عرفنا بانه الحقيقتين فاشتراكهما في التسمية يوجب التعمية
فقد دل على ذكركم وكثير مما ذهبنا اليه احاديث كثيرة من طرقنا اعرضنا عنها لعدم الالتزام بها ولئلا
يطول بها الكلام من ارادها وقف على شيء منها في تهذيب الاحكام والى ابتداء ما في المرفقين فان الى في قوله
الى المرفقين محمولة على مع مثل من انصاري الى الله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ويقال فلان في الكوفة الى
البصرة ولا يراد الغاية لا لحد مع البصرة وقال امرؤ القيس له كقول الدعي لتقية الله الاخار كمثل الزجاج
المضبب وقال النابغة ولوح ذراع في بركة الى جؤجؤ رهل المنكب فاراد بالى مع الجملة فاستعمالها كالامر
الكلام وقد عضدها اخبار اهل البيت عليهم السلام وقد روى علي بن دراب عن الصادق انه مسح على النعل
وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم من الكعبين وفيها المتعة كانت من احكام الجاهلية
ثم استمرت حتى نسخت قلنا اخرج البخاري ومسلم حديث عبد الله بن مسعود كنا نغزو مع النبي وليس لنا

نكح المراة بالثوب الى اجل واخرجا حديث جابر وسلمة ان منادي رسول الله قال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا وزاد مسلم
يعني متعة النساء وكان ذلك عام اوطاس سنة ثمان من الهجرة قبل خيبر كما ذكره صاحب جامع الاصول وكيف
تكون من احكام الجاهلية وقد اخرج الحميدي في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق اباحتها ايام النبي وابي بكر وبعض
ايام عمر وان جميع المسلمين فعلوها بامر النبي الى حين وفاته وايام ابي بكر وفي مسند ابن حنبل لم ينزل قرآن
يحرمها ولم ينه النبي عنها حتى مات وفي صحيح الترمذي سئل ابن عمر عنها فاحلها فقال ابوك نهى عنها فقال
النبي وضعها افنترك السنة ونتبع قول ابي وقال محمد بن حبيب كان ستة من الصحابة وستة من
التابعين يفتون باباحتها وذكر ذلك ايضا الحسني في تذكرة كتاب الاقضية قالوا لم يفعلها النبي ولا
علي قلنا الحكم لا يشكل بما لم يفعله والا لحكم بتحريم الاخوص انواع من التجارات ونكاح الاماء والكتابيات
والسند بانه قيل بعضهم ان الرجل اذا تمتع في غربة وخرج منه طويلة ثم عاد فتزوج بامراة فاذا هي بنته
من تلك قلنا لو كان هذا مانعا لمنع الدائم اذ يعرض فيها ذلك كله قالوا يجب ان يشهد بزواجها فلا تصح
خاليا قلنا وهذا عندنا واجب للمستمتع بها وهذا قول المفيد العبوني قالوا نسخها قوله والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الآية قلنا الآية مكية وتحليل المتعة مدنية
اتفاقا وقد قال صاحب التقريب في القرآن ما يتعلق به في نسخ المتعة وقلنا ايضا الآية صريحة في اباحتها
لكونها زوجة قالوا تخلف عنها احكام الزوجية من الطلاق والقسمة والميراث ونحوها قلنا لا يدل
التخلف على عدم الزوجية فان الفسخ عن الدائمة يسقط الطلاق والنشوز والقسم والانفاق والكفر والقتل
الارث وهو اتفاق وقلنا ايضا لو لم تكن داخلة لم تكن الحلال بها بعد نزول الآية والصحابة تفعلها
داخلون في النوع عليها قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قالوا نسخها كلوا وتمتعوا
قليلا انكم مجرمون ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون فقد توعد على التمتع فبطل فيه
نكاح المتعة قلنا الآيات مكيات اجماعا ونكاح المتعة مدنية كما سلف فيبطل الاستدلال بها
يكون منسوخ من طرائهم فويل لتلك الطائفة العمياء ما اكثر جهالها افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ولو نسخت المتعة بعموم النسخ الدائم لوجود التمتع الذي هو الالتذاذ فيه ونسخ الاكل والشرب
المباحات ونحوها قالوا الادلة لكلمة قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن لان سين
الاستفعال تدل على ان المعنى ما استوفيتم من منافعهن الدائمات ولو اراد المتعة لقال فما تمتعتم
قلنا قد جاءت السين للاستفعال فاستجاب له ربه فاستجابوا له واستشهدوا وقد سلف رواية
البخاري ومسلم اذن لكم ان تستمتعوا واخرجا ايضا كنا نستمتع الاستمتاع بالنساء وقلنا لو اراد

اراد الدائمات لم يشرط الايتاء بالاستمتاع الا ان لم يفض بدء منه بل المراد به الموقتات والمراد آتوهن اجورها
حصول الاستمتاع دون ما منعن منه وقد قال صاحب التقريب ذهب بعض الناس الى ان المراد بالآية
نكاح المتعة وهي محملة قالوا ذكر انه في الآية المال في قوله ان تبتغوا باموالكم ولا يشمل ذلك الا عام المتعة
وغيرها فلا وجه للتخصيص بها فلا تدل الآية عليها قلنا ظاهر الآية تدل على المال بشرط الاستمتاع فان اريد به
المتعة فلا بحث وان اريد الالتذاذ قلنا ليس في الدائمة مشروطا بالالتذاذ لوجود النقص لها بدون الاستمتاع
بها فظهر ان المراد التمتع بها ولا يلحظ خروج الدائمة من مفهوم الآية لان التخصيص بالذكر لا يوجب التخصيص
بالحكم ولو سلم خروجها فقد دل قوله فنصف ما فرضتم لهن عليهما على ان المتعة حقيقة في المنقطع
استعملت في الدائم فبالمجاز فلا يتبادر الذهن اليه لهذا لو قيل فلان يتمتع لم يصرف الى الدائم كما ان اللواط
لغة وطء القوم وقد صار حقيقة في الجماع وكذا التمتع لغة الالتذاذ وصار عرفا في ذلك النكاح
قالوا نكاح الامة مشروط بعدم طول الحرة والتمتع بها ترخص بالقليل القصير مدتها والامة لا تكون الا ذات
ثروة وهو لا يرخص بالقليل ولو جاز نكاح المتعة الذي هو بقليل المال لم يحرم نكاح الامة على حال قلنا كلام
الله تعالى اذ استطاع متعلق بالدائمة وفي عدة متعلق بالامة والمنقطعة خارجة من البحث ولا نسلم حصر
مهر التمتع بها عن الامة الاداء العام والفتوى بجبرها الا ما مهرها فلا ترخص بالقليل الطويل مدتها بالاستبراء
قبله والاعتداد بعده وايضا فقد تتعذر الامة وبالجملة فاذكره خطابه وايضا فلا نسلم اشتراط
عدم الطول في الامة لعموم ولامة مؤمنة خير من مشركة وجعل ذكر الطول على التنزيه وقد قال ابو المرتضى
في تفسيره ان جماعة اهل العلم قالوا ان الآية فما استمتعتم منسوخة قال وكان ابن عباس يذهب الى انها محكمة
ويرخص في نكاح المتعة وسئل عنها فقال اما تقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل قال لا اقرأها هكذا قال
ابن عباس والله لهكذا انزلها الله وقال القاضي في تفسيره انزل الثعلبي نزلت الآية في المتعة وذكر ان ابي بن كعب
جوزها وحكى الحسن البصري عن الحكم انه سمع عليا يقول لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي قال عمران
ابن حصين تمتعنا في زمن النبي ومات ولم ينه عنها ولكن قال رجل برأيه فانتهينا ذكر الثعلبي وصاحب
معالم التنزيل وقال الآية منسوخة قال وكان ابن عباس يذهب الى انها محكمة فيقرأها الى اجل ويرخص في المتعة
وروى الثعلبي عن حبيب بن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا وقال هذا على قراءة ابي فاذا فيه الى اجل
والزيادة مقبولة وان لم تثبت قرآنا فانها تثبت حكما فظهر بذلك كله انها نزلت في متعة النساء قالوا
روى عبد الله والحسن ابنا محمد عن علي ان النبي نهى عنها يوم خيبر قلنا مزيفة لان مذهب علي خلافها قالوا
روى ابن سبرة ان النبي نهى عنها في حجة الوداع قلنا لو صح هذا رفع النهي المدعى في خبر مع ان هذا مطعون

في سنن ... مضطرب في الفاظه متعارض واشتهر عنه يا ابا حنيفة قالوا نهى عمر عنها قلنا لا حجة فيه مع معارضة ابن عباس
وابن مسعود وغيرهما قالوا اجماع الصحابة والتابعين على منعها قلنا لا اجماع مع مخالفة اهل البيت والشيعة
باجمعها **بحث** قالوا في الجزء السفر الاول من منهاج الحلي في تفسير صحيح مسلم انها ابيحت قبل خيبر وحرمت
فيه وابيحت في فتح مكة وحرمت بعد ثلاثة ايام وقال الماوردي روى اباحتها ابن مسعود وجابر وسلمة وسبرة
قال والحديث الثاني فيه استمتعنا على عهد رسول الله محمول على انه لم يبلغهم نسخها وانما كرر النهي في حجة
الوداع ليشيع قلنا الاباحة دراية والنسخ رواية والرواية لا تعارض الدراية والعجب ادعاؤهم كون
الشيخين خصيصين بصحبة النبي ويخفى النسخ عنهما الى خلافة عمر مع انسهما وكذا كيف خفي عنهما نسخ قرابة
وراء ذلك فلولا قلنا لا تأملوا وقد حكى ان مالكا ايضا قال بإباحتها قالوا امر الله بالتخفيف في نكاح الاماء
للضعفاء ويريد الله ان يخفف عنكم فلو جازت المتعة لما احتيج الى الاماء كان اولى بالمنة قلنا
سلف على الفقير مهر المتعة ولو سلم الفقير فقد دل ذكر الاماء عن المتعة بمفهوم الموافقة قالوا
يستقبحها القائل بها والمنكر لها كما لو طلب من احدهم اخته وامه ليتمتع بها ولو كانت مشروعة لما استقبح ذلك
عنهم قلنا دل الاية والروايات عليها فالقبح لازم لمنكرها وقد امر الجبلة مريحا وفعلها الصحابة فلزم
كونهم ارتكبوا قبيحا وليس كلما استقبح لم يكن مشروعا فان الشريف يستقبح خطبة الذمي والجاهلية يستقبحون
شرائع النبي وقد اخرج البخاري ومسلم حديث جابر استمتعنا على عهد رسول الله وابي بكر وعمر وفي رواية سبرة
اختلف ابن عباس وابن الزبير في المتعتين فقال جابر بن عبد الله فعلناهما مع رسول الله ثم نهانا عنهما عمر
فلم نعد لهما وقال صاحب التقريب فيه انه مذهب ابن عباس وابن مسعود وجابر وذهب ايضا الا بعض التابعين وحكى
اباحتها في كتاب السلطان عن امير المؤمنين وابن مسعود وجابر وسلمة والخدري ومغيرة ومعوية
وابن عباس وابن جريج وابن جبير ومجاهد وعطا وغيرهم وذكر الحسين بن علي بن يقطين في كتاب الاقضية يعلى بن منية
وصفوان بن امية وطاوس وابن دينار وجابر بن زيد وذكر ابن حبيب النحوي وزيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع
والربيع وجدنا عليا وولديه واصحابه الاربع وابن ادم وابا الهيثم وحذيفة وابيا والبراء وبريدة وابا ابو
ومن التابعين السدي وابن المسيب والاعمش فانكر ابن اباحتها وصنف ابن شاذان كتابا فيها وقال ابو حنيفة
لصاحب الطاق اذا كانت المتعة حلالا فارسل نساءك يتمتعن ويكسبن عليك فقال ليس كل الصناعات
يرغب فيها ثم قال فاذا كان النبيذ حلالا فارسل نساءك نباذات يكسبن عليك قال ذا اخذك يا اخي
وسهل انقد فيهما كتب القوم وصحاح اخبارهم واما اخبارنا فكثيرة شهيرة اعرضنا عنها لعدم
الالزام فيها والاطالة بها وما تمام بهذا الانكار حتى انشا شاعر الحمار في قول الروافض بحث الحسب مولدا وقال

فولادة بخلاف قول محمد نكحوا النساء وتمتعوا تولدنه عن ذا النكاح فابن طيب المولد فاجابه شاعر الابرار
عدت بنا المجوس الوارد عن النبي المختار لا بأمولد النواصب جيد دين المجوس فابن محمد لعن الحرب على
الابو وغيرها في الامهات لاجل طيب المولد وقال الآخر ان التمتع سنة معروفة ورد الكتاب بها
وسنة احمد ثم استمر الحال في تحليلها قد صح ذلك في الحديث المسند عن جابر وعن ابن مسعود وعن
نقل ابن عباس كريم المولد حتى نهى عمر بغير دلالة عنها وكدر صفو ذاك المورد ومن المحال بان يكون محمد قد
ضل في شيء وعمر مهتد ولهذا لما سال يحيى بن اكثم رجلا بصريا عمن اقتدى في تحليل المتعة فقال بعمر بن
الخطاب حيث قال متعتان كانتا على عهد رسول الله انا انهى عنهما واعاقب عليهما فقبلنا شهادته
ولم نقبل تحريمه وروى الطبري في كتاب المسترشد قول عمر ثلاث كن على عهد رسول الله انا محرمهن ومعاقب عليهن
متعة الحج ومتعة النساء وحي على خير العمل في الاذان والعجب انهم يعيبون الاجلها وقد عرفت حالها
في حلها وائمتهم يحلون ما يرده الشرع والطباع ويمجه العقل والاسماع هذا ابو حنيفة يقول لو عقد
على احد محارمه عالما بها ووطئها لحق الولد به وسقط الحد عنه ولو استاجر امراة ففعل ذلك فيها في
رفع الزنا بلف الحرير على الذكر ولم يوجب حد الايقاب في الذكر وجعل شرب النبيذ سنة وتحريمه بدعة
وهذا الشافعي يجوز سماع الغناء والقصب ويجوز وطي الاخت من الرضاع اذا ملكها وهذا مالك
يجعل الدف سنة في الوليمة والعرس وهذا ابن حنبل يذهب الى تجسيم الرب الجليل ولا يخفى ما في احكامه
من التضليل فقد ارتكب المخالف كل بدعة وشدد علينا في امر المتعة وذلك بغضا لال بيته كما في
ضلاله شعر من كان ذا علم وذا فطنة ويبغض اهل البيت من شأنه فانما النبي على امه اذ حملت من
بعض جيرانه يا ذا الذي يهجر الوصي وآله الخمر ان امك فاعلة وفقت فيها عنها على جيرانها والسالكين
من الورى والسائلة حي على بن ابي طالب منقبة بالمنة ظاهرة يخبر عن مبغضه انه من طلقة جاءت
بها فاجرة وقد ذكرنا شيئا من مخالفتهم لكتاب ربهم وسنة نبيهم مكانين من الباب الخامس عشر فليطلب فقال ابن
الحجاج المتوالين بضائع ولم ينافق بضائع فقال ابعث اعمة يقضوا حق التابع فابو حنيفة للنبيذ
وللقمار الشافعي والمالكي لاستيها في الفراش بضائع مثل النجوم ثلاثة وخلفت في الرابع وقال الفرح
الجار الشافعي فقال شيء وقال ابو حنيفة لا يجوز فضل الشبيب الشبان منا ولم تجد الفاني ولا العجوز
ولم امن على الفقهاء حيا اذا ما قيل للامناء جوزوا **ومنها** حلاد طي الدبر لنا قلناه فانوا حرثكم انى
شئتم قالوا الحرث لا يكون الا في المحل الذي هو منبت الزرع وهو الولد وعلقطه اذ يبعي كيف قلنا فقد حيا في
الروايات عن ائمتكم الثلاثة فعله وتزلجه نساءكم حرث لكم وروى جوازه عبد الله بن ... وذلك في تفسير

الثعلبي وجامع الترمذي واسباب النزول للواحدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فلما جاء نعما اللان انا ناخذه فاسكت
الى ابن عباس ان عمر اتى النبي فقال هلكت حولت رحلي البارحة فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
ورواه الفراء في معالمه وابن المرتضى في تفسيره قالوا ويحكى عن مالك اباحته ويقرب منه ما حكاه الطحاوي
في كتاب الاختلاف عن الشافعي قلنا لا يكون الحرث الا موضع الزرع قلنا منقوض باجماع الفريقين على جوازه
في نحو السرة والفخذين ولو كان حل الوطء مربوطا بارادة الولد لارتفع حيث لا يمكن الولد ولفظة انى قال
قتادة والربيع معناها من اين شئتم كما قال تعالى انى لك هذا قالوا يجوز كون المعنى من اين شئتم في الفرج قلنا
تخصيص لا دليل عليه قالوا روى ابن عباس وجابر والحسن وغيرهم ان سبب نزولها قول اليهود ان من اتى المراة من خلفها
في قبلها خرج الولد احول فانزل الله تكذيبهم باباحة ذلك بعد ان يكون في الفرج قلنا نقلتم في الاصول ان السبب
لا يخصص فلا يضر ذكره قالوا قوله تعالى اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
اي مثل ما في الذكر وهي الادبار لا حاجة لكم فيه لانه لو اراد الادبار لقال وتذرون ما خلق لكم من ازواجكم مثله
كما قال في الفلك الكبار وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الزوارق وقد نسخ الله والحي الدبر واخرج الحيوان
ان الاعظم من توبيخه حيث لم يات الا دبره قلنا الظاهر انه اباح منهن ما يلتمس من الذكران والتوبيخ
انما هو لادبار الذكران لا النسوان وان احتمل انه يريد ان فيلتمس بعوض عن ادبار الذكران وان لم يشابها
من كل وجه لاستواهما في مطلق الالتذاذ ولهذا الاحتمال قال الجماع بغير نوعه وهذا الخبر لون الاعظم انما هو
بنكره وطبعه فلا حجة في سنعه ولو كان ذلك لعلة كان الحي من الفاسق بتكليفه حيث يطأ الاتان
غيره من مخالفيه وقد عرفتم صحة الاحاديث من طرقكم وضعف ذلك في رواته من الحكم ومنها عدم وقوع
الطلاق بدون الاشهاد لقوله تعالى فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا قالوا الاشهاد
لا يتعلق بالنكاح قوله عن المطلقات فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن لا بقوله او فارقوهن قلنا قال القاضي في تفسيره
انه يتعلق بالرجعة او الفرقة ولان العطف بما يشهد ولا يجوز رجوعه الى الفرقة لانه ليس شيئا يفعل انما
هي العدول عن الرجعة ثم لم يوجب الاشهاد فيها احد لا يرجع الا الرجعة التي عبر له عنها بالامساك لانه
لم يوجب الاشهاد فيها سوى الشافعي في احد قوليه لم يحتجه علينا مع انه محجوج بقوله الاخر وقول مقاتل
انه مستحب فتعين رجوع العطف الى الطلاق قالوا العطف الى الاقرب قلنا الاولى به تتبع المعنى لا القرب قال الله
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه عادت في تسبحوه الى الله وهو الابعد لعدم صلاحها
للاقرب وبهذا يعلم ان الجواب عن قولهم ان جملة الطلاق تقدمت قالوا لا يلزم من عدم الاشهاد على
الطلاق دون شرطه فيه بان يكون امر ارشاد كامر في الدين بالكتابة والاشهاد وامر في البيع بالاشهاد ليس

ليس هذا ان شرطه في صحة الدين والبيع قلنا الامر حقيقة في الوجوب فلا يصار عنه الا بدليل فلا يقاس
على من يبيع ظاهر الاباية قالوا المحتاج في الاشهاد النكاح لان فيه انتقال البضع الى الزوج فيحتاج الى
تثبيت الانتقال والطلاق حل وهو التحليل فيكفي فيه النية قلنا في الطلاق رد البضع اليها فيحتاج الى
تثبيته وقد سلم علينا الخصم عليه فقال ابن المرتضى في تفسيره فائدة الاشهاد على ان يموت احدهما فيبقى
الباقي نفيا الزوجية ليرث ولانه لما ثبت التزويج لو ادعت المراة الطلاق لم يثبت الا ببينة بل بعدها تكون
كالمعلقة وكذا لو ادعاه الزوج لم يخلص من لوازم النكاح الا ببينة فلنا ايضا والاشهاد شرط في الطلاق
بخلاف النكاح لملك المراة بضعها ولا منازع لها فاذا تراضيا على وجه شرعي تم الامر لا يحتاج الى الاشهاد
وفاقا على انا لا نثبت شرطية الاشهاد هنا بمجرد الامر به لورود الامر بالبيع وغيره بل تثبت بالاخبار الصحيحة
عن ائمة الاسلام اهل البيت عليهم السلام وبها ايضا اثبتنا عدم شرطية النكاح به وقد وافق بعضهم على
انهما اذا تراضيا بالكتمان صح بلا شهود وقد جاء النكاح في مواضع من الكتاب عاريا عن ذكر الشهود قالوا
جاء في السنة لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل قلنا على تقدير صحته محمول على نفي الكمالية كلا صلاة وذلك
يحتاج وبه يسقط الاحتجاج ويثبت الجاح فقد خالف مالك في ذلك فنافى ظاهر الكتاب التي تعم قوله
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حتى تنكح زوجا غيره ومنها
نجاستهم يدل عليها قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فقد اجراهم الله تعالى مجرى
القذر وقد جاء من طرق المخالف ما رواه ابن المرتضى والزمخشري عن الحسن من صافح مشركا فليتوضأ
وحكى الفراء في المعالم عن الضحاك وابو عبيد انه قد وحكى ابن المرتضى والزمخشري في تفسيرهما عن ابن عباس
ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير ولفظة نجس حقيقة شرعية في نجاسة العين فلا يعدل عنها
مع امكانها سيكون في ... وانما رجعوا في ذلك الى فعل عمر وقد ذكر ابو حامد في الاحياء انه توضأ من جرة
نصرانية على انه في الجمع بين الصحيحين بالثعلبة الخشني التي عن اكلة انيتهم فقال ان وجدتم غيرها فلا
تاكلوا منها وان لم تجدوا فاغسلوها ورووا ابا بكر قال لقد ... لا اكون سال النبي عن ذبائح اهل
الكتاب وروى المنذري ... هاشم بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة قال سالت عليا عن ذبائح
النصارى فقال لا تاكلوا ذبائحهم فانهم لم يتعلقوا في دينهم الا بشرب الخمر قال مؤلف الكتاب اباحه
ذبائح اهل الكتاب فاولم يعلم من اليهم العقاب اليهود والنهي عنها وقد نسخهم جاء في نص الكتاب
قالوا احل طعامهم قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم دليل طهارتهم فوفقنا بين هذه الاية
اية التنجيس بان نجاستهم باطنة وذلك استعارة لا على الحقيقة عنهم او ذلك للمبالغة

او للملازمة بين النجاسة كالدم والخمر وبينهم فقبلت التأويل بذلك بوجوه الخلاف وحل الطعام لا يقبل
التأويل قلنا قد بينا ان النجاسة حقيقة في العينية على ان ظاهر الآية حل الطعام مطلقا وعمومه
مخصوص بالخمر والخنزير وما لم يذكر اسم الله عليه فالمراد الحبوب او غيرها باشرة من غيرها قالوا احكامهم
بالاتفاق دليل على طهارتهم في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب فالآية حل الطعام والنكاح
ناسخة للنجاسة للنص على ان المائدة آخر القرآن نزولا قلنا منع الاتفاق الا ان يكون منكم ولا نسلم ان الآية
لم يدخلها منسوخ وقد ذكر صاحب التقريب انها منسوخة بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ونسبه
الطبرسي الى ابن عباس ورواه ابن العربي عن عمر وهو مذهب عمر انتهى كلامه وقال هبة الله المفسر البغدادي
منهم ان عبد الله بن عمر قال آية البقرة محكمة وآية المائدة ولهذا قال هبة الله ان المائدة دخلها الناسخ
والمنسوخ وعند اكثرهم ان آية البقرة والمائدة مجهولتا التاريخ قالوا ومن ثم اختلف ايهما الناسخة
قال صاحب التقريب في بحاونة ابن المنجى ولا اعلم نقلا يعتمد في المتقدم والمتأخر منهما قلنا فترجح احكام
آية البقرة لقوله ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام الحلال الا ان قيل آية البقرة مخصوصة بالوثني
قلنا لام الجنس للعموم وقد روى شهر بن حوشب عن ابن عباس ان عمر فرق بين طلحة وحذيفة وامر
ابتهما الكتابيتين ذكره صاحب التقريب ايضا وقال واخرج الطبري عن ابن عباس ان الله حرم نكاح كل
كافرة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر ومن الكفار اهل الكتاب لقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب وقد بين الله مورد النكاح انه المؤمنات ولو جاز غيرهن لم يخصهن
ولان النكاح مودة لقوله وجعل بينكم مودة والكافر محرم له المودة لآية لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية ان قالوا مخصوصة بالحربية لان آية
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قلنا منسوخة الحكم وقد حكى البلخي ان المراد بالكتابيات اللواتي
اسلمن لانهم كانوا يتحرجون من نكاحهن ومنع علماؤنا من خص الآية بالمتعة وملك اليمين للروايات وهو مجروح
بما ذكرناه فالاولى عدمه الا عند الضرورة قالوا ولقد كرمنا بني آدم يقتضي بعمومه عدم النجس قلنا انما
استدللنا بالنص على التنجيس على ان التكريم لو اقتضى عمومه رفع التنجيس لزم ان لا ينجس المسلم بنجاسة عارضة و
الاجماع خلافه وقد فسر ابن عباس وعطا والضحاك وغيرهم كما نقله الفراء وابن المرتضى عنهم التكريم بسبعة
عشر خصلة منها العقل والاكل باليد والنظر الى السماء والنطق واعتدال القامة وحسن الصورة وفي
نسخة الاشياء والرجال والنساء بالعذاب واللحى ولم يذكروا النظر ولو فرضنا انه فلله قال ولقد طهرنا
بني آدم مع قوله انما المشركون نجس لم ينافه فضلا ويلزم مساواة ذوات الانبياء في الطهارة للكافر

وبطلانه ظاهر ومنها ما نقموا علينا من تركنا ربنا لك الحمد عند القيام من الركوع وقد ذكر في الحديث الثاني
من الجمع بين الصحيحين ان النبي كان اذا رفع قال سمع الله لمن حمده ومثله في الحديث الثالث والخمسين من
المتفق عليه ونحوه ابو داود في صحيحه فنحن يحسن منا ان نقلدهم حيث تركوا اسوة نبيهم وصحيح اخبارهم في قالوا
ربنا لك الحمد باهوائهم ومنها ما نقموا علينا في ترك الوضوء مع غسل الجنابة وقد ذكر ابن حنبل في مسنده
ان النبي كان يتوضأ بعد الغسل وفي الحلية قال النبي من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكر ايضا ابو داود
في سننه وقد سلف ذلك فيما سلف ومنها ما شنعوا الواجب سفر الماسح من روايات اهل البيت فيه
شنعا على الخصم عليه قال ابن المرتضى المسوجات بعضه في السفر عند عامة اهل العلم الامامية وروي عن ابن عباس
وابي هريرة وعروة وابن الزبير وعلي بن الحسين فانهم قالوا لا يجوزوا وجبوا القضاء قال وهو مذهب
اهل البيت لقوله ليس من البر الصيام في السفر قال ذلك بعينه الفراء في معالمه وحكى صاحب التقريب في
الناسخ والمنسوخ ان الطبري نسب القول بنسخ الترخيص الى عمار من الصحابة والتابعين واورده بما سنذكره قال
وزعم بعض الناس ان التخيير منسوخ بحديث ابن عباس خرج النبي عام الفتح في رمضان فلما بلغ الكديد
افطر الى آخر الشهر فقيل من الناس من صام فقال مرتين اولئك العصاة فالقطع عنده هو لا واجب على الناس
ومن صام الحج وفي بعضه ذكر ابن المرتضى في تفسيره عن جابر والفراء في معالمه ايضا عن جابر وروي
ذلك في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من المتفق عليه فيه لما اشتكى الناس راحلته دعا باناء فكان
الناس ثم شرب في شرب الناس في حديث آخر من الجمع بين الصحيحين ان النبي فعل ذلك لما بلغ كراع الغميم
وقد تقدم في الباب المتقدم فهذه روايات الفريقين ويعضدها قوله تعالى فعدة من ايام اخر
ومن افطر فعليه من غير دليل فقد ضل سواء السبيل قالوا الصوم عزيمة في الحضر والفطر رخصة في اضمر
السفر وفيه صح العزيمة قد منع الرخصة كالماء والتراب قلنا لا بل الفطر في السفر عزيمة ايضا ولو سلم انه
رخصة لم يناف الوجوب كجماعة عادة اكل الميتة بجواز التلف قالوا اذا ارتفع وجوب الصوم
لا يلزم منه رفع جوازه لما تقرر في الاصول قلنا لا بل رفع الوجوب اعم من بقاء الجواز كما في صوم الميتة
عند التلف وقد سلف في الوجوب خاص لا يلزم من ارتفاعه ارتفاع العام الذي احد افراده التحريم
لو سلم بقاء الجواز من بحث الاصول فالاستناد في وجوب الفطر الى ما فيه من المنقول ومنها ما انكروه
علينا في القنوت قبل الركوع في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع والثلاثين من المتفق عليه ان
النبي قنت في صلاة الغداة ودعا على قوم فقال رجل القنوت بعد الركوع او عند الفراغ من القراءة فقال
بل عند الفراغ من القراءة ومنها ما شنعوا منعها البقاء على الجنابة الى الصباح استنادا الى

رواية اهل بيت نبينا المعصومين بروايات خصوصا قال ابن قدامة في المغني كان ابو هريرة يقول
لا صوم له ويروى ذلك عن النبي وذكر ذلك اكثر الاصوليين في باب التعادل وحكي عن الحسن و
سالم بن عبد الله قالا يتم صومه ويقضي وعن النخعي يقضي في الفرض دون النفل وعن عروة وطاوس
ان علم بجنابته في رمضان فلم يغتسل حتى اصبح فهو مفطر وان لم يعلم قضاها وهذا آخر كلامه فلعله
قال عارضوا بخبر عائشة كان رسول الله يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم يومه وفي بعض الروايات
ذلك في شهر رمضان قلنا هذا من طرقكم ونحن نقول لا يعارضنا ان قالوا الجنابة لا تنافي الصوم كما في
المحتلم نهارا فكذا هنا قلنا نفرق بين تعمد البقاء عليها الى النهار لاجل الاختيار وبين الاحتلام في
النهار لعدم الاختيار على ان ابتداء الجنابة اضعف من استدامتها ولا يلزم من عدم تاثير الضعيف في
ابطال الصوم عدم تاثير القوي قالوا لا مدخل للطهارة والحدث في الصوم اذ ليس علة كالصلاة قلنا انما
اثبتنا شرطية الطهارة في الاحاديث لا بالقياس للصوم على الصلاة ثم لا نسلم ان الطهارة لا تكون
الا للعمل فانها تكون في الزمان والمكان فلا يلزم من عدم تعلقهم بغير الطهارة والصيام عدم
المغني وقد اوجب الله اعتداد الصغيرة والايسة وغير ذلك لا يعقل لمعنى ثم كيف تقولون ذلك
وعندكم ان الله يفعل لا لغرض على ان عدم المعنى بينهما لا يلزم منه تنافيهما قالوا اباح الله الجماع
والاكل والشرب الى الفجر فيقع الغسل في جزء من اليوم قلنا جاز تعلق الغاية في الجملة الاخيرة وقد
رووا ان المباشرة قبل نزول الاية كانت منفية نفيا كليا فتكون الاية ناسخة لتحريمها ايجابا جزئيا
لان سبب الاكل انما يناقضه الايجاب الجزئي واما الاكل والشرب فكان نفيهما جزئيا متعلقا
باليوم فكان ايجابهما كليا في غاية الليل وان السنة بينت اجمال الاية كما بينت اجمال اقيموا الصلاة
واتوا الزكاة ونحوها قالوا واذا جاز الوطي الى الفجر وقع النزاع الذي هو جزء منه بعد الفجر قلنا اذا
جعلتم النزاع جزءا منه والفجر غاية له فهو غاية الجزئية فلا يجوز تاخير الجزء الى الفجر اذ يخرج
الغاية هنا تغليبا للحرمة بخلاف الى المسجد الاقصى في اية الاسراء **ومنها** ما نقموا علينا من انا نجوز على
شيء نتخذه في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من المتفق عليه في مسند ميمونة كان النبي يصلي على
خمرة ومنه في افراد مسلم في الحديث الثاني كان النبي يصلي على الخمرة ونحوه في مسند عائشة عن الحلاك [?]
وقد ذكر صاحب الصحاح وغيره من اهل اللغة ان الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل فاذا
كان النبي فعل ذلك ولنا فيه اسوة حسنة فعلى ما انكر الزهري المفتنة **ومنها** انكار بعضهم
فضيلة الجمعة والمنافقين في الجمعة وفي مسند ابي نعيم وابي حنيفة وابن حنبل كان النبي في

في الجمعة يقرأهما وفي الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عباس في الحديث الحادي والعشرين من افراد مسلم
كان النبي يقرأ بهما وفي الثامن والثلاثين من افراد مسلم قال ابو هريرة بهما فضله كان علي بن ابي طالب
في الكوفة يقرأ بهما فقال سمعت النبي في الجمعة يقرأ بهما **ومنها** انكارهم الجريدتين مع الميت وقد
اسلفنا في الباب الثالث حديث الجريدة فيهما ونزيد هنا ما اسنده ايضا الاكعب الى الاسلمي وجابر بن
الانصاري ان النبي امر ان يقطع غصنين من شجرتين ويوضع كل منهما على قبر قال لا حببت بشفاعتي
ان يرفع عنهما العذاب ما داما رطبين وقال البخاري امر بريدة الاسلمي ان يوضع في قبره جريدتان
وذكر الاصفهاني في كتاب الترغيب واخرجه مسلم والبخاري عن يعلى بن سيابه قال ان النبي
مر على قبر يعذب صاحبه وقال كان ياكل لحوم الناس ثم وضع عليه جريدة وقال لعله ان يخفف
عنه ما دامت رطبة قال المرتضى في الحسن والتعجب من ذلك كتعجب الملحدين في الطواف والرمي وتقبيل
الحجر ونحو ذلك كثير من الشرائع مجهول العلة **ومنها** ما نقموا في الجمع بين الفرائض وقد جاء
القرآن باتمام الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ولم يعين تفريق الصلاة ولا خص كل واحدة
بوقت معين في ذلك فقد عرف في الاصول بطلان من خص الوجوب باول الوقت او اخره قالوا السنة
بينته قلنا بينتها محمول على الاستحباب لا اللوم في تركه قالوا مداومة النبي على تفريقها دليل الوجوب
فيها قلنا لا يدل المواظبة في الاصول حملا افعال النبي على الندب اذ جهل وجهها وقد داوم على المندوبات
فلم يلزم وجوبها على انه قد روى الحميدي في الحديث الثامن والثمانين من المتفق عليه من مسند عبد الله
ابن عباس قال صلى النبي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر قال ابن عباس
اراد ان لا يحرج امته وفي صحيح مسلم من حديث الحبيب الى ذلك في روايته جابر بن زيد في مسند ابن
عباس ان النبي صلى في المدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي زوائد الافراد للحميدي فقط
عن عائشة جمع النبي بين الظهرين والعشائين في المدينة من غير خوف ولا مطر ونحوه روى صاحب
الحلية عن سفيان الثوري عن جابر ان النبي جمع بين الظهرين في المدينة من غير مطر ولا سفر ولا خوف
وجمع بين العشائين ايضا ونحوه في موطأ مالك عن ابن عباس وقد روى مسلم في صحيحه ان عبد الله بن
شقيق نازع ابن عباس في الجمع بين الصلاتين فقال تعلمني بالسنة لا ام لك قال فاتيت ابا هريرة فصدقه
ولو انصفت في حكمها ام مالك: اذا رأت تلك المناكر تحاسبنا **تذنيب** لا خلاف في وجوب
اتباع المجمع عليه وترك المختلف فيه اذ فيه براءة الذمة من يقين والبعد عن تجويز اتباع المضلين
فنقول اجاز بعض السنة الوضوء بالنبيذ والماء محرم اجماعا ومسح الخفين والقدم ما نجوزه

اجماعا والصلوة في الدار المغصوبة والثياب المغصوبة مجزية اجماعا وترك البسملة في الفاتحة وفعلها
غير مبطل اجماعا وعدها من الفاتحة عوضها وفعلها وتمام السورة غير مبطل اجماعا وترك الطمانينة
في الركوع والسجود والرفع منهما وفعلها غير مبطل اجماعا وفعل الكتف والتامين وتركهما غير مبطل اجماعا
والسجود على الملبوس وعلى الارض وبما انبتت غير مبطل اجماعا وترك التشهد مع قول النبي صلى الله عليه
وآله لابن مسعود لما علمه اياه اذا فعلت هذا فقد قضيت صلوتك مع ان فعله غير مبطل اجماعا
والخروج من الصلوة بحقيقة التسليم مخرج اجماعا لا غير ذلك مما لا يحصى ومكفاهم ترك ما
اجمع فيه حتى شنعوا على العاملين به وما احسن قول بعض الفضلاء في ذلك ونحوه . اذا
محاسني اللاتي امت بها صارت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر . وقد وضعت اشياء اخر من ذلك
في باب تخطئة كل واحد من الائمة الاربعة وما فيها من المخالفات للمعقولات ومنطوق
الايات واخبار الثقات فاذا اريد التطرف به فليطلب من موضعه وان قالوا فانتم خالفتم
ايضا ما اجمع عليه فيلزمكم ما الزمتمونا فيه فاجوبتم جمع الفرائض والتفريق مجزي اجماعا و
نكاح المراة على عمتها وخالتها وعدمه جائز اجماعا واستحب الجريدتين وتركهما غير مخل
اجماعا ولم توجبوا الوضوء مع غسل الجنابة وفعله غير مبطل اجماعا واجزتم النكاح بغير ولي و
لا شهود وبهما صحيح اجماعا ونحو ذلك مما يظهر لمن تتبعه قلنا اما تفريق الفرائض فمذهب اجماعا
والنكاح على العمة منطوق الكتاب فانكحوا ما طاب لكم واحل لكم ما وراء ذلكم وقد اسلفنا
الجريدتين بما رويتم وقد نقلنا الدليل على عدم اشتراط الولي والاشهاد والوضوء من كتاب الله
وكتبكم فلا اشتراك بيننا وبينكم ولله المنة فهذا ما انتهى الي في جمع الصراط المستقيم
الى مستحق التقديم وقد اردفته من المعقول معان مستغرقة الاشارات مستعذبة
العبارات واردفته من المنقول تقريبا للكلمات وتهذيب المقدمات فجاء بحمد الله محكم
فصوله متخلصا من تطويل معانيه وكان بعون الله تعالى مدلولا اصوله مخلصا من تطويل
مبانيه حيثما سمعت من الله بمنه ومنحته واستنبت من لطفه من رحمته واعتقدت
بطوله وعزته واعتمدت على حوله وقوته واسال الله الكريم ان يسترخي على اعتقاد صحته
والطلب من فضله العميم ان يجازيني على جمعه العميم بجنته قائلا بانه يجيب من دعاه من
عباده . ولا يخيب من رجاه لمعاشه ومعاده . ولا ختمه بابيات سنحت لي عند نظامه
وسنحت بها فكرتي عند تمامه . جمعت من الدين القويم صحايفا . هذا اذ البها خالق بحاله و

وحررت فيه للولي لطائفا . تخلى عن البغض وباله . واوضحت فيه للعدو طرائفا . سرائر ما ضلوا
في خلاله . وقررت فيه كل قول منضد . يزحزحه في دينه عن ضلاله . فلا واقي الاهدى
بكماله . ولا عار والاهوى بضلاله . بناقي اليه الموت عند نزاله . وينناقي للاقدام عند جداله
وسميته باسم الصراط تيمنا لعلك للنبي وآله . وارجو الى الرحمن منهم
شفاعة . تصرف عني من عظيم وباله . وتلك من بيع اخر
انه لا عوام ذي ند تمام خماله . تم كتاب صراط
المستقيم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام
على نبيه وآله
اجمعين

هذا الكتاب مختبر تخادمن . بسلك طرائقه بغير خلائف . تكامل المبعوث احمد اذا . في اخر الايام
بالانصاف . وكانه من بين كتب الشيعة المستفيد من كسوة الاعراف . ينتك عن كتب الرجال
وما رووا . بعبارة تغني وقول الطريق عد بير القاطه . وكانها مزوجة بسلاف . فاذا
اصوله وفروعه . روى الذي من عذب زلال صاف . فهو الصراط المستقيم ومنهج
الدين لسالكيه كاف . تاليف من شهدت بكماله سائر الاوصاف
للشيخ زين الدين قطب زمانه . رب المكارم عبد آل مناف
فلقد انار منار شيعته حيدر . واباد من هو للنصوص
مناف . فجزاه من احمد ووصيه اهل السماحة
معدن الاشراف ان يجاه شفاعة
مقبولة ويخصه بها به
بالالطاف

قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الموزان [illegible] الابواب
الانبياء [illegible]
وعشرين من المال
سراويله [illegible]
فكان نار [illegible] سبعين رقة في جوف الكعبة
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكمل العبد ايمانا بالله حتى يكون فيه خمسة خصال الاول
التوكل على الله الثاني التفويض الامور الى الله الثالث الصبر في بلاء الله الرابع الفكر في
آلاء الله الخامس الشكر في نعم الله وقال رسول الله صلعم تربة الحسين شفاء من
كل داء وقال رسول الله صلعم من كثر كلامه كثر خطائه ومن كثر خطائه كثر كذبه ومن
كثر كذبه فهو ملعون وقال رسول الله صلعم من اعان طالب العلم فقد اعانني ومن
اعانني فقد اعان الله ومن اعان الله وجبت له الجنة وقال رسول الله صلعم من خدم
عالما فقد خدم الله سبعة الاف سنة وقال رسول الله صلعم اربعة تزيد العمر
الطول النقاء في النهار والنوم على اليسار والتزويج بالابكار والغسل بالماء الحار
وقال رسول الله صلعم من اعان تارك الصلوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم آخرهم محمد صلعم
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى غلام بشهوة احبط الله عمله اربعين سنة صدق
وقال رسول الله صلعم فضل القرآن على ساير الكلام كفضل الله تعالى على ساير الخلق صدق
وقال رسول الله صلعم من تمتع بامرأة مؤمنة فكانما زار بيت الله سبعين مرة وقال رسول الله صلعم
من تمتع رابعا كان له درجة محمد صلعم وقال رسول الله صلعم المؤمن لا يموت بل ينقل من دار
الى دار وقال رسول الله صلعم من احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبيا وزنا في بيت الله
مع امه فهو اقرب الى رحمة الله من تارك الصلوة وقال رسول الله صلعم من تكلم بكلمة
يضحك بها الناس جاء يوم القيامة بلا رأس وقال رسول الله صلعم من شم الورد ولم يصلي علي
ولم يصلي فقد جفاني ومن صلى علي ولم يصلي على آلي فقد جفاني وقال رسول الله صلعم من توضأ
ولم يتمندل كتب الله بكل قطرة ملكا يسبح له الى يوم القيمة وقال رسول الله صلعم من كان
في طلب العلم كان الجنة في طلبه ومن كان في طلب الدنيا كان النار في طلبه صدق
وقال رسول الله صلعم من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر لا تدخل الجنة قيل ما الكبر يا رسول الله
قال من نظر الى خلق الله بنظر الحقارة وقال رسول الله صلعم من اكل الطعام مع من
لا يصلي فكانما قتل سبعين نبيا فكانما زنا سبعين مرة بامه محصنة من بناته وخالاته

وخالاته

كتابخانه [illegible] ١٣٠٢

وخالاته في بيت الله الحرام وقال
رسول الله صلعم من اغتسل في اول الرجب واوسطه وآخره خرج من الذنوب جميعا كيوم ولدته امه
وقال رسول الله صلعم ان ارواح المؤمنين يأتون كل ليلة الجمعة [illegible]
الى بيوتهم [illegible] يا اهلي ويا ولدي [illegible] قال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible] على الصدقة [illegible] العلم وقال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] وقال [illegible] اربعين [illegible] وقال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلعم [illegible] الزكوة [illegible]
سبعين مرة في جوف الكعبة وقال رسول الله صلعم [illegible] زنا بامه

۴۵۹

خص